٢٠٥٨
خصوصية
عمومية ٤٤٨٤٠
الثامن من
القسطلاني
حديث

كامل ومسطرة (٣١)

حسن حلبي

الجزء الثامن من شرح البخاري

للقسطلاني

الثامن

٢٠٥٨

٤٢٨٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وسقط الباب لابي ذر فما بعده

رفيع ومن صحبه النبي صلى الله عليه وسلم في زمن نبوته ولو ساعة او راه فيه حال حياته ولو لحظة من زوال المانع من الرؤية كما لخرجان حال كونه في وقت الصحبة والرؤية من المسلمين العقلا ولو انثى او عبدا او غير بالغ او جنيا او ملكا على القول ببعثته الى الملائكة فهو من اصحابه خبر المبتدا الذي هو من النحول وصحب صلبه ودخول الفاء في هو لتضمن المبتدا معنى الشرط او في قوله او راه للتعميم والضمير المنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم او للصاحب والاكتفا بحمد الرؤية من غير مجالسة ولا مماشاة ولا مكالمة مذهب الجمهور من المحدثين والاصوليين لشرف من رآه صلى الله عليه وسلم فانه كما صح به غير واحد اذا راه مسلم اورآه مسلما لحظة طبع قلبه على الاستقامة اذ انه باسلامه منتهى العقول فاذا قابل ذلك النور المحمدي اشرق عليه فظهر اثره في قلبه وعلى جوارحه والصحبة لغة تتناول الساعة واكثر اهل الحديث كما في اليونينية قد تعملوا الاستعمال في الشرع والعرف على وفق اللغة واليه ذهب الامدي واختاره ابن الحاجب فلو حلف لا يصحبه حنث بلحظة وعد في الاصابة من مضى معه عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع من اهل مكة والمدينة والطايف وما بينها من الاعراب وكانوا اربعين الفا لحصول رؤيتهم له صلى الله عليه وسلم وان لم يرهم هو بل ومن كان مؤمنا به زمن الاسرا ان ثبت انه صلى الله عليه وسلم كشف له في ليلته عن جميع من في الارض فرآه وان يلقه لحصول الرؤية من جانبه صلى الله عليه وسلم وهذا كثير يرد على ما قاله صاحب المصابيح لبس الضمير المستتر في قول البخاري او راه يعود على النبي صلى الله عليه وسلم لانه يلزم عليه ان يكون ممن وقع عليه بصر النبي صلى الله عليه وسلم صحابيا وان لم يكن هو قد وقع بصره على النبي صلى الله عليه وسلم ولا قائل به انتهى واما في ابن ام مكتوم وغيره ممن كان من الصحابة اعمى فيدخل في قوله ومن صحب وكذا في قولهم اوراه النبي على ما لا يخفى وقول الحافظ

الزين

الزين العراقي في شرح الفية ان في دخول الكافر الذي صحبا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعد مسلما نظرا لانه في صحيح من صحب النبي صلى الله عليه وسلم اوراه نظر ظاهر اتقي شيخنا التي وقف عليها وراه لو والعطف من عطف الخاص فيكون التعريف مركبا من الصحبة والرؤية معا فلا يدخل الاعمى كما قال لكن في جميع ما وقفت عليه من الاصول المعتمدة الاتي للتقسيم وهو الظاهر لا سيما وقد صرح غير واحد بان الصحابي يقع في هذا التعريف فيخرج بالمدي والمتحول عنه او بالف واما الصغير الذي لا يميز كعبد الله بن الحرث بن نوفل وعبد الله بن ابي طلحة الانصاري ممن حنكه ودعا له ومحمد بن ابي بكر الصديق المولود قبل وفاته صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام بثلاثة اشهر وايام فهو وان لم يصح منه رؤية فهو صحابي من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له او مشى عليه غير واحد ممن عنى في الصحابة واحاديث هؤلا من قبيل المرسل كما سيأتي بيانه ثم ان التقييد بالاسلام يخرج من راه في حال الكفر فلم يصاحبه على المشهور ولو اسلم كرسوله فيصير على ما صحح له الامام احمد فما سند هو قد زاد الحافظ ابو جعفر كبجة الذي العراقي في التعريف ومات على الاسلام ليخرج من ارتد بعد ان راه مسلما مات على الردة كابن خطل فلا يسمى صحابيا خلافا لمن مات بعد ردته مسلما في حياته صلى الله عليه وسلم او بعده على القديم نابنا لم لا ولتعقبه بانه يسمى فيطا الردة صحابيا وكيفيه ذلك في صحة التعريف اذ لا يشترط فيه الاحتراز من المنافي العارضي ولذا لم يحتج وا في تعريف المعرفة من الردة العارضة لنعتها فراده من زاده في التعريف ان اراد تعريف من يسمى صحابيا بعد التقراضه الصحابة لا مطلقه والا لم يصح ان الاتي صحابيا في حال حياته ولا يقول بهذا احد كذا قرره الجلال المحلي لكن اشتمل بعضهم من قوله الاشعري ان من مات من ارتد تابنا انه لم يزل طاهر الذات الاميار بالخاتمة صحة اخراجه فانه يصح ان يقال لم يزل موصوفا لكن في هذا الاشتقاق نظر لانه حينئذ دوباه كان مؤمنا في الظاهر وعليه مدار الحكم الشرعي فنبي صحابيا بما قاله شيخنا وفتح المهمله وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري الصحابي رضي الله عنهما يقول حدثنا ابو سعيد سعد بن مالك الانصاري الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فيام بكسر الغين وهذا يعد ها مرة مفتوحة قالف فيم اي جماعة من الناس للواحد له من لفظه قال الجوهري في صحاحه والعامة تقوله فيام بلا همز قال المحقق الدماميني في مصابيحه لا حرج عليهم في ذلك ولا بعد وفيه لا حتمال فان تحقيف الهمز في مثله يقاس كتسهيل حرفا جانسا لحركة ما قبلها عند بعض فيصح وهو قياس وعامة الامر انهم التزموا

التحقيق فيه وموعد يستتبع فيتعلونه ان الذين تهمم وتم لم فيكم حذف اداة الاستفهام
من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح ميم من فيقولون لهم نعم فيفتح
صاحبه فيفتح لهم بضم التحتية وفتح المعجمة ثم يأتي عليهم الناس وكان فيقولون لهم
من الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو التابعي فيقولون لهم نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان يغزو فيه فئام من الناس
فيقال لهم هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الحاء من
صاحب فيه الموضعين كم من والمراد اتباع التابعين فيقولون لهم نعم فيفتح لهم وهذا
الحديث قد مر قريبا فيه علامات البعثة وقيل في الجهاد وبه قال حدثنا بالافراد
ولابوي ذر حدثنا اسحاق بن راهوية قال حدثنا ولابوي ذر اخبرنا النضر بفتح النون
وسكون الضاد المعجمة بن شميل قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابي جمرة بجيم
مفتوحة وميم ساكنة نصر بن عمران الضبعي انه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
بفتح التاء وسكون الهاء بعدها دال مهملة مفتوحة ثم ميم ومضى بضم الميم وفتح الضاد
المعجمة وكسر الزاي المشددة وبعدها موحدة الحرمي بفتح الجيم قال قال تمتعوان
ان حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين رضي الله عنهما يفعله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيرامتي اهل قرني بفتح القاف والقرن اهل زمان واحد
متقاربان اشتركوا في امر من الامور المقصودة ويطلق على مدة من الزمان
واختلف في تحديدها من عشرة اعوام الى مائة وعشرين والمراد بهم هنا الصحابة
ثم الذين يلونهم اي يقربونهم ثم الذين يلونهم وهم التابعون ثم الذين يلونهم وهم اتباع التابعين
وهذا صريح في ان الصحابة افضل من التابعين وان التابعين افضل من تابعيهم
وهذا مذهب الجمهور وذهب عبد الله بن المبارك قد يكون من بعد الصحابة افضل ممن
كان في جملتهم قد يكون فيمن يأتي بعد الصحابة افضل ممن كان في جملة الصحابة
وان خلفه عليه الصلاة والسلام خير الناس قرنا لبس على عمومه بدليل بالجمع المذكر
بين الفاعل والمفعول وقد جمع قرنه عليه الصلاة والسلام جماعة هم للمتأخرين
للايمان واهل الكبائر الذين اقام عليهم وعلى بعضهم الحدود وقد روى ابو امامة
انه صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني وطوبى سبع مرات لمن لم يرني
وامن بي وفي مسند ابي داود الطيالسي عن محمد بن ابي جميل عن زيد بن اسلم عن
ابيه عن عمر قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا ادلك على افضل
افضل ايمانا قلنا الملائكة قال وحقهم لهم خلقوا الا يبنيا قال وحقهم لهم على غيرهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق ايمانا قوم من اصلاب الرجال يؤمنون
بي ولا يرونني فهم افضل الخلق ايمانا فوكز كذا رواه الامام احمد والدارمي بالزاي اي دفع
وضم الكاف قال ابو عبيدة يا رسول الله احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك

قال

قال قوم يكونون من بعدكم يمنون به ولا يوفون به والحق ما عليه الجمهور لان الصحبة لا يعدلها
شيء وحديث للعاطفة تهم خيركم لا دلالة فيه على افضلية غير الصحابة
على الصحابة لان بعد زيادة لا اجر لا يستلزم كون الافضلية المطلقة وان ادعت
ربيعة والد السابقة ضعيف فلا حجة فيه وكلام ابن عبد البر ليس على اطلاقه في حق
جميع الصحابة فانه صح في كلامه بالنسبة اهل بدر والحديبية والذي يظهر انه
محل النزاع يقيض فيمن لم يحصل له الا لحق لمناصرة اما من قاتل معه او في زمانه
بامره او انفق شيأ من ماله بين او سعى اليه بالبحث او النصرة وضبط الشرع المسلمة
عنه وبلغه لمن بعده فلا يبعد له في الفضل احد بعده كائنا من كان قال عمران
ان الجنس بالبناء للمفعول السابق فلا ادري اذكر صلى الله عليه وسلم بعد قرنه
قرنين او ثلاثة في مسلم عن عائشة قال رجل يا رسول الله احي الناس خير قال
القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث ثم ينبط كاكثر طرق الحديث ثم ان بعدكم
بالكاف قوما بالنصب اسم ان وزاد بعضهم هنا مما لم ار في الفرع ولا اصله ولبعضهم
قوم بالرفع وقال بعضهم ان يجعل ان يجيء من التاسخ على طريقة من لا يكتب الا لقا
في المصحف وقال العيني الوجه على تقدير صحة الرواية ان يكون بفعلكم وفيه
تقدير الا بعكم يجيء قوم يشهدون ولا يستشهدون اي يتحملون الشهادة من غير
ان يؤدوها من غير طلب الاداء وينذرون ولا يوفون تتمة لنفي اتصافهم الظاهرة بخلاف
من ملأ مرة واحدة فانه كذلك فقد لا يتحقق فيه ويخونون بفتح اوله وضم الثالث ولابي
ذر ويندرون بكسرها ولا يوفون بتذرهم وينشر فيهم السمن بكسر السين وفتح الميم
اي يفشو حرصهم على الدنيا والتمتع بلذاتها حتى لتسمن احبادهم وبه قال حدثنا
محمد بن كثير بالمثلثة العبدي قال اخبرنا سفيان الثوري عن منصور
هو ابن المعتمر عن ابراهيم هو النخعي عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة
ابي قيس السلماني بفتح السين وسكون اللام المرادي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني
امة اهله ثم اهل القرن الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الاول اصح به ثم اتباعهم
ثم اتباع اتباعهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته
ليس فيه رد لان المراد ذمهم على الشهادة وترويجها لهم يحلفون على ما
لم يشهدوا فان قيل وتارة قيل وتارة بعد حتى لا يدري يابهط البداة قطعا بسبقات
لكلمة المبالاة بالدين قال متصورة المعنى قال ابراهيم النخعي بالسند السابق
وكانوا يضربوننا ضربا بالتاديب ولابي ذر يضربوننا على الشهادة والعهد
اي على قول اشهد بالله وعلى عهد الله ويحلف لهم العبد اي يلح في الحلف
اي فان كانوا ليمين الحلم حيث لا يصح لهم ذلك عادة فيحلفون فيحلف ليصلح وما

لا يصلح وهذا الحديث سبق في باب لا يشهد على شهادة جور من أبواب الشهادة كما سبقه

باب مناقب المهاجرين

صدق المثلثة وفتحها مع الجيم عطفا على السابق وسقط لابن ذر لفظ باب فتناقب رفع وكذا قولهم على ما لا يخفى فهم من المهاجرين بل هو أفضلهم وسيدهم **أبو بكر** واسمه على المشهور **عبد الله بن أبي قحافة** بضم القاف وتخفيف الهاء المهملة وبالفاء واسمه عثمان التيمي بفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة إلى جده الأعلى تيم وهو عبد الله ابن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي الخ تقدم في الحديث الذي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وكان اسمه عتيقا لأنه ليس في نسبه ما يعاب به أو لعتق معه في الجيد أو لسبقه إلى الإسلام أو لحسنه أو لأن أمه استقبلت به البيت وقالت اللهم هذا عتيقك من الموت فإنه لا يكاد يعيش لها ولد ولأن النبي صلى الله عليه وسلم بشره بأن الله أعتقه من النار كما في حديث عائشة عند الترمذي وصححه بن حبان ولقبه بالصديق لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم وعند الطبراني بإسناد رجاله ثقات من حديث علي أنه كان عليقا أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق واسم أمه سلمى وتكنى أم الخير بنت صخر بن مالك بن عامر بن عمرو المذكور أسلمت وهاجرت رضي الله عنه وعن والديه وأولاده ولا يجد رضوان الله عليه وقول الله تعالى بالجر عطفا على سابقه أو رفع ولا يجد ذو حسب رجل للمقتر المهاجر نه قال في الأنوار بدل من لذي القربى وما عطف عليه لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسمى قتيلا أنتهى وذلك أن الله تعالى رفع منزلته بأن بعثه فقيرا وقوله الشيطان يعدكم الفقر دليل على أن الفقر مذموم والغنى مرغب فيه أشياء فقد الحسنات في الآخرة وفقد القناعة في الدنيا وفقر المعدمين وفقر القناعين فمن فقد القناعة والمقنعين هو الفقد المطلق على سبيل الذم ومن فقد القناعة دون القنية فهذا الغنى بالمعنى المقنعين بالمعنى ومن فقد القنية دون القناعة فانه تعالى له قنعه وغنى **الذين أخرجوا** من ديارهم وأموالهم قال كفار مكة لما خرجوهم وأخذوا أموالهم **يبتغون** يطلبون **بعضا من الله ورضوانا ويصرون الله ورسوله** دينه الله وشرع رسوله بأنفسهم وأموالهم **أولئك هم الصادقون** الذين ظهر صدقهم في إيمانهم وبسط فضله الذين أخرجوا المهاجرة لا يجد ذو وقال بعد قوله المهاجرون الآية وقال ألا ولا يجد ذو وقال إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إلى قوله إن الله معنا أي بالعصمة والمعونة وبسط فضله إلى قوله إن الله معنا لا يجد ذو وقال بعد قوله تنصروه الآية **وقالت عائشة** مما ذكر في باب الهجرة إلى المدينة الآتي إن شاء الله تعالى **وأبو أسيد** الخدري مما وصله

إلى

ابن حبان في صحيحه **وابن عباس** مما احتجوا به **وأحمد والحاكم** رضي الله عنهم **وكان أبو بكر** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار لما خرجا من مكة إلى المدينة وسبه قال **حدثنا عبد الله بن رجاء** الصدوق بفتح الراء والجيم وتخفيف الدال المهملة وبعد الألف قاف محققة البصري قال **حدثنا** إسرائيل بن يونس عن جده **أبي إسحاق** عمرو بن عبد الله السبيعي **عن البراء** بن عازب الأنصاري رضي الله عنه أنه قال **اشترى أبو بكر الصديق** رضي الله عنه من أبيه **عازبا رحلا** بفتح الراء وسكون الحاء المهملة للناقة بمنزلة مترددها فقال أبو بكر لعازب **ابعث ابنك** فليحمل إلي **نتبدد** أي أبيا الكتبة رجل فقال له عازب **احتبث** تحدثنا **كيف صنعت** أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة في الهجرة إلى المدينة والمشركون منا هلكة **يطلبونكم** أي جاءوا من مهلهم قال أبو بكر **ارتحلنا** من مكة فأجبينا أو ربنا بفتح السين **ليلتنا ويومنا** والناس من المراوي حتى أظهرنا ولا يرى بحث الكتيبة حتى **رفعت لنا صخرة** طويلة **ظل لها** بفتح الظاء المعجمة وتخفيف اللام المهملة وبعد الألف لام محققة البصق قال **حدثنا** إسرائيل بن يونس عن جده **أبي إسحاق** عمرو بن عبد الله السبيعي **عن البراء** بن عازب الأنصاري رضي الله عنه أنه قال **اشترى أبو بكر الصديق** رضي الله عنه من أبيه **عازبا رحلا** بفتح الراء وسكون الحاء المهملة للناقة بمنزلة مترددها فقال أبو بكر لعازب **ابعث ابنك** فليحمل إلي **نتبدد** أي أبيا الكتبة رجل فقال له عازب **احتبث** تحدثنا **كيف صنعت** أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة في الهجرة إلى المدينة والمشركون منا هلكة **يطلبونكم** أي جاءوا من مهلهم قال أبو بكر **ارتحلنا** من مكة فأجبينا أو ربنا بفتح السين **ليلتنا ويومنا** والناس من المراوي حتى أظهرنا ولا يرى بحث الكتيبة حتى **رفعت لنا صخرة** طويلة **ظل لها** فسويته أي موضعا وهيأته **فعلا ما** آثار النبوة فنزل له فيه أي عند الظل وسويته للنبي صلى الله عليه وسلم بكاء يديه ينام عليه ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه في الظل ثم قلت له **اضطجع يا نبي الله** فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت **أنفض** ما حولك **فإذا أنا** براعي غنم لم يبرح الراعي ولا مالك الغنم يسوق عنهم إلا الحمرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم **أردناه** من الظل فقالت له فعلمت أنه غلام فقال لرجل منا فحلبت شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الكثبة بالثاء المثلثة ثم قلت له هل في غنمك من لبن قال نعم فحلبت له فجاءت بالإناء فاحتلب فشرب حتى رضيت أي طلب نفسه للكثرة ما شرب وفيه أنه أمعن في الشرب وقد كانت

عادته فالوقت عدم الامعان ثم قلت ان الرجل يا رسول الله اي دخل وفتنه قال
عليه الصلاة والسلام يأتي قدان وسقط لابي ادن لمقاتلي قال تحملنا والقوم بكفار
قريش يطلبونا ولا يجدون يطلبونا فلم يرد لنا احد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم
بجيم مضمومة فمهملة ساكنة فشين معجمة مضمومة ثم مهملة على قرس له فقلنا
هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا وهذا الحديث قد
مر في علامات النبوة تحوة في قوله تعالى وكلم فيها جمال حتى تحين اي بالعشي
وحين تشربون اي بالغداة قال في الفتح والسنوابان بيت هذا في حديث
عائشة في الهجرة فان فيه ويروح عليهما عامر بن فهيرة بحاء مهملة ثم راء في حديث
في رواية ابي ذر عن الكشميهني وسقط لغير وقال حدثنا محمد بن سنان
القزعة بالقاف المهملة والزاي وكسر العين قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد
الميم الاولى ابن يحيى بن دينار العوذي بفتح المعجمة المهملة وسكون الواو وكسر
الجيم عن ثابت البناني عن انس ابن مالك الانصاري عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار
زاد في رواية موسى بن اسماعيل عن همام في البحث فرفعت راسي فاذا انا باقدام
القوم فقلت لو ان احدهم نظر تحت قدميه ابصرنا فقال عليه الصلاة
والسلام ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما اي جاعلهما ثلاثة بخلقه
اياهما في المعية والمعونة التي اشار اليها بقوله ان الله معنا وهو معهما فقوله ثاني
اثنين اذ هما في الغار الاية وهذا الحديث اخرجه ايضا في الهجرة والتفسير وسلم
في الفضائل والترمذي في التفسير بكى قوله النبي صلى الله
عليه وسلم سدوا الابواب كلها الا باب ابي بكر الصديق بفتح الباء
على الاستثناء قاله ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما وصله المؤلف في كتاب الجمعة والمسجد من كتاب الصلاة بمعناه وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا وفي اليونينية بالجمع فقط ابو عاصم عبد الملك بن عمرو
العقدي قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتية بعدها حاء مهملة ابن
سليمان الخزاعي قال حدثني بالافراد سالم ابو النضر بالنون المفتوحة والضاد
المعجمة الساكنة القرشي المدني عن بسر بن سعيد بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد
بكسر العين مولى بن الحضرميين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في مرضه قبل موته بثلاث ليال وقال
بالواو ان الله خير عبدا بين الخير بين الدنيا وبين ما عنده عز وجل
فاختار الاخرة فكتار البكاء ما عنه الله عز وجل قال ابو سعيد فبكى ابو بكر

رضي

رضي الله عنه فعجبنا لبكايه ان يخبر بالموجدة عن الخير رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بعده حتى فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير
بفتح التحتية المشددة وكان ابو بكر اعلمنا بالمراد من الكلام المذكور فبكى حذرا
على فراقه عليه الصلاة والسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من امن الناس علي في صحبته وماله بفتح الهمزة والميم وتشديد النون افعل
تفضيل من المن بمعنى العطاء والبذل اي ان البذل الذي حاز نفسه وماله اياكيه بالنصب
اسم ان والجار والمجرور خبرها وهذا وقع في بعض النسخ وبعضهم بها قاله في الفتح وغيره ابو بكر
بالرفع ووجهه بتقدير ضمير الشان اي انه والجار والمجرور بعده خبر مقدم وابو بكر
مبتدا موخر وعليه ان يجعل الكينونة اسم فلا يعود عليه ما وقع فيها من الاداة وقال صاحب
المصابيح قال بعض الموحدين ان واسمها محذوف ومن امن الناس صفته والمعنى
ان رجلا او انسانا من امن الناس علي ومن زائدة على رأي الكسائي وهو ضعيف وحمله
على حذف ضمير الشان على المحذوف ولو قبل ان بانا ان صبعني نعم وابو بكر مبتدا وما
قبله خبره لاستقام من غير شذوذ ولا ضعف انتهى او هو على مذهب من جوز ان
يظل علي بن ابي طالب قاله الكرماني وعند بحيان عن عائشة قالت انفق ابو
بكر على النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الفا درهم وفي حديث العباس
عند الطبراني في رفعه ما احد اعظم عندنا يدا من ابي بكر واساني بنفسه وماله
وانكحني ابنته وفي حديث مالك بن دينار عند ابن عساكر عن انس رفعه
ان اعظم الناس علينا منا ابو بكر زوجني ابنته واساني بنفسه وان حبسني
للسفر مالا ابو بكر اعتق بلال او حمله الى مال الحبش ولو كنت متخذا
خليلا من الناس غير ربي ما اتخذت منهم ابا بكر خليلا لانه افعل لذلك لوجد المانع
فان خلة الرحمن تعالى لا تنتج عالة بشرية غير اصلا وسقط لفظ خليلا الثانية
من اليونينية وثبتت في فرعها المنكر بها ولكن اخوة الاسلام ومودته اي موالاته
الاسلام اي حاصلة وفي حديث ابن عباس الاتي بعد باب ان شاء الله تعالى لتبقين بنون التوكيد الشديدة
وفيه اشكال يذكر في موضعه ان شاء الله تعالى لتبقين بنون التوكيد الشديدة
في المسجد باب بفتح على الظرفية والنهي راجع للكلمتين لا الى البقية لكنه بعدم
البقاء عن عدم البقاء لانه لازم له كما قاله لا يبقين احد حتى لا يبقى الا باب بسد
بحذف المبتدا والفعل صفته الا باب ابي بكر بنصبه باب على الاستثناء او برفعه
على البدل وهو استثناء منقطع والمعنى لا تبقوا بابا غير سد الا باب ابي بكر
فاتركوه بغير سد فيه تعريض بالخلافة لان ذلك ان اريد به الحقيقة لانه
اصحاب المنازل اللاصقة بالمسجد كان لهم الاستطراق منها الى المسجد فامر سدها
فوجه ابي بكر بتسمية للناس على الخلافة لانه يحتاج معها الى المسجد للصلاة

وان اراد به المجاز اقوى اذ لم يصح عندنا انه ابابكر كان له منزل بجنب المسجد وانما
كان منزله بالسنح من عوالي المدينة انتهى وتعقبه في الفتح بانه استدلال متعسف
لانه لا يلزم من كونه منزله بالسنح الا انه لا يكون له دار مجاورة للمسجد ومنزله الذي بالسنح هو منزل اصهاره من الانصار وقد كان لعائشة ذاك زوجة احدى وصيا اسما
بنته عتيس بالانفاق وقد ذكر عمر بن شبة في اخبار المدينة ان دار ابي حتى الذي
اذنه له في ابقاء الخوخة منها الى المسجد كانت بلاصقة للمسجد ولم تزل بيد ابي بكر
حتى احتاج الى بني بعطيه لبعض ومن وفد عليه فباعها فاشترتها منه ام
المومنين حفصة بار بعة الاف درهم وقد وقع في حديث سعد بن ابي وقاص عند
مسلم والنسائي باسناد قوي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم سد الابواب الا
باب علي وفي رواية للطبراني في الاوسط رجاله ثقات من الرواية
فقالوا يا رسول الله سددت ابوابها فقال ما انا سددتها ولكن الله سدها وعند
عبد احمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات عن زيد بن ارقم والحاكم وزاد فكان
يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره رواه احمد والنسائي ورجاله ثقات
وهو عند ابن حبان في صحيحه عند الطبراني نحو ما قاله الحافظ فهذه
جميع احاديث تفرج بعضها بعضا وكل طريقة منها صالح للاحتجاج فتكاد عن
مجموعها تكون ظاهرة بما يعارض حديث الباب والجمع بينهما ما دل حديث الباب عليه
عند الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا يحل لاحد ان يطرق هذا المسجد
غيري وغيرك والمعنى ان بابه علي هذا الى جهة المسجد ولم يكن لبيته بابه
غيره قلة لكم يا معشر بنيه وحاصل الجمع ان الامر بسد الابواب وقع من بعضهم فنهى
الاول فيه استثنى عليا كما ذكر وفي الامر استثنى ابا بكر ولكن لا يتم ذلك الا اذا
جعل باقي قصة علي على الباب الحقيقي وباقي قصة ابي بكر على الباب المجازي
والمراد به الخوخة كما صح به في بعض طرقه كما تقدم وامر سد الابواب
سدوها وقد صرح ابو بكر الهلباي في معاني الاخبار بان بيت ابي بكر
كان لبابه من خارج المسجد وخوخته الى داخل المسجد وبنا على لم يكن
له باب الا من داخل المسجد انتهى ملخصا من فتح الباري

باب

فضل ابي بكر بعد فضل النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالبعدية
في الرتبة فيقال فيما الا فضل بعد الانبياء ابو بكر وقد اطبق على انه افضل الامة
حكاه الشافعي وغيره اجماع الصحابة والتابعين عليه ولذلك وبه قال حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله الاويسي قال حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا نخير بين الناس
في زمن النبي ولا يوذن به في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بان نفضل فكان

خير

خير من كان فنختار فنفضل ابا بكر على جميع الناس بعد النبيين ثم نفضل بعده عمر
ابن الخطاب ثم بعد عمر عثمان بن عفان رضي الله عنهم وسقط لغير ابن الخطاب
وابن عفان لابوذر زاد في رواية عبيد الله بن عمر عن نافع في مناقب عثمان ثم نترك
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا نفاضل بينهم وزاد الطبراني في رواية فيسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فلا ينكره ولا يلزم من سكوتهم اذ ذاك عن تفضيله
على عدم تفضيله وفي بعض طرق الحديث عند ابن عساكر عن عبد الله بن ليسار
من سالم عن ابن عمر قال انكم لتعلمون انا كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان يعني في الخلافة كذا في اصل الحديث نفيه تقييد
طريقة المذكورة والافضلية بما يتعلق بالخلافة فقط اطبق السلف على تقديمهم عملا له
على هذا الترتيب خلافهم وقد يعرف عن بعض السلف انه تقدم علي على عثمان ومن قال
به سفيان الثوري لكن قيل انه رجع وقال مالك في المدونة وتعجب من القطان ويجمع
بانه قبل احدهما على الاخر وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة بعد النبي صلى الله عليه
وسلم وفي الحديث من افراده ورجال اسناده مدنيون

باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا قاله لابي سعيد
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الباب السابق وبه قال حدثنا مسلم بن
ابراهيم الفراهيدي الازدي بصري سلام قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح الهاء
ابن خالد البصري قال حدثنا ابو اليوب السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا
خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر خليلا من للابتداء او التبعيض اي لاتخذت ابا بكر
واتى الذي اليه واعتمد فيه جعله الامور عليه هو الله تعالى وسقط قوله من
امتي لابي ذر ولكن بتخفيف النون ابو بكر اخي في الاسلام وصاحبي في
الغار والدار وهو استدراك من مقدر تقديره لست خليلا لكن هو اخي وصاحبي في
خلة ولكن اخوة في الاسلام فنبه بالخلة المنفية عن الحاجة واثبت الاخوة المقتضية
للمساواة قاله البيضاوي وبه قال حدثنا مكي بن ابراهيم بن اسد العبدي البلخي وسقط لابي
ذر بن اسد لغير ابي ذر وهو من غريبه ولابي ذر عن المستملي بن اسماعيل التوزي
كذا في الفتح واصله عن ابي ذر التوزي بالخاء المعجمة قال الحافظ ابن حجر وهو
تصحيف والصواب التبوذكي قال حدثنا وهيب هو ابن خالد من ابوب
السختياني عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
لو كنت متخذا خليلا لاتخذته يعني ابا بكر ولكن اخوة الاسلام افضل
قال ابن بطال وحكاه الطبراني عن علي بن عبد الله بن تمام عن خالد الحذاء
ولفظه ولكن اخوة الايمان افضل قال في الفتح واستشكل بان الخلة افضل من

اخوة الاسلام فانها تستلزم الاخوة وزيادة واجيب بان المراد ان مودة الاسلام مع
النبي صلى الله عليه وسلم افضل من مودته مع غيره قال ولا يعكر على هذا اشتراك
جميع الصحابة في هذه الفضيلة فان رجحان ابي بكر عرف من غير ذلك واخوة الاسلام
ومودته متفاوتة بين المسلمين في نصر الدين واعلاء كلمة الحق وتحصيل كثرة الثواب
ولابي بكر من ذلك اكثره واعظمه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
عبد الوهاب الثقفي عن ايوب السختياني بهذا اي بمثل الحديث السابق وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا حماد بن زيد
اي ابن درهم الجهضمي عن ايوب السختياني عن عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم
مصغرا انه قال كتب اهل الكوفة اي بعضهم وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود
وكان ابن الزبير جعله على قضاء الكوفة كما اخرجه احمد الى ابن الزبير عبد الله
في مسئلة الجد وميراثه فقال ابن الزبير مجيبا لابن عتبة اما الذي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته فانه
انزله ابا اي انزل الجد منزلة الاب في الاستحقاق للميراث وفيه انه اقام بمثل فعله
ابي بكر وسياتي ان شاء الله تعالى مزيد لذلك في باب ميراث الجد مع الاخوة من
كتاب الفرائض يعني ابن الزبير بالذي انزل الجد ابا ابا بكر والغرض منه هنا
قوله لو كنت متخذا خليلا وقد استشكل هذا مع ان رتبة الخلة ارفع من درجة المحبة
وقد ثبت محبته لجماعة من اصحابه كابي بكر وفاطمة ولا يعكر عليه اختصاص
ابراهيم بالخلة ومحمد بالمحبة فتكون المحبة ارفع من رتبة الخلة اذ محمد صلى الله عليه
وسلم قد ثبتت له الخلة ايضا كما في حديث ابن مسعود عند مسلم وقد اتخذ الله
صاحبكم خليلا وما ذكره القاضي عياض في الشفا من الاستدلال لتفضيل مقام
المحبة على الخلة بان الخليل قال ولا تخزني والحبيب قيل له يوم لا يخزي الله النبي الى
غير ذلك مما ذكره ففيه نظر لان مقتضى الفرق بين الشيئين ان يكون في حد ذاتهما
يعني باعتبار مدلول خليل وحبيب فما ذكره يقتضي تفضيل ذات محمد صلى الله عليه
وسلم على ذات ابراهيم عليه الصلاة والسلام من غير نظر الى ما جعله علما من كونه
من ذلك من وصف المحبة والخلة فالحق ان الخلة اعلى واكمل وافضل من المحبة
ثم ان قوله عليه الصلاة والسلام لو كنت متخذا خليلا غير ربي يشعر بانه لم يكن
له خليل من بني ادم واما ما اخرجه ابو الحسن الحربي في فوائده من حديث ابي
ابن كعب قال ان احدث عهدي بنبيكم قبل موته بخمس دخلت عليه وهو يقول انه
لم يكن نبي الا وقد اتخذ من امته خليلا وان خليلي ابو بكر الا وان الله اتخذني
خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فهو معارض بحديث جندب عند مسلم انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بخمس اني ابرا الى الله ان يكون لي
منكم

منكم خليل والمعنى في الجمع لا ينافي معه غيره وعلى تقدير ثبوت حديث ابي فيمكن الجمع
بينهما بانه لما برئ من ذلك تواضعا لربه واعظاما له ثم اذن الله تعالى فيه في ذلك اليوم
لما راى من تشوقه اليه واكراما لابي بكر بذلك فلا يتنافى الخبران قاله
في الفتح وهذا الحديث من افراده ونبه بعض الشيوخ هنا على ان في اليونينية
مرقوم عليه علامة السقوط لابي ذر باب بالتنوين بغير ترجمة
فهو كالفصل من سابقه وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي
ومحمد بن عبيد الله بفتح العين غير مصغر في الفرع بتحويشه الطائفي وقال
العيني بن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن محمد بن زيد القرشي الاموي المدني
مولى عثمان بن عفان وهو شيخ قالا حدثنا ابراهيم بن سعد سعد بن سعد
لابي ذر عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن جبير بن
مطعم عن ابيه جبير انه قال اتت امراة قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمها
النبي ولابي ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم زاد في باب الاستخلاف من كتاب
الاحكام وكلمته في شيء ولم يسمه كما للنبي فامرها ان ترجع اليه قالت ارايت
اي اخبرني وفي الاعتصام فكلمته في شيء فامرها بامر فقالت ارايته يا رسول الله
ان جئته ولم اجدك قال جبير بن مطعم ومن بعده كانها تقول الموت اي انه
جئت فوجدتك قد مت ماذا افعل قال صلى الله عليه وسلم ولابي ذر كما في
اليونينية عليه السلام ان لم تجديني فاتي ابا بكر قال ابن بطال استدل النبي صلى
الله عليه وسلم بظاهر قولها ان لم اجدك انها ارادت الموت فامرها باتيان ابي بكر
قال وكانه اقترن بسؤالها حالة افهمت ذلك وان لم تنطق به قال في الفتح والى ذلك وقعت
الاشارة كانها تقول الموت وفي الاحكام فقالت بدل الموت وفي الاعتصام كانها
تعني الموت يكفي قولها فان لم اجدك اعم في حال التعيين من حال الحياة وحال الموت ودلالة لته
لها على ابي بكر مطابقة لذلك العموم وفيه اشارة الى ان ابا بكر هو الخليفة بعد
النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعارض هذا جزم عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يستخلف لان مراده نفي النص على ذلك صريحا وفي الطبراني حديث
قلنا يا رسول الله الى من تدفع صدقات اموالنا بعدك قال الى ابي بكر الصديق
وهذا لو ثبت كان اصرح من حديث الباب في الاشارة الى انه الخليفة بعده ابو
بكر لكن اسناده ضعيف وبه قال حدثني بالافراد احمد بن ابي الطيب سليمان
المروزي البغدادي الاصل وصفه ابو زرعة بالحفظ وضعفه ابو حاتم
لكن ليس له في البخاري الا هذا الحديث وقد اخرجه من رواية غيره من اصحاب
ابي بكر قال حدثنا اسماعيل بن مجالد بضم الميم وفتح الجيم الهمداني الكوفي
قواه يحيى بن معين وجماعة ولينه بعضهم وليس له في البخاري غير هذا

الحديث قال حدثنا بيان بفتح الموحدة والمثناة المفتوحتين وبعد الالف نون
وبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة الاحمسي بالمهملتين عن وبرة بن عبد الرحمن
بفتح الواو والموحدة والراء وزن شجرة الحارثي عن همام بفتح الهاء وتشديد الميم
الاولى ابن الحرث النخعي الكوفي انه قال سمعت عمار هو ابن ياسر رضي الله عنه
يقول اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد
بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة مولى صفوان بن امية في خلق
وعبد بن زيد الحبشي وذكر بعضهم عمار بن ياسر بدل ابي فكيهة وامرأتان
خديجة ام المومنين وام ايمن او سمية وابو بكر الصديق وكان اول من اسلم
من الاحرار البالغين رضي الله عنهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في اسلام ابي بكر
وبه ثلاثة من التابعين وبه قال حدثني بالافراد ولابيه ذر حدثنا هشام بن
عمار ابو الوليد السلمي الدمشقي قال حدثنا صدقة بن خالد الاموي مولاهم
ابو العباس الدمشقي قال حدثنا يزيد بن واقد بكسر القاف الدمشقي المثقة
وليس له في البخاري الا هذا الحديث عن يسير بن عبد الله بضم الموحدة وسكون
السين المهملة وعبيد الله بضم العين مصغر الخصي الشامي عن عايذ الله
بالذال المعجمة ابي ادريس بن عبد الله الخولاني بالخاء المعجمة المفتوحة عن ابي
الدرداء عويمر بضم العين مصغر اخزرجي ثم من بني قيس الانصاري رضي الله
عنه انه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو
بكر حتى اخذ بطرف ثوبه حتى ابدا بالركبتين من شدة الحال من عبر همزة بني
اظهر من ركبته بالافراد وفيه ان الركبة ليست عورة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اما صاحبكم فقد غامر اما بتشديد صاحبكم بين ابا بكر ولابيه ذر عن الكشميهني
صاحبكم بالافراد يخاطب ابا الدرداء فقد غامر مبنيين معجمة مفتوحة وبعد
الالف ميم معجمة ايضا فراخام ولابسه الخصومة وقيل اما صاحبكم محذوف
تقديره نحو قوله واما غيره فلا اعلمه مسلم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقال يا رسول الله اني كان بيني وبين ابن الخطاب عمر رضي الله عنه
شيء في التقصير محاورة بالجا المهملة اي مراجعة وعتب ابو بكر عليه من حديث
ابيه اما مة معاتبة فاسرعت اليه ثم ندمت على ذلك فسالته ان يغفر لي ما وقع
مني فابى علي وعتب ابو بكر في الحلة من طريق محمد في المبارك شيخه الى
البقيع حتى خرج من داره فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا اي اعاد هذه الكلمة يغفر الله لك ثلاث مرات
ثم ان عمر رضي الله عنه ندم على ذلك فاتى منزل ابي بكر ليزيل ما وقع
بينه وبين الصديق فسال اهله اثم ابو بكر بفتح المثلثة اي هذا ابو

بكر

ابو بكر فقالوا لا فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فجعل
وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر ما بين همزة الى تذهب
فضارته من الغضب ولابي ذر يتمعر بالفتح المعجمة حتى اشفق ابو
بكر ان ينال عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكرهه فجثى بالجيم والمثلثة
ابو بكر على ركبتيه بالتثنية فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم
منه فيذلك مرتين قال الكرماني طوف لقال او كنته وانما قال ذلك لانه الذي يعتد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر
صدق بغير تاء الخ وفي نسخة صدقت وواساني ولابي ذر عن الكشميهني
واساني بهمزة بدل الواو والاول اوجه لانه من المواساة بنفسه وماله فهل انتم
تاركوا لي صاحبي باضافة تاركوا الي صاحبي وفصل بين المضاف اليه بالجملة
والمجرور عناية بتقديم لفظ الاضافة وفي ذلك جمع بين اضافت بن الى نفسه تعظيما
للصديق وتكثيرا قوله بن عامر وكذلك تي كثيرا من المشركين قتل اولادهم شركاءهم
بيضه اولادهم وتغضيرا شركاءهم وفصل بين المضافين بالمفعول وسياتي ذلك
وكررها في كتاب القرآن الاربعة عشر وفي التفسير هل انتم تاركوها بالنون قالوا
اي التعاوهي الوجه لان الكلمة ليست مضافة لان حرف الجر منع الاضافة وربما
يجوز حذف النون في موضع الاضافة ولا اضافة هنا قال والاثبت انحذفها
من خط الرواة انتهى وللاصيلي بنسبة الرواة الى الخطاء ذكر وورد ما مثله لذلك
مرتين ايضا قال هل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي ابو بكر بعدها
اي بعد هذه القصة لما اظهره النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه ايضا
في التفسير وهو هنا افراد وبه قال حدثنا صلت بن اسد الحوضي قال حدثنا
عبد العزيز بن المختار الانصاري الدباغ قال خالد الحذاء بالجا المهملة والذال
المعجمة ممدودا حدثنا هو من تقديم الاسم على الصفة عن ابي عثمان النهدي انه
قال حدثني بالافراد ولابيه ذر حدثنا عمرو بن العاص رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل بفتح السين المهملة
الاولى وكسر الثانية سنة سبع قال عمرو فاتيته فقلت وقع عنده بن سعد انه
وقع في نفس عمر ولما امره النبي صلى الله عليه وسلم على الجيش في هذه
الغزوة وفهم ابو بكر وعمر انه تقدم عنده في المنزلة عليهم فساله فقالوا
يا رسول الله اي الناس احب اليك قال عليه الصلاة والسلام عايشة
قال عمرو فقلت من الرجال فقال عليه السلام ابوها ابو بكر قلت
ثم من احب اليك بعد قال عليه السلام ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا
زاد في المغازي حتى رجوت ان يجعلني في اخرهم وفيه شيعيه الى

ابن شقيق عند الترمذي صحيح من حديث عائشة قلت لعائشة اي اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان احب اليه قالت ابو بكر وقيل عمر قالت ابو عبيدة
ابن الجراح قال في الفتح ويمكن ان يفسر بعض الرجال الذين ابهمهم في حديث الباب
بابي عبيدة وحديث الباب اخرجه ايضا في المغازي وصلى في الفضائل والترمذي
والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بفتح العين المهملة وسكون الواو بعدها فاء
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما بالميم راع لم يسم من غنم
عدا عليه الذئب بالعين والدال المهملتين خرج المتدا الذي هو صورة راع الموصوف بقوله
في غنمه فاخذ منها شاة فطلبه الراعي لياخذها منه فالتفتت اليه الذئب فقال
له من لها اي للغنم يوم السبع بضم الموحدة وقيل بسكونها يوم ليس لها غيري
بتشديد الياء الناس مملوك راع بيعها غيري وقيل غير ذلك مما سيقع في حديث بني اسرائيل
وبينما بغير ميم ولابوذر وبينما بالميم رجل لم يسم يسوق بقرة قد حمل عليها
بتخفيف الميم وفي بقية اسرائيل بقرة ادركها فضربها فالتفتت اليه فكلمته فقال
اني لم اخلق لهذا انما خلقت للحرث والحمد لله بكسر الدال عند من اجاز فقال
اسرائيل بقرة تكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانه اومن بذلك
التكلم الصادر من البقرة والذئب وجوز ان يكون خطابا لمحذوف تقديره فاذا كان الناس
يتعجبون منه وينكرونه فاني لا اتعجب منه ولا استنكره بل اومن به انا وابو
بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وسقطت الخطاب لابوذر وزاد فيه
بقية اسرائيل وما هما ثم وعند بقي بسند له من طريق محمد بن عمر عن ابي سلمة
عن ابي هريرة في آخره في القصتين فقال الناس آمنا بما امن به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسيق حديث الباب في المزارعة وبني اسرائيل وبه قال
حدثنا عثمان هو ابن عثمان بن جبلة العابد قال اخبرنا عبد الله بن
المبارك المروزي به قال عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ايضا سعيد بن المسيب سمع انا هريرة
رضي الله عنه قال ولابوذر يقول سمعت رسول الله كذا في الفرع وفي
اليونينية النبي صلى الله عليه وسلم يقول بينا بغير ميم انا نائم رايتني
على قليب بئر متطوي ترابها قيل الطي عليها ولم تنزع منها
اليتيمة ماشاء الله ثم اخذها ابن الدلو بن ابي قحافة ابو بكر الصديق رضي
الله

عنهما فنزع بها او نزعا ذنوبا او ذنوبين بفتح المعجمة فيهما
الدلو الممتلئ والشك من الراوي وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه
وليس فيه حط من مرتبته وانما هو اخبار عن حاله في فتور عدة خلافته والاضطراب
الذي وجد في زمانه من اهل الردة فزارة وغطفان وبني سليم وبني يربوع وبعض
بني تميم وكندة وبكر بن وايل واتباع مسيلمة الكذاب وانكار بعضهم الزكاة فدعاله
صلى الله عليه وسلم بالمغفرة ليتحقق السامعون انما الضعف الذي وجد في نزعه مغفور
فتقتضي تغيير الكلام ليزول قلة الاعوان الا ان ذلك منه رضي الله عنه كان بالنسبة الى
اطلاق الاسم على الكل على المآل وهو جائز شائع في كلام العرب ثم استحالت اي تحولت
الدلو غربا بفتح الغين المعجمة وبعد الراء السائلة موحدة دلو عظيمة فاخذها ابن
الخطاب رضي الله عنه فلم ار عبقريا اي بيدا عظيما قويا ينقال له هذا
عبقري للقوم كما يقال سيدهم وكبيرهم وقولهم وفل الاصل ان عبقر قرية يسكنها
الجن فيما يزعمون وكملوا واثنيا فائقا عمليا مما يصنع عمله ويدق او شيا عظيما
يرفعه ينسبوه اليها ثم اتسع فيه فنسبه الى السيد والكبير والقوي وهو المراد هنا
حتى ضرب الناس بعطن بفتح المهملتين اي تولوا ما يعد للشرب حول
الحوض من مبارك الابل وعند ابن ابي شيبة حتى روي الناس وضربوا بعطن وفي
رواية بهام فلم ينزل ينزع حتى تولى الناس والحوض ينفح وفيه اشارة الى طول
مدة خلافة عمر وكثرة انتفاع الناس بها وهذا الحديث قد سبق وبقية ان شاء
الله تعالى في كتاب التعبير وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي المجاور
بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا موسى بن عقبة الامام في
المغازي عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء
اي لاجل الخيلاء اي الكبر لم ينظر الله اليه نظر رحمة يوم القيامة فقال ابو بكر
ان احد شقي ثوبي يسترخي الا ان يتعاهد ذلك منه اي اذا غفلت عنه استرخى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء فيه بالخاء المعجمة وكان سبب استرخائه انه
لا حرج عليه من اتجاه اراده بغير قصده مطلقا وكراهة ذلك للتحريم او للتنزيه
فيه خلاف قال موسى بن عقبة بالسند السابق فقلت لسالم هو بن عبد الله في
عمر اذكر فعل ماض والهمزة للاستفهام عبد الله ابوه من جوازاره قال
سالم لم اسمعه ذكر ذلك الا بقدر به وسياتي هذا تاما ان شاء الله تعالى في اللباس بعون
الله وقوته وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا ابو بكر بن ابي دارم الحنفي

شهاب حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني ما لا اقراه
حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم تقدم وجيني ابي يشيني عن شيء
من الاشياء وذكر بعض الاحاديث يسير بعضي في شأن دريهن قال الفوري يشبه
ويحتمل ان مراده تكرار الانفاق مرة بعد اخرى قال الطيبي وهذا هو الوجه اذ احملت
السين في فعلي التكثير لان الغرض من الانفاق التبيين من الانفس بالانفاق كيلا يلام الامول
والمواظبة على ذلك كما قال تعالى الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا
من انفسهم اي ليثبتوا بدل المال الذي هو شقيق الروح وبذله اشق شيء على النفس
من سائر العبادات الشاقة في سبيل الله في طلب ثوابه ولوازم من الجهاد وغيره من
العبادات او خاص بالجهاد وعن ابن عيينة يعني تقوى بعضهم بعضا والظاهر انه
لفظ الجنة سقط عند بعض الرواة فلم اجابت المحافظة زاد بعضهم يا عبد الله هذا
خير اي من الخيرات والمراد به افعل التفضيل فمن كان من اهل الصلاة
الموزعين لغير بعض المشرفين من تعاطيها دعي من باب الصلاة ومن كان من
اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة المكثرين منها
دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام المكثرين منه دعي من
باب الصيام وباب الريان وبتثليث الواو من بعض النسخ فيكون باب بدلا
او بيانا فقال ابو بكر ما على هذا يدعى من تلك الابواب من ضرورة اي لبيب ضرورة على من دعي من
المظهرين ما فقد ومن دين من ضرورة تأدية اي لبيب ضرورة على من دعي من
تلك الابواب اذ كونه دعي من باب واحد لحصول مراده وموضعها الجنة معا منه
لا ضرورة عليه ان يدعى من جميع الابواب فقال ابو بكر هل يدعى منها كلها
احد يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر والحاصل ان كل
منها فيها على سبيل التخيير فجاز الدخول من ايها شاء لكن الدخول مع الكل
معا وارجحيته ان تكون منهم وايا بكر والحاصل كل من اكثر نوعا من العبادة
حضر بباب يناسبه بنادي منه تنبيها على ان الكل يجمعها وهي من يجمع الابواب
على سبيل التكريم ودفعا لتوهم انه يكون من باب واحد وهو باب الكل الذي يكون لاهله
عليه وان الصديق من اهل مدة الاعمال على اقوال الرجاء منه صلى الله عليه وسلم
وحبه وفيه اقوى دليل على فضيلة ابي بكر رضي الله عنه والحديث سيق في الصحيحين
قال حدثنا ابو اسماعيل عبد الله الاويسي قال حدثنا سليمان يعني ابن بلال ابو ايوب
الغدر شي البهزي عن حشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير قال ابو عبد الله ذكر
قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا

غايب

غايب عندكم بنت خارجة الانصارية بالسنح بالسين المهملة المضمومة والنون
الساكنة بعدها مهملة قال اسماعيل بن عبد الله الاويسي المذكور بجعفر وابي
ذر بفتح بالموحدة بدل التحتية السنح قالت عائشة ومن منازل بني الحارث فخاص
عمر بن الخطاب حال كونه يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت عائشة قال حاجر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا فاذن لنا فوجدنا
لحاف فتظر عمر الميت فقال واغشياه فاما طاد فوق الساب قال المغيرة يا عدها كان
قال كذبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفني الله المنافقين
الحديث وهذا قاله عمر بناء على ظنه حتى اداه اجتهاده اليه وبين سبب في اسحاق عنه
طريق ابن عباس ان عمر رضي الله عنه قال لعائشة له على هذه المقالة قوله
تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا فكان صلى الله عليه وسلم يبقى في امته حتى يشهد عليهم فقالت
عائشة وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك اي عزم موته وليبعثنه
الله فلنقطعن بفتح اللام والتحتية وسكون القاف وفتح الطاء ابي دل
يقطعن بضم التحتية وفتح القاف وتشديد الطاء المهملة ايدي رجال وارجلهم زاد حلم
قائمين بموته صلى الله عليه وسلم فجاء ابو بكر من السنح فكشف عن وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقبله بين عينيه فقال في الفرع قال وكشط فقبل
ما بين العينين واجبه اي يقبلهما الا بفتح الهمزة وسكون الجيم فقال
بأبي انت وامي يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتتين قد والله مضت عنك
التي كتبت عليك فقد مت موتة حق لا يموتها احد بعدها ثم خرج ابو بكر حين
على عمر حين قال ان الله يبعثه حتى يقطع ايدي رجال وارجلهم لما نهم لما
ما قاله لزم ان يموت موتة اخرى فاشار الى انه اكرم على الله من ان يجمع عليه
موتتين ان علم جهلها عمر لانه لم يكن حاضرا عند الدفن بخلاف غيره كالذي مر على قرية
او لانه يجوز ان يقبض ثم يبعث بعد الموت ثم خرج ابو بكر حين صلى الله عليه
وسلم يكلم الناس فقال له ايها الحالف ان رسول الله ما مات على رسلك بتشديد
الراء اي بتؤدة في الكلام ولا تستعجل فلما تكلم ابو بكر جلس وفي نسخة بالفاء خرج
فحمد الله واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان
يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال ان الله يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
وسيجزي الله الشاكرين قال فنشج الناس يبكون فاجتمعت الانصار الى سعد بن

فجيم مفتوحة ثم يكون قال الجوهري شجج الباكي اذا عض بالبكاء فحلقه من غير
انتجاج او هو بكاء معه صوت قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة الى
نصاري الساعدي وكان تغيب بني ساعدة لاجل الخلافة في سقيفة في ساعدة
موضع مسقف كالسباطة يجتمع اليه الانصار فقالوا اي الانصار للمهاجرين منا
امير ومنكم امير فلو ذاك على عادة العرب الجارية بينهم ان لا يسود
القبيلة الا رجل منهم فتعجب لهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابو
عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم فتعجبا ثم تكلم فاسكته ابو بكر وكان
عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني
اي خشيت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم حال كونه ابلغ الناس
وكعب ابلغ حتى ابتدأ بحمد الله والثناء عليه ثم ما ابلغ الناس وفيه يقول
رجم الطيالسي في الرثاء من حديث يحيى بن عباد عن عمر انه قال فكان من حمد الله
حين توفى الله نبيه ان الانصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة
وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر رضي
الله عنه فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فانطلقنا
نريدهم الحديث الى ان قال فلما جلسنا خطب خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله
ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط
وقد دفت دافة منكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يغصبونا
من الامر فلما سكت قال في نفسي كنت زورت مقالة اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت
ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك كرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان
هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويرية الا قال
في بديهته مثلها او افضل منها فقال في جملة كلامه عتبه ابي قريش انكم
وانتم الوزراء المشار اليهم في الامور والخلافة لا تنكر العرب فضلكم
حباء بني المنذر بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة الاولى مخففة والمنذر بلفظ
الفاعل من الانذار المتصل بالواو والله لا تفعل منا امير ومنكم امير وزاد
ابو سعد في رواية عيسى بن سعد عن القاسم بن محمد فانا قد نفسه
عليكم هذا الامر ولكنا نخاف ان يليه اقوام قتلنا ابائهم واخواتهم
فقال الحباب لا والله لا نفعل افتنم الوزراء ابو قريش وسط العرب دارا
ان لهم نفرا قبيلة وانهم احباء بالموحدة فيما عليهم واحباء بفتح الهمزة
وبالموحدة جمع حبيب اي الله شمائل وافعالا بالعرب واجمع الفعل ما خوذ
من الحباء اذا عد وامناقبهم ثم كان اكثر كان اعظم حبا ويقال السبب للاباء
والحسب

والحسب الفعال ما خوذ من الحباء اذا عد وامناقبهم ثم كان اكثر كان اعظم حبا ويقال
النسب للاباء والحسب للافعال فبايعوا بكسر التحتية بلفظ الامر عمر بن الخطاب او ابا
عبيدة بن الجراح ثبت بن الجراح لابي عبيدة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بل نبايعك
انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ عمر بيده ابا بيعه ابا بكر فبايعه وبايعه الناس المهاجرون وكذلك الانصار
حين قامت عليهم الحجة بشتونه فوات صاى الله عليه وسلم الخلافة في حي قريش عندهم
فقال قائل من الانصار قتلتم سعد بن عبادة اي كدتم في تحريطكم عنده هم
تقتلونه وهو بناية من الاعراض والحذلان فقال عمر فقتله الله وعاجله
لعلم نصر تهم له ومخالفته بما قيل من بيعة ابي بكر وامتناعه منها وتوجهه
الى الشام فمات بها في ولاية عمر بحوران سنة اربع عشرة او خمس عشرة وقيل انه
وجد ميتا في منزله وقد احضجعده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا
يقول ولا يرون شخصه نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ونرميه
بسهم لم يخط فواده والعمدة في تخلفه عن بيعة الصديق انه تاول
ان للانصار في الخلافة حقا فاستحقها فان هو ممدود وان كان ما اعتقده من
ذلك خطا وهذا الحديث من افراد المولف وقال عبد الله بن سالم
ابو يوسف الاشعري الحصبي ما وصله الطبراني في مسند الشاميين عن
ابي الزبيب بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتية محمد بن الوليد انه قال
قال لي عبد الرحمن بن القاسم اخبرني بالافراد ابي القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق ان عائشة رضي الله عنها قالت تمحض بفتح التاء والحاء
المهملتين والصاد المهملة اي ارتفع بصر النبي صلى الله عليه وسلم
عند وفاته ثم حين ثم قال في الرفيق الاعلى اربعا ثم قالت في الملا الاعلى ثلاثا
وقص القاسم بن محمد الحديث فيما بلغه الى الوفاة وقول عمر انه لم يمت وقوله
الصديق انه مات وتلاوته الايتين قالت عائشة فما كانت من خطبتها اي
الحديث من خطبة الا نفع الله بها قال في الكواكب وكلمة من الاولى تبعيضية او بيانية
والثانية زائدة ثم بينت عائشة وجه نفع الخطبتين فقالت لقد خوف عمر الناس
بقوله ليقطعن ايدي رجال وان في نفوسهم لنفاقا ابو وان بعضهم منافق وعرف الذي
عرض بهم محمد رضي الله عنه تعالى عنه فوعظهم الله بذلك الى الحق ثم
لقد نصب ابو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم فمضى عليه الذي
لا يرتاب عند الكثير هين وخروجه اي بسبب قوله وتلاوته ما ذكر
يتلوه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين وبه
قال حدثنا جامع بن ابي راشد الخيواني سقيه النون به قال حدثنا

جابر بن ابي راشد الصيرفي الكوفي قال حدثنا ابو يعلى منذر بن يعلى
الكوفي الثوري عن محمد بن الحنفية واسمها خولة بنت جعفر انه قال قلت لابي
عليا خير ابي طالب رضي الله تعالى عنه ام الناس خير بعد رسول الله ولابي
ذر بعد النبي صلى الله عليه وسلم زاد في رواية محمد بن منذر عن
محمد بن الحنفية بعد الدارقطني قال اوما تعلم يا بني قلت لا قال ابو بكر قلت
ثم من قال ثم عمر ستعلم يا بني ذلك وخشيت ان يقول عثمان حتى يبلغ
عمر تواضعا منه ومنها انه فيه متلون على الحال لانه كان يعتقد انا اياه
عليا افضل قلت ثم انت اكنت بعد عمر قال ما انا الا رجل من المسلمين وعند
ابن عساكر في ترجمة عثمان من طريق ضعيف في هذا الحديث ان عليا قال له
الثالث عثمان وقد سبق بيان اختلافه في ايهما افضل بعد العمرين وقد وقع
الاجماع واخرج البيهقي باسناد اهل السنة ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة
رضي الله تعالى عنهم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني
عن مالك الامام عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن
محمد بن ابي بكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره سنة ست في غزوة
بني المطلق حتى اذا كنا بالبيداء بفتح الموحدة تمد وتقصر موضع قريب من المدينة
او ذات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتية بعدها معجمة موضع احرم فيه قريب
منها والشك من عائشة انقطع عقد لي بكسر العين وسكون القاف فاقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم على التماسه اي طلبه واقام الناس معه
وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس ابا بكر فقالوا له الا ترى
ما صنعت عائشة اقامت والناس وقد عرست بهم فاتت يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس معه بالتاء وحذف احدى التاءين بالناس
من قرح اليوبنية حاصلها فصحا عليه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو
بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نامت
بالدال المهملة قد نام فقال لي حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
بضم عطف على سابقه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت فعاتبني
ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول فجعل يطعنني بفتح الميم المهملة بيده في خاصرتي بمعجمة
بيده التي بنيتية وغيرها وسقطت من الفتح فلا يمنعني من التحرك
الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي قام بالنوم
من النوم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح فحل في المصباح

وفيه

وفي البيتم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس من القيام حتى اصبح
على غير ماء فانزل الله عز وجل اية التيمم التي بالمائدة فقال اسيد ابو الناس
لابنة التيمم المقتضية للامر بذلك فقال اسيد في الحضير بالحاء المهملة والصاد
المهملة مصغر بن الاوسي ما هذه اول البركة التي حصلت للناس بركتكم
يا ال ابي بكر بل هي حصلت للناس بل هي سبقت بركاتكم
فقالت عائشة فبعثنا اي امرنا البعير الذي كنت راكبة عليه حالة السير
فوجدنا العقد تحته اي تحت البعير وهذا الحديث قد مر في التيمم وبه قال
حدثنا ادم بن ابي اياس ابو الحسن العسقلاني الخراساني الاصل حدثنا
شعبة بن الحجاج عن الاعمش سليمان بن مهران الكوفي انه قال سمعت
ذكوان ابا صالح الزيات يحدث عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشد اصحابي
تحاملا من لا بسط القتهم وعنهم لانهم يجتهدون في تلك الحروف شتا ولون
فيسهم حرام من محرمات التواجش ومذهب الجمهور انه من سبهم يجلد ولا
يقتل وقال بعض المالكية يقتل وتقل عياض في الشفا عن مالك في السفيه يسب
انه امر ببعض الصحابة ويلام قليس له فيما للمسلمين حق ويقطع بابتة الخبيث والذي
تحاملا من بعدهم الاية وقال من عاضه اصحابي محمد صلى الله عليه وسلم فعليه
لعنة الله تعالى ليحفظهم اكفا سورد في حديث من سب اصحابي فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا رواه الطبراني
عن سعد الدخ الانصاري التمار انه رحمه الله تعالى ان تبهم والطعن فيهم
ان كان من مخالف الادلة القطعية فكفر كقذف عائشة رضي الله عنها والا
فبدعة وفسق وقد قال صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني
فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان ياخذه قوله احدكم انفق مثل
احد ذهبا زاد السيرافي في المصافحة من طريق ابي بكر بن عياش من
الاعمش على يوم ما بلغ من الفضل والثواب مد احدهم من الطعام الذي انفقه
ولا نصيفه بفتح النون وكسر الصاد المهملة تخفف ياء ونصف النصف وفيه
لغات اشهرها نصف بكسر النون وفتحها وفتح ونصف بزيادة تحتية اي نصف
المد وذلك لما يقارنه من حسن الاخلاص وصدق النية وكمال النفس وقال
الطيبي ويمكن ان يقال فضلهم بسبب فضيلة انفاقهم وعظم موقعها كما قاله
تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح اي قبل فتح مكة وجاهد الاية
فكيف المجاهد وبذلهم ارواحهم ومهجهم وقد اورد في حقهم الكواكبي سؤالا فقال

كان تعلقه لمن الخطاب في قوله لا تسبوا الصحابة من الحاضرين وأجاب بأنه يعم من
المسلمين المفروضين في العقل جعل من سيوجد كالموجود الحاضر ووجودهم
المرتب وتعقبه في الفتح بوقوع التصريح في نفس الحديث بما يأتي من بيان
شاء الله تعالى بأن المخاطب بذلك خالد بن الوليد حيث كان بينه وبين عبد
الرحمن بن عوف شيء حتى خالد بن الوليد وهو من الصحابة الموجودين إذ ذاك
باتفاق وقرانه فتعين حمله على المحقق فحكم الحق فيه انتقاء بأن المراد بقوله أصحابي
أصحاب مخصوصون وإلا فالخطاب كان للصحابة وقال لو أن أحدكم أنفق
فهي نحو من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخاطبه بذلك من سبقه يقتضي
زجر من لم يدرك النبي ولم يخاطبه عن سب من سبقه من باب أولى وتعقبه
في العمدة بأن الحديث الذي فيه قصة خالد لا يدل على أن المخاطب بذلك الخطاب
ولئن سلمنا أنه المخاطب فلا نسلم أنه كان إذ ذاك صحابيا بالاتفاق إذ يحتاج إلى
دليل ولا يظهر ذلك إلا بالتاريخ انتهى وليس في النسخة التي عندي من الانتقاض عن
جواب عن ذلك تابعه أي تابع شعبة بن الحجاج المذكور جرير هو ابن عبد
الحميد فيما وصله مسلم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد بلفظ كان
بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أحدا من أصحابي وهذا ظاهر في أن المخاطب
خالد كما قال الحافظ أما كونه إذ ذاك صحابيا فيتطلب وتابع شعبة أيضا عبد
الله بن داود بن عامر الخريبي بضم المعجمة وفتح الراء المهملة
وسكون التحتية بعدها موحدة نسبة [illegible] وصله أحمد [illegible] عنه بغير
ذكر القصة وتابعه أيضا أبو معاوية محمد بن خازم بمعجمتين الضرير مما
وصله أحمد في مسنده وتابعه أيضا محاضر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد
الألف ضاد معجمة قرأنا بالمورع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها
عين مهملة الكوفي مما وصله أبو الفتح الحداد في فوائده قد ذكر مثل رواية جرير
السابقة لكن قال بين خالد بن الوليد وبين أبي بكر الصديق بدل عبد
الرحمن بن عوف قال الحافظ وقول جرير أصح وكل من الأربعة روى ذلك
عن الأعمش سليمان بن مهران وهذا الحديث في الباب أخرجه مسلم في الفضائل
وأبو داود في السنة وبه قال حدثنا محمد بن مسكين أبو الحسن اليمامي بالنون
وصف [illegible] نزيل بغداد أبو الحسن قال حدثنا يحيى بن حسان
التنيسي قال حدثنا سليمان بن بلال القرشي التيمي مولى آل أبي بكر
الصديق وكان بربريا عن شريك بن أبي نمر بفتح النون وكسر الميم نسبة
لجده واسم أبيه عبد الله عن سعيد بن المسيب أنه قال أخبرني بالإفراد

أبو

أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله تعالى عنه أنه توضأ في بيته
ثم خرج منه قال أبو موسى فقلت لألزمن بفتح اللام الأولى وسكون
الثانية ونون توكيد ثقيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأكونن
بفتح اللام والنون الثقيلة أيضا معه يومي هذا قال فجاء أبو موسى المسجد فسأل
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له خرج ووجه بفتح الواو والجيم
المشددة بصيغة الماضي أي توجه نفسه هاهنا وسقط لأبي ذر الواو والجيم مع
تشديد الجيم ولأبي ذر عن الكشميهني وجه بسكون الجيم مضاف إلى الظرف
وهو هنا أي جهة هنا قال أبو موسى فخرجت من المسجد على إثره بكسر
الهمزة وسكون المثلثة ولأبي ذر أثره بفتح الهمزة والمثلثة أسأل عنه
عليه الصلاة والسلام حتى وجدته دخل بئر أريس بفتح الهمزة وكسر الراء المهملة
وسكون التحتية بعدها سين مهملة مصروف في الفرع وأصله ونص عليه في حائط
بستان بالقرب من قبا قال أبو موسى فجلست عند الباب وبابها من جريد
حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فقمت
إليه فإذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها بضم القاف وتشديد
الفاء حافة البئر أو الدكة التي حولها وكشف عن ساقيه الكريمتين ودلاهما
في البئر فسلمت عليه سلام الله وصلاته عليه ثم انصرفت
فجلست عند الباب فقلت لأكونن بواب رسول الله ولأبي ذر بواب
النبي صلى الله عليه وسلم اليوم وسقط لفظ اليوم في الفرع وثبت
في اليونينية وزاد المؤلف في الأدب من رواية محمد بن جعفر عن شريك ولم
يأمرني وفي صحيح أبي عوانة من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد
ابن المسيب فقال يا أبا موسى املك علي الباب فانطلق فقضى حاجته
وتوضأ ثم جاء فقعد على قف البئر وعند الترمذي من طريق عثمان
عن أبي موسى فقال لي يا أبا موسى املك علي الباب فلا يدخل علي أحد
وهذا مع حديث الباب ظاهره التعارض وجمع بينهما النووي باحتمال
أنه عليه الصلاة والسلام أمره بحفظ الباب أولا ليقضي حاجته ويتوضأ
لأنها حالة يستتر فيها ثم حفظ الباب أبو موسى بعده وكذا من تلقاء نفسه
انتهى وأما قوله فقلت لأكونن فقال في الفتح يحتمل أنه لما حدث نفسه
بذلك صادف أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن يحفظ عليه الباب
فجاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه فدفع الباب ليأذن في
الولوج فقلت من هذا قال أبو بكر فقلت على رسلك بكسر الراء
أي تمهل وتأن ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن

في الدخول عليك فقال ائذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لأبي بكر
ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل أبو بكر
رضي الله تعالى عنه فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم
معه في القف وكشف عن ساقيه موافقة له عليه الصلاة والسلام
وليكون أبلغ في بقائه على حالته وراحته بخلاف ما إذا لم يفعل ذلك فربما استحيا منه
فرفع رجليه الشريفتين قال أبو موسى ثم رجعت فجلست على الباب وقد
كنت قبل تركت أخي أبا بردة عامرا وأخي أبا رهم يتوضأ ويلحقني فقلت
إن يرد الله بفلان خيرا يريد أخاه أبا بردة أو أبا رهم يأت به فإذا إنسان
يحرك الباب مستأذنا فقلت من هذا قال عمر بن الخطاب فقلت
له على رسلك ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه
فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت
فقلت له وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة زاد أبو عثمان
في روايته الآتية إن شاء الله تعالى في مناقب عثمان فحمد الله تعالى وكذا قاله
في عثمان فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف
عن يساره ودلى رجليه في البئر وسقط قوله فدخل لأبي ذر ثم رجعت
فجلست فقلت إن يرد الله بفلان خيرا يأت به يريد به أخاه فجاء إنسان
يحرك الباب مستأذنا فقلت له من هذا فقال عثمان بن عفان
فقلت له على رسلك فجئت إلى رسول الله ولأبي ذر إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبرته زاد أبو عثمان فسكت هنية فقال ائذن له وبشره بالجنة
على بلوى تصيبه مع البلية التي أصابته يعني القارئ أي المحاصرة والقتل
وغيره فجئته فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة
على بلوى تصيبك زاد في رواية أبي عثمان فحمد الله تعالى ثم قال الله
المستعان وفيه تصديق النبي صلى الله عليه وسلم والحديث فجلس وجاهه
فيما أخبر به فدخل فوجد القف قد ملئ بالنبي صلى الله عليه وسلم
والعمرين فجلس وجاهه عليه الصلاة والسلام بضم الواو وكسرها أي مقابله
عليه الصلاة والسلام من الشق الآخر قال شريك بالسند السابق قال
شريك بن عبد الله قال سعيد بن المسيب فأولتها أي جعلت الصاحبين
معه صلى الله عليه وسلم ومقابلة عثمان له قبورهم من جهة كون الصاحبين
مصاحبين له عند الحجرة المقدسة لا من جهة أن أحدهما من اليمين والآخر
في اليسار وأن عثمان في البقيع مقابلا لهم قال النووي وفيه دخولا من باب

الفراسة

الفراسة الصادقة وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفتن ومسلم في الفضائل
وبه قال حدثني بالإفراد ولأبي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
بندار العبدي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سعيد هو ابن
أبي عروبة عن قتادة بن دعامة أن أنس بن مالك حدثهم أن النبي صلى
الله عليه وسلم صعد بكسر العين المهملة أي علا أحدا الجبل المعروف
بالمدينة وأبو بكر بالرفع عطف على الضمير المستتر في صعد لوجود الفاصل حل
أو بالابتداء وما بعده وهو قوله وعمر وعثمان عطف عليه أي وأبو بكر وعمر
وعثمان صعدوا معه قال في المصابيح فالأول أولى فرجف أي اضطرب
بهم فقال له عليه الصلاة والسلام اثبت أحد منادى حذفت
أداته أي يا أحد ويقوي خطابه وهو محمول على الحقيقة كما هو الظاهر الحقيقة
كقوله أحد جبل يحبنا ونحبه فإنما عليك نبي وصديق أبو بكر وشهيدان
عمر وعثمان قال ابن المنير قيل الحكمة في ذلك أنه لما رجف أراد النبي صلى الله
عليه وسلم أن يبين أن هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل ولهذا نص على
مقام النبوة والصديقية والشهادة التي توجب سرور ما اتصلت به
لا رجفانه فأقر الجبل بذلك فاستقر وما أحسن قول بعضهم
ومال حراء تحته فرحا به فلولا مقال اسكن تضعضع وانقضا وهذا
الحديث أخرجه أيضا في فضل عمر وأبو داود في السنة والترمذي في المناقب
والنسائي في المناقب وبه قال حدثني بالإفراد ولأبي ذر حدثنا أحمد بن
سعيد بكسر العين الرباطي المروزي أبو عبد الله الأشقر قال حدثنا
وهب بن جرير بفتح الجيم ابن حازم أبو عبد الله الأزدي البصري قال
حدثنا صخر هو ابن جويرية مولى بني تميم أو بني هلال عن نافع مولى ابن
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما بالميم
ولأبي ذر بينا أنا على بئر أنزع أي أستقي منها في المنام جاءني أبو بكر وعمر
فأخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوبا أو ذنوبين بفتح الذال المعجمة فيهما دلوا
أو دلوين ممتلئين ماء والشك من الراوي وفي نزعه ضعف إشارة إلى ما كان
في زمنه من الارتداد واختلاف الكلمة ولين جانبه ومداراته مع الناس
والله يغفر له ليس فيه نقص له بل هي كلمة كانوا يقولونها تقول افعل كذا والله يغفر لك
ثم أخذها ابن الخطاب عمر من يد أبي بكر ولأبي ذر من يده أي يد أبي بكر فاستحالت
أي تحولت في يده غربا بفتح الغين المعجمة وسكون الراء دلوا عظيمة فلم
أر عبقريا سيدا قويا من الناس يفري فريه بفتح الفاء وسكون الراء وكسر
القاف وبالياء خفيفة وفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الياء التحتية المفتوحة يعمل عمله

المبالغ فترجع منه البيد حتى ضربه الناس يعطف بفتح المهملة ثم سكون ثم فوقية قال وهب
هو بن جرير المذكور بالاسناد المذكور القطن بفتح القاف والطاء المهملة بعدها نون
الابل فاناخت قال في المصابيح فلحقته الكلام فانتهته اي حركت وهذا على فيه
اشارة البطاكم الله تعالى به عمر من امتداد مدة خلافته ثم القيام بها بأعباء الاسلام
وضبط حدوده وتقوية اهله حتى منعه الناس يعطف اي حتنه ورواه وادروا
الابل واركضوها ومتروا لها اعطفا وهو متروك الابل حول الحالا تقال اعطفت الابل
فهي عاطفة وعواطف اي سقيت وتركت عن الحياض لتعاد مرة اخرى وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا العلاء بن صالح التحاس بالحاء المهملة الفلسطيني
نزيل ابو احاتم وغيره ولم يكتب عنه احد لانه كان من اصحاب الرأي وليس له في
البخاري الا هذا الحديث وسياقه ان شاء الله تعالى من وجه اخر فيه مناقب عمر قال
حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة اخو
اسرائيل قال حدثنا عمر بن سعيد بن ابي حسين بضم المثنى في الاول
وكسر الثاني وهم الحافيه الثالث ولابي ذر ابي حسين المكي النوفلي عن
ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله بضم عين الثاني عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما انه قال اني لواقف بلام التأكيد المفتوحة في قوم فدعوا
الله ولابي ذر يدعون الله بختية بدل الحاء وسكون الدال وضم العين
لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره لما مات والحالة حالية من ميت
او رجل من خلفي قد وضع مرفقه عن منكبي يقول لعمر بن الخطاب
رحمك الله بصيغة الماضي ولابي ذر والوقت والاصيلي يرحمك ان كنت
لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
الصديق رضي الله عنه تدفن معهما لانبي كثيرا اللام للتعليل ومؤكدة
وكثيرا ظرف زمان وعامله كان تقدم عليه من بزيادة من والتقدير لاجد
كثيرا مما والملاصيلي ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كنت وابو بكر وعمر عطف على الموقوع المتصل به دون تكيد
ولا فاصل وفيه اختلاف بين البصريين فالكوفيين قبله والحديث يرد على
امامهم لكن في رواية الاصيلي كنت انا وابو بكر بالعطف فالعطف حينئذ
على الضمير بعد تأكيده واستثنى بهذه الرواية الحالة على الرواية
الثانية ان شاء الله تعالى فيه مناقب عمر ان مثل هذا العطف مع التأكيد
وقلت وابو بكر وعمر وانطلقت انا وابو بكر وعمر فان كنت كذا
في اليونينية وغيرها وقعت عليه من الشيخ الحمد فان كنت بغير
واو وسكون التون فاما الفتح فالذي في فرعه وابي كنت بغير واو بعد التون المضمومة

المشددة

المشددة مثقلة لا ارجو ان يجعلك الله وهما في الجنة فالتفت فاذا هو
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وبطابقة الحديث للترجمة من حيث انه يدل
عليه فضيلة الصديق كما لا يخفى وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر وابن عساكر حدثني
محمد بن بشار بن عثمان العبدي ابو بكر البصري الاحول الملقب بندار
وليس لابي منهال عمه بن بشار بن رفاعة الوقاعي قاله الحلابي في الحاكم
وقال بفتح وضم وطاء بشار بن السكن عن المقدمي محمد بن كثير وهو ابن
بنت عليه ابو علي البصري الحبائي لا تعليق له وحديثه عن الوليد انتهى قال حدثنا
الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عبد الرحمن عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة
صالح اليمامي الطائي عن محمد بن ابي يعقوب بن حارثة التيمي القرشي عن عروة
ابن الزبير بن العوام انه قال سألت عبد الله بن عمرو بفتح العين المهملة بن
العاصي عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رأيت عقبة بن ابي معيط المقتول كما مر قال عبده وفقه بدل حاء اتى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي عند في باب ما لقي النبي صلى الله
عليه وسلم ولابي ذر وابي الوقت واصحابه من المشركين بمكة في جوار الكعبة فوضع
رجله اي رداء النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر رداءه في عنقه الشريف
فخنقه به ولابي ذر عن الحموي والمستملي فخنقه بكسر النون وسكونها
في الفرع وفتحها في الماضي ومع فخنقه شديدا فاخذ ابو بكر ولابي ذر والاصيلي
ابو بكر حتى وضعه اي رفع يده عقبه عن صلى الله عليه وسلم وزاد في
الاكراه ومع بكى فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم قال بعضهم ابو بعضهم افضل من موسى ان فرعون لا ترجمه
استصغر بني اسرائيل واستصعب المساة واما ابو بكر رضي الله تعالى عنه
فاتبع المساة ابدا ونصر بالقول والفعل محمدا صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث
اخرجه في باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين
والله اعلم باب مناقب عمر بن الخطاب بن نفيل بضم النون وفتح
الفاء اخره لام مصغر بن عبد العزى بن رياح بكسر الراء وفتح التحتية وبعد الالف
حاء مهملة بن عبد الله بن قرط بضم القاف بن رزاح بفتح الراء والزاي المعجمة وبعد
الالف مهملة بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر اسمعوا معشر قريش
اني افصله ابنة حفص كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن ابي اسحاق
في السيرة فاتته النار وقد نفسه النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن ابي
شيبة من نار عمه وقيل نفسه به اي الكتاب قاله الزهري فيما رواه في سعد وقيل
وقيل جبريل زوجها النبي اخبرني بتثليث الجيم ابن حيدة الاعلاف الحديد بتثليث

إلى عدي الكوفي رضي الله تعالى عنه استخلفه أبو بكر فأقام عشر سنين وستة
أشهر وأربع ليال وقتله أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة وسقط لفظ باب
لأبي ذر فتحتية رقم وبه قال حدثنا حجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون السلمي
الأنماطي قال حدثنا عبد العزيز بن الماجشون بكسر الجيم وضم الشين المعجمة المدني
نزيل بغداد ونسبه لجده أبي سلمة الماجشون واسم أبي القاسم أبو عبد الله وسقط لأبي ذر
لفظ ابن ذا الماجشون حسبنا [illegible] نعت لعبد العزيز قال حدثنا محمد بن
المنكدر عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله تعالى عنهما أنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم رأيتني بضم التاء للمتكلم ومعنى خصائص أفعال القلوب أي
رأيت نفسي في المنام دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء بضم الراء المهملة وبالصاد
المهملة ممدودة مصغر سهلة بنت ملحان الأنصارية امرأة أبي طلحة زيد بن سهل
الأنصاري والرميصاء صفة لها والرمص كان بعينيها وسمعت خشفة بخاء مفتوحة
وشين ساكنة معجمتين وفاء مفتوحة وفي اليونينية بفتح الشين المعجمة أي صوتا
ليس بشديد ومحركة وقع القدم فقلت من هذا فقال جبريل أو غيره من الملائكة
هذا بلال ويحتمل أن يكون القائل هو بلال لنفسه ورأيت فيها قصرا زاد الترمذي من
ذهب بفنائه بكسر الفاء والمد ما امتد خارجه من جوانبه جارية فقلت
لمن هذا القصر فقال أي الملك ولأبي ذر عن الكشميهني فقالوا أي الملائكة وفيه
تحقيق القول وجمع [illegible] فقالت أي الجارية لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله
فأنظر إليه بنصب أنظر فذكرت غيرتك بفتح الغين المعجمة وفي الرواية التي في
النكاح فأردت أن أدخله فلم يمنعني إلا علمي بغيرتك فقال عمر بأبي
وأمي يا رسول الله أعليك أغار الأصل أغار عليها [illegible] من باب
القلب وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب وبه قال
حدثنا سعيد بن أبي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم
الجمحي مولاهم البصري قال أخبرنا الليث بن سعد الإمام قال حدثني بالإفراد عقيل
بضم العين المهملة ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري أنه قال أخبرني
بالإفراد سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله تعالى عنه قال بينا بغير
ميم نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال بينا بغير ميم أيضا
أنا نائم رأيتني أي رأيت نفسي في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر
وضوءا ولا يلزم أن تكون عليها [illegible] فيحتمل أنها كانت تحافظ
في الدنيا على العبادة وليس [illegible] لتزداد وضاءة وحسنا وهذه المرأة هي أم سليم وكانت
حينئذ في قيد الحياة فقلت لمن هذا القصر فقالوا أي الملائكة لعمر فذكرت
غيرته بفتح المعجمة مصدر قولك غار الرجل على أهله فوليت مدبرا فبكى عمر

لما

لما سمع ذلك سرورا به وشوقا إليه وثبت قوله عمر لأبي ذر والوقت فقال أعليك يا رسول
الله وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في صفة الجنة وبه قال حدثني بالإفراد ولأبي ذر حدثنا
محمد بن الصلت بفتح الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة فوقية محمد بن الصلت بفتح الصاد
المهملة وبعد اللام الساكنة فوقية أبو جعفر الكوفي [illegible] قال حدثنا ابن المبارك
عبد الله عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري محمد بن مسلم أنه قال أخبرني
بالإفراد حمزة بالحاء المهملة والزاي عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بينا بغير ميم أنا نائم شربت وفي باب فضل العلم
من كتاب العلم بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت يعني اللبن حتى أنظر بالرفع
مصححا عليه في الفرع ولأبي ذر بالنصب الري بكسر الراء وتشديد التحتية حال
كونه يجري في ظفري بالإفراد أو قال في أظفاري ورواية الزهري على طريق الاستعا
كأنه لما جعل الري جسما أضاف إليه ما هو من خواص الجسم وهو كونه مرئيا قاله في
الفتح ثم ناولت عمر أي فضل العلم ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولته
أي عبرته ولأبي ذر والوقت فما أولت بإسقاط الضمير يا رسول الله قال أولته
العلم ووجهه من جهة اشتراك العلم واللبن في كثرة النفع فاللبن الغذاء البدني والعلم
الغذاء المعنوي وفيه [illegible] في باب التعبير إن شاء الله تعالى بعون الله
وقوته وكرمه وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير بضم النون أخو
[illegible] الهمداني الكوفي قال حدثنا محمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
العبدي أبو عبد الله الكوفي قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري
حدثني بالإفراد أبو بكر بن سالم وثقه العجلي وليس له في البخاري إلا هذا
الموضع عن أبيه سالم عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أريت بضم الهمزة وكسر الراء في المنام
أني أنزع بدلو بكرة بإسكان الكاف مصححا عليها في الفرع وحكي في الفتح
والدلو مضاف إلى البكرة وقال في الفتح بفتح الموحدة والكاف على المشهور
وحكي بعضهم تثليث الموحدة وبعضهم إسكان الكاف على أن المراد بها الدلو التي
[illegible] من الإبل وهي الشابة والدلو التي يستقى بها وأما البكرة المحركة فالخشبة
المستديرة التي يعلق فيها الدلو على قليب بقاف مفتوحة فلام مكسورة
وبعد التحتية الساكنة موحدة بئر لم تطو فجاء أبو بكر الصديق فنزع
أي استخرج من ما القليب ذنوبا أو ذنوبين دلوا أو دلوين والشك من
الراوي نزعا ضعيفا أو لا ينقص [illegible] خلافته والله يغفر له ضعفه ثم
جاء عمر بن الخطاب فاستحالت أي تحولت الدلو في يده غربا دلوا عظيما
فلم أر عبقريا بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وكسر

المكسورة مخففة بقدره وزنه بالتاء الساكنة بعد فتح فيه الاولى وبالمفتوحة في الثانية
حتى رفعه الناس وصن لوا بعطف فيه اشارة الى طول مدة خلافة عمر وكثرة اتباع
الناس لها قال ابن جبير بالجيم سعيد فيما وصله عبد بن حميد والبيهقي وسيها
هي الفتح للاسيائي وكريمة وبعض النسخ عن ابيه ذنب قال في غير هم وفوقه معقل
هل هو مرثد بن عبد الله بن يمر بن شبيع الحولاني قال الزهاوي كما للدهاني وهو الراجح
لانه راوي هذا الحديث العجوة من عتاق الزرابي بكسر العين حسبانها وقال يحيى
قال ابو الفتح هو بن زياد العدراني في معاني القرآن وقال الكرماني هو على
ابو سعيد الغطفاني لانه ايضا راوي هذا الحديث كما سيقع في مناقب ابي بكر الزرابي
هي الطنافس جمع ملفنه بكسر الطاء وفتح الفاء وهي البساط الهاجل بفتح الجيم
المهملة والميم وهذا الفتح هو الصحيح الميم اي هدايا رقيقة بتونة اي كثيرة
وهذا الذي قاله في العيني هو مصيبا في اللغة وانما المراد به هنا فسيد العقم
وغير ذلك مما سبق ويقال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم قال حدثني بالافراد ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف عن صالح هو بن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
انه قال اخبرني بالافراد حميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب انه سمع
ابا سعد بسكون العين المهملة اخبره انه اباه سعد بن ابي وقاص قال
وسقط لابي ذر من قوله الحديث علي بن عبد الله الى قوله ان اباه قال حدثنا
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي المدني قال
حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو بن كيسان
عن ابن شهاب الزهري عن عنبسة بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
عن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه رضي الله تعالى عنه انه قال
استأذن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وسقط لابي ذر بن الخطاب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه
من فوق ازواجه لفوله وتبكرن حوله يطلبن منه اكثر مما يعطينه وفي مسلم هن
يطلبن النفقة حال كونهن عالية اصواتهن على صوته قبل النهي عن رفع
الصوت على صوته او كان ذلك من ظلمهن قاله ابن التين ثم النهي عن رفع
الصوت على صوته ومن قبله الفاضح عياض وفي الفرع غالبة والرفع ايضا
على الصفة فلما استأذن عمر بن الخطاب سقط بن الخطاب لابي ذر فبادرن
الحجاب اسرعن اليه فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر وتضحك من فضله فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله فداه لازم الضحك وهو السرور بما ادرعا

الضحك فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن
عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال له ابن ذر
وقال عمر فانت احق ان يهبن بفتح الاول والثاني يا بوقرا رسول الله ثم قال له
عمر لهيمنة عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجيم من الفظاظة بصيغة افعل التفضيل المقتضية للشركة في اصل الفعل لكن بعارضه
قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب واجيب بان الذي في المدينة يقتضي نفيه
وجود ذلك له صفة لازمة فلا يتلزم منافية الحديث له بمجرد وجود الصفة
له في بعض الاحوال كالتكلم مثلا وقد كان عليه الصلاة والسلام لا يواجه
احدا بالكره الا في حق من حقوق الله تعالى فكان عمر يبالغ في الجهر بالكلام
المكروه مطلقا وفي طلب المذوبات منهن ثم قال النسوة له ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب بكسر الهمزة وسكون التحتية
منونا سمعيا قال في الفتح وغيره وابتدائه ايه لا تشدد يا عدو نفسك ولا بويه ذم والتنوين
ايها بالكسر والتعريف ايه حدثنا ما شئت وكانه يقول اقبل ذلك على حديث الهدى
متكلما وعليك ايه حديث كان واعرض عن الانكار عليهن وعليه اقتصر ابن
الانباري في الكسر واحد ابن الهاء وقال معناه كف عن لومهن وقاله في القاموس ايه بالكسر
الزيادة في الحديث والفتح والتنوين للكسرة طلبة استزادة واستنطاق وايه بالكسر
الهاء بغير همز بمعنى حسبك وايه مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت وايها بالنصب والفتح
امر بالسكوت انتهى وقال في المصباح يتبع ان قلت قد وصف بايه ما فيه من
ما الاقطعا نكرة وعالم يتوهم منها معرفة فيمتنع ما معرفة تمت اي اقسام
المعارف منه واجاب بان ابن الحاجب في ايضاحه على المفصل قال بعضهم
اذا حكم بالتنوين فانها تكون اعلم اسمها المعل الذي بمعناه فيكون على المعنوية
واذا لم يحكم بالتنكير فان يكون لواحد صفا احاد المعل الذي يجيء به للتلفظ به ونضاف
حينئذ المعنى باعتباره فتصير بدونه وتنوينه كاسامة وبالتنوين كاسد وقال
في شرح المشكاة لا شك ان الامر بتوقيره صلى الله عليه وسلم مطلوب لذاته
يعيد الاستزادة منه وفي طلبه توقيره وتعظيم حاله ولذلك عقبه بما يدله على
استرضاء ليعيده استرضاء لاحماد منه صلى الله عليه وسلم لما تعاطاه
طلبا منه قال والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا بفتح
الفاء والجيم المشددة اي طريقا واسعا قط الا سلك فجا غير فجك اي لشدة بأسه
حقد ما من ان يعمل له شيئا تهوى على ظاهره او هو على طريق ضرب المثل وان عمر
فارق سبيل الشيطان ذلك سبيل المداد مخالف لما حيط الشيطان قاله عياض والا

اولى وهذا لا يقتضي عصمته لانه ليس فيه الا اقرار الشيطان انه لا يستطيع ان يسلك في طريق غير طريق عمر وذلك من وسوسته بعيد فانصل قراءته اليه وهذا الحديث سبق في باب صفة ابليس وجنوده

وبه قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي الزمن البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم قال قال عبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ما زلنا اعزة في الدين منذ اسلم عمر كان اسلامه بعد حمزة بثلاثة ايام بدعوة صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بابي جهل او بعمر بن الخطاب وهذا الثاني مروي من حديث ابن عباس بإسناد صحيح ولفظه اللهم اعز الاسلام بأحب الرجلين اليك بابي جهل او بعمر قال فكان احبهما اليه عمر وعن ابن ابي نجيح عن مجاهد بن مسعود كان اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وامارته رحمة والله تعالى ما استطعنا ان نصلي حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر وهذا بين سعد من حديث صهيب قاله لما اسلم عمر قال المشركون انتصف القوم منا وهذا الباب اخرجه ايضا بنا اسلام عمر وبه قال حدثنا عبدان مولى عبد الله بن عثمان ابن جبلة قال انا عبد الله بن المبارك قال حدثنا عمر بن سعيد بكسر العين ابن ابي حسين الخوفي الكوفي المكي عن ابن ابي مليكة هو عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم بصيغة انه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره يعني لما مات رضي الله تعالى عنه فكنفه الناس يثنون عليه ويدعون له ويصلون عليه قبل ان يرفع من الارض وانا فيهم فلم يرعني الا رجل اخذ منكبي بالامراة قادم هو رجل ولا يبدي عن الكشف عني يعني ويجانبني الا رجل خلفه بمدا لمرة يترحم فاعل ولا يبدي عن الكشف عني يعني اخذ بصفة المأخذ منكبي بالامراة قادم هو رجل ولا يبدي خد علي بن ابي طالب فترحم على عمر رضي الله عنه وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك فيه ايم كان لاحسبن ان لاحد عملا فيذلك الوقت افضل من عمل عمر وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مدفونا مع صاحبيك بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله تعالى عنه فيه لحجة الشريفة النبوية اوفى الجنة وحسبت انك كنت اكثر اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بفتح همزة ذهبت وكسر الباء ذهبت متعمل حسبت وكسر السين وتخفيف ايم كان على حبا بيه ان يجعلك الله مع صاحبيك سماعي من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وهذا الحديث سبق في مناقب ابي بكر وبه قال حدثنا مسدد معين مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد بضم الياء وفتح الحاء المهملة وصمر قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة قال ابي المجاشعي وقال ابي حليقة هو يحيى حيا ط

احد

احد منا يخص مذكرة حدثنا محمد بن سوار بفتح السين وتشديد الواو ومحمد وحا الصرير البلدوسي المتوفى سنة اربع وما ية قال حدثنا ابي امتي ثال بفتح الكاف وسكون الها وفتح الميم بعدها سين مهملة والمثال بكسر الميم وسكون الثاء المثلثة السبي ايضا قال احدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة المذكور وسقط قول قال لي خليفة الخ في رواية ابي ذر في بعض النسخ واقتصر على طريق يحيى بن سعيد بن ابي نجيح كما نبه عليه في الفتح عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى احد وابو بكر وعمر وعثمان فرجفت اي اضطربت بهم احد فضربه صلى الله عليه وسلم برجله في اليوبينية وفي رواية علامة السقط فضرب بنون بعد الضاد برجله قال وابو ذر قال اثبت احد اي يا احد وسقط لفظ احد لابي ذر فما عليك الا نبي او صديق او شهيد بالالف والواو وفيها تقتل بمثناة الواو وفتح الصاد المهملة وتشديد الدال المهملة وشهيدان قيل لفظ او شهيد بالالف بالافراد للمحسن ولابي ذر وصديقان بالواو او شهيد بالالف قيل الواو قيل وبمعنى العلو ايضا وقيل تغيير الاسلوب للاشعار بغاية الحال لان النبوة والصديقية حاصلتان بخلاف الشهادة فانها لمن كفر وقتل وبتقدير ثلاثة فالثالث محذوف حقيقة والثالث مجاز وفيه شحنة عليها علامة السقط حال بابي ذر بالفرع شهيدان بالتثنية وهذا الحديث قد سبق في مناقب الصديق وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد في رواية ابي ذر عبد الله المصري قال حدثني بالافراد ايضا عمر هو ابن محمد ابن زيد بن الخطاب قال سألت بن عمر بن الخطاب عن بعض شأنه يعني عن بعض شأن عمر رضي الله تعالى عنه فاخبرته فقال ايبت عمر ما رأيت احدا فظا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الخصال مما حميت فتغض عليه الصلاة والسلام بتخ تقول حميت فتضمه في الفرع مصححا عليه على ابي ذر الا ما قد اليه في حاشيه النسخة اصلا متعمدا وانا هو اولى من الاعمال قاله قتيبة يصابيح كان اجد بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة افعل تفضيل من جد اذا اجتهد في الامور واجوح افعل من الجوح بالاموال حتى انتهى الي اخرجه من عمر بن الخطاب اي في مدة خلافته لا قبلها وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد ابن درهم الجهضمي عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه ان رجلا مرة والحق بصرة وقيل ابو موسى لا عمر بن سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة تقوم قال عليه الصلاة والسلام له وما ذا اعددت لها قال الطيبي سكت عن السائل اسلوب الحكيم لانه سأل عن وقت الساعة قال الرجل لا شيء الا اني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم سقطت

النضلية لابيه ذر فقال ولابيه ذر وقال عليه الصلاة والسلام انت مع من احببت
يعني تبتيك من غير زيادة عمل في الجنة اي بحيث يشملك كل واحد منهما من روايتين الاخر
وان بعد المكان لان الجليل اذا نال شاهد لبعضهم بعضا وان اراد في الرؤية والتلاقي
قدروا عليه فلك سنا مو المراد من هذه المعية لكونهما في درجة واحدة قال انس
فافرحنا بكسر الراء بصيغة الماضي فرحنا بفتح الراء والحا مصدر اي كفرحنا وانشد سيبويه
انضاحه بنبع الحافض يقوله النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت
قال انس فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابابكر وعمر وارجو ان اكون
معهم بحبي اياهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف
والزاي والمعجمة المهملة الحجازي المدني حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه عمر بن
رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
كان فيما كلم من الامم محدثون بتشديد الدال المهملة اي ملهمون ويلقى في
روعهم الشيء قبل ان علم به فيكون كالذي حدثه غيره به او يجري الصواب على
لسانهم من غير قصد ولا يبعد ان سعد تلقى فان يكن في امتي احد منهم
فانه عمر بن الخطاب زاد زكريا بن ابي زايدة عن سعد فيما وصله الاسماعيلي في روايته
عن سعد عن ابراهيم المذكور عن ابيه بسلمة عن ابي هريرة انه قال قال
النبي ولابيه ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم
قبلكم ولابيه ذر لقد كان من بني اسرائيل رجال يكلمون بفتح اللام
المشددة تكلمهم الملائكة من غير ان يكونوا انبيا او الممثل يكلمون بين القوم
وان لم يرد اشكال بان الحقيقة وجيزة فيرجع الى الالهام فان يكن من امتي
ذر والوقف والاصيلي فيها من بهم احد فعمر وثبت لابي ذر عن الكشميهني
لفظة بهم وليس قوله فان يكن للتردد بل للتاكيد بقولها ان يكن له صديق
فعلى ان المراد اختصاص شكل الصداقة لا القدر الاصدق فاولى اثبت ان هذا
واجد من غير هذه الامة ويوجد في هذه الامة المتصلة للمتصلة احد بي
قال ابن عباس من بني ولكوثر بفتح الراء المهملة المشددة وقد تشدد قول ابن
عباس هذا لابي ذر وسعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة من اوجز جامعه
وهذا بتجويده فلقط كان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقرأ وما ارسلنا قبلك
من رسول ولا نبي ولا محدث وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثنا عقيل بضم العين المهملة مصغرا
ابن خالد عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب المخزومي القرشي
احد العلما الاثبات وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انهما قالا سمعنا

ابا

ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما
بالميم راع لم يسم من غنمه عدا الذيب بالعين المهملة في عدا فاخذ منها شاة
فطلبها ابو الراعي حتى انتزعها منه فالتفت اليه الذيب فقال له من لها
اي للغنم يوم السبع بضم السين للوحة او سكونها الحيوان المعروف ليس لها
الحوضي والمستملي بهذا بدل لها وفي الرواية السابقة في فضل ابي بكر ولغيرهما يوم
ليس لها راع يرعاها غيري ابو عند الغنم حتى يتركها الناس هملا فقال
الناس متعجبين من قطه سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني
اومن به بالقطة العاطفة من الذيب والعاجبا بنقوط محذوف اي فاة اجان الناس
يتفرجون ويتعجبون منه فاني للاستفهيم اومن به وكذا ابو بكر وعمر وانا
اي كذلك وهم ولم يذكرهنا قصة البقرة المذكورة في بني اسرائيل لتفضل ابي بكر
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم البصري واسم ابيه عبد الله قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين المهملة بن خالد عن ابن
شهاب محمد الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو امامة اسعد بن سهل بن
حنيف بضم الحا المهملة مصغر عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري
بالدال المهملة رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بينا بتنوينهم انا نايم رايت الناس عرضوا على وعليهم قمص
للبصرية حالكونهم عرضوا على وعليهم قمص بضم القاف والميم جمع قميص والواو
للحال منها اي القمص ما اي الذي يبلغ الثدي بضم المثلثة وكسر الدال المهملة
وتشديد التحتية جمع ثدي وتقول ابي ثدي بفتح مكسور على الافراد ومنها ما يبلغ
دون ذلك فلم يصل الى الثدي وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص اجتره
بهمزة وصل وسكون الجيم ابي لطوله قالوا اي من حضر من الصحابة يا والصديق
كما يأتي ان شا الله تعالى في القبس ما اولته ابي عبرته يا رسول الله قال
اولته الدين وان الدين يشمل الايمان ويحفظ ويتمه المعاني كوقاية الكوز
ويشمله ولا يلزم منه افضلية عمر على ابي بكر فلعل الذي مر حتى لم يكن فيهم
الا ابو بكر وكون عمر عليه قميص يرجع لامتلائه ان لا يكون ناقصا على ابي بكر اصول منه
وهذا الحديث سبق في الايمان في باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال وبه
قال حدثنا الصلت بن محمد بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية
الخاركي بالخا المعجمة والرا المكسورة البصري قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم
ابن علية قال حدثنا ايوب السختياني عن نافع ابي عبد الله مولى
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

وهذا الذي طعنه ابو لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة في خاصرته ومرتين صلاة الصبح
يعني الرابعا للرابع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين جعل يألم بتمتمة بعدما
بهمزة ساكنة فقال له بن عباس وكان يعوده بتم التحتية وفتح الجيم وتشديد
الثانية المكسورة ابن بنيه بل جزعه يا امير المؤمنين حاين كان ذلك بتحتية ولام والباء زيدت
عن الشهيدين حاني الفتح ولا كاذلك بلا النافية واسقاط كان واسقاطها كل وذلك
باللام والشهيدين ذاك باسقاط اللام الى التالغ فيما انت من الجزع وبنيه هنه
الحديثان بتمتمة بعض روايات البخاري وتتمة المبرقاني فلم يتقاعد عليه مقروح للشهيدين
وبعضهم كما في الفتح كالكواكبي ولما كان كذلك وكانه دعا ان لا يكون الموت بتلك
الطعنة او لا يكون ما تخافه لقد جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحسنت صحبته ثم فارقته والباء زيدت عن الحوي والمستملي ثم فارقته بهذه الجزء
وتو صلى الله عليه وسلم عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم
فارقته والباء زيدت فارقته وهو رضي الله تعالى عنه عنك راض ثم صحبت صحبتهم
بتتبع الصاد وفاعلها المهملة والوحدة جمع صاحب وهو واحد اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم والجمع بكل قال في الفتح فيه نظر لان صيغة يلزم موضع جمع لان المراد اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر واجاب من لا يتغاضى بانه سلم ان اصحاب صيغة
جمع لكن لم تضف الى هذا الجمع الا اثنان وهو النبي صلى الله عليه وسلم فالجمع
فالنظر موجه انتهى قال عياض او تكون صحبته بالبدنة والمراد وتكون المراد حالة
حياة عامة الفتح ثم صحبتهم وهي التي بدا بها في الفتح وعني الاولى الرضا
بعضهم ابن المسلمي ورجح هذه الاخيرة عياض فاحسنت صحبتهم ولئن قال ليتقلن
فقالهم بالنون المشددة وهم بتلك راضون قال عمر لابن عباس ولابيه ذلك
فقال اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لي ورضاه
عني فانما ذاك والباء زيدت عن الحوي والمستملي فان ذلك باستعطاء ما وزيادة لم
قبل الكاف من فتح الميم وشد الباء النون بعدها من الله تعالى ومن صحبة جل ذكره
واستعطاه جل وعلا تعالى لا بيده فمن الله تعالى ومن صحبة ابي
بكر ورضاه فان ذلك من من الله واستعطاه جل ذكره لا بيده وذلك به علي
جل ذكره واطاسه واما ما ترى من جزعي فهو من اجلك واجل
ومن اجل اصحابك ومن الحوي والمستملي اصحابهم الهمزة مصغرا خاف الفتنة
عليهم بعده والله لو ان لي طلاع الارض بكسر الطاء وتحقيق اللام اي ملاها
ذهبا لافتديت به من عذاب الله قبل ان اراه اي العذاب والهاء مفتوحة
وعند ابي ذر حائم من حديث بن عباس انه دخل على عمر حين طعن فقال ابشر
يا امير المؤمنين اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس

وقاتلت

وقالت معه حين خذله الناس ولم يجتمع من خلافتك رجلان وقتلت شهيدا فقال
اعد ذلك علي فقال المغرور من غررتموه والله لو ان لي طلعها ذهبا لافتديت به
به من هول المطلع وما قال ذلك لقلة الخوف الذي وقع له حتى من التقصير فيما
يجب عليه من حقوق الله تعالى بل من الفتنة بعدهم فقال حماد بن زيد ما وصله الاسماعيلي
حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال حدثنا شعبة عن ابن ابي مليكة عبد الله عن بن عباس انه قال
دخلت على عمر بمثل الحديث السابق ولم يذكر المسور بن مخرمة ومن حديث شعبة قال
في الفتح ان يكون حفظ عن الاثنين وبقيه من بقيه لفظ الحديث ان ناسا
الله تعالى في ما بلغ من مناقب عثمان وبه قال حدثنا ابو اسامة حماد في اسامة
قال حدثني بالافراد عثمان بن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتية وبعد
الالف مثلثة الباهلي بنهما قيل البصري قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون عن ابي موسى الاشعري رضي
الله تعالى عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط بستان
من حيطان المدينة من بساتينها فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ان استأذنه افتح له وبشره بالجنة فقمت له فاذا ابو بكر
فبشرته بما قال النبي ولابي ذر والله فقلت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومر وبشره بالجنة فجاء على ذلك ثم جاء رجل فاستفتح فقال
النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فقمت له فاذا عمر
ابي الخطاب وسقط لغير ابي ذر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه
وسلم بشره بالجنة فجاء على ذلك ثم استفتح رجل فقال لي صلى الله
عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاتيته فاذا
عثمان فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى
عليه ثم قال الله المستعان اسم مفعول اي عليه ما يدل عليه صلى الله عليه وسلم
فيما اخبر به من البلاء يصيبني لا محالة فيدعو الله استعني صلى مداراة الصبر عليه
وشدة مقاساة وهذا الذي عند سعيد بن مناف ابيه بكر وبه قال حدثنا يحيى بن
سليمان الجعفي الكوفي نزيل مصر قال حدثني بالافراد بن وهب عبد الله
المصري قال اخبرني بالافراد حيوة بفتح المهملة وسكون التحتية وفتح الواو
وبالتاء المثلثة المضمومة اخره هاء مهملة الحضرمي المصري قال حدثني بالافراد
ابو اسحق بفتح الميم المهملة وكسر القاف زهرة بن معبد بضم الكاف الهاء
الهاء ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة المصري انه سمع
جده عبد الله بن هشام ابن زهرة بن عثمان التيمي بن عم طلحة بن عبيد
الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد

وقاتلت

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والاحد بايديهم دليل على تمامية الحجة وكمال
المودة قاله الكرماني قال القسطلاني رحمه الله على هذا القدر من هذا الحديث
منتهى سياقه تاما بهذا الاسناد في الايمان والنذور وبقيته نقال له عمر يا رسول الله
لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي
نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الان والله لانت احب
الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر وبايتي ان شاء الله تعالى
الكلام عليه في محله من الايمان والنذور يعون الله تعالى وقوته **باب**
مناقب عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
وامه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف اسلمت بعد
ابنها ابو عمرو بفتح العين المهملة ابو عبد الله كنيتان شهر بهما والاول اشهر
ولقبه ذو النورين قيل سمي بذلك لانه صلى ليلة كلها بركعة في الفضائل والدار قطني في الافراد من حديث
علي انه ذكر عثمان فقال ذاك امرؤ يدعى في السماء النورين ومحمد بن السماك
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وعند المهلب عن ابيه مرفوعا قيل له ذلك لانه لم يعلم احد
تزوج ابنتي نبي صلى الله عليه وسلم غيره وقيل انه كان يختم القرآن
في الوتر قاله القزاز انه قوله وقيام الليل قوله وقيل لانه اذا دخل الجنة يرفعه له نوران
ولذا قيل لعدي والنورين **الحديث** وبقيته ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان
رضي الله تعالى عنه وسقط لفظ عثمان لابي ذر **وقال النبي صلى الله**
عليه وسلم ما سيف موصولا في نابه اذا وقف ارضا ابيل من كتابه الوقف
من بيف بكسر الغين المعجمة بعدها ياء ثم فاء وذكره بالرفع **بير رومة** قليب الجنة
فقرها عثمان رضي الله تعالى عنه **وقال** صلى الله عليه وسلم **من جهز**
جيش العسرة بفتح العين المهملة وضم السين المهملة وبالراء وبالتاء المثناة فوق
بالف دينار رواه احمد والنسائي من حديث عبد الرحمن بن سمرة وظلمة ليلة
بضم الظاء المعجمة رواه من حديث عبد الرحمن المذكور به قال **حدثنا سليمان**
ابن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد بن درهم عن ايوب السختياني
عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا بستانا زاد
في السابقة قريبا منه الى قبله من حيطان المدينة وامر بحفظ باب الحائط
فجاء رجل يستاذن في الدخول عليه فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء
اذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء اخر فسكت فقال اذن له وبشره بالجنة واذا عثمان ثم جاء اخر فسكت
في الدخول فاستاذن له فسكت عليه الصلاة والسلام هنيهة بضم الهاء وفتح النون

وسكون

وسكون التحتية وفتح الهاء مصغرا شيئا قليلا ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على
بلوى تصيبه بتنوين بلوى قيل الموافقة فاذا عثمان بن عفان وزاد ابن فليح في حديثه
فقاله اللهم صبرا قال حماد هو بنحو ذلك المذكور بالسند السابق والباقي لابي ذر حماد
بن سلمة والاول اصوب قاله الحافظ ابن حجر وابوه يروي الطبراني له عن
يوسف القاضي عن سليمان بن حرب بحدثنا حماد بن زيد به من ابوب بحدثنا عاصم
ابن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن البصري وعلي بن الحكم بفتح الحاء المهملة
والكاهلي البناني البصري انهما سمعا ابا عثمان عبد الرحمن بن مل يحدث عن
ابن موسى الاشعري بنحوه بن الحديث السابق وزاد في عامه الاخير دون علي
انه الحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد
انكشف وللكشميهني قد كشف عن ركبتيه بالتثنية او ركبته بالافراد شك الراوي
واستدل بها على انها دلت بصوتها فلما دخل عثمان عليه غطاها استحيا لانه
عثمان كان مهيبا وكان مهيبا قاسا ولعله عليه الصلاة والسلام ما يقتضيه
الحياء وبحديث انس مرفوعا ما احرجني للصباسيح من الحان اصدق امتي احيا
عثمان وفي حديث بن عمر عند الملا في سيرته مرفوعا عثمان احيا امتي واكرمها
وصحح بنه عائشة عند مسلم واحمد انه صلى الله عليه وسلم قال في عثمان الا استحي
من رجل تستحي منه الملائكة وبه قال **حدثني** بالافراد ولابوي ذر وابن عساكر
احمد ابن **بشير** بن سعيد بفتح الباء الموحدة وكسر الموحدة الاولى الخطيبي بفتح الخاء
المعجمة وفتح الطاء المهملة وسكون التحتية وبالموحدة البصري المدني الاصل قال **حدثني** بالافراد **ابي بشير** عن ابن عون
ابنه في بعض **قال** بن بشار **ابي** **حدثنا** بن عون **سليم** بن مسلم الزهري **اخبرني** بالافراد **عروة**
ابنه في بعض **ان** عبيد المعجمة المصغر العبدي المهملة وصفد بن عدي بن الخيار بكسر
الخاء المعجمة وتخفيف التحتية النوفلي **اخبره** في المسور بن مخرمة وعبد الرحمن
ابن الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة والمثلثة الزهري المدني التابعي **انه**
قال لعبد الله بن عدي بن الخيار **ما منعك** ان تكلم عثمان لاخيه **امه** لاجل
اخي عثمان لامه ولابيه دون من الكشميهني في اخيه **الوليد** بن عقبة في
ابي معيط وكان عثمان ولاه الكوفة بعد ان عزله سعد بن ابي وقاص وكان
عثمان ولاه الكوفة لما وجه الخلافة بوصية من عمر ثم عزله الوليد سنة خمس
وعشرين وكان سبب ذلك ان سعدا كان اميرها وكان عبد الله بن مسعود
على بيت المال فاقترض سعد منه مالا فجاء يتقاضاه فاختصما فبلغ عثمان
فغضب عليهم وعزل سعدا واستعمل الوليد وكان عاقلا بالجزيرة على ما بها
قوله الكوفة نقله في الفتح عن تاريخ الطبري **فقد** اثنى الناس فيه
الخير الوليد للقول لانه صلى الله عليه وسلم اربع ركعات ثم التفت

اليهم وقال ان بعدكم وكانوا نفرا او العير يرجع الي عثمان اما تكرهوا علي عثمان كونه لم
يعد العطيه في عقبة ومن له سعد بن ابي وقاص به مع ما سمعه احد العشرة والجميع
له قبه الفضل والسن والعلم والدين والسبق الي الاسلام عالم ينفقه شي منه العطيه
ابن سعد الامام قال عبيد الله بن عمر به فقصدت لعثمان حتى ولاية ذي ست
الشهر بين خرج الي الصلاة قلت له ان لي اليك حاجة هو بي
تعجبك والواو للحال قال اي عثمان يا ابتاه لم بنتك ابا اعوذ بالله منك وبنته
منك لابيه ذه قال بلى موبئر اشه البصرة بنيها وصلى في حجرة الجنة اراه بضم
الهمزة اي اظنه قال اعوذ بالله منك فيه تصيح ما ابهم فيه قتلوا يا ابتاه الم منك
وانما استعاذ منه خشية ان يكلمه بما يقتضي الانكار عليه فيضيق صدره لذلك
قاله السفاقسي وسقطا قوله اراه قال لابيه ذه قال عبيد الله بن عمر به فانصرفت
من عند عثمان فرجعت اليهما الي المسور وعبد الرحمن بن الاسود وقاد في رواية
معمر فحدثتهما بالذي قلت له فانه وقال لي مثلا قد قضيت الذي كان عليك
فبينا انا جالس معهما اذ جاء رسول عثمان ولم يسم فلبيته فقال ما حملك
فقلت له ان الله سبحانه ولقاتلي لعن محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق سقطت
الصلية لابيه ذه وانزل عليه كتابا وكنت تا الحظان من استجابا
به والرسوله صلى الله عليه وسلم سقطت الصلية لابيه ذه ايضا فهاجرت
الهجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسقطا البيض لقطا رسوله انه الي ورايت هديه بنبح الهاء وسكون الالف اي طريقه
طريقه صلى الله عليه وسلم وقد كثر الناس الكلام في بنا تا لوليه
الحد وسويبوته وزاد معمر فحلف عليه ان تقيم عليه فقال عثمان لعبيد الله ان لك
بهدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته عنه قاله عبيد الله فقلت
لا ثم اسمه ولم يرد تقيد الادراك بالبيت فانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
كما سيأتي ان شاء الله تعالى في قصة قتل حمزة ولكن خلص بنبح الخاء واللام بعده
صاد مهملة اي وصل الي من عليه ما يخلص بضم اللام ما يصل الي العذر بالذال
المعجمة اليكم في سنها ووجه التشبيه بذلك حال وصوله علما صلى الله عليه وسلم
اليه كما وصل التوبة الي العذراء من ورائ الحجاب لكونه كان شابا ذا بعا فوصف
اليه بطريق الاولى لمن وصف عليه ذلك قال اي عثمان اما بعد فان الله بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم بالحق سقطت الصلية لابيه ذه فكنت من استجاب لله
ولرسوله وامنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت بنا الحظان لعبيد الله
وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته من المبايعة بالموحدة حتى
توفاه الله زاده ابو ذر سعد وجل ثم ابو بكر مثله بالرفع ولابيه ذه مثله بالنصب
اي مثل ما فعلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فما عصيته ولا غششته ثم استخلفت

بضم

بضم العوقية الاولى والثانية والاخيرة مبنيا للمفعول افليس بهمزة الاستفهام لي عليكم الحق
مثل الذي كان لهم علي قال عبيد الله قلت له بلى قال فما هذه الاحاديث التي
تبلغني عنكم بسيئة تاخبره اقامته الحد علي الوليد بن عقبة له سعد اعاها وحزنه
من تلقاء انفسكم الوليد فتاخذه فيه بالحق ان شاء الله ثم دعى عليا رضي الله تعالى
عنه فامره ان يجلده بعد ان شهد عليه حمران احدهما رجلان احدهما حمران مولى
عثمان انه قد شرب الخمر والاخر الصعب بن جثامة الصحابي
رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه وانما اخر عثمان اقامة الحد عليه يكشف عن حال
من شهد عليه بذلك فلما وضح له ذلك الامر عزله وامر عليا باقامة الحد عليه
ولابيه ذه عند الجمهور والمستدل ان يجلده باسقاط حتى النصب جلده علي ثمانين
جلدة وفي رواية معمر في حجرة الجنة جلده الاربعين جلدة قال في الفتح
وهذه الرواية اصح من رواية يونس والوهم فيه من الراوي عنه وهو سويبه في
سمعه ويصح رواية معمر بان علي سمع ان عبد الله بن جعفر جلده وعلي بعد حتى
بلغ اربعين وعمر ثمانين وكل سنة ومذاهبه الشافعي رحمه
الله تعالى انه حد الحر اربعون كما سيق في رواية هو وحديث مسلم عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعين به في الخمر بالجريد والنعال اربعين ثم للاعام
الذي بلغه علي الاربعين قد رها انه راه اذا تتابعوا فيها وكثروا واذا سكروا هذيان واحد هي
اقل منه وحد الاقل ثمانون وهذه الزيادة على الحد تعاذر لاحد والالما حل لنبه
تركه والعذر عنه بانه وضع التقدير النقص عن الحد تكفيه بيان واجب بان
ذلك عند انا ته فولدته من النار ولكن قال الراجح ليس هذا شافيا فان الخيانة
تختلف حقيقة حتى يعزر والخيانة انه تتولاه منه الجلد لا تتحمل فلعل الزيادة
عليه التعزير وقد متنوعة قال وفي تبليغ الصحابة الضرب بين لفظ
منه بان الكل حد وعليه فحمله الشارب مخصوص من بين سائر الحدود بان
يختم بعضه ويتبلغ بعضه باجتهاد الامام ويا يخذ من بذله لذلك ان شاء الله
تعالى بموته الله قال الحديث وبه قال حدثني بالافراد محمد بن حاتم بن بهيم
بالجاء المهملة وكسر المثناة الفوقية وبالرفع بالموحدة المفتوحة والزاي والغين
المعجمتين لقبه الاسود بن عامر الشامي الاصل البغدادي نزيل قال حدثنا عبد
العزيز بن ابي سلمة الماجشون بضم الواو وفتح الفوقية وسكون المعجمة وكسر الشين
وبالنون صفة لابيه سلمة لانه طلمانيا يلقبه به عن عبيد الله بضم العين المهملة
مصغر ابن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما انه قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر
من الفضل احدا من الصحابة بعد الابوين ثم عمر ثم عثمان ولابيه ذه ثم محمد

ثم عثمان بضم الراء والنون ثم تترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تفاضل
بينهم وفيه لفظ الترمذي وقال انه صحيح غريب كنا نتحدث والنبي صلى الله
عليه وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان وفيه ايضا عند الطبراني وغيره ما هو اصح
كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي نفضل هذه الامة بعد نبيها ابو
بكر وعمر وعثمان ينبغي ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره ووجه الخطابي
ذلك بانه اراد به التنويع وذوي الاسنان منهم الذين كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه
امر شاورهم فيه وكان على اذ ذاك حديث السن ولم يرد به عمر الاربعة بل وقاتا خر فضله
من الفضلة بعد عثمان تفضيله مشهور فلا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة واما
اختلافهم في تقديم عثمان عليه انتهى قال في الفتح وما اعتذر به من جهة السن يفيد
انه لا فرق في التفضيل المذكور والظاهر ان مراد ابن عمر انهم كانوا يجتهدون في التفضيل
فيظهر لهم قضايا بل الثلاثة طول بقائهم معه فلم يكونوا اطلعوا على التنصيص
وقال الكرماني يحتمل ان يكون في عمر اراد ان ذلك وقع لهم في بعض اوقات صلى الله
عليه وسلم فلا منع وكان يظهر لهم بعد ذلك والا فالقول بتفضيل عثمان
ذهب اليه فقهاء الصحابة واجمعوا كما رواه السهيلي عنهم وكاد الشافعي ان يجمع الصحابة
والتابعين وهو المشهور عن مالك وكاد ان يكون اجماعا وكان اعلم الصحابة
والتابعين وهو المشهور عن مالك وكاد ان يكون اجماعا وكان اعلم الصحابة
واليه ذهب ابو الحسن الاشعري الاول واليه مال الباقلاني واختاره امام الحرمين
في الارشاد الثاني وعبارته لم يقم عندنا دليل قاطع على تفضيل بعض الائمة على
بعض اذ العقل لا يشهد عليه لكن الاخبار الواردة في فضائلهم متعارضة
والممكن للعقد التفضيل من جهة امامة المفضول وكون الفاضل اكثر ثوابا لكثرة
افضل طاعاته فهو الرسول صلى الله عليه وسلم ثم عمر ثم علي بعده ثم عثمان
الظنون في عثمان وعلي هذا الحديث اخرجه ابو داود وروى في السنة تالي بن يحيى
شاذان عن عبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث وثبت في صالح لا بي ذر عن
عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون باسناده المذكور وبه قال حدثنا موسى
ابن اسماعيل التبوذكي قال وسمعته اسماعيل لابي ذر وقال حدثنا الحا
عواية الوضاح بن عبد الله اليشكري قال حدثنا عثمان بن موهب بفتح الميم
والهاء بينهما واو ساكنة اخره موحدة كذا في الفرع والناصرية وضبط في الفتح بكسر
الهاء وسكون الواو وفتح الموحدة وهو في تميم السيد التابعي الوسط قال الجا رجل من اهل مصر
لم يفرقه بن المحافظ بن جحر ثم قال في المقدمة يقال انه يزيد بن بشر السكسكي بج
ولابي ذر وضح البيت الحرام قد قعد اليه اناس اي جالسين لم يسموا فقال من
هؤلاء القوم قالوا هؤلاء قريش ثم سمى الجميع ايضا قال فمن الشيخ فيهم الذي يدعون
اليه

البيت قالوا مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب قال يا ابن عمر اني اسالك عن شيء
تحدثني عنه هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال تعلم انه تغيب عن بدر فلم يشهدها
قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم تكن فيها قال نعم قال الله اكبر
فلم شهدها قال لان عمر نعم فقال الرجل الله اكبر تعالى اخبرك واسئلك
ابن عمر لهذه مطلقا لم يقيده قال ابن عمر بحياله لين بل اعتقاده تعالى
ابين لك بالجمع اما فراره يوم احد فقد شهد الله عز وجل بعفوه عنه
وعفوه في قوله ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم واما تغيبه عن بدر
فانه كان تحته بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة وفي اليونينية والناصرية وغيرهما
كانت تحته بنت النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بزيادة واو مضمومة وفاء
مفتوحة وحتية مشددة وكانت مريضة فان النبي صلى الله عليه وسلم
بالتخلف عنها واما تغيبه عن بدر كما في مستدرك الحاكم وانها ماتت حين وصل زيد
ابن حارثة بالبشارة وكان عمر عشرين سنة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه فتحصل المقصود
من تغيبه والاخذ فيه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان لها اهل
لبينت فلله من عثمان لبعثه عليه الصلاة والسلام فكانه ابو كان عثمان
يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان الى اهل مكة ليعلم قريشا
انه انما جاء معتمرا لا محاربا وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان
الى مكة فشاع في اليونينية عند عثمان ان المشركين تفرض على المسلمين
ان لا يقصد المسلمون للقتال وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم عند الشجرة ان لا يفروا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان اي مبايعا بها
لعثمان اي عنه ولا ريب ان بيعته صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من بيعته
لنفسه فقال له ابن للرجل بن عمر اذهب به يا اي الجوينة التي اجتبكر بها الان
فعلك حتى يزول عنك كالتشه تقعده من عثمان وبه قال حدثنا مسدد
موسى بن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن قتادة ثم دعا له ان انسا
رضي الله تعالى عنه عدهم قال صعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكسر العين احدا الجبل المشهور ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف
اي اضطرب الجبل بهم فلا بي ذر عن الحموي والمستملي فرجف الصخر كما في حد
ابي هريرة عند مسلم لفظا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حرا
هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة قال

عليه الصلاة والسلام للحمل ولابيه ذر فقال اسكت احد بالنبا على الضم منادي
معروف حدق منه الاداة قال انس اظنه صرع به وجله الشرفة فلس عليه
الا نبي وصديق ابوابكر وعثمان وروايته حراء بدل على النقد
ووقع هنا حديث ابي ذر تقدم بهذا السند انس هذا على سابقه والله تعالى اعلم

باب ذكر قصة السعة بعد عمر بن الخطاب وذكر الاتفاق على

تقدم عثمان في خلافة علي بعض وفظ باب قاتلا ابن ذر ساقطا لغيره
بالغضة والاتفاق رفع وسقط لابوذر والنسخة للكشميهني والمستملي وقيه اي
في الباب مقتل عمر رضي الله تعالى عنه وسقط قوله وقيه الخ للكشميهني
والمستملي وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة
الوضاح اليشكري عن حصين بضم الحاء مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي عن عمرو بن
ميمون بفتح العين لابن ذر انه قال رايت عمر رضي الله تعالى عنه
قبل ان يصاب بالمقتل بايام اربعة بالمدينة الشرقية ولابي ذر عن
الكشميهني ووقف على حذيفة في اليمان هكذا في سر صلبه الله عليه وسلم
وعثمان بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون اخره فاء ابن وهب الانصاري
الصحابي رضي الله تعالى عنهما وكانا عمر قد بعثهما يضربان على ارض السواد
الخراج وعليها هذه الجفنة قال عمرو لهما كيف فعلتما في ارضه سواد العراق
حتى تولبتما مسحها قالا قد اطقنا ان نكلفها وفي رواية الارض المذكورة صعبة شديدة
ما لا تطيق حمله قال لا قال عمر لهما لئن قلتما حملناها ابما لارض لاحملنها
ما فيها كثير وفضل ما لا يطيق قال عمرو ابن ميمون قالا ابي خشية
ان نحن حملنا ما لا نطيق ما حملناها فقال عمر لئن سلمني الله تعالى
لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن بعدي قال فما اتت عليه الا رابعة حتى
جيء بابي لؤلؤة حتى اصيبه بالطعنة باليكين قال عمرو ابن ميمون انا
من الصف انظر الى الصبح ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة
اصيب بتلبه غداة على الطرف فقال ابو لؤلؤة لعنه الله ان رحى الطحنة وكان
رضي الله تعالى عنه اذا مر بينه الصفين قال استووا حتى اذا لم
ير فيهن ابي في الصفوف ولابي ذر عن الكشميهني فيهم بالميم بدل النون اهل
الصفوف حتى اذا تقدم كبر تكبيرة الاحرام وربما قرا سورة يوسف او النحل
او نحو ذلك ولابي ذر سورة يوسف او النحل ونحو ذلك بوجدة قبل السين في حركة
الاولى والشك من الراوي حتى يجتمع الناس للصلاة فما هو الا ان كبر
فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه ابو لؤلؤة فطار العلج

غلام

غلام بن نذيرة والنحر هنا الراوي وقيل ظن انه كلب عضه وكان عمر قد ارخى الزمام
ما رواه بن سعد باذن بخير قد احتكم في خطا المدينة سبع كنا المغيرة بن
شعبة وهو على الكوفة فذكر له غلاما عمله صناعا وبنيانا وانه قد غلت المدينة
ويقول لو شئت عملت اعمالا تنفع الناس انه حداد نقاش نجار فاذن له فضربه وجعل
عليه كل يوم مائة فشكاه الى عمر فدعا العبد الحراج فقال له ما خراجك كثير
في حقه ما تعمل قال صادق لقد حدث عمر لبا لم يحدث به العبد فقال الم احدث
انك تقول لو شئت لاطحنت برحى تطحن بالريح فعملت اليه عابسا فقال لاصنعن لك
رحا يتحدث الناس بها فانصرف عمر على ما مضى فقال لقد توعدني العبد فكث ليالي
ثم اشتمل علي يتخصر بي راسي فضربه بسكين في زاوية من زواياه فخرج
عمر وبه عليه فطعن ثلاثة اطمئنان احداهن تحت السرة فتحرجته الصفاق وهي
التي قتلته فطار العلج بكسر العين المهملة وبعد اللام الساكنة جيم وهو الرجل
من كفار العجم الشديد والمراد ابو لؤلؤة ابو اسحاق ذكره بسكين ذات طرفين
لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه بها حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة
اي ذكر انه طعنهم حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة بالواو
الموحدة بعد الهملة وستة بتاء مثناة فوقية بعد اللام ساكنة ثم موحدة
بالجر عطف على ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة بالواو الموحدة بعد الهملة وستة بتاء مثناة فوقية قبل الهملة منهم كليب بن
البكير الليثي الصحابي وعاش الباقون فلما راى ذلك رجل من المسلمين
رمى عليه بكساء له لما ايقن انه مأخوذ نحاه له حطان التميمي
اليربوعي فلما طرح عليه برنسه بضم الموحدة والنون بينهما راء ساكنة قلوة مطلية
وقيل تسمى عمله الرجل في راسه فلما ظن العلج انه مأخوذ نحر نفسه
فقال عمر رضي الله تعالى عنه يا بن عوف الرحمن بن عوف تقدم
الى الصلاة بالناس قال عمرو ابن ميمون فمن يليني مني من الناس فقدوا
الذي ارى من طعنة العلج لعمر واما الذي في نواحي المسجد فانهم
لا يدرون عن امر قد فقدوا بفتح القاف صوت عمر في الصلاة وهم يتولى
صلاة خفيفة وفي رواية ابي اسحاق السبيعي عند ابن ابي شيبة
بالخير سورتين اما اعطاك الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح فلما انصرف
قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجال ساعة ساعة بالجيم ثم حا
فقال قتلك غلام المغيرة قال عمر الصنع بفتح الصاد المهملة والنون
الصانع الحاذق في صناعته قال ابن عباس نعم قال عمر قاتله الله والله
لقد امرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد
مكوفي فتحتية ساكنة فواو مفتوحة اي قاطع والمراد ذبحه
الكشميهني منتي بفتح الميم وكسر النون والتحتية المشددة واحد المثنايا بين

رجل يدعى الاسلام بل علي يد رجل مجوسي وهو ابو لؤلؤة ثم قال عمر مخاطبا لابن عباس
قد كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وكان عمر بن بثينة
من طلحة فسيرينه فقال بلغني ان العباس قال لعمر بما قال لا تتخذوا علينا من السبي
الا الوصفاء فقال بالمدينة شديد لا يتخير الا بالعلوج وكان العباس اكثرهم رقيقا
وسقط لفظ العباس لابي ذر فقال لي عباس يخاطب عمر ان شئت قتلنا من بالمدينة من العلوج قال عمر لابن
عباس والله بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم
ابي ابو لؤلؤة قيلتكم وحجوا بحجكم اي فهم مسلمون والمسلم لا يجوز قتله وتكذيبه على
ما الف من مشاركة في الدين واحتمل عمر الى بيته فانطلقت معه وكان الناس
يشدد بيده العون بالحث ثم يصيبهم مصيبة فيقولون فقال قائل لا بأس عليه وقائل يقول
لا بأس عليه وقائل يقول اخاف عليه فاتي بنبيذ بالجمة فشربه من ثقب
في بطنه يسكر فتوهم ليتبين ما مقر جرحه فخرج ما شربه ابيض وهي
رواية الكشميهني قال في الفتح ومن رواية ابي رافع عن ابيه فعلمت ان فيه حياة
فخرج النبيذ فلم يدر اهو بينه ام لا دم ثم اتي بلبن فشربه ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فشربه بالسقاط ما ضمن المفعول فخرج من جرحه ابيض ولابي ذر
من جرحه فعلموا ولابي ذر عن الكشميهني فعرفوا انه ميت منه
ودخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه خيرا وجاء رجل شاب زاد في رواية حبيب
من حصين السابقة في الجنائز من الانصار فقال ابشر يا امير المومنين ببشرى الله عز وجل لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدم بتشديد القاف اي تقدم ولابي ذر عن الحموي والمستملي وتقدم بكسر القاف
من سبقه في الاسلام ما قد علمت ثم ولي فعدلت في الرعية ثم شهادة
عطفا على ما قد علمت قال عمر وددت بكسر الدال الاولى وسكون الثانية
من الحسبة ان ذلك كفاف بفتح الكاف وتلا ميلين وان عمر لا لنا ولا
اسم ان لا علي ولا لي سواسية لا عقاب ولا ثواب وعند ابن سعد ان ابن عباس
اثنى على عمر ترجوا من هنا وموجول على التعدد وعنده من حديث جابر ان
من اثنى عليه عبد الرحمن بن عوف وعند ابن ابي شيبة ان المغيرة قد شفعه
اثنى عليه وقال هنيئا لك الجنة فلما ادبر الرجل التفت اذا ازاره يمس الارض
فقال عمر رد علي الغلام فلما جاء قال ابن اخي ولاه ارفع ثوبك يا ابن اخي
انقى لثوبك فانه اتقى بالموحدة وللحموي والمستملي انقى به الثوب

لثوبك

لثوبك وانقى لربك عز وجل ثم قال لابنه يا عبد الله بن عمر انظر ما ذا علي
من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان وفى به
مال آل عمر فاده من اموالهم ان ضاق مال عمر فسل في بني عدي بن كعب ومن
لم تف اموالهم فسل في قريش قبيلته ولا تعد بطون الذي هو منهم فان لم تف اموالهم بذلك فسل في قريش قبيلتهم ولا
تعد هم اي لا تجاوزهم الى غيرهم فادى عنه ذلك المال وفي حديث عائشة
عند ابن حبان قال لابنه ضعوا في بيت مال المسلمين وانا عبد الرحمن في عوف
سأله فقال انفقتها في حج حججتها وفي غرائب كانت تنوبني ثم قال
الى عائشة ام المومنين رضي الله عنها قل لها يقرئ عليك عمر السلام ولا
تقل امير المومنين فاني لست اليوم للمومنين امير قال خذلك لتعبيه
والمراد بالاذن الاستئذان الى عائشة حتى لا تحابيه لكونه امير المومنين قاله السفاقسي
وقال لها بينا ذلك عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه صلى
الله عليه وسلم في الحجرة فاني اليوم لي عمر فسلم عليها واستاذنها في الدخول
ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي من اجله فقال لها يقرئ عليك عمر
وبت الخطاب السلام وبسأذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده
لاخصنه بالدفن عند صاحبيه واوثرنه به اليوم على نفسي فلما اقبل
قيل لها هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال عمر ارفعوني فاسندته رجل
اليه فقال ما لديك يا عبد الله قال اذنت يا امير المومنين قال الحمد لله ما كان من شيء
اهم الي من ذلك فاذا انا قضيت فاحملوني ثم سلم فاستاذن ثم ادخل
فاذا اقعدت فقل يستاذن عمر فان احد ابدا احق بهذا البيت مني فلما اقبل
وان ردتني رددني الى مقابر المسلمين خاف رضي الله تعالى عنه ان يكون
الاذن الاول لحياته اصدر وان ترجع بعد موته وكان ام المومنين
حفصة تبيت عند اليه والناس يعرجون عليها فلما ابنا طا قتنا سالق بعد الثوب فنهما
فوجئت عليه ابي دخلت على رجل فتلك فبكت ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فبكيت عنده ساعة واستاذن الرجال في الدخول عليها فولجت
فبكت عنده ساعة واستاذن الرجال في الدخول عليها فولجت دخلت
فبكت عنده ساعة والرجال بالباب حتى سمعت بكاءها من في البيت
وغيرها فسمعنا بكاءها من الحجاب الداخل فقالوا ابى الرجال ان تستاذن
الهمزة يا امير المومنين استخلف وقيل القائل لها عبد الله بن عمر قال عمر ما اجد بجميع

مكسورة احق وفي نسخة ما احد احق والمشهور بيني ما احد بالجر احد الحق بهذا
الامر ايما من المؤمنين من القوة النفل والرفق بالشد من الرافق
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وبحمده
علي وعثمان والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن مالك الت
وقاص وعبد الرحمن بن عوف وقال ايعلم ليتوكم سيكون الدال المهملة في
الفرع وفي اليونينية بالضم اي يجعلكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر
ايما من الخلافة شيء كهيئة التعزية له فانه اضافت الامر الى سلسة العزة وتشديد
الميم المكسورة منبئ للمفعول اي عادلم امرك فانه لم امرك من الكوفة عنه ولا في ذره
منه عجز عن التصرف وما خيانة في المال قوله اي عمر وضبي بضم العزة اللطيفة
من نعدني بالمجهة الاولى الذين صلوا الى القبلتين او الذين ادركوا بيعة
الرضوان ان يبايعه لهم فقوم ويحفظ نجعه عطفا على يعرف لهم
حرمتهم وفوقه بالانصاف الاوسي والخزرج حين الذين تبوأ الدار
والايمان من قبلهم لان المدينة والايمان وكنوا فيها قبل مجيء الرسول صلى الله
عليه وسلم واصحابه اليهم وتبوؤا دار الهجرة ودار الايمان فخذف المضاف
والمضاف اليه منه الاول وهو صفة من الكلام او تبوؤا الدار واخلصوا الايمان لقلوبهم
علقمة بتاء وطاء مهملة وقبل بجيم ثم موحدة بالايمان لانصاطهم وضبطه
ابن بيان يقبل من محسنهم بضم التحتية وان يعفو عن مسيئهم واوجب لهم
الامصلى حين يلي بالياء الاسلام بكسر الكاف وسكون الدال المهملة والباقي
ابن عوية وحياة المال بضم الجيم وفتح الموحدة المخففة جمع حيا به ابن بجيون المال
وعنية العدو ابن يغيظ بنا العدو بكثرتهم وقوتهم وان لا يوحد وان لا يوحد
المستملي والكشميهني لا يوحد منهم الا فضلهم عن رضا منهم ابن الا ما فضل عنهم
وقال الماخطي حتى وقع العبني وفيه رواية الكشميهني في المستملي ويوحد
منهم بعد في حرف النفي قال الاول الصواب ابن لا هو الصواب انتهى والذي
في اليونينية للكشميهني والمستملي والا يوحد بالمثناة حرف النفي كما مر واوجه
بالجيم حين فاتهم اصل العدو وما دة الاسلام تشديد الميم المهملة ان
ابن باب يوجد من حوائجي امر الامم ابن المنبر ليبني بجبال وزع ابن الحوائجه
او بالتحتية ابن للماخوذة على فعل بهم واوجبه بذمة الله وذمة رسوله
صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر والمراد بالذمة العهد ان
يخفروكم بعهدهم بفتح الواو وفتح الفاء مخففة وان يقاتل بفتح القوقية
من ورائهم جار ومجرور ابن اذا قصدهم عدوهم ولا يكلفون بفتح الكاف المشددة
في اليونينية الا طاقتهم فلما قضى رجع الله تعالى عنه بعد ثلاثة ايام منجدا حته

اخرجه

اخرجنا به من منزله وصلى عليه صهيب وروى ما ذكر في الرياض انه لما قتل اظلمت
الارض فجعل العبد يقول لامه يا امتاه قامت القيامة فتقول لا يا بني ولكن قتل
عمر رضي الله تعالى عنه وفجعه بنته عائشة ما اخبر عمر ملحت لين على عمه
قبل انه سوته بثلاث فقالت
الله قتيل بالمدينة اظلمت له الارض تهتز الحضاء بالسوق حيوه الله حبرا من
امام وبارك يا الله في ذلك الاديم الممزق ثم سيح اوبر كميجنا حي نعامة لبدك
ما فاته بالامس سبق قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوائق تفتق
فانطلقنا حتى انتهينا عجلة عائشة فسلم عبد الله قال فلما قضى سلامه
قال لعائشة مع صاحبيه وهو يومئذ ابي بكر وحدا منكبي ابي بكر عند اس
النبي صلى الله عليه وسلم او عند رجلي عمر ابي بكر فلما فرغ من دفنه اجتمع
هؤلاء الرهط المذكورون الجعل من يلي الخلافة منهم فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم
الى ثلاثة منكم ليقل الاختلاف فقال الزبير قد جعلت امري الى علي
ابي اتيتاكم فقال طلحة بن عبد الله قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد
ابي ابي وقاص قد جعلت امري الى عبد الرحمن بن عوف وسقط من عوف من
الفرع وثبت في اصله وفي الناصرية وعبوها فقال عبد الرحمن ايكما تبرأ
من هذا الامر فنجعل الامر والله عليه وكذا الاسلام لينظرن
بفتح اللام في اليونينية وغيرها جوابا لقسم مقدر وفي بعضها للمرام للغلبة
بالمفعول افضلهم في نفسه ثم معتقده فاسكت الشيخان عثمان وعلي
ثم حركت واسكت وكسر كافها مبنيا للمفعول عان سكتا اسكتهما وفي اليونينية قال
ابو ذر اسكت بفتح الهمزة والكاف وتشديد بقال اسكت الرجل ابدا صار ساكتا فقال
عبد الرحمن اقتجعلونه ابي امر العباية الي تشديد التحتية والله علي وثيقا ان
بان لا الو عن اعظمكم افضلكم قال نعم عن افضلكم قال نعم عليهم ثم جعله اليك فاخذ
بيد احدهما ومعلي فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقدم بفتح القاف ولا يوذن بكسرها في الاسلام ما قد علمت صفة اجعل عن
القدم فالله رقيب عليك لئن امرتك تشديد الميم لتعدلن في الرعية ولئن
امرت عليها لتسمعن قوله ولتطيعن امره ثم خلا بالاخر وهو عثمان فقال
له مثل ذلك الذي قاله لصاحبه وثاد الطريق من طريق المدينة يا سائر
وان سعدا شاوره اليه يشاوره فاتوا ذلك الباكي على اهل علي العمارية ومن وافى
المدينة اسرع الناس لا يحلون برجل منهم الا امروه بعثمان فلما اخذ الميثاق من
الشيخين قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه فبايع بفتح الباء وبهما
عليه له ويح اهل الدار ابي اهل المدينة فما يعود ما بايع من يد

مزيد فذا ان شاء الله تعالى في كتاب الاحكام حيث قال ساق المولف رحمه الله تعالى
حديث الثوري والله اعلم باب مناقب علي بن ابي طالب ابو الحسن
القرشي الهاشمي وكناه صلى الله عليه وسلم بابي تراب هو ابن عم النبي صلى الله
عليه وسلم لابيه وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمية
اسلمت وتوفيت بالمدينة وسقط القضاء بابي ليلى قد قال ابو رفع وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما وصلة الحالق في الصلح وعرض القضاء علي انت منذ حيرة مني
وانا منك اي انت متصل بي قريب وعلما واسيا وقال عمر لم اتحطاب في علي ما
وصله قريبا في الليلة السابقة تقدم في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومودته راجعا وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي سماعا قال حدثنا
عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة فيه دينار عن سهل في سعد
بكسر العين المهملة الساعدي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في غزوة خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه
بالتثنية قال فبات الناس بدوكون بالدال المهملة اي يخوضون ليلتهم ايهم يعطاها
اي الراية فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابيه طالب فقالوا هو
يشتكي عينيه بالتثنية يا رسول الله قال فارسلوا اليه بهمزة قطع وكسر الهاء
المهملة فاتوني به بصيغة الامر فارسلوا اليه فلما جاء بصق صلى الله عليه وسلم
في عينيه ومسح له فبرأ يعود ضمير له ابي لشفيعتي كأن لم يكن به وجع فاعطاه
الراية ودفع بها اليه ولم يصدع فاعطاه عليه السلام الراية وابا ذر عن اليمين والمشتكى فاعطى
بضم الهمزة الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال
المهجة اي انفذ على رسلك بكسر الراء اي هينتك حتى تنزل بساحتهم بفنائهم ثم
ادعهم بهمزة وصل الى الاسلام واخبرهم بهمزة قطع بما يجب عليهم من حق الله
فيه في الاسلام فوالله لان يهتدي بفتح اللام والهمزة في اليونينية بكسر اللام وفتح الهمزة
بهديك الله بك رجلا واحدا وان للمصدرية وقع على الابتداء وخبره خير لك من ان
يكون لك حمر النعم تتصدق بها وتنفقه امور الاخرة بامراض الدنيا للتقريب
الى الافهام والافدية من الخير خير من الدنيا وما فيها يا سهل وسلما معها قاله في
الكواكب كالتوضيح وقد تقدم هذا الحديث في الجهاد وبه قال حدثنا قتيبة في سعد
قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة والمثناة الفوقية بن اسماعيل الكوفي عن كثير بن
مينا الرياحة بن ابي عبيد مصغرا بغير اضافة فذا الى شيء مولى سلمة بن الاكوع
ابن الاكوع انه قال كان علي رضي الله تعالى عنه قد تخلف عن النبي صلى

الله

الله عليه وسلم في غزوة خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسبب الرمد فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله
عليه وسلم بخيبر فلما كان مساء الليلة التي فتحها
الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين
الراية بالشك من الراوي غدا رجلا بالنصب مفعول لاعطين والباقي رفعه
رجل بالرفع على الصفة يحب الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله
حبا حقيقة مستوفية لشرطها يفتح الله عليه خيبر فالتمسنا الرجل
والمستمليء على يديه وفي الاكليل للحاكم انا لهنا صلى الله عليه وسلم فاتي
الى بعض حصون خيبر فقاتل ولم يكن فتح فتمت عنه فلم يكن فتح فاتاه فقد
خرج وما نرجوه اي ما نترجاه قد وعد للرمد الذي به فقالوا يا رسول الله هذا
علي قد حصر فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر عن
الكشميهني الراية ففتح الله عليه خيبر وهذا الحديث قد مر في باب ما قيل في
لواء النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا علي الله بن علية بن قعنب القعنبي
المدني قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار
قال لم يقف الحافظ ابو الحسن علي اسمه جد سهل بن سعد بسكون الهاء والمعجمة
ساعدي فقال هذا قال لامير المدينة اي عن امير المدينة قال في المقدمة
صدر مروان يدعو لنا عند المنبر اي يذكره في خطبة صدر مروان بن الحكم
صدر وجه اخذ عن عبد العزيز بن ابيه حازم يدعو كتب علينا قال ابو حازم
فيقول قال الامير له لعلي ابو تراب فضحك سهل قال ولا بي ذر وقال
والله حاسماه ابا نزال الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم احب
اليه منه ولغير ابي ذر وما كان والله له واستطعمت لعبد العزيز سهلا اي سالت
سهلا عن الحديث واتما الغصة وقتا انتزاع الاستطعام للحديث يجوع ما بينه من
الذوق فلطعام الذوق الممنوع وقلت ولابي ذر فقلت بالفاء بدل الواو يا ابا
العباس بالموحدة المشددة واخر بهملة كنية سهل بسعد قال دحك علي عليه
فاطمة رضي الله تعالى عنها وفي اليونينية عليها السلام ثم خرج فاضطجع
في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابن عمك يا فاطمة فقالت في المسجد
وفي الطبراني كان بيني وبينه شيء فخرج اليه صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه
قد سقط من ظهره وجعل يمسح التراب عن ظهره فجعل عليه الصلاة
والسلام يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا تراب مرتين قال في الكواكب ظرف لغوه فيقول اجلس
وهذا الحديث قد مر في باب نوم الرجل في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال

حدثنا محمد بن رافع القشيري ثم النيابوري قال حدثنا حسين
الكوفي عن زائدة بن قدامة عن ابي حصين بفتح
عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي عن سعد بن عبيدة بضم العين وفتح
الكوفي انه قال جاء رجل من نافع بن الازرق كما قال في المقدمة قال أبي من والد سلمى
ابي بن عمر بن الخطاب فسأله عن عثمان فذكر بني عمر عن محاسن عمله وعلي
انطلقه في جيشه الى قرقيسيا بصيغة بيرة وشبهه ذلك وعمى ذلك معين اخبر فعدداها
بعنف قال بن عمر لعل ذاك الذي بكرته من محاسن عمله يسوءك قال الرجل ثم قال له بن
عمر قاتله ويحم الله يا نفك ابي الصفقة بالرغام وهو التراب والباء زائدة ثم سأله عن علي
رضي الله تعالى عنه فذكر بن عمر محاسن عمل علي كنحو ما بدر وقع حيث قال له
اي عليه ذاك ببيته واسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم اي احسنهن بيتا اوانه
في وسطها وعند المسلمين فقال انظر الى منزله من بين الله صلى الله عليه وسلم
ليس في المسجد غير بيته ثم قال له بن عمر لعل ذاك الذي ذكرته يسوءك قال الرجل
اجل بالجيم وتخفيف اللام اي نعم قال له قاتلك الله انطلق اذهب فاجهد
عليه تشدد بدءا لبا جهدك بفتح الجيم اي افعل في حقه ما تقدر عليه ظانا الذي قلته
له الخف فقابل الخف لابيا لجاء ما قبل فيه من الباطل ومدافعا فراد المولف رحمه الله
تعالى به قال حدثني بالافراد والباقي حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
ابن عثمان العبدي بندار المصري قال حدثنا عتاب محمد بن بعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن الحكم بفتحتين بن عتيبة بضم العين المهملة وفتح الفوقية وتشديد
انه قال سمعت بن ابي ليلى عبد الرحمن قال حدثنا علي رضي الله تعالى عنه
ان فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى في يدها من اثر الرحا بالقصر والمد
وزاد بدل فيها يحيى عن شعبة في التقعات مما تطحن فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاتى دار عبد الله بن عمر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة مبنيا
للمفعول بصيغة جاء ومجرورة فاتى فاطمة فسأله حاجة فلم يجده عليه الصلاة
والسلام فوجدت عائشة فاخبرها بذلك فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرته وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال صلى الله عليه وسلم على
مكانكما اي الزما مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه بالتثنية
على صدري وقال الا ابشركما بفتح الهمزة وتخفيف اللام اعلمكما خيرا مما سألتموني
زاد في رواية السليماني عن علي عند احمد فالا بلى قال كلمات علمهن جبريل
اذا اخذتما مضاجعكما وزاد مسلم من الليل فكبرا لهما مضاجعكما وحذف
النون للتخفيف ان في اذا التعليل عمل الشرط والباقي قد من الجوهري والمستملي كبرات
باثبتها فالباء عاكس والباقي درجة الكشميهني فكبرا بصيغة الامر اليهما والباقي درجة

ثلاثا

ثلاثا وثلاثين وحمدا ثلاثا وثلاثين بصيغة المضارع وحذف النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي
وتحمدان ما بثبوتها على عن الكشميهني واحدا باسقاط الالف والتنوين فهو خبر
كلما من مخاطبهم قال في فتح الباري فيه اشارة من واظبا على هذا الذكر عقب النوم لم يصبه
اعياء لان فاطمة رضي الله تعالى عنها شكت التعب من العمل فاجابها صلى الله عليه
وسلم على قدر ما سألت وقال ميرك في الجنة ان الامر افضل من امور الدنيا وقيل
غير ذلك مما يأتي ان شاء الله تعالى في باب التسبيح والتكبير عند المنام من
كتاب الدعوات حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار قال حدثنا
ولغير ابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار قال حدثنا عتاب محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد بكسر العين ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف انه قال سمعت ابراهيم بن سعد بكسر العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله تعالى عنه
حين خلفه ابى يتوكل ولم يتصبر فقال اتخلفني بالتحتية مع الذراري اما بتخفيف الميم
ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى النداء اليه في قوله تعالى وقال
موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي اي بالتحتية اتى حين خرج الى الطور وزاد
مسلم الا انه لا نبي بعدي وزاد في رواية لسعيد بن المسيب عن سعيد قاله
حين رضيت اخرجه احمد واستدل به الشيعة على الخلافة لعلي بعده
صلى الله عليه وسلم وردوا بان الخلافة في الامر في الحياة لا تقتضي الخلافة
في الامة بعد الوفاة مع ان المبلغ يقتضي بولاية في الجملة على المبلغ عليه مثل بوت
موسى وان كانا تخلفه في حياته في امر خاص فكذلك هاهنا وانما خصه بهذه
الخلافة لحينه دون غيره لمكان الفرابة وكان استخلافه في الاصل اولا من عين
وقال في شرح المشكاة قوله مني خبر المبتدا ومتصالبة ومتعلق الجار خاص والباء
زائدة حال في قوله تعالى فكان امر الله كان ما امتثم به اي فانا صرنا اجانا مثل انا كلم
يعني انت متصل بي وقائم حي بمنزلة هارون من موسى قال وفيه تشبيه مبهم
بينه بقوله الا انه لا نبي بعدي فعرف ان الاتصال المذكور بينهما ليس من جهة النبوة
بل من جهة مؤازرة هارون لموسى وقيامه مقامه في امته ولما كانت هارون كان
حياة موسى حال وفاته على تقدير خلافة علي للنبي صلى الله عليه وسلم
حياته وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب وابن
ماجة في السنة وبه قال حدثنا علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين
المهملة ابو الحسن الجوهري الهاشمي مولاهم حدثنا شعبة بن الحجاج بن الورد
السلمي بن مولى سويد بن عبد بن عبيدة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة
السلماني عن علي رضي الله عنه انه قال لامر العراق لما خلفه بها واخذ هو

ان رأيته كراي بمر عدم بيع امهات الاولاد فانه رجع عنه فراي اني بيعت وقاله عبيدة
السلماني رأيك ورأي عمر في الجماعة احب الي من رأيك وحدك في الفرقة اقضوا كما
ولابي ذر عن الكشميهني على ما تقضون فقبل هاتان الروايتان الاختلاف على
الشيخين لا اختلاف الذي يؤدي الى التنازع والفتنة والا فاختلاف الامة رحمة
والا ادلة على ذلك حتى يكون للناس جماعة للناس جار ومجرور وجماعة
اسم كان ولابي ذر حتى يكون الناس جماعة بالرفع اسمها وقابيما حضرها اوماتوا
كما مات اصحابي حتى مبتدأ محذوف اي انا اموت والجملة عطف على حتى يكون
كما مات اصحابي وقد اختلف الصدر الاول في بيع امهات الاولاد فمضى علي وآبي
عمر وابو بكر الصديق الجواز قال في الروضة وعن الشافعي ميل للقول ببيعها وقال
الجمهور ليس للشافعي فيه اختلاف قوله وانما مراده الميل للقول اشارة الى مذهب من جوز
وتهم من قال لجوزه في القديم فعلى هذا تعتق بموت السيد وجهان احدهما لاولاد
احياب وعليه التقريب والشيخ ابو علي والثاني نعم قال الشيخ ابو حامد والصيدلاني
كالمدبر قاله الشامل وعلى هذا ينبغي ان يقال تعتق من راس المال وحينئذ من
الثلث فاذا قلنا بالمذهب انه لا يجوز بيعها فقضى قاض بجوازه وحكى الروياني
عن اصحابه انه ينقض قضاؤه وما كان فيه من الخلاف بين العمرين الاول فقد
انقطع فصار مجمعا على منعه ونقل الاجماع فيه وجيه وكان بنه سيرين عليه
بالسند السابق بيرفع اي بثقته ابي عامة ماربويه ما بوبه الرافضة عن عبد الله
ولابي ذر والوقت وابن عساكر عن علي من الاقوال المشتملة على محاسن السيرة
المدنية بالرفع خبر المبتدا الذي هو عامة ماربويه ووقع في رواية ابي ذر عن
سعد بعد حديث علي هذا باب مناقب حفصة بنت ابي طالبة
الهاشمية ابي عبد الله اسلمت قديما وهاجرت الهجرتين وهي من شفيق على واسن منه
بنحو ستين رضي الله تعالى عنها وسقطت لابي ذر لفظ باب وثبت له لفظ
الهاشمية وقال النبي صلى الله عليه وسلم له ما وصله في عمرة القضاء
ابنتها خلفيه بفتح الخاء وسكون اللام وخفة الفاء بضبطه وبه قاله حدثنا احمد
ابن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن
ابو مصعب الزهري المدني قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار وعبد الله
الجهني عن نعيم بن ابي هند عن محمد بن سعد المقبري بضم الموحدة
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة
من رواية الحديث وابي كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع
بطني بموحدة فشين معجمة مكسورتين فموحدة مفتوحة ولابي ذر عن الكشميهني
بشبع بلام مكسورة فتحتية منفوحة وسكون المعجمة بلفظ المضارع حتى والله

عن

عن الحمد والمستلب حتى لا اكل الخبز بالمعجم اي الخمير الذي جعل في عجينة الخمير وفي
نسخة الخبيز بالموحدة والزاي الادم ويتبع في ذلك الكرماني وليس الجمع
بلحاء المهملة المفتوحة وبعد المثناة المفتوحة وبعد الموحدة المكسورة تحتية ساكنة فزاي مفتوحة
البرود وكانا موشيا مخططا والقباء معاكن وابيطحن عن الكشميهني للحرير ولاء
بخدش فلان ولا قلامة وبسكون الصاد بقلبي بالجيم اي الصوف فتكسر حمزة
شدة الضم بردة للجسد وهنة لا تنقش الرجل بالهمز اي اطلب منها ان يقربني
الاينة من الغداة العشية حين اي والحال تلك الاينة معي اي احفظها وقال لها قومي
اني محرم والوركني بما طلب منه الغداء اي الضيافة كما وقع مبينا في رواية ابي نعيم
في الحلية عن ابي هريرة انه مجدع فقال اقربي فظني انه من القرابة واخذه
بقوله الغداء ولم يطعم واما ارادته الطعام وهذا الذي قالاه يرده قوله الاينة
كما قال الهروي وصلحيه المصابيح فالمراد عليه انهما قضيتان اوجه واجاب
في انتظام الاعتراض بانه اكتفى على التعدد فحيث يكون في القصة استفهام
او مع التصحيح بالاينة قهر من الغداة جزما وحيث لا يبقى بتسهيل الهمزة امكنت
ان اينة المنونة كما في رواية ابي نعيم قلت وهذا الحديث رواه المولف في
الاطعمة من طريق عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عبد الله بن ذكوان عن بنت ابي بكر
عن ابي سعيد كما هنا استقرت بالهمزة وذكر الاينة ورواه ابو نعيم في المناقب
عن ابي سعيد الاينع عن اسماعيل بن ابراهيم اليزني عن ابراهيم بن اسحاق
الحربي عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال كنت لا استحد الرجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن الاينة العقل ذا اعلم بها منه اسأله
الا ليطعمني شيأ فكنت اذا سألت جعفر بن ابي طالب لم يجبني حتى يذهب بي الى
منزله فيقول لامراته يا اسماء اطعمينا فان اطعمنا اجابني وعن جعفر عن
المساكين ويجلسه اليهم ويحدثهم ويحدثونه قال وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكنيه بابي المساكين قال هذا حديث غريب وابو اسحاق المخزومي
هو ابراهيم بن المطلب المدني وقد تكلم فيه بعض اهل الحديث من قبل حفظه
فقد ثبت ان قوله للمتوا بالهمزة من القراءة مع المصابيح بالاينة فتعين الحمل
على التعدد جمعا بين ما ذكره وروايته ابي نعيم المذكورة وهذا الحديث قد رواه
ابن ماجة في التوحيد عن عبد الله بن سعيد الكندي عن اسماعيل بن ابراهيم
اليزني عن ابيه اسحاق المخزومي كذلك بتقل فيه وكنت استحد الرجل الاينة
من معي كي تنقلب اي يرجع بي الى منزله ويطعمني شيأ وكان اخيب
الناس بانبات الهمزة قبل الخاء ونونه افضل ومعناه ولابي ذر عن
الكشميهني خيبه بحذفها لغتان فصيحتان للمساكين بالافراد جنس المسكين

ولابيه ذر للمسكين حمزة بن ابي طالب كان يقلبنا الى منزله فابطينا ما كان
في بيته ما موضع نصب مفعول لان لقوله فبطينا ما كان في بيته حتى انه كان
يفرح بضم الياء مثال اخراج الينا الملة وعلا من النبي شيء يكفا خراجه
منها بضم اولها فتشوبا تنطلق ما بينها اي في حوائجها انقد التنوخ ويقال حدثني
بالافراد ولا يجيء درهما عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم فالباء الصيرفي الفلاس
قال حدثنا يزيد بن هارون الواسطي قال اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد واسمه
سعد الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل ان عمر رضي الله تعالى عنه
كان اذا اصلم علي بن جعفر عبد الله قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين
لقوله عليه الصلاة والسلام له صالح ابو بكر يطير مع الملائكة في السماء اخرجه الطبراني
وكان قد اصيب كوفه صارعة الشام وموامير يديه راية الاسلام بعد ان
حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يداه فاعتنقه النبي فبحاكتفه به انه لحناحين مضرجين
بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة وفي حديث اخر عند الترمذي والحاكم
بإسناده على شرط مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لقد رايته جعفر الليلة في ملاء
من الملائكة وفتحدر جناحيه مخضبين بالدم وفي حديث ابن عباس مرفوعا
دخلت الجنة فرايت بها جعفر يطير مع الملائكة رواه الطبراني وفي
لفظ عنه انه يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضته من يديه قال
ابو عبد الله البخاري الجناح في قول عمر ما كل ذا جنيته قال في الفتح لعله
اراد بهذا اهل الجناحين على المعنوي دون الحسي وعند الترمذي رواية الشعبي وسقط
وسقط من اليونينية ذكر العباس بن عبد المطلب وكنيته ابو الفضل وهو
اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين او ثلاث وكان جميلا وسيما ابيض
له ظفيرتان معتدلا وقيل طوالا وكان يتمارى به في ايكه حائل مرفوعا اجود فدبيشه
كفلوا وهو بمعنى ابو احمد وكان ذا رايه حسن ودهاء مرجوة وقد قيل ان اسلم
قديما وكان يكتم اسلامه واظهره يوم الفتح وتوفي في خلافة عثمان قيل مقتله بنهشي
بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من رجب او عشرين رمضان سنة اثنتين وثلاثين
وعمره كان وثمانين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع رضي الله تعالى
عنه وبه قال حدثنا الحسن بن محمد اي ابن الصباح الزعفراني قال حدثنا محمد
ابن عبد الله الانصاري قال حدثني بالافراد ابو عبد الله بن المثنى بضم
عبد الله عطف بيان على ابي المرفوع عن عمه ثمامة بن عبد الله بن انس
بالمثلثة المضمومة وتخفيف الميم ابن مالك رضي الله تعالى عنه ان عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه كان اذا قحطوا بفتح القاف والمهملة اصابهم
القحط استسقى متوسلا بالعباس بن عبد المطلب الرحيم الذي بينه وبين النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم فاراد عمر ان يصلها بمراعاة حقه الى من بصلة الارحام ليكون
ذلك وتبصلة الى رحمه الله تعالى فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى
الله عليه وسلم في حياته فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا اليك فاسقنا
قال فيسقون وقال ابو عمر وكان العباس اجود ذلك عام احد ابا شديد اسنة سبع
عشرة فقال كعب يا معشر المسلمين انبني اسرائيل كانوا اذا اصابهم مثل هذا استسقوا
ببقية انبيائهم وتسببوا بهم فقال عمر هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم
وصنو ابيه وسيد بني هاشم ثم مشى اليه عمر وقال انظر حاقف الناس ثم صعد المنبر
ومعه العباس فاستسقى فصوبوا ومالحسن فقال بعقيل بن ابي طالب
يعني سحي الله البلاد واهلها عقيبة بتشديد التحتية بعد القاف وموحدة
فتحتية ساكنة ثم موحدة تصغير عقبة توجه بالعباس في الجدب يطلب
فيها جاد حتى جاد بالمد المطر وهذه الترجمة وحديثها سقطا من رواية
ابي ذر والشفيعي وقد سبق الحديث في الاستسقاء والله اعلم باب
مناقب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنيته لعبد المطلب
عدد مناكلي وبنيه ومناقب فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم
خبر مبتدا محذوف عطفا على مناقب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما وصله
في علامات النبوة فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ويسقط البلاذري وكذا
قوله ومناقب فاطمة الى اخره وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها
ان فاطمة عليها السلام ارسلت الى ابي بكر الصديق تسأله ميراثها من
النبي صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم وهو ما اخذ من الكفار على نسل القتلة من غير
قتال تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم لجميع المومنين وهي محل لبني
الضيعة التي تصدق فاطمة انها ملكت صلى الله عليه وسلم الى بالمدينة من
من فدك بفتح الفاء والدال المهملة معروفا ولا يذكر وفدك بفتح صرف لكبر بينها
وبين المدينة ثلاث مراحل وهو ما بقي من خمس خيبر وهو سهمه عليه
الصلاة والسلام فقال ابو بكر رضي الله تعالى له قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث اي انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة
وسقط لابي ذر لفظ هي لفظهن انما ياكل آل محمد عليه الصلاة والسلام فاطمة وعلي
وانما عن هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المعاش
وان والله لا اغير شيئا من صدقات النبي ولاجيفن رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

ولا اعلمت فيما اجهل رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في الحديث فان اخشى
ان تركنه شيئا ساءه انا نريح فتشهد علي ثم قال اما بعد فانا قد عرفنا قدرك
وذكر اي علي قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فتعلم
ابو بكر فقال معتذرا من منعه والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي قال صاحب التوضيح فيما
نقله عنه صاحب العمدة قوله فتشهد علي الى آخره لعيسى هذا من الحديث انما هو ذلك
بعد مدة فاعلمه وقد بين به في مرسل احمد اتمه ومطابقته للحديث للترجمة في
قوله فقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد قال حدثنا
محمد بن الحارث بن سليم الجهني قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن واقد بن
بعد هو ابن المهلة انه قال سمعت ابا محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر يحدث عن
ابن عمر من ابي بكر رضي الله تعالى عنهم انه قال يخاطب الناس ارقبوا محمدا
احفظوه في اهل بيته فلا خذوهم احرجه الضياء في
فضل المسند والحسن وهو قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا ابن عيينة سفيان من عيينة وبنان بفتح العين المهملة عن ابي بكر
عبد الله بن السور بن مخرمة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لما خطب علي بنت ابي جهل واسمها جويرية اسلمت وبايعت قال
بضعة بفتح الموحدة وسكون المعجمة اي قطعة مني يؤذيني ما اذاها قال العراقي تعجب ايذاء صلى الله عليه وسلم بما ذكر
وعلي على وجه وان تولد الايذاء مما اصله مباح وهذا من خصائصه صلى الله عليه
وسلم وهذا الحديث اخرجه الضياء في النكاح والترمذي والنسائي متابعة وبه قال
حدثنا يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المطلوحاني القرشي المكي
المؤدن قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابيه سعد بسكون العين المهملة فيه
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
تعالى عنها انها قالت دعى النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته
في شكواه الذي وفي سنة من المتع التي قبض فيها فسارها بشيء تبكي بعد
الراء المهملة فبكيت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت اي عائشة فسألتها عن
ذلك الذي قال لها فبكيت وضحكت زاد في رواية مروان بعد المضمضة رحمه الله تعالى
فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اي بعد وفاته
صلى الله عليه وسلم سارني النبي صلى الله عليه وسلم بشد الراء المهملة
فاخبرني انه يقبض في مرضه الذي توفي فيه فبكيت لذلك ثم سارني فاخبرني

اني

اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت لذلك وابتعه بكسر التاء المثناة فوق وفتح
الموحدة وعين المهملة وسابقه سبقا لا يدرك والسفه لمسيء فانهما باسناده
ومتنه في علامات النبوة وجه بها والحمد لله في بناية ما جلة مطولا ومختصرا وجه من ادلتها
والله اعلم باب مناقب الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد
ابن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي يجتمع مع النبي صلى الله
عليه وسلم في قصي وبينه وبين اسه فيقال القرشي الاسدي وامه صفية بنت عبد
المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وهاجر واسلم رضي الله
تعالى عنه وعمره ستة عشر سنة وعند الحاكم بسند صحيح وعمره ثمان سنين وحضر
يوم اليرموك وفتح مصر مع عمرو بن العاص وشهد الجمل مع عائشة وقتل بوادي
السباع واحيا من حوله اهل الجمل سنة سنة وكان رضي الله تعالى عنه يستعا
لقطا بابا لابيه ذب تمامه مرجع وقتل عبد عباس رضي الله تعالى عنهما
وصله في سورة براءة ابو احمد الزبير حواري النبي صلى الله عليه وسلم
بفتح الحاء المهملة والواو وبعد الالف راء فتحتية مشددة قال المؤلف رحمه الله تعالى
وسمي الحواريين اي حواري عيسى في مريم لبياض ثيابهم ومؤاوصله ابو ابي
حاتم وقيل لصفاء قلوبهم وعند الترمذي عن ابن عيينة الحواري الناصر وبه قال
حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة القطواني قاله
بضم الميم وسكون المهملة وكسر الها القرشي الكوفي كاتب الموصلي عن
سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير انه قال اخبرني بالافراد مروان
ابن الحكم بن ابي العاص بن امية الاموي المدني قال اصاب عثمان بن عفان
رضي الله تعالى عنه رعاف شديد بالرفع فاعل وعثمان مفعول سنة الرعاف
سنة احدى وثلاثين كما عند ابن ابي شيبة في كتاب المدينة وكان للناس فيها
رعاف كثير حتى حبسه اي حبس عثمان الرعاف من الحج واوصى ان يدخل عليه
رجل من قريش لم يسمه الحافظ ابن حجر على مشيته قال له استخلف خليفة يعهد
اليه قال عثمان وقالوا اي قاله الناس هذا القول قال الرجل نعم قالوا قال
عثمان ومن استخلف فسكت الرجل فدخل عليه عثمان رجلا اخر قال
مروان احسبه الهمك يا ابن الحكم اخا مروان الراوي فقال لعثمان استخلف
عليهم بعدك فقال عثمان وقالوا ايها الناس ذلك فسكت الحارث
قال عثمان فلعلهم قالوا استخلف الزبير قال الحارث نعم قال اما والذي
نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت اي هو الذي علمته او ما مصدرية اي خيره
عليهم اي بينهم شيء فصوب ظن الخليفة وان كان ابن الزبير لاحبهم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل الذي اشاروا باستخلافه وهذا الحديث فاذكره

قال الحارث
عثمان وقد
قالوا ايها استخل

السابري في المناقب عن معاوية وبه قال حدثني بالافراد والباقي حدثنا ابو عبيد
الله بن اسماعيل الهباري العبسي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن
هشام انه قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير قال سمعت مروان بن الحكم
يقول كنت عند عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه اتاه رجل لم يسم فقال
استخلف قال عثمان وقيل ذلك بحذف همزة الاستفهام والباقي ذكر في مخالفي سبب
والمستخلف ذكر بالام قال الرجل ثم قيل ذلك الزبير اي الذي قيل باستخلافه
هو الزبير اما بالتخفيف والالف والباقي ذكر في الشهيدين اي ام غيرهما والله اعلم لتعلمن
ان ابي الزبير خيركم قال ذلك ثلاثا وبه قال حدثني فالصحيح اسماعيل في
زيادة ذكر بن عثمان التيمي الكوفي قال حدثنا عبد العزيز هو بن ابي سلمة
هو بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون بكسر الجيم بعد الشين معجمة
بصيغة المدني نزيل بغداد عن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بضم الهاء
التيمي المدني عن جابر هو بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا كذا في فرع اليونينية
بثناة تحتية مضمومة بعدها نون ثم ياء مشددة مكسورة ثم ياء ساكنة ثم نون
وفي اصل صحيح عليه علامة الضبط بالقلم حواري بحاء مهملة مفتوحة فواو
الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه وبه قال حدثنا احمد بن محمد هو بن شبوية
فيما قال الدارقطني وهو المتابعة مرة وبه الموزعي فيما قال ابو عبد الله الحاكم وبه
الحلبي الذي السماك وصوب قال اخبرنا عبد الله بن المبارك الموزعي قال
هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن الزبير رضي
الله تعالى عنهما قال كنت يوم الاحزاب لما حصرتنا بنو قريظة وعهدهم
وهمزه الخندق قال ذلك بفتحات بضم الجيم وكسر العين المهملة وسكون اللام انا وعمر
ابن ابي سلمة بضم العين المهملة القرشي المخزومي ربيب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وامه ام سلمة في النساء بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا انا بالزبير ابيه على فرسه يختلف اي يجيء ويذهب ابن بينه من ناحية
اليهود مرتين او ثلاثا بالشك كذا بالنون من غير تاء تأنيث حل ما وقفنا عليه
من الاصول عن الحافظ تجيء وتذهب اعيدت للرواية للاحاطة بالطريقين اي السابقة
لا يقال ان مراحا قط زيادة ذكر عقب تقدم فعلا السابقة تختلف اي بينه فرسه
قبل لاخفه فلما رجعت قلت يا ابت رايتك تختلف اي تجيء وتذهب اي بحيث فرسه
قال نعم استفهام تقرير اوصل ابتي قلت ولا بيه قال نعم رايتني
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ياتي بني قريظة
فياتيني بخبرهم بفتحية ساكنة بعد الفوقية ولابوي ذر عن الكشميهني
فيأتيني بخبرهم فانطلقت اليهم فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى
الله

الله عليه وسلم ابويه في العدا تعظيما لي واعلما لقدره لان الانسان يفدي
الامر يعظمه فيبذل نفسه له فقال فداك ابي وامي وفي الحديث سعة سماع
الصغير وانه لا يتوقف على ابوين لان الزبير كان يومئذ بن ستة عشر
واشهر او ثلاث واشهر بحسب الاختلاف في وقت مولده وفي تاريخ الخندق بشيء
قوله فلما رجعت قلت يا ابت الخ قال الحافظ في جزء له مدرج كما وقع صريحا في رواية
مسلم من طريق علي بن مسهر عن هشام حيث ساقه الى بينه فرطنة ثم قال
قال هشام واخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك
لابي ثم ساقه من طريق ابي اسامة عن هشام قال لما كان يوم الخندق فساق
الحديث نحوه ولم يذكر عبد الله بن عروة وكان ادرج المختصر حديث هشام عن
ابيه عن الزبير انتهى وبه قال حدثنا علي بن حفص المعروف بالمدائني الموزعي بسكون
العين المهملة قال حدثنا ابن المبارك عبد الله المروزي قال اخبرنا هشام بن عروة
عن ابيه عروة عن الزبير بن العوام ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الذين شهدوا وقعة اليرموك في ايام خلافة عمر ولم يتخلف الحافظ توجيهه بلى نسبة
لشكله واحد منهم قاله للزبير يوم وقعة اليرموك بفتحتية مفتوحة وراء
ساكنة وميم مضمومة اخر مكان موضع بالشام كان فيه الوقعة بين المسلمين
والروم الا بالتحتية فقد بضم الدال المهملة ابن على المشركين فشل محك عليهم فعل
الزبير عليهم فقصروه اي الزبير حربتين على عاتقه بينهما عورة من بينهما
بضم العين المهملة وكسر الراء بينا المضمومة يوم وقعة عروة بن الزبير
بالسند السابق قلت اخفى اصابعي في تلك العوراء ثلاث بكسر الراء الصواب
في اليوقينية العصه وانا صغير وقد كان المسلمون في وقعة اليرموك نحو
اربعين الفا وبذل ستة وثلاثين الفا والروم سبعين الفا وكانت مع جبل الاهيم
من عرب غسان ستين الفا وكانت الدولة للمسلمين فقتلوا من الروم مائة الف
وخمسة الاف نفس واسروا منهم اربعين الفا واستشهد من المسلمين اربعة الاف والله
تعالى اعلم باب ذكر طلحة ولابويه ذر عن الكشميهني في مناقب طلحة
ابن عبيد الله وسقط باب لابوي ذر وعبيد الله بضم العين المهملة وفتح الموحدة
بن عثمان بن عمرو بن كعب بن عمرو ابن عامر بن غنام بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
ابن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومع ابيه بكر
الصديق رضي الله تعالى عنهما في كعب بن سعد بن تيم وكانه يقال له طلحة الخير
وطلحة الجود ورايه العشيرة بنت الحضرمي اخت العلاء بن الحضرمي وهاجر بها
وعاشت بعد ابنها قليلا وقتل طلحة يوم الجمل سنة ستة وثلاثين وذكر انه
علي رضي الله تعالى عنه لما وقف على مصرع طلحة بكى حتى انفصل لحيته بدمعه

ثم قال ابن لا ارجو ان اكون انا وانت ممن قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وقال عليه رضي الله تعالى عنه في ملحمة توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وهذا وصله المؤلف رحمه الله تعالى معلقا وقد قصر عثمان الصابوني فقال حدثني بالافراد محمد بن ابي بكر المقدمي بضم الميم وفتح القاف والدال المهملة المشددة وبالميم المكسورة قال حدثنا سفيان عن ابيه سليمان التيمي عن ابي عثمان عبد الرحمن النهدي انه لم يبق مع النبي ولا ابي بكر غير طلحة وسعد في بعض تلك الايام اي ايام وقعة احد الذي قتل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين عتبة طلحة برفع عتبة على الفاعلية وسلم من حديثه طلحة وسعد حدث بذلك ابو عثمان وبه قال حدثنا مسدد مو ابن مسرهد قال حدثنا خالد من عبد الله الواسطي قال حدثنا ابو خالد اسماعيل واسم ابيه خالد سعد عن قيس بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه عوف الاحمسي البجلي قدم المدينة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم انه قال رايت يد طلحة التي وقت بفتح القاف مخففة بها النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد بعض المشركين ان يصوب بهم احد قد شلت بفتح الشين المعجمة واللام المشددة ودم الشين خطا او قليل اولة قليلة والشلل تخصص في الكف وبطلان العمل وليس معناه القطع كما زعم بعضهم وفي الترمذي عن جرير ابن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله قلت انا الله فيه لمن من قضى نحبه ومنهم من ينتظر رواه الترمذي من حديث علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال سمعته اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طلحة والزبير جاري في الجنة والله اعلم

باب مناقب سعد

ابن ابي وقاص بتشديد القاف الزهري وينسب ايضا الى جده فيقال سعد النبي صلى الله عليه وسلم لان امه امنة منهم وانما نسب الى الام احوال وهو سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ابن حبيب سعد عم امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم اخو ابيها وهب وام وهب حمنة بنت سفيان بن امية بن عبد شمس بنت عم ابيه سفيان بن حرب وشهد بعد والحديبية وسائر المشاهد وهو احد الستة الذين عرفهم الشورى وهو احد العشرة المبشرين بالجنة وكان مجاب الدعوة مشهورا بذلك يجاب دعوته وترجمته وتوفي سنة خمس وخمسين عن ثلاث وهو آخر من مات من العشرة وبه قال حدثنا بالافراد والجمع حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد الانصاري قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت

سعدا

ليبضع منه قضاء الحاجة كما يقع البعاء او الشاة اي يحوم حيث هم مثل البعير
لبيه وعدم امتداد المائوف حاله خلطا بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام ايلا يختلط
بعضه ببعض لخفاءه ثم اصحمه بنول سعد يعزون بيني بهملة فذال معجمة اي قرابة
من التاديب على الاسلام او تعليمي الصلاة حاء عنه بالايمان في قوله
تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ايذانا بانها عماد الدين ورأس الاسلام فقد خفف
اذا بالتشديد وثقل عني مع سابقته في الاسلام ان كنت لاحسن الصلاة وافقه
اليتعلم بني اسد وعاقل وبشل بفتح الواو والبنى المعجمة وسكون الواو وبه
سمعه الا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لا يحسن يصلي وتضمنه
الذي زعموا انه لا يحسن الصلاة مرة في سنة الصلاة وهذا الحديث اخرجه في
الاطعمة والرقاق ومسلم في احد الكتابين والمدني في الصلاة ومد والنسائي في المزارعة
والرقاق وابن ماجة في السنة والله تعالى اعلم باب ذكر
اصهار النبي صلى الله عليه وسلم جمع الصهر بالكسر قاله في القاموس
زوج النبي صلى الله عليه وسلم الرجل وزوجة ابنته والاختان اصهار ايضا
وقد خاصاصاهرهم واصهروا اليهم صاروا فيهم صهرا فيهم صهرا انتهى والاختان
جمع ختن وهو كل ما كان من قبل المرأة كالاب والاخ والمراد هنا الاول
وسقط الباب لابي ذر منهم ابو العاص لقيط وقيل مقسم بكسر الميم
وقيل هشيم في الرابع في ربيعة في عبد العزى في عبد شمس بن عبد مناف
وامه هالة بنت خويلد اخت خديجة وبه قال حدثنا ابو اليمان
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري عبد الله بن
مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد علي بن حسين هو علي بن ابي طالب
عن المسور بن مخرمة رضي الله تعالى عنه قال ان عليا خطب بنت ابي
جهل بجويرية بضم الجيم وقيل المهملة مصغرة بذلك فاطمة رضي الله تعالى
عنها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يزعم
قومك انك لا تغضب لبناتك اذا اوذيت وهذا علي ناكح ابي بنت ابي جهل
ان تنكح بنت ابي جهل والخطاب عليه اسم ناكح عارا باستاره فقده له
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فسمع اصحاب النبي
سيقوله وباجتهاده على سبيل الوجوب اجاب الاولوية قال المسور بن مخرمة
فسمعته حين تشهد اما بعد فاني انكحت ابا العاص لقيط
الربيع اي ابنته عليه الصلاة والسلام زينب اكبر بناته وعاتقه
قبل البعثة حدثني وصدقني بتحقيق الدال بعد الصاد المهملة
اي في حديثه ولعله كان شرط عليه ان لا يتزوج على زينب فلم يتزوج

عليها

عليها وكذلك على فانه يمكن كذلك فيحتمل ان يكون نفي ذلك الشرط وان قاله
بفتح الموحدة فقط وسكون المعجمة ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي مضغة بميم
مضمومة بدل الموحدة وغين معجمة بدل المهملة مني وان اكره ان يسوءها
احد عليه او عنيوه والله لا تجتمع فتاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبنت عدو الله ابي جهل او قيره عند رجل واحد فتنا على الخطبة
بكسر الخاء المعجمة قال ابو ذر وحدثنا كذا ذكره المحب الطبري هو الله تعالى على ابيه
على ان يتكح علي فاطمة حطها تنزيه تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا وقاله ابو علي البيجي في شرح التخليص بحرم التزويج
على بنات النبي صلى الله عليه وسلم وزاد محمد بن عمرو ابن حلحلة
بفتح العين المهملة وسكون اللام وحلحلة بفتح الحاء الثانية حاء وصله في اوائل الجمعة عن
ابي شهاب عند الزهري عن علي وابو ذر عن الكشميهني زيادة ابن
المسيب عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فطوله
وذكر فيه صهرا له من بني عبد شمس هو ابو العاص بن الربيع
اثنى عليه خيرا في مصاهرته اياه واحسن المثنى قال حدثني
بصيغة التحديث بتخفيف الدال ووعدني ان يرسل الي زينب اي لتاتي بيدي
مشركين وقد بين شرط عليه صلى الله عليه وسلم فوفى له بتخفيف
الفاء بذلك فارسل العاص امرأته زينب فاخرجها ليلا واسلم ورد ها
اليه النبي صلى الله عليه وسلم الى نكاحه وولدت له امامة التي كان يحملها
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باب مناقب زيد بن حارثة
مولى النبي صلى الله عليه وسلم وعتاقه من بني كلب اسر في الجاهلية
فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم
منها وجزم النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب ابوه وعمه ان يفديا به بين
المقام عنده او يذهبا معهما فقال يا رسول الله الا اختاره عليكما احدا ابدا واسقط
باب لابي ذر وحينئذ فمناقب رفع وقال البخاري تعالى مما وصله في كتاب
الصلح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لزيد انت اخونا ومولانا
وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابو الهيثم
البجلي القطواني بفتح القاف والمهملة قال حدثنا سليمان بن بلال مولاهم
ابو محمد الرحمن المدني دولي بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
انه قال ما بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم جيشا الى اطراف الا وهو جعل
قتل زيد ابن حارثة والد اسامة المذكورة وهو البعث الذي امر

قال حدثني بالافراد
بن دينار العدوي

بجهيز جيش غزوة عليه الصلاة والسلام والغدة ابو بكر بعده وامر
عليهم اسامة بن زيد يشد بيد اليمين فطعن بعضهم الناس في امارته بكسر
الهمزة وكان بعث اسامة كبار المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر
وعمر وابو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان وسلمة بن اسلم فتكلم
قوم في ذلك وكان اشدهم كلاما عياش بن ابي ربيعة المخزومي فقال يستعمل
هذا الغلام على المهاجرين وكثرة المقالة في ذلك فسمع محمد بن الخطاب بعضه
ذلك فرده عليه منه تكلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك
فتبه صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان تكسروا امرته في الفرع وفتحها في اليونينية لئن تطعنوا في امارة
زيد فلقد كنتم تطعنون في امارة ابيه زيد من قبل في غزوة مؤتة
وعينه تطعنوا في الموضعين مضبوطة في الفرع وقاله الكرماني يقال طعنه
بالرمح واليد يطعنه بالفتح واليه يطعن بالضم وطعن في العرض والسنين يطعن
بالفتح وقيل هما لغتان فيهما وقال الطيبي هذا الحكم انما يترتب على الشرط
تناول البينة والتوبيخ اي طعنكم الآن فيه بسبب انا نخبركم ان ذلك من
عادة الجاهلية وجهالاتهم ومن ذلك طعنكم من قبل في ابيه من قبل فحذف قوله
تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وقاله الخويي انما طعنوا منه
طعنة من امارتهما لانهما كانا من الموالي وكانت العرب لا تدين ان تأمر
الموالي وتستنكف عنه اتباعهم كل الاستنكاف قلما جاء الله بالاسلام ورفع
قدر من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة والسبق والعلم والتقوى عرف حقهم
المحفوظة من اهل الدين فاما الامر بتهنوله بالعادة والمتعقبة بحب الرياسة
من الاهواء وربما العتايل فلم يزل يختلج في صدورهم شيء من ذلك
لا سيما اهل النفاق فانهم كانوا يبادرون الى الطعن وشدة التكبب
عليه وكان صلى الله عليه وسلم قد عبى زيدا اميرا على عدة سرايا
واعظمها جيش مؤتة وسار تحت رايته فيها الصحابة وكان خليقا
لسوابقه وفضله وحبه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر اسامة
في مرضه على جيش فيهم جماعة من مشيخة الصحابة وفضلائهم وكان
رأيي في ذلك تسعى ما تنم فيه من النجابة انه يهد الارض وتوطئة لملك
يلي بلي الامر بعده ليلا ينتزع احد يدا من طاعة ويعلم كلهم انه
العادات للاهلية قد محيت بكلها وخلقيته معاملها وايم الله ان كان
زيد خليقا بالمحبة المفتوحة والفاء ابو عمرو الله ان الشأن وفيه صلة
ابي عمرو وايم الله لقد كان خليقا للامارة اي حقيقا بها وان كان

لمن

لمن احب الناس الي بعده بضم لام لمن في حديث مالك وقال اسمعيل ان
الضمة المتولدة من الحركة عارضة بما بعدها من اللام الفارقة لعدم الحاجة اليها
وذلك لانه اذا اضمحل ان صار بعظها طلقا ان النافية فتجان البنات
الاثبات بالبغيض عند ترك العمل فالتزموا اللام المؤكدة تميزا لها والتبس
الامر موضع صالح للاثبات والنفي نحو علمتك لفاضلا فاللام هنا لازمة
اذ لو حذفت لوكون العمل متروكا وصلاحية الموضع للنفي لم يتبين الاثبات
فلو لم يصلح الموضع للنفي بان يثبت اللام وحذفها وان هذا اسامة بن
زيد لمن احب الناس الي بعده ابي بعد ابيه زيد وفي الحديث جواز
امارة المولى وتولية الصغير على الكبير والمفضول على الفاضل والحث
على الاقتداء به قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي العتبي
المكي الموذن قاله حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين بن ابراهيم
ابن عوف الزهري عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت دخل علي خائفا قبل نزول
الحجاب او بعده وهي محتجبة والقائل هو الزهري بالحق العنزع بالاصول
الشبه والعلامات والمراد به هنا محبة بالجيم والراي المشددة بعدها
ياء احمد بن المدلجي والباء صلى الله عليه وسلم تسأل اسامة
ابن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان عمة كساء واقدامهما ظاهرة
القائف بحثه ان هذه الاقدام اقدام اسامة وابيه بعضها من
بعض قال فسر بذلك الذي قاله القائف النبي صلى الله عليه وسلم
فرحا واخبر بالقائف عائشة رضي الله تعالى عنها قال في العمدة لعله عليه السلام لم يقل القائف
ولم يظهر وجه المطابقة بين الحديث والترجمة قيل يمكن له بقوله
فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم الذي هذا الحديث احتج به ايضا
في النكاح والله تعالى اعلم باب وكل اسامة بن زيد قال
الترماوي كالكرماني انما لم يقل مناقبه كما قاله فيما سلف لان المذكور
هنا الباب اعم من المناقب كالحديث الثاني وسقط باب لابي ذر
فالاحق مرفوع وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي
مولاهم البغلاني وسقط بن سعيد لابي ذر قال حدثنا ليث
ابن سعد الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة بن
الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان قريشا اهمهم شان
المخزومية فاطمة بنت الاسود الذي سرقت حليا في غزوة الفتح

فقالوا من يجترئ عليه صلى الله عليه وسلم بطرقها الا هال الا اسامة
ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى ابا محمد اى محبوبه وقد
مر في ذكر بني اسرائيل وهو قال حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني قال
حدثنا سفيان بن عيينة قال ذهبت امثال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن
حديث المخزومية وبينه فاطمة فصاح بي قال علي قلت لسفيان فحبسته
فلم تحفظه ولا يهمز فلم تحفظه اي فلم تذكر حديث المخزومية فما احد قال
سفيان وجدته احسبه في كتاب كان كتبه ايوب بن موسى عن عمرو
ابن العاص الاموي عن الزهري محمد عن عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها ان امرأة سرقت فاطمة من بني مخزوم فسرقت فلما فقالوا
من يكلم النبي صلى الله عليه وسلم حبه لا يقطع يدها فلم يجترئ
احد ان يكلمه في ذلك فكلمه اسامة بن زيد فقال عليه الصلاة
والسلام له ولغيره ان بني اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه
فلم يقطعوا يده واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه ثبت قوله فيهم لاي ذي
من الكثير فيهم لو كانت اسم السارقة فاطمة فيه صلى الله عليه
وسلم سرقة لقطعت يدها وحد المثل بفاطمة لانها كانت اشرف منه
وفيه منقبة عظيمة ظاهرة لاسامة والله اعلم يأتي بالنون في وسقا
لفقائه لا يجوز بغير نون وبه قال حدثني بالافراد وايه ذكر حدثنا
المحسن بن محمد بفتح الحاء الصباح الزعفراني قال حدثنا ابو عاصم
ابن عباد بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة فيهما الضحاك النبيل قال
حدثنا الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة قال اخبرني عبد الله
ابن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو قائم المسجد الغاوي للحال الى رجل
يسحب ثيابه بالمشاة التحتية وثيابه بضم عليه المعقولة ولا يجر ذيله
من الخيلاء والمختال يسحبه بالمثناة الفوقية ثيابه برفع عليه العاطفة
في تأخذ منا المسجد فقال انظر من هذا لين هذا عندي لذلك
ايمن بتيامن حتى انصرف فاعظمه وقاله في الفتح وقدره بالموحدة
من العبودية قال وكناه على ما قيل انه اسود اللون قال له اني لاراك عبد
انسان لم تفقه الحافظ بن حجر على اسمه اما تتحقق انهم تعرف هذا يا ابا
عبد الرحمن وهو كنيته بن عمر هذا محمد بن اسامة بن زيد بن حارثة قال
ابن دينار فطأطأ بن عمر اي خفض راسه وكفه بيده في الارض
بالنطع الخفقة ويده سبابته فعل ذلك تعظيما له ثم قال لو رآه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاحبه كحبه لاسامة وابيه زيد وهكذا

لحديث

لحديث منه افراده وبه قال حدثنا عبد موسى بن اسماعيل التبوذكي قال
حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن
النهدي عن اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما انه حدث ان النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يأخذه والحسن بن علي بن ابي طالب فيقول اللهم احبهما
بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة المشددة فاحبهما بضم الهمزة والموحدة
ومكة منقبة عظيمة لاسامة والحسن وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في
فضائل الحسن والادب والساجي في المناقب وقال بضم النون وفتح العين المهملة
ابن حماد بن معاوية بتيامن المؤلف رحمه الله تعالى عن ابن المبارك عبد الله قال
اخبرني معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة بن راشد عن الزهري محمد
ابن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عليه بالتثنية لاسامة بن اسامة هو
ابن زيد مهملة بفتح الهاء المهملة وسكون الواو وفتح الميم ان الحجاج بفتح الحاء وتشديد الجيم
الاولى بن ابي منيب بن عبد الله بن اوس حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم
واسمها بركة وسبب ذلك ان امه لما حاضنت النبي صلى الله عليه وسلم عمد
وبعثها الى هلال الظفر وجيه الى انصاري ولم يزل في حضانته صلى الله عليه وسلم
وكان ابن ابي ام ايمن والد الحجاج اخا اسامة بن زيد لامه ام ايمن لان زيد
ابن حارثة كان تزوجها بعد مولاه فولدت له اسامة وهو ابن ابي ايمن رجل من
المهاجرين فراه بالفاء مضمومة على مقدر تقديره ان الحجاج بن ايمن دخل المسجد فصلى
فراه بن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده سقطا لابي ذر والاسيوطي فقال له بن
عمر اعد صلاتك قال ابو عبد الله اي البخاري وهذا سقط لابي ذر حدثنا
بالافراد سليمان بن عبد الرحمن المعروف بابن بنت شرجيل ابو ايوب الدمشقي
قال حدثنا الوليد بن مسلم القرشي الاموي الدمشقي وثقه بن مسلم الفقيه
ذر قال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بفتح العين وكسر الميم البجلي الدمشقي
عن الزهري بن شهاب قال حدثني بالافراد مهملة بفتح الحاء المهملة وسكون
الواو وفتح الميم مولى اسامة بن زيد انه سمعها يقول هو مع عبد الله ابن عمر
رضي الله تعالى عنه قيل انه مجدد كان حرملة جده قال بينما انا اجرد من
نفسه شخصا فتناوله بينهما مورد قبل التفاوت من الحاء الى الفاء اذ دخل
الحجاج بن ابن المسجد فصلى فلم يتم ركوعه ولا سجوده ولابي ذر عن
الكشميهني الحجاج بن ايمن فاد ابن ايمن قال يا عبد الله صلاتك فاعد ولابي الحجاج
قال لي ابن عمر ياخذ ملة من هذا الذي صلى قلت له هو الحجاج بن ابن
بركة بنت ثعلبة اسلمت قديما فقال بن عمر لو راى هذا بعين الحجاج رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاحبه بمحبة ابن ام ايمن فذكر حبه وما ولدته

ام ايمن مذكر اما تحمل وقوله وما بواو العطف في الفرع وعند الطائي الفتح لرواية
ابي ذر والصبر على هذا في قوله فترجعه للاسانة بعيله وصبه في اليونينية
على واو وعاد كعهدي في ذر فترجعه حاذفة الواو والضمير عليه هذا
للنبي صلى الله عليه وسلم وحاملة هو المفعول قال ابو البقاء وحدثني
ولابي ذر زاد في نسخته واو ومزيد لحدثني ولغير وزاد في بعض اصحابنا
معاوية بن سفيان اي الدهلي فان كلاهما قال في الفتح اخرجه عن
سليمان بن عبد الرحمن المذكور وكانت ام ايمن حاضنة النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابن حجر ومن الغلط لم يسمه البخاري من سليمان فجعله عن
بعض اصحابه فبين واسمه من عالم يسمه والله اعلم يا بنا فتح
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما كان يكنى ابا عبد
الرحمن اسلم مع سلام ابيه بمكة صغيرا وهاجر مع ابيه واخوته ويقال
رابطة بنت مظعون اخت عثمان وقدامة بن مظعون وهو بن عشر وشهد
المشاهد كلها معه بدر واحد واستخلف يوم احد وشهد الخندق وهو بن عشر
سنين وكان عالما مجتهدا للسنة فرارا من البدعة ناصحا للامة ورويه
ابن وهبه عن مالك قال بلغ عبد الله بن عمر ستا وثمانين سنة وافتى في اسلام
ستين سنة وتبعه نافع فعنه علما جما وقال سفيان الثوري كانت منه عادة
ابن عمر انه اذا اعجبه شيء من ماله تصدق به وكان رقيقه عرفوا ذلك فربما تعمد
احدهم ولزم المسجد والاقبال على الطاعة فاراد ابن عمر عتقه على ذلك العادة فقيل
له انهم يخدعونك فقال من خدعنا بالله وقال نافع ما مات في عمر بن اعتق
الف انسان او اكثر او اقل عليه وكان مولده من السنة الثانية او الثالثة من المبعث
وتوفي فيها وابن بضع وثمانين وكانت بيعته موقوفة ان الجهاد دبس له رجلا
قدم رجله فدرجه في الطريق وطعنه في ظهر قدمه وسقط ابو ذر لفمه
وابه فمات فدفع وبه قال حدثنا اسحق حدثنا يحيى وهو ابن آدم ابو اسماعيل
التيمي المولى وسقط لكريمة قال حدثنا اسحق بن نصر بنسبه لجده
واسم ابيه ابراهيم السعدي المروزي قال كان نزيل مدينة بخارى بباب بنى
سعد قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر بن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم مولى عبد الله بن عمر عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال كان الرجل من الصحابة فيحيا على
النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيا قال الكرماني بدون تنوين تختص
بالمنام كالرؤية بالمنام فرق بينها بحرف التانيث اهـ الالف المقصورة
والتانيث ومنهم لمن الشيء من قبل ورأيا حلم في اليمين من الغضب

واجيبه

ويجيبه بان الرؤيا التي ارتبك الافتتاح للبخاري بها هي ان كان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يرها في منامه فهذا مما يدل على اطلاق
لفظ الرؤيا على ما يرى بالعين بقظة وقال النووي الرؤيا مقصورة وتهموزة
ويجوز ترك همزها خفيفا وفي الفرع اذا اجمع رؤيا النووي قبض على النبي
صلى الله عليه وسلم فتعين ان ارى رؤيا اقصها على النبي صلى الله
عليه وسلم وقد كنت غلاما ولابي ذر منا بالاعتبار ابي ذر عن الكشميهني
عذيا بتحتية بعد العين وصد القصر الزوجة لي وكنت انام في المسجد
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت في المنام كان ملكين قال
ابن حجر لم اقف على تسميتهما اخذاني فذهبا بي بالموحدة الى النار فاذا هي
مطوية كالبير اي كطي البير واذا لها قرنان كقرني البير وهما بئيين
بينهما من حجارة توضع عليها الحسبة التي يغلق بها البكرة واذا فيها ناس
قد عرفتهم اعوذ بالله من النار ولم اقف على شيء من الطرق على بنيته واحد
منهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار كذا في مرتجيه فلبيتهما اي الملكين
ملك لغة فقال لي لن تراع بضم المثناة وبعد الالف عين مهملة منصوبة بلن
كذا في الفرع اليونينية وعند القابسي مما ذكره في الفتح ويجوز لن تتبع بالجزم
وجهه ابن مالك بانه سكن الفعل للوقف ثم نقله سكون ثم حذف الالف قبل ثم
ادخل همزة الوصل محمد بالوقف ويجوز ان يكون مجزوما بلن وعبد الله قبيلة قال العد
ولا اعلم احدا شاهد اي للاروع عليه بعد ذلك وعند ابن بشكوال من رواية حرب بن
ابي حازم عن نافع فلقيته ملك ومعه آخر فقال لم تراع فقصصتها اي الرؤيا
عليه حفصة ام المؤمنين اخته فقصتها حفصة على النبي صلى الله
عليه وسلم ولم تقص انا على نفسه صلى الله عليه وسلم تأدبا ومهابة فقال
عليه الصلاة والسلام لها نعم الرجل اخوك لو كان يصلي بالليل ولابي ذر من
الليل قال سالم فكان بعد ذلك لا ينام من الليل الا
قليلا وعند الحديث وقد سبق في باب فضل من تعارض الليل من طريق نافع مطولا
وبابنى ان شاء الله تعالى بحثا للتغيير بعون الله تعالى وقوته وبه قال
حدثنا عباس بن سليمان ابو سعيد الجعفي نزيل مصر قال حدثنا يوسف بن عبد
الله المصري بالميم عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد ابن
مسلم بن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن اخته حفصة ام المؤمنين رضي
الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لما قصت رؤيا
اخيها عبد الله السابقة ان عبد الله اخاك رجل صالح وعند ابن عبد
الله بن عمر عن الولد عبد الله وامه صفية بنت ابي عبيد وسلامة افه

لم ولد وعبيد الله وعبد الرحمن وعاصم وحمزة وواقد وزيد وبلال والله تعالى
اعلم **باب مناقب عمار** بفتح العين المهملة وتشديد الميم ابن ياسر العنسي
العنسي بالنون الساكنة والسين المهملة اسلم هو وابواه قديما واسمه سميه وسمية
في الله وقتل ابو جهل امه وهاجر عمار الهجرتين وصلى الى القبلتين وقتل بصفين
سنة سبع وثلاثين **و** مناقب **حذيفة** بن اليمان بن جابر العبسي بالموحدة خليف
بني عبد الاشهل من الانصار اسلم هو وابوه قبل وجمع المؤلف بين عماره
وحذيفة في الترجمة لوقوع الثناء عليهما معا من ابي الدرداء في حديث واحد وسقط
الباب لابوي ذر وبه قال **حدثنا** مالك بن اسماعيل قال زياد انه عثمان النهدي
الكوفي قال **حدثنا** اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي **عن المغيرة**
ابن مقسم الضبي الكوفي **عن ابراهيم** النخعي **عن علقمة** بن قيس النخعي انه
قال قدمت الشام زاد في تفسير سورة الليل في نفر من اصحابي بعد ما اسلموا
فصامت كعبة في المسجد وقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما
لم اقف على اسمايهم فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى غاية يحيى
جلوسه الي جنبي وجلس بصيغة الماضي وعند مسدد حتى يجلس بصيغة
المضارع سبب القصة ولاحمد واسماعيل في روايتهما فقلت الحمد لله ان الله تعالى استجاب لي
دعوتي فقلت للقوم من هذا الشيخ فالوا هو ابو
الدرداء عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي قال علقمة فقلت له انك
الله الذي يجلسني صالحا فيرواية قال ابو الدرداء ولابويه ذر فقال نعم
فقلت له فاين اهل الكوفة قال اولبيه عندكم في الكوفة او المدينة
ابن ام عبد يعني عبد الله بن مسعود صاحب النعلين وكان على نعلي
النبي صلى الله عليه وسلم يحتملهما وينعاهما وهو بسكون الهاء والواو بعدها الف ثم
ها المحدة والمعلوة بالمثناة الهاوكسر اللام وبالذال المهملة بمعنى
وعاء الثياب عليه خدمة النبي صلى الله عليه وسلم وانه لسوة ملازمته له
صلى الله عليه وسلم لما ذكر يكون عنده من العلم ما يستغني به الطالبي عنه حتى
كانهم ان قدموه الشام لاجل العلم ويشغلهما عنه ان الطالب لابد له من جلده
للعلم الا اذا اخذ ما عنده علما بها وفيك ولابويه قد يعني الوجه والمشافهة اقيكم
بهمز الاستفهام الذي اجاره الله من الشيطان ان يفتنه علي ولا يجد فيه بعضه
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسقطت المشافهة لابي ذر زاد في
رواية شعبة الاتية ان شاء الله تعالى في الحديث التالي لهذا يعني عمارا اوليس
قيل صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة الذي اعلمه لا يعلم
احد غيره من معرفة المنافقين

باب ايمانهم

باسمايهم وانسابهم وكان عمر رضي الله تعالى عنه اذا مات احد يعني حذيفة قام
صلى عليه حذيفة صلى عليه عمر وبه قال عليه الانتشار وفي بدل منه احد
ثم قال ابو الدرداء لعلقمة كيف تقرأ عبد الله يعني بقراءة ابن مسعود والليل اذا يغشى
قال علقمة فقرأ عليه والليل اذا يغشى فتبعني والذكر والانثى فقال كذا
والذي خلق وما خلق وبلى وسقط للاربعة ذر والنهار اذا تجلى قال ابو الدرداء
والله لقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمه اي في شبهه
التحتية وقد قبل انها تلت كذلك ثم انزل وما خلق الذكر والانثى فلم يسجد بنا
مسعود ولا ابو الدرداء وسجد سائر الناس وانثبته في المصحف والحديث ذكره
في سورة الليل من التفسير وبه قال **حدثنا** سليمان بن حرب الواشحي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج **عن** منصور **بن** المعتمر الضبي **عن** ابراهيم النخعي انه
قال دخلت علقمة بن قيس الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا
صالحا فجلست الى ابي الدرداء فقال ابو الدرداء له ممن انت قال علقمة من اهل
الكوفة قال اوليس فيكم او منكم صاحب السر الذي
لا يعلمه غيره يعني حذيفة بن اليمان وسقط الصحيح من قوله لا يعلمه لابي
ذر عنه الحديث وبه قال علقمة قلت له يلي قال ابو الدرداء اليس فيكم او منكم
صاحب الذي اجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سقطت
المشافهة لابي ذر يعني من الشيطان يعني عمارا قال علقمة قلت يلي اليس
فيكم او منكم صاحب السواك وللاصيلي وابن عساكر وابويه الوعاء
الحويه والمستراب والوطاء او السواد بكسر السين المهملة بعدها الف ثم ها
الله منة السر ولابن عساكر وابويه الوعاء وذر عند الحويه والمستراب والسواد
بكسر السين المهملة وبالواو المفتوحة وبعد الالف دال مهملة وهو الوساد بفتحاله
ساودته بسواد اي سارته مسوده واصله اذا سودك من سواده وهو الشخص
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجيبه اذا دعا ولا يعقبه عند سماع
قال علقمة بايه قال ابو الدرداء كيف كان عبد الله يعني مسعود يقرأ والليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال علقمة والذكر والانثى قال ايطلد (د؟)
هاتان في صدر ابي ام الشام حتى يهاذوا بي ويتركوني ولابي ذر بي يعني لوني
بنون ثقيلة ثم تحتية ساكنة من ريبه اي ظنه صلى الله عليه وسلم وعيبه قوله
الذكر والانثى بغير ما خلقت والقراءة المتواترة بإثباتها كما تم بتلقيهما
لكن اقتضى على ما سمعاه والله تعالى اعلم **باب مناقب**
ابو عبيدة بضم العين المهملة وفتح المهملة عامر بن عبد الله بن الجراح بفتح
الجيم وتشديد الراء وبعد الالف حاء مهملة بن هلال في اصبهة في صبية

ابن الحرث بن فهيرة مولى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وامه قتيلة بنت عبد العزى بن قصي بن كلاب اسلمت وقتل ابوها كافرا يوم بدر وبقي الى ان هو قتله وتوفيت بعد ابنها عبيدة وهو امير على الشام من قبل عمر في طاعون سنة ثمان عشرة وكان طويلا عريضا ادم الشخص خفيف اللحية والاكرم الناقص السبلة وسببه ان رجله كانت اشرع سهم من جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فشلت فسقطت رضي الله تعالى عنه وسقط بابطاليه ذي وبه قال حدثنا عمرو بن العاص بفتح العين المهملة وسكون الميم بالجيم الباهلي بصري القلانس الصغير قال حدثنا ابو الاعلى بن عبد الاعلى البصري السامي بالسين المهملة من بني سامة بن لؤي قال حدثنا خالد الحذاء عن ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف عبد الله الجرمي بالجيم انه قال حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وسقط لابوي ذر ان مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين وان امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه وابو ذر رأى الكل يعني امينا وان امينا انتهى قال القاضي عياض هو بالرفع على الندا والا فصح ان يكون منصوبا على الاختصاص اي امينا مخصوصا من بين الامم ابو عبيدة في الجراح قال المراد الاختصاص وان كان صورة سؤال الندا او هزه الصفة فان كانا مشتركين بين ابي عبيدة وغيره اذ كل امين بلا ريب لكنه السياق مشعرا بانه متعين في ذلك وان اخص صلى الله عليه وسلم احدا من اجلا الصحابة بفضيلة وصفة بها اشعر بقصد ذلك فيه كما يعرف كوصف عثمان بالحياء من الملائكة اخرجه مسلم وفيه الخصائص والشمائل في المناقب وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن صلة بكسر الصاد وتخفيف اللام بن زفر بضم الزاي وفتح الفا العبسي بالموحدة الساكنة الكوفي التابعي الكبير متحدة بقية في البيان رضي الله تعالى عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد باليمن وهم العاقب والسيد ومن معهما وفدوا عليه الصلاة والسلام سنة تسع لابعثن بعثا عليكم امينا حق امين فيه تاكيد والاضافة فيه نحو قولهم ان زيدا العالم حق عالم وجد عالم ابوه عالما حقا وجدا بليغا عالما بليغا الخ في العلم جدا ولا يترك منه لحن المستطرف منه شيا وسقط لابوي ذر قوله لابعثن عليكم امينا فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستشراف التطلع اي تطلعوا لها واعتنوا فيها حرصا على نيل الصفة المذكورة ومنع الامانة لاعلى الولاية متحيث هي

فبعث

بعثه عليه الصلاة والسلام ابا عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه اي مع وفد المذكورين اخرجه ايضا الحاكم وسلم بن العقابل والترمذي والنسائي في المناقب وابو داود في الجهاد بزيادة في آخره وسقط التنوير هنا لابي ذر وله بعد حديث مناقب عبد الرحمن بن عوف والسعيدين رضي الله تعالى عنهم ذكر اسلام سعيد بن زيد في ترجمته اول السيرة الصغرى على ما قال في الفتح من تصرف الناقلين لكون المقام لم يبيض وفيه لم تقع المراعاة في الترتيب لا بالافضلية ولا بالسبقية والله تعالى اعلم

باب

ذكر مصعب بن عمير بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملة في الاولى وضم العين المهملة وفتح الميم مصغرا في الثانية بن هشام بن عبد الدار رضي الله تعالى عنه من السابقين الاولين من مهاجرة الصحابة وفضلائهم اسلم عند دخوله عليه الصلاة والسلام دار الارقم ثم هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة قبل الحج بعد العقبة الثانية يقرئهم القرآن وقيل انه اول من جمع للجمعة بالمدينة قبل الصحيح صلى بهم اربعين في قرية احد ولم يذكر المولف هنا احدا بيانا فيحتمل انه لم يستوف في الجنايز انه لم يشهد بدرا كما تقدم به وسقط هذا الترجمة مع ترجمته لابوي ذر والله تعالى اعلم

باب مناقب الحسن ابي محمد

الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما وعن ابيهما وكان مولده في فاطمة اول صفر سنة ثلاث من الهجرة ونوفي بالمدينة صبيحة يوم خميس وولد في نصفها شعبان سنة اربع وقيل يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكبر بالمدينة وسقط لابي ذر قال وابو ذر قال نافع بن جبير ابن مطعم ما وصله مثبتا ليوم قطوا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال عانق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن وبه قال حدثنا صدقة اخو الفضل المروزي قال حدثنا وابو ذر اخبرنا في عينة سفيان قال حدثنا وابو ذر اخبرنا ابو موسى اسرائيل بن موسى قال ابو ذر متاخر متاهل البصرة نزل الهند عن الحسن البصري لم يرو عن الحسين غير ابنه علي وما ابا بكرة بفتح الموحدة الحرث الثقفي رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بفتح المهملة الى جنبه حال كونه صلى الله عليه وسلم ينظر الى الناس مرة واليه الى الحسن مرة ويقول ابني هذا سيد كما ساه هذا بشر ما وقطا ولعل الله ان يصلح به بين فيتين اي فرقتين من المسلمين فوقع ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام لما وقع بينه وبين معاوية بسبب الخلافة وكانت المسلمون يومئذ فرقتين فرقة مع الحسن وفرقة مع معاوية وكان الحسن يومئذ احق الناس بالخلافة فتركها ورعه

وشفعته على المسلمين الى تركه الملك والاباء وعنه نحا عفا الله تعالى عنه ولم يكن ذلك لعلة
ولا ذلة فقد بايعه على الموت اربعون الفا وهذا الحديث قد مر في الصلح وبه قال حدثنا
سدد هو ابن مسرهد رحمه الله حدثنا المعتمر والد يزيد قال سمعت ابي يسأل بلفظه
قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي عن اسامة بن زيد اي ابن
الحرث رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شال يأخذه
اي يأخذ اسامة والحسن بن علي وفي النسخات اخذ يده وعند الم وفي الادب انه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذني فيضعني على فخذه ويضع على الاخرى
الاخر يد الحسن بن علي ثم يضمهما ويقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما او كما قال بالشك
وفي الادب ثم يقول اللهم اني ارحمهما فارحمهما وبه قال حدثني بالافراد ولابيه ذر بالجمع
محمد بن الحسين بن ابي اهيم بضم الحا وفتح السين المهملتين ابو جعفر العامري البغدادي
اخو ابي الحسن علي بن ابي اهيم الحسين ابن اشكاب قال حدثني بالافراد حسين بن محمد
بضم الحا مصغر التيمي ابو احمد المروزي قال حدثنا جرير هو ابن حازم عن محمد هو ابن
سيرين عن انس قد قاله رضي الله تعالى عنه انه قال اتى بضم الهمزة مبنيا
للمفعول عبيد الله بفتح العين المهملة وفتح الموحدة ابن زياد الذي ادعاه معاوية
اخا لابيه ابي سفيان فالحقه بنسبه وكان يقال له زياد ابن ابيه براس الحسين بن علي
بضم الحا المهملة وكان ابن زياد اذ ذاك امير على الكوفة من قبل يزيد بن معاوية رضي الله عنه
للحسين رضي الله تعالى عنه لما مات معاوية وبويع يزيد بن بعده انه ان يبايع يزيد
وكتب الى الحسين رجال من شيعة ابيه من الكوفة علم الينا بانه ليس لك فانت احق به
يزيد فخرج الحسين من مكة الى العراق فاخرج اليه عبيد الله بن زياد من الكوفة
جيشه فالتقيا بكربلا على الفرات وقتل الحسين من معه بن زياد فقتل كثيرة في
قتل فقتيل قتله شمر بن ذي الجوشن الضبابي وقيل سنان بن ابي سنان واحتز راسه
واتى بها ابن زياد واتى علي في الحويزية مكتوبة على هامشها بالحمرة ما نصه نعم
والله الذبيح يعني بالذبيح الصنم الذي طست بفتح الطاء وسكونها
السين المهملتين لابن زياد فجعل بتكت بالمثناة الفوقية اخت نصية يقضب له في انفه
وعينه فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك فاني رايت فم رسول الله صلى الله عليه
وسلم على موضعه وعند الطبراني انه كان يقبل شفتيه يا حسين بقضيبه فقال له زيد
امه الا ارفع قضيبك عن احد الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الشفتين يقبلهما ثم بكى فقال له ابن زياد
ابكى الله عينيك فوالله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت
عنقك فقام وخرج وقال يا معشر العرب انتم بعد اليوم عبيد قتلتم ابن
فاطمة وامرتم ابن مرجانة وهي ام زياد فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم

فبعد

فبعدا لمن رضي بالذل والعار وقال بن زياد في حسنه اي في حسن الحسين بنا وفي
رواية الترمذي انه قال ما رايته مثل هذا حسنا فقال انس كان اشبههم
اي اشبه اهل البيت برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شعر راسه ولحيته
رضي الله تعالى عنه محنوصا بالواو وسكون المهملة كذا في فرع اليونينية
وقف تنصر بفا وبالنون المهملة في فرعها وقف اقيفاني في فرعها اضر وهو الذي في
اليونينية وبه قيده الخارجون وعند الناصرية بالمهملة ايضا لكنه كتب في فرعها
معا وهو شعر يخضب به يعلى الم السواد ولما قتل الحسين ملأ الناس الكوفة وقتل الذين
زيادة المتين وستبين تتمة ابراهيم ان الاشتر وعلة المختار بن ابي عبيد الثقفي
ارسله لقتاله فجيئ براسه ورؤس اصحابه بين يدي المختار فاتاه جيئة وذهبة فجعلت
الرؤس تختلف وجعلت في قمر ياد حتى ما تخرج ودخلت من تخرج وخرجت من ثم
ثم ارسل المختار راسه وبقية الرؤس لمحمد بن الحنفية الى عبد الله بن الزبير وبه قال
حدثنا ابو المنهال وابو ذر بن منهال السلمي الرياني قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال اخبرني بالافراد عدي بفتح العين وكسر الدال المهملتين وتشديد التحتية بن
ثابت الانصاري قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي بفتح الحا عليه عاتقه بين منكبه وعنقه
والعاتق موضع الحمل للحمال والمنكب بن علي لابي ذر يقوله اي علي عاتقه حال كونه يقول
اللهم احبه فاحبه بفتح الهمزة وضمها في الاول والثانية وبالرفع والنصب معا في
اليونينية وقد رجما وفيه الحديث اخرجه مسلم في الفضايل والترمذي في المناقب وكذا
النسائي وبه قال حدثنا عبدان هو بن عثمان بن جبلة المتكي مولاهم
المروزي البصري الاصل قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرني
بالافراد ولابي ذر اخبرنا عمر بن سعيد بن ابي حسين بضم العين في الاول وكسرها
في الثاني وضم الخاء الثالث القرشي المكي من ثقات التابعين عن بن ابي مليكة
عبد الله عن عقبة بن الحرث القرشي المكي انه قال رايت ابا بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه وحمل الحسن بفتح الحا المهملة وهو يشبه النبي
وهو بشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يعيد ان يكون التقدير وهو معذور
بان يشبه فيكون خبر مبتدا محذوف وليس شبه بعلي ابيه وعلي رضي الله تعالى
عنه يضحك وبشبه بالرفع قاله بن مالك في شرح التسهيل كما ثبت في صحيح البخاري
ورفعه اما بنا على ان ليس حرف عطف كما يقوله الكوفيون فيكون مثل لا ويجوز
ان يكون شبه اسم ليس وخبرها محذوف متصل حذف استغنا بنيته من لفظه والتقدير
ليس بشبه وهو قوله عليه الصلاة والسلام من خطبة يوم النحر الى ذي الحجة
من حذف الضمير المتصل حيث لكان واخواتها وفي رواية ابي الوقت شبها بالنصب

حبر ليس وامهما العنبر وعند الامام احمد من وجه اخر عن ابن ابي مليكة ان فاطمة رضي الله تعالى عنها كانت تقص الحسن والحسين يقولون يا بنية بالبائية لانها بطيئة قال في فتح الباري وفيه ارساله فان عائشة ظاهر انها تعارضه فيحتاج مع ابن بكير او نلتفت ذلك احدهما عما اخره فان قلت هذا معارض بقوله على في وصفه للنبي صلى الله عليه وسلم لم ار قبله ولا بعده مثله اجيب بحمل النفي على العموم والاثبات على المعظم فالمراد بالشيبتين بعض الاعضاء والا فتمام حسنه صلى الله عليه وسلم منزه من الشيب كما قال ابو حنيفة الدينوري رحمه الله تعالى في فضيلة الميمنة ٥٥ منزه عن شوب في محاسنه ٥ فجوهر الحسن فيه غير متقسم ٥ وهذا الحديث مما اراد العتيباري وبه قال حدثنا بالافراد حدثنا يحيى بن معين بفتح الميم وكسر العين المهملة بن عون الغطفاني مولاهم ابو زكريا البغدادي امام الجرح والتعديل المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة وصدقه بالفضل المزوزي قال اخبرنا يحيى في حفصه المشهور بقنديه عن شعبة بن الحجاج عن واقد بن محمد بالقاف المكسور وفتح الدال المهملة عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته وسقطت التعلية لابي ذر واختلف في اهل البيت فقيل نساؤه خاصة في بيته قاله سعيد بن جبير عن ابن عباس وهو قول عكرمة ومقاتل وقيل علي وفاطمة والحسن والحسين قاله ابو سعيد الخدري وجماعة من التابعين منهم مجاهد وقتادة وقبلهم منهم حرم عليه الصدقة بعده آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال ابن بطال وبه اقول قال في الخطيب المحقق الرازي وآل البيت يقال على مراتب وازواجه والحسن والحسين وعلي منهم لانه كان من اهل بيته لملازمته فاطمة بيته وملازمته له وهذا الحديث قد مر في مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا بالجمع ولغير ابي ذر حدثني ابراهيم بن معقل بن بيته النسفي النسائي ابو اسحاق الزاهد قال اخبرنا هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني قاضي مدينة زبيد من عمل اليمن عن معمر بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن انس رضي الله تعالى عنه وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني بالافراد انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي بفتح الحاء وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب وسقط قوله وقال عبد الرزاق الى قوله اخبرني انس من الفرع وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي قال

حدثنا

حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن ابي يعقوب الضبعي قال العيني البصري ونسبه لجده واسم ابيه عبد الله انه قال سمعت ابا نعيم بضم النون وفتح العين المهملة الفضل بن دكين واسمه عبد الرحمن يقول سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وسأله ابو رجل من اهل العراق كما عند الترمذي عن المحرم والحج او الجهاد قال شعبة بن الحجاج احسبه يقتل الذباب فقال ابن عمر ممن انت فقال من اهل العراق فقال انظروا الى هذا يسأل عن قتل الذباب وقد سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل ابن بنته وقال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وفتح النون بعدها تحتية ولابي ذر ريحانتي بغير الف ملقطا الافراد ووجه التثنية ان الولد يشم ويقبل وعند الترمذي من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الحسن والحسين فيشمهما ويضمهما اليه وعند الطبراني هما ريحانتاي من الدنيا واشمهما وقوله من الدنيا كقوله حبب الي من دنياكم الطيب والنساء اي بعيني ويحتمل ان يكون في عمر احد ﷺ السائل عن خصوص فسأله عنه لانه لا يجهل كتمان العلم لا ان حمل على ان السائل كان متعنتا وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب والترمذي في الاضاحي والله تعالى اعلم

باب مناقب بلال بن رباح بفتح الراء وبعد الالف مهملة واسم جماعة كان صادق الاسلام طاهر القلب محبا لله على دينه وعذب في الله عذابا شديدا فصبر وهان على قومه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول احد احد وكان امية بن خلف ممن يوالي عليه بلالا العذاب فكان يخرجه اذا حميت الظهيرة فيطرحه على بطنه في الرمضاء ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فيقول بلال وهو في ذلك البلاء احد احد فمر به ورقة بن نوفل وهو يعذب فقال احد احد يا بلال والذي نفسي بيده لئن قتلتموه لاتخذنه حنانا فمر به ابو بكر رضي الله تعالى عنه فقال يا امية ما تتقي الله في هذا المسكين حتى متى فقال انت افسدته فانقذه مما ترى فقال ابو بكر عندي غلامي اسود اجلد منه على دينك وادفعه اليك فقال قد فعلت فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه قد قبلت فاعطاه غلامه وكان جلدا كافرا وكان ابو بكر قد اعطاه قبل ذلك اربعين اوقية فقال امية اما والله لو ابيت الا اوقية واحدة لسمحت نفسي بها فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه وانا والله لو ابيت الا مائة اوقية لسمحت نفسي بها فاخذ بلالا فاعطاه ابا بكر ثم قال يا بلال ان شئت فكن عبدا لي كما كنت لامية فقال بلال يا ابا بكر كنت عبدا لامية وانا اليوم عبد لله لا حاجة لي في عبدك فاعتقه ٥ وكان بلال قد اعتق قبل ذلك سبعة اعتقهم لله تعالى منهم ابو بكة وعامر بن فهيرة وزنيرة وجارية بني مؤمل وكانت بلال بن رباح حين توفي بدمشق سنة عشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان شديد الادمة طوالا ممتلئ العارضين خفيف شعر الرأس واللحية مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعند ابي يعلى باسناد صحيح عن قيس بن ابي حازم انا بالبقرة اشتراه بخمس اواق وهو مدفون بالحزورة وسقط لابي ذر وقال له النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دفة نعليك بفتح الدال وتشديد الفاء يعني خفقها بين يدي تشديد الحسنة في الجنة ومد وصله في صلاة الليل وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سعيد العنقزي بن ابي سلمة موسى المرثدي عبد الله عن ابو سلمة الماجشون واسم ابي سلمة دينار عن محمد بن المنكدر انه قال اخبرنا

ولابن ذر حدثنا جابر بن عبد الله بن الطفيل رضي الله تعالى عنهما قال كنا عند
تعوذ ابو بكر الصديق فيه نا لانه افضلهم واعتق سبعة نا مماز يعذب في الله
قاله تواضعا او انه من سادات هذه الامة ليس من افضل من تعوذ بالله منه قال
حدثنا بن عيينة بضم النون وفتح الميم مصغرا ابو محمد بن عبد الله بن عبيد
عبيد بضم العين المهملة الطنافسي الكوفي انه قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد
عن قيس هو بن ابي حازم ان بلالا رضي الله تعالى عنه قال لابي بكر رضي الله تعالى
عنه انا نغدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد بلال ان يحتج من المدينة فمنعه
ابو بكر ارادة ان يوفي فضل المجيد فقال لا اريد المدينة بغير رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت انما اشتريتني
لنفسك فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله عز وجل
ولا يريد ترعن الكشميهني وعمله وفي حفيظة بن سعد في هذه الغضة اني رايته افضل
عمل المرء في الجهاد فاردت ان ارابط في سبيل الله وان ابا بكر قال انشدك الله وحقي فاقام
معه حتى توفيه فاه ذلك محمد فوجه الى الشام مجاهدا فمات بها في طاعون عمواس واده
مرة ولغة بالام فيكون كابيه **باب** ذكر بن عباس رضي الله تعالى عنهما وسقط لابي ذر لفظ باب وولد بن عباس قبل الهجرة بثلاث سنين
بالشعب قبل خروج بني هاشم منه حكمة صلى الله عليه وسلم بريقه وسماه بن حبان المغوار
وكان طويلا ابيض جسيما وسيما جميع الوجه وكان من علماء الصحابة قال ابن مسعود في
كنت اذا رايت بن عباس قلت اجمل الناس فان تكلم قلت افصح الناس واذا تحدث قلت
اعلم الناس وقال عطاء ما رايت اورع من بن عباس في العلم والانسان وقال ابو نعيم
لابام العدد ويجمعها وتاس بالنون للعلم والفقه فانهم صنف لا يقبل عليهم بما شاء وقال
فيه عمر بن الخطاب عبد الله فتى الكهول له لسان سائل وقلب عقول وقال علي وهو في سبعين
خير من ثمانية من الصحابة اقاموا بن عباس فحلفوه ثم زينه يقدم حتى يتهوا اليه قوله
وقوله رضي الله تعالى عنه وبالطائف يعود ابن ست سنة ثانوستين وهو في سبعين
سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية حدثنا مسدد هو بن مسرهد قال حدثنا عبد الوارث
ابو عبيدة التنوري بالحاء المهملة والنون المفتوحة بعدها الف العنبري مولاهم البصري عن خالد الحذاء
عكرمة عن بن عباس انه قال صفني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال
اللهم علمه الحكمة وسقط لابي ذر واو وقال وبه قال حدثنا ابو معمر بضم الميمين المقعد
بهما حين مسألة عبد الله بن عبد الهمذاني مولاهم المقعد التميمي قال حدثنا عبد
الوارث بن سعيد التنوري راوي الحديث سنده الخ وقال فيه اللهم علمه الكتاب
بدل قوله الحكمة وشك في لفظ اللهم لابي ذر وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا وهيب بضم الواو مصغرا بن خالد بن عجلان البصري عن خالد الحذاء

بسنده السابق مثله بالنصب بفعل مقدر مثل رواية ابي ذر عن والحكمة هي الاصابة في
عامة النبوة وهذا التقدير التفسير ثابت لابي ذر عن المستملي وقال في وهي قلت
لمالك ما الحكمة قال معرفة الدين والتفقه فيه والاتباع وقال الشافعي الحكمة سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل لذلك بانه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه
ثم عطف عليه الحكمة وحيث تكون المراد من الحكمة شيئا خارجا عن الكتاب وليس ذلك
الا السنة وقيل هي الفصل بين الحق والباطل والحكيم الذي يحكم الاشياء ويتقنها وعند
البيهقي في دلائله صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل
وعند الطبراني علمه تاويل القرآن وعن بن عمر مثله رواه ابو نعيم عنه الدمشقي في تاريخه
ابن عباس اعلم الناس بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وقد بسط بن عادل
الكلام على تفسير الحكمة فليراجع وعند يعقوب بن سفيان في تاريخه باسناد صحيح عنه
وابل قال قرئ على بن عباس بسورة النور ثم جعل يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا الديلم
اسلمت وتقدم في كتاب العلم حديث الباب من رواية ابي مهم والله تعالى الموفق
والمعين **باب** كاله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
ابن يقظة بضم التحتية والقاف والمطا المشالة بن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله
عليه وسلم ومع ابيه في مرة بن كعب ويكنى ابا سلمة اسلم في هدنة الحديبية
ومات يوم مولده وفي الرحمة ابدا العظيم المجيد والبدء الحسن الجميل وكنى في بعض
نسخ الهدى وعشرين حقا قته وعمره يومئذ اربعون رضي الله تعالى عنه
وسقط باب لابي ذر وبه قال حدثنا احمد بن واقد بالقاف المكسورة والدال
المهملة الهيجي الاسدي مولاهم لخمة في واسم ابيه عبيد الملك وشيخه لحية قال حدثنا
حماد عن حميد بن هلال العدوي ابو نصر البصري ثقة العالم لكن توقف فيه
ابن سيرين لتحوله في عمل السلطان عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم لعن رعلا بضم الراء والعين المهملة وسكون اللام وبالقاف اي بن هوذة وذكوان
اي بن ابي ضبيعة بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتية بعدها مهملة
اخرجهم ابو بكر في عتيقه موته قبل ان يأتيهم خبرهم وذلك ان عليه الصلاة والسلام
ارسل سرية اليهم واستمد علهم قبله وقال انا صبح فحص فانا صبح فانا في راحة
فحدثوا وهم ثلاثة الاف فختلوا قوما من الكفار فاقتتلوا فكان كما قال عليه الصلاة
والسلام فقال احد الرابية ثم يدفانا صبح اي قتل ثم اخذ حصر بالسين
بدل القاف ولابي ذر عن الكشميهني ثم اخذ حاصبه اي قتل
ثم اخذ ضرواحة فاصيبه بالسين والحاء المهملة قال ذلك وعيناه عليه الصلاة والسلام
تذرفان تدال بمجيء وذكر سولان بالهمز مع حتى اخذ سيفه بالسقاط
القاف ولابي ذر عن الكشميهني حتى اخذ سيفه من سيوفهم عز وجل

في الخالدين فلقد ما خالد بن الوليد من عندي من أبي من غير تأمير من صلى الله عليه وسلم
لكنه رأى المصلحة في ذلك فلما خذ الراية حتى فتح الله تعالى عليهم على يد خالد
فاقتتال بالسيف حتى رجعوا سالمين فقص حديث أبي قتادة ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للمهاجرين سيفكم من سيوفكم فأنتم تنصرون فمن يومئذ سمي سيف الله وفي
حديث سعيد الله بن أبي أوفى يا أخرجه الحاكم وابن حبان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لأنوذ لخالد انه سيف من سيوف الله صبه على الكفار وهذا
الحديث قد سبق في المناقب والجهاد وعلامات النبوة وإن شاء الله تعالى في المغازي
بعون الله وقوته والله تعالى أعلم **باب فضائله سالم** أي ابن معقل بفتح الميم
وسكون العين المهملة وكسر القاف كان من أهل فارس من فضلاء الصحابة الموالي
وكبارهم معدود في المهاجرين لأنه هاجر إلى المدينة وفي الأنصار لأنه **مولى** امرأة
أبي حذيفة بن عتبة لما تزوجها تبناه سالم باليمامة رضي الله تعالى
عنه وسقط لفظ كلاهما لأبي ذر وله قال **حدثنا** سليمان بن حرب الواشحي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة بفتح العين المهملة فيهما الأولى وضم الميم
وتشديد الراء ابن طارق الجملي بفتح الجيم وإسكان الكوفي الأعمى عن أبي إياس المعنبي
عن مسروق هو ابن الأجدع أنه قال ذكر بضم الجيم مبنيا للمفعول عند عبد الله
ابن مسعود عن عبد الله بن عمرو بفتح العين المهملة بن العاص فقال ذلك رجل
لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا
القرآن أي اطلبوه من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به ومن سالم
مولى أبي حذيفة ومن أبي بن كعب ومن معاذ بن جبل قال عمرو
لا أدري بدأ بأبي بن كعب أو بمعاذ ولا يضر ذلك وبمعاذ في جبل وإنما خص هذه
الأربعة لأنهم أكثر ضبطا للقرآن وأتقن لأدائه وإتقانه عن غيرهم أتقن في معانيه
منهم أو لأنهم تعرضوا لأخذه منه مشافهة وغيرهم اقتصر على أخذ بعضهم
من بعض أو أنه صلى الله عليه وسلم أراد الإعلام بما يكون بعده من تقدم هؤلاء
الأربعة وأنهم أقرأ من غيرهم وليس المراد أنه لم يجمعه منهم ومن الحديث أخذ
المولى الصالح مناقب أبي بكر بن كعب وفي فضائل القرآن ومن مناقب معاذ
ومناقب عبد الله بن مسعود وسلم في الفضائل والترمذي في المناقب والله
تعالى أعلم **باب مناقب عبد الله بن مسعود** أبي
أبو عبد الرحمن الهذلي بضم الهاء وإسكان المعجمة بينها للمفعول عن عبد الله
ابن حبيب بن ربيعة بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل فهو أخو أبي ذؤيب
المحدث وهذيل بضم الهاء وفتح المعجمة بينها للمفعول عن عبد الله
ابن مسعود هو ابن الأجدع أنه قال ذكر بضم المعجمة مبنيا للمفعول عند
ابن مسعود عن عبد الله بن عمرو بفتح العين المهملة بن العاص فقال ذلك رجل
لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا
القرآن أي اطلبوه من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به ومن سالم
مولى أبي حذيفة ومن أبي بن كعب ومن معاذ بن جبل قال عمرو
لا أدري بدأ بأبي بن كعب أو بمعاذ ولا يضر ذلك وبمعاذ في جبل وإنما خص هذه
الأربعة لأنهم أكثر ضبطا للقرآن وأتقن لأدائه وإتقانه عن غيرهم أتقن في معانيه
منهم أو لأنهم تعرضوا لأخذه منه مشافهة وغيرهم اقتصر على أخذ بعضهم
من بعض أو أنه صلى الله عليه وسلم أراد الإعلام بما يكون بعده من تقدم هؤلاء
الأربعة وأنهم أقرأ من غيرهم وليس المراد أنه لم يجمعه منهم ومن الحديث أخذ
المولى الصالح مناقب أبي بكر بن كعب وفي فضائل القرآن ومن مناقب معاذ
ومناقب عبد الله بن مسعود وسلم في الفضائل والترمذي في المناقب والله
تعالى أعلم **باب مناقب عبد الله بن مسعود** أبي
أبو عبد الرحمن الهذلي بضم الهاء وإسكان المعجمة بينها للمفعول عن عبد الله
ابن حبيب بن ربيعة بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل فهو أخو أبي ذؤيب
المحدث وهذيل بضم الهاء وفتح المعجمة بينها للمفعول عن عبد الله
ابن مسعود هو ابن الأجدع أنه قال ذكر بضم المعجمة مبنيا للمفعول عند
ابن مسعود عن عبد الله بن عمرو بفتح العين المهملة بن العاص فقال ذلك رجل
لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا
القرآن أي اطلبوه من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به ومن سالم
مولى أبي حذيفة ومن أبي بن كعب ومن معاذ بن جبل قال عمرو
لا أدري بدأ بأبي بن كعب أو بمعاذ ولا يضر ذلك وبمعاذ في جبل وإنما خص هذه
الأربعة لأنهم أكثر ضبطا للقرآن وأتقن لأدائه وإتقانه عن غيرهم أتقن في معانيه
منهم أو لأنهم تعرضوا لأخذه منه مشافهة وغيرهم اقتصر على أخذ بعضهم
من بعض أو أنه صلى الله عليه وسلم أراد الإعلام بما يكون بعده من تقدم هؤلاء
الأربعة وأنهم أقرأ من غيرهم وليس المراد أنه لم يجمعه منهم ومن الحديث أخذ
المولى الصالح مناقب أبي بكر بن كعب وفي فضائل القرآن ومن مناقب معاذ
ومناقب عبد الله بن مسعود وسلم في الفضائل والترمذي في المناقب والله
تعالى أعلم **باب مناقب عبد الله بن مسعود** أبي

أبي الحرث بن زهرة وأمهم عبد بنت سعيد ود هذيلة من فخذ أبيه وأمهات هذيل
قبل الطائف الحرث بن زهرة وكان إسلامه قديما قيل قبل الإسلام وكان سادس ستة
في الإسلام وهو من التبع المنهوبين وصح رجوع القهقرى عليه عهد النبي صلى الله عليه
وسلم وهاجر الهجرتين وصلى القبلتين وشهد بدرا والحديبية وبشره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان نحيفا يخاله بطاد طوال الرجال يوازيه وهو
جاور النبي ودفئا بفتح وصلى عليه عثمان رضي الله تعالى عنه وكان له
من الولد عبد الرحمن وبه كان يكنى وعتبة وأبو عبيدة واسمه عامر وسقط
لفظ أبا لابن ذر وبه قال **حدثنا** حفص بن عمر الحوضي قال **حدثنا** شعبة
أبو الحجاج عن سليمان بن مهران الأعمش أنه قال **سمعت** أبا وائل بكسر الهمزة
قال **سمعت** صوفا بضم الصاد الأجدع قال قال عبد الله بن عمرو أي ابن العاص
رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا
أي متكلفا للفحش **ولا متفحشا** ولا متكلفا للتكلم بالقبيح بفعله
المخجل والنطق به طبعا وتكلفا **وقال** أي النبي صلى الله عليه وسلم **إن من أحبكم**
إلي أحسنكم أخلاقا وقال عليه الصلاة والسلام **استقرؤا القرآن** أي اطلبوا
من عبد الله بن مسعود ومن سالم مولى أبي حذيفة ومن أبي بن كعب ومن
معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه كذا ساق المؤلف هذا الحديث من رواية صفة
من صفاته صلى الله عليه وسلم في أوله والظاهر أن بعضا لرواة حمله كذلك
نظرا إلى المولى كذلك ومطابقة للحديث للترجمة وبه قال **حدثنا** موسى بن إسماعيل
التبوذكي قال **حدثنا** أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن منصور بن
المعتمر الكوفي عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي أنه قال **دخلت**
الشام فصليت ركعتين في المسجد تقول اللهم يسر لي جليسا فرأى أبو الدرداء عن
الكهيل بن صالحا فقلت نعم حاكم الكوفة مقبلا فلما دنا مني قلت له
أرجو أن يكون استجاب الله دعائي قال له من أين أنت وسقط لفظ أبي لابن
ذر قال علقمة ظننت له أنه أراد من أهل الكوفة قال أفلم بهمزة الاستفهام ولأبي
ذر قلم يكن فيكم صاحب النعلين والوسادة أي المخدة **والمطهرة** أي عبد الله
ابن مسعود أولم يكن فيكم الذي أجيرت الشيطان بالهمزة ولأبي ذر ولم أولم
يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره أي حذيفة لأنه صلى الله عليه
وسلم عرفه أسماء المنافقين **كيف قرأ** في أم عبد الله عبد الله بن مسعود
والليل إذا يغشى قال علقمة فقرأت والليل إذا يغشى والنهار
إذا تجلى والذكر والأنثى بجر الذكر وحذف وما خلق قال أي الشيخ
وهو ما الذي أقرأنيها أبي والذكر والأنثى **فالنبي** صلى الله عليه وسلم

فاد اليه في تشديد الياء وعنه التخفيف فاب بالالف قال وهذا من احدى اللغات ل
وهي القصد كعصي فاعل به مقدم في اخره واو ناضيف فاه فقال في المصابيح المنقوص
في مثله ثلاثة اقوال ان يكون فاه حالا وصرح به مالك في التسهيل بانها لازمة او غيرها
بحذوف هو الخلاب عاجلا فاه اليه في والاصل من فيه الى في فحذف الجار فانتصب
ما عانجعوه به فما نال هولا اهل الشام حتى كادوا يردون عن قتاله والذكر
والانثى الى ان قرول وما خلقه الذكر والانثى واليه ذهب والاصبهاني يرد ونفي
ما نيات النفي وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابيه اسحاق عمرو ابن عبد الله السبيعي عن عبد الرحمن
ابن يزيد بن قيس بالقاف والسين المهملة الاسود بن يزيد بن قيس النخعي
ابي اليمان من رجل قريب السمت الهيئة الحسنة والهدي بفتح الهاء وسكون
الدال المهملة الطريقة والمذهب من النبي صلى الله عليه وسلم حتى تأخذه
عنه سلوكه الطريقة الموصية والسكينة والوقار فقال وفيه الفرع قال
حذيفة ما اعرفه ولابيه ذر ما اعلم احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بفتح
الدال المهملة وتشديد اللام سيرة وحالة وهيئة بالنبي صلى الله عليه
وسلم من ام بن عبد وهي كنيته ام عبد الله بن مسعود وهذا الحديث
اخرجه الستة في والتاسي في المناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
بالجمع محمد بن المثنى بالنون ممدودا ابو موسى العنزي الكوفي قال حدثنا محمد
ابن يوسف بن ابي اسحاق السبيعي قال حدثني بالافراد ابو بكر بن عياش
من ابيه اسحاق انه قال حدثني بالافراد الاسود بن يزيد بن قيس
العجمة بن بجيلة بالجيم السابقي قريبا قال سمعت ابا موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله تعالى عنه يقول قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا بها
الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
لما نرى ابي لاجل دخولنا عليه ودخول امه ام عبد بنته عبد ود حتى
عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان بن مسعود رضي الله تعالى عنه
يلبس علينا لنبي صلى الله عليه وسلم ويلبسه نعليه ويمشي امامه ومعه
ويستره اذا اغتسل وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تك
على ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى اتهاك اعطيته سلم وقال
عليه الصلاة والسلام من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة
ام عبد وقال فيه عمر كنيف علم وعند الحكم عن حذيفة قال لقد علم
المتقون ان آل محمد يعني اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد من اكثرهم

اليه

الى الله تعالى وسيلة يوم القيامة وحديث الباب اخرجه مسلم في القضاء والفتن
والترمذي والنسائي والله تعالى اعلم

باب ذكر

معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
القرشي الاموي وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يجتمع ابوه
وامه في عبد شمس اسلم هو وابوه واخوه يزيد بن ابي سفيان وامه يوم
فتح مكة وعداده في الطلقاء يقال انه اسلم يوم الحديبية وكتم اسلامه عن
ابيه وامه وابوه من المؤلفة قلوبهم ومن الطبقة الاولى ثم قسم غنائم حنين
ثم حسن اسلامهما وكتب معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وولي الشام
لعمر وعثمان عشرين سنة وولي الخلافة وملك خليفة اربعين سنة الا اشهرا
وعداده ابيض جميلا وفوض من الموصوفين بالحلم والتوقي سنة ستين وهو ابن
اثنتين وثمانين سنة او ثمان وسبعين سنة رضي الله تعالى عنه وسقط لابي
ذر قال وبه قال حدثنا الحسن بن بشر بفتح المهملة وكسر الموحدة وسكون
المعجمة ابو علي الجليلي الكوفي قال حدثنا المعافى بضم الميم وفتح العين المهملة
والقاف بينهما الفاء ابن عمران الازدي الموصلي الملقب بالفقيه العلما عن
سفيان بن الاسود بن موسى بالكسر عن بن ابي مليكة عبد الله انه
قال اوتر معاوية رضي الله عنه بعد صلاة العشاء بركعة واخذ
ذلك مولاه ابن عباس اسمه كريب بن ابي مسلم فاتى كريب ابن عباس واخبره بذلك
فقال ابن عباس له دعه اما انك قد صحبت معاوية فلا تكلمه عليه فانه
عارف بالفقه لانه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم منه
ولعيسى ابي ذر اسقاط الفعل قد وبه قال حدثنا بن ابي مريم سعيد بن الحكم
ابن ابن مريم قال حدثنا نافع بن عمر بضم العين المهملة ابن عبد الله الجمحي
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا بن ابي مليكة عبد الله انه قيل
لابن عباس والقائل كريب كما سبق هل لك في امير المؤمنين معاوية
فانه ما اوتر الا بواحدة وسقط لغير ابي ذر فانه قال اي بن عباس
انه ولابي ذر قال اصابه انه فقيه فلا ينكر عليه وزاد نعيم اصاب
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو بن عباس بفتح العين
المهملة وسكون الميم وعباس بالموحدة والمهملة ابو عثمان البصري قال
حدثنا عبد بن بعقه بفتح الموحدة والقاف المشددة وبعد الالف عين مهملة بن جبير بن بذ الباهلي
التاج بالفوقية والتحتية المشددة وبعد الالف جيم مهملة بن جبير بن بذ الباهلي
البصري قال سمعت حمران بن اباان بضم الهمزة وتخفيف الموحدة مولى عثمان بن عفان يحدث عن معاوية

رضي الله تعالى عنه انه قال لكم لتبلون تصلا قبل التاكيد لقد صحبنا النبي
صلى الله عليه وسلم فما رايناه يصلي بعض الصلاة ولا يوذن له الجمعي
والمتمايل يصليها بعيني الركعتين ولقد نهي عنهما بعيني الركعتين بعد
صلاة العصر وهذا النفي معارض باثبات عمر انه صلى الله عليه وسلم
كان يصليهما بعيني سبق ذكره في الصلاة ومناسبة هذه الاحاديث للترجمة له
ما فيها من ذكر الصحبة المقتضية للشرف العالي على انه قد ورد في فضل اليد
معاوية رضي الله تعالى عنه احاديث لكنها ليست على شرط المولف فلذلك
لم يقل باب معاوية او فضائله اذ انه لا يصح بذلك فيما سلف في الباب
على ما لا يخفى وهذا الحديث من افراده وسبق في بدء الخلق قبل
قول المصنف من كتاب الصلاة والله اعلم

باب مناقب فاطمة

الزهراء البتول بنت النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة
رضي الله تعالى عنها وابي ذر عليها السلام قال في عمدة القاري اظهر واشتهر
ام كلثوم افضل بناته صلى الله عليه وسلم قال وولدته فاطمة ستة احياء
واربعين من مولده صلى الله عليه وسلم وتزوجها علي رضي الله تعالى عنه
بعد بدر في السنة الثانية وولدت له حسنا وحسينا ومحسنا وزينب وام كلثوم
ورقية فماتت رقية ولم تبلغ كذا رواه الطبراني عن الليث وقال غيره
فماتت محسن صغيرا ولم تتزوج علي فاطمة حتى ماتت ولم يكن للنبي صلى الله
عليه وسلم عقب الا من ابنته فاطمة وتوفيت بعد موته صلى الله
عليه وسلم ستة اشهر وقيل بثمانية اشهر وقيل باربعين وقيل بسبعين
والاول اشهر وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء لست خلون من شهر رمضان
سنة احدى وعشرة وعمرها تسع وعشرون سنة قاله المدايني وقيل
ابنة ثلاثين وصلى عليها علي وقيل العباس وقيل ابو بكر وسقطا
لفظ باب في ذ وقال النبي صلى الله عليه وسلم نجما وصله
في علامات النبوة مطولا فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وروى الثاني
من حديث واصح بن ابي الفراة عن علي بن احمد الكريمي عن عكرمة
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل نساء اهل الجنة
خديجة بنت خويلد بنت محمد وهو واصح بن ابي الفراة وعلي بن احمد
تفتان والحديث صحيح ومصحح بان فاطمة وابنها افضل نساء اهل
الجنة والحديث الاول معلق بدل لتفضيلها على ابنها قال الشيخ تقي الدين
السبكي فالذي تحقناه ونذين به ان فاطمة افضل من خديجة ثم عائشة
ولم نقف على الخلاف في ذلك فكان اذا جاء نصر الله يطلق من هنا وفيه

قال

قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا عيينة سفيان
عن عمرو ابن دينار عن بنابي ملكية عبد الله عن المسور بن مخرمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة بفتح الموحدة قطعة من
اغضبها فقد اغضبني هو مثل به للمبالغة على ان من يسوءها فانه يكفر وانها افضل
بناته صلى الله عليه وسلم وعرض بان اختيارها ان يتبعه وزوجته وام كلثوم بناته
فتلك الصفة المذكورة لان كلا منهن وصفت بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما يستمر التفضيل بما يختص به المفضل عليه بغير واجبه بانها انفردت عنهن
بانها من مبتدا حياته صلى الله عليه وسلم وكنفت في صحبته وصان صلى الله عليه
وسلم في حياة فاطمة وظاهر في صحبتها ولا يقدر قدر ذلك الا الله فانفردت
دون سائر بناته فامتازت بذلك بان بشرها فيه مرجحة عليهن بانها سيدة نساء اهل
الجنة اجمعين متفق عليه واجيب عن حديث عائشة عند الطبراني وصححه قال
رئيسنا فضل بناتي علي تفضيل فضيلة بان ذلك كان قبل ان تتفتح مداركهم وعند الله تعالى
من الاحوال السنية والكمالات العلية ما لم يكن لغيرها فجاءت الامة
على خلافه وهذا الحديث قد سبق في ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم بانهم من هذه
والله اعلم

باب فضل عائشة

الصديقة بنت الصديق ابي بكر
ان ابا الحافة القرشية التيمية وامها ام رومان بنت عامر بن عويمر وكنيتها ام عبد
الله بن عبد الله بن الزبير بها واختها وتوفيت بها سنة ثمان وخمسين
سنطالم يبن وولدت قبل الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين او نحوها وماتت النبي صلى
الله عليه وسلم ولها نحو ثمانية عشر عاما وقد حفظت عنه شيئا كثيرا حتى قيل
ان ربع احكام الشريعة منقولة منها قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقه
الناس واعلم الناس واحسن الناس رايا في العامة وقال عروة بن الزبير ما رايت
احدا اعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة وقال الزهري لو جمع علم عائشة الى علم
جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع الناس لكان علم عائشة افضل وقد
خصائص انها كانت احب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اليه وراها الله تعالى
مبرا مما رماها به اهل الافك وانزل في عذرها قرآنا يتلى في محاريب المسلمين الى يوم
الدين والحمد لله رب العالمين وتوفي سنة ثمان وخمسين من الهجرة في خلافة
معاوية وقد قاربت السبعين وذلك ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان
وصلى عليها ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
بضم الباء الموحدة مصغرا اخو جده وابو عبد الله المخزومي المصري قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال
قال ابو سلمة عن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضي الله تعالى عنها

انهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عائش يفتح الشين في
الفرع مصححا عليه ويجوز فيها كلام هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه
قالت فضلت عليه السلام وعليه اي دن وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
ترى ما لا اراي تفتح المثناة تحت وسكون الراء عائشة بن لك رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في الفتح وهذا من قول عائشة رضي الله تعالى عنها
انها رات شيئا من استجابي بعث السلام وبعث الجيش السلام الباء الجنة المحالة
اذا لم تخف مفسدة وانه لو بلغه سلم بعضهم ورقة من غرائب لن محالة وعليه المقصد
اذا من الله وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج
بالسند السابق وحدثنا عمرو بفتح العين المهملة في موروف الباهلي بالتوين ستة
اربع وعشرين ومايتين قال نشرنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة بالميم المضمومة
والراء المشددة وعمرو بفتح العين المهملة الهمداني الكوفي عن مرة وسقط عن مرة
بالفرع سهوا وثبت في الاصل عن ابيه موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كمل بفتح الكاف والميم ويجوز كسر الميم وهي ما دون الرجل كثير ولم يكمل ولم الميم
من النساء الا مريم بنت عمران ام عيسى عليه السلام واسية بوزن فاعلة من
الاسى وهو التاسي مزاحم امراة فرعون قيل وهانت انه مع رجل عمر ذلك وشهد
له على بنوة مريم واسية لبوكها التوع الاقسام ثم الصديقون ثم الاولياء والشهداء
ذكر ما تشعب بنتين للدمان لا كون في المشاولية والاصر بفتح الهمزة والاسبوة المرافعة
ان هذه الصفات مع كثير من موجودة فكان قال لم يتم من النساء الا مريم واسية
ولم قال لم يثبته صفة الصديقية او الولاية بل الشهادة الا تعلم انه وفلانة ثم يصح
لوجود ذلك لما جاء ذلك قاله في الفتح واستشهد بهم لنبوة مريم بذكرها سوى مريم
مع الانبياء وهي قرينة وقد اختلف في نبوة سودة غير هم واستبعد وساره
قال البيضاوي هذه الامة لفضل الثريد المتخذ من الخبز واللحم على سائر
الطعام وهذا لا ينافي ما تقدم من نبوة الافضلية المطابقة لبعض ما يحتوي عليه الامة
كما مر واشار بجبان كما افاده محمد الفتح الى ان افضليتي التي يدل عليها هذا
الحديث وغيرها مقيدة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل
فاطمة عليها السلام جميع بينه وبين حديث كمل افضل نساء اهل الجنة خديجة
وفاطمة والصحيح للجات فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اسنه
عبثي واحبه قالت بلى قال فاحبي من احبه يعني عائشة قال النووي
تفتح الدين اليسكين وهذا لا حد لا حاد فحمله عليه لوجوه يحكمه صلى الله عليه
وسلم عائشة الواحد حكمه على الجماعة فلهم من هذا وجود بحثنا عليكل واحد

قال

قال صلى الله عليه وسلم فيها ما لا يجهله من الفضل ونطق القرآن في شانها بما
لا ينطبق به في غيرها وما فضلية ازواجه صلى الله عليه وسلم غير جيدة كما يعلمه
هذه الموتية لكنا نعلم المخصصة بينة بعد من الفضائل كثيرا ما شبه ان يكون في
غيره بعد عائشة والكلام في الفضيل صحيح كما ينبغي التعلم الا جماع ورد السلف
على سواه وجمعها المدوه قال المتولي من اصحابنا والاولى بالعاقل ان لا يشغل
نفسه بذلك وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني
بالافراد محمد بن جعفر هو بن ابي كثير عن عبد الله بن عبد الرحمن ابي
سهيل بالتصغير ان سمعا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول وضل
عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وبه قال حدثني
ابو بكر بن اسحاق قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت
ابو محمد بتدار العبدي قال حدثنا محمد بن جعفر بن ابي كثير المدني
ابو اسماعيل المقدمي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن ميسرة
الصحيح عن القسم بن مهرة هو ابو بكر بن ابي النضر احد فقهاء التابعين ان عائشة
رضي الله تعالى عنها انشكت الى ابن عباس البيتوتة في بيت عائشة
ما الموجبة تفتح بن بفتح الدال على شرط بذكر حذف بفتح الفاء والراء المهملة
الحاقة ملحقة من اضاق الموثق صفة والعقا السابق الى الماء والمسول والصرة
عادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل بكسر اللام وعليه بن ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه والمعنى انه صلى الله عليه وسلم وابو بكر قد سعال
وانه تحقوهما فيه هيا لكنه المرتل المهملة بن الجنة طلتقرعينك بذلك وطابت
الرجعة بكينة تطلع لعائشة بدخول الجنة اذا فاعن سالها لا يقول ان عباس ذلك
وفد الحوب بحاء مهملة فيا التغيير وبقال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة انه
سمعه ابا وائل شقيق بن سلمة قال لما بعثه علي عمار بن ياسر والحسن
بن علي المهملة بن ابي طالب الى اهل الكوفة يستنفرهم لطلب خروجهم الى علي والي
نصرته في مقاتلة كانت بينه وبين عائشة بالبصرة في وقعة الجمل وجوابا ما
قوله خطب عمار فقال في خطبته انى لاعلم انها بعبني عائشة زوجته
صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة فيه رد بذي في حياته انه صلى الله
عليه وسلم قال لها اما ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة ولكن الله
ابتلاكم ليتبعوه سبحانه وتعالى في حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم الخروج
عليه ٢ و ليتبعوا اياها اي عائشة وبه قال حدثنا عبيد بن اسماعيل
ابو محمد القرشي الباهلي الكوفي قال حدثنا عبد الله بن نمير الهمداني

عبد الله وعبيد الله مقلوب عليه وهو قال وعروة بقوله حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة التابعي ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله تعالى
عنها انها اشعارية منه اختها اسماء بنت ابي بكر قلادة بكسر القاف قبل هاء
تنثنى اثنى عشر درهما فهلكت ابي ضاعت فارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ناسا من اصحابه في طلبها وفي التيمم رملا ومن باب البدل بمعنى فا
الصلاة فصلوا بغير وضوء فلم اقف عليه بنفيه هذه الصلاة هو الذي وجد
فلما اتى النبي وابي در رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك الذي
وقع لهم من فقد الماء وصلاتهم بغير وضوء اليه صلى الله عليه وسلم فنزلت اية
التيمم التي في سورة المائدة فقال اسيد بن حضير بضم الهمزة وفتح الضاد
مصغرا بن الانصاري الاشهلي وزاد في التيمم تعاميه جزاك الله خيرا
فوالله ما نزل بك امرا قط الا جعل الله لك منه فرجا من مضايقة وكفاية
والكاف في الثلاثة مكسورة على ما يقتضيه وجعل المسلمين فيه بركة
وسيق هذا الحديث في التيمم وبه قال حدثني بالافراد ابو بكر بن خلف
عبيد في اسماعيل البصري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن
هشام عن ابيه عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما كان في مرضه الذي توفي فيه جعل يدور في نسائه ويقول اين انا غدا
اين انا غدا مرتين حال كونه قوله ذلك حرصا على ان يكون في بيت عائشة
قال عروة قالت عائشة فلما كان يومي يوم نوبتي سكن قال الكرماني
اي مات وسكت عن نقد النقول وتعقبه في الفتح فقال الثابت في اكثر
النسخ المعتمدة الصحيحة سكن والاول تحريف والاصل تحتيه لان
في رواية مسلم فلما كان يوم قبضه الله بين سحري وتحري انتهى وهذا الاخير
فيه لان مراده انه قبض يوم نوبتها لا اليوم الذي يليها فانه لا ذلك
كان قبل يوم نوبتها بيوم وقوله عن هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صورة المرسل لان عروة تابعي لكن دخوله قالت عائشة انه
موصول عنها وياتي ان شاء الله تعالى موصولا من وجه اخر في الوفاة النبوية
بعونه الله تعالى وبه قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري
قال حدثنا حماد هو ابن زيد قال حدثنا هشام عن ابيه عروة انه قال
كان الناس يتحرون بالهاء المهملة والراء المشددة المفتوحتين يقصدون
بهداياهم للنبي صلى الله عليه وسلم يوم نوبة عائشة حتى يكون عليه الصلاة
والسلام عندها فعلم بعضهم انها قالت عائشة فاجتمع موادي امهات
المؤمنين الى ام سلمة منكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها والبي

ذ

وقد قالوا ايام سلمة واهدى ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نريد
الخير فمري المعلم ومعه عنزه حاملة بيده عائشة تمرنه فتتبع لغاديهم ويسأل
المهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان يهدوا اليه
حيث كانت من بيوت نسائه اوصيت ما دار اليهن يوم نوبتهن قالت عائشة فذكرت
ذلك الذي قلته لها ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم فاعاد اليها يوم نوبتها
قالت ام سلمة فاعرض عني عليه الصلاة والسلام فلما عاد الي يوم نوبتي كرر
كما الذي قلت ولا يرد ذلك بالام فاعرض عنه فلما كان في المرة الثالثة ذكرت
له ذلك فقال عليه الصلاة والسلام يا ام سلمة لا توذيني في عائشة فانه
والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امراة منكن غيرها فكفاها بهذا شرفا
فقد وقع في كلام اللام وهو ما يتعطى به وهذا الحديث قد سبق في باب فضل الهدية
من كتاب الهبة مذاكرا النصف الاول كما نقله الكرماني عن المحققين للمتنين بالتجاوز
من التسميح وانهت كتابته على يد مؤلفه احمد بن سهل بن ابي بكر العسطلاني في
يوم الخميس حادي عشرين شهر رجب الفرد الحرام سنة احد عشر وتسعمائة
والله اسال بوجهه الكريم وبنبيه العظيم عليه افضل الصلاة والتسليم من ان
ينفعني عليه اتمامه وتحريره وينفعني به والمسلمين في الحال والمال
مع القبول والاقبال وان يمن علي بالمقام في الحضرة المحمدية مع الرضا
في العافية بلا محنة استودعه يدك فانه لا يضيع ودايعه والحمد
لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ولا ملجا ولا منجا من الله الا اليه يتلوه ان
شاء الله تعالى في اول النصف
الثاني والله اعلم
بالصواب
واليه المرجع
والمآب

٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم باب مناقب الانصار

جمع ناصر كالاصحاب جمع صاحب ويقال جمع نصير كشريف واشراف والنسبة
انصاري وليس بقياس لان قياسه نصري وانما قالوا ذلك لما قاله ابو زيد حلف بينهم من نصرة
صلى الله عليه وسلم وابوا بعد ذلك الا ان يسموا بذلك لما قاله ابو زيد حلف بينهم من نصرة
وكانة العباس بان يقال ناصري فقالوا انصاري كانه جعلوا الانصار اسم المعنى
فان قلت الانصار جمع قلة فكيف يكون لما فوق العشرة وهم الالوف اجيب
بان جمع القلة هو الكثير انما الغير ان في كلمات جمع لما في المعارف فلا فرق بينها
والانصار هم ولد الاوس والخزرج وحلفاؤهم ايا كان من قبيلة وهي
اسم اصلامي واسم جدهم قيلة بالقاف المفتوحة والتحتية الساكنة وسقط لابي
ذر واجي الوقت فانصب بالرفع على ما لا يخفى وقول الله عز وجل
والذين تبوأوا الدار والايمان ايجلوا موضعا وسكنوا فيه او تبوأوا دار الهجرة
ودار الايمان فحذف المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوضت
عنه اللام او تبوأوا الدار واخلصوا الايمان عن علقتها تبنا وما بارها او تبوأ
المبنية بالايمان كما انها مطهرة من قبلهم من قبل هجرة المهاجرين وهم الانصار
يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا مما اعطي المهاجرون من الفيء وغيره ولا حاجة
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في فتوح الغيب وجامع الاصول
الوجوه الاربعة يعود على ان عطف الايمان على الدار اما من باب التذييل
او من باب الاشباع والايمان لما جرا على حقيقته او استعارة ففيه الوجه
الاول الايمان حقيقة والعطف من باب التذييل لكن لفقد بعض ما يناسبه
وكذلك في الوجه الثالث العطف فيه للتذييل لكن بحسب السابقة وفي الثاني
والرابع العطف على اشباع والايمان على الوجه الثاني استعارة مكنية
وعلى الثالث مجاز اضيف بادنى ملابسة وعلى الرابع استعارة مصرحة
تحقيقية فيه في الوجه الاول الايمان من حيث ان المومنين من الانصار
تمكنوا فيه تمكن المالك السكان في مكانه ومستقر في مدينه من المدافع فتمكن فيه
تمكن المالك المتسلط في مكانه ومستقر مدينه من المدافع الحصينة يتوا بهما
ومرافقهم حيث ان الايمان مدينة يعني تخييلا محضا فاطلق المشبه بالمشبه
الايمان المشبه وجعلت القرينة هيئة التبوء اللازم للمشبه به على سبيل الاستعارة
التخييلية لتكون مانعة لارادة الحقيقة وعلى الرابع تبعية لكونها
دار الهجرة ومكان ظهور الايمان بالصدق الصادر من المخلص العامل بالعمل
الصالح ثم اطلق الايمان على مدينته عليه الصلاة والسلام بوساطة شبهة

التبوء

التبوء الله وهذا استعارة بصرحة تحقيقية لان المشبه المتروك وهو المدينة حسي
والجامع الكفاية من مخاوف الدارين فتبعية لا ولا مبالغة والمراد بهم سعد الله سعدات
المدينة اصالة وفي الثاني بالعكس والاول ادعى لاقتضاء المقام لان الكلام
وارد في مدح الانصار لتثبيت الغير بذلك منهجهم واموالهم في نصرة الله ونصرة رسوله
وهم الذين اووه ونصروه وسقط لابي ذر قوله عيونه الى اخره وقال بعد قوله له
من قبلهم الآية وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا مهدي
ابن ميمون المعولي بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو والمصري وسقط
ابن ميمون لابي ذر قال حدثنا غيلان بن جرير بفتح القاف المعجمة فالاول والجيم
فتحتانية المعولي البصري قال قلت لانس مون ما لخرضه الله تعالى عنه
ارايت ابي اجنوني ولابي الوقت ارايتم ابي اجنوني اسم الانصار كنتم تلقاب بذلك
والوقت اختلفتم تسمون به تمنح السين المهملة والميم المشددة قبل القرآن ام سماكم
الله به قال انس بل سمانا الله تعالى ابو داود عن رجل ابي به صاحبي قوله تعالى
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال غيلان كنا ندخل على انس
بالبصرة فيحدثنا مناقب الانصار ولابي ذر بمناقبه بزيادة الموحدة قبل الميم
ومآثرهم بالنصب او الخفض ويقال على بتشديد الياء وعلى رجل من الازد
بفتح الهمزة وسكون الزاي بعدها غين معجمة او المراد بالازد بغيلان وتسمى الرواي
من الاول على ابيهم نفسه فيتوك مخاطبه الى اخر الرجل فعلى قومك يريد الاتصاله
بهم كذا وكذا وكذا وكذا يعجب ما كان من مآثرهم في الجاهلية ونصر الاسلام
واستكمل بابه ليس فوقه من الانصار واجيبه بانه باعتبار السبعة الاجمة الى الارض
لان الارض يجمعهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في اخبار ايام الجاهلية والمناقب
التفسير وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبيد بن اسماعيل
الهباري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان يوم بعاث
يوما للموحدة وتحقيق البعث المهملة وبعد الالف مثلثة لا بالقين المعجمة او هو تصحيف
او بالوجهين من الاصيلي كما حكاه عياض او بالمعجمة فقط لابي ذر عن مصروف
للتانيث والعلمية لانه اسم بقعة قال البكري حرقوله على ميلين من المدينة رفع
فيهما حرب بين الاوس والخزرج وكان سببه ذلك ان من قاعدتهم ان الاصيل
لا يقتل بالطفيل فقتل رجل من الاوس طفيلا للخزرج فاراد وا ان يغدروه فلم
يستطعوا فتوقع الحرب بينهم انه لما قتل بقيد الحرب بينهم مائة وعشرين سنة
حتى جاء الاسلام وكان رئيس الاوس حضير والد اسيد وكان البغاث
طائرهم وقال ابو احمد العسكري قال بعضهم كان يوم بعاث قتل فيه فروه

صلى الله عليه وسلم المدينة بخمس سنين وقتل حضير كميهم من رويسلهم واشرافهم وكان
ذلك اليوم بلاء قدمه الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لو عاش احيا
لاشكل قتل من قتل بعد من عليه الصلاة والسلام وقتح حبه رؤسائهم من حب دخول ربيب
عليهم وسقطت النضلية لابي ذر فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
و الحال ان قد افترق ملاوهم بها عنهم وقتلت بضم القاف مبنيا للمفعول سراتهم
بفتح السين المهملة والراء والالف وبتاء مثناة من فوق اشرافهم وجرحى بضم الجيم وتشديد الراء
المهملة المكسورة بعدها حاء مهملة من الجرح ولابي ذر من المستملي وجرحوا بحا
بحاء قبل مفتوحة جيم مخففة من الترويح اي يجرحوا من اوطانهم فقذفه الله بتشديد
الذال اي ذلك اليوم لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسقط النضلية لابي ذر
في اي للحال دخولهم اي الذين تأخروا في الاسلام فكان في قتل من
قتل من اشرافهم ممن كان يأبى من ان يدخل في الاسلام مفدمات الخير وقد
كان بقي منهم من هذا القبيل عبد الله بن ابي في سلول وقصته في الافك وتكثيره مشهورة
لاتخفى وفيه هنا تفضيلية اي في قوله فما لكن الذي يمتنني فيه مسلم فيما
افتتم فيه ابي لاجله وفي الحديث دخلت امراة النار في هرة حبستها اي لاجلها
فيه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي التياح بالفوقية ثم بالتحتية المشددة وبعد الالف
حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعي البصري انه قال سمعت انسا رضي الله
عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة بعني عام فتحها بعد قسم غنائم
حنين وكان بعد فتح مكة بشهرين والحال انه اعطى قريشا من لم يكن الا بالامس
من قبيله لا يعتني فيه من الطبع البشري من جبة المال غنائم بتألفهم بذلك لتمكين قلوبهم
وتجتمع عليه عشيرته لانه تقلوبه جبلت على محبة من احسن اليها وكذا لم يقسم اموال
مكة عقب فتحها ومقتول قول الانصار والله ان هذا لهو العجب ان
سيوفنا تقطر من دماء قومنا وغنائمنا ترد عليهم اي دماء وهم
تقطر من سيوفنا مجاز من باب التشبيه بليغ حذف منه اداة التشبيه على المحض قال الشاعر
للجفنات التي يلمعن في الضحى واسيافنا يقطرن من غدة دما والمعنى ان
سيوفنا من كثرة ما اصابها من دمائهم تقطر وغنائمنا التي غنمناها نرده
عليهم اي لم يعطنا شيئا فبلغ ذلك النبي فالوه ترد عليهم اي لم يعطنا
شيئا فبلغ ذلك النبي فالوه النبي صلى الله عليه وسلم وكتب اسحاق
عن ابيه سمعه الحدر بن ابي اسحاق انه سمع انسا يقول بمقالتهم سعد بن عبادة فدعا
الانصار وفي غزوة الطائف من وجه اخر عن انس فجمعهم في قبة من ادم
ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قال اي انس فقال لهم رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ما الذي بلغني عنكم وكانوا بنو الانصار لا يكذبون فقالوا هو
الذي بلغك انا قلنا الذي بلغك وفي المغازي قال ما حدث بلغني عنكم فقال
فيئتنا الافقراء فاوسعنا ونا ولم تفعلوا ايشيا وما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا
يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر
من دمائهم قال عليه الصلاة والسلام ترون اذ رجع الناس
بالغنائم من الشاة والبعير الى بيوتهم وترجعون بالنبي الى بيوتكم فالنبي الله
ولابي ذر عن الكشميهني وترجعوا عندنا عطفا على ان يرجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بيوتكم لرأي المغفرين فوالله لما تنقلبون به قالوا يا رسول
الله قد طيبنا فقال عليه الصلاة والسلام لو سلكت الانصار واديا وادي
شعفا او شعبا يكسر الشين المعجمة ما انفتح بين جبلين او الطريق
في الجبل لسلكت وادي الانصار او شعبهم ولابي ذر وشعبهم باسقاط الالف
واراد عليه الصلاة والسلام بذلك حسن موافقتهم ايام وترجيحهم في ذلك على
غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفا بالعهد لاسابقته لانعيله الصلاة
والسلام هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي
وسلم في الزكاة والتاريخ في المناقب والله تعالى الموفق باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة امرؤ بنى وسوغ عبارة ما مورد
لست من الانصار ولابي ذر لكنت امرأ من الانصار اي لانتسبت الى دارهم
لمالهم او لتميمت باسمهم وانتسبت اليهم كما قالوا بنو تميم بالجمع لكن حصوله
بسبب كما ذكرت من ذلك وجد اعلا وانزف فلا تستدل بغيرها وقيل غير ذلك ومراده
بذلك تألفهم واستمالة نفوسهم والثنا عليهم فدتهم حتى رضي ان يكون واحدا منهم
لعلا ما منه من الهجرة التي لا يحوز بديلها قال لي عبد الله بن زيد اي ابن عاصم
ابن كعب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله المؤلف في غزوة
الطائف من المعاني بطوله وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة المشددة
وبسكون النون وفتح الراء المهملة محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن محمد بن زياد الجمحي بضم الجيم مولاهم عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه انه قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بالنكت من الراوي لو ان
الانصار سلكوا واديا او شعبا بفتح الشين والثنى مكسورة
فيهما اي طريقا في الجبل لسلكت وادي الانصار او شعبهم والمراد بلدهم ولولا الهجرة
التي لا يحوز تبديلها لكنت امرأ من الانصار ليس المراد الانتقال عن نفسه
الى آبائه لانه ممتنع قطعا لاستحالة ذلك عليه عليه الصلاة والسلام اذ من الانسان
كذا ليس المراد سلب الاعتقاد بل هو لا معنى للانتقال اليه فالمراد النسبة البلادية

دار الانصار والبحرة البها مدا وعسا بي لولا ان الهجرة لا يسعني تركها لانتسبه
الى داركم ولعتملانه لما هاجر اخوانه لكونه عبد المطلب منهم اراد ان يثبت اليهم بهذه
العلاقة لعلها تمنع الهجرة قاله محيي السنة فلا يختصه لعلا فصلي على الانصار كتبته
واحدا منهم وهذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم حيث سلك الناس على كراهم واحتراهم
وسبق قريبا ما يدل لذلك فقال ابو هريرة ما ظلم بفتح الظاء المعجمة واللام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القسم بابي وامي ان الانصار
او وعد الهمزة من الايواء ونصروه او قال ابو هريرة كلمة اخرى مع هاتين
الكلمتين اسمى في سواه واصحابه بها لهم وهذا الحديث اخرجه النسائي في المناقب والله
تعالى اعلم بابا اخا النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الهمزة بين المهاجرين
والانصار وهو بن سعد انه اجتمع بين ثلاثة وخمسين من المهاجرين وخمسين
من الانصار وكانه ذكر قيل له بضعة اشهر في دار انس بابا بكر عن عمي منهم
ان شاء الله تعالى وسقط لفظ بابا لابوذر فيما بعده رفع وبه قال حدثنا اسماعيل
ابن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد ابراهيم بن سعد بضم السين المهملة
عن ابيه سعد بن جده ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال لما قدموا المدينة
اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذه صورة الارسال لان ابراهيم بن عبد
الرحمن لم يشهد لذلك كذا للمؤلف سيأتي الحديث في البيوع من طريق فلاس بهذا
الاتصال وهي طريق بعد العقبتين بعد العقبتين حدثنا ابراهيم بن عوف فذكر الحديث
المدينة اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سعد الرحمن بن عوف الحديث
العشرة المبشرة بالجنة وبين سعد بن الربيع بفتح الراء المهملة بن عمرو واسم زهير الاقصاى
الخزرجي النقيب فقال احد سعد لعبد الرحمن بن اكثر الانصار مالا فاقسم
مالي نصفين وفي البيع فانظر اعجبهما اليك فسمها لي اطلقها بالجزم لجواز الامر
وان انقضت عدتها فتزوجها بالجزم على الامر قال له عبد الرحمن بارك الله لك
في اهلك ومالك وفي البيع لا حاجة لي في ذلك اين سوقكم بالجمع والباء خرسوقك
قدلوه على سوق بني قينقاع بقاف مفتوحة فتحتية ساكنة فنون مضمومة
وبعد القاف الف فقيف مهملة غير مصروف على ارادة القبيلة وبالصرف على ارادة
الحي نطن من اليهود فيه السوق فما انقلب عبد الرحمن سالما ومعه
فضل من اقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن قال عياض هو حب اللبن
المستخرج زبده وخصه بن الاعرابي بالضان وقيل لبن تخفف مستخرج يطبخ ثم
وسمن ثم تابع الغدو احد الدهانة صبيحة كل يوم سوق للتجارة ثم جاء يوما
وبه اثر صفرة من الطيب الذي استعمله عند الوقاف فقال النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم له مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون الميم كلمة على حرف
لا من اللبس قال عبد الرحمن تزوجت في الرواية اللاحقة حالتين في اربع امراة
من الانصار ولم تسم هي بنت احد من بني قينقاع الاوسي وفي الاوسط
للطبراني عن ابي هريرة بسند فيه ضعف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد خضب بالصفرة فقال ما هذا الخضاب عمرته قال نعم قال عليه الصلاة
والسلام كم سقت اليها مهرا قال سقت اليها نواة من ذهب او قال وزن
نواة بخمسة دراهم من ذهب وسقط من ذهب هنا بابي ذكر ابراهيم
ابن سعد الراوي وهو هذا الحديث في اول البيوع بابي ان شاء الله تعالى وزاد له
فاولم ولو بشاة في الحديث الثاني وبه قال حدثنا قتيبة بن سعد الوارجلاني البلخي
قال حدثنا اسماعيل بن جعفر قال الانصاري عن حميد الطويل عن انس
رضي الله تعالى عنه انه قال قدم علينا عبد الرحمن في عرف المدينة واخى رسول
الله بينه وبين ذي لبني صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الخزرجي
وعند سعد بن حميد من طريق ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخى
بين عبد الرحمن في عوف وبين عثمان بن عفان فقال عثمان لعبد الرحمن ان لي
حايطين فانظر ايهما شئت لك حتى اقسم لك في الفتح وهو هم من رواية ردان وكان سعد كثير المال
فقال سعد لعبد الرحمن قد علمت الانصار اني من اكثرها مالا فاقسم مالي بيني
وبينك شطرين ولي امراتان فانظر اعجبهما اليك حتى اطلقها فاتزوجها
فاذا انقضت عدتها فتزوجها فقال له عبد الرحمن لا حاجة لي في ذلك هل
في هذا السوق شيء تجارة قال سوق قينقاع فغدا عليها عبد الرحمن
ثم جاء وقد فضل شيء من اقط وسمن فاتى به منزله فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه وضر بفتح الواو والمعجمة اثر صفرة لطخ من
صفرة خلوق والخلوق طيب يصنع من زعفران وغيره فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مهيم كلمة استفهام مبنية على السكون وما هيه ببسطة اي ما قصتك

فعلمان لاهل اللغة وقال الخ ماكله من اسم فعل يعني احبه وفي رواية الاوسط للطبراني
فقال له مهم وكانت علمة اذا اراد ان يسال عن الشيء وعند المضم في رواية حماد بن
زيد قالوا هذا قال فمن صحبت امراة من الانصار قال البيضاوي يحتمل ان يكون
جيء استفهام انكاري لما تقدم من النهي عن التصنع بالخلوق فاجابه بنعم او
لم افعله ولم اقصده كسيانة منه لهذا وشاء الله كغالبي في موضعه وقد حزم المزي
ان بخاري في كتاب الشبه ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها من ابي الحيس بفتح
المهملتين بينهما تحتية ساكنة آخره لام اسمه انس وقد اقع الاوسي كما مر فقد يكون
فقال عليه الصلاة والسلام له ما سقت فيها ولابي ذر عن الكشميهني اليها بدل فيها
وفي رواية ابي سلمة في الوليمة كم اصدقها قال عبد الرحمن سقت اليها وزن
نواة من ذهب او نواة من ذهب بالشك من الراوي واستنكر الراوي رواية وزن
نواة وزج الثانية ورجحها بان في رواية شعبة عن عبد العزيز في صحيح مسلم
وزن نواة كذا لغيره وهو يقدم ومواعيته حفاظ فلا وجه في الدورية لان ما وان كانت
نواة تمر وغيره لها قدر معلوم يصح ان يقال وزن نواة لعلم كل احد بقدر
يوزن بخلاف الحق وهل كان القيمة عشرة دراهم وقيل ربع دينار
كذا قدره بعضهم وعورض بان في رواية الثمن يختلف فيالوزن كيف يجعل معيارا
يوزن به وبقية بحثه ذكه بان شاء الله تعالى في موضعه بعون الله تعالى
وقوله فقال عليه الصلاة والسلام له اولم ولو بشاة استدل به على ان الامر
الوليمة اذا نه صلى الله عليه وسلم امر بانسان لما بعد انعقاد الدخول وبه قال
ربيعة والله تعالى اعلم اختلاف للمالكية هل وقتها عند العقد او اثنائه او الدخول وبه قال
حدثنا الصلت بن محمد بفتح المهملة وسكون اللام اخره فوقية ابو الهام بفتح الهاء
وتشديد الميم الاولى الهاكي بالموحدة والكاف ثم المهملة وحاء كحمة ساحل البصرة قال سمعت المغيرة
ابن عبد الرحمن الحزامي المدني قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج
عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قالت
الانصار لما قدموا المدينة وزاد في باب اذا قال اقطعني مرتة النخل من المزارعة
للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا ومواسيهم النخل بسكون المعجمة وحذف المزارعة
بيننا وبين اخواننا ومواسيهم المهاجرين قال عليه الصلاة والسلام لا فاقسم
قال الانصار ايها المهاجرون تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا
بتشديد الياء التحتية وسكون الواو وتقدم واحدة وبضم الفوقية وكسر الراي وبالياء فيهما وشركونا بفتح الفوقية والراء وتقدم واحدة وبضم
الفوقية وسكون الميم اي يجعون التمر بيننا وبينهم شركة ولابي ذر عن الكشميهني
فيالامر بدل الثمر اي الاموال اصل مرتكة ومن تولهم امواله يعسبه
الميم

ايها ابي بكر قالوا ابا المهاجرين والانصار سمعنا واطعنا واما ابي صلى الله عليه
وسلم ان يقسم بينهم النخل لانه علم ان الفتوح ستفتح عليهم فكره ان يخرج عليهم
شيا منه رقبة بجعلهم التي بها تعلوهم للنفقة عليهم وبانهم الانصار ذلك جميعا بين
المصلحتين المخبر بها امتثالا لامره عليه الصلاة والسلام ومواساة للمهاجرين
والله تعالى اعلم باب مواساة الانصار من الابار سقط لفظ الباب
لابي ذر فتاليه دفع وبه قال حدثنا حجاج بن منهال بكسر الجيم الاناطي البصري
قال حدثنا شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي امير المؤمنين في الحديث قال
حدثني بالافراد ولابي ذر اخبرني بالافراد ايضا عدي بن ثابت بضم المثلثة
فاصد التحتية وعام سمعه من البراء بن عازب رضي الله تعالى
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم الانصار الاوسي والخزرج لاحبهم كلهم الاوس منحازا قبل الايمان والاينقصهم
كلهم من جهة نصرتهم لرسول الله عليه الصلاة والسلام الي مناقب وفي مستخرج
ابي نعيم من حديث البراء من احب الانصار فبحبي احبهم ومن ابغضهم ابغضني
فيقتضي انبغضهم وموبوبيه ما مر من تقدير من جهة نصرتهم لك والتعبير
بكلام محتمل لمن ابغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له فمن احبهم احبه الله ومن
ابغضهم ابغضه الله واما خصوص بذلك لما فازوا به دون غيرهم من الفضائل مما بوابه
صلى الله عليه وسلم ومواساتهم بانفسهم واموالهم فكان صنيعهم لذلك موجبا لمحاوالهم
حبه الشرف الموجود بذاذ ذاك من عربي وعجمي والعداوة معدا لبعض ثم انما اختصوا
بوجوب الحسد والحسد يجب الى البعض ايضا فمن ثم حذر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بعضهم وبغضه في جميعهم حتى جعل من الايمان والنفاق تعريفا بضدهم
وهذا جار على ارادة في ايمانه الصحابة لتحقق الاشتراك في الاكرام لهم من حيث
الصحابة بل الذي وان وقع من بعضهم لبغض بسبب الحروب الواقعة بينهم فذاك من
غير هذه الجهة بل لما طرا من الخالفة وحتم لم يحكم بعضهم على بعض بالنفاق
وانما حالهم فيه ذلك حال المجتهدين في الاحكام للمصيب اجران وللمخطئ اجر واحد
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الايمان والترمذي في المناقب وابن ماجة في السنة
وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي بفتح الفاء قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد
الرحمن كذا في الفرع كاصله عليه قال وفي اليونينية ما نصه عن عبد الله بدل عبد
الرحمن وهو الصواب بن عبد الله بن حبير بفتح الجيم وسكون الموحدة وفي جابر
ابن عتيك الانصاري عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اية الايمان اي علامته حب الانصار واية النفاق
بغض الانصار وقد وقع في الامر ابالمدينة لابيه الباقر العلم بما نة الايمان

بمثناة مكسورة وقاف مشددة وها والايمان مرفوع واعربه فقال ان للتاكيد والها
ضمير الشان والايمان مبتدا وما بعده خبره ويكون التقدير ان الشان الايمان حب الانصار
وهذا تعسف وفيه نظر من جهة المعنى لانه يقتضي حصر الايمان في حبهم الانصار
وليس كذلك فان قلت اللفظ المشهور انما يقتضي المصاحبة بان العامة
كالخاصة تفرح والمنكس واذا اخذ من طريق المفهوم صح مفهومه لغة لا عبرة به
عليها الحصر لكنه ليس حقيقيا بل ادعائيا للمبالغة او هو حقيقة لكنه خاص ببعض
البعض من حيث النصح كما مر او يقال ان اللفظ حيث عن معنى التقدير فلا يراد
ظاهره وكذا الم بقابل الايمان بالكفر الذي هو ضده بل قابله بالنفاق اشارة الى
الترغيب والتحريض الحاصل مما خوطبوا به من بظهر الايمان اما من يظهر الكفر فلا الفته
متكبر ما مواشد من ذلك وهذا الحديث قد مر في كتاب الايمان والله تعالى الموفق
للصواب **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم** اي مجموعكم
احب الناس الي اي من مجموعهم ولا ينافيه اجبية احد اليه غير الانصار لان الحكم
للكل بشيء لا ينافي الحكم به يفرد من افراده فلا تعارض بينه وبين قوله ايما بكم
في جواب من احب الناس اليك قال ابو بكر وسقط لفظ باب لابي ذر وقال
حدثنا ابراهيم بن موسى **حدثنا** عبد الله بن محمد المسندي المقدمي البصري **حدثنا** عبد
الوارث بن سعيد البناني الاعمى **عن** انس رضي الله عنه انه قال رأى النبي
صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت انه قال جاؤا من عرس
بضم العين والراء المهملتين والشين المعجمة الزوج وفي رواية السعطاني النساء والصبيان الى العرس
من النكاح بفتح العين ما عرس بالجمع من غير تثنية **فقال النبي صلى الله عليه**
وسلم مثلثا بضم الميم الاولى وكسر الثانية وكسر المثلثة وفتحها مع الفتح اي
منتصبا قائما قال السفاقسي كذا وقع بالعين والذي ذكره اهل اللغة مثل الرجل
بفتح الميم وهم المثلثة مثولا اذا انتصب قائما قلت نبه انهى قال العيني كان عرضه
الانحاء على الذي وقع هنا ليس بوجه لان مثلا معناه بكلمة نفسه ذلك وطلبا
فكل فكذلك عدي فعله وما مثل الثلاثي فهو لازم غير متعد وفي حاشية الفتح
بضم الميم الاولى وفتح الثانية وتشديد المثلثة بكلمة نفسه فعل وطلب ذلك منها
وفي النكاح قام منتصبا مستاة قوقية بعد الميم الثانية فساكنة ثم نون ثم همزة اي
قام قيما حاطها ولما وحرص الاستقبال لما هو قائم له عليه الصلاة والسلام فقد امتثل عليه
شيء لا اعظم منه فكانه قال ينبغي عليهم بعضه وفي بدله قوله بعد فقال اللهم انهم
احب الناس الي قالها ثلاثا مرات وتقديم لفظ اللهم للتبرك والاستشهاد بالله في
صدقه فهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح وفيه قال **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم
ابو كثير الدورقي البغدادي الحافظ قال **حدثنا** سعد بن اسد بوجده عتبة

فيها ساكنة ثم جيم الامام الحجة قال **حدثنا** شعبة بن الحجاج قال اخبرت بالافراد
هشام بن زيد بن انس بن مالك الانصاري قال سمعت جدي انسا رضي الله عنه قال
رضي الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعها صبي لها لم يسم هو ولا امه فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابتداها بالكلام تانيسا لها واجابها لما سالته عنه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده انكم لمن احب الناس الي اي ثبت تحققي
المتبعيض مقدرا كما دل عليه الحديث السابق مرتين او قال ذلك القول مرتين
وهذا الحديث اخرجه في النكاح والنذور وسلم في الفضائل والنسائي في المناقب

باب اتباع الانصار بفتح الهمزة وسكون الفوقية وفتح الموحدة وبالمهملة
وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال **حدثنا** محمد بن بشار العبدي معلما بتواد
الحافظ قال **حدثنا** غندر قال **حدثنا** شعبة بن الحجاج **عن** عمرو
بفتح العين المهملة بن مرة الجملي احد الاعلام الثقات رضي الله عنه انه قال **سمعت**
ابا حمزة بالحاء المهملة والزاي بينهما تحتية ساكنة ثم معجمة طلحة بن زيد من الزيادة مرثدي خزاعة بي
كعب بالقاف المفتوحة والراء المهملة والظاء المعجمة **عن** زيد بن ارقم انه قال
قالت الانصار يا رسول الله **لعل** نبي **اتباع** بفتح الهمزة وسكون الفوقية
وبالمهملة **قطع** ابو ذر لفظ يا رسول الله وافاد **اتبعناك** بهمزة الوصل
وتشديد الفوقية **فادع** الله ان يجعل اتباعنا منا بقطع الهمزة وسكون الفوقية
فقال لهم الانصار لبيد خلط في الوصية منا بالاحسان وعيوه **فدعا** عليه الصلاة
والسلام به بالذي سالها فقال كما في الرواية اللاحقة اللهم اجعل اتباعهم منهم قال
عمرو بن مرة **فحدثت** بفتح الفوقية والمثلثة ابا قلت ذلك لابيك عبد الرحمن
الانصاري بعالم الكوفة قال ولا يعذر فقاله **قد زعم** ذلك بن يده هو بن ارقم
وفيه قال **حدثنا** ادم بن ابي اياس قاله **حدثنا** شعبة بن الحجاج قال **حدثنا**
عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء المهملة الجملي قال **سمعت** ابا حمزة بالحاء المهملة
والزاي بينهما تحتية رجلا من الانصار يقال له بيان او بلد من حمزة واسم ابي حمزة
مبينا له الغساني طلحة بن زيد وقال الحافظ ابو العلى بن ظاهر وكلاهما غلط
عبد القيم المقدسي قال **قالت الانصار** يا رسول الله ان لكل قوم اتباعا
وانا قد **اتبعناك** **فادع** الله ان يجعل اتباعنا منا قال الطيبي يستدعي عند وقد
احد لكل نبي اتباع وعند اتباعك فادع الله ان يكون اتباعنا من خلفنا وما وهما لنبيا
منا ايه متصلين بها مقدمتي اثارنا باحسان ليكون لهم ما جعل لامة الحق والصرف
قال النبي صلى الله عليه وسلم **اللهم اجعل** اتباعهم منهم قال عمرو بفتح العين
المهملة اي بواو مرة الراوي **فذكرت** لابان بالموحدة ابن **لعبد** الرحمن **قال قد زعم**

اجيء قال ذكل بفتح لام زيد قال شعبة بن الحجاج قال اظن سمعته بن ارقم وعامة اصحاب
عمرو انكر عليه ان ابي ليلى ان يكون قوله قد نهم ذلك زيد بن ارقم اخذ كريب بن ثابت
وظنه صحيح فقد رواه ابو نعيم في المستخرج من طريق علي بن الجعد جان ماله وفيه
التنبيه على شرف صحبته الخيار مع المرء مع من احب فتامل تاثير الصحبة في عمل
مثل هذه البواشق بالصحبة رفعته على ايدي الملوك حتى في العقبى بصحبته الاماجد
اجيء من تاديبك بعنبة الخيار والله تعالى اعلم باب فضل دور
الانصار اي ضار لهم وكانت محل قبيلة منهم تسكن عليه فنسبت تلك المحلة داره
وسقطها ابو ذر في فما بعده مرفوع قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة
من السدوس بن مالك عن ابي اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة مالك بن ربيعة الساعدي
رضي الله تعالى عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار
اي ضار لهم من باب اطلاق المحل وارادة الحال وخير لنسبة خيرية اهلها
بنو النجار بفتح النون والجيم المشددة وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج
ثم بنو عبد الاشهل بفتح الهمزة والهاء بينهما ساكنة آخره لام بن جشم بن الخزرج بفتح
الخزرج الاصغر بن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة ثم بنو ساعدة بن كعب بن
الخزرج الاكبر وهو اخو الاوس وهما ابنا حارثة بن ثعلبة العنقا لطول عنقه بن
عمرو بن مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرء القيس بن ثعلبة
ابن مازن بن الازد واسمه دراعي وزن مثال
ابن الغوث ابن نبت بن يعرب بن يقطن وهو قحطان جماع اليمن ومعنى اليمن
عليها ومنهم من نسبه الى اسماعيل فيقول قحطان بن الهماسع بن يقتن بن نبت بن
اسماعيل وهذا قول الكلبي ومنهم من نسبه الى غيره فيقول قحطان بن فالخ بن عامر
ابن شالخ ابن ارفخشد بن سام بن نوح فعلى الاول العرب كلها من ولد اسماعيل
وعلى الثاني وبه جزم الله المحارب لانها اختلت بقدوم وفد ملوك حمير
وهي قرى دور الانصار حين وان تفاوتت مراتبه لحن الاولى بقوله بخير دور
الانصار بمنبا فعل التفضيل وهذا اسم قال سعد بن عبادة هاء بفتح
الهمزة ضمها على لغاتها فتح الفوقية واصله وحور الطم بمعنى الكف النبي صلى الله
عليه وسلم لا بالتشديد قد فضل علينا اتى بعض الفضائل واما قال ذلك لانه
من بني ساعدة ولم يذكرها عليه الصلاة والسلام الا بعلامة بعد ذكره الفضائل
الثلاث تغضل له قد فضلكم عليه الصلاة والسلام علينا كثير من فضائل الانصار
غير المذكورة وهو هذا تفضيل الفضائل والاشخاص من غير مزية والا عارضه
ولا يجوز هذا عصبة وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضائل سعد بن عبادة
وسلم

وسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب وقال عبد الصمد بن عبد الوارث
الستوائي بينا وصله في مناقب سعد قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا قتادة
ابن دعامة قال سمعت انسا قال ابو اسيد بضم الهمزة الساعدي عن النبي صلى
الله عليه وسلم لهذا الحديث قال فيه سعيد بن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف
الموحدة فصحح بالهمز في الاولى وفيه قال حدثنا سعد بن حفص بسكون العين المهملة
الطلحي بالطاء المفتوحة والحاء المفتوحة المهملتين بينهما لام ساكنة الكوفي ونسبة
الطلحي لابي بن قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي عنبري بن ابي عنبر
صالح اليماني الطلحي انه قال قال ابو اسامة في عبد الرحمن بن عوف اخبرني بالافراد
ابو اسيد بضم الهمزة وفتح المهملة الساعدي رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى
عليه وسلم يقول خير دور الانصار او قال خير دور الانصار بنو النجار ثم من
المخرج والسند صنائع الراوي وبنو عبد الاشهل من الاوس وبنو الحرث من الخزرج
وبنو ساعدة من الخزرج ايضا ووقع التغيير هنا بالواو وقد رواه الستة الباقية
ثم كررت حميد اللاحقة وفيها شعاره بان الواو وقد تفيد الترتيب وقال ابن
هشام ضم همزته وهو قول السيرافي ان النحويين اجمعوا على انها
لا تفيد الترتيب مردود بل قال ابن فارس انها اياه فطرة والراعي والفد وتعليمه وابعد
من زيد عليه افادتها الترتيب وانما اخذ وهمه قوله بالترتيب مما لا يوضع وليس بواجد
صحيح قال وتبعه جماعة الترتيب عن ابي حنيفة ايضا وانما اخذوه من قولها اذا
قال لغير المدخول بها انت طالق وطالق وطالق يقع واحدة وليس بواجد صحيح
لان الواحدة انما وقعت فقط لانها بانت قبل لحقه بالمعطوف فلم يقع عليها الطلاق
وبقول ابن عبد البر في التمهيد ان بعض اصحاب الشافعي حكى في كتاب الصول ان
الكسائي والفراء يقولان بانها للترتيب انتهى ويحتمل ان يفهم الا وقال القرافي المشهور
عنها انها للترتيب ويحتمل ان يفهم منه ما من استدلال من مجرى الواو وهذا
الحديث اخرجه ايضا في الادب مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب وبه قال
حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم البجلي قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني
بالافراد محمد بن يحيى بن عمارة المازني المدني عن ابن عباس بن سهل بن سعد
الساعدي عن ابيه حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم دار بني عبد الاشهل ثم دار بني
ساعدة وفي كل دور الانصار خير
قال ابو احمد فلحقنا بكسر الحاء سعد بن عبادة بنصب سعد على
المفعولية فقال ابو اسيد بضم الهمزة وابو بالواو على الفاعلية والباء في

ولابي ذر فلقيناها بفتح القاف بصيغة الماضي وفاعله سعد بن عبادة بالرفع فقال
لابي اسيد مناديه حذف منه الاداة الم تر ان النبي ولابي ذر عن الكشميهني انه
رسول صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي ان الله حيث الانصار
تفضل بعضهم على بعض فجعلنا تحيل في الذكر فادرك سعد النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله خير بضم الخاء المعجمة مبنيا للمفعول دور الانصار برفع
دور ومبني من الفاعل اي افضل بعض قبائلها على بعض قبائلنا فجعلنا هم للميم
مبنيا للمفعول مع سكون الام اخرا في الذكر فقال عليه الصلاة والسلام اولستم
بفتح الواو وجعلكم بوحدة قبلها وسكون السين اي واجد بعا فيكم ان تكونوا من
الخيار جمع خير كسيد في افضل كشرف ومو تفضيلهم على سايرالقبائل
وهذا اللفظ قد مر في باب حرم المدينة من كتاب الزكاة والله سبحانه وتعالى اعلم
الموقف باب قول النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا للانصار
اصبروا حتى تلقوني فتعلى الحوض قال عبد الله بن زيد اي ابن عاصم
المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم فما وصله الحوالة عما قبله غزوة
حنين وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر بضم المعجمة
قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن مالك
عن اسيد بن حضير بضم المهملة وفتح السين المهملة في الاول وضم الثاني مصغرين
وقع الصغا المحمة في الثاني مصغرين رضي الله تعالى عنه ان رجلا من
الانصار قيل هو اسيد الراوي قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا قيل
عاملا الصدقة او على بلد كما استعملت فلانا قيل معمر وابن العاص كذا ذكره
ابن السكن في المسايل والمستعمل وقال في الشرح لا ادري الان من اي ذلك نقله قال
عليه الصلاة والسلام ستلقون بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة ولابي
ذر عن الكشميهني في اثرة بفتحها اي من يستاثر عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم
غيركم فاصبروا على ذلك حتى تلقوني على الحوض وهذا الحديث اخرجه
المولف ايضا والنسفي ومسلم في المغازي عن الصاغاني العفاء والمناقب
وبه قال حدثني ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة بندار قال حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة في الحاج عن هشام معوية بن زيد قال
سمعت حدثنا انس بن مالك ولابي ذر انسا رضي الله تعالى عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطبا للانصار انكم ستلقون بعدي
اثرة بفتح الهمزة والمثلثة ولابي ذر بضم فسكون فاصبروا على ذلك حتى
تلقوني بيدم القيامة وموعدكم الحوض اي الذي تردون عليه امتي انيته عدد
النجوم كما في مسلم وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
المسندي

المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه حين حفر اسيد ساقر حتى بعد اي صبع
انس ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان وكان انس قد نزل عين البصرة حين اخاه
الحجاج الى دمشق فبلغ الوليد بن عبد الملك فانضم منه قال اي انس
دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان تقطع بضم اوله وسكون ثانيه
ولعند الكشميهني ان يعطي لهم البحرين البلد المشهور بالعدال على جهة الاقطاع وكان
عليه الصلاة والسلام صالح اهله وصدبه عليهم لجزية فقال لهم اي الانصار لا تقطع
لنا الا ان تقطع لاخواننا المهاجرين مثلها قال ما بكسر الهمزة وتشديد الميم
لا والاصل ان ما النافية دخلت عليها همزة الاستفهام فحذفت الفها فالتقى ميمان
فصاعدا الا فاصبروا حتى تلقوني بعدم القناعة على الحوض فانه اي ان اقتطاع
المال سيحيكم بالتحتية بعد السين ولابي ذر يحيكم بالنونية حال كونكم
بعد اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحها ولابي ذر اثرة بدون با التقدير
والتلخيص انتشار الجيش عليكم وهذا الحديث قد مر في باب ما اقطع النبي صلى
الله عليه وسلم من الجبايات والله سبحانه وتعالى اعلم باب
دعا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اصلح الانصار والمهاجرة بكسر الجيم
جماعة المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة وسقط لفظ باب لابي ذر وبه
قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
حدثنا ابو اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية معاوية بن قرة بضم القاف
وتشديد الراء ابن اياس المزني البصري وسقط معاوية بن قرة واعيد ابي ذر
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله
ولابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اي المهاجرين والانصار عفوا
للخندق وراءهم من التصيه والجوع متعلق بقوله في رواية لا عيش
الا عيش الاخرة فاصلح بضم قطع الانصار والمهاجرة بضم الميم وكسر الجيم
وهذا اخرجه ايضا في الوقاق ومسلم في المغازي والسابق في المناقب والوقاق
وعند قتادة بن دعامة بالعطف على الاسناد السابق واخرجه مسلم والترمذي
والنسايي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث الاول ولكنه
قال فاغفر للانصار بدل قوله في الاول وللانصار باللام الجارة ولابي ذر فاغفر
الانصار بالنصب وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة
ان الحجاج عن عبد العزيز بن صهيب انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول وهم يحفرون للخندق معذلك
المدينة ويجعلون التراب عن اكتافهم يرجزون بقولهم نحن الذين بايعوا محمدا

على الجهاد ما حيينا ابدا ومن الجهاد من طريق عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه انهما
ابدا في جاهم صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة وهذا من قوله في رواية تحلة الوداع ونحوه قال
لهم بلالا الف والام ليتزن واحاد في المصابيح باية اللهم على جهة التحزم بالحاء والزاي
المعجمتين ومعنى الزاية على اول البيت حرفا فصاعدا الى العشرة وقال حدثني
بالافراد محمد بن عبيد الله مصغرا في رواية ابو ثابت مولى عثمان بن عفان
المدني المدني قال حدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز عن ابيه ابي حازم واسمه
سلمة بن دينار عن سهل بفتح المهملة وسكون الهاء سعد بن مالك الانصاري رضي الله
قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق بكسر الفاء حول
المدينة وننقل التراب المتحصل منه على اكتافنا بالشاة الفوقية جمع كتف وهو
ما بين الكاهل الى الظهر قال في المصابيح جمع كتد بفتح الكاف والتاء معا وهو بتوبين
المنقة في الصلب وقيل هما اصل العنق الى اسفل الكتفين قال في الفتح والكشميهني
وكذا في اليونينية ممتة ولابي ذر عن الكشميهني على الكباث جمع كبد ووجهه
ان محل الحزابة على جنوب بنلم بالكتد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرة والانصار وهذا الحديث
اخرجه النسائي في المناقب والترمذي الله اعلم بالتشديد والتخفيف
لقطان لابيه فد ويعثرونه اي الانصار وفي نسخة وعثراء فد الخ
واصله لابيه فد بابه قتله الله ويعثرونه على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
اي فاقة والمعنى يتدمون المحاويج على حاجة انفسهم ويدعون بالناس فلم في حال
احتياجهم اليه ذلك وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الله
ابن داود بن عامر الهمداني الكوفي عن فضيل بن غزوان بالغين والزاي
المعجمتين وفعيل بالتصغير ابو فضل الكوفي عن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي
سلمة بن الاشجعي لاسلمة بن دينار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم وادخل الضيف فقال يا رسول
الله اصابني بلهد فتحت الى نسائه امهات المومنين يطلب من ما يضيفه
به فقلت ما معنا الا الماء فقال رسول الله ولابي ذر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من يظم اليه قيد اطاعه ويضيف بكسر الضاد المعجمة وسكون
التحتية هذا الرجل بالكسر من الرباعي فقال رجل من الانصار يا رسول الله انا
اضيفه فانطلق به الى امرأته فقال لها اكرمي ضيف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت له ما عندنا الا قوت صبياني بالتاء بعد النون ولابي ذر
صبياني بتشديد النون بغير هاء وقد سلم فتقام رجل من الانصار فقال له ابو طلحة

وعلى

وعليها فلتوديه ام سليم والاولاد انس واخوانه لكن استبعد الخطيب ان يكون ابو
طلحة هذا ابو زيد بن سهل عم انس في مالك رضي الله عنه زوج امه فقال هو رجل
من الانصار لا يعرف اسمه ووجه انه هذا الرجل المتقدم ظهر من حاله انه كان طويل
وان البعد فانه لم يجد ما يضيف به الا قوت او لعله ابو طلحة زيد بن سهل كان اكثر
انصاري بالمدينة مالا وتقل في شوك من ذهبي المتوكل الناجي انه ثابت بن قيس وقتل
عبد الله بن رواحة فتقال لها هيي طعامك واصلحي سراجك بهمزة قطع والام
بعد الصاد المهملة في الفرع وفي غيره واصحي سراجك بوجدة بعد اللام اي اوقدي وتوضي
صبيانك اذا ارادوا عشاء قال في المصابيح فيه بعد فعل الامر على الاب والعمل
فعلة لانهم نوعوا الصبيان حساما لميل اختصاص رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه اجابة دعوة والغيام عنه وعنيه فجاء زوجته الانصاري فهيأت
واصحت بالموحدة واقامة سراجها ونومت صبيانها بتثقيل عشاء ثم قامت كانها
تصلح سراجها فاطفاته فجعل الانصاري وزوجته يريانه يضم اوله انهما ولابي ذر
للجمع والمستملي كانهما بالغلانة فاكلا طاويين اي بغير عشاء واكل الضيف فلما اصبح
غدا الى رسول الله حيث لما قبله علامتم فيه معنى الاقسام اي لقد عجل الصباح
قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم ضحك الله
الليلة او قال عجب من فعالكما فنزلت الله تعالى ويوثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في النهاية الخصاصة الجوع والضعف
واصله الفقر والحاجة الى الشيء والجملة في موضع الحال ولو يعني الفرض اي
ويوثرون على انفسهم مقرونة خصاصتهم ومن يوق شح نفسه اضافة الى
النفس لانه غريزة فيها والشح اللوم وهو غريزة والبخل المنع لنفسه ومع
اعم لانه قد يوجد بخل ولا شح ولا يعكس والمعنى ومن عصمه الله تعالى من بخل نفسه
وخالف هواها بعون الله وتوفيقه فاولئك هم المفلحون الظافرون بالمراد و
وسقط لابي ذر ومن يوق الخ وهذا الحديث اخرجه المولف رحمه الله تعالى
ايضا والترمذي والنسائي في التفسير ومسلم في الاطعمة والله تعالى اعلم
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار اقبلوا من
محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وسقط لفظ باب لابي ذر وهو ذيل
مرفوع وبه قال حدثنا بالافراد محمد بن يحيى بن علي المروزي الصابوني
بالنون المكي قال حدثنا ابان والمحسن عبد العزيز احد عبدان عبيد
الله العابد وعبدان لقبه قال ابان قال حدثنا ابي عثمان بن جبلة قال
اخبرنا شعبة بن الحجاج بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم الاولى العتكي ابو بسطام

الكتاب بحر المؤمنين في الحديث عن هشام بن زيد انه قال سمعت جدي انسا
اني مالك رضي الله تعالى عنه يقول مر ابو بكر الصديق والعباس بن عبد
المطلب رضي الله تعالى عنهما بمجلس من مجالس الانصار والنبي صلى
الله عليه وسلم خير من هو بينهم اي والحال انهم يبكون فقال العباس
والصديق لهم ما يبكيكم قالوا كنا بمجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا اي النبي
كنا نجلسه معه وفاق الموت ونفقده محله كذلك فكنا لذلك فدخلنا العباس
وابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك الذي وقع من الانصار
قال انس فخرج النبي صلى الله عليه وسلم والحال انه قد عصب بتخفيف
الصاد المهملة على راسه حاشيته بوزن جوهرة وحاشية ثوب معروف والباء
في من المتعلقة بجرة وحاشية ثوب معطوف قال انس فصعد
عليه الصلاة والسلام المنبر بكسر الميم المهملة ولم يصعده بعد ذلك اليوم بفتح
الميم المهملة تحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي بفتح الكاف
وكسر الراء المهملة والشين المعجمة وعيبتي بعين مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فمثناة
صدر الشيء بالكرش لانه مستتر عن الحيوان الذي يكون فيه سماه والعيبة ما يجعل
فيها الرجل ثيابه اي خاصتي انهم موضع سري ومحل امانتي وقال في رواية هذا من
كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذي اوتيه الي وقد قضوا الذي عليهم
من الايفاء والنصرة له عليه الصلاة والسلام كما يعلمه ليلة العقبة وبقي الذي
لهم وهو حقوقهم في الجنة كما وعدهم به صلى الله عليه وسلم ان اووه ونصروه فاقبلوا
من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم في غير الحدود وهذا الحديث اخرجه البخاري وتعقبه
حدثنا احمد بن يعقوب بن يعقوب المسوحي الكوفي قال حدثنا ابن العسيل
موسى الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال سمعت عكرمة
مولى ابن العباس يقول سمعت ابن العباس رضي الله تعالى عنهما يقول خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة
حال كونه متعطفا بخرقة ساكنة مصلحة على كتفه اي الفرج وفي اهله وهو الذي
في الناصرية وغيرها متعطفا بالتوقية المفتوحة وتشديد الطاء اي مرتديا بها
على منكبيه بفتح الميم وكسر الكاف وفتح الموحدة وعليه عصابة بكسر العين المهملة
قد عصب راسه من وجعه وسيأتي الوجع صفة لعصابة اي سوء حتى جلس
على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال بعد الثنا اما بعد ايها الناس فان
الناس يكثرون ونقل الا نصار قال الطيبي يشير الى ان اهل الاسلام يكثرون
ونقل الانصار لان الانصار هم الذين اووه صلى الله عليه وسلم ونصروه وهذا
امر قد اقتضى زمانه لا بد لهم اللاحق ولا بد لكل شائع من سائق وعلما مضى منهم

واحد

واحد مضى من غير بدل فيكثرون ويقلون حتى يكونوا كالملح بكسر الميم
في الطعام من القلة ووجه التشبيه ان الملح بالنسبة الى جملة الطعام جزء يسير منه
بالنسبة للمهاجرين فاولادهم الذين انتشروا في البلاد وقللوا الاقاليم فمن ثم قاله
عليه الصلاة والسلام للمهاجرين فمن ولي منهم ايها المهاجرون امرا فضمول
به لا نضر فيه اي في ذلك الامر احدا او يقصر فيه صفة كاشفة لا مخصصة فليقبل من
محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم مخصوص بغير الحدود كما سبق وبه قال حدثني
بالافراد والضمير اليه وحدثنا محمد بن يشار بالموحدة والمعجمة المشدد بندار
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة
ان دعامة يحدث عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الانصار كرشي بكسر الكاف وبكسر الراء المهملة اي جماعتي وعيبتي
بفتح العين المهملة موضع سري ما وثوقي من عيبة الثياب وهو ما يحفظ فيها قالها عند الانصار
سيكثرون بفتح التحتية وضم المثلثة والانصار يقلون وقد وقع كما قال صلى
الله عليه وسلم لان الموجود في الآن من نسبه لمعلي ابي طالب ممن يتحقق
نسبه اليه اضعاف من يوجد من قبيلتي الاوس والخزرج ممن يتحقق نسبه وقس
على ذلك ولا التفات الى كثرة من يدعي انه منهم بغير برهان قاله في الفتح فاقبلوا
بفتح الموحدة من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل
والترمذي في المناقب والنسائي والله تعالى اعلم باب ضافيا بعد
اي معاذ بالذال المعجمة ابن النعمان بن امرئ القيس بن عبد الاشهل الانصاري الاوسي
الاشهلي كعم الاوس رضي الله تعالى عنه وبسقها بابيه لابيه ذر قال حدثنا
ولابيه ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا يحيى ولابي ذر
حدثني بالافراد عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا وفي نسخة اخبرنا شعبة بن
الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء
ابن عازب رضي الله تعالى عنه يقول اهديت بضم الهمزة مبنيا للمفعول للنبي
صلى الله عليه وسلم حلة حرير اهداها الكلبي دحية كما في حديث انس
السابق فتعجبنا فجعلوا اصابعه يمسونها بفتح التحتية واللام ويعجبون بسكون
العين من لينها فقال صلى الله عليه وسلم اتعجبون من لين هذه الحلة لمناديل
سعد بن معاذ رضي الله عنه في الجنة خير منها او من هذه الحلة والذي
نفسي بيده الكثيب بمثلثة والذي وبضاد معجمة المثل بالمناديل لانها اليته من عبقة الثياب
بل تبذل في الوضوء تتمسح بها الايدي وينقض بها الغبار من المدلق وتعطف
بها ما يهدى له وتتخذ لغافا لكتاب فضاربه سبيلها بسبيل الخادم وسبيل سديد الثياب
سبيل المخدوم فاذا عانة هذا آدناها فما بالك بعليتها وهذا الحديث رواه مسلم

في الفضائل ورواه اي الحديث الباب قتادة بن دعامة فيما وصله المؤلف في المسند
والنسائي ومسلم في شهادات وصله في اللباس سمعا انس بن مالك رضي
الله تعالى عنه وفي اليمنية والناصرية سمعا انسا فاسقط كتبي سماعها انسا
في الفرع وعن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا فضل بن دكين بفتح الفاء وسكون
العين المهملة وكسر الكاف وسكون التحتية بعدها نون واسمه عمرو بن حماد
البصري حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن الاعمش سليمان بن مهران عن
ابي سفيان طلحة بن نافع القرشي مولاهم قال حدثني جماعة ليس بعابس وقال بعضهم
حدثني عن جابر صحيفة جيء له القمار مقرونا ناخذ من جابر الانصاري
رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز
عرش الرحمن اي تحرك حبيقة لموت سعد بن معاذ فرحا بقدوم روحه
وخلقه الله تعالى فيهتز بتحريك ايا الملائكة او المراد اهتز امره بحمل العرش
وهم حملته فهو مجاز بالاضافة وبعده حديث الحاكم ان جبريل عليه السلام قال من
هذا الميت الذي فتحت لها ابواب السما فاستجيبت به اهله او المراد باهتزازه ارتياحه
لروحه فاستعار بمعنى ذلك او المراد اهتز ذكره ومنه قولهم فلان يهتز للمكارم وليس المراد
اضطراب جسمه وحركته وانما يريد به ولله ارتياحه لها وافتياله عليه وفي رواية
لله تعالى اهتز العرش علامة للملائكة على قبوله او المراد الكناية عن
تعظيم شانه وفاته تشبيه الشيء المعظم الى اعظم الاشياء فتقول اظلمت الارض
لموت فلان وقامت له القيامة وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناقب وصلوا في
ماجة في السنة وعن الاعمش سليمان بن مهران بالاسناد السابق انه انه
قال حدثنا الواصل ذكر ان الوليد سمع جابر الانصاري عن النبي صلى
الله عليه وسلم مثله اي مثل حديث ابي سفيان طلحة بن نافع السابق
وفائدة هذا انه لا يحتج لابي سفيان هذا الامر فقط بل بغيره وانضم الى كامر
مع ما رواه معين قال فقال رجل قال الحافظ لم اقف على تسميته لجابر المذكور
رضي الله عنه فاته الرد اي بجيء عارية يقول في معنى قوله عليه الصلاة
والسلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ اي اهتز السرير الذي حمل عليه
وساق الحديث راياه اذ ان المراد منه فضيلته فهو اهتزاز سروره اذ حمل منه
ميتا اذ اخذته ايدي الرجال لتحمل ان براءة اهتز جملة سرورا فرحا
بقدومه على ربه وفي حديث ابن عمر عند الحاكم اهتز العرش فرحا بلقا
الله لسعد حتى تضمخت اعواده على عمود تقدم قال ابن عمر بعض عمر سعد
الذي حمل عليه فاوله كما اوله الجمهور فهذا الحديث يعارض حديث ابن عمر هذا من

رواية

رواية عطاء السليمي عنه احاد حديث عمر وفي حديث عطاء قال لانه من اختلط في احد
عمر ويعارضه الصحيح الترمذي من حديث انس قال لما حملت جنازة سعد بن
معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
كانت تحمله فقال ابو عاصم في حواب الرجل انه كان بين هذين الحيين الاوس
والخزرج ضغائن ما البغض والعنين المحمية جمع ضغينة وبيانه سمعت البراء
صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ والصحيح
بعرش الرحمن بدل ما تاولوه البراء وغيره ولم تقبل البراءة على رسول الله صلى الله
على فهم شيء محمل تاول الحديث عليه واحمله لم يقف على قوله اهتز عرش الرحمن وظن جابر
ان البراء قال عن سعد بن سعد صاحب له ان ينتصر له وبه قال حدثنا مهدي عن عمرو
ابن البراء بكسر الموحدة وتخفيف الراء وبالهمز آخره وال مهملة الساعدي بالمهملة
قال حدثنا ولابوذر حدثنا مسعدة بن المجاشع عن سعد بن ابراهيم بسكون العين
المهملة بني عبد الرحمن فيعرف الزهري قاضي المدينة عن ابي امامة سعد بن
سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة سعد بن مالك سعد الاوس الانصاري عن ابي
سعيد بكسر العين المهملة سعد بن مالك الخدري رضي الله تعالى عنه انا نزلوا
بفتح النون وضم الزاي وتشديد اللام اي نزلوا من تلقاء حيي بيدان
حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين ليلة وقذف الله تعالى في قلوبهم
الرعب على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان
سعد رضي الله عنه جرحه المشركون بهم قطع منه الاكحل فحاذن المسجد النبوي المدني
على حماله قد وطاله بوسادة ومعه قومه من الانصار فلما بلغ قريبا
من المسجد الذي اعده النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة ايام محاصرة لبني
قريظة والاسلام ان يعد له منه المسجد يصلي وصعد به فلما دنى من ابني صلى الله
عليه وسلم كما في صحيح وابي داود وقد فيه تخطئة الراوي بحيث الظن قال الدماميني
كما في المصابيح حمله عليه ما صدر من قوله صلى الله عليه وسلم احرقا هما
سجدا ولئن لم تكن ثم سجدا صلا لكن لا سلم ان قوله في المسجد متعلق
بقوله قريبا او هو متعلق بمحذوف وقد ايد فكما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى
الله عليه وسلم للمحاصرين من الانصار او عم قوموا الى خيركم او سيدكم
بالشك من الراوي وعلى الاول قوله بانه عام مخصوص انه لم يكن في المسجد من هو
غيره او المراد السيادة الخاصة من جهة التحكيم بتصفية القصة وبالاول قد
قوموا لخيركم او سيدكم بانساط الى الرفع بتقديره فقال عليه الصلاة
والسلام له يا سعد ان هؤلاء اليهود نزلوا على حكمك
فيهم قال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل طائفة منهم وتحرق

وليتخذ زينهم النساء والصبيان قال عليه الصلاة والسلام لقد حكمت ايوبهم
بحكم الله عز وجل او بحكم الملك بكسر اللام وهو الله جل وعلا والشك من الراوي
والعبرة من الحديث هنا قوله فقوموا الى بيوتكم كما لا يخفى وسيأتي الحديث في باب
اذا نزل العدو وعلى حكم رجل من باب الجهاد والله تعالى اعلم
باب منقبة اسيد بن حضير بضم الهمزة وفتح المهملة وكسر الضاد المعجمة
عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل الانصاري الاوسي الاشهلي
ابن حبيبي المتوفى سنة عشرين في خلافة عمر على الاصح وصلى عليه عمر رضي الله
تعالى عنه وباب منقبة عباد بن بشر بفتح العين المهملة والموحدة المشددة وبشر
بمعجمة مكسورة وموحدة ساكنة ثم وقش بفتح القاف وسكون الواو وبمعجمة الانصاري
الشهيد رحمه الاشهلي اسلم قبل الهجرة وشهد بدرا واليا يوم اليمامة فاستشهد بها رضي
الله تعالى عنه وسقط لفظ باب لابي ذر لفظا وباب الثاني موضع كما هو مثبت
وبه قال حدثنا علي بن مسلم الطوسي البغدادي قال حدثنا عبد الله بفتح المهملة
والموحدة المشددة بن هلال الباهلي وثب كان ذو بن هلال قال حدثنا همام
بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى العوذي بفتح العين المهملة وسكون
الواو وكسر الذال المعجمة ابو عبد الله البصري قال احمد مرتب في اهل المشايخ قال
اخبرنا قتادة بن دعامة عن انس رضي الله تعالى عنه ان رجلين وعند مسلم
في الرواية المطلقة بعد حرجا بن عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة
مظلمة بكسر اللام وفاء ياللواو فلابي ذر فأقبل الذي بيتها بوبهما تضيء حتى
تفرقا فتفرقت اليوم معهما بضيء مع كل واحد منهما حتى اتى اهله اكذا ما
وقال همام هو ابن راشد فيما وصله عبد الرزاق في مصنفه والاسماعيلي
عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه عن اسيد بن حضير ورجلا من
الانصار وتمامه تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب
من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد كل واحد منهما عصية
فاضاءت عصية احدهما حتى مشيا في ضوءها حتى اذا افترقت بهم الطريق
اضاءت العصية الاخرى لكل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وقال
حماد هو ابن سلمة فيما وصله احمد والطاعم اخبرنا ثابت عن انس رضي
الله تعالى عنه انه قال كان لاسيد بن حضير سقط بن حضير لابيه ذنبة
وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم وتمامه في ليلة مظلمة
فلما خرجا اضاءت العصا احدهما فمشيا في ضوءها فلما افترقت بهما الطريق اضاءت
عصا الآخر وقد وقع مثل هذا لغير المذكورين في مرويات النعيم ان رجلين
الله عليه وسلم اعليين فتاة في الظلماء وقد صلبا معه العشاء في ليلة مظلمة

مطيرة

مطيرة عرجون فقال التقطه به فانه سيضيء لك عشرا ومن خلفك
عشرا فاذا اخذ طريقك فستضيء لسوطك حتى تجيء فانه الشيطان فالتقط
فاضاء العرجون عشرا وعشرا وجاء السوط فضرب حتى جاء فحدث
وحديث الباب اخرجه المؤلف رحمه الله في ابواب المساجد من الصلاة
والله تعالى اعلم باب مناقب معاذ بن جبل بفتح الجيم والموحدة بن عمرو
ابن اوس ابن عايذ بن عدي بن كعب بن خزرج من الخزرج ومن بعض العلماء
كذا شهد بدرا مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام طعان آفة فمات بها سنة ثمان عشرة
العمدة وبدا او تقهقر بطاعون عمواس سنة ثمان عشرة بالاردن رضي الله
تعالى عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا بالافراد ولابوي ذر وبه قال حدثنا
محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابو الحجاج عن عمرو بفتح العين في مرة الجملي بفتح الجيم والميم عن ابراهيم التيمي
عن مسروق هو ابن الاجدع الهمداني احد الاعلام عن عبد الله بن عمرو بفتح
العين المهملة في الثاني رضي الله تعالى عنهما انه قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن بكسر الراء المهملة اي خذوه من افواه
سبعة من مسموعة عبد الله و من سالم مولى ابي حذيفة ومن ابي بضم الهمزة
وفتح الموحدة وتشديد التحتية بن كعب و من معاذ بن جبل قال النووي
خلافا لمن هو لا الاربعة تفرد لاخذ القرآن ستة صلى الله عليه وسلم شافهته
وعنهم اقتصروا على اخذ بعضهم عن بعض ولان هؤلاء تفرد لاتوجد
فيهم اوائل صلى الله عليه وسلم اذا لاعلام بما يكون بعده وقلة عدد الصلاة
والسلام من تقدم هؤلاء الاربعة وانهم اقرؤا من عرض منهم منقبة وفي نسخة
باب منقبة سعد بن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف الموحدة بن دليم بضم
حائشة ثم ياء تحتية ثم ميم بن ثعلبة بضم المثلثة وفتح اللام المهملة وكسر الموحدة
ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة الانصاري الساعدي نقيب بني ساعدة شهد
بدرا كما في صحيح مسلم لكن المعروف عند اهل المغازي انه كان نقيبا للخزرج فقط
فاقام نعم فكره فيه قيل بين الواقدي والمدايني وابي الكلبي وكان سيدا جوادا
ذا رياسة ومات بحوران من ارض الشام سنة اربع عشرة وعمره ثلاث عشرة في خلافة
عمر قال ابن الاثير في اسد الغابة ولم يختلفوا انه وجد ميتا على مغتسله وقد
اخضر جسده ولم يشعر واظنوه بالمدينة حتى سمعوا قائلا يقول من بسهمه ولا
يرى احدا قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورموه بسهم فقتلوه
فلم يخط فؤاده فلما سمع الغلمان ذلك عمدوا فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه
اليوم قد مات في سعد الشام قال ابن سعد بنى سعد بن ليلة قالا ذا ابطا

فان قتلوه لجنة وقبروه بالبقيع فربنا من عطوله دمشق فزار ابي اليوم
رضي الله تعالى عنه وقالت عايشة رضي الله تعالى عنها في سعد وقتل
ذلك الذي قال في حديث الافك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية وذلك انه
لما قال صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني
اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا فقام سعد بن معاذ الانصاري
فقال يا رسول الله انا اعذرك ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من
اخواننا الخزرج فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولس
مراد عايشة القصر منه لان سعدا لم يكن منه الا الرد على سعد بن معاذ ولا
يلزم منه زوال تلك الصفة عنه في وقت صدور الافك وقد كان في هذه
المقالة مناطا فلذلك اورد المولف ذلك في مناقبه وبه قال حدثنا اسحاق
هو ابن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث
التنوري قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا قتادة في دعامة
قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول قال ابي عبيد بضم
الهمزة وفتح السين المهملة مالك في رفعه اكساعدك قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير دور الانصار بني ابي دور بذلك في الفرع بني بالباء وفي اليمني بني
وغيرها بنو النجار بالجيم من الخزرج ثم بنو عبد الاشهل بالشين المعجمة
من الاوس ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة من الخزرج وفي كل
دور الانصار خير وان نقاوت من التفضيل الاولى يميني افضل
التفضيل وهذه الخزرج اسم فقال لسعد بن عبادة وكان ذا قدم
في الاسلام بكسر الفاء وضبطه القابسي بفتحها والكل وجيه صحيح كما
لا يخفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا بعض
القبايل فقيل له قد فضلكم عليه الصلاة والسلام على ناس كثير
من قبايل الانصار غير المذكورين وهذا الحديث قد سبق قريبا والله
اعلم باب مناقب ابي بن كعب بضم الهمزة وفتح فتشديد ثم قيس
ابن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار واسم بنو النجار
ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاكبر الانصاري الخزرجي العاري يشهد
العقبة وبدرا وكان عمر يقول ابي سيد المسلمين وتوفي في سنة ثلاثين
وسقط لفظ باب لابي ذر فقوله مناقب مرفوع وبه قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن عمرو بن مرة الجملي عن ابراهيم النخعي عن مسروق هو
ابن الاجدع انه قال ذكر بضم المعجمة مبنيا للمفعول عبد الله بن مسعود

عن

عن عبد الله بن عمرو بفتح العين المهملة في العاصي فقال ذاك رجلا لا ازال
احبه سمعت النبي وفي مناقب لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود جد ابو
ومن سالم مولى امرأة ابي حذيفة في عقبة الانصارية وكان ابو حذيفة تبناه
قبل ان يوحى اليه ومن معاذ بن جبل ومن ابي بن كعب وفي الترمذي
مرفوعا واقرأوهم اجي بن كعب وقال ابو عيسى قال محمد بن عمر الواقدي ان
من كتبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الكتاب وكتبه ثلاث وبه قال
حدثني بالافراد ابن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال سمعت شعبة بن الحجاج يقول سمعت قتادة هو
ابن دعامة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لابي هو ابن ابي كعب ان الله عز وجل امرني ان اقرأ عليك سورة لم يكن
الذين كفروا وانا يا ذكرت هناك قال وقرأ البقرة وانا هناك فقرأ وجعل ابي يبكي
قال ابي وسماني الله لك يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام نعم فسماك
لي وعند الطبراني من وجه آخر وعند ابي نعيم في الحلية قال نعم باسمك ونسبك في الملأ
الاعلى قال انس فبكى ابي فرحا وسرورا او خوفا ان يقصر بشكر تلك النعمة وانما
استغفرهم بقوله وتعالى لانه جواز ان يكون امره ان يقرأ على رجل من امته عين سماه
فاخبره بانه مقال القرطبي خص هذا السورة بالذكر لما اشتملت عليه من
التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة على الانبياء وذكر الصلاة
والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع جوازها وهذا الذي ذكره
المولف رحمه الله تعالى في الفضايل والتثبيت والترهيب والله اعلم في المناقب
والله تعالى اعلم بالصواب باب مناقب زيد بن ثابت بالمثلثة بعد
الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبيد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار
الانصاري الخزرجي ثم النجاري وحاز قصب السبق لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
احدى عشرة سنة وكان اعلم الصحابة بالفرايض ومن اعلم الصحابة والصحابيات
في العلم ومن افكه الناس اذا خلا له اهله وتوفي سنة خمس واربعين وصلى عليه
مروان بن الحكم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثني ما لا فراد محمد بن
بشار بندار العبدي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن قتادة في دعامة عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال
جمع القرآن اي استظهر وحفظ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة كلهم من الانصار الى هو ابي كعب الخزرجي ومعاذ بن جبل الخزرجي
وابو زيد اوس وكانت بنو زريق او سعد بن عبيد في الثمان وزيد بن ثابت

قال فتناوة فلت لانس من ابي زيد المذكوره قال هو احد عمومتي واسمه اوس
قال علي بن ابي طالب المديني اذ زيد في ثابت بن زيد قال بن عيينة او هو
سمعه من عبيد بن النماء حزم به الدار قطني او قيس بن السكن بن قيس بن
زعمور بفتح الزاي والمهملة والواو بن حرام بالحاء والراء المهملتين الانصاري النجاري
قال الواحدي هو بن عم قول انس احد عمومتي لانه انس بن مالك بن النضر ان
ضمضم بالضاد المعجمة بن زيد بن حرام قلت فد جمع القرطبي بينهم
ايضا اجيب بان موسوم العدد لا ينفيه الزايد وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الفضائل والله اعلم باب مناقب ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود
ابن حرام بن عمرو بن زيد بن مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار
الانصاري الخزرجي النجاري عتيبي بدري نقيب واسم عياذة بنت مالك
ابن عدي بن زيد بن مناة بن عدي يجتمعان في زيد مناة وهو مشهور بكنيته
وكان زوج ام سليم بنت ملحان ام انس بن مالك وقد تقدم عن ثابت عن
انس ما ذكره في اسد الغابة انه لما خطبها ام سليم قالت له يا ابا طلحة ما مثلك
يرد لكنك امرؤ كافر وانا امرأة مسلمة ولا يحل لي ان اتزوجك فان تسلم
فذلك مهري لا اسألك غيره واسلم فكان ذلك مهرها قال ثابت فما سمعت بامرأة
كانت اكرم مهرا من ام سليم توفي سنة اثنتين وثلاثين او اربع وثلاثين وقد اتى
المدينة منة احد وحنين وقيل انه كان لا يكاد يصوم في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم صام ان بقين ستة لم يفطر الا ايام العيد وهو يرد قول من قال
انه توفي سنة احد وحنين رضي الله تعالى عنه وسقط لفظ ابي لابي ذر
وبه قال حدثنا عمر بفتح العين المهملة بن حفص بضمهما بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمر ونسبه
العين المهملة بن ابي الحجاج سيرة المقتدي التميمي المنقري مولاهم البصري
قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد التنوري قال حدثنا عبد العزيز بن
صهيب عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال لما كان يوم وقعة احد
انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم الواو في ابو طلحة للحال ومعه تترس بفتح التاء
المثناة فوق وسكون الراء اوبضم الميم وفتح الجيم وكسر العين المشددة آخره
موحدة ضبطه وحكاه ابو ذر الخشع واصله مجن يتوقى عليه زاده الله شرفا والدليل
عجفة بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء بن له متحيلا لا خشب فيه وقوله عجفة
متعلقة بقوله يحمل كما لا يخفى وكان ابو طلحة يرمي رميا بالقوس
شديدة القد باضافة شديدة الى القد بكسر القاف وتشديد الدال وهو السير
من الجلد لم يدبغ اي بشديد وتد القوس في النزع والمد قال الحافظ ابن حجر وهذا

خير

خير الخطابي يعني بين التين انتهى وعبارة الخطابي فيما ذكر الكرماني ويحتمل ان
تكون الرواية العدة بالكسر وبالدال بدل التاء فوق القوس قال الزركشي وكذا يشعر بقوله
يكسرها بيده قوسين بفتحتين فكان ساكنة وقوسين نصب على المفعولية اوثلاثا
ما ينصب عطفا عليه من شدته وفي رواية من احداها في الفتح الكثير يشد بالبناء
للمفعول بلام التاكيد وعلامة العدد للتحقيق والذال في نزع اليوم بتشديد شد بالبناء
واحدة على الدال وكسط الاخرى بالفوقية بيضة على العاتق وكنا فوق الدال
واللام ولم يضبطها وضبه على قول بكسر وفي الحاشية كما ليونينية عن الكشميهني
في رواية ابي ذر عنه تكبر بفوقية مفتوحة فكاف مفتوحة وتشديد الموحدة
المفتوحة تفعل من الكبر على كسرة الكسر بيده قوسين رفع فاعل تكسر اوثلاثا
رفع ايضا عطفا على سابقه وقال في الفتح ويشد بشد بدال المد بالجيم المفتوحة
بدل القاف وتشديد الدال وقال الكرماني وتنزع اليرماوي وفي بعضها اليه
بدل الهاء المختفية بدل القاف وكان الرجل يمر بابي طلحة ومعه الجعبة بفتح الجيم
وسكون العين المهملة الكنانة من النبل بفتح النون وسكون الموحدة السهام
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انثرها بنون ساكنة ثم جيم مضمومة ولابي
ذر عن الكشميهني انثرها بالمثلثة بدل النون الشيء عليه لابي طلحة ليرمي بها
فانثرق النبي صلى الله عليه وسلم اي اطلع من فوق حائط الكوم ينظر الى القوم
ويرمون فيقول له ابو طلحة يا نبي الله اقديك بابي انت وامي
لا تشرف برفع الراء لا تتوقف فانه يصيبك سهم من سهام القوم من الاعداء
وقاية ذي يصيبك بالجزم جواب النهي لكن قال القاضي عياض والاول هو
الصواب والثاني خطأ وعليه للمعنى فتعقبه في المصابيح فقال بل الثاني صواب
على رأي الكسائي ابي المشهور وصوابه اجاز لكنه قد دخل فانك ان تحذف الفاء
واذ معنى الثاني لا تندن منه يا علك والجماعة انما
يقدرونه قبل النهي شيئا فلذلك لا يصح عندهم التركيب المذكور لكني لم يصل الامر
الى احد اذا وجدنا رواية صحيحة فتخرج على رأي امام من ائمة العربية جليل
للكاتة الرواية وتقطع خطابها اعتمادا على من هي اتم في فن هذا لا يقتضد القضاء
عنه بدون خير قال الكرماني فان قلت الصدر اي صدري عند صدرك ابا قفة
انا بحيث يكون صدري صدرك انتهى قال قال انس ولقد رايت عائشة
بنت ابي بكر وام سليم زوج ابي طلحة رضي الله تعالى عنهم وانهما
لمشمرتان بكسر الميم من الشمر بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الميم
السين المهملة جمع ساق مجرور باضافة خدم اليه بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة
جمع الخدمة وهي الخلخال اواصل الساق وكان قبل نزول الحجاب حالهن

تنقران العقرب بفتح القوفية وسكون النون وضم القاف وبعد الزاي الف فنون
اي فتيان وتقفران من سرعة السير والعقرب بضم اسعيد لان ينفر عن نفسه
واوله بعضهم على نزع الخافض اي نيشان بالعقرب وضبطه في الفتح بتقفران ايضا
بضم حرف المضارعة وكسر القاف من الثلاثي فعداه بالهمز فيصح على هذا نصب العقرب
فالشهيبي تنقلانه بالام بدل الزاي وتقلصا بيحي اذا القرب مفعول ياسم فاعل
منصوب على الحال محذوف اي يتقلصان جاعلتين العقرب على متونهما ظهرا بعد
تقرعانه بضم حرف المضارعة اي الحاني افواه القوم من المسلمين ثم ترجعان فيسلما
فهالهم تعجبهم تفزعانها طعنا في الفرع بالتاء بنقط وقيل اصله تقعانه في افواه
القوم ولعله وقع السيف من يدي الى طلحة بتثنية يدي ولابي ذر من يده
بالافراد وامن تن وامائلة ثان زاد مسلم في روايته من النعاس وهذا الموافق
في المغازي في باب قصدون علي ابي طلحة انه قال كنت فيمن يغشاه النعاس
حتى تسقط سيوفنا من يدي مرارا تسقط واحدة وسيقط واخذه ورجال حتى
الطائفة كلهم يصير يوشيقة في الجهاد وذكره ايضا في غزوة احد والله تعالى اعلم
باب مناقب عبد الله بن سلام وتخفيف اللام من الحرث الاسرائيلي
هو الانصاري كان حليفا لهم من بني قينقاع وهو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما
الصلاة والسلام وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
حين اسلم عبد الله وكان اسلامه لما قدم المدينة مهاجرا وفي الترمذي انه بسلامه
صلى الله عليه وسلم قال انه عاش عشرة في الجنة وقد فيه ان الله بن سلام
ستة ثلاث واربعين رضي الله تعالى عنه وسقط لفظ بن لابي ذر وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال سمعت مالكا امام دار الهجرة عيد
عن ابي النضر بالضاد المعجمة سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بضم العين
المهملة فيهما التيمي المدني عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
سعد احد العشرة المبشرة بالجنة انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لاحد يمشي على الارض الان بعد موت العشرة المبشرة الذين منهم سعد
ابن ابي وقاص انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وقوله يمشي على وجه
الارض صفة موكدة لاحد كما في قوله وما من دابة في الارض فلن يدل التعميم والاحاطة
لكن استشكل بما صح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الجهنميات انهم من اهل الجنة غير بنت
سلمة وبعيد ان لا يطلع سعد على ذلك وما اجيب به بانه تزكية نفسه
للحاجة المبيح لذلك متعقب بانه ينتظم ان ينتفي سماعه مثل ذلك في
حق غيره وما سبق بالتقريب الان بعد موت العشرة الى ما احابه به في الفتح
وابعد برواية الدارقطني من طريق اسحاق بن الفطاع عن مالك ما سمعت النبي
صلى

صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض من اهل الجنة وباعده من طريق
عاصم بن عمر بن حفص عن مالك لجلالة شعبه الاستحكام لكنه يعكر عليه ما عند الدارقطني
من طريق سعيد بن داود عن مالك فقط سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا اقول لاحد من اهل الجنة انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام ويلتقي انه قال
لسليمان القارسي لكن قال الحافظ ابن حجر انه هذا السياق منكر انتهى واجاب
النووي بان سعدا قال ما سمعته ولم يسمعه ذلك لا يدل على نفي الشارع لغيره واذا
اجتمع النفي والاثبات قدم عليه انتهى وقال الكرماني لعلها سمعت ثم نسيت
اصل الاخبار بالجنة ليس بمجزوم قال سمعت معدي كرب بن وقاص وفيه في عبد الله بن سلام
نزلت هذه الاية وشهد شاهد من بني اسرائيل الواو زائدة على مثله الاية
كذا قال الجمهور ان الشاهد هو عبد الله بن سلام وعمورض بان بن سلام انما اسلم
بالمدينة والاحقاف مكية واجيب بانها مكية الا قوله وشهد شاهد الخ اخر الاية
ومعنى الاية اخبروني ماذا تقولون اذا كان القرآن من عند الله وكفرتم به ايها
المشركون وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله والمثل صلة يعني عليه وهي على
انه من عند الله فامن الشاهد واستكبرتم عن الايمان به وقيل الشاهد المؤمن
ومثل القرآن هو التوراة شهد موسى على التوراة وعمد على القرآن فكل واحد
مصدق الاخر لان التوراة مشتملة على البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
مصدق للتوراة قال اي عبد الله بن يوسف التنيسي لا ادري قال مالك الامام
الاية اي نزلت فيما في هذه الاية من قبيل نفسه اوقف اسناد هذا الحديث
وعند ابن منده في الايمان من طريق اسحاق بن بشار عن عبد الله بن يوسف
لهذا بيت والزيادة وفيه قال اسحاق فقلت لعبد الله بن يوسف اما شهد شاهد
مالك ولم يذكر هذه الزيادة فقال عبد الله بن يوسف انما كان تكلم به عجب الحديث
فكانه عجب الوحي فكتبته فلما قال لا ادري اني اتركه وقد اخرج لاسماعيل والدار
قطني من غرائب مالك من طريق ابي مصعب وعامر بن يحيى وعبد الله بن وهب وغيرهم
كلهم عن مالك به وتلك الزيادة فالظاهر انها مدرجة من هذا الوجه وعند الدارقطني
من رواية ابي وهب الصحيح بالظاهر من قوله مالك ثم عند ابن مردويه من حديث
ابن عباس وعند الترمذي من حديث ابي سلام قاله في الفتح وحديث الباب
اخرجه مسلم في المغازي وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا زهير بفتح الزاي وضم الهاء وسكون الراء وفتح الحاء سمد الباهلي مولاهم
السمان بتشديد الميم البصري المتوفى سنة ثلاث وثمانين عن يحيى بن عبيد الله
واسمه حيدة ارطبان البصري عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد
بضم العين المهملة وتخفيف الموحدة البصري قتله الحجاج صبرا انه قال كنت جالسا

قطني

في مسجد المدينة النبوية مع بعض الصحابة فدخل رجل هو بن سلام كما يأتي قريبا
عليهم جهة الخشوع فقالوا لما يلزم من حدث سمد الساعة هذا رجل من
اهل الجنة فصلى الرجل ركعتين خفيفتين يخففهما بفتح الفوقية والجيم والواو والمشددة
بعدها ياء ثم خرج من المسجد وتبعته فقلت له انك حين دخلت
المسجد قالوا اي الحاضرون فيه عنك هذا رجل من اهل الجنة قال بن سلام
منكرا عليهم قولهم بالجنة له والله ما ينبغي لاحد ان يألي على الله ولعله لم
يبلغه حتى يسعه او بلغه فكره كراهة التنا عليه لذلك تواضعا وايثارا للخوف وكراهة
الشهرة وسأحدثك بالواو ولا يجوز فساحدثك لم ذال الانكار الصادر من
عالم وهو اني رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقصصتها عليه وهي اني رأيت كأني في روضة وذكر بن سلام الروضة
من سعتها بفتح السين المهملة وحضرها وسطها بسكون السين المهملة عمود من
حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء اعلاه عروة بضم العين
وسكون الراي المهملتين وفتح الواو فقيل له وانا في ذرى ارقه فيها السكت والباء
ذرى عن الجوهري والمستملي ارق باسقاطهما قلت والله ذرى فقلت لا استطيع ان
ارقه فاتاني متصف بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة وبعدها فا
والباء ذرى عن الجوهري والمستملي متصف بكسر الفاء حتى كنت في اعلاها فاخذت
بالعروة فقيل استمسك بها فانتبهت من منامي وانها في يدي
لعلق بدي قبل ان اذكرها لمن اردت ان اقصها وهي في يدي فاذا كانت الرؤيا
صالحة لذلك فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال ولابي ذر
والوقت فقال تلك الروضة الاسلام اي جميع ما يتعلق بالدين وذلك للجوهري
واما العمود فعمود الاسلام اي اركانه الخمسة او كلمة الشهادة وحدها وتلك
العروة الوثقى ولغير ابي ذر وتلك العروة الوثقى بالايمان فقال تابى مات
يمسك بالطاغوت والجبت فقد استمسك بالعروة الوثقى فانت على الاسلام
حتى تموت وذكر ذلك ولابي ذر وحدثك الرجل عبد الله بن سلام عمل بان يكون
موقولة ولا مانع ان يحدث بذلك ويريد نفسه ويحتمل ان يكون من كلام الراوي
عنه في هذا تنصيص لنبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة خالص عليه
عبرة فكذا لكم عليهم ويحتمل ان يكون قوله ما ينبغي انكارا منه على من سأله
عن قلة كقولهم منه التعجب من خبرهم بان ذلك لا يعجب فيه لما ذكره من قصته
ذلك كقولهم منه التعجب من خبرهم بان ذلك لا يعجب فيه لما ذكره من تخصيصه المتا
واشار بذلك القول انه لا ينبغي لاحد انكار ما لا علم له به اذا كان الذي اخبر به
من اهل الصدق وخفف هذا القول فاستيقظ وانا الغيب بيده بحقيقة من غير

تاويل

تاويل كما هو ظاهر المعطي يكون رعياه هذه كشفا كشفه الله له كرامة له وهذا
الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في الفضائل وبه قال وقال لي خليفة
ابن خياط حدثنا مهاجر هو بن نصر المصري قاضي البصرة قال حدثنا بن
عون عبد الله عن محمد هو بن سيرين انه قال حدثنا قيس بن عباد بضم العين
المهملة وتخفيف الموحدة عن بن سلام عبد الله انه قال في الحديث السابق وصف
بكاء قوله فيه متصف بكسر الميم وفتح الصاد المهملة وهو الحاذم الصغير ذكره
ابن نقيا وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن سعيد بن ابي بردة بضم الموحدة وسكون المهملة عن ابيه ابي بردة
عامر بن عبد الله بن قيس الاشعري انه قال لبثت المدينة طيبة فلقيت عبد الله بن
سلام فقال الا تجيء فاطعمك بالنصب سويقا وتمرا وتدخل في بيت بالتنوين
للتعظيم لدخول النبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قال انك بارض بها ربا
العراق الربا بها فاش ظاهر وكثير والجملة السببية من المبتدا للخبر في موضع
جر صفة لارض اذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل تبن بكسر
الحاء المهملة وسكون الميم او حمل شعير او حمل قت بفتح القاف وتشديد المثناة
الفوقية نوع منه على الدواب فلا تاخذه فانه ربا كانه مذهبه والذي عليه
الفقهاء انه لا بكراهة ربا الا اذا اشترط او يجيء الورع ولم يذكر البقر بالضاد
المعجمة بن نبل وابو داود الطيالسي ووهيب بسكون الهاء جرير بن بهم
هذا الحديث من شعبة بالاسناد البيت وبالسوق مع ترك قبوله هدية المستقرض
فصل المطابقة لانه علم منه ورعه ودخول النبي صلى الله عليه وسلم بيته
باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد
بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الاسدية اول خلق الله اسلم
اتفاقا وكانت له صلى الله عليه وسلم وزير صدق سكه ما بعث وكان لا يسمع
من الكاذبين شيئا يكرهه منه رد عليه وكذبه بان الله تعالى يباعده نبيه
ويصدقه ويخفف عنه ويهون عليه ما يلقى من قومه واختارها الله تعالى له
صلى الله عليه وسلم لما اراد بها من كرامته وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة
تزوجها صلى الله عليه وسلم سنة خمس وعشرين كذا في قول الجمهور وكانت قبله
عند ابي هالة بن النباش بن زرارة ابو زياد التميمي حليف بني العبد الدار وقد قيل على
الصحيح بعد النبوة بعشر سنين في شهر رمضان فاقامت معه صلى الله عليه وسلم
خمسا وعشرين سنة واستشكل قوله تزوج بصيغة التفعل اذ مقتضاه
ان يكون الزوج غير صلى الله عليه وسلم بان التفعل قد يجيء بمعنى الفعل
او المراد تزوجها صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه وذكر فضلها

رضي الله تعالى عنها وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام البيكندي قال
اخبرنا وقال ابن نمير حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن عروة عن ابيه
عروة بن الزبير انه قال سمعت عبد الله بن جعفر اي ابن ابي طالب قال
سمعت عليا رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول وبه قال حدثني بالافراد وقال ابن نمير حدثنا ابي
ح وحدثنا ابو كريب وحدثني صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا عبدة بن سليمان
عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال سمعت عبد الله بن جعفر المذكور
من علي وقال ابن زيادة بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال خير نسائها اي هذه الامة خديجة وعند مسلم من رواية وكيع عن هشام في هذا
الحديث وان شاركها وكيع في السماء والارض قاله النووي رحمه الله تعالى اراد وجميع
مدة الاشارة بقوله التي هي في نسائها وانما اراد جميع نساء الارض اذ لم يكن
بين السماء والارض من النساء قاله والظاهر انه مع ذلك اراد ان كل واحدة منهما خير نساء
الارض في عصرها واما التفضيل بينهما فمسكوت عنه ومن حديث عمار بن ياسر عند
عبد الرزاق وعند الطبراني مرفوعا لقد فضلت خديجة على نسائها بما فضلت
مريم على نسائها الطبراني قال في الفتح وموصول الاسناد واستدلت بمعنى تفضيل
خديجة على عائشة وعند النسائي باسناد صحيح واحتجه الحاكم من حديث ابن عباس
مرفوعا افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم ثم آسية وبه قال حدثنا سعيد
ابن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء ابن كثير الانصاري مولاهم المصري نسبة لجده عفير واسم ابيه
كنيز بالمثلثة قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال كتب ابو هشام قال في
فتح الباري وقع عند الاسماعيلي من وجه آخر عن الليث حدثني هشام فلعل
الليث لقيه مشافها بعد ان كتب اليه بحديثه به او كان مدبجه طالقه حدثنا في الكتابة
وقد نقل ذلك عنه الخطيب في علوم الحديث عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام
من عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت ما غرت على امرأة النبي
صلى الله عليه وسلم بكسر الغين المعجمة وسكون الراء في الفرع وضبطه في الحجة والنافعة
بفتحها رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لانه وصف لا يشترك فيه الذكر والانثى وما انا
فيه وفي قوله ما قرن مصدرية او موصولة اي ما غرت مثل غيرتي وفعل الغيرة
التي غرت بها على خديجة قيل بكون الغيرة واتعابها مستكرهة ونوعها من
افضلات النافوس لا عن دوخش وان عائشة كانت تغار من نساء النبي صلى
الله عليه وسلم لكن من خديجة اكثر هلكت ماتت قبل ان يتزوجني
لوعاينت الا وجودة لكان غيرتها اقوى ثم ليتت سيئة غيرتها يقولها

لما

ما عائشة اسمعه يذكرها وفي الرواية الآتية من كثرة ثنائه وذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياها وامره ربه تعالى ان يبشرها ببيت اي في الجنة من قصب بفتح
القاف والصاد المهملة آخره موحدة لؤلؤ مجوف وهذا يضاف من حلية اساس القصر
لان اختصاصها ببيته البشرة ليشمر بزيادة محبته عليه الصلاة والسلام لها وعند
الاسماعيلي من رواية الفضل بن موسى عن هشام بن عروة ما حزنه لموة قط
ما حزنه خديجة حتى شرها النبي صلى الله عليه وسلم ببيته من قصب وان
كان ليذبح الشاة ان محققة من الثقيلة وكذا النافية واللام فيقول ابعثوا الشاة
فيهدي بضم الياء وكسر الدال المهملة فيخلائها بالمعجمة اصدقائها منها من الشاة ما يسعهن
اي ما يكفيهن والباقي درج عن الحموي والمستملي ما يبتغين بزيادة الفوقية المشددة بعده
التحتية اي ما يتسع لهن قاله في الفتح وفي رواية التقي يبتغين بالشين بدل الفاء
المجمة وفتح الموحدة وليس في روايته لفظة ما وهذا ايضا من اساليب العربية لما فيه من
الاشعار باسم الرجل لعاطفة كان بينها هذه اصدقائها وبه قال حدثنا هبيرة بن
سعيد الورجاني الباهلي قال حدثنا حميد بن عوف الرحمن بضم الهاء المهملة وفتح
الميم في الاول فصفة الراي بضم الراء المهملة وفتح الهمزة وسكون المهملة مكسورة
وليس له في البخاري سوى هذا الحديث واخر عنه الحدود عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت ما غرت على امرأة
ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها
اذكر ذلك النبي بدل علي بحبه واصل غيرة المرأة من تخيل محبة غيرها اكثر منها
وعند النسائي من رواية النضر عن هشام عن ابيه ما لمت في النكاح من
كثرة ذكر اياها وثنائه عليها قالت وقد تزوجني بعدها بيد موتها بثلاث
سنين قاله النووي اراد بذلك رفع الحرج عليها واما العقد فتقدم عليه
ذلك بمدة سنة ونصف وعقد ذلك وعند الاسماعيلي من طريق عبد الله بن نمير
اني عجبي من هشام من ابيه انه كتب الي اليه انك سألتني متى تزوجني خديجة
وانها توفيت قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين او قريب
من ذلك ونكح صلى الله عليه وسلم عائشة بعد موت خديجة وعائشة بنت ست سنين
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى بها بعد ما قدم المدينة وهي بنت تسع
سنين انتهى وقد توفيت خديجة قبل الهجرة اتفاقا وعاشت بعد رمضان سنة عشر
فكان بناؤه عليه الصلاة والسلام على عائشة بعد منصرفه من وقعة بدر في
شوال سنة اثنين وامره ربه عز وجل او جبريل عليه السلام بالبشارة من
الرواية ان يبشرها ببيته في الجنة من قصب وبه قال حدثنا علي بن عبد الله

حسن بفتح العين المهملة في الاول وفتح الهاء المهملة في الثالث المعروف بابن الكل بفتح
التاء المثناة الفوقية وتشديد اللام الاسدي الكوفي المتوفى في شوال سنة خمس
وماتين قال حدثنا ابي محمد بن حسن بن الزبير الكوفي قال حدثنا حفص هو
ابن غياث المحمدي الكوفي قاضيها عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله تعالى عنها انها قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله
عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها وقد كانت رويدا هلكة
لانه كان تزوجها قبل مبعثه بخمس سنين فكان النبي يبتيه اجتماعه بعد صلى الله
عليه وسلم ولكن مسه الغيرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها
ومن احسن ما اكثر من ذكره وربما ذبح عليه الصلاة والسلام الشاة ثم يقطعها
اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا
ولا يدرى عن الكثير منهن كان لم في الدنيا الا خديجة وفي غير الفرع فاصله
لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة ذلك المنشئ منه فيقول عليه الصلاة والسلام
انها كانت وكانت وكان لي منها ولد ولم يرد به النسبة ولكن لتعلق بالذكر بل
مرة من خصائصها ما يدل على فضلها لتعلقه تعالى واما الجمار فكانه لغلامه
يتجر في المدينة وكان تحت يده كثير لها وكان اتوهما صاحبها ثم ذكر هنا متعلقة
للشهرة تعلقها وقد روي بتعوكانت فاضلة وكانت عاقلة وكان لي منها
ولد وعند احمد من طريق مسروق عائشة لمت بي اذ لغوبه الناس وصدقني
اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله ولدها اذ حرمني
اولاد النساء الحديث وقد كان جميع اولاده منها عليها الصلاة والسلام الا ابراهيم
عليه السلام فانه من مارية القبطية وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي
في البر وله قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد بن مسربل الاسدي البصري الحافظ
قال حدثنا يحيى هو سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد انه قال قلت
لعبد الله بن ابي أوفى بفتح الهمزة والفاء بينهما واو ساكنة واسم علقمة الاسلمي
رضي الله تعالى عنهما بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة هو استنهاء
محذوف الاداة اي ابشرها قال بيت ابيا وقصب نهر يشرها علينا الصلاة والسلام ببيت
اي قصب الجنة من قصب لؤلؤة مجوفة كما فيا كبير الطبراني في الاوسط من القصف
المنظوم بالدر واللؤلؤ الصياح بفتح الصاد المهملة وبالحاء المهملة والموحدة
المفتوحات الصياح فيه ولا نصب نفي عنه ما في بيوت الدنيا من آفة حملة الاصوات
ونقب البنية واصلاحها وسقط قوله قال الفتح من الفتح والوجه اثباته كما هو ثابت
في اليونينية فلعل النسخة من الكاتب او غيره والله تعالى اعلم وهذا الحديث قد
سبق في باب تزويج المرأة فبدا به حتى يحيا المختم بالتم من هذا وبه قال

حدثنا

حدثنا سعيد بن سعيد ابو رجاء اليشكري قال حدثنا عبد بن فضيل بضم الفاء وفتح
المعجمة بن غزوان بالغين المعجمة والزاي الحافظ عن عمارة بضم العين المهملة وتخفيف
الميم بن القعقاع بن شبرمة هو ابو عبد الله بن عمرو بن جرير البجلي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اتى جبريل عليه السلام النبي صلى
الله عليه وسلم عند الطبراني وفي رواية سعيد بن عفير ان ذلك كان ونحن
جلوس فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتتك معها اناء فيه ادم
بكسر الهمزة او قال طعام في رواية الطبراني المذكورة انه كان حسيا او قال اتاك
والشك من الراوي فاذا هي اتتك فاقرأ عليها من ربها وبشرها ببيت
من قصب حيث عملك وهذا لعمر الله خاصة لم يكن لسواها زاد الطبراني
في روايته المذكورة فقال هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام ثم اثني
علي خديجة انشئ وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فجعلت يكلمه
جبريل السلام على الله تعالى الشعليه ثم يخاطبني بينه مايليق بالله وبيني مايليق
بمنزله وهذا يدل على فضلها لا يقبيه وبشرها ببيت في الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب وقد ادعى السهيلي لغتين ما بين الصفتين تكملة لطيفة
لانه صلى الله عليه وسلم لما دعي الى الايمان اتاه خديجة طلع عاظم فتوجه
الى بيتها الصوفة معتنين متاخرتين فتوجه الى ان المتعنه على تقيه واتته من كل
وقت وهو نية عليه جبريل عن ربه ان يبشرها بالذي يبشرها به بالصفة المقابلة
لفعلها وصورة حالها كصفي الله تعالى عنها ومن خواص الخلق ان الله تعالى عنها
لم تشوه قط ولم تقاطعه وهذا الحديث من المراسيل لان ابا هريرة لم يدرك
خديجة وايامها وقال اسماعيل بن خليل الخطاط يعني ان الكوفي هذا وصله
ابو هوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن خليل المذكور وقال احتوى عليه بن
مهدي ابو الحسن الكوفي الحافظ عن هشام عن ابيه عن عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت استأذنت هالة بنت
خويلد زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس والد ابي العاص بن الربيع
زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم اخت خديجة بنت خويلد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدخول عليه بالمدينة وقد كانت
هاجرت الى المدينة وخشي ان تكون وقعت عليه بمكة حين كانت عائشة
معه في بعض سفراته فغرت استذان خديجة اي صفة استذانها
لشبه صوتها له بصوت اختها فتذكر خديجة بذلك فارتاع لذلك فارتياع
اي فزع والمراد لازمه اي تغير قال في الفتح ووقع في بعض الروايات فارتاح
بالحاء المهملة اهتز كذلك سروره فقال اللهم ابدلني هالة نصب على

المفعولية ويجوز الرفع بتقدير هذه حالة وفي الفرع واصلها حالة فيفتحها ثم
نصب منونا قالت عائشة فعرفت فقلت ما اي شيء تذكر من مجحفة عن
عجلين فوثب حمل السقف بجيم مضمومة ثم حاء مهملة ساكنة اي ثقل الرفع على القلع والنهب
على الحال وهو نابشيا حمر والشنة بكسر المثلثة وتشديد النون المجحفة بالنهب والنفع
هو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق بفمها بياض الا حمرة اللثات هلكت في الدور
قد ادرك الكلب النجيل منا في حديث عائشة من طريق ابي جميع عنها حمد والطبراني
قالت عائشة فقلت فداك الله بكبيرة السن حديث السن فغضب حتى قلت
والذي يعذرك بالحق لا ذكرها بعد هذا الا بخير وهذا يرد قول الشافعي ان في
سلوته عليها الصلاة والسلام عليه دليلا على فضل عائشة على خديجة لان
يكون المراد بالخيرية هنا حسن الصورة وصغر السن وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الفضائل باب ذكر جرير بن عبد الله بن جابر وهو الجليل
بفتح مجمة مفتوحة فلام مكسورة بينهما تحتية ساكنة بن مالك البجلي بفتح الموحدة
والجيم نسبة الى بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة ام ولد انمار بن نزار اش احد
اجداد جرير واسلم جرير قبل وفاته صلى الله عليه وسلم باربعين ليلة
قاله في اسد الغابة وفيه نظر لانه ثبت انه صلى الله عليه وسلم قاله في حجة
الوداع انصت الناس وذلك قبل موته عليه الصلاة والسلام باكثر من عشرين
يوما وكان حسن الصورة قال عمر بن الخطاب جرير يوسف هذه الامة وهو
سيد قومه وعند الطبراني انه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
اكرم وبسط له رداءه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وتعرض سنة احدى
وخمسين او اربع وخمسين رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وله
قال حدثنا اسحاق بن نصر بن ابراهيم الواسطي قال حدثنا خالد
هو ابن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن بيان الواسطي الطحان عن بيان
بفتح الموحدة وتخفيف التحتية ابن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة الاحمسي
عن قيس هو ابن ابي حازم انه قال سمعته يقول قال جرير بن عبد
الله البجلي رضي الله تعالى عنه ما حجبني ولا رآني الا ضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت اي ما منعني ما اسلمت
معناه وجدت وجوده منه ولا يلزم منه النظر الى امهات المؤمنين وكان اذا رآني
الا ضحك اي تبسم بشاشة واكراما له ولطفا له وعن قيس هو ابن ابي
حازم بالاسناد السابق عن جرير بن عبد الله البجلي انه قال كانت
تأتي هذه الحية بيت من خثعم فسئلت من اليمن يقال له ذو الخلصة بالخاء المعجمة
واللام والصاد المهملة المفتوحات وكان يقال له الكعبة اليمانية بتخفيف

اليما

اليا او الكعبة الشامية قال الشك في الفرع وفي رواية الاربعة والشامية بين السفه
للمالكي قال عياض ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفها انتهى يعني ان
الكعبة الشامية هي البيت بمكة المشرفة فتفرقوا بينهما وبالوصف اليمن واما النوع
والبنية بمكة يقال لها الكعبة الشامية وقال الكرماني الضمير في تأتي راجع الى
البيت والمراد بيت الصنم يعني كانت تقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة
الشامية فلا غلط ولا حاجة الى تاويل بالعدول عن الظاهر فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة قال بلى فخرج
فنفر اليها في خمسين ومائة فارس من رجال احمس بفتح الهمزة وبالمهملة
الساكنة ثم مهملة بعد فتحة بيلة جرير قال فكسرناها وقتلنا من
وجدنا عندها فاتيناه صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بذلك فدعا لنا
ولاحمس وفي باب الاشارة في الفتح من الجهاد فبارك على خيل احمس ورجالها
خمس مرات والله اعلم باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي
بكسر الموحدة بعدها مهملة وحذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وبالفاء مصغرا
واليمان بتخفيف الميم واسمه حسيل وانما قيل له اليمان لانه اصاب دما في قومه
فهرب الى المدينة فحالف بني عبد الاشهل من الانصار فسماه قومه
بذلك لانه حالف الانصار وهم من اليمن وكان صحابيا جليلا رضي الله عنه
شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها بعد ان استعمله عمر على المدائن وماتا بعد قتل عثمان باربعين
يوما سنة ست وثلاثين وسقط لفظ باب لابي ذر رضي الله تعالى عنه
وفيه قال حدثني بالافراد اسماعيل بن خليل الخزاز بمعجمات قال حدثنا
سليمة بن رجاء الهنيمي الكوفي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله تعالى عنها انها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون
هزيمة بينة ظاهرة فصاح ابليس لعنه الله بالمسلمين اي عباد الله
اقتلوا اخراكم اي اضربوا اخركم فرجعت اولاهم على اخراهم فاختلدت
فاقتتلت اخراهم قال في الفتح وهو الصحيح ويجوز ان تشارك مريئة فصاعدا في اصله
لكن المتقدم الذي جعله وهو الكلام متصل فاختلدته هي واخراهم قال في
المصابيح بزيادة الاختلاد كالتخالد يشترك مريئة فصاعدا في اصله لكن
المتقدم الذي جعله وهو الكلام متصل على حذف المعطوف عليه وحذف العاطف
وحده والظاهر عدمهما وعزته والاولى ان يجعل من حذف العاطف والمعطوف
فحذر اسامة تغييم الحد بالرد وقتله حسين والتقدير فاختلدته اخراهم واولاهم
والكلام يهتي فاختلدته معا اخراهم فنظر حذيفة فاذا بابيه اليمان
فنادى اي عباد الله هذا ابي فحذا ابي غير المسلمين عن قتله فقتلوه

يظنون انه من المشركين وتصرق خدجة لدينه على بن قتله فقالت اى عائشة قوالله
ما احتجزها بحاء مهملة وجيم وزاى اى ما انفصلوا من القتال حين قتلوه خطا فقال
حتى فتح عظامه كلها قال هشام قال ابى عروة فوالله ما زالت فيحة نقة
منها من هذه الكلمة بفتح خاء اى بقية دعا واستغفار لقتال ابيه اليمان
حتى لقيه الله عز وجل اى مات وقال التميمى ابعاز البنى حذيفة بفتح حاء
ابيه من قتل المسلمين له والله تعالى اعلم باب ذكر هند بنت
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشية الهاشمية والدة معاوية بن ابى
سفيان اسلمت فى الفتح بعد اسلام زوجها ابى سفيان واقرها صلى الله عليه
وسلم على نكاحها وكانت امرأة ذات لغة ودين وعقل وحدث احاديث
قليلة قتل حمزة فشفت وبقرة كبده فلاكتها فلم تطق فمضت بنخلافة عمر بن الخطاب
من اليوم الذى مات فيه ابو قحافة والد ابى بكر الصديق وهى القابلة للنبى
صلى الله عليه وسلم لما شرط عليه النساء فى المبايعة ظاهر فتح لا تنن ولا تزنين
الحوف رضى الله تعالى عنها وضبط بابن لابى ذر وقال عبدان عبد الله
ان عثمان نقل وذكر ما وصله البيهقى اخبرنا عبد الله بن المبارك المخرمى
قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب الزهرى عن محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال حدثنى بالافراد عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها
قالت جاءت هند بالصرف لابى ذر والقصر بعده نون بنت عتبة قالت والله يا نبى
فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض من اهل خباء احب الى ان
يذلوا من اهل خبائك ثم اعزوا بفتح اوله وكسر المعجمة وفتح الموحدة مع المد خبائك
اطلقته على البيت كله كان ثم ما اصبح اليوم على الارض اهل خباء احب
الى ان يعزوا من اهل خبائك بالرفع الآن يعزوا بلفظ الجمع ولابى ذر عن الحموى والمستملى
ان تفعل من اهل خبائك قالت اى هند قال عليه الصلاة والسلام قال ذى
وقال بدل قالت صلى الله عليه وسلم وايضا ستين بين هذا وذاك وتحكم الايمان
فى قلبك فتزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن
بغضه والذى نفسى بيده قالت يا رسول الله انا اما سفيان رجل شحيح
بكسر الجيم والحاء المهملة المشددة بخيل شحيح فهل على حرج ان اطعم
اطعم بضم الهمزة وكسر العين من الاطعام لابى ذر له عيالنا قال عليه الصلاة والسلام
لا اراه بضم الهمزة اى الاطعام الا بالمعروف تقدم الحاجة دون الزيادة ولابن
عساكر ولابى ذر عن الكشميهنى قال الا بالمعروف ولابن عساكر ولابى ذر عن
الحموى والمستملى الا بالمعروف وهذا الحديث اخرجه ايضا البخارى والاسماعيلى
والنسائى باب حدث فى عمرو بن تغلب بفتح التاء المثناة وسكون

اليمين وقيل بضم النون وفتح الغين ابن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح
ابن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك القرشى العدوى والد سعيد
ابن زيد احد العشرة وابن عم عمر بن الخطاب يجتمع هو وابن نفيل نفيل بن عبد العزى
وسقط باب لابى ذر وقال حدثنى بالافراد محمد بن ابى بكر المقدمى قال
حدثنا فضيل بن سليمان النميرى قال حدثنا موسى بن عبد الله عن ابيه
عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم
لقيه زيد بن عمرو بن نفيل بالنون بفتح الموحدة بسكون اللام وفتح
الراء آخره حاء مهملة وان قيل مكة من جهة العزى مكان فى طريق التنعيم وقيل
وادى هذه الصرف وبعده قبل ان ينزل عليه بفتح اوله وبالباء ثم ينزل بضم اوله
على النبى صلى الله عليه وسلم قبل ان يتزل عليه الوحى بفوقية بضم القاف
على النبى صلى الله عليه وسلم سفرة بضم السين المهملة موضع تابيب
عن القاموس قال ثابت الثانين السفرة طعام يتخذ للمسافر واكثر ما يعمل من جلد مستدير
فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سمين المزادة ماوية وعن ذلك من الاسما
المنقولة قال ابن بطال وكانت هذه السفرة لعمر بن نفيل فابى زيد بن عمرو ابن نفيل
ان ياكل منها ثم قال زيد انى قد رأيت السفرة انى لستأكل مما تذبحون
على انصاب بضم الهمزة وضم الصاد المهملة وتخفيف الموحدة وبعد الالف موحدة
جمع نصب بفتحتين حجارة كانت حول الكعبة ويذبحون
عليه الاصنام ولا اكل الا ما ذكر اسم الله فاستدل بان النبى صلى الله عليه وسلم
كان ولى ذلك منه ان يذبح وجب بانه ليس فى الحديث انه صلى الله عليه وسلم
طلب منها وعلى تقدير ذلك فنصب النبى صلى الله عليه وسلم اخبر منها ولعله انما فعل ذلك
ليراه الا يشرع بلغة وانما كانت عند اهل الجاهلية تقربا يا مذهب ابى ابراهيم وكان فى
شرع ابراهيم تحريم الميتة لا تحريم ما اهل لغير الله عليه بخصوصه فلم يذكر اسم
الله عليه انما ترك فى الاسلام والاصح انه الاشياء قبل الشرع لا توصف حل ولا حرمة
قاله السهيلى وقال ابن بطال كانت السفرة لقريش فدعوه للنبى صلى الله
عليه وسلم فابى ان ياكل منها فعند هذا اليقين صلى الله عليه وسلم لزيد بن
عمرو فابى تقبيله فقال هو ممن لا ادرى من انى له هذا الخير
لذلك فاكل منه فلم يقف عليه فى رواية احد وقال الطحاوى كان صلى الله عليه وسلم
لا ياكل ما لم يعلم انه يجوز للاضياف ياكل ما عداه لك وان كانوا لا يذكرون اسم الله
عليه وانما فعل ذلك ليراه الا يشرع بلغة قاله السهيلى واستضعف ابن المنير هذه
انه كان فى شرع ابراهيم تحريم ما ذبح لغير الله عليه لانه كان معروفا للاصنام
وهذا الحديث يابى ان ذلك الا ان يقال ان ذلك كان الصيد وان بفتح الهمزة وابن
ذر قال زيد بن عمرو بكسر الهمزة على قريش ذبايحهم التى يذبحونها

لغير الله ويقول لم الشاة خلقها الله وانزل لها من السما الما الذي به واثبت لها
من الارض الكلا لتاكلوه تذبحونها لغير الله انكار لذلك الفعل واعظاما
له ونصب انكار على التقليل واعظاما عطف عليه تومعوا ان زيدا موصول
الاسناد وهذا الحديث المذكور اخرجه ايضا ابن الذباح والسراج في ايمانهما
فقوله قال فوبيني بن عقبة بالاسناد المذكور حدثني بالافراد سالم بن عبيد
الله بن عمر بن الخطاب ولا اعلمه الا حدثني به بضم الفوقية وكسر الدال المهملة
مبنيا للمفعول وجوز الفتح فيهما مبنيا للفاعل وفي نسخة الا عبت بضم
العين المهملة وفتح الحاء والدال وضم المثلثة به عن ابن عمر ان زيد بن عمرو ابن
نفيل خرج من مكة الى الشام يسال عن الدين اي عن دين التوحيد
وشيعه بكسر الفوقية في الفرع واصله وعليها علامة ولابن ذر فيه الصحيح
وبتشديده من الاتباع والكل بمعنى وبينه وفوقيته مفتوحتان
بجيئة ساكنة اي يطلبه فلقيه عالما من اليهود قال الحافظ ابن حجر لم اقف
على اسمه فسأله عن دينهم فقال له اني لعلي ان يكون ديني ودينهم واحدا
اد دينهم دينكم فاخبرني عن شان دينكم فقال له اليهودي لا تكون على ديننا
حتى تاخذ بنصيبك من غضب الله اي من عذابه قال زيد هل فررت الا
الا من غضب الله فلا احمل الا من غضب الله ابدا وانا استطيعه فهل تدلني على غيره
اي في الحال انه لي قدرة عليه عدم حمل ذلك وفي اليونينية وانى استطيعه بنون بدل
التحتية مفتوحة استفهامية فهل تدلني على غيره من الاديان قال له ما اعلمه
الا ان يكون دينا حنيفا قال له وما الحنيف قال دين ابراهيم
لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقي عالما من
النصارى فذكر شانه فقال لن تكون عليه دينا حتى تاخذ بنصيبك من لعنة
الله قال فما افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا من غضبه شيا ابدا
وانا استطيع فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان تكون حنيفا قال وما
الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله وحده لا شريك
له فلما راى زيد قولهم في ابراهيم عليه السلام خرج فلما برز راى ظهره
خارجا من ارضهم رفع يديه فقال اللهم اني اشهدك اني على دينك
على دين ابراهيم وروى الطبراني والبزار من حديث سعيد بن زيد جئت
انا وزيد بن عمرو ورقة بطلبان الدين حتى اتينا الشام فتنصر ورقة وابى
زيد فاتى الموصل فلقي راهبا فعرض عليه النصرانية فابى الحديث وفيه
قال سعيد بن زيد فسالت انا وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد
فقال غفر الله له ورحمه فانه مات على دين ابراهيم وقال الليث في سعد

فيما

فيما وصله ابو بكر بن ابي داود عن عبيد بن خالد المعروف بابن عتبة عن الليث
كتبه الي بتشديد الياء التحتية هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن اسما بنت ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنهما انها قالت رايت زيد بن عمرو بن نفيل قائما
مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر قريش والذي نفس بسكون الفا وفتح الجيم
والله ما منكم على دين ابراهيم غيري وفي حديث ابن اسحاق مسندا بالعنعنة
في مبتدئه وكان يقول الهي الله ابراهيم ودين ابراهيم وكان اسمه زيد بجاب
الموحدة مفعولا كان من والد النبي اذا نقل واطلق عليها اسم الولد اعتبارا بما
ايد به واذلم يقع وكانوا يدفنون البنات وهن احياء واصله فيما قيل من الصورة
عليهن لما وقع لبعض العرب حيث سبايت اخرى فاتعرفني فكلما ارادوها اكتفى
بها منه فخيرها فاختارت التي سباها فخلص ابوها بفتلني فكل بنت تولد له تتوسع
عليها فتكفله وكثرة من كانت تعيش ذلك منهم من الاطلاق وقوله حيي الموءدة هو
محال منا لاقها وذلك انه يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته انا اكفيكها
ولا يبدو ان عمك انا اكفيك مونتها فياخذها من ابيها ويقوم بها
فتعيش فاذا ترعرعت وان وعبني مهملات اي بناه قال لها ان
شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مونتها وعند ابن اسحاق فمنهن من يدفعها
فيما بين ذريبة حليف في عدي بن كعب قال كان زيد بن عمرو بن خالفته
دينه واتبعه ملة ابراهيم واسماعيل وكان يقيد ابله وانا انتظر فيها
من بني اسماعيل فلا ري اني ادركه وانا اومن به واصدقه واشهد انه على
ان طالت بي حياة فاقره مني السلام قال علي فلما اسلمت اعلمت النبي
صلى الله عليه وسلم خبره قال فرد عليه السلام ودعا له وقال لقد رايته
في الجنة سحيما ذبوبا وفي رواية اسماء المذكورة ويل النبي صلى الله عليه
وسلم عن زيد فقال يبعث يوم القيامة امة وحده بيني وبين عيسى
ابن مريم وروى ابو عمر انه كان يقول يا معشر قريش اياكم والزنا فانه يورث
الفقر وروى الزبير بن بكار من طريق هشام بن عروة قال بلغني ان
زيدا كان بالشام فبلغه خبر النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل يريده
فقتل بمبقعة من ارض البلقا وقال ابن اسحاق لما توسط البلاد لقي قتلوه
وقيل انه مات قبل المبعث بخمس سنين عند قرن بين الكعبة والمسعى

باب بنيان قريش الكعبة

في الجاهلية على بناء قريش
من زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وعند ابن اسحاق
وغيره ان قريشا لما بنت الكعبة كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم
يومئذ خمسا وثلاثين سنة وسقط لفظ باب لابي ذر فتاليه مرفوع

وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا بالجمع محمود هو ابن غيلان العدوي
معلما لهم الوضوء به قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرني بالافراد الضا
عمرو بن دينار بفتح العين المهملة انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله تعالى عنهما قال لما بنيت الكعبة بضم الموحدة وكسر النون مبنيا
للمفعول اي لما بنتها قريش ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعمه
بفتحات الحجارة على اعناقهما لبنيانها فقال العباس للنبي صلى الله عليه
وسلم يا ابن اخي ازارك على رقبتك يقيك الحجارة فخر فوقع
فلا يرى ذو عينيك عند فعلي الجزم من الحجارة ففعلت ذلك عليه الصلاة والسلام
فما اي فوقع الى الارض وطفقت بفتحات عيناه اي شخصا وانطلقا
الى السماء اي فاق وسقطت هذه من القرطبي وفي حديث ابي الطفيل فبنيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلهم الحجارة اذ انكشفت عورته فنودي يا
محمد عورتك فذلك اول ما نودي فيما روينا له عورة قبل ولا بعده
فقال لعمه اعطني ازارك اعطني ازارك فاعطاه فاخذه فشد عليه زاده
الله شرفا لديه ازاره زاد في رواية اوائل الصلاة فاره وبعد ذلك عريانا
وهذا الحديث من مراسيل الصحابة وسيق في باب فضل مكة وبنيانها وتحقيق
ما عدد بنا الكعبة والذي تحصل من مجموعه عشر مرات الملائكية واحدة وآدمية
واثنتا عشرة وجرهمي وقصي بن كلاب وقريشية مع عبد الله بن الزبير والحجاج
ومرت دلائل ذلك كله قال حدثنا ابو عوانة محمد بن المغيرة السدوسي
قال حدثنا حماد بن زيد هو ابن درهم الازدي الجهضمي البصري عن عمرو
ابن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد بضم الياء من عبد الله وبن يزيد من
الزيادة مكي اهل مكة قالا لم يكن على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حول الكعبة الحرام حائط كانوا يصلون حول البيت وهذا موصول
وقيل منقطع لان عمرو بن دينار وعبيد الله بن يزيد من صغار التابعين
وقوله كان عمر ابن ثمان خلافة فبنى حوله حائطا منقطع لانه لم يدرك
عمر قال عبيد الله بن ابي يزيد جدرة بفتح الجيم وسكون الواو مرفوع اي
جدار فتداخرم قوله فقصر والجملة صفة حائطا وقيل مفعول جدرة بفتح
الجيم وسكون الدال وضم الراء بعده تاء تانيث مرفوع على النيابة بالمرة
فقصر بالرفع ايضا وكذا في اليونينية لكن بغير نقط على انه والضمير
للمرة فيحتمل ان يكون الراء على الواو وفي نسخة جدر بضم الجيم والدال والقصر
فقصر الضا فبناه ابن الزبير عبد الله مرتفعا طويلا وبعد المتقدم
هو المفصول من هذا الحديث كما نبه عليه الحافظ فتح والله تعالى اعلم

باب

باب بيان ايام الجاهلية ايام الفترة وسميت بها لكثرة جهالاتهم وسقطت
لابي ذر لفظة باب وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن
سعيد القطان قال هشام حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا هشام قال حدثني
ابي عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت عاشورا
ولابن ذر كان يوم عاشورا يوم تصومه قريش في الجاهلية افعل ايشرع
سائغ لكن قال في الفتح ان بعضهم الجزم انه كان اصابهم قحط ثم رفع غمام فصاموا
شكرا وهاذا النبي صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية فلما قدم المدينة
في ربيع الاول صامه على عادته وامر بصيامه في اول السنة الثانية بشهر
شعبان كان من شاء صامه اي عاشورا ومن شاء لا يصومه وهذا الحديث
مضى في كتاب الصيام وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم قال حدثنا
وهيب بضم الواو ابن خالد قال حدثنا داود بن عبد الله عن ابي طاوس
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال كانوا اي اهل الجاهلية يرون
بفتح الكاف الجيمية اي يعتقدون ان العمرة في اشهر الحج بشوال
والقعدة وتسع من الحجة وليلة النحر او عشر ذي الحجة بلياليها على خلاف
فيه من النحور اي من الذنوب من الارض وكانوا اي اهل الجاهلية يسمون
المحرم سفرا اي بمكة فيه التنوين مصروف قال النووي بالاجماع انتهى
وفيه الفرع من ابيه ذو صفر بضم ففتح وتشديد تغوني ويقولون اذا برا الدبر بالمهملة
والموحدة المفتوحتين الجرح الذي يحدث فيه ظهر البعير من اصطكاك الاقتاب
وبرا البعير من باب قتل وعفا الاثر اي ذهب ان الحاج من الطريق لجهلهم
رجوعهم لوقوع الامطار وزادوا في الحج وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر
بشروط الزكاة السابقين للسجع قال بن حجاجه فقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه مكة رابعة اي صبيحة رابعة من ذي الحجة حال كونهم
مهلين بالحج ولا يلزم من اهلاله عليه الصلاة والسلام بالحج ان لا يكون قارنا
وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها ان يجعلوا الحج عمرة
ويتحللوا بعملها فيصيروا متمتعين وهذا الفسخ خاص بذلك الوقت على الاظهر
احمد قالوا يا رسول الله اي الحل هو حل كل عام لكل ما حرم بالاحرام حتى
للنساء او حل خاص قال عليه الصلاة والسلام الحل كله وتدخل فيه حتى الجماع
لان العمرة ليس لها الا حل واحد وهذا الحديث قد يسوق في الحج وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال كان عمرو
بفتح العين المهملة بن دينار يقول حدثنا سعيد بن المسيب التابعي عن
ابيه المسيب عن جده حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي

بعدها فتن المهاجر به وكان من اشراف قريش في الجاهلية انه قال جاسيل
في الجاهلية قبل الاسلام فكسبي بي اغلظي ما بين الجبلين المشرفين على
مكة قال سفيان بن عيينة وتقول عمرو بن دينار ان هذا الحديث
له كان اي قصته الجاهلية فيه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن بيان بفتح الموحدة
وتخفيف التحتية بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة بن بشر بالموحدة
والمعجمة كنيته الاحمسي الكوفي عن قيس بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي
واسمه عوف انه قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه على امرأة
من احمس يقال لها وبين مهملتين وفتح الميم قبيلة من بجيلة وليست من الخمس
الذين هم من قريش يقال لها لهمرأة زينب بنت المهاجر كما في طبقات
ابن سعد او بنت حاير كما ذكر ابو موسى المديني في ذيل الصحابة عن
ابن سعد في تاريخ السكاكة او زينب بنت هوذ كما ذكره الدارقطني في العلل
قال وذكر ابن عيينة عن اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي اسحاق الهجري قال في المنتخب
والجمع بين الاقوال ممكن فان بنت المهاجر بن اسلمت الى ابنها او بنت حاير بن اسلمت
الى جدها هاجر الاكبر او بنت عوف بن اسلمت الى جدها الاعلى فراها ابو بكر
لا تتكلم بحذف احدى التاءين فقال مالها لا تتكلم قالوا حجت مصمتة
بضم الميم الاولى وكسر الثانية بتاء ساكنة وسكون الصاد المهملة اسم فاعل من اصمت
ثلاثيا يقال اصمت بفتح الهمزة له اصماتا وصمت بفتحتين صموتا وصمتا وصماتا
اي سكتت قال لها تكلمي فان هذا اي ترك الكلام لاجل هذا الصمات
من عمل الجاهلية فتكلمت وعند الاسماعيلي ان المرأة قالت له كان
بيننا وبين قومها في الجاهلية شر فخلفت ان الله عافاني من ذلك فلا اعلم
احداً حتى الحج فقال ان الاسلام يهدم ذلك فتكلمي فقالت له من انت
قال لها من المهاجرين قالت من اي المهاجرين قال لها من خزينة قال لها مت
قريش قالت له من اي قريش انت قال لها انك بكسر الكاف
لسؤال بلام التأكيد وصيغة فعول المذكر والمؤنث فيها سواء والمعنى انك
كثير السؤال انا وابو بكر قالت له ما نفانا على هذا الامر
الصالح اي دين الاسلام الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال ابو بكر
بقاؤكم عليه ما استقامت بكم بالموحدة والجاري عن الكشميهني
لكم باللام ائمتكم لان باستقامتهم تقام الحدود وتؤخذ الحقوق ويوضع
كل شيء في موضعه قالت له اما بالتخفيف عاة لقومك رؤس وناس
يأمرونهم فيطيعونهم قالت له بلى قال لها فمثل وكيف على الناس

واشله

ولا تسأله بصلة ان منذر ان لا يتكلم لم ينعقد نذرها لان ابا بكر اطلق انه كلام لا يحل
وانه من عمل الجاهلية واذا الاسلام ذلك طاح يتوقف الوجوب مثل هذا الا عن توقيف عليه
من حكم الرفع وشرط المنذور كونه قربة لم يتعين كصلاة وعيادة مريض وسلام
ويستثنى خارج فلو نذر عين قربة كواجب عيني كصلاة الظهر او معينة كنذر الجمعة
وصلاة عيد او مكروه كصيام الدهر لمن خاف به ضررا او يفوت حق او مباح كتجارة
فعلوه وجب سواء نذر فعله ام تركه لم يصح اما الواجب المذكور فانه لو صح بنذر
الشرع قبل النذر فلا معنى لانعقاد نذره واما المعصية كقتل مسلم لا نذر فيه معصية الله
واما المكروه والمباح فلانهما لا يتقربان بهما وفي اباحة هذا نذر ان شئت
الله تعالى تقول الله وعونه وبه قال حدثني بالافراد فروة بن المغراء بفتح الغين
وسكون الراء فالمهملة فالمد بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الراء المهملة بعدها حاء
البكندي الكوفي قال اخبرنا علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء عن
هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها
قالت اسلمت امرأة سوداء لبعض العرب فولد لها ثم ذكر عبد بن حميد انها كانت
مكية فالله اعلم وقع لها ذلك هاجرت الى المدينة وكان لها حش حاء مهملة مكسورة
وشين معجمة بعدها ضاد معجمة بستان في المسجد قالت عائشة فكانت تأتينا فتحدث
عندنا يعني حديثا حسنا فلما ان تفرق الحادثان الناس الآخر
قالت فرغت من حديثها قالت ويوم الوشاح بكسر الواو وضم الشين المعجمة
وبالحاء المهملة وبعد الالف حاء مهملة ما ينظم من الخرز والجوهر ويرصع بالجواهر وتشده
المرأة بين عاتقها وكشحها من تقاعيس ريش الا بالتحتية المفتوحة ثم بفتح الفوقية وكسرها
في اليونينية من بلدة الكفر اتحاف فلما اكثرت قلت احرية لبعث اعلى او عائشة
مرويا فتدخلن منزلها وعليها وشاح من اوم لحم فتقطعتها فاعطتنيه
الحديث بفتح الهاء وفتح الدال المهملتين وتشديد المثناة التحتية من غير همز وهب جبسه كما
في اختلاف عند صبي النصب وكابيه قد طلعت فاتهمونني به فمنذ قوني حتى
اليوم من امرهم كذا في الفتح والكرماني في اصلحنا من امره انهم طلبوا ذلك الوشاح
من قتلبه وهيئة الصلاة قالت فلم يجدوه قالت فاتهموني به فطفقوا يفتشون
حتى فتشوا قبلي فبينا هم يعيبهم وانا في كربي اذ قيلت الحدياحق راثت
بالثاء المثلثة اي جاءت برويسة بهمزة فتحتية فمهملة ساكنة فتحتية فسين مهملة
ثم الفته فاخذوه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به اي اخذته وانا منه بريئة
وهي حلال وسيأتي هذا الحديث في باب نفض المرأة فيما تجد من كتاب الصلاة قال
قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا اسماعيل بن جعفر
المدني عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال الا بالخضوع فرحانة حالفا ايمين اراد
جلف فما حلق بالجزم الا بالله انه كما الله وقد العالمين والحمد لله لا يمين وصف
نفسي بيده وصيغته الثانية كعظمته وعزته وكبريائه وكلام لا يغيره لات
الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة بالعظمة مختصة به تعالى فلا يضاهيه
بمخلوق فكانت قريش تحلف بآبائها فقال لا تحلفوا بآبائكم فان الله ينهاكم
ان تحلفوا بآبائكم فان كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت متفق عليه وعن
ابن عمر ان عمر ادركه في ركب يحلف بابيه فقال الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا
بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت رواه البخاري ومسلم
وعن عائشة كان من ايمان الجاهلية وبابيه انك الله تعالى فمن سافه منا لم يحنث
في يمينه بعون الله وقوته وهذا الحديث اخرجه النسائي وبه قال حدثنا عبيد
الله بن سعيد الله وقوته وهذا الحديث اخرجه النسائي وبه قال حدثنا عبيد
الله بن سعيد الحفيد نزيل مصر وتوفي بها فيما قاله المنذري سنة
تسع وثلاثين قال حدثني بالافراد في رواية عبد الله الموحدي قال اخبرني
بالافراد عمرو بفتح العين المهملة بن الحرث المصري ان عبد الرحمن بن القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديق حدثه ان اباه القاسم كان يحلف بهذه الحنانة
وهو افضل عنده من الكعبة وعند الحنفية وراها افضل لانها منتوعة ولا تقوم
لها اذا مرت عليه وحدث عائشة انها قالت كانت الجاهلية يقولون
لها يقولون اذا لها كنت في اهلك ما اي الذي انت فيه كنت في الجاهلة منه وهذا
المشهور عندهم بالهلم والصيد بعينه فما مصطلحة ويعضد بعلمتم محذوف يفهم
ذلك مرتين او المعنى كنتم في اهلك تريغ مثلا فاي شيء انتم الان فاحسبتم
انتم هامنة او ما ناقية والخطاب لمن بقي من نخبة القول اي عشية مرة قبل الهجرة
بكابت قبيم مرة احرى كما هو مقتضى الكفار حين قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت
فقال عائشة كان اهل الجاهلية ما يدل ظاهرا له لم يبلغهم امره عليه الصلاة والسلام
بالقيام للجنازة قوله ان هذا ذكر من شأن الجاهلية وفتحها السلام مما لهم فهم وهذه
ذهب الشافعي الى انه غير واجب وانا لامر به مندوب وهو يقف الاستحباب قال في القوت
احب الله وبكر بن الفقيم صح الوقوف وصحت ذلك مرسلا الخطابي وبه قال حدثني
بالافراد عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة وعبد عمرو مفتوحة ابو عثمان
البصري قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي العنبري البصري قال حدثنا
سفيان الثوري عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن
ميمون بفتح العين المهملة الاودي الجاهلية انه قال قال عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون بضم التحتية اي لا يدفعون من جمع
بفتح الجيم وسكون الميم اي من المزدلفة حتى تشرق الشمس بفتح الفوقية
وضم الراء المهملة اي تطلع ولابي ذر تشرق بضم اوله وكسر الراء الاشراق وعلى
جبل بير مثلثة مفتوحة فموحدة مكسورة فتحالفهم النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم وافاض قبل ان تطلع الشمس وهذا مذهب الشافعية والجمهور وقال
حدثنا بالافراد اسحاق بن ابراهيم بن راهوية قال قلت لابي اسامة حماد
ابن اسامة حدثكم يحيى بن المهلب بضم الميم وفتح الهاء والام المشددة بعدها
كذبة بضم الكاف وفتح الذال المهملة وسكون التحتية بعدها نون مصغر الكوفي
البجلي الوكيف ليس له في البخاري الا هذا الموضع قال حدثنا حصين بضم الحاء وفتح
والصاد المهملتين ابو عبد الرحمن السلمي الكوفي عن عكرمة مولى ابن عباس
في نصب قوله تعالى وظنوا ما لهم من محيص قال ملجأ متناصا من غير تعطف قال
اتانا عام بيضة فدنا فاتينا له كاسادها فقال عكرمة بالسند السابق
وقال في عباس سمعت ابي يقول في الجاهلية قبل ان يسلم متنا فاسادها فاقا
وعند الاسماعيلي من وجه منصور عن عكرمة عن ابن عباس سمعت ابي يقول
لعلا معاد هفة لنا ايما لنا او تابع لنا وهذا يبعد السابق وفي اللباب قال عكرمة
وربما سمعته ابن عباس اسقنا فاد هق لنا قد عانيت عباس ظلها له فقال انتقنا
دهاقا فقال الغلام يا لها ملابي فقال له ما شانك هذا الوهاقة وعن عكرمة ايضا
قد بدين اسلم ايها الصابئة وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير بضم العين للمهلة مصغر الكوفي
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر
كلمة اطلاق الكلمة على الكلام وهو مجاز يحتمل عند المحققين ان يتعلق عند المتكلم
وهو من باب تسمية الشيء باسم جزئه على سبيل التوسع وتسلم من طريق شعبة
وقتادة عن عبد الملك ان اصدق بيت وله من قصيدة شريد عن عبد الملك اشعر
كلمة لها العرب كلمة لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
ابن معاوية بن بكر بن هوازن العامري الجعفري احد المخضرمين المعمرين وقد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وفد قومه بنو جعفر فاسلم وحسن اسلامه
الا بالتنوين استفتاحية كل شيء بتذكير فعل المذكر وهو يعتد استغرافي افراد
جزء كل نفس نائبة الموت باطل الله بنصب لفظ الجلالة وخبر ليس قوله باطل بالتنوين
اي كل شيء غير الله وخلا كل شيء سوى الله جائز عليه الفناء لذاته والنعيم الحاضر
اهل البيت وكل نعيم لا محالة زليل وهو من قصيدة بن عدد الطويل وعدتها عشرة
ابيات وانشد له عائشة رضي الله تعالى عنها فذكره
وذهب الذين يعاش في اكنافهم
وبقيت في خلف الجواب
فقالت يرحم الله لبيدا كيف او درك زماننا هذا وقال له محمد بن الخطاب انشدني
شيئا من شعرك فقال ما كنت لاقول شعرا بعد ان علمني الله القرآن والاسلام

وقد حجت بالكوفة في امارة الوليد بن عقبة لعثمان من مائة والثلثين
سنة وقبل سبع وخمسين سنة وهو القائل ولقد ستمتين الحياة وطولها وعمر
هذا الناس كيف لبيد وكان امية بن ابي الصلت بضم الهمزة وفتح الميم
وتشديد التحتية والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام ابو قيس الثقفي
ابو قارب ان يسلم بضم التحتية وسكون المهملة وكسر اللام ابو قيس شعره نص حديث
مسلم من طريق عمرو بن ابي الحسن الشريد عن ابيه قال ردفت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال هل معك من شعر امية قلت نعم فانشدته مائة بيت فقالت لقد كاد
ان يسلم في شعره وكان امية يتعبد في الجاهلية ويرجو بالبعث وادرك الاسلام
ولم يسلم وقيل انه دخل في النصرانية واكثر في شعره من ذكر التوحيد وسقط لابي ذر
ان هذا قاله ان يسلم وحينئذ يسلم يقع وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب
والرقاق ومسلم في الشركة والترمذي في الاستيذان وابن ماجة في الادب وبه قال
حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد وبالجمع وحدثنا حجي
عبد الحميد المدني عن سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي المدني وثبت بن بلال
لابي ذر عن يحيى بن سعيد الانصاري قاضي المدينة عن عبد الرحمن بن
القاسم بن محمد بن ابي بكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت
كان لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه غلام يسمع بضم التحتية وفتح
الدال المهملة له الخراج اي يعطيه كل يوم ما عينه عليه وحتى به عليه من كسبه وكان
ابو بكر رضي الله تعالى عنه يأكل من خراجه اذا سأله عنه وعرف حالته وربما
تشتهي منه فاكل منه ان بكر ولم يسأله فقال الغلام هذري ولابي ذر عنه
الشهي بي الذي ما هذا الذي جئت به واكلت منه فقال ابو بكر رضي الله
تعالى عنه وما هو قال كنت تكهنت في الجاهلية لم يحسن ولا احسن
الكهانة بكسر الكاف وهي الاخبار بالغيب عن غير طريق سمعي وكان كثير في
الجاهلية لاسباق للبعثة وكان منهم من يزعم انه ربي ما من الجن يلقيه الاخبار
ومنهم من يزعم انه يتذكر كذلك بفهم اعطيه الا اني خدعته فلقاني فاعطاني
بذلك اي بمقابلة الذي تكهنت له فهذا ولابي ذر عن الشهي بي فهو الذي اكلت
منه فادخل ابو بكر رضي الله تعالى عنه يده في فيه فقاء كل شيء في بطنه
للنهي عن حلوان الكاهن ولما يحصل بطريقة الخديعة حرام وبه قال حدثنا اسد
هو ابن موسى قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين المهملة
مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني الفقيه الشيخ عن
نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال كان اهل الجاهلية
يبتاعون لحوم الجزور بفتح الجيم البعير وكان كانوا ابو حبيل الجملة بفتح
الحا

الحا المهملة والموحدة فيهما قال ابن عمر وحبل الحبلة هو ان تنتج الناقة بضم الفوقية
الاولى وفتح الثانية بينهما نون ساكنة آخره جيم مبنيا للمفعول الناقة ما في بطنها
ثم تحمل التي نتجت بضم الفوقية وكسر الفوقية فهاسم النبي صلى الله عليه
وسلم عن ذلك الحمل الآجل وماجته سقط في باب بيع الغرر وحبلة الحبلة
من البيع وبه قال حدثنا ابو النعمان بنون الفضل السدوسي قال حدثنا مهدي
بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد التحتية بن ميمون الازدي البصري
والله سبحانه وتعالى اعلم قال حدثنا غيلان بن جرير بفتح الجيم وسكون التحتية
وجرير بفتح الجيم البصري كنا في انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
عد ثنا من الانصار وكان ولابيه درقان بالقاف والواو يقول له فعل قومك
في الجاهلية كذا وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا وكذا
وليس غيلان من الانصار وانما قال انس له فعل قومك كذا نظرا الى العشيرة
الاقربين وهو الارجح وهذا الحديث قد سبق في اول مناقب الانصار القسامة في
الجاهلية بفتح القاف وتخفيف السين المهملة ما خوذة من القسم وهي اليمين وهي
في عرف الشرع من فسحة الايمان على المدعى عليهم وثبتت هذه الترجمة عند الكشميهني
من العدد بي حتى وسقطت للسفيه قال في فتح وهو واضح لان الجميع من ترجمة ايام
الجاهلية وبه قال حدثنا ابو اليمان بكسر التحتية وسكون الميم الحكم بن نافع
ابو عمرو البهراني بفتح الموحدة والهاء وسكون الراء وبالنون الحمصي قال حدثنا عبد
الله بن سعيد ابو سعيد الكندي الكوفي الاشج قال حدثنا وكيع بن الجراح
بفتح الجيم وتشديد الراء ابن مليح بضم الميم وفتح اللام وسكون التحتية
الرؤاسي بضم الراء وتخفيف الهمزة الكوفي قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري
قال حدثنا قطن بفتح القاف والطا المهملة بعدها نون ابن كهيل الحضرمي بضم القاف وفتح المهملة الاولى وابو الهيثم
بالمثلثة قال حدثنا ابو اليمن بن بفتح الميم وسكون التحتية عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابي عمرة بضم العين المهملة وفتح الميم الانصاري النجاري المدني ولابي ذر المديني بزيادة تحتية
قال في الفتح ويقال له المديني بن بزيادة نون وتحتية ولعل اصله كان مدنيا ولكن لم يرو عنه
احد من اهلها وسيأتي مالك فلم يعرف ولم يعرف اسم جده وقد ولقه بن معين
وتبعه ولم يسبقه ولا للمزي عنه في التهذيب الا هذا الموضع عن عكرمة مولى بن
عباس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال ان اول قسامة كانت
في الجاهلية لفينا بلام التاكيد بني هاشم كان لكم بها وبني المحروم بدل من
الضمير المجرور ولكانه كان رجل من بني هاشم هو عمرو بن علقمة بن المطلب
ابن عبد مناف كما قاله الزبير بن بكار وكانه سقط لابي ذر هاشم بعد لما كان
بين بني هاشم وبني المطلب من المودة والمواخاة وسماه بن الكلبي عامرا فاستاجر
رجل من قريش انهم خذاش بمعجمة فكوفي فدال مهملة وبعد الالف شين
معجمة بن عبد الله بن ابي قيس العامري حليفا لابني نجار وللاصيلي
ولابوي ذر فيما ذكره في الفتح استاجر رجلا من قريش قال وهو معقله والصواب

الاله من فخذ اخر بكسر الخاء المعجمة وتسكن اخره جيم فانطلق الحاج معه حتى
المستاجر في اهليه الى الشام فمر برجل من بني هاشم فرآه جالسا وابنه قائم عند رأسه
يلاعب ظبيا له فقال الرجل للمستاجر ما اشبه ابن هذا الجالس بابيه فقال له المستاجر
رجل من بني هاشم لم يسبق وقد انقطعت عروة جوالقه بضم الجيم وكسر اللام مصحح
عليه ما يفرق كالاصل من عنق ونحوه وغاية ويكون من جلود وغيرها فارسي معرب
فقال للحاج اغثني بمثلثة اي الاغاثة بعقال بكسر العين المهملة بحبل يشد
به عروة جوالقي لئلا ينتثر الابل بكسر القاف وضم الراء مصحح عليه في الفرع فاعطاه
عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزل من على ظهر الابل بضم العين المهملة
بنيا للمفعول الا يعلم احد لم يعقل لعدم وجدان عقاله الذي شد به الجوالق
فقال الذي استاجره ما شان هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال له الاجير
ليس له عقال قال المستاجر له فاين عقاله زاد الكلبي من وجه اخر عن ابي
صالح مولى ام هانئ فقال من بين رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه
واستعار بني واعطيته قال فخذفه بالمهملة والذال المعجمة اي رماه بحصا اصابت مقتله
فكان فيما انجله وقال الصيني لم اقف على حقيقة حجر قوله فان ابي اثرة على الموت
ظاهره مأخوذ من حديث عند البخاري ولم اجده في اصل له بعد الكشف عنه والله اعلم
نعم قوله فكان بيني اجله معناه ما ذكر لا يلزم منه الغيبة بدليل قوله
مر به رجل من اهل اليمن لم يسم اي قبل ان يقضي فقال له انشدك الموسم اي بحق
الحج قال الرجل المال فانشده عذق بضم المعجمة وفتح المهملة وربما كسرت قال له ما لك
مبلغ بضم الميم وسكون الموحدة وكسر اللام عني رسالة مرتع من الدهر بكسر الهاء
الحاء وفي اليونينية بفتحها اي وقتا من الاوقات مصحح عليه في الفرع كاصله
وفي غيره بفتحها على الخطاب منك لكونه منها وابي ذر فكنت بالفوقية بالموحدة
من الكناية قال بن حجر وهذا اوجه من الاول وقال عياض هو الصواب عند الجمهور
وللاسماعيلي والنسائي من اصل سماعه اذا انت شهدت الموسم فنادِ يا ال قريش يا
الهمزة في الفرع وبمثناة في غيره على الاستفاتة فاذا اجابوك فنادِ يا ال بني هاشم
بالهمزة وحدها كسابقه فان جاءك ابو لهب فابل بسكون الموحدة بعدها همزة في الفرع وفي
اليونينية بفتح الموحدة بعدها مثناة من غير همز عن ابي طالب فاخبره ان قتل ابا الذي استاجرني
قتلني في اليوم بسببه فعال وحذف المستاجر بفتح الجيم اي بسبب تلك الحرفة
بعيدان اوصى البماني بما اوصاه فلما عزم الذي استاجره اتاه ابو طالب فقال
له فاعل صاحبنا قال مرضى فاحسن القيام عليه ولقني فوليت دفنه
بفتح الواو وكسر اللام فقاله ابو طالب فكان اهل كلته وابي ذر فخلفه فمكث
هنيهة بضم الكاف ثم ان الرجل اليماني الذي اوصى اليه ان يلبي بضم
التحتية وسكون الموحدة وكسر اللام عنه فاذكر وافيه الموسم اي اتاه فقال

بال

باله قريش قالوا هذه قريش قال بال بني هاشم وابي ذر عن الحموي والمستملي
يا بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم ثم قال بني وابي ذر عن الحموي والمستملي من
ابو طالب فقالوا هذا ابو طالب قال له ادن فكان اه ابطحه بضم الهمزة فاذا
قتله فبي ابي بسبب عقاله وزاد ابن الكلبي فاخبره بالقصة وجعل يطوف بالبيت
لا يعلم ما كان فقام رجل من بني هاشم الى جنبه فاذا هو مقتول فصرخوا فاجتمعوا
فجعل يقول من قتل صاحبنا فقالوا له ما نرى قتله الا ذلك الغريب الذي
ان شئت ان تؤدي بهمزة مفتوحة مأئة من الابل فانك ابي بسببك قتل صاحبنا
فاذا شئت فاطلع الماضي مسمون متغوطا فكلمه فقتله فاذا ابيت
ابي امتنعت منه ذلك فقتلناك به فالظاهر ان هذه هي الحالة وعند الزبير بن بكار
انهم تحالفوا في ذلك ابو الوليد من الميزة فقضى ان يحلف خمسون من بني عامر عند
البيت ما قتلوا عبد الله فان ابوا غرموا فقد لهم ذلك فحالفوا فحلفت اي ابا طالب
امرأة من بني هاشم اسمها لبنى بنت علقمة اخت المقتول كانت تحت رجل
منهم اسمه عبد العزى بن ابي قيس العامري فلم ولدت له ولدا اسمه هويطب
بهملتين مصغرا وله صحبة فقالت يا ابا طالب لحبي ان يحنث بجيم وذاي
نسقط ابني هويطبا هذا من اليمني وتقع عنه برجل من الهمنين ولا تقسم
بيته بفتح الفوقية وسكون الصاد المهملة وضم الموحدة وتكسر ومحمد وعلى النهي
بالباء ذر ولا تقسم بضم اوله وكسر ثالثه بالواو ولا تلزمه باليمين حيث تصبر الايمان
بضم اوله وفتح الموحدة بعدها مثناة تحتية ساكنة ثم موحدة مفتوحة وتكسر
ثم راء ساكنة ثم مهملة وفتح الموحدة بعدها تحتية ساكنة ثم كاف والمقام فتحمل ابو طالب
ما سألته فاتاه رجل
منهم لم يسم فقال يا ابا طالب ادرك ابن اخيك فقد اصيب فخرج ابو طالب
فعقل مطايا كل رجل بفتح كل على المفعولية بعقاله هذا بعير ان فاقتلهما
عني بفتح الموحدة ولا تصبر بفتح اوله وضم ثالثه وقد تكسر حتى ابي ذر ولا تقسم بضم
اوله وكسر ثالثه بيني حتى تصبر الايمان بضم اوله وفتح ثالثه فسأل المقتول
فعقلها فجاءها بابله وارتحلوا راجعين فخلفوا راعيا لهم فلما راى الكلبي عنده الكيس ان عدا فشد
عليه من خلفه فقتله قال بن عباس بالسند المذكور فوالذي نفسي بيده
ما حال ابو ذر عن كلمته هذه حتى جاء الحول من يوم حلفوا وعند الثمانين فوارس بني
الذي يحلفون والمحاصيل وابو عساكر الاربعين عين تطرف بكسر الهمزة اي فتحرك
وزاد ابن الكلبي وصار في ذراع الجمل هويطب فلذا كان اعثر من حمار وباها وانشأ يقول
قول بن عباس فوالذي نفسي بيده الخ ما كان لهم بهذا فاجيب باحتمال
ان الذي اخبره كذلك صاحبة اصابت نعته اليهم صدفة فلما وجدوه كذلك ظنوا ان علم على
ذلك قاله السفاقسي وقال في الفتح يحتمل ان يكون الذي اخبره هو النبي صلى
الله عليه وسلم فان وهو امكن من حمل هذا الحديث وفي التوضيح وقال في التوكيد

سمعت ابا العنبس بفتح المهملة والفا سعيد بن مجلد بضم الجيم وسكون الخا المهملة
وكسر الميم بعدها دال مهملة الهمداني الثوري الكوفي يقول سمعت ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما يقول يا ايها الناس اسمعوا مني وا قولوا لكم سماع ضبط وقطان
واستمعت بهمزة قطع اي اعيدوا علي ما تقولون انكم ضبطتموه بيقظة وعاينه
عيني اي لم يفتهما مراده ولا تذهبوا تقولوا قال ابن عباس كنا معشر بني ان
نضبط ما اقول لكم من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر بكسر الحا المهملة وسكونه
للجيم وهو الحجر الذي تحت الميزاب والثوري وايات كما تقدم عليه في شفاء الغرام الدفين
من البيت على صفة اذرع كما في الصحيحين ولا تقولوا الحطيم اي لا تسموه بالحطيم
فان الرجل في الجاهلية كان يطوف فيلقى فيه موطوءا وبقذرا وغيره بعد ان
حلف عليه فسمي حطيما لذلك كذا في الحطيم لكن في شفاء الغرام ما ذكره ثم شفاء الغرام
ما ذكر ثم قيل سمي حطيما لانهم كانوا يطرحون ما طاف به من الثياب فيقيمه حتى
يحطم من طول الزمان وقيل لانهم كانوا يحطون بالايمان فقل من حلف هناك اعمل
الا حلت عليه العقوبة وقيل الحطيم بين الحجر الاسود والمقام وزمزم والحجر كذا في
الفتح ان في حديث ابن عباس المذكور حجة فيرد هذا وبيهه وبه قال حدثنا نعيم
ابن حماد بتشديد الميم بن معاوية بن الحرث الخزاعي ابو عبد الله الرفا بالفا المروزي
نزيل مصر صدوق يخطئ كثيرا فقيه عارف بالفرائض وقد تتبع بن عدي ما خطا
فيه وقاله باقي حديثه مستقيم وفقهه احد قال حدثنا هشيم بضم الها وفتح
الشين المعجمة مصغر ابن بشير بفتح الموحدة وبزه عظيم الواسط ويكنى ابا معاوية يكنى
بمعجمتين الواسطي عن حصين بمهملتين مصغرا بن عبد الرحمن الكوفي عن عمرو
ابن ميمون بفتح العين المهملة الاودي ابو عبد الله المخضرم المشهور اسلم في
زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يره انه قال رايت في الجاهلية قردة بكسر القاف
وسكون الرا نثنى الحيوان المعروف اجتمع عليها قردة بكسر القاف وفتح التا المهملة
جمع قرد ويجمع ايضا على قرود حال كونهما قد زنيا فرجموها فرجمتها معهم وهذا
الحديث ثابت في جميع اصول التجاريد التي رايتها قال في الفتح وكفى بما ابراد
ابو بكر الحافظ من شيوخه الثلاثة الائمة المتقنين من العنبري وابه مسعود على
فيما اطلعت لكنه سقط في رواية النسفي وكذا الذي بعده ولا يلزم من ذلك
ان لا يكون في رواية العنبري فانه روايته تزيد على رواية النسفي عدة احاديث
ورواه الاسماعيلي من وجه اخر من طريق عبد الملك بن مسلم عن عمرو بن
عطاء عن عمرو بن ميمون قال كنت في اليمن في غنم لاهلي وانا على بئر فيها
قرد عن قردة فتوسد يدها فجاء قرد فصنع بها فنزعها فسلت يدها من تحت
القرد الاول سيلا رقيقا وتيقنته فوقع عليها وانا انظر ثم رجعت فجعلت تدخل

انه رد عن المظالم وسلحة للمظلومين ووجه الكلمة في هذا هم كلهم ان يتمانعوا من
الظلم اذ لم يكن فيهم اذ ذاك بغي ولا عتيان ولا كانوا يومئذ بالبيعة فلو توهموا
ردة احد عملا لاكل القوي الضعيف ولا مستضر الظالم المظلوم ورمى انفا كما في
صحيح البخاري من القتح من طريق ابي يخنس عن ابيه قال حلفت عند البيت فتامة
عليه باطله ثم خرجوا فتزلوا وضنه صخرة فانهدمت عليهم وهذا الحديث اخرجه
في القسامة بلفظ ان شا الله تعالى ينبغي على ما ذهب الله تعالى وبه قال حدثني
بالافراد عبيد بن اسماعيل بضم العين المهملة مصغرا غير مضاف لشيء وكان
اسمه عبد الله وكنيته ابو محمد الهباري القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي
الله عنها انها قالت كان يوم ثعلث بضم الموحدة اخره مثلثة غير مصروف
للتانيث والعلمية اسم تقيه والعين بالصرف اسم موضع وقع فيه حرب
بين الاوس والخزرج بعد ما فرض الله لرسوله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه
المدينة بخمس سنين قتل فيه كثير من اشرافهم اذ لو كانوا احيا لاشتهر ذلك عنه
مناسبته وسقطت التصلية لابي ذر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد افترق ملاوهم حماتهم وقتلت تبشيه الفوقية الاولى بالبوتينية وتحتيه
في غيرها مرارا نهم بفتح المهملتين اثرانهم وبعدها نون ثم الجيم وتشديد الراء فكلمهم
الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في اي لاجل دخولهم في دين الاسلام وبيقه
هذا الحديث من مناقبه الاتصله وبه قال وقال بن وهب عبد الله فيما وصله ابو القاسم
في مسنده حدثني اخبرنا عمرو بفتح العين المهملة بن الحرث المصري عن بكير في الاتنح بضم
الموحدة فمثقل والاتنح بمثناة ومثلثة مفتوحتين فمهملة ساكنة فجيم بنية الجد واسم ابي عبد الله
مولى بني مخزوم ان كريبا بضم الكاف وفتح الرا وسكون التحتية بعدها موحدة مولى
ابن عباس حدثه ان ابن عباس رضي الله عنهما قال لبني السعيب السين المهملة بطن
الوادي بين الصفا والمروة بئة فالبا به ذرعت الكلمة في سنة اتا كانوا في
الجاهلية يبتاعونها منها شديدا ويقولون لا نخيفا البطحا بضم الموحدة وكسر
الجيم وبعد التحتية الساكنة الفا بعدها فا لا نقطع مسيل الوادي الا احارة بشد
شديد ولم يبق من عباس السعيب المجرد بل سدة المشي اذا مثل السعيب طريقة الرسول
صلى الله عليه وسلم بل واجيبوا بان في الجمع والوضع خلل الجمهور يا استعمل العدو وفي بطن
المسيل وحالهم فيشكل وبه قال حدثنا ولابوي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن
محمد بضم العين في الفرع وفي غيره بفتحها وهو المعروف الجعفي بضم الجيم وسكون
العين المهملة المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال اخبرنا معمر بضم الميم
وفتح المهملة وكسر الا المشددة بن عبد الله الحنظلي بمعجمتين ثم بموحدة البصري قال

بدر هاتف حتى لعرج الاول برفق فاستيقظ من عامتها فصلح واجتمعت الفرقة فصل
بصبح ويعيش الى ما يليه قد هب الفرد ينة وسري فجاوا بتلك الفرج اعرفه
تحفروا لها حفرة فرجموها فلقد رايت الرجم في عنويتي ادمور واه البخاري ايضا في
تاريخه الكبير فقال قال لي نعيم بن حماد اخبرنا هشيم عن ابي المليح وحصين عن
ابن بيمون قال رايت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة فرجموها وانا معهم
وليس فيما قدرت وتقول بن الاثير في اسد الغابة هابن عبد المعان القصة بطولها
بعينها المروية عند الاسماعيلي المذكورة قد روى علي عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن
حطان قال سمعت من يحتج به او هذا من جماعة ما هل العلم منكر اضافة الزنا الى غير بكلف
واقامة الحدود عليها لي يلزم لوضوح ذلك لما في من الجهالة العبادات والتكليفات في
الجملة والناس وقد غيرهما اجمع عليه بانه لا يلزم من تكون عبادا لك ولا يحطان
يطعم بعضها صفية رواية البخاري في القصة من غيرها بل معقوبة وعاصلة لرواية
الاسماعيلي المذكورة وانه لا يلزم من تكون سورة الواقعة سورة الزنا ان يكون
ذلك زنا حقيقة ولا حدا وانما طلقه فحكى عليه لتبشيه به فلا يستلزم ذلك ايقاع التكليف
على الحيوان وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عبد الله بضم العين المهملة مصغرا ابن ابي بزيد كمولى ابن قابوس بن مشرح
الكناني وثقه بن المديني انه سمع بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان
من خلال الجاهلية بالحاء المهملة فيهما اي مما تفاصل من خصال الجاهلية الطعن في
الانساب اي القدح فيها بغير علم والنياحة بكسر النون على الميت ونسبي عبد الله
الراوي الخلة الثالثة قال سفيان بن عيينة ويقول انما هما الثالثة
الاستسقاء بالانواء جمع نوء وهو سقوط النجم وطلوع رقيبه من المشرق كل
بوء كذا والله تعالى اعلم باب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
مصدر مبني للمفعول وهو الارشاد هو محمد بن عبد الله الذي تكاملت فيه الخصال
المحمودة وهو اسم مفعول من الصفة على بيل التفاؤل انه سيكثر حمده وسمي
اسما او صافه عليه الصلاة والسلام راجعة اليه وتوفي ابوه بعد شهرين من
حمله او وهو في المهد او وهو ابن ثمانية والاول اشهر بن عبد المطلب اسمه
شيبة الحمد لانه ولد وفي راسه شيبة ولقب بعبد المطلب لان عمه المطلب جاء به
الى مكة ردفه وهو بصيغة المفعول فكان يسأله عنه فيقول هو عبدي حيا من ان يقبله
ان اخبي وعاش مائة واربعين سنة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
كلاب بن مرة واسمه هاشم عمرو وقيل له هاشم لانه هشم الثريد لقومه
في زمن المجاعة ومناف بفتح الميم وتخفيف النون وقصي بضم القاف
مصغر قصي ابي بعد لانه بعد من عشيرته في بلاد فضاعة حتى احتمله

امه

ابن عدنان قالت عايشة ما وجدنا من بعد نه وراء عدنان الى معاوية قحطان وقال بن
جبير عن القسم بن ابي برة عن عكرمة اصلنة تنال بيننا من عدنان وبه قال
حدثنا احمد بن ابي رجا المروزي الجعفي قال حدثنا النضر بفتح النون وسكون
الضاد المعجمة بن شميل ابو الحسن المازني عن هشام هو بن حسان البصري عن
عكرمة مولى بن عباس عن بن عباس رضي الله عنهما قال انزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوحي وهو بن اربعين سنة فمكث ثلث ثلث والمشهور
فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة بعد الوحي مدة الفترة والرويا الصالحة في
النوم ثم امر بضم الهمزة مبنيا للمفعول بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها
عشرين ثم توفي صلى الله عليه وسلم من ثلاث وستين سنة والله تعالى
اعلم باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله عنهم من المشركين في ابتداء امرهم حال كونهم بمكة وبه قال
حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال
حدثنا بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتية بن بشر الاحمسي العلم الكوفي
واسماعيل بن ابي خالد قال سمعنا قيسا هو بن ابي حازم البجلي التابعي
الكبير يقول سمعت خبابا بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الاولى في
الاربعة بضم الهمزة والراء وتشديده الفوقية يقول اتينا النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ابي الحال متوسد بردة تبا التاء في والباء في
الكعبة مهين برده بالطا وهو اي والحال انه في ظل الكعبة قلنا له
الا تدعو الله تعالى فقد لقينا من المشركين شدة فقلت الا ولابي ذر عن الكشميهني يا رسول الله
الا تدعو الله تعالى فقعد وهو اي والحال انه محمر وجهه من الغضب
فقال عليه الصلاة والسلام لقد كان من قبلكم بفتح الميم قبلكم من الامم يمشط بضم
التحتية وفتح المعجمة مبنيا للمفعول بمشاط الحديد بكسر الميم جمع مشط كمفاتيح جمع مفتاح
قال الصغاني في سوارح اللغة والاصل فيه من الكشميهني بالسقاط الحديد ما دون
عظامه من لحم او عصب ما كان بصوفه بالحا والباء في ذرعن الحموي والمستملي
بصوف ذلك المشط عن بدنه وفوق المشاط بكسر النون وسكون المعجمة الة الحالق
تسمى بالفينيق على مفرق راسه بفتح الميم وكسر الراء فينشق باثنين بضم
التحتية وفتح الشين ما يصوفه ذلك الوضع على مفرق راسه عن دينه
ولتمام الله عز وجل هذا الامر بفتح اللام وضم المثناة وكسر الفوقية وتشديد
الميم المفتوحة والنون منه الاتمام والكمال واللام للتاكيد ادغمت في الاسم الله حتى
يسير الراكب من صنعا الى حضرموت بفتح الميم ما يخاف الا الله عز
وجل زاد بيان المذكور في المسند بواليه والذئب على غنمه بضب الذئب
عطفا

على المستتر في لا المشبهة قاله في الكواكب وجوزه في الفتح وقال انا لنفتقر ولا
نخاف الا الذئب على غنمه لان اكساق لكثيرة انما هو للاخصب من عدوان الناس بعض
على بعض لا من عدوان الدئب فان ذلك انما يكون عند قلة عيشها في مرعاها تنبيه
وقفته في العمدة بابا بساق الحديث اعم من عدوان الناس وعدوان الذئب وغفله
لان قوله الراكب اكثر من ان يكون عليه وغنمه وعدم خوفه يكون من الناس والذئب
وكان ذلك في زمن خشن بزمان نبينا عليه السلام واذا وقع هذا في زمن عمر بن عبد
العزيز قال الرعاة كانوا امنين من الذئاب في ايامه ولم يعرفوه الا بعد فان
الذئب على الغنم وهذا الحديث نسيف بن علامة النبوة وبه قال حدثنا سليمان
ابو حمزة الواسطي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي
عن الاسود بن يزيد النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اليخ في رمضان ستة حضر من
العشر كما قاله الواقدي فتجمد يده قد اغسه من قرنها فما رفعها احد من المسلمين
والمشركين الا سجد معه المسلمون لله وعبر بهم الهم لا تعارضه سجدة تركها غارا دفع
معارضة المسلمين لا لهم الرجل وهو امية بن خلف كما في سورة الهمزة
الموبق فلم يسجد اخذ كفا من حصا فرفعه الى وجهه وقال هذا يكفيني فلقد
رايته بعد بالبناء على الضم اي بعد ذلك قتل كافرا بالله تعالى يوم بدر وطائفة
الملائكة المسومة قيل عدد سجود هذا المذكور اذ فيها لقمة تؤخذ من علي فالا يجفي
وهذا الحديث سبق في ابواب السجود وباتي ان شاء الله تعالى في المغازي وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا محمد
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي عن
عمرو بن ميمون بفتح العين المهملة الاودي المخضرم عن عبد الله بن مسعود
رضي الله تعالى عنه انه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم نبي بمعنى
نبي بينا ساجد عند الكعبة وحوله ناس من قريش وهم السبعة المدعو عليهم
فتقدم علي فلهى النبي صلى الله عليه وسلم فلهى برفع راسه فجاءت فاطمة
ابنته عليها السلام فاخذته من ظهره الشريف ودعت على من صنع ذلك وفي
رواية اسرائيل فاقبلت بتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رفع راسه من
السجود ويتبرأ من الصلاة اللهم عليك بالملا من قريش اي الزم هما عتهم والكل فهم
اي اعلم ابا جهل بن هشام عمرو في عون هذه الامة وعتبة بن ربيعة بضم العين
المهملة وسكون الفوقية وفي اليونينية الوقع والنص بتقديم المثناة على الفوقية وشيبة
ابن ربيعة اخا عتبة وامية بن خلف شعبة بن الحجاج هو لقاء ذلك
والصحيح انه امية كتاب الصلاة لان ابيا وخلفا يتاخر بن يوم بدر فقتله

النبي صلى الله عليه وسلم بعباد قال لي ابن مسعود قرأتهم وعلموا بوجدوا فالقوا
بضم الهمزة فتبير هناك تحقيق الشانهم وليظنوا بالجام فيرامية والبي ذر
زيادة بن خلف اوابي بالشك فعظمت اوصاله فلم يلق فيالبير وهذا الحديث
قد سبق في واحد المصنف وهو قال حدثنا والبي ذر حدثني بالافراد عثمان بن
ابي شيبة اخو ابوبكر قال حدثنا جرير هو بن عبد الحميد عن منصور هو بن
المعتمر انه قال حدثني بالافراد والبي ذر حدثنا سعيد بن جبير اوقال منصور
حدثني بالافراد الحكم بن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية وسكون التحتية وفتح الموحدة
الكندي الكوفي عن سعيد بن جبير انه قال امرني عبد الرحمن بن ابزى هو بفتح
الهمزة وسكون المعجمة وفتح الزاي وقصره الخزاعي مولاهم صحابي صغير قال لقيني
ابن عباس بفتح السين المهملة من عنق بضم العين وفتح النون الناصرية قال سألني عباس حتى
جاءت الاثنتين ما امرجما ابن التوفيق شيخا وصوقفه تعالى في سورة الفرقان
ولا يقتلون النفس التي حرم الله كذا في الوطن بلفظ التلاوة ولا يقتلون بثبوت
النون وحذف الواو بعد التاء الثالثة ومن يفعل ذلك بالجزم على
العطف على النونية والثانية على وجوب الجزم مطلقا فقال بن عباس فقد
ذكر فقال لما انزلت التي في الفرقان قال مشركو اهل مكة قد عدلنا بالله
النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد ركبنا الفواحش فانزل الله
عنا الاسلام وقد فعلنا ذلك كله وسقط قوله وقد لابي ذر عند وقد زاد
ستنا بعد قوله الاية التي في سورة الفرقان فهذه لاولئك الكفار واما التي في
سورة النساء فمتعمدا رجل للمسلم اذا عرف الاسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم
خالدا فيها سقط قوله خالدا فيها من الموضعين فلا نقبل توبته وقال زدت
فيها اثنتان التي في الفرقان والتي في لا يدعون مع الله الها آخر جميعا في
اليمنى فمكثنا ستة اشهر ثم نزلت الخطيئة بعد اللتيا فتحتمل اللتيا واراد بالخطيئة
اية النساء واللتيا اية الفرقان وقد ذهب اهل اللغة الى ان توبة قاتل المسلم
عمدا مقبولة لاية واحتجوا لغفران الله لمن يشاء ان يغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما روي عن بن عباس هو تشديد وملخصه ان الرجز عن
العمل والتي في الاية محمول على قاتل المسلم مستحلا بغير حق كفار لان
الاية نزلت في قاتل عمد كافر وهو مقيس بن صبابة وقيل انه وعبد لحق
قتل موهنا مخطئا لقتله بايمانه ومن استحل قتل اهل الامان لانهم
كان كافرا مخلدا في النار وكان عمرو بن عبيد جاء الى ابي عمرو بن العلا
فقال هل تجد لله وعده فقال لا فقال البس قد قال الله تعالى ومن
قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقال ابو عمرو ويحك ألم تسمع ما قبلها
ان العمل لا يقبل الا بالخلود فيها وانما قد اخلف الوعد خلفا وانشد
" " وانى وان اوعدته او وعدته " " لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
قال ابو عبد الرحمن بن ابجر قد ذكرته اي قول بن عباس لمجاهد هو بن جبير
فقال آلا من ندم اي الاية الثانية مستثنية بقوله الا من تاب الخ المطلقة على
المقيدة وهذا الحديث اخرجه ايضا ابو نعيم والبيهقي وذكره الضياء الساعي
في المحاربة والتفسير وقال حدثنا عباس بن الوليد بالتحتية وبعد الالف شين
معجمة الوقام البصري قال حدثنا الوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي قال
حدثني بالافراد الاوزاعي عبد الرحمن قال حدثني بالافراد يحيى بن ابي كثير
بالمثلثة الطائي مولاهم اليمامي عن محمد بن ابراهيم التيمي عبد الله المدني انه قال
حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام قال سألت سعد بن مالك بن ابي وقاص قلت
اخبرني بكسر الموحدة وسكون الراء وسقطت لفظ قلت من اليونينية ما شدشي
صفة المصدر اي شدا شديدا صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي يعني ولا يدري بينما
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في الكعبة بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم
اي اقبل عتبة بن ابي معيط المقتول كافرا بعد بدر فوضع ثوبه اي ثوب
النبي صلى الله عليه وسلم في عنقه الكريم فخنقه به خنقا بكسر التوقية بشديدا
وقتل ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه حتى احتبى بكسر المثناة بعدها موحدة
الخاء اي بمنكب عنقه ودفع عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله اي لان يقول قال التوربشتي بداية للوهن ولكان
تقدم مضاف محذوف اي وقتا ان يقول والمعنى اتقتلونه ساعة سمعتم منه هذا
القول من غير روية ولا فكر وهذا رده ايما حيا بان تعذيب هذا الوقت
لا يعود الا مع المصدر المصرح به تقول جيئتك مجاء الديك اي وقت سماع
الديك اذ ان يصيح لم يصح نصبه على الخلاف وهذا الاستفهام على سبيل
الانكار وفيه هذا الكلام ما يدل عليه حسن هذا الانكار لانه قال ذلك عليا ان
قال ربي الله وقد جاكم بالبينات وذلك لوجوب القتل البتة تابعه اي تابع
عباس في العلي بن اسحاق بعد قال حدثني بالافراد يحيى بن عروة عن
ابيه عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بفتح العين المهملة وسكون
الموحدة وسليمان فيما وصله النسائي عن هشام من ابيه عروة بن
الزبير قبل لعمرو بن العاص فخالف هشام اخاه يحيى بن عروة فيما سمع الصحابي
فقال يحيى على الله بن عمرو وقال هشام عمرو بالواو من غير تحتية وهذا
موافقة محمد بن ابراهيم التيمي وقاله محمد بن عمرو بفتح العين المهملة
ابن علقمة الليثي المدني فيما وصله الطوقي فيتخلفا فقال العباد عن ابي سلمة

بن عبد الرحمن بن عوف انه قال حدثني بالافراد عمرو بن العاص وهذا كله مما
ناسبق من حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم وكان الله ما لفيت من فوك
ذكر فضله بالطائف مع تفريق بدل على ذلك فلا تعارض على ما لا يخفى وبه
الباب سبقه في مناقب ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه باب
اسلام ابي بكر رضي الله تعالى عنه سقط لفظ باب لابي ذر فتاليه رفع
والصديقة فعيل مبالغة في الصدق وهو الكثير الصدق وقيل الذي لم يكذب
قط وقد قال ابو الحسن الاشعري لم يزل ابو بكر معين الوصف به واختلف الناس
في سر هذا الكلام فقيل له لم يزل مؤمنا قبل البعثة وبعدها وهو الصحيح المرتضى
وقيل بل لانه لم يزل بحالة عين مقصوبة فيها على العلم الله تعالى بانه سيوصف
ويجب من خلاصة الابرار فالمشقب الكعبة ونحوها هذا مراده لما ستوى الصديقة
وسابق الصحابة في ذلك وهذه العبارة التي قالها الاشعري في حق الصديقة
لم يحفظها عنه في حق غيره والصواب ان يقال ان الصديقة لم تثبت عنه حالة كفر
بالله كما ثبت عن غيره من امن وهو الذي سمعناه من اشياخنا ومن تعتمد عليه
به وهو الصواب ان شاء الله تعالى وتقل في ظروفها بناء جيا الا بنيا ان العاصمة
ابا الحسين احمد بن علي الكزبري روى بإسناده في كتابه المسمى مطلع الصفة
الى عمالي الحديث ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال اجتمع المهاجرون
والانصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر
الله اني لم اعهد لصنم قط وقد كنت في الجاهلية كذا وكذا سنة فقال
ابو بكر انك امرأ فاخاف ان تدري فانطلق بنا الى بحدع فيه الاصنام فقال
لي هلم الينا فالطاف سجدنا وتحلقنا وعصبني فدنوت من الصنم فقلت له
انه جائع فاطعمني فلم يجبني فقلت له اني عار فاكسني فلم يجبني فاخذت
صخرة فقلت اني ملقة عليك هذه الصخرة فان كنت الها فامنع نفسك
فلم يجبني فالقيت عليه الصخرة فخر لوجهه وقبل ابو بكر فقال ما هذا يا بني
فقلت هذا الذي سمعت به فانطلق بي الى امي فاخبرها فقالت دعه فهذا الذي
جاء الله تعالى فيه فقلت يا امه ما الذي غاب به قالت ليلة اصابها المخاض
لم يكن عندي احد فسمعتها تقول يا امه الله عليه الملحقة البيت
والولد المتيق اسمه فيا اسما الصديقة لمحمد صاحبي ورفيق قال ابو هريرة
فلما انقضى كلام ابو بكر نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
وقال صدق ابو بكر وصدقه ثلاث مرات انتهى وبه قال حدثنا
بالافراد عبد الله بن محمد الى عليه بضم العين المهملة وفتح الميم المخففة وسقط لابي ذر

الاصيلي

الاصيلي ونسبه في الفتح لابن عساكر وكذا في رواية ابي علي بن السكن عن المستملي
وقع في اليونينية بن حماد بدل قوله بن محمد وبذلك كنيه ابو زيد المروزي
وخيثم ابو الحسن الطلابي وغيره وهو كثير من الاصول حدثنا محمد الله
غير منسوب وهو يلتبس التجاري وورقاء فهو من رواية الاعاجم عن الاصاغر
قال حدثني بالافراد يحيى بن معين بفتح الميم وكسر العين المهملة البغدادي قال
قال حدثنا اسماعيل بن جعالة بضم الميم وفتح الجيم الهذلي ابو عمر الكوفي نزيل
بغداد عن ابيات الاحسبي عن وبرة بالموحدة ونقاب بن عبد الرحمن عن
همام بن الحرث النخعي الكوفي انه قال قال عمار بن ياسر العنسي احد السابقين
البدريين ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصعه الا خمسة اعبد
بلال وزيد فحارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة وعبيد بن زيد الحبشي وابرنا
خديجة وكم ايمن اوسمية وابو بكر الصديق وهو اول من اسلم من الاحرار البالغين
ويسبق هذا الحديث في مناقب ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه باب
اسلام سعد ولابي ذر زيادة بن ابي وقاص واسم مالك بن اهيب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب الزهري فارس الاسلام احد العشرة رضي الله تعالى عنه
وسقط لابي ذر باب فالتالي رفع ومع قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
ابو اسامة اسحاق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي المروزي قال
حدثنا ولابي ذر وحدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هاشم هو ابن
هاشم بن عتبة بالعين المهملة المضمومة وسكون الفوقية بن ابي وقاص قال
سمعت سعيد بن المسيب بفتح المثناة وكسرها قال سمعت ابا اسحاق سعد بن
ابي اسحاق هو احد العشرة ومات سنة خمس وخمسين رضي الله تعالى عنه يقول
ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه قال عيسى فاعلمه والا فقد اسلم قبله
خديجة وعلي وابو بكر وزيد وخوهم وقال الكرماني لعلهم اسلموا اول النهار وهو
احث ولقد مكثت بفتح الكاف وضمها سبعة ايام وابي لثلث الاسلام اي بالنسبة
الى الرجال البالغين او بحسب ما اطلع عليه لانه من اسلم اذ ذاك كان يخفي اسلامه
وهذا الحديث سبق في مناقبه والله اعلم باب قول الله تعالى
قل اوحي الي اي قل يا محمد لامتك اوحي الي على لسان جبريل انه استمع نفر
جماعة من الملائكة الى القرآن فانطلق فانقام النفر قفل الحاء والجيم وسكون
الفاء وبعدها راء ما بين العشرة الى الاربعين وقيل الى السبعين وقيل غير ذلك
وهل راهم النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر القرآن انهم لم يروهم واختلف فيهم
منهم قال ابن الخطيب قوي عاصم عن رهطه رهطا ورفعه الصحابة عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كانوا السبعة وهم اكثر الجن عددا

ودعا فحمه ابليس منهم وقيل كانوا سبعة ملائة منازل حران واربعة من
ارض نصيبين فنزلوا باليمن عند الذنب بالعرائف وقيل الذنب اتوه بمكة حين نصيبين
والذنب اتوه بنخلة حين نينوى وهو الصحيح وكانوا اثنى عشر الفا من حيث مرت الموصل
وسقطا باب لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين المهملة
ابن سعيد بكسر العين المهملة ابو قدامة السرخسي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة قال حدثنا مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين ابن
كدام الهلالي الكوفي احد الاعلام عن معبد بن عبد الرحمن انه قال سمعت ابي
عبد الرحمن بن ابزى عبد الرحمن بن مسعود قال سأل سرق اي ابن الاجدع
من اخذ باليد اي من اعلم النبي صلى الله عليه وسلم بالحق ليكه استمعوا
القرآن فقال سرق حدثنا بالافراد ذلك ابو بكر بن ابي شيبة عبد الله بن مسعود
انه بفتح الهمزة اذنت بالمد اعلمت بهم بشيء وهو مستدرك على راوية سرق
بدل قوله شجرة وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي قال حدثنا
عمرو بن يحيى بن سعيد بفتح العين في الاول وكسرها في الثالث قال اخبرني ابي
بالافراد جدي سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص رضي الله عنه انه كان
يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع بكسر الهمزة اتاه صغير من اهله يتعلق
به اما ولابي ذر والاذواء لوضوئه فحاجته فبينما بالميم هو يتبعه اذ بعثه
عليه الصلاة والسلام فتبعها فقال ان ابا هريرة فقال ابقني بهمزة وصل
من ابقى لابيه ولابوي ذر يقطع ابو اصطلب لبه الجار انتفض بكسر الفاء والنون جوابي
للامر بتشديد بها والاتاني بعظم وللاربعة فانتبه بالجار احدها في طرف
ثوبي حتى وضعت عذق بالمعجمة المفتوحة ولابوي ذر عن الكشميهني فوضعت الى
جنبي ثم انصرفت حتى اذا فرغ من حاجته مشيت معه فقلت له ما بال
العظم والروثة قال عليه الصلاة والسلام اتاني فتا طعام الجن وانا
اتيته وفدجت نصيبين بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها تحتانية ساكنة ثم
موحدة مكسورة ثم تحتانية ثقيلة مفتوحة ثم نون ثم موحدة بالجزيرة وقال الكسائي
بالشام قال في المشارق وفيه يجوز فان الجزيرة بين الشام والعراق ونعم الجن قالوا في
الزاد يحتمل ان يكون وقع في هذه الليلة وفيما يقضي قد عوذ اللهم ان
لا يجدوا بعظم ولا روثة الا وجدوا عليها طعاما ولابوي ذر عن
المستملي والكشميهني طعاما بضم الطاء وسكون العين من غير الف وانما يحصل
من الاحتباس ان وفادة الجن عليه الصلاة والسلام مرات تبلغ نحلة وهو بفتح
القاف وتلما حضروه قالوا لا تقعل وكانوا تسعة احدهم زوبعة وبالجر والتنوين
واحد بني القرقف وفي هذه الليلة حضر ابن مسعود خط عليه وخارج الدائرة

وحضرها

وحضرها الذي بنينوى العراق ومن بعض اسفارها حضرها بلال في الحرة والله اعلم

باب اسلام ابي ذر جندب بن جنادة الغفاري رضي الله تعالى عنه

وسقط الباب لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن عباد بفتح العين
المهملة وتشديد الموحدة والنون السدوسي بن عمر بالضم الصيرفي عن ابي جمرة بالجيم والراء
نصر بن عمران عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال لما بلغ ابا ذر
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اليمحه بضم الهمزة مصغرا
اركب وسر الى هذا الوادي مكة فاعلم بهمزة وصل لي علم بكسر العين وسكون
اللام هذا الرجل الذي يزعم انه نبي يأتيه الخبر من السما واسمع من قوله
ثم ائتني فانطلق الاخ فذكر ولابوي ذر عن الكشميهني فانطلق الاخ بفتح
الخاء المعجمة بدل قوله الاخ حتى قدم اي وادي مكة وسمع من قول الذي يزعم
الارواح صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى امه ابي ذر فقال رأيته يأمر بمكارم
الاخلاق وكلاما ما هو بشعر فنصب بتقدير وسمعته يقول كلاما ما دعطفا على ضمير
رأيته من ما يأتيه قوله علقما انبا وما بارد من الرديء معنى الاخلاق اخذا عنه
كلاما ما هو بالشعر فما سلم ولقد وضعت قوله على افراء الشعر فلم يلتئم عليها
والله انه لصادق فقال له ابو ذر ما شفتني بالشين المعجمة والفاء اي ما ارتدد
عما شنه بفتح المعجمة والنون قربة خلقة بينما هما وسار حتى قدم مكة فأتى
المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم اي طلبه ولا يعرفه وكره ان
يسأل عنه فربث اقام يتوقد وله حتى ادركه بعض الليل فرآه ولابوي ذر واصطجع
والمصيلبيا بالمهملة مكان بالحفت تاضطجع فرآه علي رضي الله تعالى عنه
فعرف انه غريب وفي رواية ابن قتيبة السابقة حين قضى نحبه فقال كان
الرجل عندي قلت نعم فقال له تبعه ولابوي قتيبة قال علي له انطلق الى المنزل
قال فانطلقت معه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم
احتمل ابو ذر قربته وزاده الى مسجده وظل ذلك اليوم فيه ولا يراه
النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الى مضجعه بكسر الميم ولابوي ذر مضجعه
بفتحها قد نيه عليه فقال اما آن للرجل ان يعلم منزله
امر ان يكون له فيه مقيل يستريح فيه ولابوي ذر ومقيل اضافة له فيه فاقامه من مضجعه فذهب به معه ولا يسأل واحد منهما
صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثالث فعاد ولابوي ذر عن الكشميهني فعاد
فعلا ولابوي ذر عن الحموي والمستملي فعله على عبد فذلك الفعل من
اخذه الى منزله فاقام معه وسقط من اليونينية وبيتها قوله على الذي بعده
ثم قال له علي الا تحدثني بالرفع ما الذي اقدمك

الى هنا قال ابو ذر ان اعطيتني عهدا وميثاقا ان لا تشد بي الى المقصوح
قتلت ولابي ذر عن الكشميهني لترشدني بنون واحدة مشددة فتصل على ما ذكر
له العهد والميثاق فاخبره ابو ذر بمقصده ولابي ذر فاخبرته بما لقي
الصنيبي ونبيه للنقاد قال له عليه فانه حق وهو ورسوله الله صلى الله عليه
وسلم سقطت التصلية لابي ذر فاذا اصبحت فائتني بشديدك الفوقية لابي
ذر وبتخفيفها ساكنة لغيره فاني ان لا يكن شيا احاف عليك قمت كاني ارى لما
ولابي ذر فيئة قمت الى الحايط كاني اصلح ثوبي ولعله قالها جميعا فان مضيت فالحق
بشديد الفوقية لابي ذر وبتخفيفها لغيره حتى تدخل مدخلي فافعل ابو ذر
ذلك فانطلق يقفوه اي يتبعه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
ودخل ابو ذر معه فسمع من قوله صلى الله عليه وسلم واسلم مكانه فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم بشاني لعل الله
ان ينفعهم بك حتى ياتيك امري ولابي ذر فيئة قال لي يا ابا ذر اكتم هذا الامر
وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل وانا امره بالكتمان خوفا عليه من قومه
قال الراوي ذر والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين اظهرهم صوت بفتح
قال بين ظهرانيهم بفتح الصاد اي في جمعهم فخرج حتى اتى المسجد الحرام فنادى
باعلا صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قام القوم
يضربونه حتى اضجعوه على الارض واتى العباس بن عبد المطلب فاكب
عليه قال ولابي ذر ثم قال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق
تجاركم الى الشام عليهم فانقذه منهم بالنون والذال المعجمة اي خلصه منهم المشركين
ثم عاد من الغد لمثلها فصربوه وثاروا اليه بالمثلثة فاكب العباس
اليه فانقذه منهم ورجع الى قومه فاسلم لحوة اثنين قومه وكثير من قومه وهذا
الحديث قدم في قصة زمزم في مناقب قريش هذا باب
اسلم سعيد بن زيد بكسر العين المهملة بن عمرو بفتح العين المهملة بن نفيل
بضم النون وفتح الفاء آخره المعجمة المثناة بالجيم وهو ابن عم عمر بن الخطاب وهو
زوج اخت عمر فاطمة كما يعبد الله تعالى وحده لا شريك له شيا وبصلي الى بيت
الكعبة حتى مات على ذلك رضي الله تعالى عنه وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد البلخي قال حدثنا سفيان الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد
عن قيس هو ابن ابي حازم انه قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن
نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد رايتني بضم التاء الفوقية اي لقد
رايت نفسي وقاله ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لمولفيف على الاسلام
بالمثلثة جبل او قدكا للاسير تغييقا واهانة وفي حديث ابن عند صاحب

الصفوة

الصفوة ان عمر بلغه اسلام اخته وزوجها سعيد بن زيد وثب عليه فوطيه
وطيا شديدا فجاءت اخته قد فحشه من زوجها فتفتحها بفيه فدما وجهها
وهذا يرجح ما قاله البرماوي كالكرماني حيث فسر قوله لموالفيه اي على المثلثة
على الاسلام بتشديد الفاء وتبيين عليه قبل ان يسلم عمر وهان به اسلامهما
وما سمعه من القرآن فكان ابتداء ان شاء الله تعالى ولد اخر المعاني فكان اسلام عمر
عن اسلام سعيد ولان احد الجبل الشهير قاف الرض بضم القاف اي نزل من مكانه لثبت
بهمزة وصل وسكون الراء وفتح الطاء المهملة وتشديد الضاد المعجمة اي زال من مكانه لثبت
اي لاجل الذي صنعتم بعثمان في عماله من القتل لكان تحقوقا ان يرفض
خفيفا بالا نقاض وهذا منه على سبيل التمثيل وكان سعيد بن زيد من المهاجرين
الاولين وشهد المشاهد كلها الا بدرا وضرب له صلى الله عليه وسلم فيها بسهمه
واجره وكان مجاب الدعوة وهذا الحديث اخرجه ايضا في اسلام عمر وفي الاسلام
كرها والله تعالى اعلم باب اسلام عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه سقط باب لابي ذر فالباب رفع وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن حميد بالتصغير ابو احمد الله العبدي البصري قال
اخبرنا سفيان الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد الكوفي الحافظ عن قيس
ابن ابي حازم البجلي الكبير المخضرم عن عبد الله بن مسعود رضي الله
تعالى عنه انه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وبه قال حدثنا
حاجي بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد بن وهب
عبد الله المصري قال حدثني بالتوحيد ايضا عمر بن محمد بضم العين قال
اخبرني بالافراد حيوة بن زيد بن عبد الله بن عمر بفتح العين على بني مقدر
كانه كلما اخبرني بكذا عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال لسمها بالميم
هو اي عمر بن الخطاب في الدار حال كونه خائفا من قريش لما اسلم اذ جاء العاص
بكسر الصاد مصححا عليه في الفرع كاصله لانها من النادر اصله العاصي بالياء
كالقاضي فحذفت تبعا لحذف الياء بضم الصاد اذا قلنا انه من الاحرف اي الفعة سيلة
عن واو واصله العوص بن وائل بالمد السهمي بفتح السين المهملة وسكون
الهاء ابو عمرو والعاصي جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم وهو ابن هاشم بن
سعيد بن سهم وعليه حلة حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة جرياضافة
حلة الى برد خططا ولابي ذر حبيرة باسقاط الهاء وقيس مكفوف عنها بعرس
وهو ابن العاص من بني سهم وهم حلفاء في الجاهلية بالحاء المهملة
جمع حليف من الحلف وهو المعاقدة والمعاهدة على التناصر والتساعد فقال
له العاصي ما بالك بضم اللام ما شانك قال زعم قومك بنو اسهم انهم

يسفتلونني ولابي قد سفتلوني يوما واحدا ان اسلمت اي لاجل اسلامي بفتح
ان وفتح التاء المثناة بكسرها كالقرع ولم يضبطها في اليونينية قال له العاص بسبيل
لهم اليك فقال عمر بعدا وسحقا اي عملة لا يسبل اليك امنته بمثناة مفتوحة
وميم مكسورة ونون ساكنة وتوقية مضمومة من الامانة اي زال الخوف في لغة العاص
لانه كان مطاعا بين قومه فخرج العاص فرأى الناس قد سال بقيرهم اي افتلط
بهم الوادي وادي مكة فقفل العاص اي رجع عن دين ابائه فقال ان لهذا الرجل
لخطاب عمر الذي صالحه اي رجع عن دين ابائه فقال العاص لاسهل
كلمه اليه فكل الناس بتشديد الراء المهملة اي يجيبوا له قال حدثنا علي بن عبد
الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو بن دينار قال سفيان
سمعته اي عمرو بن دينار قال قال عبد الله بن عمرو بن الخطاب رضي الله
تعالى عنهما لما اسلم عمر اجتمع الناس عند دار ولابي ذر من اكتنفوني
اليه عند داره وقالوا صبأ عمر بفتح همزة صبأ اي خرج عن دينه الى دين اخر قال ابنه
وانا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء من ديباج من الابريسم وقد تفتح
داله فقال وقد صبأ عمر سقطا لفظا قد من اليونينية فماذا كان الاجتماع فلا
يعرض له احد فانا فالحال انا له جار بالجيم وتخفيف الراء اي اجرته من ان
يظلمه احد فقال له عمر قد ابن الناس ليقصدوا بالصاد والدال المشددة
المفتوحتين المهملتين اي تفرقوا عنه فقلت لابي من هذا الرجل الذي تكفل
الناس بسببه قال بالافراد وفي اليونينية قالوا العاص بن وائل وفيه قال
حدثنا عبي بن سليمان بضم العين قال حدثني بالتوحيد ونافع عبد الله
قال حدثني بالافراد ايضا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
انه سأل احدثك عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال ما سمعت عمر قط
بفتح القاف وتشديد الطاء اي لرجل لشيء ويمنع شيء قط بقوله اني لاظنه كذا
الا كان كما يظن لانه كان من المحدثين بفتح الدال بينهما بالميم عمر رضي الله
عنه جالس وحوله بسببها قوله اذ مر به رجل جميل قال البيهقي يشبه ان يكون
مرسودا بني قارن بفتح السين وتخفيف الواو قارنه بالقاف والراء المكسورة بعدها
موحدة فقال عمر لقد اخطأ ظني في كونه في الجاهلية باء صار مسلما او قال
ان هذا سواد بن قارب مسلم على دينه في الجاهلية على عبادة الاوثان
او لعله بالميم والواو الساكنة من اليونينية وغيرها وفي الفرع ولقد كان
كاهنهم بكسر الهاء اي كاهنا عليه بتشديد الياء احضروا الرجل او فزيوه بضم
فدعي بضم الدال فنيا للمفعول له اي لاجل عمر فقال ابو لاجل عمر فقال ولابي
ذر وقال له عمر كزجر الذي قاله فيه يعني به من الزجر وقال ابو عمر كان يتهم

فيه

في الجاهلية فاسلم وداعه عمر يوما وقال ما فعلت كهانتك بالسواد فضغه وقال
ما كنا عليه حق واننا يا عمر منذ جاء جلبنا فلم نر شيئا من الكهانة فابا لك بقيرة
بذي نفث منه فارجعوا من العنوة فقال سواد ما رأيت بشباط اليوم اي
مثل ما رأيت اليوم اي حيث استفعل بضم الفوقية مبنيا للمفعول به اي فيه
رجل نابه الفاعل صافي صفة له اطار به استفعل بفتح الفوقية مبنيا للفاعل
به اي الكلام رجلا مفعول رأيت مسلما صفة له كذا عبر به الكرماني وتبعه البرماوي
وقال العيني فيه شيء ان كان مراده رأيت المصرح بعين حديث فان قدر لفظ
رأيت اخر يكون موجها بتقدير ما رأيت بيوم مثل هذا اليوم رأيت استفعل به
اي بالكلام لذكور رجلا مسلما فقوله استفعل به جملة معترضة بين العامل
والمعمول فحاصل المعنى ما رأيت كاليوم رأيته يوم رجل استفعل فيه اي في
اليوم النبي وعند البيهقي فيه رأيت مرسلة فدعا الله له بالاسلام فما لنا ولذكر
الجاهلية قال عمر له فان اعتم عليك كاهنهم اي اخبرهم بالمغيبات في الجاهلية
قال له عمر فما اعجب بالضم وما التظهما به حبستك به حبستك من اجناء
العين فاه بينما بالميم انا يوما في السوق جاءتني الجنية عرف فيها الفزع
بفتح الفاء والزاي والمهملة اي الخوف فقالت فلابي ذر وقالت الم تر الجن وابلاسها
بكسر الهمزة وسكون الموحدة والنصب عطفا على سابقه وجرجها
وياسها بالياس ضد الرجاء من بعد انكاسها بكسر الهمزة وسكون النون اي من بعد
ادبارها على اسها قال في فارس معناه يبست من استراق السمع بعد ان كانت
فيه فانقلبت عن الاستراق قد ابنت من السمع وخوفها باليض عطفا على
الياس او الجر عطفا على ابلاسها اي وخوف الجن بالقلاص بالقاف المكسورة
اخره صاد مهملة جمع قلوص الناقة الشابة واحلاسها بفتح الهمزة وسكون
الحاء المهملة بعدها لام الخ قسيني بمهملة جمع حلس بكسر اوله وهو كساء يجعل تحت
رحل الابل على ظهورها بلازمه وفيه قيل فلان حلس بيته اي ملازمه قال في الكواكب
والمراد بيات ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم وقتا بعد الجن للعرب
وخوفهم بهم من الدين اذ بعث رسول الثقلين وهذا الشعر من الرجز لكن
وقع الاخير غير موزون ثم رويا ورجلها العيس باحلاسها وهذا موزون والعيس
بكسر العين الابل وعند البيهقي فعقلها من حديث البراء بن عازب فقيد الابل البيت
له بعد قوله واحلاسها تتوجه الى مكة تتبع الهدي ما معهن رجالنا وانهض
الى الصفوة من هاشم واسم بعيره اليراسم ينهي فاقتعني وقال ابشر بها
ان الله عز وجل بعث نبيا فانهضه اليه تشد وتشده فلما كانت الليلة
الثالثة اتاني فبينما اني نم قال يا نم اجبت منا لجب وتطلبها يا نم وشدها العيس بأنفاسها

فتوجي الى مكة تبغي الهدى ... ليس فيما ساءه ما عاش نابها
فانهض الى الصفوة من هاشم ... واسم بعينك الى قابها

فلما كانت الليلة الثالثة اتاني جبريل فقال

عجبت للجن وتنفارها ... وشدها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ... ليس فؤاد الشر كالخائر
فانهض الى الصفوة من هاشم ... ما مومن الجن كمن كافرها

قال فوقع في قلبي الاسلام واتيت المدينة فلما اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سعاد بن قارب قد علمنا ما جاء بك قال قد قلت شعرا فاسمعه مني فقلت

اتاني رئيي بعد ليل وهجعه ... ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة ... اتاك بني من لؤي بن غالب
فشمرت عن ساقي الازار ووسطت ... بي القلب الوجناء عند السباسب
فانهه ان الله لا شيء مثله ... وانك مامور على كل غالب
وانك اوفى المرسلين شفاعة ... الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل ... وان كان فيما جاء منه الدواهب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ... سواك بمغني عن سواد بن قارب

قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، قال عمر رضي الله تعالى عنه صدق رسول الله بما بلغهم تاعد الهتهم ولا بد ذل واجبني واله عساكر بيثبا اتا بابهم التهم اي اضاهم اتجار جل لم يعرف الحافظ تي جمعه ومعنى احمد من وجه اخذ انه بذهب شيخ ادرك الجاهلية بجل فزجره قصد صارخ لم اسمع صارخا قط انشد صوتا منه يقول يا جليح نفتح الجيم وبعده اللام المكسورة تحتية ساكنة فحاء مهملة اي يا فتح وافلاح والمكالح بالعداوة وبحيك ان يكون اسم رجلا بعينه كان منصفا لذلك امر جيح بتون مفتوحة فجيم مكسورة احره حا مهملة تن النجاح وهو الظفر بالبغية رجل فصيح بالغا من الفصاحة ولا بد ذي عن الكشميهني يصبح بتحتية مفتوحة بدل الهاء من الصياح يقول لله الا انت ولا بد ذي عن الكشميهني لا له الا هو فوق المؤمن بالملائكة اي قاهل قال عمر فلما رايت ذلك قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراءهم نادى يا جياح امر بفتح فجيم ولا بد ذي عن الكشميهني يصبح بتحتية بدل الهاء من الصياح يقول لله الا انت فهتفت هتافا نشا بفتح النون وكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة اي ما مكثنا وتعلقنا شيء انه قيل هذا نبي قد ظهر وعند ابي نعيم قد دلالة ان ابا جهل هو الذي جعل لمن يقتل محمدا مائة ناقة قال عمر فقلت له يا ابا الحكم الضمان قال نعم قال فتقلدت بسيفي وعدوت على جمل وهم بريدون ان يبتدروه فمتى انظر اليهم فاذا صاح يصيح من جوف الجمل

يا ال ذبح امر بني رجل يصيح بلسان فصيح قال عمر فقلت في نفسي ان هذا الامر ما يراد به الا انا قال فدخلت عليه اخبرخان اعنزها سعيد بن زيد فذكر القصة في سبب اسلامه بطولها وفي حديث اسامة بن زيد عن ابيه عند احمد اسلم قال فقال لنا عمر بن الخطاب اتحبون ان اعلمكم كيف كان بدء اسلامي قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار بالهاجرة لقيني رجل من قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب انت تزعم انك هكذا وقد دخل عليك هذا الامر في بيتك اختك قد صبت فرجعته فغضبت فدخلت عليها فقلت يا عدوة نفسها يلغني انك صبات وتركت دينك فاضربها بالسيف فسال الدم فبكت ثم قالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل قد اسلمت فتطرقت اذا انا بكتاب في ناحية البيت فقلت لها اعطينه فقالت لا اعطيكه لست من اهله انك لا تتطهر من الجنابة ولا تتطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون فلم ازل بها حتى اعطتنيه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت بالرحمن الرحيم دعرت ورميته من يدي ثم رجعت الى نفسي فاذا فيه سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فلما مررت بالاسم من اسماء الله تعالى دعرت ثم رجعت الى نفسي حتى بلغت امنوا بالله ورسوله الى قوله ان كنتم مومنين فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك محمد رسول الله فخرج القوم يتهادون بالتكبير استبشارا لما سمعوه مني فلما فتحت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بمجامع قميصي فجذبني اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرق مكة ثم خرجت فقرعت باب خالي فقال له اشمرة يا بني صوته فاجاف الباب دوني وتركني فلما اجتمع الناس بي جئت الى رجل لا يكتم السر فذكرته له فبينا بيني وبينه اني منصوت لمبشع ذلك لصبني واصابه المسلمين من اذى قريش قال فقرع الرجل صوته باعلاه الا ان بن الخطاب قد صبا فما زال الناس يضربوني واضربهم حتى قال فقال خالي ما هذا فقيل له بن الخطاب فقام على الحجر واشار بكمه وقال اني قد اجرت بنت اختي قال فانكشف الناس عني قال وكنت لا اشاء ان اراه احدا من المسلمين يضربه الا رايته وانا اصرب به فقلت ما هذا بشبه بعثتيصيبني ما يصيب المسلمين قال فامهلت حتى جاء الناس في الحجى وصلت الى خالي فقلت له جوارك رد عليك فازلت اضرب واضرب حتى اعز الله تعالى الاسلام وهذا الذي كان في الصحيفة سورة طه وهو قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد قال حدثنا قيس وهو ابن ابي حازم قال سمعت سعيد

يذر ذبيه اي ابن عمر بن تغلب رضي الله تعالى عنه يقول في سجد الكوفة لوالديني
بضم التاء وسقط لابي ذر ابوي ابن ابي ثابت نفتي موافقه عمر ولفظه السلام بجزم الميم
وسكون الواو وكسر المثلثة اعانة لي وتضييقا عليه للكوني سلمت انا واخته
زوجتي فاطمة بنت الخطاب وما كان عمر اسلم ولا احد الجبل بالمدينة
انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة المشددة وكسر الهدم ولابيه ذر عنه
الكشميهني النقض بالقاف اي تنقض لما صنتم بضم الصاد المهملة اي حفظتم
محفوظا بفتح الميم وسكون المهملة وفاء بين بينهما واو وسكنة اي واجبا ان ينقض
او ينهدم والكشميهني ان ينتقض بالقاف اي ينتقض والمعنى لتحركت القبائل
لطلب ثاره علمان لفعلكم واجبا وهذا الحديث مضى في الباب الذي قبل هذا والله
تعالى اعلم للموقف هذا باب انشقاق القمر من زيادته صلى الله
عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر قال التالي رفع عليه
ما لا يحقيق حدثني بالافراد ولابيه ذر حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
الحجبي البصري قال حدثنا بشر بن المفضل بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة
والمفضل بضم الميم وفتح الفاء والضاد المعجمة المشددة بن لاحق الرقاشي بقاف
ومعجمة ابو اسماعيل البصري قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة مهران اليشكري
مولاهم احد الاعلام عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله
تعالى عنه ان اهل مكة كفار قريش وفي دلايل النبوة لابي نعيم عن يزيد بن رومان
انهم العديد بن المغيرة وابو جهل والعاص بن وايل والعاص بن هشام والاسود بن عبد
يغوث والاسود بن المطلب وابنه زمعة والنضر بن الحارث سألوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يريهم اية ابي معجزة شهد لما ادعاه من نبوته فاراهم القمر
شقتين بفتح الشين المعجمة من الفرج وضبطها في الفتح والمصابيح والبرهان
والتاصرية بكسرها اي فلقتين حتى نظروا حراء بالمد والقصر جبل المعروف بينهما بين
الشقتين وهذا من دلايل الصحابة لان سالم يتباهه هذه القصة وفي حديث
مسلم فانزل الله القمر مرتين وكذا هو بلفظها من رواية ابي ضمرة عند الترمذي
وكذا اخرجه احمد واسحاق في مسنديهما ولعل المراد فرقتين جعلتين او لعله كما اشعر عليه
بن الفتح وبه قال حدثنا عبدان اسمه عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي
عن ابن ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري عن الاعمش سليمان
هو ابن مهران التخفي من ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه
وسلم بمنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم مخاطب ابا سلمة بن عبد الاسد
والارقم بن ابي الارقم وابن مسعود اشهدوا فقد ابى ذر فعلا النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم اشهدوا واي اضطعاذ ذلك بالمشاهدة وذهب فرقة من اهل مكة الى الجبل
المعروف بحراء والغيبة الاخفية فكان حتى صار حائلا بينهما وقوله وحده مع البنية
صلى الله عليه وسلم يرد على من قال هو الذي خرج ان قوله في الاية وانشق
القمر يعني ينشق يوم القيامة فاوقع الماضي موضع المستقبل لتحققه وهو
خلاف الاجماع وكذا قول الاخفش بمعنى انقلع عنه الظلم عند طلوع الشمس
كما سيجيء الصحيح قلقا وقال ابو الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق
هو ابن الاجدع عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انشق بمكة
وهذا وصله ابو داود الطيالسي وتابعه اي تابع ابا معمر ابراهيم التخفي في روايته
متابعة مع ضعف راويها عن سليمان الطائفي عن ابن ابي نجيح بسيار عن مجاهد هو ابن
جبير عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود وهذه المتابعة
وصلها عبد الرزاق في مصنفه ولا معارضة بين قوله بمكة وقوله بمنى لجواز ان ذلك وقع قبل الهجرة وبعضهن من جملة وبه قال حدثنا عثمان بن صالح السهمي
المصري قال حدثنا بكر بن مضر بفتح الموحدة وسكون الكاف وضم المعجمة
وفتح الضاد بن محمد بن حكيم البصري قال حدثني بالافراد جعفر بن ربيعة بن شرحبيل
المصري عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج مولى ربيعة بن الحارث المطلبي
عن عبد الله بضم العين المهملة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله
بن عباس رضي الله تعالى عنهما ان القمر انشق على ولابي ذر عن الكشميهني
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة وهذا موصول لان
ابن اسحاق لم يدرك ذلك لانه كان بين سنين اولادنا وبه قال حدثنا عمر بن
حفص بضم العين المعجمة الكوفي قال حدثنا ابي حفص بن غياث قال
حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال حدثنا ابراهيم التخفي عن ابي معمر
عبد الله عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال انشق القمر
كذا اورده مختصرا وهو ثابت في رواية الكوفيين والكشميهني وقوله بعضهم لم اشق
لم يخف عليه اصل الانشقاق ولعظمه عندهم لتقلوع متواترا لان الطباع مجبولة
على تتبع المجايب مردود بانه يجوز ان يحجبه الله تعالى عن عميم لما سبق ولكثر الناس
بنيامهم والابواب مغلقة وقيل من تتبع صدد السماء لعله كان في المحطة التي هبط
مدرك البصر وقد روى ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله انهم سألوا السفار
هل انشق قالوا ما نباه فانه تعالى اعلم باب هجرة النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه الى ارض الحبشة باشارته صلى الله عليه وسلم لما فيلوا كفار قريش
على من امنا من بعذبونهم ويفتنونهم ليردوهم عن دينهم وكانت الهجرة من بعض
الاولى فيما يحيه سنة خمس من المبعث وكان عدد من هاجر اثنين عشر رجلا

وكان تسعة نفر لكن رجع عنه ما بقي منهم من المشركين يوم حد صلى الله عليه وسلم
عند قراءة سورة النجم فلحقوا من المشركين اسلم ما عاهدوا فهاجروا ثانية سبعون رجلا
وثمانين رجلا ان كان فيهم عمار وثمانين امرأة وسقط باب لابي ذر وقالت
عائشة رضي الله تعالى عنها وصله المؤلف مطولا في باب الهجرة الى المدينة
قال النبي صلى الله عليه وسلم براءين بضم الهمزة دار هجرتكم ذات نخل
بين لابتين تثنية لابة وهي الحرة ذات الحجارة السود وهذه طابة فهاجر من هاجر
من المسلمين قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهتها ورجع عامة
متحابة بارض الحبشة الى المدينة هذا واقع بعد الهجرة الثانية الى الحبشة
فيه اي في هذا الباب عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري مر بابي اخر
الباب ان شاء الله تعالى موصولا وعن اسماء بنت عميس الخثعمية وهي اخت ام
المؤمنين ميمونة لامها كما سبأتي في غزوة خيبر ان شاء الله تعالى عن النبي صلى
الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي المسندي قال حدثنا
هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثنا وفي نسخة اخبرني بالافراد عروة
ان الزبير ان عبيد الله بضم العين المهملة وفتح الموحدة ابن عدي بن الخيار
بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية اخوه ان المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري
الصحابي وابن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة المضمومة
والمثلثة الزهري من صلحاء التابعين اخبراهم قال له اي لعبد الله بن عدي
ابن الخيار ما منعك ان تكلم خالك عثمان في عفان كبيتامه اختاله بل حمل
رهطه في اخيه لامه الوليد بن عقبة بفتح العين المهملة وسكون القاف بن
ابي معيط وكان عثمان والاه الكوفة بعد عزل سعد بن ابي وقاص وكان
الذي والابخد من الكثيبي في الكتب الناس بالموحدة بدل المثلثة فعل عثمان
به الوليد ما تقوبته في الامور واهماله حد شربه الخمر قال عبد الله
اني عندي فانتصبت لعثمان حين خرج من الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة
وهي نصيحة لك فقال ايها المرء اعوذ بالله منك قال ذلك لانه فهم الله يكلمه
فيما فيه انكار عليه فبضيق صدره لذلك قال عبد الله فلم وقفت فلما قضيت
الصلاة رضي فعدل حتى جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما
بالذي قلت لعثمان وقلته قال لي عثمان فقال قد قضيت الذي كان
عليك فبينما انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان لم يسم فقالا
المسور والي بغوث لي قد ابتلاك الله بابي تفتين بعد ان شاء الله تعالى من
قوله المضر رحمه الله تعالى وانطلقت حتى دخلت عليه فقال لعلمتيك

الذي

الذي ذكرت انفا بعد الهمزة قال فتحمدت ولابي ذر فتحمدت قال في الفرع وثبت في الاصل
فظننت ان السر بيني وبينه صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر
وانزل الله عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم
وسقطت التصلية لابي ذر عن الكشميهني من استجاب لله ورسوله وامن به
وطحونة الجوانين الاولى بضم الهمزة وسكون الواو وفتح اللام والتحتية
وتشكن الثانية بتشديدها والى على التقليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت اولى
وثانية اما الى المدينة فلم تكن الا واحدة وهذا هو المراد من هذا الحديث في هذا
الباب كما لا يخفى وهجرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عند
طريقوته اكثر الناس الكلام في شان الوليد في مقتله بيني وبينه
الحق وسوء بينه فحق عليك ان يفتيم عليه الحد وقال لي امي علي هاتة العذ
يا ابن اخي ولابي ذر اخي قال الكرماني هذا الصواب لانه كان اخا لها من ابيها
الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا اي لا ادرك من يجب
عنه قلت هذا المراد بقتله الاولى بالنسبة ولانه ولد في حياة صلى الله عليه وسلم
ولكن قد تخلص وصل الى من علمه ما وصل الى المدني بالزال المعجمة والمد اي
في سنها بكسر السين المهملة اي من شرعه الشرائع الذي يجب عليه
احد قتله عثمان فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق سقط قوله والتصلية لابي ذر وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب
لله ورسوله وامنت ولابي ذر عن الكشميهني ممن استجاب الله ورسوله
وامن بما بعث به صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر وهاجرت
الهجرتين الاولتين الحبشة والمدينة كما قلت نبأ الخطاب لعبد الله وصحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته من المبايعة ولابي ذر وبايعته
بالفوقية بدل الموحدة من المتابعة والله بالواو ولابي ذر عن الكشميهني في
غزوه بالخاء ما عصيه ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف الله تعالى
ابا بكر فوالله ما اغضته ولا غششته ثم استخلف بضم الفوقية مبنيا للمفعول
عمر فوالله ما غضته ولا غششته زاد ابو ذر حتى توفاه الله ثم ظننت ان
عليكم بهمزة الاستفهام مثل ولابي ذر من الحق مثل الذي كان لهم عليه وسقطت
من الفرع وثبتت في الاصل قال عثمان بلى قال فما هذه
الاحاديث التي تبلغني عنكم يبني نبأ خبر الحد من الوليد فاما ما ذكرت
من شان ان الوليد بن عقبة سقط بن عقبة لابي ذر فاخذ فيه ان شاء
الله بالحق قال عبيد الله فلما الوليد اربعين جلدة بعد ان شهد عليه
حمران والعصيب بن حذاقة قد مر في الحدود وامر عليا ان يجلده وكان

هو اي صلى جلده ولا تنافي بين قوله هنا اربعين وقوله في مناقب عثمان ثمانين
لان التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد او كان الجلد بسوط له طرفان وقال يونس
بن يزيد الايلي مما وصله في مناقب عثمان وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله
ابن مسلم مما وصله ابن عبد البر في تمهيده عن الزهري محمد ابن مسلم افليس لي
عليكم من الحق مثل الذي كان لهم وهذا التعليق عن يونس وابن اخي الزهري ثابت
في رواية المستملي فقط قال ابو عبد الله البخاري في قوله ابتلاك الله بلاء من
ربكم ما ابتليتم به من شدة وفي نسخة هو من اخذ البلاء هو الابتلاء والتمحيص
بالحاء المهملة والصاد المهملتين من بلوته بالواو ومحصته اي استخرجت ما عنده
ويشهد له بلته اي علمته ونبلوكم اي نختبركم ثم استطرد فقال واما قوله
بلاء عظيم فالمراد به النعم بكسر النون وهي من ابليته اذا انعمت عليه وتلك اي
الاولى من ابتليته وهذا كله ثابت في رواية المستملي وحده وبه قال
حدثني بالتوحيد محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثني يحيى بن سعيد
القطان عن هشام انه قال حدثني بالتوحيد ابي عروة بن الزبير عن
عائشة رضي الله تعالى عنها ان ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان
وام سلمة هند ولابي ذر بتقديم ام سلمة على ام حبيبة ذكرتا كنيسة بالحبشة
بنون الجمع على ان اقل الجمع اثنان او معهما غيرهما من النسوة وكانت ام سلمة هاجرت
الاولى مع زوجها عبيد الله بن جحش قال فهنالك فيها تصاوير فذكرتا ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان اولئك بكسر الكاف اذا كان فيهم الرجل
الصالح فمات فبنوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي فبنوا على قبره مسجدا وصوروا
فيه تيك بفوقية مفتوحة فتحتية ساكنة ولابي ذر عن الحموي والمستملي تلك
الصور باللام والكاف العتيبة اولئك بكسر الكاف شرار الخلق عند الله تعالى يوم
القيامة وهذا الحديث سبق في الجنائز وفي باب بناء المسجد على القبر وقال
حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال
حدثنا اسحاق بن سعيد بكسر العين المهملة عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد
ابن العاص عن ام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم المخففة وبالهاء وخالد هو ابن
الزبير بن العوام بنت خالد اي ابن سعيد بن العاص انها قالت قدمت من ارض
الحبشة وانا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة بفتح
الخاء المعجمة وبالصاد المهملة كساء من خز لها اعلام فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمسح الاعلام بيده الكريمة ويقول سناه سناه مرتين بفتح
السين والنون وبعد الالف هاء ساكنة فيهما قال الحميدي عبد الله الراوي يعني
هو الحبشي حسن وبه قال حدثنا يحيى بن حماد الشيباني معلم البصري
ختنة

ختنة ابي عوانة قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن سليمان بن مهران
الاعمش عن ابراهيم هو النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد
الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال كنا نسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا السلام فلما رجعنا من عند النجاشي
ملك الحبشة في الهجرة الثانية الى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز الى
بدر سلمنا عليه وهو في الصلاة فلم يرد علينا السلام فقال ان في الصلاة
شغلا بانه لا يمكن مع غيره قال سليمان الاعمش فقلت لابراهيم النخعي
كيف تصنع انت اذا سلم عليك انسان وانت في الصلاة قال ارد عليه في نفسي
وهذا الحديث سبق في اواخر الصلاة وبه قال حدثنا محمد بن العلاء
بفتح العين المهملة والمد ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة قال حدثنا بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء مصغرا
عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر عن ابي موسى عبد الله بن
قيس الاشعري رضي الله تعالى عنه انه قال بلغنا مخرج النبي صلى
الله عليه وسلم مصدر ميمي اي خروج النبي صلى الله عليه وسلم
اي بعثته او خروجه الى المدينة ونحن باليمن فركبنا سفينة لنصل الى مكة
فالقتنا سفينتنا بسبب هيجان الموج والريح الى النجاشي بالحبشة فوافقنا
النبي صلى الله عليه وسلم لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان هجرة من
مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة وفي رواية مسلم فاسهم لنا وما
قسم لاحد غاب عن خيبر منها شيئا الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه وسقط
اي لا الحاضرين فقوله يا اهل السفينة وحرف النداء اخرجه المؤلف منقطعا في الخمس
والمغازي ومسلم في الفضائل هذا باب موت النجاشي بفتح النون وخف
الياء وحكي كسرها وهي لقب لكل من ملك الحبشة واسمه اصحمة بفتح الهمزة
وسكون الصاد وفتح الحاء المهملتين ومعناه عطية خفيفة وسقط لفظ باب لابي ذر وبه
قال حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود العتكي الزهراني المقرئ البصري
قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن
عطاء هو ابن ابي رباح عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنه
وعن ابيه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي سنة
تسع او ثمان قبل فتح مكة مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا اي صلاة الغيبة
على اخيكم اصحمة بهمزة وصاد وحاء مهملتين وميم مفتوحات لحرصها ثابت
قيل معناه بالعربية عطية وبه قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد الباهلي مولاهم
البصري النرسي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة قال حدثنا يزيد

الاسلام

الثالث ربيع بتقديم الراء على الموحدة مصغرا ابو معاوية البصري قال حدثنا
سعيد بكسر العين المهملة ابن ابي عروبة قال حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهما ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي تشديد التحتية وتخفيفها
ولابي ذر عن الكشميهني على اصحمة النجاشي فصغنا تشديد الواو والهاء
كذا وراه في الثاني والثالث وهو مطابقته للترجمة من جهة صلاته عليه
بعد اعلامه بموته وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة قال
حدثنا يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم ابو خالد الواسطي ويسقط
ابن هارون لغير ابي ذر عن سلم بن جنادة بفتح السين وصحح عليه ابن العربي
وكسر اللام وجنادة بفتح الجيم المهملة والنحتية المشددة الهذلي البصري قال حدثنا
سعيد بن هبتا بكسر الهاء ممدودا عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي
صلاة الغيبة فكبر عليه اربعا واستنبط منه الصلاة على الغائب لكنها لا تسقط
الفرض كما مر ابي تابع يزيد بن هارون محمد بن عبد الوارث في روايته
اياه عن سلم بن جنان قال حدثنا جبير بن حويه بضم الزاي مصغرا ابو
خيثمة الحافظا قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم
ابو سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن الزهري عن صالح هو ابن
كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال حدثني بالافراد ابو
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابن المسيب سعيد ان ابا هريرة رضي
الله تعالى عنه اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى له
النجاشي صاحب الحبشة اي اخبر اصحابه بموته في اليوم الذي مات
فيه وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وقال لهم استغفروا لاخيكم
هو الاسلام النجاشي وصف صلاة اي بين كيفيتها بالبدء السابق عن ابن شهاب
الزهري انه قال حدثني بالافراد سعيد بن المسيب وسقط لابي ذر
ابن المسيب ونبه له عن الكشميهني حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن
سعيد بكسر العين المهملة ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم بفتح الميم المصلى خارج المدينة
وصلى عليه النجاشي وكبر اربعا ولابي ذر وكبر اربعا وهذا النجاشي
هو الذي هاجر اليه المسلمون وكتب له صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه فيه
الى الاسلام مع عمرو بن امية سنة ست من الهجرة واسلم ولده جعفر بن ابي
طالب واما النجاشي الذي ولي بعده للحبشة فكما قال لم يعرف له اسلام ولا

اسمه باب تقاسم المشركين اي تحالفهم على النبي صلى الله
عليه وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد ابراهيم بن سعد بسكون العين
المهملة القرشي عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
اليشكري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحن ازاحقية اي عن وفيها نحن لها اعلم ان شاء الله
اعتراض بان المستراح الجنة وهو قوله منزلنا وخيره وهو قوله جئنا بني كنانة
بفتح الكاف الجبل ما انحدر من علظ الجبل وارتفع عن سيل الماء وهو المحصب حيث تقاسموا
اي تحالفوا على الكفر زاد في الحج عن طريق الاوزاعي عن الزهري وذلك ان قريشا
وكنانة تحالفت على بني هاشم وابي المطلب ان لا تناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا
اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وفي السير وكتبوا بذلك كتابا بخط بيض ق
عامر بن هشام وعلقوه بين حوف الكعبة وتعاروا الحول بأفيه من ذلك ثلاث سنين فما
لبثوا على بني هاشم في شعبهم وعلب كل من معهم فلما كان راس ثلاث سنين تكلم
نفر من قضيء لمن ولدهم بنواهاشم ومن سواهم فاجمعوا امرهم على نقض
ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة ونبت الله على صحيفتهم الارضة فاكلت
ما فيها من ميثاق وعهد وبقي ما كان فيها من ذكر الله تعالى واطلع الله
خزاعي ينبه عليه ذلك فاخبر عمه ابا طالب بذلك فقال اخرك بذلك قال
نعم فقال ابو طالب والثواقب ما كذابني ثم خرج ابو طالب فقال يا معشر قريش
ان ابن اخي اخبرني ان الله تعالى قد سلط على صحيفتكم الارضة فان كان كما
يقول فوالله ما نسلمكم حتى نقتل من عند اخرنا وان كان الذي يقول باطلا
وقسما البيت صاحبنا فتلتم او سلمتم فقالوا قد رضينا ما الذي تعقد فتجمعوا
الصحيفة فوجدوها كما اخبر فقالوا هذا سحر بن اخيك وزادهم ذلك بغضا
وعدوانا وبايتين ان شاء الله تعالى ما يأتي حديث البراء من المباحث في الفتح
يعود الله وقوله باب قصة ابي طالب عبد مناف عم صلى
الله عليه وسلم متفق عليه وكافله بعد عبد المطلب وتوفي ابو طالب
بعد خروجهم من الشعب ستة عشر من الميت وسقط لفظ باب لابي ذر وبه
قال حدثنا سعيد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الملك بن نوفل بن الحارث بن
عبد المطلب قال حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه
انه قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عبد المطلب عمك
ابي طالب اي اي شيء دفعته عنه فوالله كذا في الفرع وغيره والذي

في البر نبيه والناصر فانه كان يحوطه يصونك ويحفظك ويذب عنك ويغضه
لك قال عليه الصلاة والسلام هو في ضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وحاء
مهملة بينهما ساكنة تبلغ كعبيه من نار واصله ما رقق من الماء طبيخ فعال الارض
الي نحو الكعبين والنعل للنار ولولا انا شفعت فيه لكان في الدرك الاسفل
من النار انما قصي قمر حار وقال لما سمعوه الدرك الاسفل من النار ترابت
من حديد يه متقفلة في النار وقال ابو عمر يه بيت يقفل عليهم تتوقد فيه النار
من فوقهم ومن تحتهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الايمان وبه
قال حدثنا ولابيه ذر حدثني بالافراد محمود هو ابن غيلان العدوي مولاهم المروزي
قال حدثنا عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ابو بكر الصنعاني اخبرنا
معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم البصري عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن ابن المسيب سعيد عن ابيه المسيب بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي
ابن ابيه وهب المخزومي وله ولابيه صحبة ان ابا طالب لما حضرته الوفاة
قبل ان يدخل في الغرغرة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو
جهل عمرو بن هشام بن المغيرة وعبد الله قرعونة هذه الامة فقال عليه الصلاة
والسلام له اي عم قل لا اله الا الله كلمة نصب بدل من مفعول القول ويقول
الا الله احاج بهم الهمزة بعدها حا مهملة وبعد الالف جيم مشددة وفيه الحديث
انتهره كذا عند الله تعالى ابو جهل وعبد الله بن ابي امية بالتصغير
ابن عبد الله بن عمر ومخزوم وقد اسلم عبد الله هذا يوم الفتح وانشهد له
بشفاعة عند ابا طالب ولابيه ذر انتعنيهم بمرة الاستفهام عن ملة
عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى كان اخر شيء قاله انا على ملة عبد المطلب
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله
لابيه ولابي ذر من الكشميهني ما كان للنبي لا ينبغي له ولا يليق به والكاف
بضم الهمزة وسكون الفوقية بنيا للمفعول عنه اي عالم بنهيي الله عنه الاستغفار
فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
قربى اي ما يصح الاستغفار من حكم الله وحكمته من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب
الجحيم من بعد ما ظهر لهم انهم ماتوا على الشرك وهو كالعلة للمنع من الاستغفار
لهم وسقط لابي ذر من قوله ولو كانوا الخ وقال بعده قوله للمشركين الى اصحاب
الجحيم وذلك انه قيل ابيه طالب وفيه نسخة فقال انك لا تهدي من احببت اي
احببته هدايته او احببته لقرابته اي لسبب ذلك اليك انما عليك البلاغ والمنة
بيدي من اشاء وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة قد خلقه وقد كان ابو طالب
يحوطه عليه الصلاة والسلام وينصره ويجبه حبا طبيعيا لا شرعيا فنفى الله عنه

فيه

نبيه واستمر على كونه وبين الحجة الساقية ولا تنافي بين هذه الاية وبين قوله
وانك لتهدي الى صراط مستقيم لان الذي اثبته واضافة اليه الدعوة والتبليغ
نفيه منه هداية التوفيق وشرح الصدر ويأتي مزيد لما ذكر هنا في تفسير
سورة براءة بعون الله تعالى وقوته وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال حدثنا بالجمع ولابيه وحدثني الليث بن سعد قال حدثنا بالجمع
ولابيه وحدثني بالافراد ابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد
عن عبد الله بن خباب بفتح المعجمة والموحدة المشددة الاولى الانصاري التابعي
عن ابيه سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري بالدال المهملة رضي الله تعالى
عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بضم الذال المعجمة وكسر الكاف
عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في
ضحضاح من النار بضادين معجمتين مفتوحتين وهو ما رقق من الماء على
وجه الارض الى نحو الكعبين فيغلي منه دماغه بتاء مثناة من فوق
بفتح التحتية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام ويه قال حدثنا ابن بكير
بالمهملة والزاي يحيى الاسدي المدني قال حدثنا ابن حازم سلمة
ابن دينار والد ابي حازم بفتح الدال المهملة الاولى والراء وبعد الالف زاي
مفتوحة وسكون الكاف بعدها دال مهملة بتحتية بعد العين بن مخرمة عن يزيد
بن الهاد بهذا الحديث المذكور وقاله يغلي منه ام دماغه اي اصله وفي
رواية ابن يونس عن ابن اسحاق فقال يغلي منه دماغه حتى يسيل على
قدميه قال السهيلي من بابه النظر في حكمة الله وشاكلة الجزاء للعمل ان ابا
طالب كان معه بجملته يجد بالله الا انه هان متابعته بقدمه على ملة عبد
المطلب حتى قال عند الموت انا على ملة عبد المطلب تسلطا العذاب على
قدميه خاصة لتشبثه اباه على ملة ابائه والله الموفق باب
حديث الاسر سقط الترجيب لابي ذر وقول الله تعالى تنزيه الله تعالى
عما لا يليق ومر علم للتسبيح كعثمان للرجل قال الراغب السبح المر في الماء
الهوا يقال سبح سبحا وسباحة واستعير لمر النجوم وفي الفلك كر ذلك كسبحون
ولمجيء الفرس والسابحات سبحا وبسرعة الذهاب في العمل ان لك في النهار
سبحا طويلا والتسبيح اصله التنزيه للباري جل وعلا وامر السريع في عبادته
عن وجل ذلك في فعل الخير كما جعل للابعاد في الشر وقيل بعد الله ثم
جعل التسبيح عاما في العبادات قولا كان او فعلا او نية قال تعالى وكلوا انه
كان من المسبحين وقال عز وجل وسبحوه بكرة واصيلا وسبحان اصله مصدر كغفران
قال ابو البقاء سبحان اسم واقع موقع المصدر وقد استعمله سبحه

ولا يجاد ينحل لا مضافا لانا لا اضافة بشيء من المعظم فاذا افرجعنا الاضافة على
اسماها للمبتدأ بالوضع للتعريف بالالف واللام في اخره مثل عثمان وقال ابن
الحلبي والدليل على ان سبحان علم للتسبيح وقول الشاعر
قد قلت لما جاء فرخ سبحان من علقه الفاخوت
ولولا انه علم لوجب صرفه لان الالف والنون في غير الصفة انما تمنع مع العلمية
ولا يدخل على الاضافة واكثر استعماله مضافا وليس بعلم لان الاعلام لا تضاف الذي
اسرى بعبده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واسرى به وجعلهما بمعنى
واحد وافقت الرواية على تسمية الاسراء بهذا الصلاة والسلام اسرى الا سرى
دله على انهم لم يختلفوا فيه الا مرة واحدة لم يختلفوا في تلاوة اسرى دون سرى
وقال والليل اذا يسري قد تطلب ان السرى من سريتي اذا مر ليلا وهو حوالة
تقول العرب سرى الليلة والاسراء تتعدى المعنى لكن حذف مفعوله كثير احتى
ظن انهما بمعنى لما رأوهما غير متعديين في اللفظ الى مفعول وانما اسرى بعبده
ليجعل البراق يسري به وحذف المفعول للدلالة عليه اذ المقصود بالمبعوذكره
لا ذكر الرائحة التي مرة به انتهى ليلا نصب على الظرفية وقيده بالليل والا
الا ان يكون الا بالليل للتاكيد وليل بلفظ التنكير يدل على تقليل مدة الاسرى
وانه اسرى به في بعض الليل من مكة الى الشام مدة اربعين ليلة منا المسجد
الحرام وهو بما نحن بيت اوهابه بالمراد بالمسجد المعلم الحرم كانه لما علم
بالمسجد والبناية وكان الاسراء بقضله اذا فضيلة للحالم ولامته فانا بهم
الى المسجد الاقصى هو بيت المقدس لانهم كانوا يتعبدون فيه مسجد ومعهاد
الانبياء من لدن الخليل عليه السلام ولما جعلوه هنالك كلهم قاموا فيه صلاتهم
وحاربهم ليدل ذلك انه الرئيس المقدم والامام المعظم صلى الله عليه وسلم وعلى
وكرم وشرف قولهم من المسجد الحرام الحاء بابي ذر وحده قال حدثنا يحيى بن
بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي ومولاهم البصري قال حدثنا
ليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين المهملة وفتح القاف بن خالد الايلي
عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهما
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني بتشديد الذال
المعجمة ولابي ذر عن الكشميهني اي كذبتني تيا التانيث بعد الموحدة قريش اي
اذ اخبرهم انه اسري به الى البيت المقدس في ليلة واحدة ورجع فمن ذا الحجر بكسر الحاء المهملة
وسكون الميم فعل الله بالجيم وتخفيف اللام ولابي ذر عن الكشميهني فجلي الله
بتشديد اللام كشف لي بيت المقدس بالرفع نائب الفاعل بينه وبينه فطفقت

بكسر

بكسر الفا وسكون القاف اخبرهم عن آياته التي علامات نبوته انظر اليه برفع الراء وجيء الدلائل للمبالغة
اني عاين نجلي بالمسجد وانا انظر اليه برفع الراء وجيء الدلائل للمبالغة
طفقت صالح بن كيسان عن الزهري عن ابي سلمة قال افتقدت ناعقبا المسجد
الى رأس ابي بكر قد كروا له فقال اشهد انك صادق فقالوا وتصدقه بعد
قال اجد قد عرفت السماء بالنسبة للصديق وهذا الحديث اخرجه هنا في
التفسير وسلم في الايمان والترمذي والنسائي في التفسير والله اعلم
باب المعراج بكسر الميم قال في النهاية معفال من العروج وهو الصعود
لانه آلة له وقال في الصحاح عرج في الدرجة والسلم يعرج عروجا اي ارتقى
والمعراج السلم وفيه ليلة المعراج وجمع معراج ومعاريج مثل مفاتيح مفاتيح
قال الاخفش ان شئت نطقت معرج مثل مرقاة ومرقاة والمعراج المصاعد التي
وسميت بليلة المعراج لصعود النبي صلى الله عليه وسلم فظاهر صريح الحديث
هنا ان ليلة الاسرا كانت غير ليلة المعراج حيث افرد كل واحد منهما بترجمة
لكن قوله في اول الصلاة باب كيف فرضت الصلاة ليلة الاسرى يدل على
اتحادهما لان الصلاة انما فرضت في المعراج وانما افرد كل منهما بترجمة لان كلا منهما
يشتمل على قصة منفردة وان كانا وقعا معا والجمهور على ان وقوعهما
في ليلة واحدة في اليقظة بجسده الكريم صلى الله عليه وسلم وقيل وقع ذلك مرتين
مرة في المنام توطئة وتمهيدا ومرة في اليقظة وذهب اكثر والى انكار
بعد المبعث بخمس سنين ورجحه النووي والقرطبي وعند ابي نعيم من حديث
جابر وابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفي
رواية الى السما وفيه حج الى السما به وفيه مات وفيه قال حدثنا هدبة
بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعدها موحدة العيشي قال حدثنا وهام بتخفيف
بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن دينار العوذي بفتح العين المهملة وبعد الواو
الساكنة ذال معجمة مضمومة قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس بن مالك
ان صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الانصاري
رضي الله تعالى عنهما ان نبي الله ولابي ذر ان النبي صلى الله عليه
وسلم حدثهم عن ليلة اسري به بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه قال
بينما بالميم اذا كنا بي قد الحطيم اي الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم وبعدها تحتية
قال قد اليوتينية وربما قال في الحجر بدل الحطيم والسكك مذ فاتحة وفي
بدء الخلق بينا انا عند البيت وهو اعم مضطجعا نصب على الحال اذ اتاني آت
موجيز بل عليه افضل الصلاة والسلام فقد بالعاو القاف المهملة المشددة
المفتوحات شق طلط قال قتادة وسمعته ابا العالية يقول شق ما بين

هذه الى هذه قملة للجارود بفتح الجيم وبعد الالف راء مضمومة فلى وحدك مهملة
ابن ابي صفرة البصري التابعي صاحبي انس وهو الى جنبي بفتح الجيم وسكون
النون وكسر الموحدة وبا بيني انس به بنون فنقطة وبا بيني هذه وهذه قال بيني
به يعني من ثعرة نحره بمثلثة مضمومة وسكون المهملة بعدها راء موضع المنحر
بين النرقوتين الى شعرته بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة عانة او منبت
شعرها قال فتاة وسوسته اي سمعت انسا يقول ايضا شق من قصة
بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة ترقوته اي عظم ترقوته الى منحره فاستخرج قلبي
ثم اتيت بضم الهمزة وكسر الطا وسكون السين المهملتين من ذهب فيه تور من
ايمان ممتلئة علما وحكمة الطست لانها مؤنثة وبالجر على الصفة ايمانا
تنصبه على التمييز او حقيقة بتجسيد المعاني حاية كتمثيل الموت كبشا
من باب التمثيل كما مثلت له الجنة والنار في عرصة الحائط وقاية له كشف المعنوي
للحسي فغسل بضم الغين اي غسل جبريل قلبي وفي مسلم بماء زمزم فحشي بضم المهملة وكسر المعجمة
ثم حشيت بضم المهملة وكسر المعجمة ايمانا وحكمة وفي الصلاة ثم حاسبت منحني عليه
صدره بلطيفه ثم اعيد موضعه الصدر المقدس وانما اتي بالطست لانه اشهر
الات الغسل عرفا وبالذهب لكونه اعلا الاواني الحسية واصفاها وحكمة الغسل
لينقوى على ما يستقبل الاسمائي والسمو في المقام الاسنى وقد ذكر القاضي
عياض رحمه الله تعالى شق الصدر والمقدس ليلة الاسرا وقال انما كانه لك
وهو صبي حتى يبين بسعيد مسند مرفوعه حليمة ونفضنوه ما ذكره وقع عند
الاولى عند حليمة لتنزع العلقة التي قيل له عنها هذا حظ الشيطان منك
وكذا تأتي على اكمل الاحوال من العصمة والتأييد هي الاصل وقد روى الطبراني بسنده
والحرث في مسنده بها من حديث عائشة ان الشق مرة اخرى عند مجيء جبريل له
بالوحي فيما يظهر حراسة زيادة الكرامة وليتقابل الوحي يتلقى قوي على اكمل الاحوال
منا التقابل بين وقع وقع في ذلك من الخوارق ما يدهش السامع فسلمنا الايمان
به والتسليم من غير ان نتعلق الى التوفيق بين المنقول والمعقول للتدريب
مما يتوهم انه محال من شق البطن واخراج القلب الموديء الى الموت لاعادة
وعته محمد الله الذي العدول عن الحقيقة الى المجاز في جنب الصادق قادرا في الامر
المحال فيما لقدرة وبعقطا قوله ثم اعيد اعيد الذي ذر ثم اتيت بضم الهمزة حيا
للمفعول بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض اللون بالتذكير باعتبار المذكور
وعند السمرقندي بسند ضعيف من حديث بن عباس ولها جناحان كجناح الانسان وعرف
كالفرس وقطيم كالابل واظلافها كالبقر وكان صدرها ياقوتة حمراء

فقال

فقال له اخو الانس الخازن في ابي سيرة قال نعم هو البراق بفتح
الخاء المعجمة وسكون الطا المهملة عند اقصى طرفه بفتح المهملة وسكون الراء
المهملة بعدها فاي يضع رجله عند منتهى طرفه بصره وهو يدل على انها تمشي
على وجه الارض ورفعه بن سعد عن الواقدي بأسانيده لها جناحان
وفعله يشعر بانه يطير بين السما والارض فحمل عليه بضم الحا مبنيا للمفعول
فانطلق به جبريل حتى اتى السما الدنيا فيه حديث صرح به البيهقي في دلايله
من حديث ابي سعيد وفيه فاذا دابة كالبغل يقال له البراق فكانت الانبيا
تركبه فيلتفت فيكلمه الحديث قال ثم انطلقت انا وجبريل حتى اتى بيت المقدس فصليت ثم اتيت
بالمعراج وعند ابن اسحاق ولم ار قط شيا احسن منه وهو الذي يمر اليه الميت
اذا حضر وفيه وانه كهيئة وضفه له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب حتى علا
سمو جبريل وفي شرف المصطفى لابي سعيد النقاش منضد باللؤلؤ عن يمينه ملائكة
وعن شماله ملائكة وعند ابي حاتم من رواية بن بريدة اتيت بدابة ابيض فوق البغل
الابيض احتى اجتمع ناس كثير ثم اذن مؤذن فاقيمت الصلاة فاخذ بيدي
جبريل فقدمني فصليت بهم وعند احمد من حديث بن مسعود فلما اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي فالتفت فاذا النبيون اجمعون يصلون معه وانا
ممن صلى صلاته بيت المقدس ثم عرج به الى السما الدنيا فاستفتح جبريل
فقيل ومن معك وقيل من هذا الذي يقرع الباب قال جبريل قيل وابن هو
قال فاذا هو في السما ومن معك قال جبريل معي محمد قيل وقد ارسل اليه
به قال جبريل ثم ارسل اليه قيل مرحبا به فنعم المجيء جا قال بن مالك في شواهد
من هذا الكلام شاهد على ان الاسم بالصلة لا ينعت به الموصول او الصفة عن الموصوف
دينا بضم لانها تحتاج الى فاعل هو المجيء والى مخصوص بمدحها وهو مبتدأ محذوف
عنه والخبر عنه اذا كانا معرفة او احدهما نكرة فتح حتى تأتي الباب اليه فلما
خلصته بفتح اللام اي وصلته فاذا فيها ادم فقال له جبريل هذا ابوك ادم
فسلم عليه لان الصغير يسلم على الكبير القاعد وان كان الصغير افضل من القاعد فسلمت
عليه ورد علي السلام ثم قال ادم له مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم
صعد جبريل حتى اتى السما الثانية فاستفتح
جبريل بابها فقيل وقال ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم فلما فتح
اتى ذكريا وعيسى بن مريم وهما ابنا الخالة لانام يحيى ابن خالة عيسى فاقرأ اخته
هذا بالجا المهملة والنون المشددة وصبا اخته فاقرأ اخته مريم وذلك انهما ابنا

في ما اذا تزوج خنثى وتزوجت امرأة فولدت ابنا وبنتا فهو ابن عم البنت وهي بنت عم الابن فتكون ابنة عم كل منهما خالة الآخر وليس معنا ان هذا ابوه وهذه امه اذ قيل فجاءت الف وثمانمائة واربع وثلاثون سنة ولا يعرف فيها خالة قال جبريل له عليه الصلاة والسلام هذا عيسى وهذه امه فسلم عليهما فردا على السلام ثم قال لي مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي جبريل الى السما الثالثة فاستفتح الباب فقيل له ولابي ذر قيل من هذا الذي يستفتح الباب قال جبريل وقيل ومن معك قال جبريل معي محمد قيل او قد ارسل اليه للمعروج به قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح بضم الفا الثانية مبنيا للمفعول فلما خلصته اذا يوسف فسلم عليه فرد على السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي جبريل الى السما الرابعة فاستفتح جبريل قيل له من هذا قال جبريل قيل ولابي ذر قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح بضم الفا مبنيا للمفعول فلما خلصته اذا ادريس فسلم عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي جبريل الى السما الخامسة فاستفتح جبريل قيل له من هذا قال جبريل قيل ولابي ذر قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصته اذا هارون فسلم عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي جبريل الى السما السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ولابي ذر قال ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصته اذا موسى فسلم عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزه بكى فقيل له ما يبكيك قال يا رب هذا غلام بعثته بعدي يدخل من امته الجنة اكثر ممن يدخلها من امتي افاجئ ليس بكاه حسدا اجابه الله بقوله ما يدريك ما ذكر بل اسفا علي ما فاتني من البر المرتب عليه رفع

درجته

درجته بسبب ما حصل منه من كثرة المخالطة المختلفة المستفتين المستلزم ذلك لشفقته عليهم لكل بنبي جرى منه وقوله غلام مراده به انه صغير السن بالنسبة اليه وقد انعم الله تعالى عليه بما لم ينعم به على من طول عمره ثم صعد بي جبريل الى السما السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم فقيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصته اذا ابراهيم الخليل قال جبريل هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام قال وفي نسخة فقال ولابي ذر ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وقد انتكس رؤية الانبيا في السموات مع ان اجسادهم ستعرض في قبورهم بالارض وابيض بياض ارواحهم بصور اجسادهم واحضرت لاجسادهم لما قام تصلي الله عليه وسلم كل ليلة تفتش بنيالة وتكرمه ثم رفعت لي اي لاجلي سدرة المنتهى التي ينتهي اليها ما يعرج من الارض فيقبض منها بضم الراء وكسر الفا وفتح العين تسلبني الفوقية ولابي ذر عن الحوي والمستملي ثم رفعت بسكون العين وفتح الفوقية والي الجارف وسدر وجزر وصوابه وجع بنبق الواو وبين بالتاء وقع اليها فظهرت له كل الظهور حتى اطلع على ما كل الاطلاع فاذا نبقها بكسر الموحدة ثم السدر مثل قلال هي بكسر القاف وفي بفتح الهاء والجيم اسم بلد لا تنصرف للعلمية والتانيث ومراده انه شبهها في الكبر كالجرار التي تصنع بها وكانت معروفة عند المخاطبين فلما وقع التشبيه لها ولابي ذر عن الحوي والمستملي مثل هجر الذي بالتعريف فاذا ورقها مثل اذان الفيلة بكسر الفا وفتح التحتية جمع فيل وفي الزركشي بفتح الفا والياء تصحيف في المصابيح بانه سهو قال لي جبريل هذه سدرة المنتهى واذا انهار تخرج من اصلها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة وعجريان في الجنة وسدرة المنتهى سميت بذلك لانه ينتهي اليها علم كل من صعد من امتي فيما وقال مقاتل الباطنان السلسبيل والكوثر واما الظاهران فالنيل ونهر مص والفرات بالمثناة الفوقية خطا ووصلا ووقفا لا بالهاء نهر بغداد ثم رفع لي البيت المعمور زاد الكشميهني يدخله كل يوم سبعون الفا لا يعودون فيه ثم اتيت بانا من خمر وانا من لبن فاخترت اللبن فشربت منه فقال جبريل هديت الفطرة انت وامتك وفي الاشربة من حديث ابي هريرة لو اخذت الخمر لغوت امتك وعند البيهقي عن النسائي ولو شربتا لما غرقتا وغرقت امتك وفيه مسلم ان نبيا نبأه بالاذن كان بيت المقدس قبل المعراج ويحتمل ان الاذن عرض عليه مرة اخرى عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس ومرة عند وصوله الى سدرة المنتهى ثم فرضت

بالبناء للمفعول على الصلوات بالجيم والباء الموحدة الصلاة حتى صلاة كل يوم
وزاد في الصلاة ثم غمز به ليستوي اسمه فيه صريفه الاقلام قال ثابت حزر في
روايتنا انس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم فقرضت الله علي امتي خمسين
صلاة فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمسين صلاة
بنيا للمفعول قال بينا صلى الله عليه وسلم قلت له امرت بخمسين صلاة
كل يوم وليلة قال نعم اني امتك لا تستطيع ان تصلي خمسين صلاة كل يوم
وليلة واني والله قد جربت الناس من قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد
المعالجة فارجع اليه ربك فاسأله التخفيف لامتك قال عليه الصلاة والسلام فرجعت
الى ربي فوضع عني عشرا من الخمسين فرجعت الى موسى فقال
مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال
مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات بالاضافة وفي البونينية بعشر بالتنوين
كل يوم وليلة فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت الى ربي فقلت
فقال موسى مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم وليلة فرجعت
الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم وليلة قال
على يوم قال انك امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وانه قد جربت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف
لامتك قال عليه الصلاة والسلام فقلت له سألت ربي حتى استحييت منه
فما رجع قال انه رجعت صيرني غير راض ولا مسلم وقال ابو عبد الله وقال
ولكني ارضى واسلم قال عليه الصلاة والسلام فلما جاوزت ناداني مناد
امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وهذا قول
ما يتعلق به انه صلى الله عليه وسلم انه كلمه ربه ليلة الاسراء وبسطه هنا قاله
ابو الفتح وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن
عيينة قال حدثنا عمرو بن دينار الخبر بن دينار عكرمة مولى ابن عباس عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما في تفسير قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به الى بيت المقدس وذلك بمكة قال الاسراف في الذنوب
في اليقظة قيد الرؤيا بالرؤية ومن قوله الرؤيا ليلة اسري به لان الاسراء انما كان
في اليقظة لانه لو كان منامًا لما كذبته قريش فيه واذا كان ذلك في اليقظة وكان
المعراج في تلك الليلة لزم ان يكون في اليقظة ايضًا اذ لم يقل احد انه نام لما وصل
الى بيت المقدس ثم عرج به وهو نائم فانما كان قيد اليقظة اضافة الرؤية
الى العين للاحتراز عن رؤيا القلب قال ابن عباس والشجرة الملعونة في القرآن

وفي رواية اليوم

هي

هي شجرة الزقوم واختاره بتجويز اجماع الحجة من اهل التاويل على ذلك اي في
الرؤيا والشجرة فان قلت كيف قال في القرآن لعنت شجرة الزقوم اجيب بان المعنى والشجرة
الملعونة اكلوها هلكوا كالكفار لانه قال فانهم لاكلون منها فمالئون منها البطون فوصفت
بلعنة اهلها على المجاز ولان العرب تقول لكل طعام مكروه وضار ملعونة وقال
اللغة هو الابعاد من الرحمة وهي فيما صل الجحيم فيه ابعد مكان من الرحمة والله
سبحانه وتعالى اعلم باب ووقوع الاسراء الاوس والخزرج الى
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة عن وهان صلى الله عليه
وسلم يعرض نفسه على القبائل كل موسم فلبث عشر العقبة سنة تفرقوا
امامة اسعد بن زرارة وعوف بن الحرث بن رفاعة وهو بن عفراء وافى من مالكه
النجاري وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن عبد الله
ابن رئاب وهن اهل العلم بالسير من يجعل منهم عبادة بن الصامت بدل جابر بن رئاب
فدعاهم صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فاسلموا وقالوا انا تركنا قومنا وبينهم
حروب فنخرق فنذ عوهم الى ما دعوتنا اليه فلعل الله ان يجمعهم بك فسوف
اجتمعت كلمتهم عليك فسوف نقدم على قومنا فندعوهم الى الاسلام حتى فشى فيهم ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل قدم مكة من الانصار
اثنا عشر رجلا منهم خمسة من الستة الذين كلموا هم ابو امامة وعوف بن عفراء
ورافع بن مالك وقطبة وعقبة وبقيتهم معاذ بن الحرث بن رفاعة وهو بن عفراء
اخو عوف المذكور وذكوان بن عبد قيس بن خلدة الزرقي وعبادة بن الصامت
ابن قيس بن اصرم وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة البلوي حليف بني عصية من بلي
والعباس بن عبادة بن نضلة وهما من الخزرج وهن الاوس رجلان ابو الهيثم
ابن التيهان من بني عبد الاشهل وعويم بن ساعدة من بني عمرو بن عوف وحليف
لهم فبايعوه عند العقبة على بيعة النساء وهم يومئذ صلى الله عليه وسلم
ابن ام مكتوم وهو عبد بن عمرو بن عمير من اسلم من المهاجرة وشرائع الاسلام ويدعو
من لم يسلم الى الاسلام فاسلم على يده مصعب خلق كثير من الانصار ولم يبق
بني عبد الاشهل احد من الرجال والنساء الا اسلم حاشا الاصرم عمرو بن
ثابت بن قيس فانه توفي واله شهيدا لم يسجد لله سجدة واحدة واحب عليه الصلاة والسلام انه من اهل الجنة ثم حج جماعة
كثيرة ممن اسلم من الانصار يريدون لقاءه صلى الله عليه وسلم في جماعة قومهم كفار
منهم فواعدوه العقبة من اوسط ايام التشريق فلما كان ذلك بعد العقبة
على ان يبدوه ما يمنعون منه انفسهم ونساءهم وابناءهم وان يرحل اليهم هو والصحابة

وخصه العباس تلك الليلة من نقباء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كذا على
اهل بيته وكان يومئذ على دين قومه وكان للبراء بن معرور بن تلك الليلة
المقام المحمود الذي وفق وكان المبايعون تلك الليلة سبعين رجلا وامرأتان
وسنقطع لفظ باب لباب ذكر وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا
اسم جده واسم ابيه عبد الله المخزومي المصري البصري قال حدثنا الليث بن سعد امام
المصريين عن عقيل بضم العين المهملة بن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري
قال المولف رحمه الله تعالى ح وحدثنا بالواو والثانية فيه رواية ابي ذر احد بن
صالح ابو جعفر المصري قال حدثنا عنبسة بفتح العين والسين المهملتين بينهما
نون ساكنة موحدة مفتوحة بن خالد بن يزيد بن يزيد الايلي قال حدثنا عمي يونس
ابن يزيد الايلي واللفظ لعقيل لا ليونس عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني
بالافراد عبد الله بن عبد الله بن كعب بن مالك انه اباه عبد الله بن كعب
وكان قائد كعب ابيه حين عمي قال سمعت ابي كعب بن مالك يحدث حديثه
تخلف عن النبي والذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك الحديث
بطوله قال بن بكير في حديثه ابي حدثني عقيل واللفظ شهدت مع النبي
وفي نسخة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضبب في الفرع على لفظ اليمن
صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الثالثة حين تواثقنا بالثاء المثلثة والقاف
على الاسلام وما احسن بي بها اي بدلها من بدر قالها بالبدلية ولكانت
بدر آكد بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الكاف اي اشهر من شهد فيها من
مضى قبل ليلة العقبة المذكورة الاولى الاسلام وشرائعه فاكد اساسه وعقد
الحديث مر في العصايا والجهاد واخرجه ايضا في المغازي والتفسير والاستيذان
والاحكام مطولا ومختصرا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال كان عمرو بفتح العين المهملة بن دينار يقوله سمعت
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بالمهملتين بن كعب بن ثعلبة بن سلمة الانصاري
رضي الله تعالى عنهما يقول يشهد به بالموحدة قبل التحتية الساكنة حلالا اي تشبيه
خال مضاف لياء المتكلم الحقيقة العقبة الثالثة قال ابو عبد الله البخاري المولف
ولا يجوز قال عبد الله بن محمد اي الجعفي المسندي قال بن عيينة سفيان احدهما
اي حدثني جابر البراء بن معرور بمهملتين وام جابر اسمها نسيبة بضم النون بن عقبة
بضم العين المهملة وسكون القاف بن عدي واخرها تاء تانيث وعمرو وهو اخو الاحوص وقد
شهد العقبة الاخيرة واما البراء بن معرور فليس من اخواله جابر لكنه قال في الفتح
كالمدماني من اقارب امه فاقاربه الام يسمون اخوالا مجازا ويقال حدثني
بالافراد ابراهيم بن موسى بن يزيد الصغير قال اخبرنا هشام هو بن يوسف
الصنعاني

الصنعاني ان بن جريج عبد الرحمن بن عبد العزيز اخبرهم قال عطاء هو بن ابي رباح
قال جابر الانصاري انا والذي عبد الله وخالي بكسر اللام والافراد ولابي ذر
وخالايي بالتثنية من اصحاب العقبة الثالثة وكان جابر اصغر من شهدها
وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن منصور ابو يعقوب الكوسج المروزي قال
اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال
حدثنا ابي اخبرني بن شهاب محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله محمد بن مسلم الزهري انه
قال اخبرني بالافراد ابو ادريس عائذ الله بالعين المهملة والذال المعجمة
محمود بن عبد الله الخولاني احد الاعلام سقط بن عبد الله من البوينية
ان عبادة بن الصامت بن قيس من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن اصحابه ليلة العقبة وهو احد النقباء واحد الستة اهل العقبة الاولى
في قول بعضهم واحد الاثني عشر اهل الثانية واحد السبعين ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وحوله عصابة بكسر العين المهملة من اصحابه تعالوا بفتح
اللام بايعوني عاقدوني على التوحيد ان لا تشركوا بالله شيئا و علي ان لا تسرقوا
وعلي ان لا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان ولا بي تفترونه ولا بي عاصاكم ولا
تاتوا بعد التوله عطفا على المنصوب السابق بهتان يكذبون به بين ايديهم وارجلهم
تحملونه بين ايديكم وارجلكم اي من قبل انفسهم فكنى بالايدي والرجل عن الذات
لان معظم الافعال بها ولا تعصوني في معروف قاله تطييبا لنفوسهم والا فهو صلى
الله عليه وسلم لا يامرهم الا بمعروف فمن وفى منكم بتخفيف الفا بالعهد فاجره على
الله فضلا ومن اصاب منكم بها الموصوف من ذلك شيئا غير الشرك فعوقب
به بسببه في الدنيا فاقامة الحد عليه فهو اي العقاب له كفارة فلا يعاقبه عليه
في الاخرة ومن اصاب من ذلك المذكور شيئا ستره الله فامره مفوض الى
الله تعالى ان شاء عافاه بعدله وان شاء عاقبه بفضله قال عباده فبايعته وفي
نسخة فبايعناه على ذلك وهذا الحديث قد سبق في الايمان وبه قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن التيمي عن ابي حبيب بالحاء المهملة المفتوحة
والموحدة بينهما تحتية ساكنة الازدي ابي رجاء عالم مصر عن ابي الخير مرثد
بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة واخره دال مهملة بن عبد الله اليزني عن الصنابحي
بضم الصاد المهملة وفتح النون المخففة وبعد الالف موحدة مكسورة فحاء مهملة عبد
الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين مصغرا التابعي عن عبادة بن
الصامت بن قيس بن اصرم الخزرجي رضي الله تعالى عنه ان قال اتيت من
النقباء الاثني عشر الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
العقبة الثالثة على السمع والطاعة وعسر ويسر وقال لنا بايعناه اي في وقت ؟ حتى

على ان لا تشرك بالله شيئا على ترك الاشراك وان لا تسرق بحذف المفعول ليدل على العموم وان لا تزني بتبه والنصب عطفا على سابقه وان لا تقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تنهبن بنونيه الاولى مفتوحة والثانية ساكنة فموحدة مفتوحة نهاكسورة فموحدة ولا يأتي بهتان كالذي بفتوحتين والمهملتين بينهما نون ساكنة وتنهب بحذف الموحدة وفتح الهاء ابو لا تأخذ مال احد بغير حق ولا تلتفت بالياء والصاد المهملتين لا تفعل الدنا معروف بالجنة ان فعلنا ذلك لك متعلق بمحذوف تقديره بايعناه ايضا ما يجيء ناه على انه لا تفعل شيأ مما ذكر بمقابلة الجنة ولكشميهني والقضيي بالقاف والضاد المعجمة وهو تصحيف وتكلف بعضهم في تاويله فقال تقاضاهم عمر ولاية القضاء فابى في الفتح وهذا يبطله على ان حياة ولي قضاء فلسطين في زمن عمر وقبل ان عمر ولاه المعجمة متعلق بمقضي اي ولا تنقض بالجنة لاهل معصيتي لان الامر موكوله الله تعالى لا لحكم لنا بتركه تعالى ان فعلنا ذلك لا جواب له فان غشينا بالغين المعجمة والشين المعجمة المكسورة والحتيه الساكنة اي اتينا اصنا من ذلك المنهي عنه كان قضاء ذلك معوضا الينا الله تعالى ان شاء عفى عنه وان شاء عاقبه وظاهر صنيع المولف رحمه الله تعالى ان هذه المبايعة وقعت ليلة العقبة وهو جمع القاضي عياض رضي الله تعالى عنه واحرون وقالوا في حجر رحمه الله تعالى انما هي مبايعة اخرى غير ليلة العقبة وانما الذي في العقبة ان سمعوه مما سمعوك منه نساكم وابناكم الى اخره ثم صدرت بعد مبايعات اخر منها هذه التي ذكر في هذه المنهيات ويقوي ذلك ترك هذه الاية الممتحنة فانها بمكة كما تقدم في رواية مسلم والنسائي كما اخذ علي النساء كما علته الطبراني من وجه اخر عن ابن عباس بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع عليه التابعون فتح مكة فظهر ان هذه البيعة انما صدرت بعد نزول الاية بل بعد صدور بيعة العقبة فهي تغاير بيعة الانصار رضي الله تعالى عنهم قبل الاسراء وبيعتا بعد فتح مكة وانما وقع الالتباس من جهة اتحاد الصاحبة في الصاحبة حضر البيتين ولما كانت بيعة العقبة من اجل ما يتدرج به وكان بذكرها اتحاد ثنى بها بايعته عليه قوله ايضا في الحديث الاخير ولا تنتهب لان النهاد لم يكن حتى حضر المراد بالانتهاب كما قال في الفتح ما يقع معه القتال لكن تفسير الانتهاب بذلك على الخصوص عند ظاهر على ما لا يخفى كمحمد بن اسحاق فيما نقله عن عبادة فانا كنا في حضر العقبة الاولى فكنا اثني عشر رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء اي على وصف بيعة النساء التي تزلت بعد ذلك بعد فتح مكة ففيه دليل على ان بيعة النساء ليلة العقبة واجيب بان اتفق وقوع ذلك قبل نزول الاية واضيفت واجيب بان اتفق للمشاركة لضبطها بالعدد العظيم والراجح ان البضع بذلك وهم من بعض الرواة والذي دل عليه الاحاديث ان البيعات ثلاثة العقبة وكانت قبل فرضية الحرب على يدي

العلماء

العلماء الثانية على نظير بيعة النساء وهذا الحديث قد مر من كتاب الايمان والله تعالى اعلم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله تعالى عنها وقد وهبت المدينة بعد الهجرة وبنا به عليها الصلاة والسلام بها وسقط لفظ باب لابي ذر فتزويجه وبناؤه وصفه على ما الاخفى وله قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا فروة بن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة فمهملة ممدودا الكندي قال حدثنا علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة القاضي الموصل القرشي الكوفي عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت تزوجني اي عقد علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة انا وام رومان واختا لم اسما بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابيه بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فنزلنا في بني الحرث بن الخزرج والبي ذرية الخزرج فوعكت بضم الواو وسكون الكاف اي جئت فتمرق بالمهملة المشددة اي ان تتساقط شعري والبي ذر تمرق بالمعجمة والمستملي فتمزق بالزاي اي انقطع لكن قال القاضي رضي الله تعالى عنه انه بالزاي عند الكشميهني عكس ما هنا فوفيه بتخفيف الفاء اي كثر وفيه حذف تقديره فلم فصلنا من الوعك فزرني شعري فكثر جميمة بضم الجيم وفتح الميمين بينهما تحتية ساكنة ومعجمة جمع جمة بضم الجيم من شعر الراس ما سقط عند المنكبين فاذا طالت الى سنة الاذن سمي وفرة وجبة بالرفع على العلية وهو الصحيح بالنصب فاتتني ام رومان بضم الهمزة وسكون الفاء وفتح الجيم وبعد الواو مهملة جبل يشد فيما حمل من طرفيه خشبة فيجلس واحد عليه طرف والاخر على الاخر ويكون فيهما احدهما لا يرفع من الصغار ومعي صواحبات لي بفتح الفوقية فصرخت بي فاتيتها لا ما لي اري من الكشميهني ما ادري ما اتت بي فاخذت بيدي حتى اوقفتني على باب الدار واني لانهج بالنون والجيم مع فتح الهمزة والهاء وبضم الهمزة وكسر الهاء اتنفس بعنف بالامر من الاعياء حتى سكن بعض نفسي بفتح الفاء ثم اخذت شيأ من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم ادخلني الدار فاذا نسوة من الانصار لم اعرف اسماءهن في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر اي على خير حظ ونصيب فاسلمتني اليهن فاصلحت من شاني فلم يرعني بفتح التحتية وضم الراء وسكون العين المهملة فلم يفجأني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين فذهل علي صحبتي عليه بغير علم فاسلمتني الى الانصار باتيه وهي احد من ومعناه حتى فوفقت بي عند البيان حتى سكن نفسي الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرير

ومعه رجال ونساء من الانصار فاجلستني في حجره ثم قالت هؤلاء اهلك يا رسول الله
بارك الله فيهم فوثب الرجال والنساء فبنى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا
وانا يومئذ بنت تسع سنين وكان ذلك في شوال من السنة الاولى او الثانية
وفي لفظ فبنى بي حين بنى بي يرد قول الجوهري في الصحاح العامة تقول بنى باهله
وهو خطأ انما يقال بنى على اهله واصله ان الداخل على اهله يضرب عليه قبة
ليلة الدخول ثم قيل لكل داخل على اهله بان انتهى ومر الحديث آخر حديثيه رضي
الله عنه في النكاح وبه قال حدثنا معلى بضم الميم وفتح العين واللام المشددة منونة
مشددة ابن اسد ابو الهيثم البصري قال حدثنا وهيب مصغرا ابن خالد البصري
رضي الله تعالى عنه عن هشام عن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام
عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها اريتك بضم الهمزة في المنام مرتين وعند ... ثلاث مرات اذا رجل يحملك
الهمزة والراء انك بكسر الكاف في سرقة بفتح السين المهملة والراء والقاف
اي قطعة من حرير والملك آت يريه صورتها ويقول اي جبريل ولابي ذر عن
الكشميهني ويقال هذه امرأتك فاكشف عن وجهك بهمزة قطع وضم الفاء في
الفرع والناصرية والتي في اليونينية وصل الهمزة ونقل ... وزاد في اليونينية
عنها فاذا هي انت وفي رواية فاذا انت هي اي فحمل الصورة التي رأيتها في
المنام ... بليغ حيث حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ...
اطلق ان المعنية اشد لسعة ... فاذا هو هي فاذا ... مثل السعة
حذف الاداة مبالغة فتحصل التشابه فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه
ثم اوله قال في شرح المشكاة هذا الشرط مما يقوله المتحقق لثبوت الامر المدل بحجته
تقريرا لوقوعه لمن تحقيقه يحقق قول السلطان لمن تحت قهره ان كنت سلطانا
انتقم منك اي السلطنة مقتضية للانتقام وقال القاضي عياض ان يحتمل ان يكون
ذلك قبل البعثة فلا اشكال فيه وان كان بعدها ففيه احتمالات التردد هل هي
وحي وهل هي زوجته في الدنيا او الآخرة فقط او انه لفظ شك لا يراد به ظاهره
وهو نوع من البديع عند اهل البلاغة يسمونه تجاهل العارف وسماه بعضهم مزج
الشك باليقين او وجه التردد هل هي رؤيا وحي على ظاهرها وحقيقتها او رؤيا
وحي لها تعبير وكلا الامرين جائز في حق الانبياء انتهى قال في الفتح الاخير
هو المعتمد وبه جزم السهيلي عن ابن العربي ثم قال وتفسيره باحتمال غيرها لا ارضاه
والاول يرده ان السياق يقتضي انها كانت قد وجدت فان ظاهر قوله فاذا
هي انت يشعر بانه قد رآها وعرفها قبل ذلك والواقع انها ولدت قبل البعثة
ويرد الاول الاحتمالات الثلاث رواية ابن حبان في آخر حديث الباب هي
زوجتك

زوجتك في الدنيا والآخرة والثاني فيه وبه قال حدثنا بالجمع ولغير ابي
ذر وحدثني عبيد بن اسماعيل بضم العين مصغرا من غير اضافة الهباري
الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير انه قال توفيت خديجة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها قبل
مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بثلاث سنين وقيل
باربع وقيل بخمس فلبث سنتين او قريبا من ذلك لم يدخل على احد من النساء
ثم دخل على سودة بنت زمعة قبل ان يهاجر وقيل انه عقد عليها بعد عائشة رضي
الله عنهما كما قاله قتادة وغيره ولم يذكر ... عنبرة وقيل بعد عائشة
ونكح عائشة رضي الله عنها اي عقد عليها في شوال وهي بنت ست سنين
ثم بنى بها في شوال بعد ان هاجر وهي بنت تسع سنين ومكثت عنده
صلى الله عليه وسلم تسعا وتوفي وهي بنت ثمان عشرة وثبت قوله سنين بعد
ست لابي ذر عن الكشميهني وسقط بعد تسع لابي ذر وهذا الحديث مرسل لان
عروة رضي الله تعالى عنه لم يدرك خديجة لكن الاقرب انه حمله عن عائشة رضي
الله عنها ... علمه باحوال خالته والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب باب
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم باذن الله تعالى له في ذلك بقوله تعالى
وقل رب ادخلني مدخل صدق بعد بيعة العقبة ... عنه يوما
واصحابه ابي بكر رضي الله تعالى عنه وعامر بن فهيرة وصاحبي له مصاحبة
الى المدينة وكان قد هاجر الى الحبشة جماعة ثم قدم منهم بعض ... وسقط
باب لابي ذر وقال عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه مما وصله
في غزوة حنين وابو هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله تعالى عنه
مما سيأتي موصولا في مناقب الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قاله جوابا لقولهم انه احب
الاقامة بموطنه بمكة اي لولا الهجرة لكنت انصاريا ... فلم يمنعني مانع
من المقام بمكة ولكني اتصفت بصفة الهجرة والهجرة لا يقيم بالبلد الذي
هاجر منها مستوطنا فلتطيبوا قلوبكم بعدم التحول عنكم وقال ابو موسى
عبد الله بن قيس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي
بفتح الواو والهاء ... الى انها اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من
الطائف او هجر بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين وهو ... عند العرب
او هي قرية بقرب المدينة وصوب في الفتح الاول ولابي ذر او الحجر بالالف
التعريف فاذا هي المدينة يثرب بالمثلثة وهذا وصله في الصلاة وبه قال

حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا
الاعمش سليمان بن مهران قال سمعت ابا وائل بالهمزة شقيق بن سلمة حاك كهذه
بقوله حدثنا جبابا بفتح الجيم وتشديد الموحدة الاولى وبعد الالف موحدة اخرى
المجلدة في مرض فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اي الى المدينة
باذنه والا فكل بصحبه عليه الصلاة والسلام عند ابي بكر وعامر بن فهيرة حاله
كهذا نبتغي وجه الله تعالى لا لاجل الدنيا فوقع اجرنا على الله فظاهره تعالى
منا من قضى اي مات لم ياخذ من اجره من الغنايم التي اخذها من ادرك زمن الفتوح
شيئا بل اداه من الله سبحانه وتعالى له اجره موفرا في الاخرة منهم مصعب بن عمير
بضم العين المهملة وعمر ابن هاشم بن عبد مناف قتل يوم احد رضي الله تعالى
عنه قتله ابن قميئة ونوفل بن خويلد كما سيجيء لكنا اذا غطينا بها راسه
بدت رجلاه واذا غطينا بها رجليه بدا بضم عن راسه فامرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نغطي راسه بطرفها ونجعل على رجليه شيئا من الاذخر
بذال ومعجمتين بينهما خشن تكثر في الريح الطيب ونحاه لتحريه بضحك وكانت
منه يهدبها بكسر الدال المهملة مضبوط عليه قيدا للضبع واصله ويجوز الضم والفتح
اي يجنيها وهذا الحديث مر في باب اذا لم يجد كفنا الا ما يواري راسه من كتاب الجنائز
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان
ورديم وسقط لغط هو لابي ذر عن يحيى بن سعيد الانصاري رضي الله تعالى
عنه عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي انه سمع
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم انما بالمد اي انما صحة الاعمال بالنية بكسر النون وتشديد التحتية
بالافراد وقد تجمع كما في اليونينية محتجا له بعد قوله رضي الله تعالى
عنه لفظه بالحرف خفية وزاد في الفرع صلى الله عليه وسلم يقول لا اعمال الا بالنية
بالافراد على الاصل لاتحاد محلها الذي هو القلب وحذق اعاد الجمع على المحلي بال بعيدة
الاستغراق وهو مستلزم للحصر المثبت للحكم المذكور ونفيه عن غيره فلا عمل الا بنية
فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه
اي فهجرته غير مقبولة فلا يثاب له في الاخرة والذي دعاه لهذا التقدير الشرط والجزاء
ولابد من تغيير ما اجاب بان هذا اذا اتحد مسمى الشرط والجزاء لكن قد يراد به
كهذه والتعظيم كقوله ومن كانت هجرته الى طاعة الله ورسوله فهجرته الى الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم وسقط الصلة لابي ذر واعاد الضمير
على اصله لانه اذا لم ينو الهجرة لم يقصد الا مكان واعاد الضمير
على لفظ من لانه المقصود بالذكر اذ لم يكن الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وسلم محل الدنيا والمرأة فاذا اجامعا او احدهما او قد اشتهر ان سبب

هذا

هذا الحديث قصة مهاجر ام قيس واله صلى الله عليه وسلم خطبها فابت ان
تتزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها فكان يسمى مهاجر ام قيس رواه الطبراني في
معجمه الكبير باسناد رجاله ثقات وصاحب الحديث سيقف اول الحنتاو والله سبحانه
وتعالى المستعان وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن يزيد بن من الزيادة وهو
اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الاعمى مولاهم الفراديسي الدمشقي قال حدثنا
عيسى بن حمزة بالمهملة والزاي ابو عبد الرحمن قاضي دمشق قال حدثني
بالافراد ابو عمرو عبد الرحمن الاوزاعي عن جدة بفتح الجيم المهملة وسكون
الموحدة بنا ابيه لبابة بضم اللام وفتح الموحدتين بينهما الف مفتوحا السيدة الكبرى
سكن الشام عن يحيى بن ابي كثير ان عبيد الله بن عبد الله بن الخطاب رضي
الله تعالى عنهما كان ينزل لا هجرة بعد الفتح وحدثني بالافراد ولابوي ذر قال
عيسى بن حمزة وحدثني الاوزاعي عن عبد الرحمن عن عطاء ابن ابي رباح بفتح
الراء المهملة وفتح الموحدة قال زر بن عبد الله عن عائشة ام المومنين رضي الله تعالى عنها
وعائشة حاوزة بتحيل بتبيعه اذ ذاك مع عبيد بن عمير الليثي بالمثلثة فسالوها
ولابي ذر فسألناه عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم اي بعد الفتح كان المومنون
قل الفتح يفر احدهم من مكة بدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة وسقطت الصلة لابي ذر مخافة ان تفتن عليه اي على دينه
فتحاث واحية للملك ويتعلم الشرايع والاحكام وقتال الكفار واما اليوم بعد الفتح
فقد اظهر الله تعالى الاسلام وفشت الشرايع والاحكام واليوم والاصيلي وابي ذر
عن الكشميهني والحموي بدل قوله واليوم بعبد ربه حينئذ فالحكم يدور مع علته
قال الماوردي رحمه الله تعالى اذا قدر على اظهار الدين في بلد صار من سكن
الكفر قد صارت البلدة دار اسلام والاقامة فيها افضل من الرحلة لما يترجى من مناة
دخول غيره في الاسلام وكان جهاد في الكفار فرض عين اي وتؤيده بية الجهاد والهجرة
يعم ما دار فيه دار الكفر فالهجرة منها واجبة على من اسلم وخاف ان يفتن وبه
قال حدثني بالافراد زكريا بن يحيى الساجي قال حدثنا ابن ابي مريم عبد الله
الجمحي قال حدثني بالافراد يحيى بن ايوب الغافقي المصري قال حدثني ابو هانئ
الهمداني قال سمعت ابا علي عمرو بن مالك الجنبي بالافراد ابي فروة عن عائشة ام المومنين
رضي الله تعالى عنها ان سعد بن ابي وقاص وابا هريرة رضي الله تعالى عنهما
قال في قريش يوم بني قريظة وقال قد اصيب يوم الخندق سعد بن معاذ الاكحل اللهم
انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
صلى الله عليه وسلم وسقطت الصلة لابي ذر واخرجوه من مكة
اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال ابو نعيم الفضل بن دكين
العطار حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير بالافراد اخبره بالافراد عائشة

ام المومنين رضي الله تعالى عنها بالحديث المذكور وقاله فيه من قوم كذا بحل
بنكل واخرجوه غائبا عنه وزاد من قريش قال صح بتصغير القوم وقريش
هم المحتجون له عليه الصلاة والسلام لانهم قبيلة وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله
تعالى فيه المقدمة قيد رواية ليث يعني عن هشام لم اقف عليه متصلا وبه قال
حنثني بالافراد وفي نسخة اخرى حدثنا بالجمع مطر بن الفضل المروزي قال حدثنا
روح بن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وشين بن معاذة الباهلي ذ
حدثنا هشام ابن ابي عبد الله حسان الدستوائي بضم الفاء وسكون الهاء اخو سعيد مهملة
قال حدثنا قتادة مولى بني عباس من بني عباس رضي الله تعالى عنهما
انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الموحدة وكسر العين المهملة
ثلاثين سنة فمكث ثلاث عشرة سنة يوحى اليه فيما بمكة الى المدينة فهاجر عشر
سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة وبين قوله ثلاث عشرة ثلاث عشرة
والجمع فاكتفى بهن وبه قال حدثني بالافراد مطر بن الفضل بسقوط الفاء
لابي ذر قال حدثنا روح بن اسحاق المكي كذا رويناه بالقاف قال حدثنا
قرة بن خالد بضم القاف وتشديد الراء ابن حسان السدوسي عن انس بن سيرين
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال مكث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة من مبعثه جبريل له بالوحي وثلاث
بالمدينة وعشرا ثلاث وستين سنة وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله
الاويسي قال حدثني بالافراد مالك الامام عن ابي النضر بالضاد المعجمة سالم
ابن ابي امية هو ابو النضر بن عبيد الله التيمي المدني عن عبيد بالتصغير مولى
ام حنظة بضم المهملة وفتح النون مولى بني تيم بن مرة الخطاب
وسقط لفظ ابن لابوين ذر عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب على المنبر فقال ان عبدا
خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده وهو يقول
فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
المخير بفتح المثناة. المشددة والنصب خبر كان ولفظا هو ضمير فصل ولابي ذر
هو المخير بالرفع على الاسمية المبتدأ الذي هو والهاء في موضع نصب خبر كان
وكان ابو بكر هو اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
امن الناس علي في صحبته وماله بفتح الميم وتشديد النون اي من ابذلهم
واسمحهم من من عليه اذا انعم ولمسلم من منة اذ لا يليق احد ان يمنن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيعد ما وقع وروح الاحد واذا اهل على معنى لا ينبغي ان
عاد ما قاله على صاحبه لان المنة بضم الصفة بالبيض على ما لا يخفى
ولو

كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكن ملجاي واعتمادي في جميع الاحوال الى الله تعالى اشد وكنت ضمن الخلة الشرطية
وفي نسخة صحاح قال ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام بفتح الهمزة المبنية على الكسر
والباء الذات المختصة بالمعاونة لا التحتية بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح الفاق والتحتية
وتشديد النون فاتسعد خوخة بمثناتين بينهما واو وساكنة بابه صفعه فكانوا
قد فتحوا الى ابوابا فيه دارهم الى المسجد فامر صلى الله عليه وسلم بسدها على الا خوخة
ابي بكر لكرامته وتسليما عليه انه الخليفة بعده او المراد المجاز بها وكناية عن الخلافة وسد
ابوابه المفاتحة دون التطرق ورجحه الطيبي بانه لم يصح عن ابي بكر كان له متنزل
يجنب المسجد وانما كان متنزله بالسنح من عوالي المدينة وهذا الحديث مر في كتاب الصلاة
وغيره وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم البصري جده قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين المهملة بن خالد انه قال قال ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري فاخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله تعالى عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لم اعقل ابوي بكسر القاف وتشديد
يا قط يعني ابوي بكر وام رومان قط الا وهما يدينان بفتح الدال المهملة اي دين
الاسلام ولم يمر علينا يوم حتى ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي
النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المومنون بادى الكفار من قريش يعني هاشم
وبني المطلب بني شعب ابي طالب واذن صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الى
الحبشة خرج ابو بكر رضي الله تعالى عنه حاكا كونه مهاجرا تحو ارض الحبشة ليلحق
من بسبعة من المسلمين من هاجر الى ارضها حتى بلغ ولابي ذر حتى اذا بلغ برك الغماد
بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها كاف فالف فدال مكسر الغين المعجمة وتخفيف الميم وبعده
الالف دال مهملة موضع على خمس ليال من مكة الجهة اليمن ولابي ذر برك بكسر
الموحدة لقيه ابن الدغنة بفتح الدال المهملة وكسر الغين المعجمة ولابي ذر قد لقيه ابن الدغنة
بضم الدال وله ايضا ابن دغنة بضم الدال والغين المهملة وتشديد النون
ونسبت هذه لكن بزيادة ابن اداة التعريف لاهل اللغة والاولى للرواة وهو اسم
اسه واسم الحرث بن يزيد كاعد الباد بكسر الهمزة وسكون الهاء وفتح الدال المهملة
وليس هو ربيعة بن رفيع ووهم الكرماني قال الحافظ ابن حجر وهو سيد القارة
بالقاف وتخفيف الراء المهملة قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف قبيلة حديثة
ابي مدركة بن الياس تخفض فقال اين تريد يا ابا بكر فقال له ابو بكر اخرجني
قومي ان يتبعوا دين ربي فقال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج
فانت تعين المعدوم وتصل المعدم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق
وانا لك جار فارجع واعبد ربك ببلدك فرجع ابن الدغنة وارتحل معه ابو بكر فطاف
في اشراف كفار قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج ولا يخرج مثله اتخرجون رجلا
يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق
فاجارته قريش وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها ما شاء
ولا يستعلن بذلك فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر
فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن ببناء مسجد فيصلي فيه ولا يقرأ
القرآن في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره بالنون والمد اي ساحتها
وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذف عليه نساء المشركين وابناؤهم وهم يعجبون منه
وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن وافزع ذلك
اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر
بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن
بالصلاة والقراءة فيه وقد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فان احب ان يقيم بفتح التحتية
وكسر القاف ان يقصر على ان يعبد ربه في داره ففعل وان ارتاد بالتحتية والدال المهملة
ان يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر
الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن الدغنة ابا بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه
فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت
في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل
والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين
اني اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة
راجعا الى الارض التي هاجر اليها بارض الحبشة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي قال ابو بكر هل ترجو ذلك
بابي انت وامي قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم ليصحبه
وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الراء
وهو الخبط اربعة اشهر وفي نسخة ورق الخبط بدل السمر وهو ورق السلم
وهو بفتح السين واللام وبالميم ايضا وفي نسخة ورق السلم بالتعريف

فقال له يا الدغنة فانا منك يا ابا بكر لا يجتاح بفتح اوله وضم ثالثه من الثلاثي المزيد ولا يجتاح بضم فكسر من الاخراج انك والمستملي والكشميهني انت تكسب المعدوم بفتح فانكسب اي تقطع الناس ما لا يعد وتعدم غيرك ولا يبعد ذو عن الكشميهني المعدوم بضم الميم وكسر الدال منغير واو وتصل الرحم اي القرابة وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الذي لا يستقل بامره والثقل وتقري الضيف بفتح الفوقية من الثلاثي وتعين على نوائب الحق اي حوادثه فوصفه بمثل ما وصفت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم على الشهار ابي بكر بالصفات اللائقة فانا لك جار اي مجير فارجع اي ممن يؤذيك ارجع ولا يبعد ذو قارب واعبد ربك ببلدك مكة فترجع انت اليه وارحل معه بن الدغنة الى مكة فطاف ابن الدغنة عشية من اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لم يخرج مثله من وطنه باختيار عليه نية الاقامة مع ما فيه من التبع المتعدي لاهل بلده ولا يخرج بضم اوله وفتح ثالثه لا يخرجه احد لفقد اختياره لما ذكر اتخرجون رجلا استفهام انكاري يكسب المعدوم ويكسي بنفي المعدم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف واعين على نوائب الحق فلم تكذبه قريش بجوار ابن الدغنة بكسر الجيم اي لم ترد عليه قوله فيجوار ابي بكر فاطلق التكذيب واراد لازمه لان كل من كذب احدا فقد رد قوله يكسب المعدوم وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليعبد عطف على محذوف تقديره مر ابا بكر فليخل بعبادة ربه الى اخره فليعبد من حالة فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يرفع بها بذلك الذي يقيد ويتقيد به ولا يشتغلن به بل يخفيه فانا نخشى ان يفتن بكسر النون لذلك نساءنا وابناءنا فقال ذلك القول الذي كره الوجيه الدغنة لابي بكر فطفق ابو بكر بذلك اي مكث عليه ما شاء فعل عليه يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره قال الحافظ فيحتمل ان يكون ابو بكر لم يفعل ذلك الا لمدة يسيرة ثم بدا لابي بكر اي ظهر له عن الرأي الاول فابتنى مسجدا بفناء داره بكسر الفاء والمد اي امامها وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن كله او بعضه فيتقذف بفتح فوقية مفتوحة فنون ساكنة فقاف مفتوحة فذال معجمة مضعفا كذا للمروزي والمستملي وعند غيرهما من شيوخ ابي ذر فيتقذف بالتاء الفوقية بدل النون وتشديد المعجمة مفتوحة بوزن يتفعل اي يتدافعون عليه اي يكبون فيتقذف بعضهم بعضا فيتطوون عليه بمروي فيتقصف بالصاد المهملة اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد بكسر الكاف قاله الخطابي وهو المحفوظ والكشميهني كما في الفتح عنها في اليونينية للمجرجاني فيتقصف بنون ساكنة بدل الفوقية وكسر الصاد المهملة

اي

اي يسقطا عليه نساء المشركين وابناءهم يتعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا رقيقا رقة قلبية اذا قرأ القرآن اي قراءة مقرونة بالبكاء لا يملك عيناه اي اذا قرأ القرآن لا يملك عينيه واقرع عليه اي يخاف ما فعله ان يكبر من قلاته وفعاله اشراف قريش من المشركين على نسائهم وابنائهم ان لا يميلوا الى الاسلام لما يعلمون من رقة قلوبهم فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم اي على اشراف قريش من المشركين ولا يؤذن من الكشميهني فقدم عليه اي على ابي بكر فقالوا اي كفار قريش انا كنا اجرنا بميم مفتوحة فجيم فراء مهملة ابا بكر بجوارك اي بسبب جوارك له والمناسب اجرنا بالزاي اي اخفرنا قال في الفتح قالوا وانما وجه على ذلك ان بعيدا ربه في داره وقد جاوز ذلك فاتاك سعيا لغنا داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خفنا ان يفتن نساءنا وابنائنا بفتح الفوقية وكسر الفوقية ونصب التالي على المفعولية ولغير ابي ذر تفتن بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول والتالي رفع فانهه بميم مفتوحة فصل عن ذلك فان ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله اي اماننا له فانا نكره ان نخفرك بضم النون وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء اي من الاخفار اي ننقض جوارك ولسنا مقرين ولا يؤذن لابي بكر بفتح الهمزة الاستعلان حوفا على نسائنا وابنائنا قالت عائشة فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر فقال له قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك الذي عاقدتك عليه واما ان ترجع الي فاني لا احب ان تسمع العرب اني احفرت بضم الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الفاء اي نقضت ذمتي في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك ورضي بجوار الله عز وجل اي بجواب الله وابي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة جملة حالية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني رايت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين تثنية لابة بفتح الهمزة وهي الحرة ودار الحرتان بالهاء المهملة وتشديد الراء حجارة سود بتحقيق الموعدة قال الزهري وهما الحرتان لما سمعوا الشيطان المسمى بها ظاهر من هاجر نازع الحبشة الى المدينة قبل المدينة اي يريد المدينة فقال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك بكسر الراء وسكون السين المهملتين اي على مهلك ولا تعجل فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك اي الاذن بي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه اي منع ابو بكر نفسه من الهجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاجله لصحبته فيها بالهجرة وعلف ابو بكر راحلتين

تشتهر احلة من الابل المقوية على السير وحمل الاثقال طانتنا عنده ورق السمر
بفتح السين المهملة وضم الميم قال الذهبي وهو الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة
ما يخبط بالعصا فتساقط ورق الشجر ابن شهاب قال في شهاب الزهري بالسند
السابق قال عروة بن الزبير قالت عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها
بفتيها بالميم فتت لوبا حلو يمس في بيت ابي بكر في غنمه الظهيرة اول الزوال
عند شدة الحر قال ابن قابل قال في المقدمة عيمل ان الغنم بدا مسه في جهنم معلوم ابي
بكر لابي بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه منقطعا ابي منقطعا رأسه
في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال ابو بكر فدا بكسر الفاء والميم ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فدا بالقصر من غير ميم له ابي وامي والله ما جاء به في
هذه الساعة الا لامر حدث قالت عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستاذن فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اخرج من عندك لهيرة قطع مفتوحة وكسر الراء فقال ابو بكر انما هم
اهلك بريد عائشة وامها بابي انت وامي يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام
فاني ولابي ذر عنه بكسر الهمزة وفتح النون مخففة اذن لي في الخروج بضم الهمزة وكسر الذال
المعجمة ابي الحياة المدينة فقال ابو بكر الصحابة وبالرفع خبر هيئة محذوف
يا ابي انت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحديث
تطلبها قال ابو بكر خذ يا بي وامي يا رسول الله احدى راحلتي هاتين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي لا اخذ الا بالثمن وعند الواقدي بسند
الثمن كان ثمان مائة وانما الرحلة هي القصوى وانما كانت من بني قشير وفي
ابن اسحاق فابتاع الجدعاء قالت عائشة فجهزناهم احث الجهاز بالحاء المهملة والمثلثة
افعل تفضيل من الحث ابي اسرعه وابي دل عن الكشميهني والحموي احب بالموحدة
والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه في السفر وحذف المفعول
ابي اتم ما يكون فيه جهازا بكسر الجيم وعند العاصمي انه كان في السفر شاة مصلية
فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها بكسر النون وشد به الوسط
فربطت به قم الجراب ففي لك سمي به ان النطاق بالافراد ولابي ذر عن النطاقين
بالتثنية والمحفوظ شققت نطاقها نصفين فشدت باحدهما الزاد وشدة في المزادة
بالاخر فسمي ذات النطاقين قالت عائشة ثم لحق بكسر الحاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر بغار بالتنوين في جبل ثور بالمثلثة المفتوحة وعاء خروجهما
منه ليلة يوم الجمعة ومكثا به ثلاث ليال وخرجا منه يوم الاثنين
بيت عندهما في الغار عبد الله بن ابي بكر الصديق وهو غلام شاب ثقف
بفتح المثلثة وكسر القاف وتشد وتفتح بعدها فاء ثم لقف بلام مفتوحة

وبقاف

وتخفف مكسورة فتوء سريع الفهم فيدلج بضم الياء وسكون الدال والجيم يسري
الدال بجيمة من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت بها لا يسمع امرا يكادان به
يفطنان له يستقلان فيه الكيد مبني للمفعول اي يطلبه لهما ما فيه
تلوعه بضم الفوقية وفوقية بعد اللام والعين من الكشميهني بجيم بعد العين المهملة
الاوعاة حفظة حتى اذا نهما بخبر ذلك بختلط الظلام ويروى اي يعتفا عليهما عاما
اني نهيرة بضم العين مصغرا مولى ابي بكر الصديق منحة بكسر الميم وسكون النون
وفتح المهملة شاة تحلب انا يا الغداة وانا يا العشي من غنم كانت لابي بكر فيرحيها
اي الشاة او الغنم عليهما حتين وهي ساعة من الليل كل ليلة بنجلبان وبشربان
فيبتاتان فيها ليبيتا له بكسر الباء وسكون المهملة وهو لبن منحتها الطريق ورصدهما
بفتح الراء المهملة وكسر الضاد المعجمة بعدها تحتية ساكنة فعاء مكسورة مجرورة عطفا على
المضاف اليه ومرقد عطف على قوله وهو لبنه وهو الموضع فيه الحجارة المحماة
لتغلي وحافته وثلثه حتى ينهف بنون ثم هاء ففاء تنتج اوله وكسر ثالثه المهمل اي يصيح بالغنم
ليخبرهما ولا ندري بها بالتثنية اي بسمع النبي صلى الله عليه وسلم والصديق
رضي الله تعالى عنه صوته اذا ذهب عنهما عامر بن فهيرة تقدم ظلام الليل
الليل وسقطا في فهيرة لابي ذر يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث
التي اقام فيها بالغار ويحدث بها ابن شهاب من حديثه في هؤلاء الكلمات بفصيح ما يسمع
الناس كباقيه فلا يفطن له وواستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
بكر رجلا هو عبد الله بن اريقط بالقاف والطاء مصغرا من بني الديل بكسر الدال
المهملة وسكون التحتية فلام هادما ماهرا بالهداية وهو ابن الاوجر من بني عبد بن عدي
ابي بني الديل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وقيل من بني عبد بن عدي بن جمرة هاديا
بدليلهما الى الطريق خريتا بكسر الخاء المعجمة والراء المشددة بعدها تحتية ساكنة فمثناة
وتصحيفها صفة لرجلا قال الزهري الخريت هو الماهر بالهداية حال كونه ابي
الرجل استوجب قد غمس بفتح الغين المعجمة وكسر الميم ابي حلفا بفتح الحاء المهملة وبعده
اللام المكسورة فاء في آل العاص بن وائل السهمي بفتح السين المهملة وسكون
الهاء يعني انه حليف لهم واخذ بفتح الهمزة والخاء المعجمة فعل ماض ايلانهم
في دم او خلوف او شيء يكون فيه تلوين فيكون ذلك تأكيدا للحلف وهو ابي الرجل
الذي استأجروه على كفار قريش فامناه بفتح الهمزة المقصورة وكسر الميم ابي اعطيا
فرفعا اليه راحلتهما ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما براحلتيهما صبح
يصبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل عبد الله بن اريقط فاخذ بهم
طريق الساحل بالسين والحاء المهملة بينهما الف والف اسفل من عسفان قال ابن
شهاب الزهري بالسند المذكور واخبرني بالافراد عبد الرحمن بن مالك

بني المدلجي بضم الميم وسكون الدال وكسر اللام والجيم وتشديد التحتية وهو ابن
سراقة بن مالك بن جعشم بضم الجيم والشين المعجمة بينهما عين مهملة ساكنة وبطا
لابيه ذو نهد مالك كذا في الفتح وقال في فتح الباري وتبعه العيني قوله بن اخي سراقة
ابن جعشم في رواية ابي ذر بن اخي سراقة بن مالك بن جعشم ان اباه مالك اخبره
انه سمع سراقة بن جعشم ينسبه لجده يقول جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث وفيه انهم بينما رسلنا بالحي كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابي بكر كل واحد منهما في قبيلة ولابي ذر
لمن قتله او اسره فيتيهما بالميم اي جالس بين يدي مجلس محمد مجالس قومي بني مدلج
اقبل ولابي ذر حتى لحوي والمستملي اذا اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس
فقال يا سراقة اني قد رايت انفا هدة بضم الهمزة وكسر النون الاناسوة بكسر الهاء
بعد المهملة الساكنة فتحتاصادا للساحل اراها بضم الهمزة اظنها عبد اوحلفاءه قال
سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا هم ولكنك رايت فلانا وفلانا
لم اعرف اسمهما انطلقوا بفتح اللام بأعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت
لهم ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت حتى لي قامة جارية لم يعرف لي
حتى اسمها ان تخرج فرسي وكانت موسى بن عقبة ثم اخذت قداحي التي
بها الازلام فاستقسمت بها فخرج الذي اكره لا تضرها وكنت ارجو ان ارد
المائة فانة وهبه من وراكمة راتبه مرتفعة فخضنا على بتشديد التحتية
واخذت رمحي وخبيت بطرف الرمح الارض فخططت بالمهملة بزجه الارض بضم
الزاي والجيم المتدودة المكسورة الحديد الذي في اسفل الرمح اي امكنت اسفله
ونقضت عاليه لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه فيدريه ويتكشف امري لهم
الا مبليه والكتبي بهمزة خططت بالخاء المعجمة اي حققت اعاله وجررت زجه على
الارض خطا بينا غير خاص لخطي كالبيان يظهر للرجل انا مسكر زجه وبضه لئلا
كره ان يتبعه احد فيشر له في الحالة حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها
بالراء ولابي ذر فرفضتها بتشديد الضاد اسرعت بها السير تقرب بتشديد الراء مفتوحة
او مكسورة بي فرسي حتى دنوت من الاسوة قال الاصمعي التقريب ان تضع يديها
وتضعها معا على اثر يدي ورجليها معا على اثر رجليها بالغاء والمثلثة ولابي ذر وعثرت
بي فرسي فخررت بالخاء المعجمة سقطت عنها من فرسي فقمت فاهويت بيدي
الى كنانتي كيس السهام فاستخرجت منها الازلام بضم الزاي بفتح
الثانية واللام اقلام كانوا يكتبون عليها بعضها نعم وعلى بعضها لا وكانوا
اذا اراد احدهم امرا استقسموا بها فاذا خرج السهم الذي عليه نعم خرجوا واذا
خرج الآخر لم يخرجوا وهي هنا لاستفتاء معرفة الخير والشر فاستقسمت

بالفا

بالازلام ايضر واستقسمت بها اضرهم ام لا طلب معرفة النفع فالضر بالازلام
ابى التفاؤل فخرج الذي اكره لا تضرها فعصيت بالاداة وعدت اسحاق فناديته
القوم انا سراقة بن مالك بن جعشم انظروني اكلمكم فوالله لا يابينكم من شيء
تكرهونه فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت
ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
له ان قومك قد جعلوا فيك الدية يريدون لمن يقتلك او يأسرك واخبرتهم
باخبار ما يريد الناس بهم من الحرص بالظفر بهم وعيرضت عليهم
الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسألاني الا ان قال اخف عنا
ولم يسألاني شيئا ما فيه الا ان قال لي اكتم علينا صلى الله عليه وسلم اخف عنا
بفتح الهمزة وسكون المعجمة بعدها فاء اي عن الاخفاء قال سراقة فطلبت منه
الصلاة والسلام ان يكتب لي كتاب امن يكون آية بيني وبينه فامر عليه الصلاة والسلام
عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من اديم بكسر الدال المهملة وحذف التحتية
جلد مدبوغ زاد ابن اسحاق فاخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت ثم مضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن معه بوجهة مقصده قال ابن شهاب الزهري
بالسند السابق فاخبرني بالاسناد عروة بن الزبير بن العوام ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقيه الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا بكسر التاء وتخفيف
الجيم حال كونهم قافلين راجعين من الشام فكسى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابا بكر ثيابا بيضا وقول الدمياطي ان الذي كسا النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر انما هو طلحة بن عبيد الله وهما غلط بيا من الشام فيه عبد متمكن في
ذلك بان اهل السير لم يذكروا ان الزبير لقي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق
الهجرة وانما هو طلحة بن عبيد الله ليس فيه دلالة على ذلك فالاولى الجمع بينهما
والاقع في الصحيح اي والرواية التي فيها طلحة من طريق بن لهيعة عن ابي الاسود
من عروة وعند ابن ابي شيبة من طريق هشام بن عروة عن ابيه عروة ابي
الاسود فتعين لصحيح الفتوحي وحينئذ فيكون كل من الزبير وطلحة كساهما
ومضى المسلمون بالمدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكانوا يغدون بكسر الغين المعجمة يجيئون على غداة الى الحرة بالحا
المهملة المفتوحة وتشديد الراء المهملة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة
فانقلبوا رجعوا يوما بعد ما طال انتظارهم له عليه الصلاة والسلام فلما اووا
الى بيوتهم اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو اي علا رجل من يهود لبعض
اطم بضم الهمزة والطا المهملة حصن من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر
وهو المهملة برسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونهم مبيضين بفتح الموحدة

والخمسة المتقدة بينهما بعدها صاد مهملة عليهم الثياب البيض وقال السفاقسي
يحتمل ان يريد منهم بن قال في فارس يقال يا بعض اي متحمل ويدل عليه قوله
يثوب بهم السراب المرئي في شدة الحر كانه ماء حتى اذا اجتمعوا عنده بيأسهم
قال الله تعالى لم يعلم الهودي نفسه ان قال ما اعلم صوتا يا معاشر العرب
بالحق بعد العيني وابي ذر يا معشر بحذف الالف وسكون العين هذا جدكم
بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة اي حظكم وصاحب دولتكم التي تنتظرون
السعادة بمجيئه فثار المسلمون بالسلاح فتلقوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بظهر الحرة الارض التي عليها الحجارة السود فعدل بهم بتخفيف
الدال المهملة حتى انزلهم في بني عمرو ابن عوف بفتح العين المهملة
وسكون الميم ابن مالك بن الاوس ومناتهم نقبا وكفيوم الاثنين من شهر
ربيع الاول اوله او لليلتين خلتا منه او لثلاث عشرة
منه فقال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه للناس تلقام وجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا وطفق من جاء من الانصار
ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه بسلم عليه بنظنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اصابت
الشمس راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر
ظلل عليه صلى الله عليه وسلم برداءه فعرف الناس رسول الله
الله عليه وسلم عند ذلك وفي رواية ابن عقبة من جاءه من الانصار
ممن لم يكن راى جسمه ابا بكر حتى اذا اصابته الشمس اقبل ابو بكر يثني عليه
فلبث رسول الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضعة عشر ليلة واسس
المسجد الذي اسس على التقوى ومر مسجدنا وصلى فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايام مقامه بقباء ثم ركب راحلته من قبل يوم الجمعة
فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف فصلى بهم الجمعة وبلغ بني النجار
مع الناس حتى بركت راحلته عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وفي رواية سعيد بن منصور حتى انتاخت عند موضع المسجد
مربدا بكسر الميم وفتح الموحدة بينهما راء ساكنة للتمر يجفف فيه سهل بالتصغير
وسهل ابو رافع بن عمرو غلامين يتيمين في حجر اسعد بفتح الطاء المهملة وسكون
الجيم ولابي ذر اسعد بن زرارة وكانا اسعد من السابقين الى الاسلام من
الانصار واما الحرة اسعد فتاخر اسلامه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل وفي رواية رسول الله صلى
الله عليه وسلم الظاهر فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه

لك يا رسول الله فابى رسول الله ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما
وثبت الشين في رواية ابي ذر وفي رواية ابي ذر ثم بناه مسجدا وطفق
بكسر الطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن بفتح اللام وكسر
الموحدة الطوب النيء ومو ينقل اللبنة هذا الحال بكسر الحاء المهملة وفتح الميم
مخففة ولابي ذر الحال بفتح الحاء المهملة اي هذا المحمول من الطين ابو عبد الله
واظهر عند الله لا حال بكسر الحاء المهملة اي هذا المحمل من الطين ابو عبد الله
واظهر عند الله لا حال بكسر الحاء المهملة ولابي ذر الاحمال جبير التي تحمل منها من
التمر والزبيب ونحوهما التي ينقيظ بها حاملوه قال العاصي عياض من رواه
المستملي بالجيم المفتوحة قال وله وجه والاول اظهر هذا ابر ابي البقيع نفعل عند
الله تعالى وكثر ذا اوادوم نفعلها رضا واطهر بالطاء المهملة اي اشد طهارة
من حمال خيبر وفي رواية اللهم ان الاجر اجر الحرة فارحم الانصار والمهاجرة
بكسر الجيم فتمثل عليه الصلاة والسلام بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي من هو عبد
الله بن رواحة قال ابن شهاب الزهري ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت ولابي ذر عن
هذه الابيات ابو السابقة قال في الشفيع قد انكر علي الزهري ذلك من وجهين
احدهما انه رجز وليس بشعر والثاني قال لصاحبه راجز لا شاعر وثانيهما انه ليس موزونا
وفيه في المصابيح بانه ليس بالرجز حتى تناسب لانه لا يقتضي لتمام كون الكلام موزونا
مرتبة انجملة رجز والفاظه فيه موزونة خلص سواء قلنا هو شعر ام لا والثاني اصح
ينتفي الموزونية والقابل ان يمنع كون الرجز غير شعر وكونه قابله غير شاعر وهو الصحيح
عند العروضيين سلمنا ان الرجز ليس شعرا لكنا لا نسلم انه قيل هذا الحال لا حال جبير
هذا ابر ربنا واطهر صنيعا الرجز وانما هو من مشطور السريع دخله الكشف والخبن
واما قوله ليس موزونا فانما يتم في قوله اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة انما يتم
والممنوع عليه انشاء الشعر لانشاده وهذا الحديث اخرجه في مواضع خمسة اتم
منا فقصاويه قال حدثني ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة نسبة
لجده واسم ابيه محمد قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هشام عن
ابيه عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر رضي
الله تعالى عنها وعنه انها حتى سمعت للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي
حين ارادا المدينة في البحر فقلت لابيه بكر فاجد شاربه بكسر الموحدة
اي الظرف او راسه السفر فهو على تقدير مضاف الانطاق بكسر القاف وتخفيف التحتية
قال ابو بكر فشقيه باثنين ففعلت ما امرني به ابي من الشق فسميت بضم
السين المهملة وكسر الميم مشددة ذات النطاقين وقدم هذا الحديث في باب حمل الزاد

في الغزو ومن كنا في الجهاد وقال ابن عباس اسعاف النطف بالافراد وهذا وصله في سورة براءة وحدثنا ابن خالد البيذق وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المكردة ابو بكر بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه انه قال لي اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من الغار الى المدينة لتيه سراقة بن مالك بن جعشم بضم الجيم المعجمة وبينهما مهملة ساكنة الكناني اسلم بعد الطائف فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت بالخاء المعجمة فامنت به فرسه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لي ولا اضرك ولابي ذر ولا اخرك بزيادة حرة الجر قبل الكاف فدعا له عليه الصلاة والسلام قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر براع قال ولابي ذر فقال ابو بكر زاد في اللقطة فانطلقنا فاتانا براعي غنم يسوق غنمه فقلنا لمن انت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار فاخذ له قعبا فحلب كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة قليلا من لبن فاتيته عليه الصلاة والسلام فشرب منه حتى رضيت وفي قال حدثني بالافراد زكريا بن يحيى بن صالح الوشي بالمعجمة قال حدثنا يحيى بن حسان التنيسي قال حدثنا مكي بن صالح اللولوي البلخي عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما قالت خرجنا من مكة مهاجرين الى المدينة وانا اتم بضم الميم الاولى وسكون الفوقية وتشديد الميم اي واحال اي وقد اتممت مدة الحمل الغالبة وهي تسعة اشهر فاتيت المدينة فنزلت بقبا بالصرف قولته بقبا ثم اتيته به بتمامه اي النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فوضعته بسكون العين المهملة في حجر ابي ذر فوضعه عليه الصلاة والسلام في حجره بجيم وحاء مهملة ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل بالفوقية والفاء رمى من ريقه في فيه في فم عبد الله فكان اول ما دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه ثم دعا له وبرك عليه بتنغ الموحدة والراء المشددة بانه قال بارك الله فيك اللهم بارك فيك وفي عبد الله اول مولود ولد في الاسلام منا بها جرين بالمدينة وهذا وفيه بعض التبع وهذا الحديث اخرجه ايضا في العقيقة وسلم في الاستئذان تابعه اي تابع زكريا يحيى خالد بن مخلد بفتح الخاء المعجمة واللام بينهما ياء ساكنة القطواني عن علي بن نمير قاضي الموصل عن هشام عن ابيه عروة رضي الله تعالى عنه عن اسماء رضي الله تعالى عنها هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى وعند الاسماعيلي فما وصله وهي حبلى بعبد الله فوضعته حتى اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فتفل في فيه اخره وسماه عبد الله وبه قال حدثنا قتيبة بن

سعيد

سعيد قال حدثنا ابو اسامة حماد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت اول من قدم علينا من المهاجرين بالمدينة عبد الله بن الزبير اول امه ومن مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قالت فاتيت بها عليه الصلاة والسلام فوضعها في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم ادخل ريقه في فيه وفي عبد الله بن الزبير قالت فاول ما دخل جوفه ريق النبي ولابي ذر ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار وابن المثنى قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني ابي عبد الوارث بن سعيد البصري قال كنا عند العزيز بن صهيب مضغرا قال حدثنا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وهو مردف ابا بكر خلفه على الراحلة التي هو عليها وابو بكر شيخ قد اسن الشيب في لحيته الكريمة يعرف الشيخ في الركب وابو بكر شاب ليس في لحيته الشريفة شيب وكان اسن من الصديق لا يعرف لعدم تردده اليهم قال فيلقى الرجل ابا بكر في الانتقال ضد بفتح عمرو فيقول له يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول له هذا الرجل يهديني ولابي ذر الذي يهديني السبيل قال فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق وانما يعني ابو بكر سبيل الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس موافيه فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحقنا فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم قال اراه قال فانه تحمحم بجيم بعدها مهملتين وبينهما ياء تحتية وذكر قوله فصرعه بالعين لفظا الفرس فانتة فيقوله قامت بالعين المعجمة ما قال نفس الامر من انها كانت التي قاله فيحتمل وقال العيني وقال اهل اللغة ومنهم الجوهري الفرس يقع على الذكر والانثى ولم يقل احد انه يذكر بالعين لحظه ويونث بالعين لانها طائفة في بعض الامر اي قال سراقة يا رسول الله مرني بما شئت فقال عليه الصلاة والسلام له قف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا قال في الكواكب هو كقوله لا تذهبن مذا الاسد يهلكك وهو ظاهر على مذهب الكسائي قال في العمدة هذا الشان ينبغي عن غير الكسائي لان فيه فساد المعنى لان النفي لا يسبب للطلب والكسائي يجيز هذا لانه يقدر الشرط ايجابا فيه فتقدير ان ذنوبك من الاسد تهلكك قال فكان سراقة اول النهار جاهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي آخر النهار مسلحة له بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح اللام والحاء المهملة اي يدفع عنه الاذى بمثابة السلاح فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة فاقام بقباء المدة التي اقامها وبنى المسجد ثم ركب عليه الصلاة والسلام الحديث وطرفه في هذا الحديث اقامته عليه الصلاة والسلام بقبا فجاء

الى النبي صلى الله عليه وسلم والى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وشبث
فقولوا وابيه بكر لا بابي ذر وحده لعلهما وقالوا اركبا حال كونكما امنيين
حال كونكما مطاعين بفتح الواو والعين من الثاني بلفظ التثنية فيهما وفي الفرعين بعدهما
بلفظ الجمع بنقط فوقهما والاول اوجه على ما لا يخفى فركب بفي الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر الصديق رضي الله عنه يحقوان بالحاء المهملة المفتوحة والقاف المشددة
اي احدقوا بي الانصار دونهما بالسلاح يقولون في المدينة جاء نبي الله جاء نبي
الله مرتين صلى الله عليه وسلم فانزفوا ينطلقون الى صلى الله عليه وسلم
ويقولون جاء نبي الله مرة واحدة كذا في الفتح والذي في اليونينية والناصرية جاء
نبي الله مرتين قال صلى الله عليه وسلم بيوحنين نزلت جاءت دار ابي ايوب
الانصاري قال عليه الصلاة والسلام لعبد الله اذا سمع به عبد الله بن سلام
بفتح فلام بن سلام الاسرائيلي من خلف بابي عوف اخرجي وهو اي والحال انه
بتحتل فتحتين كما في الحجي واخذ اجتنى لهم من النمار فتحمل بكسر الميم مخففة انتحمل
الذي يحمل والباء زائدة من الحوي والكسحتني انا بحمل الذي يحتوي عليهم لاهله ينهاي فيه
النخل فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اي والحال انه اخبرة التي اجتناها
منه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم قبل قدمتي انا اول ما سمع من كلامه
ان قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس
نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم رجع الى اهله فقال بي الله والباء زائدة بي الله وابي
عليه وسلم اي بيوت اهلنا اقاربه والمراد بآل المطلب سلمة بنت عمرو وعتبة مولاه
الجمل اقربه بتقال ابو ايوب الانصاري انا يا رسول الله هذه داري وهذا
بابي بفتح الباء الموحدة وتشديد التحتية يعني هذا بابها قبل دارك قبل بكسر القاف وفتح الموحدة
والذي في اليونينية بفتح الباء وتشديد التحتية بعدها همزة ساكنة لنا مقيلا بفتح الميم
وكسر القاف اي مكانا تقيل فيه والمقيل النوم نصف النهار وقال الازهري القيلولة
الاستراحة نصف النهار وهي نوم اول قال بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا والجنة
لا نوم فيها قال ابو ايوب فقم ما على بركة الله فلما جاء بي الله صلى الله
عليه وسلم الى منزل ابي ايوب جاء عبد الله بن سلام البر صلى الله عليه وسلم
زاد في رواية حميد الآتية ان شاء الله تعالى قبل المغرب فقال اني سائلك عن ثلاث
لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة واما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال الولد
ينزع الى ابيه او الى امه فذكر الجواب مسايله فقال اشهد انك رسول الله وانك
جئت بحق وقد علمت يهود انني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فاسألهم
فاسالهم عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت
قالوا في بهتوني عنده بتشديد التحتية بنهما فارسل صلى الله عليه وسلم
الى

الى اليهود فانطلق فدخلوا عليه عليه الصلاة والسلام بيد ان جاءهم عبد الله
ابن سلام فقال ايها الناس يا معشر اليهود ويلكم
اتقوا الله فوالذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا وانني جئتكم
بحق فاسلموا بهمزة قطع وكسر اللام قالوا ما نعلمه قالوا قالوا لنبيهم
صلى الله عليه وسلم قالها ثلاثا مرارا قال عليه الصلاة والسلام اي رجل
فيكم عبد الله بن سلام قالوا اعلمنا واعلمنا وابن اعلمنا
قال عليه الصلاة والسلام افرأيتم ان اسلم ابي اخبرني انه اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله
من ذلك فخرج عبد الله بن سلام ليخرج اليهم فقال عليه الصلاة والسلام اخرج
عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالذي لا اله الا هو انكم لتعلمون
انه رسول الله وانه جاء بحق فقالوا كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده وبه قال حدثنا
حدثنا بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف
الصنعاني انه سمع ابن جريج عبد الملك انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله مصغرا
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن نافع مولى ابن عمر يسير عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما ابيه عمر بن الخطاب والباء في قوله عن نافع عن عمر بن الخطاب فاسقطها بعضي
بين الخطاب لان نافعا لم يدرك عمر رضي الله تعالى عنه انه قال كان عمر فرض
في المهاجرين الاولين في بيت المال اربعة الاف في اربعة اي اربعة الاف في اربعة
اعوام وفرض لابن عمر ثلاثة الاف ثلاثة الاف وخمسمائة فقيل له لم
هو ابن بن عمر من انها جرت فلم ينقصه من اربعة الاف خمسمائة قال عمر
انما هاجر به ابوه وكان عمر حينئذ احد بن عشرة واشهر يقول له ليس كمن هاجر
بنفسه وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة اخبرنا سفيان بن عيينة عن الاعمش
سليمان بن مهران عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن حبابه بالحاء المهملة والموحدة
الاولى المشددة بنت الارت التميمية من السابقين الى الاسلام انها قالت هاجرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال وحدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن الاعمش سليمان بن مهران انه قال سمعت ابا
وائل شقيق بن سلمة قال حدثنا حبابه رضي الله تعالى عنها قالت هاجرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتغاء وجه الله نتعالى ووجب اجرنا على الله
فمنا من مضى لم ياكل من اجره من الغنائم شيئا منهم مصعب بن عمير
وقتل احد فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت
رجلاه وان غطينا رجليه خرج راسه فامرنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي بفتح الغين المعجمة وتشديد الطا
وكسرها من الفرع وقد اصله بسكون العين المهملة وكسر الطا المهملة خفيفة رأسه
به او نجعل على رجليه من الاخر بالذال المعجمة والثانية طيبا الرائحة ومنا من
انيفته بالنون المفتوحة والفاء المشددة المكسورة ثم تهتوبعد الهاء المكسورة
الفرع ويجوز الضم والفتح بمعنى واحد هذا الحديث سبق في الجنائز وعن قريب وبه قال
حدثنا عبيد بن يسير بضم الموحدة وسكون المعجمة ابو زكريا العجلي حدثنا
روح بفتح الراء ابن عبادة بضم العين المهملة قال حدثنا عوف بفتح العين المهملة
الاعرابي عن معاوية بن قرة بضم القاف وفتح الراء المشددة انه قال حدثني
بالافراد ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري
قال قال لي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه هل تدري ما قال ابوك
عمر لابيك ابي موسى قال قلت لا ادري قال فان قال لابيك يا ابا موسى ضلة
بشرك اسلاما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا وعملنا
كله معه بردبفتح الموحدة والراء والدال المهملتين ثقيل وسلم لنا ان كل عمل عملناه
بفتح الميمين الاولى وكسر الثانية بعده جوز لنا منه بالجيم وسكون الواو كفاف
براس قال عمر رضي الله تعالى عنه عضا لنفسه او لنا رأى ان الانسان لا يخلو عن
تقصير من كل جنب بعمله فقال ابو بردة وللابي ذر قال ابي الصواب ما في رواية الشيخين
ابوك لانه بين عمر خاطبه ابا بردة وبعلمه ان اباه قال لا والله قد جاهد نا بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعلمنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا
بشر كثير ما لفظة وانا لنرجو الاكه فقال ابي عمر لكنه انا والذي نفس عمر
بيده لوزنت ان ذلك بفتحات سلم لنا وان حوسبنا عليها بعد سقاطتير النصيه
لابي ذر تجوزنا منه كفافا رسابراس قال ابو بردة فقلت لابن عمر ان اباك والله خير
من ابي ابي موسى لان مقام الخوف افضل مقام الرجاء به قال حدثني بالافراد
محمد بن صباح بتشديد الموحدة البزاز بجيمين قال المولى او بغيره عن محمد بن
صباح بن عباد بتحتية الوليد الشيباني بضم القاف المجمة وفتح الموحدة وقد رويه المولف عن
محمد بن صباح عن بيت عثمان عبد الرحمن بن سهل الهنائي انه قال سمعته بن عمر
رضي الله تعالى عنهما اذا قيل له انه عاجر قبل ابيه يغضب لما فيه من رفعه على
ابيه وتنقصه قال فجاء عمر وقد فتنه اقول ابي عمر على رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند البيعة قال في الفتح ولعلها بيعة الرضوان فوجدناه قاعدا نابعا فانطلقت
فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر اليه صلى الله عليه وسلم وقال ولابي ذر فقال اذهب
فانظر هل استقط عليه الصلاة والسلام من نومه فاتيته عليه الصلاة والسلام فرجعت
فبايعته ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه قد نهروله هرولة حتى دخل عمر عليه
قبليه

ضابعضم بايعته ثانيا وزعم الداودي ان هذه البيعة كانت عند قدومه عليه
الصلاة والسلام المدينة من الهجرة واستبعد لان من عمر لم يكن اذ ذاك في سن من
يبايع وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ثلاث سنين يوما حد
فلم يجز ويحتمل ان تكون البيعة هذه البيعة على عدم مال وانما كرهها من عمر لما بين
سببه وهم من قال انه هاجر قبل ابيه وانما الذي وقع انه بايع قبل ابيه فتنه
بعضهم ان هجرته كانت قبل هجرة ابيه وليس كذلك حكاه في الفتح عن الداودي
وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني بالافراد احمد بن عثمان الاذدي بالذال
قال حدثنا شريح بن مسلمة بضم الشين المعجمة وفتح الراء آخره مهملة وسلمة فيم
مفتوحة ومهملة ساكنة وفتح اللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن
ابيه يوسف بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عمرو السبيعي انه قال سمعته
البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه يحدث قال اتانا ابو بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه بن عازب هو ابو البراء المذكور وصلة بكون الحاء المهملة قال اشتريت
منه رحلا معه اي فجعلت الرجل مع ابي بكر فقال فساله عازب بن معبر رسوله
الله صلى الله عليه وسلم قال احمل بضم الهمزة وكسر الزاي علينا بالرحيل
بالارتفاء فخرجنا ليلا من الغار بعد ثلاثة ليال فحشنا بحاء مهملة فنون وفي نسخة
بالمعجمة بزيادة فوقية بعد الحاء افتعلنا من الحش وهو الجمع والباء فذ فاجيبنا بفتحتين
الدال المشددة بلا فوقية من الاجياص المولة ليلتنا ويوما حتى قام قائم الظهيرة
الظاء المعجمة ولا يظهر ظل ثم رفعت لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا
فاتيناها ولها شيء من ظل قال ابو بكر فسويت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فروة متحلد معيد ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم
فانطلقت انقض ما حوله من الغبار فاذا انا براعي قد اقبل في غنيمة بضم
الغين وفتح النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي في غنيمته بفوقية بعد الميم
يريد من الصخرة مثل الذي اردنا منها من الظل فسالته من انت يا غلام
فقال انا لفلان فعرفت اصله من نعت قال نعم فلت له هل انت حالب
اي اذا ذلك ان تحلب لنا يبرك قال نعم فاخذ شاة من غنمه فقلت له انفض
الضرع مما لوساخ قال فحلب كثبة بكاف مضمومة ثم مثلثة ساكنة فموحدة قطعة
من لبنه قذر على القدح وهو اداوة بكسر الهمزة وعاء من جلد من ما عليها
ولابي ذر وعليها خرقة قدر واتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم بماء
مفتوحة فوا مشددة مفتوحة مهملة ساكنة فوقية فهاء اي تابعته بها حتى صلحت
تقول رواة للخبر اذا نظرت فيه ولم تحمل وقال في النهاية الصواب بتركيب الهمزة اي
شددتها بالخرقة وربطتها عليها يقال دويت البعير فخفف الواو اذا شددت

عليه الرحل وقال الازهري الرحل الذي يروى به على البعير الذي يشد به المتاع
عليه وقال الكرماني رواتها جملة فيما اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجبيت على البئر من الاداوة حتى يبرد اعلاه فتح اوله واكثرهم البئر
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اشرب يا رسول الله فسقيته رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت اي طابت نفسي بكثرة شربه ثم ارتحلنا
والطلب بفتح الطاء واللام بعدها موحدة قوله الرنا بكسر الهمزة وسكون المثلثة
ولابي ذر عن الكشميهني بفتحهما قال الراوي قد خلت مع ابي بكر على اهله
فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد اصابت حمى فراشه اياها اتاها فقبل ولابي ذر يقبل خدها بلفظ المضارع وقال
لها كيف انت يا بنية وهذا الحديث قد مر في باب علامة النبوة بالتم لكن
بدون هذه الزيادة لم يذكرها البخاري الا هنا وكان دخول الليل على عائشة قبل
الحجاب قطعا او مندوبا البلوغ وبه قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي
قال حدثنا عمرو بن حبيب بكسر الحاء المهملة وسكون الموحدة وبعد التحتية المفتوحة
ر الحمصي قال حدثنا ابراهيم بن ابي عبلة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة
وفتح اللام شمر بن يقظان الغفلي الشامي ان عقبة بن وساج بفتح الواو
والسين المهملة المشددة اجرة حبيم البصري سكن الشام حدثه عن انس خادم
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
لا هاجر اليها وليس في اصحابه المهاجرين الا مرأتان بهمزة مفتوحة فجيم ساكنة
ثم مفتوحة فطاء مهملة قد خالط شعرها الاسود بياض عنبس بفتح العين المهملة
ابن بكر بضمها فقتيلا بفتح القاف المجمة واللام والفاء وعلى الام بنت المنذر
حنش المقابل واصله الرواة بضم النون ابام التحاء ابي عبد الله بن مالك الطائي
به البرماوي وفيه للسابع قتلا بتخفيف اللام وسبقه اليه الزركشي قد التقيح
وتعقبه ابن الصابيح بان القاضي عياضا قال ان الرواية تشديدها ثم حكى عن بعضهم
قتله قال على لحيته بالتخفيف ولا يقال بالتشديد قال فاعترضه الزركشي عن
القابسي واعتمد قول ابن قتيبة وغيره النصب من قوله على لحيته كتقدم
الدال عليها وهو قوله ليس من اصحابه انحط عليه ابو بكر والمعنى لطخها وسترها
بالحناء بكسر الحاء المهملة وتشديد النون ممدودا والكتم بفتح الكاف والمثناة الفوقية المخففة
وحكى عن ابن عبد تشديدها ورق يخضب به كالنيل من نبات يزبت فيتخذ
الصبغ منه يشتد لون الحناء ويسود فلذلك هو قليل وقال وجيم
بضم الدال وفتح الهاء المهملتين عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ فيما وصله
الاسماعيلي قال حدثنا الوليد بن مسلم الحافظ عالم الشام قال حدثنا

الاوزاعي

الاوزاعي عبد الرحمن قال حدثني بالافراد ابو عبيدة بضم العين المهملة وسكون
واسمه حيي بضم المهملة وفتح التحتية الاولى وشد بد الكنانة مولى سليمان
ابن عبد الملك عن عقبة بن وساج بالسين المهملة والجيم قال حدثني بالتوحيد
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة مهاجل مكة اصحاب الذين قدموا عليه ابو بكر وقد خالط سود
شعر لحيته بياض فصلها بالحنا والكتم حتى تمالوتها بتاف فتوق فتحم مفتوحا ت
اشتد حمرتها حتى ضربت الى السواد وهذا قال اصبغ بن الفرج القرشي مولاهم
المصري طابت بعد الله بن وهب المصري قال حدثنا حدثنا ولابي ذر اخبرنا
ابن وهب عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري
عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ابا بكر
تزوج امرأة من بني كلب امه بنت عمرو بن عوف بن عامر بنت ثعلبة بن بكر بن عبد مناف
ابن كنانة يقال لها الخثعمية فولدت له عبد الرحمن وابا بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف وفي
الحافظ ابن حجر عليه اسمها فلما تاخر ابو بكر الصديق المدينة طلقها فتزوجها
ابن عمها ابو بكر خداش بن الاسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة ويقال
له متمرد بفتح المثنة الجيم وضم المهملة وبعد الواو الساكنة موحدة وهو بعد
الداعي الذي قال هذه القصيدة التي كان ربيد بها الغلو قريشا الذين
يوم الدار والقسام البيلي صلى الله عليه وسلم بالتطليب وهذا ان كقليب البيه
الذي لم تطو قليب بدر بدل من القليبين بما بكسر الثنين وسكون
التحتية وفتح الزاي مقصورا نخيل يعمل منه الخفاف اي وهذا بتليبه بدله من
الجفاة والقصاع من الثنيين لقرب بلد حال كونها تنابله بضم الفوقية وفتح
الراي وتشديد التحتية بعدها نون بالسنام بفتح المهملة والنون اسم لليحوم
سنام الابل فهو على حذف مضاف وقيل كانوا يسمون الجمل المطعام حقيقة لانه
يطعم الناس وهذا تالتطليب قليبه بدل من القليبان بفتح القاف اي وما
ذانه مثنا محلان المقليبان والنشر المزاهر بفتح المثنة المجمة وسكون الزاي الثناء واو
الراجز شاربه كمحبه وصاحب يحيى بالصلاة بالتحتية اوده عا بالسلامة والبا
ذه الحوية والمسلمي فهل لي بعد هلاك قويص من سلام من تحتية او من
سلامة وهو تصغير بداية المراد من السلام الدعا بالسلامة او المختار بها بحدثنا
الرسول صلى الله عليه وسلم بانا سمعا بعد الموت وكيف حيلة اصدا بفتح
الهمزة وسكون الصاد وفتح الدال المهملتين ممدودا جمع صدرى بضم الصاد وهاهم
بفتح الواو والهاء والالف فيم جمع هامة بتحقيق الميم على المشهور وهامة الميت
نفسه او روحه القتل الذي لم يوتخذ بثارة طارنه وقيل كانوا يزعمون ان عظام

المية وقيل وجه تصير هامة ويسمونه الصدى الطائر الذي لا يطير بالليل والهامة
جمعه الرأس وهي التي يحتج فيها الصبي بن عمرو وأراد الشاعر انكار أكيف بندا
الظلام بقوله اذا صار الانسان كهذا الطائر حين يصير ميتة احرى انسانا وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا حماد موهب يحيى النباني البصري
عن ثابت البناني عن انس رضي ابي بكر رضي الله تعالى عنه انه قال كنت مع
النبي صلى الله عليه وسلم في الغار بجبل ثور رفعت رأسي فاذا انا بأقدام
القوم فقلت يا نبي الله لو ان بعضهم طأطأ بصره ابصرنا فقال
تحت لنا قال عليه السلام اسكت يا ابا بكر عنك اثنان الله ثالثهما
فيه معاونتهما وتحصل مرادهما وهذا الحديث سيأتي في مناقب ابي بكر وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال حدثنا
الاوزاعي عبد الرحمن وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي عن عبد الرحمن
قال حدثنا وقال حدثنا ح وحدثني محمد بن مسلم قال حدثني بالافراد عطاء
بن يد الهيثم قال حدثني بالتوحيد ايضا ابو سعيد بكسر العين الخدري رضي
الله تعالى عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن
الهجرة ان لا يبايعه على ان يقيم بالمدينة ولم يكن من اهل تلك الديار وجيبة عليهم
الهجرة قبل فتح مكة فقال عليه الصلاة والسلام ويحك ان الهجرة شأنها اي
عظيم شديد لا تستطيع القيام بحقها هل لك من ابل قال نعم قال تؤدي صدقتها
الواجبة قال نعم قال فهل تمنح منها اي تعطيها للفير يحلبها منك قال نعم
يوم ورودها بضم الواو والراء على الصحيح اي تسقيها ولا يؤذن ورودها بكسر الواو
وسكون الراء وبعدها واو بعدها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار بكسر الموحدة
وبالمهملة اي من وراء البحر يريد والمدن وكأنه يقال ان تقيم في بلدك ولو كنت اقصى
بلاد الاسلام فان الله لن يترك بفتح التحتية وكسر الفوقية اي لن ينقصك من ثواب
عملك شيئا اذا ادى الحقوق التي عليك ومنها في باب زكاة الابل من
الزكاة باب ــــ قدوم النبي صلى الله عليه وسلم الى قبا يوم
الاثنين اول ربيع الاول وقيل في ثامنه وقيل في ثانيه وقدم المدينة وبه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرنا
ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء رضي الله تعالى
عنه قال اول من قدم علينا بالمدينة من المهاجرين مصعب بن عمير
وبضم الميم
وسكون الصاد وفتح العين المهملة اخو مؤذنه وعمر بن ام مكتوم
ابنه هشام بن عمرو بن عامر بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري ونزل على خبيب
ابن عمرو قال موسى بن عقبة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امره بالهجرة

والاقامة

والاقامة وتعليم من اسلم من اهل المدينة وان ام مكتوم وسعد والعمى بعد مصعب
ثم قدم علينا عمار بن ياسر بالتحتية والسين المهملة بينهما الف وقد اختلف
فيه عمار هل هاجر الهجرتين ام لا فانه يكنى فهو ممن هاجر الهجرتين وبلال المؤذن
رضي الله عنه وهذا الحديث اخرجه النسائي في فضائل القرآن وبه قال حدثنا
ولابن ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا محمد بن
جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي انه قال
سمعت البراء رضي الله عنهما قال حدثنا عمار بن ياسر وابو موسى الاشعري
ان النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وعبد الله بن سراقة المعتمر بن انس بن اداة بن
رياح بن عبد الله بن قرط بن رياح بن عدي بن كعب وحليس بن خداقة لهم وسعيد
ابن ابي بردة بن عبد الله بن قيس ابي موسى واسم ابي بردة عامر وقيل الحرث
ابن ابي بردة وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو كبشة مولاه
وانس بن مالك بن النضر خالي انس بن مالك وابو مرثد كناز بن الحصين الغنوي
حليف لحمزة وعاصم بن ثابت بن ابي الاقلح وابو ايوب خالد بن زيد النجاري
وعباد بن بشر بن وقش الاشهلي وسعد بن خيثمة وابو هيثم بن التيهان
ابن مالك بن عتيك بن عمرو بن زعوراء بن عبد الاشهل وعويم بن ساعدة
وعتبان بن مالك بن العجلان السالمي وسهل بن حنيف وابو بكرة نفيع بن الحرث
ابن كلدة بن عمرو بن علاج بن سلمة بن عمرو بن غيرة بن عوف بن ثقيف
وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم وابو احمد بن جحش
ابن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مضر وابو حذيفة مهشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
وزيد مولاه وشجاع بن وهب بن ربيعة بن اسد بن عبد العزى بن قصي
وعبيد بن زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان بن عمرو بن عوف بقباء قال في الفتح فلعله بقية العشرين نظائر من لم يعلم انه عاد
من مهاجر الحبشة ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعامر بن
فهيرة ونزلوا على كلثوم بن الهدم فيما قاله ابن هشام فيما حكاه الحاكم وتخيم
بمن راتب اهل المدينة فنزلوا على ما تقدم اي كقدومهم قالت فلما سمع
برسول الله صلى الله عليه وسلم حين جعل المهاجرون يجتمعون اليه يقلن قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعند الحاكم عن انس فخرجت جواري من بني النجار
يضربن بالدف وهن يقلن نحن جواري من بني النجار يا حبذا محمد من جار فما
قدم عليه الصلاة والسلام حتى قرأ سورة سبح اسم ربك الاعلى في سور
اخر معها من المفصل وأول المفصل على الصحيح النووي بن دقائق وغيرها وخرج
ابن كثير ان سورة سبح اسم ربك الاعلى مكية كما حدثنا البلخي وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما قدم رسول الله صلى

الله عليه وسلم المدينة في البحث وعكا بضم الواو وكسر الباء المهملة اي حمى
ابو بكر وبلال قالت عائشة فدخلت عليهما قلت يا ابة كيف تجدك
نفسك ويا بلال كيف تجدك قالت عائشة فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى
يقول كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله بكسر الشين المعجمة سورة الشر على وجهها والمعنى ان المرء
مصاب بالموت صباحا او يقال له صبحك الله تعالى بالخير وتد نجاه الموت نهارا
وكان بلال اذا اقلع بفتح الهمزة واللام وبالباء ثم القاف اي اذا تخلع بضم الهمزة ثم الكسر
عنه الحمى وسقط لفظ الحمى لابي ذر يرفع عقيرته بفتح العين المهملة وكسر
القاف وسكون التحتية اي بصوته بالبكاء ويقول الا ليت بتخفيف اللام ليت شعري
هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر بكسر الهمزة وسكون
الذال وكسر الخاء المعجمتين حشيشة ذي الرائحة الطيبة وجليل بالجيم بنت
نبت يشبه به خطاط السنوة وهو الثمام وهل اردن بنون التوكيد المخففة
يوما مياه بالهاء مجنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة وبكسر الجيم اسم موضع
على ميال من مكة كان به سوق في الجاهلية وهل يبدون بنون التوكيد المخففة
يظهرن لي شامة بالشين المعجمة والميم المخففة وطفيل بطاء مهملة مفتوحة وفاء
مكسورة بينهما تحتية ساكنة حيلان بفتح المهملة وسكون التحتية وكسر اللام وبالنون
قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بشأنهما فقال عليه الصلاة
والسلام اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا
في صاعها ومدها وانقل حماها واجعلها بالجحفة بالجيم بكسر الجيم وسكون
الحاء المهملة وكانت اذ ذاك مسكن اليهود وهي الآن ميقات مصر ومن حيذاه
البعد على الكفار بالامراض والهلاك والدعاء للمسلمين بالصحة واظهار معجزته
صلى الله عليه وسلم قالت الجحفة فمن يومئذ لا يشتكي احد منها مما يهاب الحمى وقد
مضى الحديث في الحج على وجه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير ثنت بن
الزبير لابي ذر ان عبد الله بالنصب ح عن عمه بتشديد التحتية ولابي ذر
زيادة بن الخيار اخبره فقال دخلت ولابي ذر دخل اي اخي انه دخل
على عثمان ح وقال بشر بن شعيب بكسر الموحدة وسكون المعجمة وبشعيب
مصغر ما وصله احمد في مسنده حدثني بالافراد ابي شعيب عن الزهري
انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي ولابي ذر
ابن الخيار اخبره قال دخلت ولابي ذر دخل على عثمان اي ابن اخيه للمه
العهد فما اكثر فيه لشره المجتر ولم يقم عليه الحد فذكر له ذلك فشهد له قال
ما بعد قال الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن تابع

لله

لله ورسوله وامنت بما بعث به ثم صلى الله عليه وسلم سفطت التصلية
لابي ذر ثم هاجرة هجرتين محوة الحبشة ومحوة المدينة وكان قد رجع من
الحبشة مهاجرا من مكة الى المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبي صلى الله
عليه وسلم وظلت بتون مكسورة فلام ساكنة فقوقية والبي ذر حتى الكشميهني
وكنت جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصته ولا
غشته بفتح الغين المعجمة الاولى وسكون الثانية حتى توفاه الله تعالى
تابعه اي تابع شعيبا ابن اسحاق يا بجيم الكلبي الحمصي فيما وصله ابو بكر بن
شاذان قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا المرعبي بشله وساقه تمامه ان
ينامه وفيه انه جلد الوليد اربعين وتد نيف وفيه ذلك من الحدث الذي عاتب عثمان
والغرض منه هنا قوله ثم هاجرة هجرتين وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم
الكاف وفتح الموحدة وسكون التحتية ثم راء الليث بالثاء المثلثة ابن سعد
امام دار الهجرة قال بن وهب ح واخبرني يونس عن بن شهاب قال اخبرني بالافراد
عبد الله مصغر بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه بن عباس رضي الله
قال لهما ولابي ذر ان عبد الله بن عباس اخبره ان عبد الرحمن بن عوف رجع
به اهله وهو اي والحال انه تازل بمنى في اخر حجة حجها عمر وتوجد به
في خطاب المحاربي عن بن عباس قال كنت اقرئ رجالا منهم عبد الرحمن بن
عوف بمنى اذ رجع الي عبد الرحمن فقال لو رايت رجلا اتى امير المومنين اليوم فقال يا امير المومنين هل
له قال لعبد رايته رجلا اتيا امير المومنين اليوم فقال يا امير المومنين من تخذم
لك فيه فلان يقال لو قدمات عمر فقال اني لقايم العشية في الناس فمحذرهم
هولاء الذين يريدون ان يغصبوهم امرهم تقال عبد الرحمن فلم تطل يا امير
المومنين انه الموسم اي موسم الحج يجمع رعاع الناس بفتح الراء والعين المهملتين
المخففة وبعد الالف قاف احمقهم استقاما الناس وسفلتهم تاد ابو الحسن وعوعاة هم
بمهملتين واخطاها اصواتهم بالنقط ولابي ذر بضم الهمزة فيهما اي غثاؤهم حين
تقدم المدينة فانها دار الهجرة وهذا هو مقصود الترجمة من الحديث ودار
السنة ولابي ذر عن الكشميهني والسلامة بدل قوله والسنة وتخلص بضم
اللام والضبط عطفا على ما تقدم اي تفصل اهل الفقه واشراف الناس وذوي
رايهم قال ولابي ذر وقال عمر لا تقوم مقامي اي مقام بفتح الهمزة اول قيام
الوجيه بالمدينة اذكر فيه الاحكام ولكم وهذا الحديث اخرجه في المغازي
والاعتصام واخرجه في المحاربين مطولا وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
المنقري كال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف الانصاري قال قال اخبرنا ابن شهاب الزهري

خارجة بن زيد بن ثابت بالخاء المعجمة والجيم وثابت بالمثلثة الانصاري المدني ان امه
ام العلا بفتح العين المهملة ممدود ابنت الحارث بن ثابت فخارجة الانصارية ان
امرأة من نسائهم اي نساء الانصار بايعته النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته
ان عثمان بن مظعون بالظاء المعجمة للجمحي طار لهم اي وقع فيه سهمهم فيه السكنى حين
اقترعت الانصار بالقاف الوصل ولابوذر بن بامشي الفرع مصحح عليه فقرعت سهلا
الفاء وقال الحافظ ابن حجر وغيره كذا وقع ثلاثيا والمعروف اقترعت منه الاباعيد ولعله
لم يقف الاصيلي رواية ابي ذر فقد ثبت بالالف فيتاصل الفرع والمعنى خرج لهم فيه
القرعة على سكنى المهاجرين لما دخلوا عليهم المدينة مهاجرين قالت ام العلا فاشتكى
اي مرض عندنا تمرضه حتى توفي ورادفي الجنائز وغسل بحملناه في ثيابه
اي كفناه فيها فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك
ابا السايب هنا دي حدفت اداته بالسين المهملة وهي كنية عثمان بن مظعون شهادتي
عليك اي لك اعد اكرمك الله تعالى اي اقتنها لقد اكرمك الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم وما يدريك بكسر الكاف اي من اين علمت ان الله عز وجل يكرمه
قال قلت لا ادري افديك بابي انت وامي يا رسول الله فمن يكرمه الله اذا لم يكرم
هو من المكرمين مع ايمانه وطاعته قال صلى الله عليه وسلم اما هو فقد جاءه اليقين
اي الموت والله اني لارجو له الخير وما ادري والله يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يفعل به بضم اوله وفتح ثالثه وكما ذكر قيل لزوال قوله ليتم ذلك
الله ما تقدم من ذكر وما تاخر والدليل القطعي انه خير البرية واكرمهم والباقي ذكر
ما يفعل به بعد موته ويرفع الاشكال المجاب عنه لكن المحفوظ الرواية الاولى
قالت ام العلا فوالله لا ازكي بعده اي بعد مظعون احدا كذا في الفرع والذي
في اليونينية كاصله احدا بعده بالتقديم والتاخير وزاد في الجنائز ابدا فاحزنني
ذلك الذي وقع في شان بن مظعون من عدم الخبر له بالخير ثم قالت بتقديم
الهمزة المضمومة على الباء المثناة تحت اي من ما خبر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاحزنه بالجر ابنه فقال ذلك بكسر الكاف عمله الصالح الذي
كان يعمله وسيق هذا الحديث في باب الدخول على الميت من كتاب الجنائز وفيه
قال حدثنا ولابي ذر حدثني الافراد عبيد الله بالتصغير بن سعيد بكسر
العين المهملة بن يحيى بن قدامة اليكري السرخسي قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة وبالمثلثة حرب كانت
الاس قوم ولابي ذر بغير صرف لانه اسم بقع للتانيث والعلمية يرحمه
الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاجله قتيلة اي كان به

وقعة

وقعت بين الاوس والخزرج وقتل فيه كثير من رؤسائهم فقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملاهم اي جماعتهم ولابي ذر ملاوم وقتلت سرا تهم
بينهن مهملة مفتوحة بغير واو بعد الالف اشرافهم في لاجل دخولهم اي دخول من قتل منهم
من الانصار في الاسلام فلو كانوا رؤساءهم احياء لما انقادوا للرسول صلى الله عليه
وسلم حيا للرياسة كالجبار والجحود ينتظر بقوله قدمه الله وهذا الحديث قد ذكرت
بسنده ومتنه علم ان بابين الكناية وبين في ثنتا عشرة وقيل هو اول مدة النهر تبعا لما مضى
واما الاستسقاء ففيه خلاف قيل انه لجمعي قبل الاستسقاء فيه وقيل عمريه واختصته العرب
بانها تؤرخ بالسنة القمرية دون الشمسية تبعا لقدماء الفرس في التاريخ على الايام
لان الهلال لا يظهر بالليل حد ابي ارخوا التاريخ اي من اي وقت كانوا ابتدأوا وعند
ابن الجوزي انه لما كثر بنو ادم خلفوا الهبوط ادم عليه السلام فكان التاريخ الى
الطوفان ثم الى نار الخليل ثم الى زمان يوسف ثم الى خروج موسى بن عمران بني
اسرائيل ثم الى زمن داود ثم الى زمن سليمان ثم الى زمن عيسى عليه السلام وروى
ابن اسحاق عن ابن عباس وقيل ارخته اليهود بخراب بيته المقدس والنصارى برفع
المسيح واما ابتداء تاريخ المسلمين فروى هشام بن سليمان الزهري ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب في ربيع الاول رواه الحاكم في الاكليل لكن
قال في الفتح انه معضل والمشهور خلافه وفيه قال حدثنا عبد العزيز بن مسلمة
القعنبي قال حدثنا عبد العزيز بن ابيه ابو حازم مسلمة بن دينار عن سهل
بالله حذفه بسكون الهاء والعين المهملة الساعدي انه قال ما عدوا التاريخ من وقت
بعث النبي صلى الله عليه وسلم قيل لانه وقته كان مختلفا فيه بحسب دعوته
للحق ودعوته الرؤساء الصلحة فيه فلما خلصوا من نقاع ونقيبين منه ولما مات وقت
وفاته لما وقع فيه تذكره من الاسف والتالم على فراقه ما عدوا ذلك الا من
وقت مقدمه المدينة مهاجرا وانما جعلوه اول المحرم لانه ابتدا العزم على الحق
كان فيه العزم اذ البيعة والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسبه ان يجعل مبتدا
وكان ذلك في خلافة عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال بعضهم
ارخ بالمبعث وقال بعضهم ارخ بالهجرة فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل
فارخوا بها بالمحرم لانه منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه رواه الحاكم وغيره
والذي يحصل من مجموع الاثار ان الذي اشار بالمحرم عمر وعثمان وعلي وذكر
السهيلي ان الصحابة اخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى
من اول يوم لانه من المعلوم انه ليس اول الايام مطلقا فتعين انه اضيف الى شيء
مقدر وهو اول الوقت الذي عز فيه الاسلام وعبد فيه النبي صلى الله عليه
وسلم ربه امنا وابتدا فيه ببنا المسجد فوافق راي الصحابة رضي الله تعالى عنهم

الحديث قد سبق في مناقبه الا تصل وبه قال حدثني بالافراد وصح عليه في الفرع
واصله محمد بن المثنى بالمثلثة والنون المشددة العنزي الزمن قال حدثنا عبد الصمد
ابو حفص قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن هشام عن ابيه عروة عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه دخل عليها والنبي صلى
الله عليه وسلم مضطجع فطفق او اخبى بفتح الهمزة وتشديد الطاء المهملة الراوي والظاء
في قوله والنبي للحال و الظال ان عندها قينتان بفتح القاف تثنية قينة اي جاريتين
تغنيان والمتبادر تشاؤم ابي بكر الجاريتان بما تقاذفت به الانصار وفيه على التوسع لان
الكشميهني والمستملي قينتان تغنيان اي تنشدان ازالة الصلاة وليتا بمعنيين والمراد
تنزيه منزله صلى الله عليه وسلم عن ان يكون فيه غناء من مغنيتين شهوتين لابي بكر
تقاذفت بالعين المهملة اي تقاذفت والرامت عزف اللهو اي بما ضربوا عليه المعارف
من الاشعار التي قالها الانصار يوم بعاث من هجا بعضهم بعضا فقال ابو بكر مزمار
مزمار الشيطان استفهام محذوف الاداة في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذلك مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما انهما يا ابا بكر ان لكل
قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم ومطابقة هذا الحديث للترجمة قال العيني من حيث
انه مطابق للحديث السابق فيه ذكر يوم بعاث والمطابقة للمطابق مطابق قلت وكم
الراجح اذكر له مطابقة كذا قال فليتامل وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا عبد الوارث بن سعيد بلوح حدثنا ولابي ذر وحدثني بالافراد اسماعيل بن
منصور الكوسج المروزي قال اخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري مولاهم
المتوفى بفتح المثناة الفوقية وتشديد النون المضمومة البصري قال قال سمعت
ابي عبد الوارث بحدث قال حدثنا ابو التياح بفتح التاء الفوقية والتحتية
المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد بضم الحاء المهملة مصغر الضبعي بضم
الضاد المعجمة وفتح الموحدة قال حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه
قال لما بتشديد الميم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا
نزل في علو المدينة بضم العين المهملة وسكون اللام فيهما وكان ذا اشارة الى
علو وعلو منه فيجب ان يقال لهم بنو عمرو وابن عوف بفتح العين فيهما ابن مالك
ابن الاوس بن خارجة قال انس فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملا
النجار اي جماعتهم قال فجاؤا حاملي سيوفهم متقلدي سيوفهم بالجيم لا ضافة متقلدين
له قال وكاني انظر الى ركوب رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته اي ناقته
القصوى وابو بكر ردفه رضي الله تعالى عنه ردفه بكسر الراء وسكون الدال والجملة
اسمية حالية وملا بني النجار يمشون حوله

حتى

حتى نزل في الفيه رحله بضم الفاء بكسر العاذال ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي
الله تعالى عنه وهو ما اعتذر من جوابهما قال انس فكان عليه الصلاة والسلام
يصلي حيثما دركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم اي ماواها قال ثم انه
امر ببناء المسجد فارسل الى ملا بني النجار فجاؤا فقال لهم يا بني النجار ثامنوني
بالمثلثة اي ساوموني حائطكم اي بستانكم وفي الصلاة حائطكم عرف الجر فقالوا
لا والله بالرفع على الابتدائية لا نطلب ثمنه الا الى الله اي منه تعالى قال انس فكان
فيه اي البستان ما اقول لكم كانت فيه قبور المشركين فكانت حيته خربة بكسر الخاء
المعجمة وفتح الراء مصحح عليها في الفرع كاصله وكان فيه نخل فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخاء المعجمة فسويت بكسر السين فتح مصحح عليهما
ايضا وبالنخل فقطعت وهو محمول على انه منهما ومحمد وجاز قطعه للحاجة قال
انس وبالنخل فقطعته وهو محمول على انه فصل النخل قبلة المسجد اي جعل جهتها
قال وجعلوا عضادتيه بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة اي عضادتي الباب
وهما خشبتاه من جانبيه حجارة قال جعلوا يرتجزون وبسطوا لا بني ذر بفتح السين لغتان
قال كذا في الفرع والذي في اليونينية قال قالوا مرتين والثانية ساقطة لابي
ذر قال انس وجعلوا ينقلون تلك الصخر بفتح الصاد المهملة والخاء المعجمة
كنت اظن الشعر لهم ليعمل عليهم العمل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرتجز
معهم وهم يقولون اللهم لا خير الا خير الاخرة فانصر الانصار الاوس والخزرج
وهم بضم الخاء المعجمة وسكون الزاي بعدها راء اسم لجبل الذي هاجروا الى المدينة وهذا الحديث سبق في باب من تبرز
عند باب دار قوم وله شاهد في الجامع في باب من تتبع
امور مشركي الجاهلية فيه كتابة الصكاك والله اعلم باب حكم
اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه مناسبة اوضح وبه قال حدثني بالافراد
ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاي المعجمة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير
ابن العوام المدني قال حدثنا حاتم هو بن اسماعيل الكوفي عن عبد الرحمن بن
حميد بضم الحاء المهملة مصغر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري انه قال سمعت عمر
ابن عبد العزيز يسال السايب بتحتية بعد السين ابن اخت النمر بفتح النون وكسر الميم بعدها
راء الكندي ما سمعت في حكم سكنى مكة للمهاجر قال سمعت الطاهر المطهر
الصحابي الجليل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اي ثلاث
ليال ترخص الاقامة فيها للمهاجر بعد طواف الصدر بفتح الصاد المهملة والدال
وهو بعد الرجوع من منا من غير زيادة ويجوز بعضهم الاقامة بعد الفتح وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الحج هذا باب بالتنوين ما جاء في وقت الحج والعمرة
الكشميهني باب التاريخ وهو توقيف الوقت فتحديده هو وقته والتاريخ بكسر
الهمزة الوقت وفي الاصطلاح قيل توقيت الفعل بالزمان ليعلم ما بين مقدار اجزائه

وبين ابي غاية وصفته له فاذا قلت كتبته قد يومر كذا من شهر كذا من سنة كذا وقل بعد ما كتبته بعد ذلك بسنة فلا علم ان ما بين الكتابة وبين قولك سنة وقيل هو اول مدة التهر ليعلم ما مضى واما التشقاق فقيل انه اعجمي فلا اشتقاق فيه وقيل عربي وتكسته العرب بالتاء تقول ارخ بالسنة المعرفة دون التسمية فلذا تقدم الليالي فيقال التاريخ على الايام لان الهلال انما يظهر بالليل من اية ارخوا التاريخ اي متى اي وقت كان ابتداؤه وعند ابن الجوزي انه لما كتب بني ادم ارخوا بالسعد ادم عليه السلام فكان التاريخ الى الطوفان ثم الى ان قال الخليل ثم الى زمان يوسف ثم الى خروج موسى من مصر بني اسرائيل ثم الى زمن داود ثم الى زمن سليمان ثم الى زمن هبي عليه السلام وزعم ابو اسحاق عن ابن عباس وقيل ارخت اليهود بخراب بيتنا المقدس والنصارى برفع المسيح واما ابتداء تاريخ الاسلام فروى عن ابن شهاب الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب في ربيع الاول وهذا مما لم يقل به احد لكن قال ابو الفتح انه معضل والمشهور خلافه وبه قال حدثنا عبد العزيز بن سلمة القعنبي قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه ابي بكر عن سلمة بن دينار عن سهل بن سعد بسكون الهاء والعين المهملة الساعدي انه قال ما عدوا والتاريخ من وقت مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وقت وفاته لما وقع في تلك الرؤيا الصالحة وقع قبل ان يجلوا من تزاحم وتعيين سنته ولا من وقت وفاته لما وقع في تلك السنة من الاسف والتالم على فراقه ما عدوا ذلك الا من وقت مقدمه المدينة مهاجرا وانما جعلوه اول المحرم لانه ابتدا العزم على الهجرة كان في الحرم اذ البيعة وقعت في اثناء ذي الحجة وهي مقدمة الهجرة فكان اول هلال استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب ان يجعل مبتدا وكان ذلك في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال بعضهم ارخ بالبعثة وقال بعضهم ارخ بالهجرة فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل فارخوا بها ويلغى ما لا يتصرف الناس من تجهم فاتفقوا عليه رواه الحاكم وغيره والذي يحصل من مجموع الآثار التي ذكرت انشاء بالمحرم وعمل به وعلى وذكر الذهبي ان الصحابة اجمعوا بالهجرة من قول ابن شهاب لسعد ابن مسعود اسس على التقوى من اول يوم لا يصح لانه من المعلوم انه ليس اول الايام مطلقا فتعين انه اضيف الى شيء مضمر وهو اول الزمن الذي عمت فيه الاسلام وعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم ربنا وابتدا فيه بنيا المسجد فوافق راي الصحابة رضي الله تعالى عنهم ابتدا التاريخ من ذلك اليوم وفهما من فعلهم ان قوله تعالى من اول يوم اسس اول التاريخ الاسلامي وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا ابن يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا بن معاوية البصري

قال

قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يزيد بن زريع عن الزهري محمد بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت فرضت الصلاة بمكة ركعتين فيه كتاب الصلاة ركعتين ركعتين بالتكرير للافادة بخلاف صلاة المغرب فانها ثلاث ركعات والسفر ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ففرضت اربعا واقرت صلاة السفر ركعتين ركعتين على الفريضة الاولى بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة على الاول من عدد وجوب الزيادة بخلاف صلاة المغرب فانها زيدت فيها ركعة فهي ثلاث فاتمت اي تابع بريد انه زيد في صلاة الحضر ركعتان عتبة عمر هو ابن رباح الصنعاني عتبة عمر هو ابن ربيعة السابق وهذه المتابعة وصلها الاسماعيلي والله تعالى اعلم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الهم امض لاصحابي هجرتهم اي تمهلهم ولا تنقضها عليهم ومن تبعته بفتح الميم وسكون الراء وكسر المثلثة وفتح المثناة التحتية المخففة بعدها فوقية وبالجيم عطفا على المجرور السابق اي ونوجعه صلى الله عليه وسلم لمن هاجر مكة من المهاجرين وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات وقد تسكن الزاي المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن هو ابن عوف عن الزهري محمد بن مسلم عن عامر بن سعد بن مالك عن ابيه سعد الذي هو وفاص انه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع سنة مشى من مرض ولابي ذر يعني من وجع بدل قوله من مرض وزيادة يعني النفيلي بالفاء المفتوحة فعين مهملة ساكنة اي اشرفت منه على الموت فقلت يا سول

رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني من الولد الا ابنة واحدة اسمها عائشة افانصدق بثلثي مالي قال عليه الصلاة والسلام لا قال قلت افانصدق بشطره قال لا سقط قوله قال لابي ذر قال يكفيك الثلث يا سعد والثلث كثير بالمثلثة منا وخبر ان اك ان تذر بالجزم وفتح الهمزة تترك ورثتك ولابي ذر عن الحموي والمستملي وورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة بفتح اللام فقراء يتكففون الناس يطلبون بالصدقة من اكف الناس اوليا وهم بالكفهم قال احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس شيخ المؤلف عن ابراهيم ابن سعد السابق ما وصله في حجة الوداع اه بفتح الهمزة لن تذر ورثتك وبسقط من قوله قال احمد الى هنا لابي ذر ولست بنافق كذا وقع هنا وصح عليه في الفرع كاصله والقياس بمنفق لانه من انفق وقال في الفتح في رواية الكشميهني بمنفق وهو الصواب نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرك الله تعالى بها عدة حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله اخلف بضم الطاء وفتح اللام المشددة وحذف همزة الاستفهام اي اخلف بعد اصحابي بمكة في الدنيا قال عليه الصلاة والسلام انك لن تخلف بضم اوله وفتح ثالثه المشددة وفي نسخة لن تخلف

في كلام الباجي ونفسي ما يقتضي ان لي عيني الشرطية لانه فسرها بانك ان نسي في
اهلك او ان تحلف عكسوا فالراجح ان يحمل الحلام على الحنث بالتاء وبل لان لن تنفي المستقبل
محقق او المراد هنا احتمال موقف فتعمل عملا صالحا تبتغي تطلب به وجه الله
عز وجل الا ازددت به بالعمل الصالح او بالجري درجة ورفعة ولعلك تخلف بالخاء
بانه يطول عمرك حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين يا بفتح الله على يديك من بلاد الشرك ويا خلق
المسلمون صنا لغنائم ويضر بك اخرون منا المشركين الباقين على يديك وجيوشك فكذا كان
فانه مكث من مرضه ذلك ثم بقي بمكة وعاش بعده ثمانيا واربعين سنة وولي العراق وخراسان
للمعتلي على يديه وخلق كثير ثم الله به وقتل واسر من الكفار كثيرا فاستصرخوا به
وذلك من جملة اعلام لنبوته صلى الله عليه وسلم اللهم امض بهمزة قطع اي تمم
لاصحابي هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عما انتقلوا منهم
قال الزهري عن ابراهيم بن سعد كنت اليأس بالموحدة والهمز بعد السين
مهملة ولم يهمز في اليونينية بل بخفض الباء لفظ الذي عليه البونيني بهمزة مفتوحة الغضب
والحاجة سعد بن خولة بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو برثي بفتح التحتية وسكون الراء
وكسر المثلثة اي يتحزن ويتوجع له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي
بمكة اي للاجل وفاته ولا يرد ان يتوفى بمكة الخ وهاجر منها وقوله لكن البائس الخ هو بيان
بل مدرج من قول الزهري كما افادته رواية ابي داود الطيالسي لهذا الحديث وقال
احمد بن يونس المذكور باسناده تما وصله المولف في حجة الوداع كما بيناه قريبا وعبد
ابن اسماعيل المقدمي شيخ المولف ايضا فيما وصله في الدعوات وابراهيم بن سعد
ان تذر ورثتك وهذا التعليق ثابت هنا في اكثر الاصول وليس ابي ذر فقوله
يتكففون الناس لكن تعليق احمد بن يونس فقط كما مر واخرج الحديث المولف
في الجنائز هكذا باب بالتنوين كتب اخي النبي صلى الله عليه وسلم
بين اصحابه المهاجرين والانصار وقال عبد الرحمن بن عوف ما وصله اول
البيوع اخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع الانصاري
لما قدمنا المدينة من مكة مهاجرين وقال ابو جحيفة بجيم مصغر منخاه مهملة
مفتوحة فتحتية ساكنة فمفتوحة وهب بن عبد الله السوائي مات صغار الصحابة
رضي الله تعالى عنهم اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان الفارسي وبين
ابي الدرداء وهذا وصله في باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع من كتابه
الصيام فيه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا سفيان بن
عيينة عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه تعالى عنه انه قال قدم عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه المدينة فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين
سعد بن الربيع الانصاري رضي الله عنه وكان سعد غنيا فعرض عليه

اذ بناصف اهله وماله وكانت له زوجتان عمرة بنت حزم والاخرى لم تسم
فقال له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك دلني بضم الدال المهملة
وتشديد اللام المفتوحة على السوق قاله عليه وذهب اليه قينقاع بفتح القاف وكسر
الموحدة ثم نون ثم قاف لبنة حاذمة معروفة وسمن قاني به قراه النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر بفتح الواو والضاد المعجمة اثر صفرة من
طيب وخلوق في ثوب فقال له اتزوجت صلى الله عليه وسلم مهيم بفتح الميم الاولى
وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون الميم بعدها اي ما شانك وما باعبد الرحمن قال
يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار بنت ابي الحيسر انس من رافع الاوسي
ولم تسم قال فما سقت اي فيما اعطيتها قال اعطيت وزنة نواة بفتح
النون وتخفيف الزاي خمسة دراهم من ذهب قال النبي صلى الله عليه وسلم
اولم بهمزة ولو بشاة اي مع القدرة وموافقة الحال للمرتبة ظاهرة وقد كانت
المواخاة مرتين الاولى بين المهاجرين بعضهم وبعض عكس الحق على الحق والمواساة
فاخى صلى الله عليه وسلم بين ابي بكر وعمر وبين حمزة وزيد بن حارثة وبين
عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين الزبير وابن مسعود وبين عبيدة بن الحارث
وبلال وبين مصعب بن عمير وسعد بن ابي وقاص وبين ابي عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة
وبين سعد بن معاذ وابن اخيه وطائفة بن عبيد الله وبين علي وبين نفسه صلى الله عليه
وسلم ولما نزل المدينة اخى بين المهاجرين والانصار على المواساة والحقوق دون النسب
ان مالكه فكانوا يتوارثون بذلك دون ذوي الارحام حتى نزلت وقفة وقفت بدل واو لعل
الارحام بعضهم اولى ببعض فنسخت ذلك وكانت المواخاة عند بناء المسجد وقيل والمسجد بالفتح
وقال ابن عبد البر بعد قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة بخمسة اشهر وقالت
سعد اخي بني مالك بن النجار هم خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار وعقلت ما حاذف
انه قال لم تاخ في الله اخ بين اخوين وفيه مشروعية التوجيه في الله ومحبة
الصالحين واخوتهم كما قال في الاحياء قوت يكبر قال ما من تاخ الصحة فيكاد ينجي حتى
الحطب بصحبة البخار يعتف من النار فليك بصحبة الاخيار يخرجها الله
منها دوام صفائهم ووفائهم وعقد الاخوة واحبتك في الله واستطنا العقوق
والكلفة وتقول الاخت مثله ويدعو باحب اسمائه وبثني عليه وبتديمة ويديمها
له ابدا في عينه ولا يسمع فيه ولا في مسلم سوا ولا يصادق عدوه ومقدمة كل على
وصاحبه وربما ينتج ولد حديث تعاونا في الله اجتماعا على ذلك وتفرقا عليه وبسط
ذلك في موضعه وبكفيه ما نقلته اذ هو جامع لاصوله وحديث الباب يسقط في
البيع والله اعلم باب بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثني
بالافراد خالد بن عمر بن حفص النظري عن بشر بن المفضل بكسر الموحدة

وسكون الجيم والمفصل بضم الميم وتشديد الصاد المهملة بن لاحق الرقاشي قال حدثنا
حميد الطويل قال حدثنا انس بن عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي رضي الله
مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه ليساله عن اشيا فقال اخبرك
عن ثلاث من المسايل لا يعلمهن الا نبي ما اول شروط الساعة اي علاماتها وما
اول طعام يا كله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه
اي الشبه بهما اخبرني بالاوائل به بالتبر سالت عنه جبريل انفا بعد البعثة لهذه السا عة
قال بن سلام ذاك اي جبريل والا بي ذر ذلك بالالهام عدو اليهود من الملايكة قال
عليه الصلاة والسلام اما اول اشراط الساعة فنيران تحشر الناس من المشرق الى المغرب
واما اول طعام يا كله اهل الجنة حينيا فزيادة كبد الحوت وهي القطعة المنعلقة
المنكبد وهي اعلا طعام واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المراة
نزع الولد بالنصب اي جذبه اليه واذا ماء المراة سبق ماء الرجل
نزعته الوله جذبته اليها قال بن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
ثم انه قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت بضم الموحدة والهاء صفح عليها في المصنع
جمع بهوت تعني وصفي الذم بما ليس فيه بغيا عليه وحسدا فسالهم
عني قبل ان يعلموا باسلامي والا بي ذر اسلامهما باسقاط الهمزة فجاء اليهود فدخل
النبي صلى الله عليه وسلم بسقاط لفظ النبي الى قال يا يهود ذنب اي رجل عبد الله
بن سلام فكم بسقاط بن سلام لا بي ذر قال خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم ان اسلم عبد الله بن سلام فقالوا
تسلموا فقالوا اعاذه الله من ذلك فاعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج
عبد الله فاتاهم فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شر
وابن شر وانتقصوه قال عبد الله هذا الذي قالوا كنت اخاف يا رسول الله
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
العين بن دينار انه سمع ابا انتهال بكسر الهمزة وسكون النون اسمه
بكسر العين البناني قال باع شريك لي لم يسم دراهم في السوق فنقده اي قاخذ فقد
عين تقابض فقلت متعجبا سبحان الله ايصلح هذا فقال تركني سبحان الله
والله لقد بعتها في السوق فما عابه وفي نسخة صح عليه من الفرع فما عابها
وزاد الكشميهني علي احد فقال البلدي عاب رضي الله تعالى عنه ذلك
فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر عن الكشميهني المدينة
وفي نسخة هذا البيع وفي الشركة فجانا البراية عاب بنا لناه فقال فقلت انا
وشريكي زيد ابن ارقم وسالنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان
بدا بيد فليس به باس وما كان نسية فلا يصلح والف بهمزة وصل امر من

لقيه

لفظ زيد بن الارقم فقال مثله اي مثل قوله البر بالبر الخ انه لا بد في بيع الدراهم بالدراهم
من التقابض في المجلس والطول وقال سفيان في عينية مرة فقده كذا في الفرع
والذي رايته في اصله وكذا الناصفية وقال سفيانا مرة فقال فقده فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم الدينة وحن نتبايع وقال نسيئا في الموسم او الحج بالشك من الراوي قرر
في هذه تعيين صفة النسيئة وهذا الحديث قد سبق في الشركة والمقصود منه هنا قوله
فقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وحن نتبايع باب ابتان اليهود النبي
صلى الله عليه وسلم حين قدموا المدينة هادوا في قوله تعالى والذين هادوا وانما
صاروا يهود والا بي ذر يهودا بالنصب بالصرف واما قوله هدنا فمعناه تبنا وسقط
قوله من رواية ابي ذر اي تبنا اليه كذا في اليونينية وفي غيرها بالهمز منها وبه قال
حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا قرة بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة
ابن خالد السدوسي وفي الناصرية حدثنا قورة بالقاف والمراد الواو وفي بعضها منها
في النسخ المعتمدة قرة بغير الف بالقاف عن محمد هو ابن سيرين عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو امن بي عشرة من
اليهود بفتحتين لامن بي اليهود كلهم وعند الاسماعيلي لم يبق يهودي الا اسلم
وزاد ابو اسمه في شرف المصطفى قال كعب هم الذين سماهم في سورة المايدة وقال
الكرماني قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد امن به من اليهود عشرة واكثر
منهم اضعافا مضاعفة فاجاب بان لو للتمني فتناهم الكل لكن لم يوجد فلم يتابعهم الكل
وقال في فتح الباري والذي يظهر انهم الذين كانوا حينئذ رؤساء من عداهم تبعا
لهم فلم يسلم منهم الا القليل كعبد الله بن سلام وكان من المشهورين بالرياسة في اليهود
عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من بني النضير ابو ياسر بن اخطب واخوه حيي
ابن اخطب وكعب بن الاشرف ورافع بن ابي الحقيق ومن بني قينقاع عبد الله بن
حنيف وبنحاص ورفاعة بن زيد ومن قريظة الزبير بن باطيا وكعب بن اسد
وثعلبة بن زيد فهؤلاء لم يثبت اسلام احد منهم ريحانة اليهود لو اسلم لتبعه جماعة
منهم وبه قال حدثني بالافراد ولا بي ذر حدثنا احمد وهو ابن عبيد الله بالشك
في اسمه وكره من التابع فقال احمد من عتيبة بكسر النون وعبيد بضم العين المهملة مصغرا
وفي اصل ابن الخطيب عبد الله بفتح العين المهملة مكبرا وقال في الهامش من اليونينية
الصواب عبيد الله مصغرا قال الحافظ ابو ذر وهو رواية ابي الهيثم وفي باب
احمد ذكر جميعهم الخزاعي بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي المهملة المفتوحة وباسم
جده سهيل بضم السين المهملة مصغرين صحب البصريين قليل السابعين المتوفى
سنة اربع وعشرين ومايتين قال حدثنا احماد بن اسامة ابو اسامة الهاشمي

مولاهم الكوفي قال حدثنا ابو اسحق بضم العين المهملة وفتح الميم وبعد التحتية الساكنة
سين مهملة عقبة بضم العين وسكون القوقية وفتح الموحدة بن عبد الله بن عتبة بن
عبد الله الهذلي المسعودي الكوفي عن قيس بن مسلم الجدلي بفتح الميم الكوفي
العابد عن طارق بن شهاب الاحمسي عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله تعالى عنه انه قال دخل ولابي ذر عن الكشميهني قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة فنزل البحرة واذا ناس من اليهود يعظمون يوم عاشوراء ويصومونه
لشرع سابق فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بصومه من اليهود فامر
الناس بصومه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد زياد بن ايوب ابو طبا سم
الطوسي بضم الدال المهملة وضم اللام وتخفيف التحتية قال حدثنا هشيم بضم
الهاء مصغر بشير الواسطي قال حدثنا ولابوي ذر واخيرنا ابو بشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة بن ابيه وحشية اياس البصري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما انه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واقام بها اليهود
عاشوراء صامت الستة الثانية وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسئلوا بضم
السين وكسر الهمزة عن ذلك الصوم فقالوا هذا هو اليوم هو ظاهر ما مر في الفرع فلا
خرج بعد قوله هذا وكتب بالهامش هو مرفوع عليه علامة الجيد ذر والذي في
اليونينية ظاهره انه هو بدل قوله هذا لانه جعل التخريجة فوق هذا الذي اظهر
الله فيه موسى عليه السلام بالها بعد الظاء في الفرع والذي في اصل اللفرع الله
بالهاء بدل الهاء ديني اسرائيل على فرعون فنحن نصومه تعظيما له فقال
بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى وامر بصومه وبه قال
ابي لموسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم ثم امر
ولابي ذر عن الحموي والمستملي وامر وفيه كتاب الصيام فصامه وامر بصومه وبه قال
هذا سقط في الفرع كتاب اليوم وبه قال حدثنا عبدان لقبه عبد الله بن عثمان بن
جبلة بن ابي رواد ميمون المروزي البصري الاصل قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله مصغرا بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما سقط لابي ذر لفظ عبد الله ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان ليدل مشدد بفتح التحتية وسكون السين وكسر
الدال المهملتين اي لكي لا شعرنا جيته على جنسه الشريف وكان المشركون يفرقون رؤسهم
بفتح التحتية وسكون المعاوضم الراء وقد تكسر اي يلقون شعور رؤسهم الى جانبيه
ولا يسدلون منه شيئا على جبهتهم وكان اهل الكتاب يسدلون بكسر الدال المهملة مع
فتح اولها رؤسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب

فيما

فيما لم يأمر فيه شيء لانه ذلك اقرب الى الحق من المشركين جهذه الاوثان ثم فرق
النبي صلى الله عليه وسلم راسه اي الغبه شعرها الى جانبي راسه ولم يتركه
منه شيئا على جبهته وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا زياد بن ايوب دلويه الطوسي قال حدثنا
بالجمع ولابي ذر حدثني هشيم موحدة بن بشير قال اخبرنا ابو بشر هو جعفر بن ابي
وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال هم اهل
الكتاب قال العيني لما ذكر فيه الحديث السابق اهل الكتاب قال قال ابن عبد البر هم اهل
الكتاب الذين حزنوه اي القرآن اجزاء فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه زاد الكشميهني
يعني قوله الذين جعلوا القرآن عضين اي اجزاء جمع عضة واصلها عضوة فعلة
من عضى الشاة اذا جعلها اعضاء حيث قالوا بعضهم بعضه حق موافق للتوراة
والانجيل وبعضه باطل مخالف لهما فاقتسموه اي ملة وباطل وعضوه باب
اسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه سقط لفظ باب لابي ذر واسلام
رفع وبه قال حدثنا الحسن بن عمرو بن تنفيق بفتح الفاء وكسر القاف وسكون التحتية
قال حدثنا معتمر هو ابن سليمان التيمي قال ابي سليمان بن طرخان ح وحدثنا
بواو العطف عثمان بن عبد الرحمن بن ملي بضم الميم وكسر اللام النهدي بفتح النون التابعي
بواو العطف والواو ومثبت بانه حدثه غير ذلك ايضا عن سليمان الفارسي سقط لفظ
الفارسي لابي ذر انه تداول بضع عشر من ثلثمائة الى عشرة عن ذرا لجره اي اخذه
سيد من سيده وكانوا هم قطعوا وباعوه وذلك انه هرب من ابيه لطلب الحق وكان
مجوسيا فلحق براهب بالموصل وكان يعجبه باخبره وكان اتاه حتى ولما الاخير علي
صحبة النبي صلى الله عليه وسلم فقصده من بعض الاعراب فحدث ابيه فباعوه في وادي
القرى ليهودي فاشتراه منه يهودي اخر من بني قريظة فقدم به المدينة فلما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ورآه علم انه ليس بها نبوة اسلم فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم كاتب عن نفسك فكاتبه على ان يغرس له ثلثمائة نخلة واربعين
اوقية من ذهب فغرس له صلى الله عليه وسلم بيده المباركة كلها وقال امبنوا لاخيكم
فاعانوه حتى ادى ذلك كله وعاش ما بين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل للثمانين
وخمسين وقيل ادرك وصحبه عليه الصلاة والسلام ومات بالمدائن سنة ست وثلاثين
وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عوف بالفا الاعرابي عن ابي عثمان النهدي انه قال سمعت سليمان
الفارسي رضي الله تعالى عنه يقول انا من رام هرمز بفتح فيم راء من عمر
ممن قبلها وضم ها هرمز وسكون راء وضم ميمها وبعدها الف ابي مدينة فتوحة
بارض فارس مركبة تركيبا مزجيا كبعلبك فيقحب كتابة راء منفصلة عن

لافظها وبين حديث ابن عباس عند احمد انه من اصل اصبهان وكان ابوه وهقانا ذكر
عنه انه لما سيل من نسبه قال انا بنو الاسلام وبه قال حدثنا الحسن بن مدركة
بضم الهاء الميم وكسر الراء قال حدثنا يحيى بن حماد البكراني البصري قال اخبرنا
ابو عوانة الوضاح اليشكري وعاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي
رضي الله تعالى عنه انه قال فتح بالفا والعين المهملة الساكنة والتنوين بين بفتح الفاء
والباء ذات فتح بفتح الفاء بكسر الفوقية لاضافته اليه عين ابي وحمد صلى الله عليه وسلم
سبعمائة سنة اي المدة التي لم يبعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الله قال في الحافظ ولا يمتنع ان يكون بعض بني يدعو الى شرع الرسول الاخير فانبي
وقيل بغي فيها حنظلة بن صفوان بني اصحاب الرس وخالد بن سنان العبسي وعند
الطبراني من حديث ابن عباس ان صلى الله عليه وسلم لما ظهر بمكة وفدت عليه
ابنة خالد بن سنان وصي محوة كبيرة فرحب بها وقال مرحبا بابنة اخي كان
ابوها بينا واغا خيف قومه وذكروا غير ذلك لكن هذا يعارض حديث الصحيح انه
صلى الله عليه وسلم قال انا اولى الناس بعيسى بن مريم انه ليس بيني وبينه نبي
وقد يجاب باحتمال ان يكون مراده بني مرسل ولا دلالة في الحديث الاول على
الرجعة الى ان يقال ان تداولته من يد الى يد انما كانة لطلبة الاسلام واما الثاني
والثالث فلم يظهر لي وجه المطابقة بينهما فلله در المولف رحمه الله تعالى ما ادق
نظره واجزل ثوابه اما بعد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
موفق الطائعين ومصلح الصالحين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ورضي الله تعالى عن اصحابه
رسوله الله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي

قال في القاموس غزا يغزو غزوا غزوة ومغزى اراده وطلبه وقصده كاغتزاه والغزو
سار الى قتالهم وانتهابهم غزا وغزونا وغزاوة وهو غاز الجمع غزاة وغزي والكلام مقصد
والمغزى كمقعد اسم جمع والغزو حمله عليه كغزاة ومغزى الكلام مقصده والمغازي
مناقله الغزاة وغزوى كذا قصدي وقال عياض المغازي جمع مغزى والمغزى يصلح
ان يكون مصدرا بمعنى غزا يغزو او غزي يغزى ويصلح ان يكون موضع الغزو كالمثنى
كونه مصدرا بمعنى هنا والمراد به هنا ما وقع من فصد النبي صلى الله عليه وسلم
المغازي بنفسه وجيشه من قتله

باب غزوة العشيرة

بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة او العسيرة بالتصغير هكذا هي بالمعجمة او المهملة كذا بتقديم
المهملة على لفظا الكتاب لابوي ذر والاصيلي والوقت ولغيرهم بتاخيرها وسقط
لابي ذر لفظ باب وقوله او العسيرة ولفظ بعد المهملة كتاب المغازي غزوة
العشيرة حسب ولابي عساكر باب بالتنوين من المغازي غزوة العشيرة او العسيرة

وقال

وقال ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق بن يسار ابو بكر المطلبي مولاهم المدني
نزيل العراق امام المغازي صدوق لكنه يدلس توفي سنة خمسين ومائة اول
ما غزى النبي صلى الله عليه وسلم بالابواء بفتح الموحدة وسكون الواو ممدود
ويقصر وعلى المفصولة نية من عمل القرع بينهما وبين الجحفة من جهة
المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهم وقال بتشديد الدال وعانت فيه صفر بدر اثنتي
عشرة شهرا من قدومه المدينة ثم بواط بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو اخره
طاء مهملة جبل من جبال جهينة بقرب ينبع وكسيب وكان في ربيع الاول سنة اثنين
ثم العشيرة بالتصغير المجمة والتصغير اخرها تاء تانيث بطن ينبع وكانت فيجمادي
الاولى سنة اثنين ايضا وكل الواقدي ان هذه السرايا الثلاث كانت عليه السلام يعرج
فيها على بعض قبائل قريش حين يمرون بالشام ذهابا وايابا وبسبب ذلك كانت وقعة
بدر ولم يقع في المغازي في الثلاث المذكورة حرب وسقط قوله وقال بن
اسحاق الخ لابي ذر نعم هو في رواية المستملي في اخر الباب وفي رواية ابي
ذر الابواء بواط والعشيرة بالرفع في الثلاث وفيه قال حدثني بالافراد عبيد
الله بن محمد النفيلي قاله حدثنا وهب بسكون الياء بن جرير البصري قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال كنت الى جنب
زيد بن ارقم بن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه فقيل له التقابل هو ابن
اسحاق السبيعي كما بينه اسرائيل بن يونس عن ابي اسحاق كما في الحافظ ابن المغازي
مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة غزوة خرج فيها
بنفسه كذا رويناه ابو ايعلى باسناد صحيح من طريق بن الزبير عن جابر ان عدد
غزواته احد وعشرين غزاة قاتل في تسع منها وعلى هذا فقوله في رواية ابن اسحاق
وبواط ولعلها ثابتة الصغير ويؤيده ما في مسلم بلفظ قلت ما اول غزاة غزاها قال ذات
العشيرة او العسيرة وعند ابن سعد سمعه المغازي سبعا وعشرين غزوة قيل وقاتل صلى
الله عليه وسلم بنفسه من جميع ذلك ثمانية بدر ثم احد ثم الاحزاب ثم بني المصطلق ثم خيبر
ثم مكة ثم حنين ثم الطايف كما قاله موسى بن عقبة واهمل عن قريظة لانه منها الى
الاحزاب لكونها كانت في اثرها او فرد هذه عشرة لكونها وقعت سنة فتحد هوزنة الاخرى
قيل اي قال بن اسحاق البسبعي لزيد بن ارقم كم غزوة انت معه قال سبع عشرة
غزوة قلت فايهم كانت اولى كان حق العبارة ان يقول فايهن او فايها لتانيث الضمير
على الصواب كما لا يخفى وانما بعضهم على حذف مضاف اي فاي غزواتهم وفي التعبير
عن محمود بن لبيد ان عبد الله بن جرير بالاسناد الذي ذكره المولف بلفظ قلت
فايهن قال في الفتح فقل على ان التعبير من البخاري او من شيخه قال
العشيرة او العشير بالتصغير فيهما وبالمهملة مع الهاء فيهما لا وكر والمجمة بلا هاء في الثانية

ولابيه ذي العشيرة بالمهملة بلاها والعشيرة بالمعجمة والها وللاصيلي العشيب او العسير
بالمعجمة فيهما والاولى والمهملة في الثانية من حذف الها والتقديم في الكل وفي نسخة
الاصيلي العشيب بفتح العين المهملة وكسر الشين المعجمة بعدها كان اربعة من الغنم كاصله
وقال الحافظ ابن حجر العشير بالاول والمعجمة بلاها والثاني بالمهملة والها وقال شعبة
ابن الحجاج قد كنت اعتاد ان اقول العشيب يعني بالمعجمة وحذف الها كما في الفرع وفي
نسخة العشيرة بالتاء ولم يختلف اهل المغازي في ذلك وانما منعه من ذلك الاضافة
الذي وصلوا اليه واسمه العشير والعشيرة تذكر وتؤنث وكان قد خرج اليها
صلى الله عليه وسلم يريد غير في ستين التي صدر لهم من مكة الى الشام بالتجارة فيهما
فوجدها قد مضت فنسب ذلك كانة وقتئذ وزاد ابو ذر عن الحموي والمستملي قال
ابن اسحاق اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة وهذا
ثابت فيما وقع لابي ذر وسقط لغيره ابي ذر وسقط لغيره عليه وهذا الحديث اخرجه المؤلف
رحمه الله تعالى في الصلاة وسلم في المغازي والمناسك والترمذي في الجهاد والله اعلم

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر

قتل وقوع قتلها وسقط لغير ابي ذر لفظ باب وثبت ذكر رفع عليه ما الاعقيب وفي نسخة
باب ذكر من قتل ببدر وبه قال حدثني بالافراد احمد بن عثمان بن حكيم الاودي
قال حدثنا شريح بن سلمة بضم الشين المعجمة آخره حاء مهملة ومسلمة بفتح الميم واللام
الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق عن ابي
اسحاق السبيعي انه قال حدثني بالافراد عمرو بن ميمون الاودي الكوفي ادرك
الجاهلية انه سمع عبد الرحمن بن مسعود رضي الله تعالى عنه حدث عن صحبة
ابن معاذ الانصاري الاشهلي انه قال وكان صديقا لامية بن خلف ابي صفوان
وكان من كبار المشركين وكان امية اذا مر بالمدينة نزل به عند سفره الى
الشام للتجارة نزل على سعد بن معاذ وكان سعد اذا مر بمكة لاجل العمرة نزل
على امية بن خلف فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد
حاجا او معتمرا وكانوا يخشون من المدينة قبل ان يعتمر عليه السلام فنزل على امية
بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به امية قريبا
من نصف النهار لانه وقت غفلة وقلة فلقيهما ابو جهل عمرو المخزومي فقال
الله فقال لامية يا صفوان من هذا الذي معك فقال هذا سعد فقال
له ابو جهل الا بقطع اللام للاستفهام ولابي ذر زيادة الكشميهني لا بحرف
همزة الاستفهام ونفي مراده اراك بفتح الهمزة تطوف بمكة حال كونك امنا وقد
اويتم الصباة بفتح الهمزة او بتم وقصرها وضم الصاد المهملة وتخفيف الموحدة جمع الصابي
كقضاة جمع قاض وكانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين هاجروا

الى

الى المدينة صباة من صبا اذا مال عن دينه وزن عمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم
بتخفيف الميم والعاين بعدها حرف استفتاح بنى البيوتنية بتشديدها وكذا حكاه الزركشي
فيهما بتشديد الياء لم قيل ومعناه ولابي ذر ام والله لولا انك مع ابي صفوان
امنه بن خلف ما رجعت الى اهلك سالما فقال سعد رفع صوته عليه اما بالتشديد
من اليوتنية وفتحها وفي بعضها بالتخفيف ولابي ذر ام والله لان منعتني هذا
اي الطواف بالبيت لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك نصب بنزع
من قوله ما هو اشد عليك منه ويجوز الرفع حتى مبتدأ محذوف اي هو طريقك على
المدينة فقال له اي لسعد امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم تغتيني
موعد والله ابو الحكم بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف اسم ابي جهل بن هشام
سيد الوادي بفتح السين صفة لسابقة وللاصيلي وابي ذر سيد اهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا امية دعنا عنك فانه
سمع ابا جهل فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم
صلى الله عليه وسلم واصحابه قاتلوك وللاصيلي اخبرني الذي انك بكسر الهمزة
حين جعل التعيير لابي جهل والتشكك فقال ان ابا جهل لم يقتل امية ثم تاولي ذلك
ذلك بان ابا جهل كان السبب في خروجه الى القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون
بسبب قال اي امية فاتلي بمكة قال لا ادري فزع بكسر الزاي اي خاف لذلك
الذي قاله سعد امية فزعا شديدا بفتح الزاي وفي علامات النبوة من طريق اسرائيل
قال والله ما يكذب محمد اذا حدث فبينما هم في بيت بقية اسرائيل سبب فزعه كما قال
في الفتح فلما رجعوا امية الى اهله زوجته قال لها يا ام صفوان اسمها صفية
ابنة عمي بن حبيب بن وهب الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال
لك قال زعم ان محمدا اخبر اصحابه انهم قاتلي بتشديد
الياء ولابي ذر انه قاتلي بالافراد الضمير وتخفيف الياء وفي هذا رد لما قاله الكرماني
وتبع عامر ما لا يخفى فقلت له بمكة قال لا ادري فقال ولابي ذر قال امية
والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر زاد اسرائيل وهو الصريح وعند
ابن اسحاق ان اسم الصارخ مقسم بن عمرو العنزي وكان ابو سفيان حاء من الشام
في فافلة عظيمة فيها اموال قريش فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس
اليهم فلما بلغ ابا سفيان ذلك استاجر مقسم الى قريش يحضرهم على اموالهم
اموالهم فلما وصل مكة جدع بعيره وشق قميصه وصرخ يا معشر قريش اموالكم
مع ابي سفيان قد عرض لها محمد في اصحابه لا ارى ان تدركوها فلما وقع من ذلك
اي طلبي خروجهم قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال ادركوا عيركم بكسر
العين اي القافلة التي كانت مع قريش ولابي ذر عن غيرهم بالهاء لان القافلة
ذكره امية ان يخرج من مكة اليه بدر فاتاه ابو جهل فقال له يا ابا صفوان

انك متى ما ترك الناس تخلفت كذا للكشميهني بزيادة ما من صيغ الزيادة الكافة
من العمل والاثبات الالف بعد الراء من ترى وحقها ان تحذف لان متى للشرط وهي
تجزم الفعل المضارع وخرجه ابن مالك على انه مضارع راى بتقديم الالف على الهمزة
وهي لغة فيه يقال راى وعلى هذا فهو يرى بهمزة فلما جزم حذفت الالف ثم ابدلت
الهمزة الفا او على اجراء المعتل مجرى الصحيح والله اعلم وللاصيلي بزيادة حذف الالف وهو الوجه
كما لا يخفى وابن سيد اهل الوادي واد بمكة قد خلفت تخلفوا معك وقد طان
كلفهما سيد قومه فلم يوافوا حتى قال اما والله لتشدن ادعلينني على المخرج
فوالله لا اشتري اجود بعير بمكة اي ليبتعد للهرب اذا خاف شيأ وعتد بنا اسماء
انا باجهل سلط ابا ابي معيط على امية ليخرج فاتاه عقبة بجمرة حتى وضعها بين
يديه وقال انما انت من النساء كان عقبة سيفها ثم قال امية بعد انا اشتري البعير
لزوجته يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان بعد ان اشتري البعير
لزوجته وقال بنسيه ما قال لك اخوك يا بعد سعد اشتري بالمثلثة سنية
الى يثرب بالمدينة الرسول عليه الصلاة والسلام منا القتل قال لا اي ما نبيته ولكني
ما ريدات اجون اي انفذ او اسلك معهم الا قريبا فلما جوز امية احد الاشتر
مترلا ينزلون فيه اي في رواية الكشميهني من النزول والمحوي والمستملي لا يتركون شاة
ولا بكا في من الترك والاول اولى الا عقلن بعير فلم ينزل كذلك اي على علة ثبت
حتى قتله الله عز وجل ببدر بيد بلال المؤذن او غيره وباقيه ان شاء الله
تعالى تحقيقه في غزوة بدر وهذا موضع الترجمة والحديث قد سبق في علامات
النبوة وسمه تعالى اعلم باب فضة غزوة بدر وللاصيلي وابن عساكر
وابي ذر فضة بدر وسقط لفظ باب لابي ذر فضة رفع وقاله ابن التين ثبت باب
فيما يعطى كرعة وقال البيضاوي ما ثبت الكف ورواية كريمة وبدر قرية مشهورة سميت الى بدر
ابن هلال بن النضر بن كنانة كان نزلها او بدر اسم بير بها سميت بذلك لاستدارتها
او لصفاء مايها فتحاة البدر يعني فيها وقوله الله تعالى بالجر عطفا على المضاف
اليه والرفع عطفا على المرفوع في رواية من اسقط لفظ باب ولقد نصركم الله ببدر
والنصر اذلة حال من الضمير وانما قال اذلة ولم يقل ذلال ليدل على قلتهم مع قوتهم
لضعف الحال لغلبة المشركين والسلاح لانهم لم ياخذوا اهبة للاستعداد للقتال كما ينبغي
انما فرجوا للتعالي ابي سفيان لاخذ ما معه من اموال قريش بخلاف المشركين فاتقوا
الله لعلكم تشكرون اي فاتقوا الله الثبات معه والله فاتقوا نعمتي وهذه نكتة الاستلام لابطال
شكرها الابذل المهج وبعد الانفس والنصرة به والشهادة في سبيله فالشكر ما معه تعلم
تذكرون شكر نعمة النعمة او فاتقوا الله في الثبات معه والنصرة له لتحصل لكم نعمة الظفر
فتشكرونها فوضع الشكر موضع النعمة اذا فالمكون للحاصلة قاله الطيبي اذ تقول
للمؤمنين

للمؤمنين متعلق بقوله ولقد نصركم الله ببدر او بقوله واذ غدوت من اهلك
فيكون المراد غزوة احد وعمل المضمر يدل على اختياره الاول وهو قول الكشميهني
انه ابي حاتم بسنده صحيح الى الشعبي ان المسلمين يومئذ يوم بدر اذ كثرهم الله
يريد المشركين فشق عليهم فانزل الله تعالى الن يكفيكم قال الكوفيون ادخل
همزة الاستفهام على النفي توبيخا لهم على اعتقادهم انهم لا ينصرون بهذا العدد
منكلفه الى اثبات الفعل على ما كان عليه مستقبلا وقال ان يكفيكم ان يمدكم
ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين من السماء بلى ايجابا لما بعد لن اي بلى
يكفيكم ثم وعدهم الزيادة فقال ان تصبروا وتتقوا اي على لقاء العدو مع
نبيكم والتقوى واذكروا ما جرى عليكم يوم احد حين عدل منكم الصبر والتقوى
واذكروا ما جرى عليكم يوم احد حين عدمتم الصبر والتقوى وما منعتم يوم بدر
حين صبرتم واتقيتم الله صنا للطف والنصر ويأتوكم اي المشركون من فورهم
هذا من ساعتهم هذه يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة فيجاء اتيانهم من جبل
تاجب مسومين اي معلمين بالصوف الابيض او بالعهن الاحمر او الغمايم وعمته
بيض مرد وبه مرفوعا كانت سيما الملائكة يوم بدر عمايم سود ويوم احد عمايم
حمر وعند ابي حاتم ان الزبير كان عليه يوم بدر عمامة صفر فنزلت الملائكة عليهم عمايم صفر وما جعله الله اي وما جعل الله امدادكم الا بشرى
لكم بالنصر ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله لا بكثرة العدد والعدد
فلا حاجة في النصر الى المدد وانما امدهم وعدهم به بشارة لهم العزيز الذي
لا يغلب الحكيم الذي يجري افعاله على ما يليق به وهو اعلم بما يصالح العبيد ليقطع
اي ارسل الملائكة لكي يتاصل طرفا جماعة من الذين كفروا بالقتل والاسر او يكبتهم
اي يخزيهم او يصرعهم فينقلبوا خائبين لم يصلوا ما املوا ووقع في رواية
الاصيلي بعد قوله الله اذكره الى قوله فينقلبوا خائبين والى ذلك اشار عساكر بعد
قوله تعالى لعلكم تشكرون الى قوله فينقلبوا خائبين وقال وحشي بفتح الواو
وسكون الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد التحتية من حرب الحبشي ما وصله
المولف رحمه الله تعالى في غزوة في باب قتل حمزة بن عبد المطلب طعيمة بن عدي
بفتح الطاء وفتح العين المهملتين ومعقل بن جبار بوصيد بكسر الجيم وهو
وهم والصواب بن نوفل وباقيه تحقيقه ان شاء الله تعالى في غزوة احد وزاد
ابو ذر عن الكشميهني هنا قال ابو عبد الله البخاري فورهم هو غضبهم وبهذا
قال عكرمة ومجاهد وقال الراغب الفور شدة الغليان ويقال ذلك في النار
نفسها اذا هاجت وفي الغضب والحمى قال وهي تفور تكاد تميز من الغيظ
وقوله تعالى واذ اي اذكر اذ يعدكم الله احدى الطائفتين غير قريش التي

اقبلت مع ابي سبيانه البيه اقبلت مع ابي سبيانه من الشام او المغرب وهو من
حتج من قريش مع عيشة بنت ابيه ربيعة لاستشهادها من ايدي المسلمين انهما
لكم بدل اشتمال وتودون اي تتمنون ان غير ذات الشوكة تكون لكم بيني
العير فانه لم يكن فيه الا اربعون فارسا الشوكة هي الحد وهذا تفسير ابي عبيد
في الجهاد متعارف من واحد الشوكة وسقط قوله وتودون الى قوله ابي ذر
والبيهقي عساكر واخرجهم الحاكم الاية وقال حدثني بالافراد والبيهقي حدثنا
بالجمع عبيد بن بكير هو عبيد السلام بن بكير بضم العين وفتح الجيم
مولاهم المصري قال حدثنا الليث في سعد الامام عن عقيل بضم العين المهملة
وفتح القاف بن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري المدني قيل انه رؤية
قال سمعت ابي كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه يتكلم انخلق عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك قال
تخلفت غير اني تخلفت عن وقعة بدر والعتب في غزوة بدر ولم يعاتب
بفتح التاء مبنيا للمفعول احد وقع بابه عن الفاعل والبيهقي ذر عن الكشميهني
ولم يعاتب الله احدا تخلف عنها اي عن غزوة بدر خلافا لغزوة تبوك وشهرة
كما قال الكرماني به صحة والمعنى انه ما تخلف الا في تبوك حال مغايرة تخلف
بدر لتخلف تبوك لان التوجه لبدر لم يكن بقصد القتال بل بقصد اخذ العير
انما خرج رسول الله والمؤمنون الى نبي صلى الله عليه وسلم حال كونه يريد
عير قريش ليغنمها كما للقتال حتى جمع الله تعالى بينهم اي المسلمين وبين
عدوهم قريش على غير ميعاد فالارادة قتال وهذا كله بخلاف غزوة
تبوك فلقاتلهم بينهما بلفظ واحد بل غاير بين المتعلقين كما ترى وباقي هذا
الحديث ان شاء الله تعالى بتمامه في غزوة تبوك بعون الله وحسن توفيقه
تعالى وعونه باب قوله الله تعالى اذ تستغيثون ربكم
اي اذكر اذ تستغيثون ربكم او بدل من اذ يعدكم الله اي يلتمسون ربكم وتدعونه
يوم بدر بالنصرة على عدوكم فاستجاب لكم الى اي بانني ممدكم بالف من الملائكة
مردفين متتابعين بعضهم في اثر بعض وما جعله الله اي الامداد
بالالف الا بشرى الا تبشارة لكم بالنصر ولتطمئن به قلوبكم اي لتسكن اليه قلوبكم
فيزول ما نالها من الوجل بقتلكم وذلتكم وما النصر الا من عند الله فليس بكثرة الفئة
والعدد ان الله عزيز لعز من يشاء نصره حكيم مما ينعم من قتال الكفار
ومما انعم به عليكم ورد ما يريدهم بجوله وقوته اذ يغشاكم اي اذكر اذ بدل
ثان للظهان بنون ثالثة متاتيعكم اي يعطيكم النعاس امنة نصب مفعول له

فتة

منه بيني امنا من عند الله قال ابن سعيد والنعاس في القتال امنة من عند الله
وفي الصلاة من الشيطان لعنه الله تعالى وقال قتادة النعاس في الرأس والنوم
في العين وقال ابن شيبة اما النعاس فقد اصابهم يوم احد وما يوم بدر فيه
له هذه الاية ايضا وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به من الحدث والجنابة
وهو طهارة الظاهر ويذهب عنكم رجز الشيطان وسوسته وكيده وهو تطهير
الباطن وليربط على قلوبكم بالصبر والاقدام على مجالدة العدو وتطهير الباطن
ووسوسته وهو شجاعة الباطن ويثبت به الاقدام اي بالمطر حتى لا تسوخ
في الرمل وهو شجاعة الظاهر او بالربط على القلوب حتى تتبته من المهلكة
وعن ابن عباس قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حتى صار في
بدر والمشركون بينه وبين الماء رملة وعقنقل فاصاب المسلمون ضعف شديد والقي
الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوس بينهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله
وقد عليكم المشركون على الماء وانتم تصلون هيهات فاطر الله تعالى عليهم مطرا
شعبوا فشربه المسلمون وتطهروا واذهب الله تعالى عنهم رجز الشيطان واشتد
الرمل حتى اصابه المطر وعلى الناس عليه والدواب فساروا الى العدو واحد
الله بنبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالف من الملائكة وكان جبريل عليه
السلام في خمسمائة فيمنة وميكائيل عليه السلام في خمسمائة فيمنة اذ يوحي
متعلق بقوله ويثبت او بدل ثالث من قوله واذ الى الملائكة اني معكم
مفعول بوحي اي اني ناصركم ومعينكم فثبتوا الذين امنوا فسوموهم بالنصر
وكان الملك يمشي امام الصف بنفسه اشروا فانكم تشبعون وعدوكم قليل والله
تعالى ناصركم سالقي سأقذف في قلوب الذين كفروا الرعب بيني الخوف
من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ثم علمهم كيف يضربون ويقتلون
فقال فاضربوا فوق الاعناق اي على الاعناق التي هي المذابح او الرؤس
واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله اي بسبب مشاقتهم
اي مخالفتهم لهما اذ كل فيه شق وتركه الشرع والايمان به واتباعه فيه شق
ومن يشاقق الله ورسوله فخالفهما فان الله شديد العقاب كذا ساق الايات
كلها مفسرة واية كرعة والى ذلك واني مسكن اذ تستغيثون ربكم الى قوله العقاب
وللاصيلي الى قوله تشتد النقمات وسقطها حامد ذلك وبه قال حدثنا ابو
نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
عن مخارق بضم الميم وتخفيف الخاء المعجمة وبعد الالف المكسورة قاف بن عبد الله
ابو حازم البجلي الاحمسي عن طارق بن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي انه
قال سمعته بن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول شهدت من المقداد بن الاسود

مشهداً نسبة الى الاسود لانه كان بنياه في الجاهلية واما اسم ابيه عمرو بفتح العين المهملة
ابن تعلبة وقول الزركشي في المشتبه ان ابنه تكتب منها الالف لانه ليس وافقا بين علمي
نعتبه في المصابيح بانه اذا وصف العلم بابن منفصل مضاف الى علم كتبوه بالباب
حذف الالف من ابن خطا سواء كان العلم الذي اضيف اليه ابن علما لابي الاولة حقيقة
اولا وهذا ظاهر كلامهم وكون الابوة حقيقة ثم ارهم تعرضوا للاشتراط فما ادري من
اين اخذه الزركشي هذا الظاهر وقد يقال الباب حقيقة في اب الولادة فينحمل اطلاقهم
عليه لانه الاصل ثم ابي لا يجيبه من قال بنيته نفيه وقوع الابن هنا بيني على
كون الاسود كان بنياه في الجاهلية فان بنوته لا تدفع صورة الواقع من كون ابن
وقع بين علمين فتامله انتهى لا ارى كون صاحبه بفتح اللام وضبطه فاعله خبر كون
والابوة من كلام الكشميهني اي ان صاحبه بن رياحة انما وقع والنصب اوجه قاله في مالك
اي صاحبه الشيخ ابو ذر فاين تلك المقالة التي قالها احب الي مما عدل بضم العين
وكسر الدال ابو وزن به من الديوان او النوابن او اعم من ذلك اتيه النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يدعو على المشركين الواقع فيه وهو الحال فقال يا رسول الله
لا تقل بتون الجمع ما قال تؤمر بوجه له اذهب انت وربك فقاتلا فالعطف
ذلك استعانة عليه ورسوله وعده سيالة بهما او تقديره اذهب انت وربك يعينك
فانا لا نستطيع قتال الجبابرة وقال السمرقندي انت وشأنك عاونوا لاذهاب والله
كما تكبر منه بنتين او ثلاث وكنا نقاتل عدوك عن يمينك وعن شمالك ونحن
بين يديك وخلفك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه اي انشرح
وسر عليه الصلاة والسلام بعني قوله اي قول المقداد رضي الله تعالى عنه
وعند ابن اسحاق ان هذا الكلام لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفراء
وبلغه ان قريشا قد نزلت بدرا وان ابا سفيان قد جاء معه فاستشار الناس فقام ابو
بكر فقال فاحسن ثم عمر كذلك ثم المقداد فذكر نحو ما في حديث الباب وزاد
والذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجاهدنا معك من دونه قال فقال اشيروا
علي قال فعرف انه يريد الانصار وكانوا يتخوفون ان لا يوافقوه لانهم لم يبايعوه
الا على نصرته ممن يقصده لا ان سار بهم الى العدو فقال له سعد بن معاذ امض
يا رسول الله لما امرت به فنحن معك فلعل نصر قوله ونشطه وسفطه للناصبي
وابن دريد عن الصمعي قوله يعني يخوضه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الله
ابن سوثب بضم المهملة والثاء المثلثة بينهما واو وسكنة آخره موحدة الطائفي قال
حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد هو الحذاء عن
عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يوم بدر لما نظر الى اصحابه وهم ثلثمائة ونصف ونظر

الى

الى المشركين فاذا هم الف وزيادة فاستقبل عليه الصلاة والسلام القبلة فقال اللهم
انشدك بضم النون والدال مع فتح الهمزة ولابي ذر اني انشدك بهمزة ووعدك
اي اطلب منك الوفاء بما عاهدتني وعدته من الغلبة على الكفر والنصر للدين واظهاره
الذي قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون واذا يهدم
الله احد بي الطائفتين وعند سعيد بن منصور انه صلى الله عليه وسلم رفع
يديه حتى سقط رداؤه وعند ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قريش قد اتت بخيلائها
وفخرها تجادل وتكذب رسولك اللهم نصرك الذي وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض وما قال ذلك لانه علم انه
خاتم النبيين فلو هلك ومن معه لم يبق الله احدا من يدعوا الى الايمان فاخذ ابو
بكر رضي الله تعالى عنه بيده عليه الصلاة والسلام فقال حسبك اي يكفيك زاد في
رواية وهيب عن خالد في التفسير قد الححت على ربك وفي مسلم فاناه ابو بكر فاخذ
رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من رواية فقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله سبحانه وتعالى
كذلك بالذال المعجمة مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله سبحانه وتعالى
اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الاية قال فامده بالملائكة قال في فتح الباري وهو في
مسند الامام ان يكون ولد الحبيب للمترجمة وقال بعضهم لما رأى عليه الصلاة والسلام
ما يصيح نفسه من اجد الجهاد دين وقال النووي قال العلماء وهذه المناشدة انما فعلها
عليه الصلاة والسلام واصحابه تلك الحال ليقوي قلوبهم بدعائه وتضرعه مع ان الدعاء
عبادة وقد كانوا يعلمون انه وعد بالنصر فحض عليه الصلاة والسلام على
الطيبة وهم يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر قال الزجاج يعني الادبار اسم الواحد
يدل على الجمع ينصرف تنهم ويقبلون يعني يوم بدر وفي هذا علم من اعلام
النبوة لانه اية نزلت بمكة واخبرهم انهم سيهزمون وقد كان كما قال
وعند ابن ابي حاتم عن عكرمة لما نزلت هذه الاية سيهزم الجمع ويولون الدبر قال
عمر رضي الله تعالى عنه فلما كان يوم بدر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب
في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت تاويلها يومئذ وزاده
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ان عمر رضي الله تعالى عنه قال فذكرت ذلك
لمجاهد بن عباس رضي الله تعالى عنهما هذه الفصة فحدثه مرسلا قال في الفتح
ولعله اخذه عن محمد او عن ابي بكر ففيه مسلم من طريق ابي زميل فذكره بنحوه
وقد اخرجه المولف بالضافة التصغير وكذا النسائي والله اعلم هذا

باب بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى
الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف انه بن جريج عبد الملك بن عبد
العتيق اخبرهم قال اخبرت بالافراد عبد الكريم بن مالك ابو امية الجزري انه
سمع مقسما بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة ابو القاسم مولى عبد
الله بن الحرث بتثقيل الهاشمي وتقدم له مولى بن عباس لكثرة ملازمته جدته
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سمعه يقول لا يستوي القاعدون عن الجهاد من
المؤمنين غير اولي الضرر عن غزوة بدر الخارجون اليها بيده في الثواب كما اورده المولف مختصرا والفرد
باخراجه دون مسلم وقد رواه الترمذي من طريق هجاج عن بن جريج عن عبد الملك
عن مقسم عن بن عباس قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر عن بدر
والخارجون الى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم للاعميان
يا رسول الله هل لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر
والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على
القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى قال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه
فقوله نظير لا يستوي القاعدون من المؤمنين كان مطلقا فلما نزل يوجب غير
اولي الضرر صار كذلك محرجا لذوي الاعذار المبيحة لترك الجهاد من العمى والعرج
والمرض عن مساواتهم المجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم وحديث الباب
اخرجه المولف هنا للتفسير وكذا الترمذي كما تقدم والله تعالى اعلم باب عدة اصحاب بدر الذين شهدوا الوقعة ومن الحقهم وبه قال حدثنا مسلم
هو ابن ابراهيم الازدي الفراهيدي البصري ولابوي ذر والوقت مسلم بن ابراهيم قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء
ابن عازب الانصاري انه قال استصغرت بضم التاء المفعول انا وابن عمر
قال المولف وحدثني بالافراد محمود هو ابن غيلان قال حدثنا وهب بفتح الواو
ابن جرير عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق السبيعي عن البراء بن عازب
رضي الله تعالى عنه انه قال استصغرت انا وابن عمر عن حضور القتال
وعرض من يقاتل ورد من لم يبلغ على عادته صلى الله عليه وسلم في المواطن
يوم غزوة بدر ولا تنافي بين قول كل منهما استصغرت يوم احد وبين قول البراء
ضا لانه عرض فيهما واستصغر وفجاء عن كل منهم نفسه انه عرض يوم بدر وهو
ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغر وعرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة فاستصغر
وكان المهاجرية ابي الحاضرة يوم بدر بضعا على بني ستين بفتح النون وتشديد
التحتية وتخفيف الباء حيث كان وهو ما بين العقدين وكان الانصار
ببضعا وار بعين وما بين ضبء عطفا على بضعا وبنيرواية ابي ذر بضع وار بعين

وما بينا ان

وما بينا ان يدفع بضاحر المبتدا الذي هو معى والانصار وما بينا ان عطف عليه وسلم لما
كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه
ثلثمائة وبضعة عشر وعند بن سعد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بدر في ثلثمائة رجل وخمسة نفر كان المهاجرون منهم اربعة وسبعين وبقيتهم
من الانصار وتخلف عثمان بن عفان لمرض زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرهم وهم عثمان بن عفان تخلف على امرأته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد
ابن زيد بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجسسان خبر العير فلما رجعا لم يكن لهما
خلفه على المدينة وعاصم بن عدي خلفه على اهل العالية والحرث بن حاطب اخاه
من الرضاعة الى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنهم والحرث بن الصمة وقع فرس بالروحا
فرجع الى المدينة وخوات بن جبير كذلك وبه قال حدثنا عمرو بن خالد بفتح العين المهملة
الحراني قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله
عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه يقول حدثني
بالافراد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من شهد بدرا اخبرتها انهم كانوا
عدة اصحاب طالوت بضم الصاد للعلمية والعجمة الذين جازوا النهر معه بضعة عشر
بعد الالف من عبروا والماصبي وابن عساكر وابن ذر من المستملي والحموي جازوا
وهو نهر فلسطين بضعة عشر وثلاثمائة قال البراء والله ما جاز معه النهر الا مومن
وقوله لا والله جواب لكلام محذوف اي هلكان بعضهم
غير مومن اولا ثانية وانما حلف تاكيدا للخبر وكانة طالوت من ذرية بنيامين
شقيق يوسف بن يعقوب عليهما السلام وقصته مذكورة وبه قال حدثنا عبد الله
ابن رجاء بتخفيف الجيم ممدود الغدائي البصري قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن
جده ابي اسحاق السبيعي عن البراء انه قال قال كنا اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جازوا
معه النهر بضع عشر ومائتين قال الراوي ولم يجاوز معه النهر الا مومن
وقيل الراوي معه النهر بضعة عشر وثلاثمائة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي
شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم قال حدثنا جرير بن سعيد
الحزامي عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق السبيعي عن البراء رضي الله
تعالى عنه قال كنا نتحدث ان اصحاب غزوة بدر ثلثمائة وبضعة عشر
عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا بالواو قيل الراوي معه النهر بفتح الهاء
وقد تسكن وما جاوز معه الا مومن وضبط بضع بثلاثة واهمل على
باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش بشبة
مجرور بالفتحة بدلا من سابقه لا يصرف للعلمية والتانيث ربيعة وعتبة بضم

العين المهملة وسكون الفوقية مجرور بالفتحة كالسابق بن ربيعة المذكور والوليد
ابن عتبة المذكور وابو جهل بن هشام بينه المغيرة وبيان هكذا وسقط التبويب
وما بعده الى هنا لابوذر عن المستملي والاصيلي عن الكشميهني وثبت ذلك كله للمحموي
وهذا وجه لانه لا تعلق لحديث المسوق فيما يأتي بعدة اهل بدر وبه قال حدثني
بالافراد عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا موسى بن معاوية قال حدثنا
ابو اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين المهملة عن عبد سعود
ولابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال استقبل النبي صلى الله
عليه وسلم الكعبة لما وضع كفار قريش على ظهره المقدس سلا جزور وهو ساجد
فيها للصلاة فدعا على من فعل ذلك كفار قريش على شيبة بن ربيعة بن عبد شمس
ابن عبد مناف وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقية
وفتح الموحدة ثم كاتبه على صوابه معاوية ابو الوليد بن عتبة بن ابي
سفيان اخو ذاك كان طفلا اولم يكن ولد وابو جهل بن هشام قال ابن مسعود فاشهد
بالله لقد رأيتهم اي الاربعة صرعى يوم بدر القصد مطروحين بئر القليب قليب المصارع
التي عينها صلى الله عليه وسلم قبل القتال قد غيرتهم الشمس اي بمغيرة الوانهم الى
السواد واجسادهم بالانتفاخ وحذف بئر سببه فكذا بقوله وكان يوما حارا وهذا
للحديث قد سبق قبل الوضوء والصلاة والجهاد والله اعلم باب
قتل ابي جهل سقطت هذه الترجمة وبيض لها ابو ذر والاصيلي وابن عساكر وبه
قال حدثنا ابن نمير محمد بن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي قال اخبرنا قيس بن ابي حازم
الاحمسي البجلي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه اتى ابا
جهل وفيه رمق فقتلني قريش وفيه رمق بفتحة روح بوزن بدر وزاد ابن اسحاق معوذ فقطع
رجله علي سنقة ثم قال له قد اخزاك الله يا عدو الله فقال ابو جهل بماذا اخزاني
هل اعمد رجل قتلتموه اي هل بهمزة مكسورة ساكنة ثم مفتوحة فعل مهملة اي اشرف
من رجل قتلتموه اي اجل وابعد القوم سيدهم والاصيلي وابو ذر عن
الكشميهني هل اعد بذال معجمة ثم مهملة ساكنة ثم مفتوحة فعل مهملة اي اشرف
فوقه وبه قال حدثنا احمد بن يونس مواحد بن عبد الله بن يونس اليربوعي
الكوفي قال حدثنا زهير هو ابن معاوية الجعفي قال حدثنا سليمان بن
طرخان ان انسا رضي الله تعالى عنه حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم قال الموئلف وحدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين المهملة المخزومي
قال حدثنا زهير هو ابن معاوية الجعفي قال حدثنا سليمان بن طرخان
ان انسا رضي الله تعالى عنه حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال الموئلف وحدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين المهملة المخزومي قال
حدثنا زهير هو ابن معاوية عن سليمان التيمي سقط لفظ التيمي لابي ذر
عن انس رضي الله تعالى عنه ولابي ذر ان انسا حدثهم قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه
ابنا عفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء وفتح الراء بعدها همزة ممدودة معاذ ومعوذ
وفي مسلم ان المذفف قتلا معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء وهو بن الحارث
وعفراء امه وهي ابنة عبيد بن ثعلبة النجارية حتى برد بفتح الموحدة والراء المهملة
اي مات او صار فيه حال من مات ولم يبق فيه سوى حركة المذبوح ويؤيده هذا
التفسير الاخير قوله قال ذئت بهمزة الاستفهام ابو جهل بواو الرفع والباقي بحذفها والاصيلي
وابو ذر عن الحموي والكشميهني ابا جهل بالقلب الواو على لغة من يثبت الالف في
الاسماء الستة في كل حال لعموله ان اباها واخا واحاها والنصب على النداء اي انت مقصودي
يا ابا جهل وهذا هو المعتمد من جهة الرواية فقد صرح اسرائيل في علية عن سليمان التيمي
بانه هكذا انطفؤها فكان الرفع من اصلاح بعض الرواة قال انى فاخذ بن مسعود بلحيته
يتجبانه بالفعل والعقل لانه كان يؤذيه بكثرة امتداد الايدي قال ابو جهل وهل
علاني رجل افضل من رجل قتلتموه اي لا عار علي في قتلكم اياي فانه النوع
قال هل فوق رجل قتلتموه شك سليمان قال احمد بن يونس شيخ الموئلف
قال بل فوق رجل قتلتموه انت ابو جهل بالواو على الاصل فحذفت علامة الرواة وسقط قال
احمد الى اخره لابوذر وقد اخرجه مسلم من المغازي به قال وحدثني بالافراد
ابو ربيع الزهراني قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية
واسمه اياس البصري عن سليمان بن طرخان التيمي عن انس رضي الله
تعالى عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من
ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء
والباقي سواء وبه قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق
سمع عمرو بن ميمون يحدث عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال
لعبد الله بن مسعود هل اعد رجلا قتلتموه اشرف من رجل قتلتموه
او قال قتله قومه قال بل قتله قومه شك شعبة قال احمد بن يونس شيخ الموئلف
ان ابن مسعود كان يقول قال لي ابو جهل لحقارة قتله يا رويعي الغنم مرتفعا صوتا

قال ثم اخترت رأسه ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
هذا رأس عدو الله ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الذي
لا اله الا هو فقال نعم والله الذي لا اله غيره ثم القيت رأسه بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى وبه قال حدثني بالافراد ابن
المثنى محمد العنزي قال اخبرنا وفي الوقت حدثنا معاذ بن معاذ بضم
الميم آخره جيم كلاهما ابن نصر ابو المثنى البصري القاضي حدثنا سليمان
التيمي قال ان انسا بن مالك نحوه وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال كتبت عن انس بن ما حفظوه قال الكرماني
فحفظه العيني هو كناية عن سمعته لان الكناية لازم السماع عادة وقال الحافظ
ابن حجر ظاهره انه كتبه عنه ولم يسمعه منه وقد تقدم في الخمس مطولا عن
عن يونس موصولا عن صالح بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم عن حميدة
عبد الرحمن بن عوف والضمير لصالح فان قضيتين بقي حديث ابي عمرو
معاذ ومعوذ السابق في الخمس وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الله
الرقاشي بفتح الراء المهملة وتخفيف القاف وبعد الالف شين معجمة البصري قال
حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان بن طرخان التيمي يقول حدثنا ابو
مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وبعد اللام المفتوحة زاي لاحق بن حميد السدوسي
التابعي عن قيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الموحدة الضبعي البصري
عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال انا اول من يجثو
بالجيم والمثلثة اي ينصب ركبتيه بين يدي الرحمن من مجاهد هذه الامة
للخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد بالسند السابق وفيهم اي في علي
وحمزة وعبيدة بن الحارث انزلت هذان خصمان فريقان مختصمان فالخصم صفة
وصف بها الفريق اختصموا فيه ربهم بالجمع حملا على المعنى لان خصم
عنده اشخاص قال ثم الذين بارزوا من البروز وهو الخروج بين الصفين
على الانفراد للقتال يوم وقعة بدر احدهم حمزة بن عبد المطلب والثاني
علي هو ابن ابي طالب والثالث عبيدة بضم العين المهملة مصغرا بن الحارث
رضي الله تعالى عنهم والرابع شيبة بن ربيعة والخامس عتبة بن ربيعة
والسادس الوليد بن عتبة فبارز حمزة شيبة وعلي الوليد بن عتبة وعبيدة
عتبة وكان اسن القوم شيبة بن ربيعة ولم يمهل كل من حمزة وعلي حتى انت
فضلة من بارزه واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتان فاثخن كل واحد فهما صاحبه
وكر حمزة وعلي بسيفهما على عتبة فذففا عليه واحتملا صاحبهما فجاءا به الى اصحابه
وكانت الصدمة وقعت في ركبته فان منها لا زمعل بالصفر ويقال ان عبيدة

للوليد

للوليد وعليا لشيبة والسدي ذلك اصح الا ان الاول انسب لان عبيدة وشيبة كانا شيخين
كعتبة وحمزة بخلاف علي والوليد فكانا شابين وبه قال حدثنا فتيبة بفتح القاف
ابن عتبة السوائي الكوفي قال حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عن
ابي هاشم يحيى بن دينار الرماني لنزوله قصر الرمان الواسطي عن ابي مجلز لاحق
السدوسي عن قيس بن عباد بتحقيق الموحدة عن ابي ذر جندب الغفاري رضي
الله تعالى عنه انه قال في هذين حصمان اختصموا في ربهم في ستة
من قريش علي وحمزة وعبيدة بن الحارث رضي الله تعالى عنهم وشيبة
ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وهو الستة بعضهم
اقارب بعض اذ المكل من عبد مناف فالثلاث الاولى المسلمون من بني عبد مناف
اثنان من بني عبد مناف اثنان من بني هاشم وعتبة من بني عبد المطلب وطرفهم
مشركون من بني عبد شمس بن عبد مناف وهذا الحديث اخرجه في التفسير وفي مسلم
في صحيحه والنسائي في السير والمناقب والتفسير وابن ماجة في الجهاد وبه قال
حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الصواف قال حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسي
مولاهم قال نبزل فيّ بني ضلعة بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة وهو مولى لبني
سدوس بفتح المهملتين وضم الدال قال حدثنا سليمان بن طرخان التيمي
عن ابي مجلز لاحق عن قيس بن عباد بضم العين المهملة وتحقيق الموحدة انه
قال قال علي رضي الله تعالى عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان
اختصموا في ربهم اي في دينه تعالى وبه قال حدثنا وفي رواية حدثني بالافراد
يحيى بن جعفر البيكندي قال اخبرنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف
ابن الجراح الرواسبي بضم الراء مهملة مكبرا المفتي لعافية بن يوسف القاضي
العابد عن سفيان الثوري عن ابي هاشم يحيى الرماني عن ابي مجلز
لاحق عن قيس بن عباد انه قال سمعت ابا ذر الغفاري رضي الله تعالى
عنه يقسم بضم التحتية اي يحلف بالله لنزلت بلام التاكيد وتاء التانيث ولابي
ذر والاصيلي وابن عساكر لتنزلن بنون التاكيد الثقيلة هذان خصمان الى تمام ثلاثة ايام
فهو المراد بالسبعة بدر عوف اي بمعونة حديث فتيبة عن سفيان
السابق وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي بفتح الدال وسكون الواو وفتح القاف
قال حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا ابن بشير الواسطي قال اخبرنا ابو هاشم
الرماني ولابوذر عن ابي هاشم عن ابي مجلز لاحق عن قيس وللاصيلي وابن عساكر
عن قيس بن عباد انه قال سمعت ابا ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه
يقسم قسما بالنصب مفعولا مطلقا ان هذه الاية نزلت في الذين بارزوا يوم
بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث رضي الله تعالى عنهم وعتبة وشيبة

ابن ربيعة بن عبد شمس والوليد بن عتبة وقال سعيد بن ابي عروة عن قتادة
بن قوله هذان خصمان تداختصم المسلمون واصل الكتاب فقال اهل الكتاب بيننا قبل
بينكم وكتابنا قبل كتابكم فتحه اولى بالله منكم وقال المسلمون كلنا نقصي على الكتب
كلها وبنبينا خاتم الانبيا فنحن اولى بالله منكم فانزل الله تعالى الاية وقال ابن ابي
نجيح عن مجاهد من هذه الاية مثل الكافة والمرتد اختصما فيه الينك وهذا
يشمل الافعال كلها ويتنظم فيه وقعة بدر وغيرها فانها موتى لا روح فيها تصرة ربه الله
والكافرين يريدون اطفاء نور الايمان وتحدلان الحق وظهور الباطل وهذا اختيار
ابن جرير وهو حسن ولذا قال قالوا بل كنا قطعت لهم ثيابا من نار وبه قال حدثني
بالافراد احمد بن سعيد بكسر العين المهملة بن ابراهيم الرباطي المروزي ابو عبد
الله الاشقر قال حدثنا اسحاق بن منصور السلولي الكوفي ونزيل المدينة
لابن عساكر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق بن ابي
اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سال رجل
جريرا فقال على اسمه ويتحمل ان يكون هو الراوي فانهم اسمه البراء بن عازب
وانا اسمع الهوا والكحال قال انتهيت بمرة الاستواء الاستجبان كلاي احصنت
على معونة ابي طالب بدرا قال البوائم شهد وقعة بدر ما ارد من المبارزة
وظاهره انه ليس درعا على درع صفا وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
الاويسي قال حدثني بالافراد يوسف بن الماجشون بكسر الجيم والشين
صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه ابراهيم عن جده عبد
الرحمن بن عوف احد العشرة انه قال كانت امية بن خلف اي كتب له نزلا في الجاهلية
كناية بان يحفظني في صاغيتي بعادمهلة وغين معجمة اي مالي او حاشيتي او اهلي
ومن يصغى اليه اي يميل اليه واحفظه في صياغته بالمدينة فلما ذكرت له عبد الرحمن قال
لا اعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو
فلما كان يوم بدر وذكر قتله اي قتل ابنه علي فقال بلال
الموت لا رأى لا يجوز ان تحيا امية فاد في الوكالة فخرج معه فرايت من الانصار
في اثارنا فلما خشيت ان يلحقونا خلفت لهم ابنه اسمه علي لاشغلهم فضاوه ثم اتوا
حتى بسقوني وكان رجلا ثقيلا فلما راوا ذلك قلت له ابرك فبرك فالقيت عليه نفسي
لامنعه فتخللوه بالسيوف حتى قتل وكان امية قد عذب بلالا في الله المستضعفين على ترك
الله القابل ؟ هنيا وعطفا راه لك الرحمن فضلا ؟ فقد اد كنت ثاري يا بلال وبه قال
حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان قال انبئ بالافراد ابي عثمان بن جبلة المروزي
عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن الاسود
ابن يزيد النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم انه قال والنجم فسجد بها غير فارس منها ويجد من معه
غير انه شيخا عند امية بن خلف اخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته فقال
يقتلني هذا قال عبد الله بن مسعود فلقد رايته اي الرجل بعد قتل كافر
النجم من سجود القلة وبه قال اخبرني بالافراد ولابي ذر والاصبهاني حدثنا
بالافراد ايضا والباقين حدثنا ابراهيم بن موسى بن عمر الرازي الصغير قال
حدثنا ولابي ذر اخبرنا هشام بن يوسف قاضي صنعا عن معمر بفتح الميمين
بينهما عين مهملة ساكنة بن راشد عالم اليمن عن هشام ولابي ذر اخبرنا هشام
عن ابيه عروة بن الزبير انه قال كان في الزبير بالعوامل ثلاث ضربات
بفتح الراء المهملة كالضاد المعجمة بالسيف احداهن في عاتقه ما بين عنقه
ومنكبه وقد سبق به في باب قتل الزبير من طريق ابي المبارك عن هشام بن عروة
ان الضربات الثلاث كن على عاتقه كذا في الرواية اللاحقة قال عروة ان
كنت لادخل اصابعي فيها ولابي ذر عن الكشميهني فيهما والمام في للاحقة
للتاكيد قال عروة مرب بضم اوله وبعد الراء المفتوحة نقبين بفتح النون
وفتح القاف وخفة الموحدة وبعد التحتية نقب يوم بدر يوم اليرموك
بفتح التحتية وضم الراء وسكون الراء المهملة وضم الميم وفتح الواو الساكنة
كاف موضع بنواحي دمشق وقيل قرية عظيمة بحوران قرب عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه بين المسلمين والروم وكان امر المسلمين ابو عبيدة
ابن الجراح وامر الروم من قبل هرقل باهان بالموحدة او الميم الارمني ستة عشر
شهرا بعد فتح دمشق وقيل قبله سنة ثلاث عشرة واستشهد من المسلمين فيها
اربعة الاف وقتل من الروم زهاء مائة الف وخمسة الاف واسر اربعون الفا وكان
فيه المسلمين من البدن بضع مائة رجل قال عروة باليد السالمة وقال ابو عبد الملك
ابن مروان حين قتل اخي عبد الله بن الزبير اي واخي الحجاج ما وجد له فان سلبه
الى عبد الملك وصار كان جلبه بسببه وخرج عروة الى عبد الملك بالشام يا عروة
هل تعرف سيف الزبير فلنا نعم قال فما فيه قلنا فيه فلة بفتح الفا واللام المشددة
فلها بضم الفا وفتح اللام مشددة مبنيا للمفعول والضمير للقلة اي كسرة قطعة
من حديد يوم وقعة بدر قال هيهات صدقت ثم قال ما هو مشهور للتابعة
الديباجتين بفتح الدال وبعد التحتية الساكنة موحدة فالف فجيم مكسورة فتحتية
بكسر الفاق والكتايب بالمثناة المفتوحة جمع كتيبة وهي الجيش اي صفة الجيش
بعضهم بعضا وهذا مصراع بيت اوله ولاعيب فيهم غير ان سيوفهم وهو من المدح
فيه معرض الذم لان الفل في السيف تقصر سيفكنا اما كان دليلا على قوة ساعد
صاحبه كان من جلد كما له ثم رده اي رد عبد الملك السيف على عروة قال
هشام هو بن عروة بالسند السابق فاتهناه اي قومنا السيف بثبتا بان نظرنا

بابساوي بتمة فلاموسياي ثلثة الافخاذ بعضنا من الوارثين وهو عثمان بن
عروة اخو هشام قال هشام وامرت بفتح اللام والواو وكسر الدال الاولى وسكون
الثانية ابن كنة اخته ومطابقة الحديث للترجمة من قوله وجعل اذ فيه التصريح
بحضور الزبير وقصة بدر فخلفه بعدة اصحاب بدر فاله حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد قرة بفتح القاف وسكون الراء المهملة بن ابي المغيرة بفتح الجيم وسكون الغين
المعجمة ممدودا الكندي الكوفي واسم ابيه المغيرة سعد بكسر الدال عن علي هو ابن
سعد ولابيه ذر والاصيلي وابن عساكر الزبير بن العوام عمي بالجاء المهملة واللام
المشددة المفتوحتين من الحلية بعضنا قال هشام بالسند السابق وكان نسبق ابي
عروة بن الزبير على بعضنا بيضا وبه قال حدثنا احمد بن محمد قال الدارقطني
هو احمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن بنوية وقاله لهام ابو احمد الله وابو حامد
الكلاباذي هو احمد بن محمد بن موسى المروزي يعرف بمردوية وزاد الكلاباذي
العصار وابح المروزي وغيره هذا الثاني وهو المراد هنا قال حدثنا يالجمع لابي
ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا هشام عن عروة بن ثابت بن
عروة فيالتصغير عن ابيه عروة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا للزبير يوم وقفت اليرموك الا تحمل فنحمل معك عليهم فقال ولابي ذر قال ابن
الثلثة المجمة منها ابي الا تحمل على المشركين فنحمل معك عليهم فقال ولابي ذر قال ابن
تشد ثة عليهم كذبتم اي اخلفتم فقالوا ولابن عساكر قالوا لا نفعل ما كاد يفرغ حتى اللذين
وقال الكرماني يحتمل ان يكون قوله لا كاد الخ كلامه ايضا لا تخلف ولا تكذبنا ثم قالوا فنحمل معك اشد
فحمل ابن الزبير عليهم اي على الروم حتى شق صفوفهم فخازنهم وما معه احد من الخيل
له الا تشد معه ثم رجع الزبير حال كونه مقبلا الى اصحابه فاخذوا اعنة خيلهم
بجامه اي بلجام فرسه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها بضم الضاد
وكسر الراء يوم بدر وهذا عاتق للسابقة اذ قال ضربتين يوم بدر واحدة يوم اليرموك قال
صاحب فتح الباري فان كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك اثبت لان فيه حديث معمر
من هشام تعالا والا فيحتمل ان يكون كان فيه غير عاتقه ضربتان ايضا يقع بذلك بين
الروايتين قال عروة بالسند المتقدم كنت ادخل اصابعي في تلك الضربات الصب وانا
صغير وقوله الصب وانا صغير زيادة على الرواية السابقة هنا في الزيادة ايضا سقط في المنافقة
قال عروة ايضا وكان معه اي مع الزبير عبد الله بن الزبير ابنه يومئذ اي يوم وقعة
اليرموك وهو ابن عشر سنين قال الحافظ ابن حجر وهو يحسب انه الكبر والاعنه كان على الصحيح
تقديرا اتجه على سنة لحمله على فرس لان الذي سنه العشرون ثم وكل ولابي ذر وابن عساكر وكل
به رجلا لم اعرف اسمه ليحفظه ليلا يحمي على العدو بل عنده من القوة ما لا طاقة له به
سيما عند استغفال الزبير بالقتال وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي

انه

انه سعيد وجد عبادة بفتح الراء وعبادة بضم العين المهملة وتخفيف الموحدة بن العلاء
القيسي البصري قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة مهران اليشكري مولاهم البصري
عن قتادة بن دعامة قال ذكر لنا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن ابي طلحة
زيد بن سهل الانصاري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر بعد الفراغ
من القتال باربعة وعشرين رجلا من صناديد كفار قريش بفتح الصاد المهملة
من صناديدهم وشجعانهم من قتله الله تعالى من السبعين فقذفوا بضم القاف وكسر الذال المعجمة
بنبي المعمور وطرحوا في طوي بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وتشديد التحتية بئر مطوية
اي مبنية بالحجارة من اطواء بدر خبيث غير طيب سحبت بضم الميم وكسر الموحدة منا خبث
اذا تحدث اصابها خبث وطرح بالبناء للسبعين في موضع اخر بدر وعند الواقدي بكمامة عليه قيل
الفتح ان القليب المذكور كان قد حفره رجل من بني النار فناسب ان يلقى فيه صرعى الكفار
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ظهر اي على قوم اقام بالعرصة بفتح العين وسكون
الراء المهملتين كل موضع واسع لا بناء فيه ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث
امر عليه الصلاة والسلام براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه اصحابه
بفتح الفوقية وكسر الموجدة مبالغة في الحث والتعجيل الى وصل وتشديد
التحتية وفتح الموجدة وقالوا ما نرى بضم النون ما نظن نحسب عليه الصلاة والسلام
انه ينطلق حاجته حتى قام على شفة الركي اي طرف البئر ولابي ذر على شفة الركي بدل شفة
الركي بفتح الراء المهملة كسر الكاف وتشديد التحتية البئر قبل ان يطوى ويجمع بينها وبين المسلخة
بالخاء المعجمة فاستهدت فعلت من الهدى الركب فجعل عليه الصلاة والسلام يناديهم اي قتلى
كفار قليب باسمائهم واسماء ابائهم توبيخا لهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان
وفي رواية حميد عن انس عند احمد وابن اسحاق فنادى يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة
ويا امية بن خلف ويا ابا جهل بن هشام ولم يكن امية بن خلف من القليب لانه كان متحاز فا فتتخ
فالقي عليه من الحجارة والتراب ما غيبه فالظاهر انه كان قريبا من القليب فنادى مع من
نادى من رؤسائهم اسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا
من الثواب حقا قال فهل وجدتم ما وعد ربكم من العذاب حقا وتقديره وعدكم ربكم فحذف كم
لدلالة ما وعدنا ربكم عليه قال ابو طلحة فقال عمر بن الخطاب كيف يا رسول الله
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم
باسمع لما اقول منهم من القتلى الذين القوا في القليب قال قتادة بالاسناد السابق
احياهم الله تعالى حتى اسمعهم قوله صلى الله عليه وسلم توبيخا وتصغيرا ونقمة
كذا بفتح النون وكسر القاف معجما عليهما من حاشية اليونينية وفي اصل ابن نقمة بزيادة
تحتية كالتي بعد القاف كما ضبط على الناصرية ثم بكسر النون وسكون القاف وحسرة
وندامة اي الجعل التوبيخ كالمنصوبات للتعليل ومراد قتادة بهذا التأويل الرد على الكسائي

انهم لا يسمعون وبه قال حدثنا بديل بن عبد الله بن ابي زهير قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال حدثنا عمرو بفتح العين المهملة بن دينار عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال في تفسير قوله تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله
كفار قريش بدلوا اي غيروا نعمة الله عليهم بمحمد حين بعثه فيهم كفروا به قال عمرو
بن دينار وهم قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله اتم بها عليهم فكفروا نعمة
الله واحلوا قومهم الذين تابعوه على الكفر دار البوار قال عمرو وهو موقوف عليه
كالسابق المتار نصبه على المفعولية بجعلوه ظرف لاحلوا وبه قال حدثني
عبد بن اسماعيل الهباري القرشي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام
عن ابيه عروة انه قال ذكر بضم الذال المعجمة وكسر الكاف عند عائشة رضي الله عنها
ان بنت عمر بن ابي ربيعة اي قال البيتي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب
بفتح المعجمة ولابوي ذر ولمحمد فيه قبح ببكاء اهله وسلم عن عروة عن عائشة انها ذكر لها
ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت يعذب ببكاء الحي عليه اي سواء كان الباكي من اهله اليه
ام لا فقالت يغفر الله لعمر لم يكذب ولكنه نسي او اخطأ انما مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم على يهودية يبكى عليها اهلها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في
قبرها رواه مسلم عن الكشميهني تعالته وهل بكسر الهاء اي غلط وبفتحها استبعاد عن رحمه الله تعالى اي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله اي ولد الميت
ان اصله يبكون عليه الان قالت وقد كان يغفر لا ولابوي ذر والاصيلي وابن عساكر وذكر
مثل بكسر الميم وسكون المثلثة قوله اي قول بنت عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام على القليب وفيها قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما دلابي ذر عن الحموي والمستملي
مثل ما قال اي بنت عمر فيعذب الميت انهم ليعلمون ما اقول بيان لقوله مثل ما قال انها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون انه ما كنت اقول لهم حق اي
وهم بنت عمر فقال ليسمعون بدل ليعلمون والعلم كما قال اليهم فيه غير ان لا يمنع السماع وكما تنافيه
بين ما انكرته وانبته ابن عمر وغيره ثم نزلنا عائشة منزلة ما ذهب اليه انكل لا تسمع الموتى
في قوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور تحمل ذلك على الحقيقة ومن ثم احتاجت
الى القاول بان قوله ما انتم باسمع لما اقول منهم والذي عليه جماعة من المفسرين وغيرهم ان الله يحاسب
وانه للراد فليوبخ ويعذب من شاء الكفار تشبيها بالموتى وهم احياء حيث لا ينتفعون بها سموعهم
كما لا ينتفع الاحياء بعد موتهم الى قبورهم وهم كفار بالهداية والدعوة فلا دليل فيه هذا على
ما نفته عائشة رضي الله تعالى عنها قال عروة تقول بالفوقية اي عائشة ولضرابعن
في نسخة بالتحتية اي عروة مبنيا لمراد عائشة من قوله انكل لا تسمع الموتى حتى تتوفى اي
اتخذوا مقاعدهم من النار فاشار الى اطلاق النفي في الاية بعد حمل استقرارهم بها الناب
وبه قال حدثني بالافراد عنبسة بن ابي سفيان الكوفي قال حدثنا جويرية بفتح
العين المهملة وسكون الموحدة بن اسماء عن هشام عن ابيه عروة عن ابن عمر رضي

الله تعالى عنهما انه قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر
فقال بخاطب من القى فيه من الكفار فوجدتم ما وعد ربكم من العقاب حقا
ثم قال عليه الصلاة والسلام انهم الان يسمعون ولابي عساكر ليسمعون ما اقول ذكر
بضم المعجمة وكسر الكاف قول بنت عمر لعائشة رضي الله تعالى عنها فقالت انما قال
النبي صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون انه الذي كنت اقول لهم من التوحيد
والايمان وغيرهما هو الحق ثم قرأت قوله تعالى انك لا تسمع الموتى حتى قرأ الاية
واجيب بانه لا يسمعهم وهو موبخ ولكن الله احياهم حتى يسمعوا كما قال قتادة وغيره
معاذ بن اسحاق رفاية عن ابي بكير باسناد جيد واخرجه احمد باسناد حسن عن
عائشة مثل حديث ابي طلحة وفيه ما انتم باسمع لما اقول منهم فانكار محفوظا فلعلها ارادت
عن الانكار ما نفته عند هما من رواية الصحابة بذلك وهم لم تشهد القصة وقد قال السهيلي
اذا جاز ان يكون غيره مثل هذه الحالة عاينني جاز ان يكونوا سامعين وخفي اياد ان رد هم
على قول الكشي وياد ان خلوهم وقد تمسك به من يقول ان السؤال يتوجه على الروح والجسد
وزده من قال انما يتوجه على الروح فقط بان الاسماع يحمل ان يكون الاذن والراس
واذا الغلبه فلم يبق فيه حجة انتهى ووقع انكر عذاب القبر يعني المعتزلة والروافض محتجين
بان الميت جماد لا حياة له واذا ادرك فتعذيبه محال واجيب بانه يجوز ان يخلق الله
تعالى فيه حياة او فهما لفقدها من الحياة قدر ما يدرك الم العذاب وهذا لا يلزم
منه عود الروح الجسد ولا ان يقوم ويضطرب او يرى في الهواء بعد ان لم تطلع على ذلك
والله تعالى اعلم

باب فضل من شهد من المسلمين بدرا مع النبي صلى الله
عليه وسلم متفاوتا للترتيب وسقط الباب لابي ذر والاصيلي وابن عساكر وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر وحدثنا به قال حدثني بالافراد ولابي
ذر والاصيلي عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا معاوية بن عمرو بفتح العين
المهملة والواو اسكان الميم الازدي حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحرث الفزاري
احد الاعلام عن حميد الطويل انه قال سمعت انسا رضي الله تعالى عنه يقول
اصيب حارثة بن سراقة الانصاري يوم وقعة بدر رماه بسهم الغرب بهم وهو يشرب
من الحوض فقتله وهو غلام فجاءت امه الربيع بنت النضر عمة انس الى نبي الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة اصبر
وتحتسب وان تكن الاخرى ترى ما اصنع بفوقية بغير نون ولابي
ذر والاصيلي تكن بالفوقية والنون ترى بعدها بدال في الكنانة من عبيد هو للاصيلي
ولابي ذر عن الكشميهني بنون بغير ياء مع القصد مجزوم واضع فقال عليه الصلاة
والسلام ويحك بكسر الكاف كلمة ترحم واشفاق او هبلت بفتح الواو للعطف على مقدر

والهاء وكسر الموحدة وسكون اللام والهمزة للاستفهام ابكجنون اما لك عقل او تفعل عقلك
ما اصابك من التخبل بابتكحتي جهلت صفة المنة ا وجنة واحدة هي بفتح الهمزة للاستفهام
والواو للعطف ابها جنابة كبيرة في المنة وانه ابيك طارئة فيه جنة الفردوس وهي
افضلها وبقاله حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم بن راهوية الحنظلي بحفظ عبد الله
ابن ادريس بن يزيد الاودي قال سمعت حصين بن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح الصاد
المهملتين ابن عمرو السلمي الكوفي عن سعيد بن عبيدة بالتصغير المهملة فالموحدة الاولى وهما في
الثاني مصغر السلمي عن ابن عبد الرحمن عبد الرحمن بن حبيب بن ربيعة بفتح الموحدة
وتشديد التحتية السلمي الكوفي الفرتني بكنيته ولابيه صحة عن علي رضي الله عنه انه
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة
زاد ابو ذر الغنوي بفتح الغين المعجمة والنون والزبير زاد الاربعة بن العوام وعلقا فارسه
وهذا لا ينافيه ما وقع في باب الجاسوس من الجهاد انه بعثه مع علي رضي الله عنه
الزبير والمقداد اية الجهاد لاشتهاء الزايد هنا قال انطلقوا بكسر اللام حتى تاتوا روضة
خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة فانها صارة من المشركين اسمها سارة على المشهور
معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعة ابا المشركين من اهل
مكة صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل يخبرهم ببعض امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فادركناها حال كونها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا للخرجي اكتابك فقالت ما معنا كتاب ولابي ذر ما كتاب
او اخفا البعير الذي هي عليه فانتحيناها بتشديد التحتية فاثرنا بالبحث عن رحلها
فلما ما كذب بفتح الكاف وكسر المعجمة مخففة رسول الله صلى
الله عليه وسلم لنخرجن الكتاب بضم الفوقية وسكون المعجمة وكسر اللام والميم والنون
الثقيلة او لتجردنك الثياب فلما رات الجد بكسر الجيم اهوت بيدها الى حجزتها بضم الحاء
وسكون الجيم بعدها زاي معقد الازار وهي محتجزة بكساء فاخرجته ابي الكتاب من حجزتها
فانطلقنا به بالصحيفة المكنونة فيها اي رسوله صلى الله عليه وسلم فلما قرئ بتشديد
فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمومنين فدعني فلاضرب عنقه
بالجزم وفتح اللام ولابي ذر فلامرب بكسر اللام وفتح الموحدة وللاصيلي لاضرب كذلك
لكن باسقاط الفا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ياحاطب وسقط لفظ ابني
في التصلية لابي ذر والاصيلي وابن عساكر ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر قال والله هاي ان لا بفتح الهمزة لون ولابي ذر عن
الكشميهني حال ان اكون بفتح همزة ان وحدف لا مومنا بالله ورسوله صلى
الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر اردت ان يكون لي عند القوم مشركي
قريش يد بمعنى منة عليهم يدفع الله بها عن اهلي ومالي وليس احد من
اصحابك

الا وله هناك من عشيرته من يدفع الله بها عن اهله وماله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله
والمومنين فدعني فلاضرب عنقه هذا ما استشكله حيدا وذكر انه صلى الله عليه وسلم
قد شهد له بالصدق ونهى ان يقال له الا الخير فكيف يسبه بعد ذلك بل خيانة الله ورسوله
والمومنين وهو صادق فللمتيان بالصدق والنهي عن معاداته ولعل الله اوقف للجواب عن
ذلك انتهى وقد اجيب بان هذا على علاته عمر في الفتوة في الدين وبغضه للمنافقين فظن
ان فعله هذا موجب لقتله لكنه لم يجزم بذلك ولذا استاذن في قتله واطلق عليه النفاق
لكونه الحق خلاف ما اظهر والنبي صلى الله عليه وسلم عرف انه كان متاولا لا حرج فيما فعله
فقال عليه الصلاة والسلام انه قد شهد بدرا وما يدريك بكسر الكاف وهو كقوله من اهل بدر
يسقط عنه هذا الذنب فقال عليه الصلاة والسلام لعل الله اطلع على اهل بدر فقال
لهم اعملوا ما شيتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم فيها بالشك من الراوي والمراد غفرة كلية
لمن مات منهم على ما مر وقال الله
ورسوله اعلم والتعبير بالجزم بالفعل الماضي في قوله غفرة مبالغة في تحقيقه لكونه
لعلم الله تعالى ورسوله للوقوع وفي حديث ابي هريرة عند احمد وابي يعلى
ورجاله ثقات ان الله اطلع فاستطال الفعل لعل وليس المراد فيه قوله اعملوا ما شيتم الاباحة اذ هو
خلاف مقتضى الشرع فيحتمل ان يكون المراد لو قدر صدور ذنب من احدهم لبادر بالتوبة
ولازم الطريقة المثلى وقيل غير ذلك مما سبق في باب الجاسوس من كتاب الجهاد والله
تعالى الموفق والعصمة على الاكمال والتفضل بالعتصام بهذا باب

بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد الجعفي المسندي وسقط
للجعفي لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قال حدثنا ابو اسامة محمد بن عبد الله النميري
بضم الزاي وليس من نسل الزبير بن العوام وسقط الزبيري لابي ذر وابن عساكر قال
حدثنا عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني
والزبير بضم الزاي وسكون الموحدة وفتح المهملة مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي
المدني المتوفى في خلافة الوليد بن عبد الملك والزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن
ابي اسيد مالك بن ربيعة المذكور رضي الله تعالى عنه قال قال حدثنا رسول الله
ولابي ذر وابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم بالمثلثة
المفتوحة اي قربوا منكم ولابي ذر عن الحموي والمستملي اصبتموكم بالمشاة الفوقية فارموهم
بالنبل وليتقل بالفوقية والموحدة الساكنة والقاف المضمومة نبلكم اي اذا اتاكم على
بعد فلا ترموهم فانه اذا رمى من البعد سقط فيه الارض فلا يحصل الغرض من اصابة
العدو واذا صاروا منها من هذا استبعادها لوقت حاجته اليها وعند القرب وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة حدثنا ابو الوليد محمد بن عبد

الله الزبيري قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم حنظلة عن حمزة بن ابي اسيد
مالك والمنذر بن ابي اسيد مالك ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فعد في الصحابة لذلك وهذا كما تراه في الفتح كاصله وغيره من الاصول المعتمدة
والمنذر بالقاف الزبير الثابت في الرواية الاولى قال الكرماني والمفروض من بعض
النسخ ان الزبير هو نفسه المنذر سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمنذر لكثرة
قال في الفتح والعرض قال ان الزبير هو المنذر نفسه وفي نسخة نبه فيها في الكواكب
ولم يذكر الحافظ ابن حجر عينها والزبير بن ابي اسيد بدل قوله والمنذر بن ابي اسيد
فاسقط لفظ المنذر الثابت بعد الزبير في الرواية الاولى فقيل انه هو المذكور في
الاولى وتبعه في الاولى البرماوي وصوبه في الفتح ان الزبير الثاني هو الاول عن
ابي اسيد رضي الله تعالى عنه انه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ذو الدين صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم بالمثلثة يعني
كثروكم بالمثلثة ايضا مخففة وفي رواية ذر وابن عساكر اكتبوكم بتشديد
التحتية غير معروف في اللغة والكتب القرب كما مر اكتبوكم فارموهم والنهي
للتعدية قال ابن فارس اكتب السهم اذا امكنت من نفسه فالمعنى اذا قربوا منكم
فامكنوكم من انفسهم فارموهم بالنبل فاستبقوا بسكون الموحدة نبلكم في الحالة
التي تراهم رميتم بها لانتصاب غالبا فاذا صاروا في الحالة التي يمكن فيها الاصابة
غالبا فارموا وقد قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح المعجمة واللام
ابن فروخ الحراني الحراني قال حدثنا ابن عيينة معاوية قال حدثنا
ابو اسحاق عمرو ابن عبد الله السبيعي قال سمعته البراء بن عازب
رضي الله تعالى عنه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة
يوم احد عبد الله بن جبير بضم الجيم مصغر الانصاري اميرا فاصابوا
منا اي اصابوا المشركون من المسلمين سبعين بالموحدة وكان النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه اصابوا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر اصحابه
من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين بالموحدة بعد السين ابيرا
ويسبعين بالموحدة ايضا فينئذ قال ابو سفيان ضحيت بحرب يوم
بيوم بدر والحرب سجال بكسر السين المهملة اي تقلب يوما لنا ويوما لنا وتقلبه له
كما قال بن الحرث السابق ينال مدا وننال منه اي ينصيبه منا وينصيبه
منه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بضم الموحدة مصغر
ابن عبد الله عن جده ابي بردة عامر او الحرث ابو موسى الاشعري عن ابيه ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري انه بضم الهمزة اضنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم قال واذا الحبيب قطعة من حديث من فيه على ما مر التنويه بهذا الاسناد اولا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني هاجر من مكة الى ارض لها
نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي
هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم
احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الخير
وثواب الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون
يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد بضم الدال اي بعد يوم احد
وثواب الصدق بوقع ثواب مصحح عليه في الفتح كاصله والذي عطف على
الخير التاء اي اتانا يوم بعد عزوة بدر فجمعنا الله وثم الوكيل وبه قال
جمعهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وبه قال
حدثني بالافراد يعقوب بن ابراهيم كذا لابي ذر وثبت ابن ابراهيم وكذا
الاصيلي فيما قاله الحافظ ابن حجر وقال المزي ما نصه الذي وقفت عليه في
غير روايتهما لغيرهما فجزم الكلاباذي بانه ابن حميد بن كاسبه وجوز الحاكم
ان يكون يعقوب بن محمد الزهري وقال الحافظ ابن حجر اما ان يكون الدورقي
او ابن محمد الزهري قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه
سعد بن ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف انه قال قال عبد الرحمن
ابن عوف ابني لعبي الصف يوم بدر واذا التفت فاذا عن يميني
ويساري فتيان حديثا سن فيما يظهر من الانصار حدثا
السن فكانيا لم آمن بهما عند نفسي لصغرهما وفتح الميم من العدو مكانهما ابي بهمة
مكانهما او بمعونة مكانهما عالما بمكانهما لانه لم يعرفهما فلم يامن ان يكونا
من العدو وفي منازل بني بدر عالما بذلك باسناد تنقطع فاشفقت ان يوبخني الناس
من قبلي لكوني بين علوجين حديثي السن اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه
يا عم اريني ابا جهل فقلت له يا ابن اخي وما ولابن عساكر ما تصنع به قال
عاهدت الله ان رايته ان اقتله او اموت دونه قال العيني الاولى
ان او يعني ابي الجهل او اموت دونه فقال لي الاخر سرا من صاحبه مثله
قال عبد الرحمن فما سرني ان بين رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه
اي الى ابي جهل فشدا عليه مثل الصقرين اللذين يبادران حتى قتلاه
بسيفيهما حتى قتلاه وهما اي الفتيان معاذ ومعوذ ابنا عفراء بفتح
العين المهملة وسكون الفاء ممدودا واسم امهما وابو هما الحارث بن رفاعة وتبع
قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرنا ابن شهاب الزهري قال

احيحة بالاول وحمر بن اسيد بن جارية بضم العين المهملة بن الاله ومن بنى
السلف عمير بالتصغير والاطاصع وبفتح الهمزة وكسر المهملة بعدها تحتية ساكنة
فمثناة وبالجيم فى الثالث والاصيلى ابن مسكر وابو ذر عن المستملى بن اسيد
والابوذر عن الحموى بن ابى اسيد بتاء وفى ابيه والفتح عن الكشميهنى عمرو
ابن جارية فنسبه الى جده ونسبه فى باب هل يستاسر الرجل من كتاب الجهاد
عمرو بن ابى سفيان بن اسيد بن جارية الثقفى بالمثلثة حليف بنى زهرة
بضم الزاى وسكون الهاء وكان عمرو هذا اصحابا ابيه هريرة عن ابى هريرة
انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من الرجال عينا
بضم اوله من عشرة اى جاسوسا سبق تسمية بعضهم فى الجهاد وهو مرثد
الغنوى وخالد بن بكير الليثى وعاصم بن ثابت امير هم وخبيب بن عدى وزيد
ابن الدثنة وعبد الله بن طارق ومعتب بن عبيد البلوى وامر بتشديد
الميم عليهم عاصم بن ثابت بالمثلثة بن ابى الاقلح الانصارى جد عاصم
ابن عمر بن الخطاب لامه واسمها جميلة بفتح الجيم حتى اذا كانوا بالهدة بفتح
الهاء والدال المشددة بلا همز ولابى ذر والاصيلى بالهداة بفتح الدال مخففة بعدها
همزة مفتوحة وفى نسخة صحيحة كما قال فى البونينية بالهداة بتسكين الدال
المهملة مع الهمز موضع يقال لهم بنو لحيان بكسر اللام معجما عليها
العين كاصله وحكى فتحها بنو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر
بتحقيق القاف وتشديد الصاد المهملة اى اتبعوا اثارهم حتى وجدوا مأكلهم
فى مكان اكلوا التمر فيه بترك ترقوم فقالوا بالغا ولابيه ذر عن الكشميهنى
فالوا والمجوى والمستملى فقال ابو القوم هذا تمر يثرب بالمثلثة فاتبعوا
اثارهم فلما حسهم صوابه كما قال اسقط فتبى رباعيا اى علم بهم عاصم
واصحابهم لجأوا الى موضع فاحاطهم القوم فقالوا اى بنو لحيان
لهم لعاصم واصحابه انزلوا وسقط لابى ذر لفظ لهم فاعطوا بايديكم
بتطع مثلثة فاعطوا وحذف المفعول الاول اى انقادوا واسلموا ولابى ذر عن
الكشميهنى فاعطونا وكلم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم
لاصحابه اما انا فوالله لا انزل فى ذمة كافر اى
فى عهده اللهم واعنى اليوم ولعبيب الى ذر ثم قال الكلام احبى بقطع الهمزة وكسر الموحدة
عنا بنبيك صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية للابوذر فرموهم
بفتح الميم فيهما وضمها اى رموهم المكان المسلمون فاقتتلوا بفتح التاء
وكسر الموحدة فالبداءة المعجمة فقتلوا اميرهم عاصما ورهطا من
فيه

به عنبيه من الحرم ليقتلوه فبينما هو كذلك قال لهم حبيب دعوني اصلي ركعتين
فركع ركعتين في موضع مسجد التنعيم والله لولا ان تحسبوا ما بي جزع من القتل
لزدت في الصلاة ثم قال اللهم احصهم عددا بضم العين المهملة وبالحاء الساكنة والصاد
المكسورة المهملتين اهلكهم واستأصلهم عبيطا بالتحتية واحد امنهم واقتلهم بددا بفتح
الموحدة والدال المهملة الاولى مصدر يعني السيد دابره وهي بلاد قال النهيلي
ويروى بكسر الموحدة جمع مدة وهي القطعة من الشيء الممتد وهو نصب على الحال
صفة لمدعو عليهم اما على الثاني فواضح اي مفرقين واما على الاول فعلى ان يكون
التقدير ذا بدد قاله في المصابيح ويجيء فيه وجهان احدهما ان يكون بددا
نفسه حالا على جهة المبالغة او على تأويله باسم الفاعل وعند النهيلي فيه وجه
ان الدعوة اجيبت فيمن مات كافرا او من قتلهم بعد هذه الدعوة فلما قتلوا
بددا غير مصكرين ولا مجتمعين ولم يبق منهم احد ثم انشأ يقول ولابي ذر والي
عساكر وقال بدل قوله ثم انشأ يقول فلست ابالي حين أقتل بضم الهمزة وفتح
الفوقية حال كونه مسلما على ايّ جنبيه كان لله مصرعي وذلك في
ذات الاله ايمضي وجهه تعالى وطلب رضاه وثوابه وان يشأ يبارك على
وفي نسخة فيه اوصال تشلو بكسر المعجمة وسكون اللام اي جسد ممزع بالزاي
اي يقطع والسيتان من خصيصة ذكر هابن اسحاق اولها لغة جمع الاخرى بوزن
والنبط فيابلهم واستجمعوا كل مجمع وقد قربوا ابتاعهم وتنافسوا من جوف
طويل ممنع وكلهم يبدي العداوة حاصلا على ايّ قبيح وشاة يقرع اي ايس
اشكل غريبا بعد كربتي وما جمع الخمل الا لي عنده مصرعي فذا العرش صبرني
على ما اصابني فقد بضعوا لحمي وقد صل مطرحي وقد مزقوا بالكفر والموت
دونه وقد ذرفت عيناي من غير مدمع وما بي حذر الموت انني لميت ولكن
حذار جموحة تلفع فلست بهلوع للعزل تخشعا ولا جزعا اني الى الله مرجعي
وذلك في ذات الاله اليه اخرج ثم قام الى حبيبا ابو سروعة بكسر
السين المهملة وسكون الراي وفتح العاو والعين المهملة وفتح السين المهملة لابي
ذر والاصيلي عن الحموي والمستملي عقبة بن الحرث فقتله وكان حبيب
بعث لكل مسلم فهل صبر لي بصبورا بمعنى محبوسا للقتل الصلاة وانما
صار ذلك سنة لانه فعل في حياة صلى الله عليه وسلم واستحسنوا فعله واخبر
بعني النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وفي نسخة واخبر بضم الهمزة وكسر
الموحدة اصحابه يوما اصيل ولابي ذر عن الحموي والمستملي اصيب اي بقتل
واحد منهم خبيب وسقط قوله يعني النبي صلى الله عليه وسلم لغير ابن عساكر
وعند البيهقي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ابدل اجده وصولا الى رسولك

بلغه

بلغه عنا السلام حاجبريل عليه السلام واخبره بذلك وبعث ناس من قريش الى
عاصم بن ثابت امير السرية حتى حدثني بضم الهاء وكسر الدال المهملتين ان قتل
ابن عقرا بضم المهملة وفتح القوفية شيبي منه يعرف به كراسه وكان عاصم
قتل رجلا عظيما من عظمائهم يوم بدر وهو عقبة بن ابي معيط وسقط لابي
ذر والاصيلي وابن عساكر قوله عظيما فبعث الله تعالى عليه الظلة بضم
الظاء المعجمة وتشديد اللام السحابة المظلمة من الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة
ذكور النحل والزنابير فحمته حفظته من رسولهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه
شيئا لانه كان حلف لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فيزاد الله تعالى قسمه وسبق هذا
في الجهاد وقال كعب بن مالك في حديثه الطويل اللذاني ان شاء الله تعالى في غزوة
تبوك ذكر والي من تخلف عنه عنوه بتوك مرارة بن الربيع بضم الميم وتخفيف
الراي ابن المهملتين العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم وهلال بن امية الواقفي
بتقديم القاف على الفاء علي بنا بني قد شهد البدر وهذا يرد على الوصابي
ومن قبله فالعلم لم يذكر احد مرارة وهلالا في البدريين وما في الصحيح اصح
والمثبت يقدم على النافي وبه قال حدثنا الليث بن سعد الامام كذا في الفرع
بالتصغير وفي اصله لليث عن يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع مولى ابن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ذكر له بضم الذال المعجمة بن سعيد بن
ابن عمرو بن نفيل احد العشرة المبشرة بالجنة وكان بدريا لم يشهد بدرا
لان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وطلحة يتجسسان الاخبار فوقع القتل
قبل ان يرجعا فكلمهما النبي صلى الله عليه وسلم بمن شهدهما وضرب لهما بسهمهما
واجرهما فكانا كمن شهدها مرثد اي سعيد فنظروا جمة فركب اليه
ابن عم ليعوده فجعل ان تعالى ينزع ثوبا ثوبا ثم ثوبا ثم ثوبا فيقول
لعظم اشراق قريبه سعيد علي الهلاك اذ عان بن عمر وزوجامته وقال
الليث بن سعد الامام مما وصله فاسما بنت اصبغ في تفسيره حدثني
بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني بالتوحيد
عبيد الله بضم العين المهملة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان اباه
عبد الله كتب الى عمر عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث الزهري ان
ان يدخل على سبيعة بضم السين المهملة وفتح الموحدة بنت الحرث الاسلمية
فيسالها عن حديثها وعما يفتيها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته عن ذلك فكتب عمر
ابن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة بن مسعود يخبره ان
سبيعة بنت الحرث الاسلمية اخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة بسكون

بسكون العين المهملة وفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وهو من بني عامر فخالويه من
القسم او حليفهم وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع اتفاقا
خلافا لابن جرير حيث قال توفي بمنة سنة سبع وهو جامل فلم تثبت بالقوقية
المفتوحة والقاف الساكنة والمهملة المفتوحة بعدها فلم تلبث ان وضعت حملها
بعد وفاته بليال او بخمسة وعشرين او اقل فلما تعلت بفتح العين المهملة وتشديد
اللام اي طهرت من نفاسها تجملت بالجيم تزينت الخطاب
بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة فدخل عليها ابو السنابل بفتح السين
المهملة والنون وبعد الالف موحدة فالف موحدة باسما المهملة المفتوحة والموحدة
المشددة كما قاله بذبن ماكولا او بالنون بدل الموحدة ابن بعكك رجل من
بني عبد الدار بفتح الموحدة وسكون العين للمهملة وفتح الكاف الاولى منصرف
العين العاصمة قاله ابو عمر وقال ابو موسى بن بعكك بن الحرث بن السباق
بن عبد الدار في قصبي قال بن ماكولا وقال ابو موسى انه من عبد الدار
اصح وهو من مسلمة الفتح فقال له اي قال ابو السنابل لسبيعة مالي اراك
تجملت للخطاب ترجين النكاح بضم الفوقية وفتح الراء المهملة وتشديد الميم للكسر
والياء دون ترجين بفتح الفوقية وسكون اللام المهملة وكسر الجيم وتخفيفها مخففة
فانك والله ما انت بناكح اي لست
من اهل النكاح حتى يمر عليك اربعة اشهر وعشر من الايام بعدها والباقي
الوقت وعشرا قالت سبيعة فلما قال لي ابو السنابل ذلك جمعت علي ثيابي
حين امسيت واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك
الذي قاله ابو السنابل فافتاني بانني قد حللت بالامين مفتوحة وساكنة
حين وضعت حملي وامرني بالتزويج ان بدا لي فنقوله تعالى والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا مول بالجوابل دون
العوامل وابو السنابل هو الذي تزوج سبيعة بعد والحديث اخرجه ايضا في
الطلاق مختصرا واخرجه مسلم فيه وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجة تابعه
اي تابع الليث اصبغ بن الفرج المصري شيخ المولف في رواية الحديث المذكور
عن وهب عبد الله عن يونس بن يزيد عن بن شهاب الزهري وساقاه
هو قول بن شهاب فقال له اخبرني ولابيك ذر عن كنت سمعته حدثني وله عن
الحديث والمستملي حدثه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن
لوي انه محمد بن اياس بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا ولابي ذر البكيري
بكسر الموحدة وفتحها وتشديد الكاف مكسورة او بضم الموحدة وفتح الكاف مخففة
وكان ابوا لباس شهد بدرا واخذ الخندق وشاهدها معه عليه الصلاة
والسلام

والسلام اخبره بهذا الحديث او بغيره وغرضه بيان من شهد بدرا الا بيان انه
اخبره قاله الكرماني وقال في الفتح وزاد المولف في تاريخه المذكور انه سال
ابا هريرة وابن عباس وعبد الله بن عمر عن مثل بعني حديث فيلها اذا طلقت
ثلاثا او تام تفتضل له اي المراة فافتضر المولف من الحديث على موضع حاجته منه وهي
قوله وكان ابوه شهد بدرا والله تعالى اعلم باب شهود الملائكة بدرا
مع المسلمين نصرة لهم وعونا على المشركين وبه قال حدثني بالافراد والباقي ذر
حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قال اخبرنا جرير هو بن عبد الحميد
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي الانصاري
عن ابيه رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وكان ابوه من اهل بدر اتفاقا انه
قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تقدون اهل بدر
فيكم قال النبي صلى الله عليه وسلم من افضل المسلمين او كلمة نحوها
بالنسبة من حينا وقال جبريل وكذلك من شهد بدرا من الملائكة
الملائكة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد هو بن
زيد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي
وهو رفاعة من اهل بدر وكان رافع ابو رفاعة من اهل العقبة التي
بايع احد عشر والاثني عشر والسبعين الذين بايعوه عليه الصلاة والسلام قبل البعث
بالفاء والباقي الوقت وكان يقول انه رفاعة ما يسرني انشهدها اوانا
ان شهدت بدلا بالعقبة اي بدل العقبة ومراده تعظيم العقبة على بدر لما له
بسبب اجتماعه لانها كانت مشاقة الاسلام ونصرته وسبب هجرته صلى الله عليه
وسلم الى المدينة قال سال جبريل عليه السلام بلفظ ايما تعدون في رواية
جرير وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني اسحاق بن منصور البغدادي
يعقوب المروزي قال اخبرنا يزيد بن هارون قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا
يحيى بن سعيد الانصاري سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا جبريل عليه
السلام سال النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر يعني اي عدا ما سبق
وعن يحيى بن سعيد الانصاري بالسند السابق انه بلغه ان بن الهاد هو
يزيد بن عبد الله بن اسامة الهادي الليثي اخبره اي اخبر يحيى انه كان
مع اي مع يزيد الهاد يوم حدث معاذ هذا الحديث فقال يزيد
ابن الهاد فقال ولابيه ذر قال معاذ اقال السائل اليهم او لا هو جبريل
عليه السلام والذي يظهر ان راقع بن مالك لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
النصح بتفضيل اهل بدر على غيرهم فقال ما قال باجتهاد منه وبه قال
حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الرازي الفراء قال اخبرنا عبد الوهاب

ابن عبد الحميد الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر
هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب وعند ابن اسحاق ان النبي
صلى الله عليه وسلم خفق خفقة ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله
هذا جبريل عليه السلام اخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار وعند سعيد
ابن منصور من مرسل عطية بن قيس ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ما قرع من بدر على قرس حمر مخطوم المناسم فقعد اليه
نبي الله عليه وقال يا محمد ان الله تعالى يبتغي اليك واسرني ان لا افارقك
حتى ترضى افرضيت قال نعم هذا باب بالتنوين بغير ترجمة
فهو كالفصل من سابقه وبه قال حدثني بالافراد خليفة بن خياط الخاط
العصفري قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري وهو ابن شيخ البخاري
قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة السدوسي
عن انس رضي الله تعالى عنه قال مات ابن لابي طلحة فقيل بن السكن بن
قيس بن زعوراء بفتح الزاي وسكون العين المهملة وبالراء والمد ابن حرام بتجنون بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصاري
غلبت عليه كنية الانصار احد الذين جمعوا القرآن في العهد النبوي واختلف في
اسمه فقيل اسعد بتقديم وفوقانية وقيل قيس بن السكن ولم يترك غقبا وانما ولد
ولد وكان بدريا وبه قال حدثنا محمد بن يوسف الكتبي قال
حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد يحيى بن سعيد الانصاري
عن القاسم بن محمد بتشديد الميم ابن ابي بكر الصديق عن ثابت بفتح المثلثة وتخفيف
الموحدة عبد الله هو البناني بنون عدي بن النجار الانصاري انه سمع انس
سعيد الانصاري بن مالك الخزرجي رضي الله تعالى عنه قدم من
سفره فقدم اليه اهله لحما من لحوم الاضاحي وابن ذر الاضاحي بلفظ
الجمع فقال ما انا بآكله حتى اسأل عن حكمه او كانوا انهوا عن اكلها بعد
ثلاثة ايام فانطلق الى اخيه لامه وكان اخوه لامه بدريا من شهد العقبة
بدر قتادة بن النعمان لما نصابه بالنصب بفعل محذوف اي اعني قتادة
ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف اي هو قتادة والجر بدل من اخيه وتعود الذي
اصيبت عينه يوم احد على الاصح فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم
فردها الى مكانها فكانت احسن عينيه فسأله عن ذلك فقال قتادة
انه حدث لعمك امر فخشي بفتح النون وسكون الفاء بعد ها معجمة
ناخض فما كان فيها يسوءه بضم التحتية مبنيا للمفعول من اكل
لحوم الاضاحي بالافراد وابن ذر عن الكشميهني الاضاحي جد ثلاثة

ايام

ايام فالنهي منسوخ بقوله عليه الصلاة والسلام بعد كلوا وادخروا وتزودوا وكما
سيأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وفضله في بابه والغرض منه ضاوسف
قتادة بانه كان بدريا وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل
مصغرا من غير اضافة واسمه فيما قاله ابو علي الجياني عبد الله الهباري العرقي قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه
عروة بن الزبير بن العوام انه قال قال الزبير اني ابتعت يوم وقعة
بني قريظة بنون مصغرا وقاف وظاء معجمة ابن سعية بن العاص بضم العين المهملة وتشديد التحتية الاولى مصغرا وكسرها
فيه الثانية وهو مذحج بضم الميم وفتح الذال المهملة وفتح الجيم الاولى وكسرها
مشددة بينهما ابي منطق بالسلاح عينيه لابي سمية الاعيساه وفي القاموس
المذحج والمدجج الشاكي السلاح ويهوديين بضم التحتية وسكون الهاء وفتح الواو
الوا ولابن ذر ابا اخا الشرخ بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وهو لداة الطفل والخف
وهو كل ممتهن كالمدة للانسان ويطلق على العيال والجماعة فقال انا ابو اخاة
الشرخ فمن علية بالعنزة بفتح العين المهملة والنون والزاي الجهنية فطفقة
ابن عيينة فان قال هشام بن عروة بالاسناد السابق فانه بضم الهمزة مبنيا
للمفعول ان الزبير قال لغلامه وصفته رجلي بالافراد عكمه ثم نطات بالنون
والمعروف تطيت بالياء التحتية فطان لمد بفتح الدال والنون بضمها اي مد
علينا اي العنزة وقد اتتني طرفاها اي تطفا قال عروة فبث
الزبير بالاسناد المذكور فساله اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي فساله عليه الصلاة والسلام الزبير ان يعطيه العنزة عارية فلما فتش رسول الله صلى
الله عليه وسلم اختها الزبير لانها كانت عارية ثم طلبها من ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه عارية فاعطاه اياها فلما فتش اول بكر
سالها اياه عمر عارية فاعطاه اياها فلما فتش عمر اختها الزبير ثم طلبها
عثمان منه عارية فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي اي عند
علي نفسه قال يحيى ثم كانت بعد علي عند اولاده فطلبها عبد الله بن
الزبير منا ولاده علي فكانت عنده حتى قتل والغرض منه قوله يوم بدر
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة الحمصي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب الله قال اخبرني بالافراد
ابو ادريس بتنوين عائذ الله بالذال المعجمة ابن عبد الله الخولاني ان عبادة بن
الصامت الانصاري وكان احد النقباء شهد بدرا يوم وقعتها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بايعوني تكسر التحتية ايها العصابة على ان لا تشركوا بالله شيئا

ابن عساكر

على هذا وسيأتي ما في كتاب الايمان والغرض منه هنا قوله وكان شهد بدرا وبه قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين المهملة بن خالد الايلي عن
ابن شهاب محمد الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط لابي ذر زوج النبي الخ
ان ابا حذيفة مهشم او هشيم او هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن
عبد مناف القرشي العبشمي وكان من السابقين ومن هاجر الهجرتين وكان
ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما ادعى
انه ابنه فنزلوه ادعوهم لابائهم وكان ابو اسامة مولى بكون العين المهملة
وكسر القاف وكان من اهل فارس من اصطخر من فضلاء الصحابة والموالي وهو
معدود في المهاجرين لانه لما اعتقته مولاته بينه بضم المثلثة وفتح الموحدة
واسكان التحتية وفتح الفوقية الانصارية زوج ابي حذيفة صار ابا حذيفة
وتبناه الواحة بقة وانكحه بنت اخيه هند ولابي ذر هند بنت الوليد
ابن عتبة هو احد من قتل ببدر كافرا وهو مولى لامرأة من الانصار
هي بنت امرأة ابي حذيفة المذكورة كما تبنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم زيدا ابن حارثة وكان من تبنى رجلا فيه الجاهلية دعاه الناس
اليه وورث ميراثه من ابيه الكفاءة في الدين من كتاب النكاح الى قوله عز وجل
ومواليكم فردوا الى اباءهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت
بفتح السين المهملة وسكون الهاء الزاي فيه النكاح بنت سهيل بضم السين المهملة
ابن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة ابي حذيفة فلبثت معه في البيت
اعتمت سالما وان تلك الانصارية ومنه قريشة النبي صلى الله عليه وسلم
زاد في النكاح فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله
عز وجل ما قد علمت فذكر الحديث لم يذكر بقيته وذكر الزرقاني وابن داود
بلفظ فكيف ترى فيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه
فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة
تامر بنات اخواتها وبنات اخوانها ان يرضعن من احبت عائشة ان يراها
ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت ام سلمة
وسائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة احدا من
الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة والله ما ندري لعلها رخصة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس وملحت حذا ثنا ان شا
الله تعالى في محلها وبه قال حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني قال
حدثنا ابن بضم الموحدة وتشديد النون المكسورة بنت المفضل بتشديد الضاد المعجمة المفتوحة بدلا حفا بعد

اسحاق

اسحاق المخرمي قال حدثنا خالد بن مخلد ابو الحسن المدني عن الربيع بفتح الراء
المهملة وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة بنت معوذ بكسر الواو والمشددة
وفتح المعجمة بعدها مهملة بن عفراء انصارية انها قالت دخل النبي صلى الله
عليه وسلم غداة بضبط هذه الظرفية معناه لقوله علي بالتشديد اي غداة دخل
عليها زوجها اياس بن بكير تجلس على فراشي كمجلسك مني بكسر اللام بالفرع كاصله
وقال الكرماني وينبغي للراوي والعين فتحها اسم الجلوس وجويريات بضم الجيم
بصيغة بالدف بضم الدال وتفتح وتشدد الفا والجملة حالية كما نهن يندبن
يذكرن من قتل من اباءهن ولابي ذر من قتل من ابائهن ولابي ذر عن الكشميهني
والحموي والمستملي بيدر باحسن اوصافهم مما يهيج البكا والشوق وكان قتل ابوها معوذ
وعمها عوف او معاذ قتلهما عكرمة بن ابي جهل واطلعت على عمها الاثبوة فقلبيا
حتى قالت جارية منهن وفينا نبي يعلم ما يكون في غد فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا فيه كراهية سنة الحب للمخلوق وقولي ما كنت
تقولين وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح وابو داود في الادب والترمذي
وابن ماجة في النكاح وبه قال حدثنا ولابوي ذر حدثني ابراهيم بن موسى
الفراء الرازي قال انا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اخبرني بالافراد ابو طلحة رضي الله تعالى عنه صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تدخل الملائكة غير الخفظة بينا فيه كلب ولا جنب اقتناه او عم قتل وانما
منع الدخول لاكله النجاسة وقبح رائحته ولا صورة قال ابن عباس يريد التماثيل
ولابوي ذر عن الحموي والمستملي صورة التمثيل بالافراد وله عن الكشميهني صورة هـ
التماثيل بالجمع التي فيها الارواح لما فيها من مضاهاة الخالق حملا والجمهور
على التحريم اما صورة الشجر ورحال الابل فليس بحرام كما يمنع دخوله ذلك ملائكة
ذلك البيت وسقط هذا الحديث فيما بدء الخلق ويقال حدثنا عبدان هو عبد الله
ابن عثمان بن جبلة المروزي قال انا ابو حمزة بن بيد الاباي ح لتحويل السند
واحمد احمد صالح ابو جعفر المصري يعرف بابن الطحانية قال حدثنا عنبسة بفتح
العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة بعدها سين مهملة بن خالد بن يزيد
ابن ابي النجاد الايلي قال حدثنا عمي يونس بن يزيد عن الزهري محمد

عم

ابو سلم انه قال انا علي بن حسين ولابيه وذرأة حسين ان اباه حسين بن علي
اخبره ان عليا هو ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كان لي شارف من نصيبي
المجمة لغنم قاتاني من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اعطاني ما افاء الله من الخمس يومئذ ولابي ذر عليه من الخمس وهي
باب فرض الخمس اعطاه شارفا من الخمس اي ما حصل من سرية عبد الرحمن بن جحش
وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدر بشهرين وسبقه البحث في ذلك في الخمس
فلما اردت ان ابني بفاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم
ان ادخل بها واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع فيسير معي ولابي ذر عن الكشميهني من بني قينقاع
نطاقي وتحمل الوليمة وتمتشط وتكسب صنيعة من اليهود ان يرتحل معه فنأتي بإذخر الحيشة
المعروف فاردت ان ابيعه من الصواغين فستعين به بثمنه فيه وليمة عرسي
قال في القاموس عرس بالضم وبضمتين طعام العرس فيهما لغتان فصيحتان
انا اجمل شارفي بضم الطاء وتشديد الياء التحتية من الاقتاب والقتاد سمر الحمال
وشارفي مبتدأ خبره مناخ ولابي ذر مناختان بزيادة فوقية بعد الخاء والتثنية كبير
باعتبار لفظ شارفي والتانيث باعتبار معناه اي بارکان الى جنبه جمع راحلة من
الاناث لم اقف على اسمه حتى وقع بنسخة ترجمته حتى جمعت ما جمعته من
الاقتاب والغرائر والحبال فاذا انا بشارفي قد اجيبت بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد
المرجعة قطعت اسنمتها بالرفع مفعول نائب عن الفاعل ويقرأ بضم الموحدة وكسر
الطاء شقت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني عند البكاء حين رايت
المنظر منهما قلت من فعل هذا بهما قالوا فعل حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت
في شرب من الانصار بفتح الشين المعجمة قال في القاموس الشرب بالكسر الحظ
من الماء قينة امة مغنية لم تسم واصحابه الا بالتغنيف باخم مرخم عذق اخو المشرق للشرفا
بضم الشين المعجمة والراء المهملة جمع شارف وتسكن راوه تخفيفا قال بنت الاشيب ويرحبا ذا
الشرف بفتح الشين اعجاز العلاء والرفعة النوا بكسر النون والمد جمع خاوية اي سمينة
وتعامة ومن معلقات بالفتا جمع السكين في اللسان منها وخرجن حمزة بالدما
قال في المقدمة ويحكى الموز بالنون فيه جمع الشعر انه قال هذا الشعر عبد الله بن الزبعرى
المخزومي فوثب بالمثلثة وفي القاموس الوثب الظفر ثم قال والظفر الوثب
في ارتفاع حمزة الى السيف فاخذ اسنمتها ويقرأ خواصرهما واخذ صفحا كبادهما
قال علي رضي الله تعالى عنه فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله
عليه

عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف بالواو ولابي ذر فعرف النبي صلى
الله عليه وسلم الذي لقيت بكسر القاف من فعل حمزة فقال مالك قلت
يا رسول الله ما رايت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فجب اسنمتها وقطع خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم برداءه فارتدى به ثم انطلق
يمشي واتبعته بفتح الموحدة والمعجمة انا وزيد بن حارثة حتى جاء الباب
الذي فيه حمزة فاستاذن عليه فاذن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل
حمزة مثل بفتح المثلثة وبعد الميم المكسورة لام اي سكران محرم عيناه بسبب الكسر
فنظر حمزة رضي الله تعالى عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد
النظر فنظر الى وجه الشريف ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد لابي عما يطلبه
اي في الخضوع لحرمته فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه ثمل سكران
فنكص وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عقبيه بالتثنية رجوع
القهقرى بان مشى الى خلف وجه حمزة فخرجنا حتى عدت منه بحيث
يجوز انه وقع منه شيء فخرج وخرجنا معه صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن عباد بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة هو ابو عبد الله المكي
ثقة قال اخبرنا سفيان بن عيينة سمعنا قال انفذه بالفاء والذال المعجمة اي بلبنج
بالجيم وسكون الموحدة ثم نون ثم جيم وهو ما يستشاه من الوريد حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا سفيان الثوري عن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون التحتية
اسمه وهب بن عبد الله السوائي بالمد الكوفي انه سمع ابا جحيفة يقول
رايت عليا رضي الله تعالى عنه بالقاف والموحدة وبالمد وهو ابن ابي طالب
بفتح الميم وكسر القاف عبد الله المذبوح ان عليا هو ابن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه كتب علي سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون مصغرا الى عامله
بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين ولم يذكر عدد التكبير وفي اليونينية عن الحافظ الطحاوي
قاله بلغني انه كبر عليه خمسا وكذا في مستخرج ابي نعيم من طريق البخاري هذا الاسناد حسن كذلك
وفي معجم الصحابة للبغوي من حديث عباد بهذا الاسناد سادسا وكذا رواه البخاري في
تاريخه الكبير ابو ابو قيل لعلي في ذلك فقال انه شهد بدرا ولم شهدها فضله
علي عمر حتى في تكبير الجنازة والاجماع على انه لا يكبر الا اربعا وكبر في كل من
كبر الامام خمسة لم يتطل ولا يتابع المامهم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال حدثنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني
بالافراد سالم بن عبد الله انه سمع اباه عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه
يحدث ان اباه عمر بن الخطاب حين توجه حفصة بنت عمر بضم الهمزة وتشديد
التحتية الساكنة بينهما مهملة وحفص بالحاء المهملة المضمومة والدال المعجمة والعاص بن

قيس بن عدي بن سعد فيهم عن عمرو القرشي العامري بالسين المهملة اي صارية لا زوج
لها مولاة وكان ممن صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قرشية بدرية
توفيت بالمدينة من جراحة اصابته في وقعة احد قاله في الصابة وقيل بعد ذلك
في الفتح ولعلها ولية فانهم قالوا انه صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد خمسة وعشرين
شهرا من الهجرة وخدرها بعد ثلاثة اشهر وكان اولاده بدن باكثر من ثلاثين
وحكم بن سعد بانه حائة لعدد من صلى الله عليه وسلم شديدين وبه قاله
جزم به سيد الناس قال الحمد فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه فقلت
له الا تعجب لحفصة بنت عمر قال فسكت فقلت ايه انفكر فيما عرضت
فلقيت ابا بكر فقلت له ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر
ولم يرجع الي شيئا بفتح الحتية وكسر الجيم وتركيبه لرفع المجاز لاحتمال ان يظن انه
صمته ذما فلم يتكلم فكنت عليه عكه ابو بكر اوجد بالجيم اي اشد موجدة
اي غضبا مني على عثمان اي لكونه اجابني اولا ثم اعتذر له ثانيا خلاف ابي بكر
فانه لم يجبني بشيء فلبثت ليالي ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانكحنيها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت اي غضبت علي حين
عرضت علي حفصة فلم ارجع فلم اعد عليك جوابا قلت نعم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا
اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها ولم اكن لافشي
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها صلى الله عليه وسلم لقبلتها
والسلام لقبلتها وفيه فضل كتمان السر خاصة اظهر في صاحبه ارتفع الحرج وصاحته
فان شاء الله تعالى في النكاح والغرض منه من ذكره مناقب له تد تحمد بدلا وقد
اخرجه في النكاح وكذا النسائي وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال المهملتين
وتشديد التحتية ابن ثابت الانصاري عن جده لامه عبد الله بن يزيد
الخطمي الانصاري انه سمع ابا مسعود عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي
البدري لانه نزيل وتفقها كذا ذهب اليه المولف ومسلم بن الكلبي والطبراني
والحاكم ابو احمد وقال الكلاعي لم يشهدها انما نزلها فنسبه اليها قال الاسماعيلي
لم يجمع شهوده بدرا وانما كانت سكنى البدري والمثبت تقدم على النافي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نفقة الرجل على اهله صدقة ولولده
كالمرء الرجل يحتسبها ابو بريد بالموحدة وجه الله تعالى له صدقة بفتح النون وهذا
الحديث سيق في اخر كتاب الايمان وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا

اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال سمعت
عروة بن الزبير بن العوام يحدث عمر بن عبد العزيز والمناقبة الشهيرة فيما رماته
بكسر الحتية فقال اخبرتني عمرة بنت عبد الرحمن انها سمعت عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي العصر وهو امير الكوفة يتراءى عليه ابو سفيان فدخل ابو مسعود
على عائشة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها وهم كانوا
قد دخل عليها ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري حين بلغه حين
ولي علي بن ابي طالب الامة وهيهات بفتح الهاء وكسر الحتية المؤكدة وكان
قد وجه اسيد بن بديل بن عمرو قبل فولاه له ثم خلع علي الحسن بن ابي طالب
فولاه له بديل وكان ابو مسعود شديد البدل والظاهر ان هذا من كلام عروة
وصحيفة بن فلك لانه ادرك ابا مسعود فان كان روى عنه هذا الحديث بواسطة
فانه لم يخبر عن مشاهدته له فلم يخرج المولف به حيث قال في السابق اليدري فتقول
له لقد علمت يا لكع الخطاب انه نزله جبريل عليه السلام صبيحة ليلة الاسراء فصلى
برسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال جبريل للنبي صلى
الله عليه وسلم هكذا امرت بضم الحمزة وفتح النون على الخطاب اي الذي بامرت
به من الصلاة لبيلة الاسراء مجملا هكذا تفسيره مفصلا ولابي ذر مرة بضم النون
اي امرته انا اصيل بكه قال عروة كذلك كان بشير ابو مسعود بفتح المهملة
وكسر الشين المعجمة التابعي يحدث عن ابيه ابي مسعود عقبة وهذا مرسل صحابي
لانه لم يدرك القصة فيحتمل ان يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم او من
صحابي اخر وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا الوضاح
الشكري عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي عن عبد الرحمن
بن يزيد التيمي عن عمه علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي عن ابي مسعود
عقبة البدري رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الايتان من اخر سورة البقرة مما قرأ الله تعالى من الرسول الى اخر السورة
من قرأهما في ليلة كفتاه من شر الانس والجن او كفتاه عن قيام الليل بالقرآن قال
عبد الرحمن بن يزيد بالسند المذكور فلقيت ابا مسعود البدري وهو راكب فقلت
انه قيطون بالقاف والطاء المهملة فنا لتصدق ذلك فحدثنيه اي بالحديث المذكور كما حدثه به علقمة
عنه وهذا الحديث فيه اربعة من التابعين واخرجه المولف في فضائل القرآن
وسلم وابو داود في الصلاة وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغر
وسقط ابن بكير لابي ذر قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم
العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري قال اخبرني بالافراد محمود بن
الربيع الانصاري انه عقل بكسر القاف وتشديد المهملة وسكون الحتية
وبالموحدة من مجموعة بن الصامت الخزرجي وكان اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم من شهد بدرا من الانصار انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وقامه كافيه الصلاة بني وبين المساجد مية البيوت فقال يا رسول الله انه اكره ان يصبني
وانا اصلي بغوره فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم استطيع
ان اتي مسجدهم فاصلي لهم ووددت يا رسول الله انك تاتيني فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى
للبيت بطوله وعرضه منه فاقول له ان ممتثال فيما مالك من شهد بدرا من الانصار
وبه قال حدثنا احمد بن صالح المصري وسقطا هو بن صالح لابي ذر قال حدثنا عنبسة
ابن خالد بن يزيد بن يزيد الايلي قال بشرني به محمد بن مسلم الزهري ثم سال الحصين بن
الحاء والصاد المهملتين بن عبد الانصاري وهو احد بني سالم وهو من سراتهم
بفتح السين المهملة من حيامهم من حديث محمود بن الربيع بن عتبة بن مالك
فصدقه بذلك وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو بن
ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عبد الله بن عامر
ابن ربيعة العنزي حليف بن عدي ابو احمد المدني ولد على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم ولابيه صحبة مشهورة وثقه العجلي وكان من اطيب بني عدي ابي
ابي لهب نكاحا وبيعا ووصفه بانه اكبر منهم بالنسبة الى من تقدمه الزهري منهم وابان بن
عثمان بن عفان بن ابي عامر بدل بني عدي فكان ابوه عامر شهد بدرا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ان عمر بن الخطاب استعمل قدامة بن مظعون ومواخيه
عفان بن مظعون على البحرين ثم عزله وولي عثمان بن ابي العاص وكان ابنه
عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري بمعناه انه سر باستعمال قدامة
بن مظعون حمده وعضده على قدامة ثم جاء جميعا فاستقطا عمر من قدامة فذعر عاملا
فحملوا بقدامة الثاني ان فقال صالح قدامة فانه اخوه فاصطلحا ولم يذكر المصنف
قصته لكونها ليست على شرطه وانما غرضه منها قوله وكان شهد بدرا وهو اولى
قدامة قال عبيد الله بن عمر فاخبرني حفصة رضي الله تعالى عنهم وبه قال
حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة البصري قال حدثنا حويرة بن اسماء
الضبعي ابن اخي عبد الله الاوزاعي عنه عن مالك الامام عن الزهري محمد بن مسلم
ان سليمان بن عبد الله بن ثعلبة قال اخبره فصل ما خصه من الاخبار رافع بن خديج
بالرفع فاعله وخديج بضم الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة اخوه جميع الانصاري الحارثي حليف
عبيد الله بن عمر بالنصب مفعوله ولابي ذر عن الحموي والمستملي اخبره بزيادة الواو بعد النون
والمثناة قال ابن الفتح وهو خطا ان عينة لم يذكر مصنف ولا ظهر بضم الميم وفتح
المعجمة وتشديد الهاء المكسورة كما ضبطه في ما كولا لرافع في عدي بن زيد الانصاري
وكان شهد بدرا انكر الدباطبه شهود عمار اذ قال انما شهد احد والمشاهد بعده
على التاني اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع

وكانوا

وكانوا يكرون الارض بما ينبت منها على الاربعاء وهو النهر الصغير او شيء ينبت صاحب
الارض منذ ان زرع للجلة فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما فيه من الجهل
قال الزهري قلت لسالم فتكريها اي افتكري الزارع الارض قال نعم اكريها انا قال سالم
نكذ على رافع ان رافعا انما نهى عن ذلك بيض ليخرج فلم يفرق في النهي بين الكل بيض ليخرج
من الخلاف بين الكل بالتفقه فانه نهى عما هو عن الاول وقد سبق اصل الحديث في كتاب
المزارعة مختصرا ومطولا بما هنا وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن حصين بن عبد الحميد بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين السلمي ابي الهذيل الكوفي
النحاة قيل اسمه حفظه في الفرائد قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي
المدني ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره العجلي في
كبار التابعين الثقات وكان معدودا في الفقهاء قال ابنه دفاعة بن رافع كبير السلمي
فيما وله بن مالك بن العجلان بن معاذ الانصاري المتوفى في خلافة معاوية
وكان شهد بدرا قال في الفتح ولم يقع هذا الحديث لحرجا الا من هذا الوجه على من طريقه
معاذ بن معاذ عن سعيد بلفظ سمع رجلا من اهل اليمن يقال له رفاعة فذكر واقع
كبير فيه صلاته خبر دخلها ومن طريقه بنا ابو عوانة عن شعبة واخطا من دفاعة
رجل من اهل بدر انه محل فيه الصلاة فقال الله اكبر كبير ولم يذكر البخاري
الا ذلك موقوفا ليس من غرضه وبه قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان
المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال انا معمر هو بن راشد الازدي
عن ابن شهاب الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عروة بن الزبير عن
عائشة ام المؤمنين انها اخبرت ان المسور بن مخرمة الصحابي الصغير اخبره ان عمرو بن عوف
بالفاء والعين مفتوحة منهما الانصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان
شهد بدرا مع النبي وابنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة عامر بن الجراح
الى البحرين موضع بين بصرة وعمان ياتي بجزيتها اي جزية اهلها وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين فيما
تسع من البحر وامر عليهم العلاء بن الحضرمي الصحابي فقدم ابو
عبيدة بمال من البحرين وكان بعامة الف فسمعت الانصار بقدوم
ابي عبيدة فوافوا من المواظبين صلاة الفجر مع النبي فلما ان صلى
صلى الله عليه وسلم انصرف حين راهم ثم قال لهم اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة
قد جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر
فيما اخشى عليكم ولكني اخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من

نصب بنزوله حتى عليكم ولكن بالخفيفة بعد النون ولابي ذر ولكن بعذفها انتم
عليكم ان يبسط عليكم بسط الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فالمراد بقبلكم
فارس والروم كما عند الكشميهني من قبلكم تنافسوها كما تنافسوها فتهلككم
كما اهلكتهم هذا اسناد هذا الحديث تابعيان وصحابيان وصيغة في بابه الجزية والموادعة
وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي عارم قال حدثنا جرير بن
حازم ابو النضر الازدي عن نافع مولى بن عمر ان بن عمر رضي
الله تعالى عنهما كان يقتل الحيات كلها حدثه ابو لبابة بضم اللام وتخفيف
الموحدة بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعة بن عبد المنذر الانصاري البدري رضي
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت
بكسر الجيم جمع جنان وهي الحيات البيض او الرقيقة او الصغيرة فامكه عنها وبه
الحديث في كتاب بدء الخلق الزاري قال حدثنا محمد بن قنبع بضم القاف مصغرا ابنه
سليمان الاسلمي والحزامي المدني عن موسى بن عقبة الاسدي مولى الزبير
الامام في المغازي قال بن شهاب محمد بن مسلم الزهري حدثنا انس بن
مالك رجل من الانصار من شهد وقعة بدر ولم يعص انتدب رسول الله
او بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر العباس وكان الذي اسره ابو
يسر كعب بن عمرو الانصاري ولما شد وثاقه ان ضمره رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يأجد النوم فاطفوه ثم طبوا تمام رضاه عليه الصلاة والسلام فناموا
اليونة لنا فلنتركه بنون الجمع والجنة ولام التوكيد اي اباحة فلنتركه لاجلنا
عباس فداه بكسر الفاء ممدودا ولام العباس احتمت منه الانصار بل حدثه ام عبيد
المطلبية منهم فانطلقوا عليها لفظ الاخوة قال عليه السلام واما لا فلا تدرون
بالدال المهملة المفتوحة اي لا تتركون منه من الفداء ولابي ذر عن الكشميهني فلا تذرون
له درهما وعند ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم قال له يا عباس افد نفسك وابن
اخيك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث وحليفك عتبة بن عمرو فانك ذو
مال قال اني كنت مسلما ولكنهم استكرهوني قال الله اعلم بما تقول ان يكن
ما تقول حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهر الامر انك كنت علينا فافد نفسك
صلى الله عليه وسلم ليلا يكون في الدنيا نوع محاباة وسيأتي الحديث في العتق والجهاد
وبه قال حدثنا ابن عاصم الضحاك بن مخلد البصري عن بن جريج عبد الملك بن
عبد العزيز عن الزهري محمد بن مسلم عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد
الله بضم العين المهملة بن عدي بن الخيار العدوي انه اخبره ان المقداد
بن الاسود بن عبد يغوث منسوبا اليه عن وقال المولف بالسند
المذكور ح وحدثني بالافراد وباثبات الواو لابي ذر اسحاق بن منصور

الكوسج

الكوسج المروزي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد سكون العين بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني نزيل بغداد قال حدثنا ابي سعد عن
ابن شهاب محمد بن عبد الله عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد
عطاء بن يزيد الليثي بالمثلثة ثم الجندعي بضم الجيم وسكون النون وبعد المهملة
المفتوحة عين مهملة مضمومة انا عبيد الله بضم العين المهملة بن عدي بن الخيار
بكسر الخاء المعجمة وتحقيق التحتية اخبره ان المقداد بن عمرو بفتح العين المهملة بن
ثعلبة بن مالك بن ربيعة الكندي بكسر الكاف وبالنون نسبة لبني كندة بضم الدال
وسكون النون ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وكان من شهد بدرا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال يا رسول الله كذا في الفرع
والذي في اصله انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان اخبرني انه
لقيته رجلا من الكفار فاقتتلنا فضربني احدى يديه بالسيف فقطعها ثم لاذ
بالذال المعجمة اي التجا واعتصم بشجرة فقال اسلمت لله اي دخلت في الاسلام
وفي رواية مسلم عن الكوسج عند هذا الحديث بعد سلم ان قال كما لا الفه
اأقتله يا رسول الله بهمزة استفهام والمعنى انه قال ابي طلبة اسلمت لله فقتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى
يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقتله فان قتله فانه بمنزلتك قبل ان تقتله لانه صار بسلمه معصوم الدم
قد اجب الاسلام ما كان منه قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته
اسلمت لله التي قالها اي اباحة دمه صار مباحا بالقصاص حرما ان دم الكافر مباح
حق الدية وجوب الشبه اباحة الدم وان كان الموجب مختلفا وانك بكسر الكاف
كان مباحا دمك بحال كفره فيحكمها اسم الاثم حال كان بسبب الجرم مختلفا والمعنى
ان قتلته مستحيلا وتعقبه بان استحاله يقتل انما هو شيء اولا لكونه اصلم خوفا من
القتل ومن ثم لم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم قودا ولا دية واذا ذلك واعلم
اعلم حيث كان من اجتهاد ساعدة المعنى دين صلى الله عليه وسلم ان من
قالها فقد عصم دمه وماله وظاهر هذا شقفته من قلبه اشار الى نكتة الجواب
والمعنى والله تعالى اعلم ان هذا الظاهر معضل بالبناء للمفعول اي المقتله لانه لا يطلع
عليه ما فيه الا الله ولعل هذا اسلم حقيقة وان كان تعالى سيحاسبه ولا يمكنه دفع هذا
الاحتمال لحديث وجدت الشهادة انه كلم يضمونه بالبناء للمفعول اي الظاهر واما الباطن
الى الله تعالى فالاقدام على قتل المتلفظ بها مع احتمال انه صادق فيها اخذ
منه فيه ان كان ما علم كونه ظلما له ذلك من القتل اولى وقد شرع عليه
الصلاة والسلام لبس له عرضه فيه ازهاق الروح بل في الهداية ولا يجاد فانتقد رلة

بكل سبيل تنفع ازهاق الروح لزوال مقدرة المكلف الموجود وقع التغليط بكلمة الهف
لم تفعد الهداية حصلت او حصل في المستقبل قاعدة الفساد الناشئ عن كلمة لعمد
قد دلت بانقيادة ظاهرا ولم يبق الى الباطن ويوشكوه ومرجوعا لله اعلم لم يكن حال
فقد لاح من حيث المعنى وجه قول الاسلام التي مخلصا من المصابيح تعلقه عن
التاج بن السبكي رحمه الله تعالى في اول الكتاب الديباج بعون
الله وقوته وحوله قال حدثني بالافراد يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي قال حدثنا
علية اسماعيل بن ابراهيم وعلية انه قال حدثنا سليمان بن طرخان ابو المعتمر قال
حدثنا انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوم
وفقه يدر من يصح نظفه ما صنع ابو جهل فانطلق بن مسعود فوجده قد ضربه
ابنا عفراء معاذ ومعوذ الانصاريان حتى بتحاه ابي مات فقال له بن مسعود
الله بالمد على الاستفهام ايا جهل بالالف بعد الموحدة قال بن علية قال سليمان
ابن طرخان هكذا قاله انس قال انته ايا جهل بالالف بعد الموحدة وحجها القاضي
عياض عليه مناديه اي انته المقتول الدليل يا ايا جهل على جهة التوبيخ والتقريع
وقال المازوبي يحتمل معنى ان يكون استعمل اللحن بيقظا ايا جهل كالسفر له
او بريد احدي ايا جهل ورده التفتازاني بان عيطه في مثل هذا لا معنى له ثم
النصب بالجار اعني ايا بكونه اذا تكررت النعوت وتعقبه في الاول فانه
ابلغ في التخلف وفي الثاني بان التكرير لم يشترط فيه القطع عند الجمهور بل اوجبه
مبارك بن كاكل في كتبه وقال في المصابيح كلا ما مع الوجه الثاني تتطابقان
ما عدا قيد ليس من قطع النعت في شيء لامع التكرار فالحق حذفه ضرورة انتهى
ليس عندنا عضوه سهم الخطاب وهو لا يتعين اجماعا وقال القاضي عياض رواه بعضهم
انته ابو جهل وكذا الحكاية عن طريقه يونس وعلى هذا يتجه على انه استدل على
لغة القصر في الاسم وكونه حذف المبتدا قال ابو جهل لابن مسعود وهل فوق
رجل قتلتموه قال سليمان بن طرخان بالسند السابق او قال قتله قومه وقال
ابو ملجز بكسر الجيم وسكون اللام وفتح الكاف بعده زاي بعدها حاء مهملة بن حميد قال
ابو جهل لابن مسعود فلو قتلني غير اكار بفتح الهمزة وتشديد الكاف اخت
الهملة اي زراع قتلني معدل لورد السورية لقلتني فيكون الموضوع بعد لعن
فاعلا بمعذ وفي نصره الظاهر ثم يحتمل ان تكون مرتبة فالحق بمحذوف اي بنسبة
ويحتمل ان تكون للتمني فلا حوله ومراده استفهام قائله وانتقاصه عن ان يقتل
مثله اكار لان قاتله وهما ايضا عضوا عدة الانصار وهم اعمال انفسهم في ارضهم
وغلهم فان قلت انه هذا من قوله وهو اعجمي من رجل فكيف قتله قومه الجيب بانه
اراد انتقاص المبالغة لنفسه واراد هنا كتسلية نفسه بان التشريف اذا قتله قومه

ولم

ولم يكن ذلك عارا عليه فجعل قومه قاتليه له عارا بالاشتراك بينهم في قتله وبعضهم
فيه وانه لم يباشروه فجعل الانتقاص بترك العظيم فالناقص قاله في المصابيح وبه
قال حدثنا هوذة بن اسماعيل المنقري قال حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدي
قال حدثنا سليمان هو بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين
المهملة ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه قال حدثني بالافراد
ابن عباس عن عمر رضي الله عنه انه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم
قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا الانصار فلقينا منهم رجلان صالحان
شهدا بدرا فحدثنا عروة
وابو بكر عن الحديث بهما فحدث به عروة بن الزبير فقال عن اي الرجلين
عويم بن ساعدة بضم العين وفتح الواو اخو بني عمرو بن عوف عاش بضعا وثمانين سنة ومحمد
ابن فليح بن الضحاك ومعن بن عدي بفتح العين وسكون المهملة وهو اخو عاصم
ابن عدي وهذا قطعه من حديث سيق في الحديث ومراده منه هنا قوله
شهد بدرا وبه قال حدثنا يحيى وابو بكر حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن
راهويه انه سمع محمد بن فضيل بالقاف المجمة مصغرا بن غزوان الكوفي
يحدث عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس هو بن ابي حازم انه قال
كان يعطي البدريين اي المال الذي يعطاع كل واحد منهم في كل سنة خمسة الاف
خمسة الاف مرتين وقال عمر فتح فاقته لافضلهم على من بعدهم في العطا
اي بالفاء فضلهم على من بعدهم وبه قال حدثني اسحاق بن منصور المروزي
قال حدثنا ابو بكر بن عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ ابو بكر الصنعاني
قال انا معمر هو بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن محمد بن جبير بن
مطعم ابن بن عدي وسقط بن مطعم من اليونينية وشبت في الفرع وغيره عن
ابيه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب
بالطور وذلك اول ما وقر اي سكن وثبت الايمان كذا في اليونينية وغيرها
هنا لاصول المعتمدة الايمان وفي الفرع بسلام في قلبي وقد كاد كاد فلم يطف
بالاسلام والقرار احكامه الا عند فتح مكة وعن الزهري محمد بن مسلم
عن محمد بن جبير بن مطعم بن عدي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في اساراه بدر لو كان المطعم بضم الميم وكسر العين المهملة بن عدي حيا
ثم كلمني في هؤلاء النتنى بنونين مفتوحتين بينهما فوقية ساكنة جمع نتن
كرمن جمع حلين من منى والمراد قتلى بدر الذين صاروا جيفا لتركتهم احياء ولم اقتلهم
من غير فداء لهم واحتمال ما وقع لابي لهب من نفعه له لكونه له عنده صلى الله عليه
وسلم منة لم يبق حين رجع من الطايف في جواره وعند الحاكم باسناد حسن مرسل

ان المطعم بن عدي لما مرا بقتله منا حلاده قصوا للسلاح وقام كل واحد منهم عند
ركن من الكعبة فبلغ ذلك قريشا فقالوا له انت الذي لا تحتمل له ذمة وحصر
فتى بني هاشم ومن معهم من المسلمين في الشعب كان المطعم من اشد من
قام في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم ومن معهم
ومات المطعم قبل وقعة بدر وقال الليث بن سعد الامام المصريين لما
وصله ابو الهيثم فيه مستخرجه عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد
لعبيد بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال وقعت الفتنة الاولى يعني
قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجة يوم
ان حوصر ستة واربعين يوما او شهرا وعشرين يوما ثم نتق يوم الفوقنة وسكون
الموحدة الفتنة الاولى من اصحاب بدر الذين شهدوا وقعتها احد منهم وقعت
الفتنة الثانية يعني الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة ارض ذات حجارة سود وقع
بالمدينة كانت فيه الوقعة بين اهلها وعسكر يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين
بسبب خلع اهل المدينة يزيد وولوا على قريش عبد الله بن مطيع وعلى الانصار
عبد الله بن حنظلة واخرجوا عامل يزيد بفتح عثمان بن محمد بن ابي سفيان بن
عنبسة عمر يزيد من بين اظهرهم وكان عسكر يزيد بسبعة وعشرين الفا فاربعين
وحمية عشر الفا لجل ولم تنتق هذه الفتنة الثانية من اصحاب الحديبية
احد منهم وقعت الفتنة الثالثة قتل ابن الزبير سنة احدى وسبعين بالعراق وقيل سنة
ابي حمزة الخارجي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن ابي العاص
سنة ثلاث وماية وقيل سنة قتل الحجاج لعبد الله بن الزبير وحديثه الكعبة
سنة اربع وسبعين فلم تنقع مدة الفتنة الثالثة والناس طباع بفتح الطاء
المهملة والموحدة الخفيفة وبعد الالف خاء معجمة اي عقل وقيل قوة وقيل بقية
خير من الدين واستكمل قوله فلم ينج منه من اصحاب بدر احد الا ما ان عليا والزبير
وطلحة وسعدا وسعيدا وعمرو عاشوا بعد تلك الفتنة زمانا فقال الداودي
انه وهم بل ذلك ولعله عنى بالفتنة الاولى قتل الحسين وبالثانية وقعة الحرة
وبالثالثة ما كان بالعراق من الازارقة واجيب بانه ليس المراد انهم قتلوا عند مقتل
عثمان بل انهم ماتوا قبل ان قامت الفتنة بقتل عثمان اي فاتت الفتنة الاخيرة
بوقعة الحرة وكانت احدى حدثان من البدريين سعد بن ابي وقاص مات
قبل وقعة الحرة وقوله الداودي ان المراد بالفتنة الاولى قتل الحسين لم يكن
احد من البدريين موجودا وفعل بعضهم اذا حد الكوة فيه ساق النقبة فيقتله
الهدم اجيب بانه عام في العام الا وقد خصه الا قوله تعالى والله يكل شيء عليم
ويعقب قول من قال ان المراد بالفتنة الثالثة الدجال يشبه قبل الحديث فتنة

الازارقة

الازارقة بابا الذي يظهر ان يحيى بن سعيد اراد بالفتنة التي وقعت بالمدينة وغيرها
وبه قال حدثنا الحجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون الانماطي البصري قال
حدثنا عبد الله بن عمر بن غانم التميمي بضم المعجمة وفتح الميم مصغرا قاضي
افريقية قال حدثنا يونس بن بكير بن بندار الاسبابي قال سمعت الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب قال سمعت عروة بن الزبير في العوام وسعيد بن المسيب ابن
حزن سيد التابعين وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بضم العين ابن عتبة بن
وبيا الفوقية بفتح الهاء وسكون القاف بعدها مصغرا بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود عن حديث عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم في قصة الافك كل سقط الايدي قد زوج الى كل من عروة وسعيد
وعلقمة وعبيد الله حدثني بالافراد طائفة قطعة من الحديث قالت
عائشة فاقبلت انا وام مسطح بكسر الميم سلمى بنت رهم للتبرز قبل المناصع
قبل ان تتخذ الكنف قريبا من البيوت والتابعي يقيضون فيه قولها اصحاب الاظ
مغرة بالغاء والضاد المعجمة وبعدها الفوقية بالواو والعين المهملة والمثلثة
والراء المفتوحات ثم تاء تانيث فوقية ام مسطح بن مرعلي بكسر الميم وسكون الراء بعدها
تعالت نفس مسطح بفتح النون وفوقية وكسر العين المهملة وتفتح بعدها مثناة
تحتية اي كبت لوجهه فقلت لها بئس ما قلت اتسبين باسقاط همزة الاستفهام
رجلا شهد بدرا اولم تذكر حديث الافك السابق فيه كتاب الشهادات في بعد بعد
الساعة بعضا بتمامه والمراد منه هنا قوله شهد بدرا وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر الحزامي العرني المدني قال
حدثنا معن بن عيسى بن فليح بضم الفاء مصغرا ابن سلمان عن موسى بن عقبة مولى
ال الزبير الامام في المغازي عن ابن شهاب محمد الزهري انه قال بعد ان
ذكر عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا المريسيع من خزاعة
الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث عن اهل بدر له فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقيم في التعليب عن الالقاء للماضي والباء
الوقاية عن الجموح والكشحين يلعنهم بسكون الكاف وبالعين المهملة والحاء
بدل القاف والموحدة او التحتية من وجدتم ما وعد ربكم حقا وسقطكم حق
قوله وجدتم حق الفوق وثبت فيه اصله قال موسى بن عقبة بالسند المذكور
قال نافع مولى ابن عمر قال عبد الله بن عمر بن الخطاب قال ناس من اصحابه
منهم عمر يا رسول الله تنادي ناسا قولا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انتم باسمع لي اقول منهم لكنهم لا يستطيعون ان يجيبوني
الفضل بين افعل التفضيل وكلمة من مجيء من بعد تعيد من قريش قال

نتيبة

في الفتح مرمثة بفتية ثم ميم ثم مثلثة ابن عمة عثمان بن شهاب وبه قال الكرماني لكن في
الفتح قال ابو احمد الله وعليه علامة ضبط لابي ذر وجده وهو يدل على ان
قوله بجميع الخ من كلام البخاري قال من ضربه له بسهمه بضم الضاد وكسر الراء
العتيبة وانما سهمها لعذر كان لعثمان في غيبته احد وثمانون رجلا وكان عروة
ابن الزبير يقول قال الزبير فقسم بضم القاف وكسر السين سهامهم بضم
السين المهملة وسكون الهاء وكانوا مائة من قريش ممن شهدها حسا وحكما
او بانضمام سهامهم واتباعهم وسردنه سيد الناس اسمام فيكون بلغ اربعة وتسعين
والله اعلم ويحتمل ان يكون منه كلام الزبير فلعله حذف بعض السند بطول الزمان
او مثالر اوي عنه وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الزبيري
الصغير قال اخبرنا هشام موبن يوسف الصنعاني هنا عن معمر بفتح الميمين بينهما
مهملة ساكنة بن راشد الازدي مولاهم عن هشام بن عروة عن ابيه عروة
عن الزبير بن العوام انه قال ضربنا بضم الضاد مبنيا للمفعول يوم بدر لكلها جزينة
قريش مائة سهم وفي حديث ابن عباس عند الطبراني والبزار انه المهاجرين
يومئذ كانوا سبعة وسبعين رجلا قال ابن التين فلعله لم يذكر من ضرب له سهم
ضرب لشهدها حسا وقال الداودي انما كان على التقريب اربعة وثمانين وكانت
معهم مائة افراس فانهم لم يسهموا سهمان وضربوا لرجال كان ارسلم في بعض
اسهامهم فيحتمل انها عاشت مائة لهذا الاعتبار والله تعالى اعلم بالصواب
تنبيه من سهمي من اهل بدر الذين حضروا وقسمنا لي هذا الحافظ الدمياطي
وتبعه الامام ابن عبد البر محمد بن اسماعيل البخاري قال بيانكوكبي والمقصود
منه تنبيه من علم منه هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص فكانه قد علم
واجمال لما تقدم لاتمة المذكورة فهم فيه مطلقا اه كتبه من تعلم تحقيقه وفي
شهوده بدرا كابي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه لم يذكرهما هنا ولا تسمية
من روى حديثا منهم فانه كثير من المذكورين هنا لم يوجد حديثا فيه عن حارثة
وغيره وقد نبه من ذكره هنا على خروج الجميع الا رسول الله صلى الله عليه
وسلم والخلفا الاربعة فقدمهم لشرفهم وفي بعضها تقديمه صلى الله عليه وسلم
فقط كما سيذكر ان شاء الله تعالى وسقط لابي ذر باب وقول النبي وصفوف الخ
النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي صلى الله عليه
وسلم وذكره بتركها والافكونه حضر بدرا من المقطوع به انوا بكر الصديق
رضي الله عنه عبد الله بن عثمان ابنه ابيه بحافة ولابي ذر القرشي وتقدم في اول
المغازي من حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم ان تشأ لا تعبد
ابو بكر بعده وقال حبك ثم عمر ولابي ذر عمر بن الخطاب العدوي نسبه لجده

الاعلى

الاعلى عدي بن كعب وسقط ذكر حبيب قال يا رسول الله تكلم اصيادا لارماح لها ثم
عثمان ولابي ذر عن عثمان بن عفان خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية
وكانت موجعة وضرب له بسهمه اي واجرى فكان كمن شهدها كما سبق قريبا منه
ثم علي ولابيه ذر علي بن ابي طالب الهاشمي وسبق ذكر في الوقعة السابقة
حبيب قال كان له تاجر من المغنم يوم بدر ثم ياسر بن البكير بكسر الموحدة وفتح
وتخفيف العتيقة واليكيري بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا ولابي ذر عن
الكشميهني البكير بكسر الموحدة والكاف المشددة وسبق في باب شهود الملائكة
بدرا وستعد لعظم شأنه في الاربعة لابيه ذر وانفق على اسقاطها تاج كلمابادي
بعد وهو بلاله بن رباح بفتح الراء والموحدة المخففة المؤذن الحبشي معاهد
ابا بكر الصديق ولابي ذر القرشي في كتاب الوكالة حيث قال بدرا لاعوانه
ان جاء امية بن خلف حمزة بن عبد المطلب الهاشمي هو الذي قتل شيبة
ابن ربيعة كما سبق حاطب بن ابي بلتعة عمرو حليف اقرشي سبق انهم
اراد قتله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا ابا حذيفة اليمان
مثنى على الكاثر بن عبيد بن ربيعة في عبد شمس القرشي ذكره في باب شهود
الملائكة بدرا حارثة بن النعمان بفتح الحاء المهملة والتخفيف كذا في المبهمات والفرع
قال في اسد الغابة كذا ذكره عبدان وابنا ابي علي وفي بعض الاصول الربيع
بالتقديم والتشديد مصغر وهو الصواب وبه جزم في تهذيب اسد الغابة وفتح
الباء والعين والكواكبي ومواسم ام عمة انس بن مالك الانصاري قتل
يوم بدر وبوحارثة بن سراقة بضم السين المهملة وتخفيف الراء وبالقاف
ابن عدي كانه في النظارة بتشديد الظاء المعجمة الذي لم يجرح في القتال وكان
غلاما فجاءه سهم عربد بوقع فيه بفتحتين فقتله فجاءت امه الربيع فقالت يا رسول
الله قد علمت مكان حارثة مني فان يكن في الجنة اصبر واحتسب والا ترى ما اصنع
فقال يا ام حارثة انها لجنان في الجنة وانه لفي الفردوس الاعلى قالت ساصبر
حبيب بن عدي بالحاء المهملة المضمومة والموحدة المفتوحة الانصاري الاوسي سبق قبيل باب
قتل الحارث بن عامر يوم بدر وقال الدمياطي انما هو حبيب بن يساف اخو خبيب
عامر يوم بدر وقال الدمياطي انما هو خبيب بن يساف حبيب بن خذافة
بضم الخاء المعجمة وفتح الذال المعجمة آخره سين مهملة مصغرا وحذفة بضم المهملة وفتح
المعجمة ولابن ذر قيس بن عدي بن سعد بن سهم العهمي القرشي ذكره في
باب شهود الملائكة بدرا بلفظ وقال ابن عمر حتى ثابت حصنة بنت
خبيب بتخفيف وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد شهد بدرا

توفي ببدر بالمدينة رفاعة بن رافع ابن مالك بن العجلان في عمر وابن ربيع الزرقي
الانصاري ذكره في باب فضل من شهد بدرا قال وكان من اهل بدر رفاعة
بن عبد المنذر بضم الميم وكسر الذال المعجمة ابو لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة
بينهما الف الانصاري ذكره في الباب المذكور ايضا بلفظ احد نقباء الانصار
البدري لكن قال الاكثرون انما هو ابو لبابة واسمه بشير وليس بابي لبابة
رفاعة وقال ابو كثير حرج بشير بن عبد المنذر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بدر ثم رده وضرب له بسهمه مع اصحابه ببدر وشهد اخوه رفاعة
وسبب بدرا وقتل يومئذ بشر الزبير بضم الزاي المعجمة وفتح الموحدة في العوام
تشديد الواو الغنوي تقدم ذكره في كتبي من الحادية زيد بن سهل بفتح السين
المهملة وسكون الهاء ابو طلحة الجد تقدم في الانصار زوج ام انس بن مالك وكر في
باب الدعاء على المشركين سعد بن مالك بفتح السين المهملة وسكون العين
هو سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن
زهرة بضم الكاف وبالراء ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
ابن كنانة القرشي الزهري قاله في الفتح لم يتقدم له في هذه النسخة ذكر لكن
يعرفهم بالانتماء وسقط ذكره من بعض الاصول سعد بن خولة بفتح
العين المهملة وخولة بفتح المعجمة وسكون الواو زوج سبيعة الاسلمية المذكورة
وذكر ابن اسحاق وموسى بن عقبة وسليمان التيمي في اهل بدر وذكره البخاري
في باب العصر بلفظ كان وكان بدريا سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
بكسر الفاء وعمرو بفتحها وبفصل بضم النون وفتح الفاء مصغرا القرشي ذكره في
باب الفضل فقال وكان بدريا قال في عيون الاثر قدم من الشام بسعيد
قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر وكلمه فضرب له بسهمه اجر سهم
ابن حنيف بفتح السين تقدم في الاول وضم الحاء المهملة في الثاني مصغرا الانصاري
الاوسي شهد بدرا والمشاهد كلها وحمل يوم اليرموك ستة نفر وثلاثين وصلى عليه
بنو ابي طالب وكبر عليه خمسا وقال انه بدري كما سبق قريبا ظهير بن رافع بضم
الظاء المعجمة وفتح الهاء مصغرا بن عدي الانصاري الاوسي وهو رافع بن خديج
واخوه اسمه مظهر بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الهاء مشددة ولم يسم البخاري
وذكر انها شهدا بدرا لكن قال ابو عمر انه ظهير لم يشهدها وشهد احدا وما بعدها
وكذا قيل لم يشهدها مظهر وسقطت الواو من قوله واخوه ولابي ذر وزاد
في نسخة هنا عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق القرشي وعبد الله هو
اسم ابي بكر وعثمان اسم ابيه ابي قحافة وسقط لابي ذر وبنته ام رومان
الله بن مسعود الهذلي بضم الهاء وفتح المعجمة ذكره في باب المغازي بلفظ قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من يظر ما فعل ابو جهل فانطلق بن
مسعود وسقط لابي ذر عبد الله وفي بعض النسخ هنا علي بن ابي طالب
الهاشمي وقد سبق ذكره وهو ساقط هنا ثابت وفيما سيأتي ذكر عتبة بن مسعود
الهذلي بضم العين المهملة وسكون الفوقية اخو عبد الله بن مسعود ولم يتقدم
له ذكر في الجامع ولا ذكره احد ممن صنف في المغازي في البدريين وقد قدم
عليه في الفتح علامة السقوط قال في الفتح وهو ساقط عند النسفي ولهذا ذكره
الاسماعيلي والاثبات فيهم في يستخدمها وهو المعتمد عبد الرحمن بن عوف الزهري
ذكره في الفضل قال ابن لهيعة الصف يوم بدر عبيدة بن الحرث بضم العين المهملة
وتخفيف الموحدة الانصاري ذكره في باب شهود الملائكة بدرا بلفظ وكان
شهد بدرا وشيخ في نسخة هنا عمر بن الخطاب العدوي بن عم ابان بن عفان القرشي
خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته ومن له بسهمه وسقط هذا كله
لابي ذر وثبت فيه السابق كما مر عمرو بن عوف بفتح العين المهملة فيهما وبالفاء
في الثاني حليف بني عامر بن لؤي بضم الحاء وفتح اللام وتشديد التحتية
ذكره فيه بلفظ وكان شهد بدرا عقبة بن عمرو بسكون القاف والميم الانصاري
ذكره فيه بلفظ وكان شهد بدرا لكن قال ابن الاثير ابو الحسن على لا يصح شهوده
بدرا وانما سكن عامر بن ربيعة العنزي بالنون والزاي ابو لبابة ذر عنه
الشهيد بن العدوي بالدال المهملة بعد العين منه بيق بقاف ولام زاي كان في الفتح
وهاء ما صوابه لابانة عنزي الاصل عدوي الحلف ذكره في باب ما كان شهد
بدرا عاصم بن ثابت بالمثلثة والفوقية الانصاري ذكره في باب قتل الاسير من
المهاد بلفظ كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر عوسم بن ساعدة بضم العين
المهملة آخره ميم مصغر الانصاري ذكره قريبا بلفظ فلقيتا رجلان صالحان
شهدا بدرا عويم ومعقر عتبان بن مالك بكسر العين المهملة وسكون الفوقية
وفتح الموحدة الانصاري ذكره بعده بابه شهود الملائكة بدرا بلفظ وكانا ممن شهد
بدرا قدامة بن مظعون بضم القاف وتخفيف الدال المهملة وسكون الظاء المعجمة
ذكره قريبا فقال وكان ممن شهد بدرا قتادة بن النعمان الانصاري ذكره
قريبا بقوله وكان بدريا معاذ بن عمرو بن الجموح بضم الميم وبالذال ومعوذ بفتح
العين المهملة والجموح بفتح الجيم وضم الميم آخره حاء مهملة ذكره في بابه من لم
يجب الاسلام من الجهاد بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه ابو
سلبه ابو جهل لمعاذ بن عمرو معوذ بن عفرا بضم الميم وفتح العين المهملة
وكسر الواو وعفرا بفتح العين المهملة وسكون الفاء وهذا اسم امه واخوه
عوف ذكرهما قريبا مالك بن ربيعة ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة

الانصاري ذكره في باب القضاء في حديث كعب بلفظ ذكر ومراد وهلال رجلين صالحين شهدا بدرا معبد بن عبد الانصاري ذكر مع عجم وتوزع في كونه انصاريا او ابا بكر ثم هو حينئذ للانصار مصطح بن اثاثة بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الطاء بعدها حاء مهملة واثاثة بضم الهمزة ومثلثتين بينهما الف اخره هاء تانيث بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف ذكره في باب حديث الافك بلفظ انشج رجلاش شدبدا وشنه قوله بن عبد المطلب فيه الفرع وسقط من اليونينية وغيرها معتاد بن عمرو بكسر الميم وبدالين مهملتين بينهما الف وعمرو بفتح العين وللكشميهني ومقدام بميم فتاء اخره بدل الدال وهو غلط الكندي حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء قد يبا وقال كان من شهد بدرا نعمان بن اوفى الانصاري ذكره في قصة كعب مع مرارة فجملة من ذكر هنا من البدريين اربعة وثلاثون غير النبي صلى الله عليه وسلم وسرد الحافظ ابو الفتح اليعمري ما وقع له من المهاجرين اربعة وتسعين ومن الخزرج مائة وخمسة وتسعين ومن الاوس اربعة وسبعين فذلك ثلثمائة وثلاثون وستون قال وهذا العدد اكثر من عدد اهل بدر وانما جاز ذلك من جهة الخلاف في بعضهم انتهى وقال فيه الكواكب وفايدة ذكرهم معرفة فضيلة السبقة وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان علي التعيين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين والله الموفق باب حديث بني النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلة كبيرة من اليهود كان صلى الله عليه وسلم وادعهم على ان لا يحاربهم ويحتج رسول الله صلى الله عليه وسلم بجر محتج عطفا على المجرور السابقة بالاضافة وسقط لابي ذر باب فيه المرفوع ومحتج معطوف عليه وهو مصدر ميمي اجا وخرجه صلى الله عليه وسلم اليهم اي الى بني النضير يستعينهم في دية الرجلين العامريين الذين كانا قد خفرا من المدينة منها عقد وعهد صلى الله عليه وسلم بفساد فيها عمرو بن امية الضمري وكان عامر بن الطفيل اعتقه لما قتل امه بيد مفوتة عن رقبة كانت عن امه ولم يشعر عمرو انها من بني عامر فتركها حتى نامت فقتلها وظن انه ظفر ببعض ثار اصحابه فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لقد قتلت قتيلين لادينهما وكانت بين بني النضير وبين عامر عقد وحلف وما اراد وا اي بنو النضير بهذا القتل برسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه لما اتاهم عليه الصلاة والسلام قالوا نعم يا ابا القاسم نعينك ثم خلا بعضهم ببعض وقالوا علي اعتنيا له عليه الصلاة والسلام يا نيلقى عليه اخبث فاخبره جبريل عليه

السلام

السلام بذلك فرجع الى المدينة وامر صلى الله عليه وسلم بالنهض لمربهم والسير اليهم قال ولا يعقب وقال الزهري محمد بن مسلم بشهاب مما فصله عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير استقال كانت غزوة بني النضير على رأس ستة اشهر من وقعة بدر قتل وقعة احد وقول الله تعالى بالجر والرفع عطفا على محتج هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب بني قريظة والنضير من ديارهم من المدينة لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا اللام متعلقة باخرج وهي كاللام في قوله يا ليتني قدمت لحياتي وقوله حيث لوقته كذا اي اخرج الذين كفروا في اول الحشر وهو نحو اول الحشر ان هذا اول حشرهم الى الشام وهو اول من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب الى الشام وهذا اول حشرهم واخر حشرهم اجلاء عمر اياهم من خيبر الى الشام الحشر الثاني يوم القيامة وسقط قوله لاول الحشر من الفرع باصلاح على كشط وثبت في اصله وغيره كقوله ما ظننتم ان يخرجوا ويحملون اي قتال بني النضير ان استهانة بدينهم وقتل صعيد بفتح صاد مهملة وسكون عين مهملة ابن الجون وعروة احد وبه قال حدثنا ابو نعيم حدثنا زهير بالتصغير ابن محمد بن المنكدر هو ابن ابراهيم سنة ابي جعفر المؤرخ بذيل محاربه قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال انا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي عن موسى بن عقبة الاسدي صاحب المغازي عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال حاربت النضير وقريظة بالطاء المهملة المثالة اي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجلى المعجمة لمحذوف والباقي في قريظة والنضير بالتقديم والتاخير فاجلاهم بفتح فوقية ومثناة وجيم ساكنة فلام مفتوحة فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير من اوطانهم من اهلهم واولادهم واقر قريظة ومن عليهم ولم ياخذ منهم شيئا حتى حاربته اي الى ان حاربته صلى الله عليه وسلم قريظة فحاصرهم خمسة وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم ان تقتل رجالهم وتسبى ذراريهم واموالهم واموالهم بين المسلمين بعد ان اخرج الخمس فاعطى الغانمين ثلاثة اسهم وكانت الخيل ستمائة وثلاثين الانبهم الى بعضهم قريظة لحقا بالنبي صلى الله عليه وسلم فامنهم بعد المدة فتحقيق الميم ابو اجعلهم امنة ولابي ذر فامنهم بتشديد الميم والنصب واسلموا واجلاهم صلى الله عليه وسلم يهود المدينة كلهم بنو قينقاع نقاعين معجمتين فنون مضمومة وتكسر وتفتح وبعد الالف عين مهملة وهم رهط عبد الله بن سلام بالتخفيف ويهود بني حارثة بتثليث الهاء ويهود عطفا على السابقة وباقي يهود المدينة

ولا يبوذ والاصيلي والقابسي وكل بهودي بالمدينة بفتحتين بعد الدال المهملة
ثم موحدة ولا يهودن وكل يهود بتقديم الدال وبه قال حدثني بالافراد
الحسن بن مدرك بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء البصري حدثنا
عبيد بن حماد بفتح الحاء المهملة وتشديد الدال السكري البصري قال انا ولا بي
ذر حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة جعفر بن ابي وحشية اليشكري الواسطي عن سعيد بن جبير
انه قال قلت لابن عباس رضي الله تعالى عنهما سورة الحشر قال سورة
النضير لانها انزلت فيهم وكل الله منهم الذي اصطلم من النعمة كذا رواه
ابن مردويه من وجه اخر عن ابن عباس تابعه ابي تابع ابا عوانة هشيم
بضم الهاء وفتح المعجمة بن بشير الواسطي عن بن بشر وهذه المتابعة وصلها
المولف في التفسير وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود محمد الله
ابن محمد بن ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود ابو بكر الحافظ
ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا معتمر بضم الميم وسكون العين
المهملة وفتح الفوقية وكسر الميم بعدها ال عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي
انه قال سمعت بن ابي مالك رضي الله تعالى عنه قال كان الرجل من
الانصار يحمل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات من نخله هديه يصرفه
في نوائبه حتى افتتح قريظة واجلى النضير فكان بعد ذلك يا تيهم
تخلاتهم وسيف هذا الحديث في باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة
والنضير من المحتصر بيتر بهذا الاسناد لكن ان شا الله تعالى باتم من هذا
السياق فيما ياول عمرة متعيظة بعون الله تعالى وبه قال حدثنا ادم بن
ابي اياس قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن نافع مولى بن عمر عن
عمر رضي الله تعالى عنه انه قال حرق بتشديد الراء رسول الله صلى الله
عليه وسلم نخل بني النضير ولغير الكشميهني كما في الفتح نخل بني النضير
بالسين تحاتانية وقطع الاشجار وفيه جواز قطع نخل الكفار وتحريقه وبه قال
عبد الرحمن بن القاسم وتابع مولى بن عمر ومالك والثوري والشافعي واحمد
واسحاق والجمهور قاله النووي في شرح مسلم وهي البويرة بضم الموحدة
وفتح الواو وسكون التحتية وفتح الراء بعدها هاء تانيث موضع نخل بني النضير
بقرب المدينة النويرة فنزل ما قطعتم من لينة هو بيان ما قطعتم ومحل
ما المنصب بقطعتم كانه قيل اي شيء قطعتم وانما النضير الفائدة الى ما قطعوه
او تركتموها لانه قد يعرض للينة والليينة من انواع النخل كلها الا العجوة
وقيل كرام النخل وقيل كل الاشجار فانواع نخل المدينة مايه وعشرون نوعا

وبالسند

وبالسند من واو قلبته لكسرها قبلها فابنه على اصلها فباذن الله قطعها وتركها
بمثنيته وبه قال حدثني بالافراد اسحاق هو بن منصور ار المروزي او ابن
راهويه قال اخبرنا حيان بفتح الحا المهملة وتشديد الموحدة بن هلال الباهلي
قال انا جويرية بن اسما بالجيم مصغرا بن عبيد الضبعي البصري
عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
حرق نخل بني النضير قال بن عمر ولها اي للبويرة يقول حسان بن ثابت
شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهان ولابي ذر عن الكشميهني بهين بنون
بدل الواو على مراة بني لوي بفتح الميم المهملة ولوي بضم اللام
وفتح الهمزة وتشديد التحتية اي هان على سادتهم قريش واحلافهم حريق
بالبويرة مستطير اي منتشر قال في الفتح معروف يحرق الوافد دخل الهبل
الاطام المعقب فهر على ذفة مفتطن قال فاجابه ابو سفيان بن الحرث
ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم يقوله ادام الله تحريقك التحريق من صنيع
وحرق بن فخر بني المدينة وغيرها من مواضع على الاسلام النضير فهي
دعا عليهم المسلمين لانهم لانه كان حلفا لاهل الجاهلية فاسلم ابناؤهما
تنع بضم النون وسكون الواو بعدها مهملة من النوه وزنا ومعنى وقد تفتح النون
ولغلم ابن بالنصب اضيا لفظ الجمع في اليونينية وغيرها وفي الفرع بفتح
الظاء على التثنية اي المدينة التي هي دار الايمان او ملكة التي كان بها
الكفار لتضيق بفتح الفوقية وكسر الضاد المعجمة من الضير اي تضور بذلك
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال انا شعيب هو بن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني به بالتوحيد وابي ذر انا مالك
ان اوس بن الحدثان بالمثلثة والحركات النصري بالنون والصاد المهملة
من عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه دعاه فيه وقعة فذكر فيها وكتابه
الخبر قال مالك بينما انا جالس في اهلي حين متع النهار اذا رسول عمر
صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال اجب
امير المومنين فانطلقت معه حتى ادخل على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير
ليس بينه وبينه فراش متكئ على وساده من ادم حشوها ليف فسلمت عليه
وجلست فقال يا مال انه قدم علينا من قومك اهل ابيات وقد امرت فيهم
برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم فقلت يا امير المومنين لو امرت لغيري قال
فاقبضه ايها المرء فبينما انا جالس عنده اذ جاه حاجبه يرفا بفتح التحتية
والفا بينهما راء ساكنة مقصورة فقال له هل لك رغبة في عثمان
ابن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وسعد بسكون

الله ان للعملة تبا ابيه وقاص فانهم يتبادقون فيه الدخول عليك فقال عمر ولابويه
ذر والوقت قال ثم قاموا فلما رأيتهم قليلا زاد في الجلس فدخلوا فسلموا وجلسوا
ثم جلس يرفيه يسيرا ثم جا فقال مالكم رعية فيه دفعوا له عباس وعلي
فانهما فقالا نعم فاذن فيه الدخول عليك قال ثم قلما دخلا وسلما قال عباس
يا امير المومنين اقض بيني وبين عدو علي بن ابيه طالبه وهما يختصمان
يتيمان عن ميتهما فقال لان في الذي ولابويه ذر عن الصحيحين الذي افاء الله على
رسوله صلى الله عليه وسلم من بني النضير اي جعله فيا خاصة عالم يوجف
علي عليه بخيل ولا ركاب ويعطي النفقة لابويه ذر فاستب يتلد بالواو حدة
علي وعباس فيه غير محوم على قبيل العيب ونحوه فقال الرهط ذر في الخمسة و
عثمان واصحابه يا امير المومنين اقضي بينهما وارح بهمزة مفتوحة وراء مكسورة
فحا مهملة من الاراحة احدهما من الاقضاء فقال عمر والله يسمح الهمزة وبالجملة
اسالكم بالله الذي باذنه تقوم السما بغير عمد والارض على اما علمتم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع
خبر المبتدا الذي هو ما والعايد محذوف اي الذي تركناه صدقة يريد عليه
الصلاة والسلام بذلك نفسه الكريمة وكذا غيره من الانبيا لدليل اخر وهو
قوله فيما حدثني احد عشر معاشر من البنيا لا نورث قال ابو الوهط قد قال
عليه الصلاة والسلام ذلك فاقبل عمر علي علي وعباس رضي الله تعالى عنهم
فقال لهما انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قال ذلك قالا نعم قال لهما فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله سبحانه وتعالى
كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم بشي لم يعطه احدا غيره فقال جل ذكره وما افاء الله على
رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب فالا بل
الى قوله قدير فكانت هذه بنو النضير خالصة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لا حق لاحد فيها ثم والله ما احتازها دونكم ولا استاثر بها عليكم
لقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق
على اهله نفقة سنتهم وما بقي جعله مجعل مال الله فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته
اشهدكم على ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ذلك
قالا نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم حينئذ
والله يعلم انه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر رضي
الله تعالى عنه فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
فقبضتها سنتين من امارتي اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
والله يعلم اني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلمتكما واحدة
وامركما جميع جئتني يعني عباسا
وهذا يدافع هذا قولكما اعطنا هذا الامر على ان نعمل فيه بما عمل رسول الله
وبما عملت فيه منذ وليته فلما بدا لي ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما
على عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
منذ وليته وما عملت فيه منذ وليته فاخذتماه بذلك
فقال الرهط نعم فاقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل
قلت لكما ذلك فقال نعم فاقبل عمر على علي وعباس رضي الله تعالى عنهم
فقال انشدكما بالله هل قلت لكما ذلك فقالا نعم فقال فهل تبتغيان مني قضاء غير ذلك
فوالله الذي باذنه تقوم السما والارض لا اقضي فيه قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما

علي

ضبين المفعول والباقي وزعن الكشميهني فادفعاه الى فانا بالباطل هو الذي في اليونينية
وفي بعض الاصول فانا الفيلماء بفتح الميم قال ابو الزعري خرجنا هذا الحديث
عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن اوس فيما حدث به انا سمعت عايشة
رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان الى ابي
بكر رضي الله تعالى عنهما يسألهما ثمنهن مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم مما تطيب النفس لابي ذر فكنت انا اردعن فقلت لهن الا تتقين الله
الم تعلمن ان ابي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا
صدقة يريد بذلك نفسه انما ياكل ال محمد صلى الله عليه وسلم من هذا المال
من جملة ما يأكل منه لانه لم يخصصهم دونهن وانهن ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم بن هذا المال من جملة ما يأكل منه الا ما اخبرتان بسكوت الموفقية قال
عروة فكانت هذه الصدقة بيد علي رضي الله تعالى عنه منعها علي عباسا
رضي الله تعالى عنهما فغلبه عليها بالتصرف فيها وعطل غلاتها لا يتخصص الحا
بنفسه ثم كان ذلك بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي
ابن حسين معضدة والباقي ذي بن بزيادة الى فيه حسن وحسين الثلاثة مواضع وبيد
حسن بن حسن بفتح الحا المهملة فيهما غلاما ابني علي بن حسين بن علي وحسن بن
حسن بن علي وكل منهما يتعم الاخر طالبا ينتزعها لانها اي بيتا وبانه في التصرف فيه
الصدقة المذكورة ثم كانت بيد زيد بن حسن بفتح الحا المهملة ابي بن علي بن ابي طالب
الحسن المذكور وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا هذا الحديث من
باب فرضه الخمس وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني ابراهيم بن موسى ابو اسحاق الرازي
الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو بن يوسف الصنعاني قاله حدثنا معمر هو بن
راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عايشة ان فاطمة عليها
السلام والعباس اتيا ابا بكر رضي الله تعالى عنهم يلتمسان ارضيهما بطلبان بهما
عليه الصلاة والسلام من فيئه بالصاد المعجمة ذكر منه قدك بفدمه وكانت له
عليه الصلاة والسلام خاصة وبما بقي من خيبر وهو الخمس فقال لهما ابو بكر
رضي الله تعالى عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا
صدقة بالرفع خبر المبتدا هو ما تركناه وسقط في الخمس ان الامانة حرفوه
تقالوا لا نورث بالمثناة بدل النون وصدقه نصبه على الحال وما تركنا مفعول لم يسم
فاعله الافليبنري صدقة لا يورثه بحرف الكلام واخرجه عن نمط الاختصاص
اذ احاد كلمة اذا وقفوا اموالهم ويجعلوها صدقة انتهى انتقل حقا لورثته
دنيا مع منة به عليه لذلك قرأ جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي بكر عن منعه الفاطمة بقوله انما
ياكل ال محمد هذا المال يعني جملة منه يأكل منه ان يبطرونه منه ما يكفيهم لا على وجه
الميراث

الميراث والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي
ولا يلزم منه ان لا يصلهم بيرة من حصة احتمله وتقدم هذا الحديث مبسوطا في اول الخمس بزيادة
قوله والله لقرابة الخ قال في الفتح وظاهره الادراج وقد بينه الاسماعيلي بلفظ
شبهه ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي الخ والله تعالى الموفق باب
قتل كعب بن الاشرف اليهودي وكان فيه شيء من ربيع الاول من السنة الثالثة
كما عند بن سعد وسقط لغير ابي ذر قتل به رفع كما لا يخفى وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو سمع
العين بن دينار وقيل بشحمة قال سمعت جماعة يقولون سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله تعالى عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب
ابن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله بهجائه
والمسلمين وجوز ضم قريشا عليهم كما عند بن عايذ من طريق ابي الاسود عن عروة
بن الزبير وكما عند الطبراني من طريق محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة
بشحوم وفوقه المشركين فقال يا رسول الله اتحب ان اقتله استفهام استخباري قال
عليه السلام نعم احبه ذلك قال يا رسول الله قد دنى ان اقول شيئا ما يسوءك
قال عليه الصلاة والسلام قل وعند بن عبد البر فرجع محمد بن مسلمة فمكث اياما
بشوط المقس بما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل بن الاشرف فاتا
ليلة سلطان بن سلامة بن وقش وكان اخا كعب بن الاشرف من الرضاعة
وعباد بن بشر بن وقش والحرث بن اوس بن معاذ وابا عبس بن جبير فاخرجهم
بما وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل بن الاشرف فاجابوه الى ذلك
فقالوا كلنا نقتله ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
لابد ان نقول قال قولوا عليه ما بدا لكم فانتم في حل فاتاه اي اتى كعبا محمد بن مسلمة
قال له يا كعب ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد سالنا صدقة يقول
انه لبسال زاد الواقدي وعنه لا جد ما ناكل وانه قد عنانا بفتح العين المهملة وتشديد
النون الاولى اتعبنا وعلفنا المشقة وانه قد انتبتك استسلفك قال كعب وايضا
اي زيادة على ما ذكره والله لتملنه بفتح الفوقية والميم وضم اللام وفتح النون المشددة
اي لتزهدن ملالتكم وضجركم قال محمد بن مسلمة انا قد اتبعناك فكما نحب ان ندعه
اي ان نتركه حتى ننظر الى اي شيء يصير شانه اي حاله وقد اردنا ان تسلفنا
وسقا او وسقين بفتح الواو وكسرها والوسق كما في القاموس وغيره حمل بعير
وهو ستون صاعا والصاع اربعة امداد كل مد رطل وثلث والشك من الراوي قاله
علي بن المديني كما قاله بن حجر او سفيان كما قاله الكرماني وحدثنا عمرو هو بن

دينار بمزبرة ثم يبكي وسقا او وسقين نغلة له فيه وسقا او وسقين بضبها
على الكناية والبوبكرة والوقت وسقيه او وسقاة قال اي عمرو اراه بضم الهمزة
اي اظن فيه في هذا الحديث وسقا او وسقين فقال كعب نعم ارهنوني بهمزة وصل
وفتح الهاء على اللغة الحجازية وبهمزة قطع الاولى بهمزة قطع ايضا على لغة تميم
تديرونه قالوا اي بني نضيبة ان نرهنك قال ارهنوني بالفاء الوصل وفتح الهاء
فيه الفتح على اصله بنكم قالوا كيف نرهنك نساءنا بفتح حرف المضارعة لان ماضيه
رهن ثلاثي فيه وفيه لغة اربعة رهن واثنتان اجل العرب والشاعر على الصور الجميلة
زياد بن سعد حين مر بسل عكرمة ولا نامتك واي امرأة تمنع منك بالله قال فارهنوني
ابنائكم قالوا كيف نرهنك ابناءنا فيسب بضم المثناة وفتح المهملة احدهم بالوضع مقصور
نائب عن فاعله فيقال رهن بضم الراء وكسر الهاء وسق او وسقين هذا عار علينا
ولكنا نرهنك اللامة بالام السلاح وابدالها الفا قال سفيان بن عيينة سميت
باللامة السلاح والذي قاله اهل اللغة انها الدرع فيكون اطلاق اسم الكل على البعض
ومراده ان لا ينكر كعب السلاح عليهم اذ التوسع وهو معهم كما في رواية العاقولي
فواعده ان يأتيه فجاء محمد بن مسلمة ليلا ومعه ابو نائلة بنون وبعد الالف
همزة سلكان بن سلامة وهو اخو كعب من الرضاعة وندبهم فيه الحاجة فقام
الى الحصن فنزل اليهم وابو بكر بن عبد الرحمن عند المحوي يحدث المتحلق
وابي عمرة محمد بن مسلمة وابو نائلة المذكورون قد موا الى كعب قبل ان يأتوا بأسلحتهم
سلطان فلما اتاه قال لصوتك يا ابن الاشرف اني قد جئتك لحاجة اريد ذكرها
لك فاكتم عني قال كما افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا من البلاء عادتنا العرب
ورمتنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى جاع العيال وجهدت الانفس
فقد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب اما والله لقد كنت اخبرك يا ابن
ام سلامة ان الامر سيصير الى ما اقول فقال سلكان اني قد اردت ان بيتنا طعاما
ونرهنك ونوثق لك قال اترهنوني ابناءكم ونساءكم قال لقد اردت ان تفتضحنا انت
اجمل العرب وكيف نرهنك نساءنا ام كيف نرهنك ابناءنا ينعير احدهم فيقال رهن
بوسقه او وسقين ان معي اصحابا على مثل رأيي وقد اردنا ان اتيكم به فنبتاع
وعندك فنوفكه ونرهنك من الحلقة ما شئت فقال ان في الحلقة لوفا فرجع
ابو نائلة الى اصحابه واجمعهم للخروج وامرهم ان ياخذوا السلاح ويأتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتحلقوا واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعهم
منهم الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله تعالى اللهم اعنهم
ورجع عنهم وكانت ليلة مقمرة حتى انتهوا الى حصنه فهتف به ابو نائلة وهتف
فقيل ان الذي في خاطبه كعب ذلك اول ما هتف ابو نائلة وهو الذي هتفونه ومع عالقه

لرواية

لرواية الصحيح عن ان محمد بن مسلمة فيحتمل كما قيل الفتح ان يكون كل منهما كلمه في ذلك
وقال في المصابيح انه محمد بن مسلمة وعلامه مع كعبه علامة اطلاعه المفاوضة
فيحدث بخلاف متلاقي ويكونه لن صنعه بن ثابت الحال عند نزوله اليهم
من الحصن فقالت له امرأته لم يتبين الخافق بحر على اسمها اين تخرج هذه
فقد انها هو محمد بن مسلمة واخيه ابو نائلة وقال سفيان قال عمرو
بفتح العين المهملة بن دينار وبين الحميدي فيما رواه عن سفيان ان الغير الذي
ابهمه هناك هو عبيد قالت بي امرأة كعب له اسمع صوتا كانه يقطر من الدم
كناية عن طلب ثأر وعند ابن اسحاق فقالت واهما اني لاعرف في صوته الشر قال
كعب انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة
والمستلئم اذا دعي ابى طعنه بليل لاجابه قال ويدخل بضم التحتية وفتح
المعجمة وضم محمد بن مسلمة بن طيبي بزيادة الموحدة قيل لسفيان سماه عمرو
ابن دينار قال نعم بعضهم قال عمرو حاسبه برجلين وقال غير عمرو وابو عاصم
ابن جبير بفتح الجيم المهملة وبعد الموحدة الساكنة مهملة واسمه عبد الرحمن
وجبير بفتح الجيم وسكون الموحدة وكسر الانصاري الاشهلي والد عبد الله بن اوس
واسم جده معاذ وعباد بن بشر بفتح العين وتشديد الموحدة وبشر بموحدة
ساكنة ومعجمة مفتوحة بن وقش السابق ذكرهم قال نعم وحاسبه برجلين فقال
لهم اذا جاء كعب فانه قال شعرا اي اخذ يمدحه والعرب تطلق القول على عنه
الكلام مجازا وابو عبيد في غريبه الكشميهني فاني طلى بشعره قاشمه بفتح الشين المعجمة
قال اي شمه اسكنته من رأسه فذوقكم ايه خذوه باسيافكم فاضربوه فقال
عمرو مرة ثم اشمكم بضم الهمزة وكسر الشين ايه مكنكم من شمه فتزل اليهم كعب من
حصنه حال كونه متوشحا بثوبه وهو بتقديم كسر الطاء على الفوقية وضبطه في الفرع وضبطه في غيره
وبالحاء المهملة المرة يفوح منه ريح الطيب فقال عبد بن مسلمة كعب ما رأيت
كاليوم ريحا اطيب وكان حسين محمد بن عبد الرحمن وقال غيره وقال كعب
عندي اعطر نساء العرب وهو وابو نائلة عن الحديث عن المحوي والمستملي اعطر
سيد العرب قال في الفتح فكان سيد تصحيف من نساء فان كانت محفوظة فالمعنى
اعطر نساء سيد العرب على الحقيقي وعند الواقدي ان كعبا كان يدهن بالمسك الفتيق
والعنبر حتى يتلبد فيه صدغه واهل العرب وعند الاصيلي بحاجبه الفتح واجل بالجيم
بدل الخاء قال وهي ابنته قال عمرو في رواية فقال محمد بن مسلمة لكعب انا ذن
لي ان اشم راسك بفتح الهمزة والذين المعجمة قال نعم فاشمه ثم اشم اصحابه
ثم قال له مرة ثانية انا ذن لي ان اشم راسك قال نعم فلما استمكن منه محمد بن
مسلمة قال لاصحابه دونكم خذوه يا بني اخي فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله

عليه وسلم فابعثوه بقتله وهذا الحديث سيق مختصرا بهذا الاسناد في باب رهن السلاح وبالله تعالى اعلم **باب** قتل ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى وبعد الياء المثناة من تحت قاف اخرى **بن ابي** ثابت بعد اللام وكان بخيبر ويقال كان في حصن بأرض الحجاز وقال الزهري **الحقيق** في حديث مسلم بن شهاب مما وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه عن حجاج بن ابي منيع عن جده عنه هو الذي قتل ابا رافع بعد قتل كعب بن الاشرف قال بن سعد في رمضان سنة ست وقيل غير ذلك وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر حدثنا **اسحاق** بن نصر بنون ثم مهملة لقبه واسم ابيه ابراهيم السعدي المروزي قال **حدثنا** **ابو ادم** بن سليمان الكوفي قال **حدثنا** ابن ابي زائدة يحيى **عن** ابيه زكريا بن ابي زائدة ميمون او خالد الكوفي التابعي **عن ابي اسحاق** عمرو الله عبد الله السبيعي **عن البراء بن عازب** رضي الله تعالى عنهما وسقط لابي ذر عنه انه **قال** **بعث رسول الله** صلى الله عليه وسلم رهطا عادة العشرة من الرجال وعند الحاكم انهم كانوا اربعة منهم عبد الله بن عتيك الى **ابي رافع** ليقتلوه بسبب انه كان حزب الاحزاب عليه صلى الله عليه وسلم **فدخل عليه عبد الله بن عتيك** **بيته** بفتح الموحدة للعين المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية بعدها كان الانصاري **بيته** بفتح التحتية وسكون التحتية بالي ذر عن الحموي والمستملي بيته بفتح التحتية مشددة بلا ضمير الماضي من التبييت والجملة حالية بتقدير قد اي دخل على ابي رافع عبد الله بن عتيك والحال انه قد بيت الدخول **ليلا** في الليل **وهو** اي والحال انا ابا رافع **نائم** **فقتله** كذا اورده مختصرا وسيق في الجهاد مطولا في باب قتل النائم المشرك عن علي ان مسلم عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة بهذا الاسناد نحو رواية ابراهيم بن يوسف الآتية قريبا ان شاء الله تعالى وبه قال **حدثنا** يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي قال **حدثنا** عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي وسقط لابي ذر ابن موسى شيخ المولف روى عنه بالواسطة **عن** اسرائيل بن يونس **عن** جده ابي اسحاق السبيعي **من البراء** بن عازب رضي الله تعالى عنه وبنسبة بن عازب لابي ذر انه **قال** **بعث** رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن سلام اليهودي رهطا من الانصار سماهم في هذا الباب اثنين قامر بالفاء وتشديد الميم ولابي ذر وامر **عليهم عبد الله بن عتيك** بفتح العين المهملة وسكون الفوقية ابنا فيتن بن الاسود بن سلمة بكسر اللام **وكان** ابو رافع اليهودي **يؤذي** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ويعين عليه** وهو الذي حزب به الاحزاب يوم الخندق **ومشى** بنو عائذة من طريف ابي الاسود **من** عروة انه كان ممن اعان غطفان من يطعن العرب بالمال اكثر **علي** رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان** ابو رافع

رافع بنو حصن بارض الحجاز فلما دنوا بفتح الدال والنون قريبا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسوحهم بفتح السين المهملة وكسر الحاء بينهما راء ساكنة اي جموعهم بعوا بكسر الموحدة وتشديد المثناة من تحت وشوح وهي السائمة من الابل والبقر والغنم وقال ولابي ذر قال **عبد الله بن عتيك** لاصحابه **الاني** ان شاء الله تعالى **ابي** بهم فيما هذا الباب **اجلسوا مكانكم فاني منطلق** الى حصن ابي رافع **وسأتطلع** لعلي ان **ادخل** الى الحصن **فاقبل** الى عبيته حتى دنا من الباب **ثم تقنع** تغطى **بثوبه** ليخفي **تشخصه** جيلا يعرف **كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس** فهتف به اي ناداه **ابو اب يا عبد الله** ولم يرد به العلم بل المعنى الحقيقي لان الناس علم عبيد الله **ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني** لم **ابرح** اغلق **الباب** **فدخلت فكمنت** بفتح الكاف والميم اي اختبأت **فلما دخل الناس** اغلق الباب **ثم علق** بالعين المهملة واللام المشددة **الاغاليق** بالغين المعجمة والقاف جمع اغلوقة **اي** المفاتيح التي يغلق بها ويفتح **على وتد** بفتح الواو وكسر الفوقية **ولابي ذر** بتشديد الدال المهملة اي المولج فادغم الفوقية بعد قلبها دالا فيها **قال** بن عتيك **فقمت الى الاقاليد** بالقاف اي المفاتيح **فاخذتها ففتحت الباب** **وكان ابو رافع يسمر** بضم اوله وسكون ثانيه مبنيا للمفعول اي يتحدث **عنده** بعد العشا **وكان في علالي له** بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الالف لام اخرى مكسورة تحتية مفتوحة مشددة جمع عليه بضم العين وكسر اللام مشددة وهو من الغرفة **فاصعد** **اليه** **اهل** **فجعلت** **كلما** **فتحت** **بابا** **اغلقت** **عليّ** بتشديد التحتية **من داخل** **قلت** **ان القوم** بكسر النون مخففة وهي الشرطية **دخلت** على **فعل** محذوف يفسره ما بعده مثل وان احد من المشركين استجارك **تثور** بكسر المثلثة اي **علموا** **بي** **ثم** **خلصوا** بضم اللام **الي** بتشديد التحتية **حتى** **اقتله** **فانتهيت** **اليه** **فاذا** هو في بيت **مظلم** وسط عياله بسكون السين **لا ادري اين هو من** **البيت** **فقلت** بالفاء قبل القاف **طابعيه** الوقت **وقد قلت** بايساطها **ايا** **ابا رافع** **لا** اعرف موضع صوت **ابي** ذر **يا** **ابا رافع** **قال من هذا** **فاهويت** اي قصدت **على** **صاحب الصوت** **فاضربه** **لما** وصلت **اليه** **ضربته** بالسيف بلفظ المضارع حكاية الاصل ان يقول ضربته بها لفظا استحضارا لصورة الحال **وانا** اي والحال **اليه** **دهش** بفتح الدال المهملة وكسر الهاء بعدها شين معجمة **ولابي ذر داهش** بالواو بعد الدال **فما اغنت** شيئا اي فلم **اقتله** **وصاح** ابو رافع **فخرجت من البيت** **فامكث** بميم قبل الميم احدى **ثلثة** **غير بعيد** **ثم** **دخلت** **اليه** **فقلت** **ما هذا الصوت يا ابا** **رافع** **فقال** **لامك** **الويل** بتشديد التحتية **ان رجلا** **في** **البيت** **ضربني** **قبل** بالسيف **قال** بن عتيك **فاضربه ضربة** **اثخنته** بفتح الهمزة

وسكون المثلثة وفتح الخاء المعجمة والتون بعدها فوقية اي الصرينة وفي نسخة
بكسر النون وضم الفوقية اي بالفاء بدل الخاء جراحته ثم وصفت ظبة السيف بضم الظاء
المعجمة وفتح الموحدة المخففة بعدها تاء تانيث ثم القطع اي حد السيف فيه
بجلته قال في لكم الظبة حد السيف والسان والفصل والنخبي وما اشبه ذلك
والجمع ظبات وظبون وظلى ولابي ذر ضبيب بالجمة غير المثالة وموحدتين بينهما
تحتية ساكنة بوزن رغيف قال الخطابي هكذا يرويه ومعناه عندنا ظاهر اما هو
حلة السيف قال والضبيب لا معنى له هنا لانه بيلاة الدم من الفم وفي رواية
له ايضا بضم الضاد بعدها الفوقية ولابي ذر ايضا كما قاله في المشارق ضبب بالضاد
المهملة المفتوحة وكذا ذكره الحربي واظنه طرفه حتى اخذت منهم فدفقت ح
اني قتلته فجعلت افتح الباب واباً باباً حتى انتهيت الى درجته فوضعت رجلي
بالأرض واتاراً بضم الهمزة اظن انه قد انتهيت الى الارض وكان ضيق البصر
فوضعت فبليلة ممرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة بتحقيق الصاد حتى انطلقت
حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج وفي نسخة في الدوينية لا ابرح الليلة حتى
اعلم أقتله ام لا فلما صاح الديك قال الناعي بالنون والعين المهملة حتى موته
على السور فقال انعي ابا رافع تاجر اهل الحجاز بعين العين قال الشاعر تسقاني
بعينه والمعروف انعى فانطلقت الى اصحابي فقلت لهم النجاء النجاء وفي نسخة
فعقلها بطلقه والمد انتهى قال فركب له رجل فقد قتل سعاد الصوت
فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته بما وقع فقال لي ابسط رجلك
فبسطت رجلي فمسحها بيده المباركة فكانها اي فكان رجلي لم ايوجعني
قط والوقت وكاعنا بالميم بدل الهمزة اشتكها قصاوبه قال حدثنا احمد بن عثمان
ابن حكيم الاودي الكوفي قال حدثنا شريح بضم الشين المعجمة آخره مهملة ابن
مسلمة بالميم واللام المفتوحتين الكوفي وسقط هو لابي ذر وقال حدثنا ابراهيم
ابن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو السبيعي
انه قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه يحدث عن عازب رضي الله تعالى عنهما
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق
عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقية ولم
يذكر الاول هذه الطريق وفيه مهمة الجلال البلقيني ان في الصحابة عبد الله بن
عتبة اثنان احدهما مهاجري وهو عبد الله بن صخر عتبة بن مسعود والاكثر
عبد الله بن عتبة ابن قنيس الذي كان والاول اكثر مرادا قطعا لان من اثبته
صحبته ذكر انه كان حاضر السن اوسد ابيه بتحتية ثم نون ثم دال مهملة من مقعدا ان
الخزرجي وزاد الرشيدي ثالثا وهو عبد الله بن عتبة احد بني نوفل له ذكر

في

اللام المفتوحة بوزن سكر بن مرقاة فاة البيت الذي هو فيه مظلم قد
طنبه سراجه بفتح الطاء وفتح سكون نونها فلم ار ولبث الرجل ابو رافع فقلنا
يا ابا رافع قال من هذا قال بن عتيبة وسقط لفظ قال لابي ذر فعمد بن
بفتح الميم عمد صاحبه الصوت فاضربه بهمزة مقطوعة بلفظ المضارع مبالغة
لاستحضار صورة الحالة فصاح ابو رافع فلم تغث فلم تنفع الضربة شيئا قال
ابن عتيبة ثم جئت كالذي اغيثه بهمزة مضمومة فغين معجمة مكسورة وثلثة
من الاغاثة فقلت مالك بفتح اللام اي ما شانك يا ابا رافع وغيرة صوته فقال
لا بفتح الهمزة وتخفيف اللام اجيبك لامك الويل الجار والمجرور خبر تالبه وفعل
على بتشديد الياء رجل ضربني بالسيف قال فقمت اليه ايضا فاضربه ضربة
اخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام اهله وعمدت اسكاف فصاحت امرأته
فتوهمته بالجعلتا برفع السيف عليه ثم تذكر بني البيت صلى الله عليه وسلم
من قتل الشاكلة عمدا ثم قال جئت ولابي رافع غمة الحوي واستخفي فجئت وعمدت
سوتيت على هيئة المغيث له فاذا بالفاء اي عمال واذا موسنا فوق
على ظهره واضع السيف في بطنه ثم انكفيت اي انقلبه عليه حتى سمع صوت
صوت العظم ثم خرجت حال كوني دهشا كيسا لها حتى اتيت السلم اريد النزول
انزل فاسفط منه فاخلعت رجلي فعصبتها استحضر مع قوله فعصبتها
فانكسرة واجيب بانها انخلعت من المفصل والكسرة من الساق او المراد من كل منهما
مجرد خلع الرجل ثم اتيت اصحابي الجل بفتح الهمزة وسكون الجيم
وضم الجيم بعدها لام اي مشيي متثبطا كجمل البعير على ثلاثة والسلام عليه
واحدة فقلت لهم انطلقوا نبشر او رسول الله صلى الله عليه وسلم فما برح حتى
اسمع الناعية بعين موته فلما خاة فيا وجه الصبح هو
مستقبلة صوته الناعي فقال قطني يا ابا رافع وقال الراوي ان العرب اذا ماتت
فيهم الكبير ركب راكبه فرسا وسار فخاف نعيه فلانة قال في عتيبة فعمدت
امشي ما بي قبله بفتح القاف واللام اي تقلبه واضطراب من جهة علة الرجل
فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته بقتل
ابي رافع واستحل قوله فعمدت امشي ما بي قبله مع قوله السابق نسيها فكانها
لم امشكها واجيب بانه لا يلزم من عدم التقيد عوده الى حالته الاولى وعدم
بقاء الالم فيها ولعله اشتغل عن شدة الالم والاهتمام به بما وقع له من الفتح
واعين على المشي فالحاق النبي صلى الله عليه وسلم مسح عليه زال عنه
جميع الالم والله اعلم باب غزوة احد بضم واوه وتاليه وهمزه
وكانت عنده الوقعة العظيمة في شهر شوال سنة ثلاث وسقط لابي ذر

باب

باب قال تعالى مرفوع وقول الله تعالى جرا ورفع واذ غدوت من اهلك واذكر يا محمد
اذ خرجت غدوة من اهلك بالمدينة والمراد غدوة من حجرة عائشة رضي الله
تعالى عنها الى احد تبوئ المومنين تنازلهم وهو حال متعاهد للقتال من اطن
مواطنه ومواقفه من الميمنة والميسرة فالقلب والجناحين للقتال يتعلق بسمع واسم
سميع لاقوالكم عليم بنياتكم وضمايركم وتوله حال ذكره وكاتهن والتحقق
من الجهاد لما اصابكم من القتل بالمدينة ولا تهنوا على ما فاتكم من الغنيمة او على من
قتل منكم او جرح وهو سيخبر من الله تعالى لرسوله وهو متبئ على ما اصابكم
يوم احد وانتم الاعلون بالنصر والظفر في العاقبة وهي البشارة بالعلو والغلبة
وان جرحوا لهم القابلوه ان تكتم قرحة فيقتل تدبروا فلا تهنوا
ولا تحزنوا وقيل لقد بر ان كنتم مصدقين علمتم ان هذا الوعد لا يتخلف على
حالها ذات الدولة تصير للمومنين ان يمسسكم فتح بفتح القاف والاخوان وابي
بكر بضمها بمعنى فعيل الجمع نفسه وقيل المصدر المفتوح الجمع والمضموم الله فقد
مس القوم قرح مثله للمشركين يوم بدر قتل هذا تاويل ومعناه ان يقدروا شيا مستقبلا
لانه كالبيرة التعليق الاتي المستقبل وقوله فقد مس القوم قرح مثله ماضيه
لفظا وذلك تاويل هو الذي بي فقد بنى مس القرح للقوم وهذا خطاب
للمسلمين حين انصرفوا من احد من الكابة بقوله ان يمسسكم قاتلوا منكم يوم احد فقد
قتلتم منهم قتيله يوم بدر ثم لم يضعف ذلك قلوبهم ولم ينههم عن عاودتكم الى
القتال فانتم اولى ان لا تضعفوا وتلك مبتدا ايام خبره متعة والخبر تداولها
نصرفها اوقاتا بين الناس اي ان عبارة الايام لا تدوم وكذلك
مضاد عاقبتهم يكون السرور للناس والم العدو ويوم احد بالعكس وليس المراد
من هذه المداولة ان الله تعالى تارة ينصر المومنين واخرى ينصر الكافرين
لان نصر الله تعالى منصب شريف لا يليق بالكافر بل المراد انه تارة يشدد المحنة
على الكافر وتارة على المرض فعلى المرض ادبا له في الدنيا وعلى الكافر
غضبا عليه وليعلم الله الذين امنوا اي يتداولها لضروب من التدبير وليعلم
الله المومنين تمييزا بالصبر والايمان من غيرهم حاصلهم قبل الوجود ويتخذ
منكم شهدا والله لا يحب الظالمين اعتراض بين بعض القبيل وبعض وهو معناه
والله لا يحب من يبني من هولاء الثانين على الايمان المجاهدين في سبيله وهم
المنافقون والكافرون وليمحص الله الذين امنوا التمحيص التخليص من الذنب
المعيب وقيل معناه الابتلاء والاختبار قال ابن فقيل كانت بنو فقيل ملقفا فكلفه
التمحيص حتى بكيا ويمحق الكافرين ويهلك الكافر بالذنب الذي يحارب عليه

الصلاة والسلام يوم احد لانه تعالى لم يخف كل الخوف بل بقيتهم كثيرا على كثرهم
والمعنى ان كانت الدولة علينا في الوقتين فللتمييز والاستشهاد والتمحيص وان كانت
على الكافرين فللمحق والاستئصال ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ام منقطعة والهمزة
فيها امر بالتعجب ولما يعلم الذين جاهدوا منكم اي ولما يجاهدوا لانه العلم متعلق
بالمعلوم متروك نحو العلم متروك فيه متعلقه لا متنه بالتفاته تعالى ما علم الله
فيه قتالا جبنا امر فيه جبن من يعلمه ولما يعلم لم لانه حينئذ يلزم التوقع فدل على
ان تعلقه الجهاد قبلها مضيه وعلى توقعه فيما يستقبل كذا قرره الزمخشري وتبعه ابو
حيان قال هذا الذي قاله فيه لما انها على توقع الفعل المنفي بها يجاب بها يستقبل الا علم احد
من النحويين ذكروا انك اذا قلت لما يجيء زيد دل ذلك على انتفاء المجيء فيما
مضى منفصلا تقربه الى وقتك هذا واما الاخبار اما ان تدل على توقعه فيه المستقبل فلا
انتهى قال فتلخص ان الفرق بينهما من جهة ان المنفي بلم مفعول عنه متوقع
يقدر لانتفيه له متوقعا بها وقد تدل على التوقع فيكون كلام الزمخشري بعضا
من هذه الجهة ويعلم الصابرين بنصب يعلم باضمار ان والواو بمعنى الجمع فجمعوا بين
الامرين وشرط الله بعلم ان دخول الجنة وترك المصابرة على الجهاد ولا يجتمعان
ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون سقطا لابن
وابن عساكر من قوله وانتم الا علون الخ ضافا الى قوله وانتم تنظرون وقوله تعالى
ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم اي تستاصلونهم قتلا باذنه يقال
وعده حتى اذا فشلتم ضعفتم وجبنتم وتنازعتم في الامر اي اختلفتم حين
انهزم المشركون فقال بعضهم انهزم القوم فما مقامنا فاقبلتم على الغنيمة وقال
اخرون لا نخالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصيتم امر نبيكم صلى
الله عليه وسلم بتركم المركز واشتغالكم بالغنيمة من بعد ما اراكم ما تحبون
من الظفر وقتل الكفار منكم من يريد الدنيا الغنيمة ومنكم من يريد الاخرة
لطلب القربة وثبتكم من يريد الاخرة ومنكم الذين ثبتوا مع عبد الله بن جبير حتى
قتلوا ثم صرفكم عنهم اي كف معونته عنكم فقتلوكم ليبتليكم ليمحص صبركم
على المصايب وثباتكم عندها ولقد عفا عنكم فالمعفو عنهم وقبول توبتهم وقطا
لابن عساكر من قوله يا ذنه الى فقال في رواية ايوب وابي عساكر وبه قال
حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد
المجيد الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء من عكرمة عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
هذا جبريل عليه الصلاة والسلام حتى برأس فرسه عليه اداة الحرب هذا
الحديث من مراسيل الصحابة ولعل ابن عباس حمله عن ابي بكر فقد ذكر ابن
اسحاق

اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر خفق خفقة ثم انتبه فقال انتم
يا ابا بكر هذا جبريل عليه الصلاة والسلام في سوم قد اخذ بعنان فرسه يقوده
على ثناياه الغبار وقد سبق في باب شهود الملائكة بدرا سيده ومتنه كسنة لفظا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بلفظ قوله هنا يوم احد ومعناه
المعروف لا يوم احد وكذا سقط من رواية ابي ذر وغيره من المتقدمين ولم يثبت الا
في رواية ابي الوقت والاصيلي ولعله وهم من دراوردي او ناسخ والله اعلم وبه قال
حدثنا محمد بن عبد الله الرحيم صاعقه قال اخبرنا زكريا بن عدي ابو يحيى الكوفي
قال اخبرنا ابن المبارك عبد الله عن هيرة بن بريح الحضرمي الكندي عن ابي بن
ابي بن لبيب حبيب سعيد المقبري عن ابيه الحبر من تلامذة عبد الله عن عتبة
بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه انه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على قتلى
احد بعد ثمان باليابه كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين يديكم فرط
لكم وانا شهيد عليكم وانا والله لانظر الى حوضي الآن واني قد اعطيت مفاتيح
خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخشى عليكم ان تشركوا بعدي
ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها بانتصاب احد الثاني اي بين عتبة بن عامر قاله
اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق بعد الحديث
في الجنائز بباب الصلاة على الشهيد وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين
المهملة بن موسى بن باذام الكوفي عن حنظلة بن ابي سفيان التميمي عن سالم
عمرو بن عبد الله البيعي عن المرائي عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال لقينا
المشركين يوم بدر اي يوم احد وكانوا ثلاثة الاف رجل ومعهم مائتا فرس
وجعلوا على الميمنة خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن ابي جهل وعلى الخيل
صفوان بن امية او عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ابي ربيعة
وكانوا فيهم مائتي رام وكانت المسلمين من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعمائة

وقريبه عليه السلام وذهب ابو برذة بن دينار والحليس البني صلى الله عليه وسلم
بضم قطع واللام حيتاسة الرماة بضم الراء بالبنل وكانوا حبشيين رجلا وامر بتشديد الميم
عليهم عبد الله بن جبير بن النعمان خابين صروان عوف وقال لا تبرحوا من مكانكم
وان رايتمونا نهزم فيه الجاد حتى ارسل اليكم وعند بنا سحاق فقال انضح الخيل عنا بالنبل
لا ياتونا من خلفنا ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك ان رايتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا
فلا تبرحوا من مكانكم فان رايتموهم بضم الميم الثانية ظهروا علينا فلا تعينونا وعند بنا
سعد بن الطبقان وكان اول من انتبه لحيله بيتهم ابو عامر فقال المسلمون لا مرحبا بك
ولا اهلا يا فاسق قال لقد اصاب بعدي بشر عبيد قريش فتراموا بالحجارة هم
والمسلمون حتى ولى ابو عامر واصحابه وحمل لصا المشركين بعضهم بالدفوف والطبول وبعضهم
ويتكرهم قتلى بدم ويقتل ط حتى بنان طارق ط تمشي على المكارة ط
ط وان تبدوا تعاقون فلما لقينا حذف المفعول ولا في مساكن لغتيام وجعل الرماة يرشقون
خيلهم بالنبل فتولوا هواربه فصاح طلحة بنا بيه طلحة صاحب اللواء حين بارز من
بقاتل فنزل له علي رضي الله تعالى عنه فالتقيا بيفع الصفحتين بيدي علي يضربه
على راسه حتى فلقها منه فوقع وهو وسوكتوا الكتيبة بتوريسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك واخلس التكبير وكبر المسلمون وشد علي على كتايب المشركين بسيفه حتى
تقضبت صفوفهم ثم حمل لواء عثمان بنا بيه طلحة ابو شيبة ومواياتم بسورة
يتجر ويقول ط ان علي اهل اللواء حقا ط ان قضيبا الصعدة وتندقا وحمل عليه حتى
ابن عبد المطلب فضربه بالسيف علي كاهله فقطع يديه وكشفه حتى انتهى اليه وتزوه
وبدا جوفه ثم حمله ابو سعد بنا بيه طلحة فرماه سعد بنا بيه وقاص فاصاب
جبهته فطاح سانه اولا بالكلبه ثم قتله ثم حمله شافع بن طلحة بن ابي طلحة
فرماه عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح بقتله ثم حمله على الحرث بن طلحة بن ابي
طلحة فرماه عاصم بن ثابت فقتله ثم حمله كلابه بنا بيه طلحة فقتله الزبير بن
العوام ثم حمله الحكاس بن ابي طلحة بن عبيد الله ثم حمله ارطاه بن شرحبيل
فقتله علي بنا بيه طالبه ثم حمله شريح بن قارظ فلسنا نذر به من قتله ثم
حمله صوابه غلامهم فقال قابل قتله سعد بنا بيه وقاص وقال قابل فقتله
بن ابي طالبه وقال قابل فقتله بنا بيه طالبه وقال قابل قتله تزمان وهو
اثبت القول فلما قتل اصحابه الواء مدبرا اي المشركون مشمرون لا يلوون حتى
رايت النسا المشركات ينشدن بضم التحتية وسكون الشين المعجمة وفتح الفوقية
وكسرها الاولى وسكون الثانية وبعدها نون اي عن المشي بيت الجبل ولان عساكره
ينشدن بتحتية وفوقية بمعجمة فمهملة شددة مفتوحة ولان عساكر ذا بي ذر
عن الكر يهربا لبنده بتحتية مضمومة فسين مهملة ساكنة فنون مكسورة فدال

مهملة ساكنة فتون اي يصعدون في الجبل رافعات وابي ذر يرفعن عن سوقهن
جمع ساق ليبينهن دكة علي سرعة المشي قد بدت خلاخلهن وسمانيهن الساق
النسا المذكورات اي منه ثنية عقبة حرتي مع ابي سفيان وام حكيم بنت الحرث بن هشام
مع زوجها عكرمة بن ابي جهل وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة مع زوجها الحرث
ابن هشام وبرزة بنت مسعود حيش السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وهند والدة
الله عبد الله وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بنا بيه طلحة المجبر وجنان
بنت منبه والدة حبيب بن عربي وعمرة بنت علقمة بنت كنانة فاخذوا اي المسلمون
يقولون خذوا الغنيمة فقال عبد الله بن جبير عهد الي شديد الحقيبة النبي
صلى الله عليه وسلم انا لا تبرحوا من مكانكم فابوا وقالوا لم يرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا قد انهزم المشركون فما مقامنا هنا ووقفوا يتهتهون العسكر
وياخذون ما فيه من متاع وثبت امير هم عبد الله بن جبير نفسه سبعين دون العشرة مكانه
وقال لا حاول امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتفتن سبعين فلما ابوا صرف
الله وجوههم فلم يروا اين يذهبون وتطرحاله بن الوليد الي خلف الجبل وقلة اهله
فكر بالجبل فتبعه عكرمة بنا بي جهل وحملوا علي من بقي من الرماة فقتلوهم
وقتلوا بعبد الله بن جبير وانقطعت صفوف المسلمين واستدار رجال
وحانت الريح فصارت دبورا وكانت قبل ذلك صبا وناداي ابليس ان محمدا قد قتل
فانكفا المسلمون فصاروا يقتتلون علي غير شعار ويضرب بعضهم بعضا ما يشعرون
به من الجلبة والدهش فاصيب سبعون قتيلا من المسلمين وذكر هم بنا سيد الناس
قرأ علي الكاية وقيل ان السبعين من الانصار خاصة وثبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يزال يرمي عن قوسه حتى صارت تندفا يا ويرمي بالحجر و
وثبت معه عصابة من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين فيهم ابو
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وسبعة من الانصار وكان يوم بلا وتمحيص اكرم
الله تعالى فيه من اكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلص العدو الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتدق بالحجارة حتى وقع لشقه واحنيته ربا عتبة بن ابي
فيه بحجر وكلمه شجتين وكان الذي اصابه من صخرة وجدل الدم سيل علي وجهه
وايشرق اصلح حتى يتحرب فقال اشتد القوم عليه بهمزة الاستفهام ام دين سمعه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه فقال اشتد القوم بنا بيه قحافة
ابو بكر الصديق فقال عليه الصلاة والسلام لا تجيبوه قاله اشتد القوم عمر بن
الخطاب ثم اقبل ابو سفيان علي اصحابه فقال ان هؤلا قتلوا وقد كفيتموهم فلما
كانوا جبا لا جابوا يلهو نفسه فقال له كذبت يا عدو الله ان الذي عددت
لاحيا كلهم وقد بقي عليك ولابي ذر وان مساكن ذلك ما يحزنك بالتحتية المضمومة

وسكون الحاء المهملة بعدها نون ساكنة ثم الجيم وبعدها تحتية ساكنة قال ابو سفيان
اعلي بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام يا هبل بضم الهاء وفتح التحتية بعدها
لام اسم صنم كان في الكعبة اي ظهر دينك اودد علوا او ليرتفع امرك وتعز دينك فقد
غلبت فقال النبي صلي الله عليه وسلم اجيبوه قال ما نقول قال عليه الصلاة
والسلام قولوا الله اعلا واجل قال ابو سفيان لنا العزي ولا عزي لكم قال النبي
الا تجيبوا له صنم لقريش فقال النبي صلي الله عليه وسلم اجيبوه قالوا
ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولي لكم اي لا ناصر لكم قائم سبحانه
وتعالي مولي العباد جميعها من جهة الاختراع وكل الطرف ومولاه المومنين خاصة
من جهة النصر فقال ابو سفيان يوم بيوم بدر اي هذا يوم بمقابلة بدر وكان
النبي صلي الله عليه وسلم والصحابة اصابوا من المشركين اربعين وماية وسبعين
اسيرا وسبعين قتيلا وفيها حضر منهم من الصحابة لسيوكما هيه والحرب سجال
معنة ونوبة لهذه دولة لنا مغنوم وللاخري مغنوم ويجدونه مثله بضم
الميم وسكون المثلثة اي مما استشهد من المسلمين كخزع الاة ان والالوية امرنا
بها ان نتعلم بهم وسفطا لاي عسكر ولكن شهيتنا لقطعها والحال انها لنا نوبتي وانه
كنت ما امرته بها وعندي الصحابة عن صاحبي بئر كميا نة كان مزجنا عند والمتوع من
يمتنهن بالقتالي من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم عيد عن الكاذ والنوق
حتي اتخذت هند من ذلك حيدعا وجعلا يديه او اعطت خدمها وقلا يدها وقرطتي اللذان
كنت عليهما الوحشي حيالة علي قتله حمزة ويقرن عرقيد حمزة فلما شاهم شقها
فلتقطها ثم علته علي صخرة مشرفة وصرخت بأعلا صوتها فقالت

- نحن جزيناكم بيوم بدر ... والحرب بعده لها سعر
- ما كان لي عن عتبة من صبر ... ولا اخي وعمه وبكر
- شفيت نفسي وقضيت نذري ... شفيت وحشي غليل صدري
- فاشكر وحشي علي عمري ... حتي تزم اعظمي في قبري

وحديث الباب من افراد المولف رحمه الله تعالي وبه قال اخبرنا ولابي ذر
والوقت وابن عساكر حدثني بالافراد بينهما عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
سفين بن عيينة عن عمرو هو بن دينار عن جابر هو بن عبد الله الانصاري
رضي الله تعالي عنهما انه اصطبح الخمر اي شربه صبوحا يوم احد قبل عودهم
راس عنهم عبد الله والدجابر ثم قتلوا يومئذ والمثل فيه بطونهم ثم يمثلوهم ثم ما كان
من علم الله تعالي من تحريمها ولا كونها في بطونهم من حكم الشهادة وفضلها لان
التحليم انما يلزم بالنهي وما كان قبل بالنهي فغير محاطبين به وهذا الحديث مر في باب
فضل قول الله تعالي ولا تحسبن الذين تقتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند

يرزقون

ربهم سقط كتاب الجهاد وبه قال حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله لقب عبد الله
ابن عثمان المروزي قال اخبرنا حميد بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم بكسر
العين المهملة عن ابيه ابراهيم ان اباه عبد الرحمن بن عوف ابا الطعام فنبه
الحبائل للتوهم انه كان جن فقتلهم فكان صائما وعند ابي عمير كان في مرض موته
فقال قتل مصعب بن عمير وكان احد فقتله ابن قميئة كانا اذا رسول
الله صلي الله عليه وسلم بعدان كان دون رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان
رسول الله صلي الله عليه وسلم رجح اليسار للواء حافيل وكان في سعدانة كانت
احد الملوك مكللة من صوانه وهو خير مني قال ذلك تواضعا او قبل العلم كونه من العشرة
المبشرة كفنه في بردة قال غطي بها رجلاه اكتفت راسه بضم العين المهملة مبنيا
للمفعول يكفنه بدت ظهرة رجلاه وان غطي بها رجلاه بدا راس راسه لقصرها واراه
بضم الهمزة اي اظنه قال وقتل حمزة بن عبد المطلب وهو خير مني قتله وحشي
وشق بطنه واخذ كبده فجاء بها الي هند بنت عتبة بن ربيعة فمضغتها ثم لفظتها
ثم جاءت فاتت بحرة وجعلت منه على مكتيتها معصبتي حين قدمت بذلك وبكبده مكة
ولم يسعد وعندكم من حديثه التي ما حمة اكفن ايضا كذلك ثم بسط الناس
لنا بسط بضم العين وبسط بينهما بسبب الفتوحات والغنايم اوفال
اعطانا من الدنيا ما اعطانا بضم الهمزة بدل بسط بينهما وقال حنبنا ان تكون حسنا
حبنا ولابي عساكر وابي ذر عن الكشميهني قد محبنا لنالم جعل يبكي حتي توفا
علي ان لا يلحق بنا تنده وحزنا علي ما خولنا عنهم حتي ترك الطعام وماجه
هذا الحديث تاتي ان شاء الله تعالي بعون الله وقوته في الرقاق وبه قال حدثنا
ابو الوليد وابو ذر وحدثني عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفين بن عيينة عن
عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالي عنهما
قال قال رجل قال الحافظ ابو علي الجياني لم اقف علي اسم هذا الرجل لنبي صلي الله
عليه وسلم يوم غزوة احد ارايت ان قتلت فاين انا قال
صلي الله عليه وسلم في الجنة فالقي الرجل تمرات كانت في يده ثم قاتل حتي
قتل وقد زعم بنو سلمة ان اسم هذا الرجل عمير بضم العين المهملة وفتح الميم
الاولي الجموع الانصاري السلمي صحابي حديثه الذي عند مسلم انه عير بني
الحمام اخرج تمرات فجعل ياكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتي اكل تمراتي هذه انها لحياة
طويلة ثم قاتل حتي قتل وانتقل الي ما عند الله تعالي اسد الغابة ان علي هذا قتل يومئذ وهو
اول قتيل ثم قتل من الانصار بعده قتيلا اسلام قتيل حرب وعند ابن اسحاق انه قاتل القوم
يوم بدر وهو ابن ستين ... راكبا الي الله بغير زاد ... الا التقي وعمل المعاد
والصبر في الله علي الجهاد ... ان التقي من اعظم السداد

واما قصة الباب فوقع التصريح فيها بانها يوم احد فالظاهر كما عرفت التعدد انهما
قضيتان وقتلته الرجلين به قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله
ابن يونس اليربوعي الكوفي وشيخه لشهرته به قال حدثنا زهير
هو ابن معاوية قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران عن شقيق هو ابن
سلمة عن حباب بن الارت بالمثناة الفوقية المشددة رضي الله تعالى عنه
انه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة خالصا لوجهه
نبتغي رضاه وحق الله لنا الدنيا توجب اجرنا على الله فضلا منه تعالى وعنا
بالواو وفيه ابو ذر بيتية وغيرها وفي الفرع بتا بالفوقية من مضى
منا او قال ذهب
بالشك من الراوي لم ياكل من اجره من المغانم شيئا بل قصرت نفقته عن شملتها
بينا لها موقرة في الاخرة كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا
نمرة بفتح النون وكسر الميم شملة مخططة من صوف كنا اذا غطينا بفتح الغين
المعجمة بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي بضم الغين بها رجلاه خرج راسه
قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه
بالافراد الاذخر بالذال المعجمة وسطا بابي ذر وابن عساكر على رجليه الاذخر
او قال عليه الصلاة والسلام الفوا بفتح الهمزة وضم الفاء على رجليه بالافراد
ولابي ذر وابن عساكر في نسخة رجليه من الاذخر وضاعت اذ بعثت بالجيم
الهمزة وسكون التحتية وفتح المثلثة بعدها عين مهملة ادركت ونضجت ولابن
ابي ذر وابن عساكر فتعانيت له بمثناة فوق ونون مفتوحتين بعدها
وكسرها بعدها موحدة بعينيها وهذا الحديث قدم في الجنائز وبه قال احدثنا
ولابي ذر حدثنا حسانة بنت حسان ابو علي بن ابي عباد المصري نزيل مكة
المشرفة قال حدثنا عهد بن طلحة بن مصرف الهمداني قال حدثنا حميد الطويل
عز انتهى رضي الله تعالى عنه انه بفتح النون وكسر الضاد المعجمة
غاب عن غزوة بدر فقال عنبته عنا وله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لانه غزوة بدر كانت اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا
انتهدني الله صلى الله عليه وسلم بحذف المفعول وزاد في الجهاد وقتال المشركين
لبرئ الله بضم التحتية الثقيلة ماجد بضم الهمزة فكسر الجيم وتشديد الدال
في الفرع كاصله وعزاها في الفتح لكاثرهن قال العيني من مضاعف المثلثي المزيد
فيه يقال اجد في الشيء يجد اذا بالغ فيه وقال السفاقسي صوابه بفتح الهمزة
وكسر الجيم يقال اجد يجد اذا اجتهد في الامر وبالغ فيه وما اجد قائما يقال
لمن ساء في الارض مستخفيا لا معنى له هنا وقال في المصابيح انه صواب وله
وجه قاله رفعه احد قلت هذا المثبي اذا جعله جيدا فالمعنى لبرئ الله ما اجد

في

في الاسلام من شدة القتل بالكفار وانقطاع الاموال التي تنالهم قال قد وضعه
بعضهم بفتح الهمزة وكسر الجيم وتخفيف الدال مضارع وجد اي لبرئ الله تعالى
ما اجده انا في نفسي من المشقة وان تكاثره العطف وانا نوصا حد فهزم الناس
بضم الهمزة مبنيا للمفعول فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين
من الانهزام وابرا اليك مما جاء به المشركون من القتال ثم تقدم بسيفه
نحو المشركين فالتقيه سعد بن معاذ منهزما فقال له يا سعد والذي
نفس محمد بيده اني لاجد ريح الجنة حقيقة دون
احد اي عند احد وهو كناية عن شدة اجتهاده المودي الى الجنة فمضيه
الى القتال وقاتل قتالا شديدا فقتل شهيدا فاعرفه بضم العين المهملة
وبالنون المشددة بوجه بيض فتنوه بتهما الخاء المعجمة اي اصيبه وقيل اطرافه وبه بصح
بكسر الموحدة وثانوه بالمثلثة برمح وضربه بسيفه ورميهم زاد في نسخة بها
وقد مثل به المشركون وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة التبوذكي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين المهملة بن خارجة
ابن زيد بن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه يقوله فقدت بفتح القاف
اية من الاحزاب حين نسخت المصحف امر به عثمان رضي الله تعالى
عنه كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها فالتمسناها
اي طلبناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري زاد في الجهاد
الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين
وهي قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي
فيما عاهدوه عليه فمنهم من قضى نحبه اي مات شهيدا كحمزة ومصعب وغيرهم
ومنهم من ينتظر الشهادة كعثمان وطلحة وسقطا
قوله ومنهم من ينتظر لابن عساكر فالحقناها اي الاية في سورتها في
المصحف عملا بثبوت تواترها عندهم قبل من شهادة خزيمة وغيره وبه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن عدي بن ثابت الانصاري انه قال
سمعت عبد الله بن يزيد من الزيادة

الخطيب حدثنا وله عيوب عن زيد بن ثابت الانصاري رضي الله تعالى
عنه انه قال لما حج النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة احد
سنة ثلاث من الهجرة رجع ناس من الذين كانوا معه الى المدينة واحد وهو عبد الله
ابن ابي ومن تبعه من المنافقين وكانوا ثلثي الناس ممن خرج معه وكان اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم اي المنافقين
الراجعين وفرقة بالنصب فيهما بدلا من فرقتين ولا يجوز فرقة بالرفع فيهما على
القطع تقول لا نقاتلهم لانهم مسلمون فنزلت فما لكم في المنافقين
فيتين اي تفرقتم فيهم حيث امرتم فرقتين واسركسهم بما كسبوا سيبعصيانهم ونهاكم لفقهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها طابة تنفي الذنوب اي تميز وتظهر بالطاء
المهملة اصحابها الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة وهو ما تلقيه النار من
وسخها اذا اذيب وقوله وقال الخ تال اخر هو حديث اخر سيق فيما اخر الحج قال
كاتبه عليه وفي الفتح والله تعالى اعلم باب بالتنوين في قوله اذابي واذكر
اذ غدوت اي عن منزلك طائفتان منكم بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من
الاوس ان تفشلا اي بان تجبنا وتضعفا وكانا عليه الصلاة والسلام حشد
الى احد في الف والمشركون في ثلاثة الاف وعدد هم في الفتح ان صبروا وانتجبك
ابو ابيه ثلثة الناس وقال غلام فقتل تقتلنا ولا ادناهم الجبان بالنصب عطفا
فرحمهم الله فرجعوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن بن عباس رضي
الصمد ان يرجعوا فقدم الله تعالى ام على الرشد فصبروا والظاهر انها كانا
الامة وحديث نفس وكما لا تخلو النفس عنه لا تنقص من بعض الهم
يرجحها صاحبها الى الثبات والصبر ويوطنها على احتمال المكروه ولعل
كانت عزيمة لما تبتثه منها الكفاية والله تعالى يتولاهما والله وليهما ويحوزه
ان يراد الله ناصرهما ومتولي امورهما فما لهما يفشلان ولا يتوكلان الا عليه
ولا يفوضوا امرهم الا اليه وقد ثبت بدر واخاك عساكر وعلى الله فليتوكل الموضون
وقال الكرماني قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا سفيان بن عيينة
سفين كان في الفرع والذي في اليونينية بن عيينة عن عمرو بفتح الفين المهملة
ابن دينار عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى
عنه انه قال نزلت هذه الاية فينا اذ همت طائفتان
منكم ان تفشلا بني سلمة بكسر اللام من الحتفديح وبنو حارثة
بالمثلثة من الاوس والله احيهما كم تنزل بفتح اوله وكسر الثالثة
والله اي والحال ان الله تعالى يتولاهما ولا بد ان عساكر لتفعله
تعالى والله وليهما اي لما حصل لهم من التوفيق لتبتا الله تعالى وانتظاره

خبر

فيهم انه ناطقة بصحة الولاية وان ذلك عنه اما حدث به انفسها لم يكن عن غير
وتصميم كانة سيالتوطئة له قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
سفين بن عيينة قال اخبرنا عمرو هو ابن دينار ولابن ذر عن الحموي عمرو عن
جابر الانصاري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت
يا جابر اي هل تزوجت قلت نعم يا رسول الله قال ماذا نكحت ابكرا نكحت ام
ثيبا بالمثلثة قلت لا بل ثيبا اي لم اتزوج بكرا بل ثيبا قال عليه الصلاة والسلام
فهلا نكحت جارية بكرا تلاعبك قلت يا رسول الله ان ابي عبد الله توفي
وترك بنات لي من خرام فنكل يوم احد اي قتل اسامة الماجوز ابن عمه اوسعيد بن عبد شمس
ابو ابي الاعور السلمي وترك تسع بنات قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمائهن
كن لي تسع اخوات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن فتقوم عليهن
فتاتين مقتوحة ممدودة اي حمقاء جاهلية لا عقل لها ولا تجربة بها مثلهن كان امرأة
تمشطهن بضم الثين المعجمة سرحشعثهن بالمشط وتقوم عليهن قال عليه الصلاة
والسلام اصبت وله قال حدثني بالافراد محمد بن ابي يعقوب بضم الباء المهملة
اخره جيم واسمه الصباح النهشلي قال اخبرنا عبيد الله بضم العين المهملة
ابن موسى بن باذام الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن عبد الرحمن عن عبد الاعلى
بكسر العين وتخفيف اللام المهملة وبعد مثناة تحتية ساكنة مهملة بن عامر بن يشكر جبل
انه قال حدثني بالافراد جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه اباه
استشهد يوم احد وترك عليه دينا للذائبين وسقط الرجل من اليهود ولترك
ست بنات لا تنافي الرواية السابقة تسع لان التخصيص بالعدد لا ينافي الزايد
او ان البعض لم يكن في وجاة او بالعكس فلما حضر جذاذ النخل بفتح الجيم
وكسرها وبالذال المعجمة بينهما الفا حاء مهملة ثم ذال معجمة اي صرام النخل وفي مسلم
حذاذ بكسر الجيم وبعد الذالين مهملتين وجد الزاي اي اجمع على تمر اي يقع من
التمر في موضع واحد وفي ذر عن الكشميهني بمرة عن ناحية فمشيت ذلك لهم
دعوة صلى الله عليه وسلم فلما نظروا اي الغرماء اليه عليه الصلاة والسلام
كانهم ولا بي ذر كانما احتوا بضم الهمزة وسكون المهملة اي لجوا في
مطالبتي والحوا علي وكانهم امروا بذلك تلك الساعة فلما راجيت
عليه الصلاة والسلام ما يصنع طاف حول اعظمها بيدره اي
الى به وقاربه ثلاثة مرات ثم جلس عليه السلام ثم قال ادع غرماءك
بالكفاء والذي ذر عن الحموي والمستملي ادع لي اصحابك بضم الغين فما ترك بقيل لهم حتى ادى الله عن والدي اماناته وانا ارضى
ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فعلم الله

لبيادر كلها حتى اني انظر الى البيذر الذي كان عليه النبي
صلى الله عليه وسلم كانه لم يتغير منه شيء واحدة وهذا
من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وقد سبق هذا الحديث
في المواضع كالبيع والقرض والمراد من ساقه هنا ان عبد الله
والد جابر كان من الشهداء باحد وبه قال حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله الاويسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بضم
العين المهملة عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
جده عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه انه قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم يوم وقفة احد وجعل رجلان من المهاجرين
ومن يكن كما في مسلم يقاتلان الكفار عنه عليه الصلاة والسلام عليهما ثياب
بيض كانشد القتال كان زيادة او للتشبيه اي كاشد قتال بني آدم مار ايتهما
قبل ولا بعده وهذا يرد قول من قال ان الملائكة لم تقاتل الا يوم بدر من
الايام فكانوا يكونون للنبي صلى الله عليه وسلم عددا ومددا وبه قال حدثني
يا بالموحدة ابن محمد المسندي قال حدثنا مروان بن معاوية بن الحرث ابو عبد
الله الكوفي قال حدثنا هاشم بن هشام بفتح الهاء بعدها الف فشين معجمة ابن
عبد الله بن ابي وقاص المدني الزهري وثقه العجلي وابن حبان وقال هاشم بن هاشم
السهمي بن سعد بن ابي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول قال
سمعت سعد بن ابي وقاص يقول قتل بالبناء للمفعول واللام المفتوحة والمثلثة
استمر لي النبي صلى الله عليه وسلم كما بينه يوم احد بالبناء للفاعل والمثلثة
بكسر الكاف وتخفيف الفوقية بعيد النبل فقال عليه الصلاة والسلام ارم فداك
ابي وامي بكسر الفاء وقد تفتح ولذا كان الفداء بالعربية بابويه الذي
مما يتبادر عند سيبويه والمراد لان الفدية لا تزهق وهو الرضيع ادم مرضيا وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن
سعيد الانصاري انه قال سمعت سعيد بن المسيب قال ولا بويه ذر واني
عاكر يقول سمعت سعيد هو ابن ابي وقاص يقول جمع لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابويه فقال كما في السابقة ادم فداك ابي وامي يوم احد
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بالام والمثناة التحتية ابن سعد الامام
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعد بن المسيب سعيد انه قال قال سعد
ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم وقعة احد فيه للتعدية ابويه عليهما نصب بالياء والابوي ذو والوقعة كالغاشية
بالالف بدل الياء بزيد بن وقاص حين قال له صلى الله عليه وسلم فداك ابي وامي

وهو

ومويتاتل وبه قال حدثنا ابو النعيم الفضل بن دكين قال حدثنا مسعر بكسر
الميم وسكون المهملة وفتح العين المهملتين اخو رباح بن كدام الكوفي عن سعد
بسكون العين المهملة ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن بن شداد
هو عبد الله بن ابي شداد بن الهاد الليثي الكوفي قال سمعت عليا هو ابن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
جمع ابويه لاحد غير سعد بن ابي وقاص وابي ابو الوقت الاسعد وهذا بناء على
سماع عبد من غير وبه قال حدثنا بشر بضم الموحدة وفتح المعجمة وبين المهملة
والراء المعجمة الدمشقي قال حدثنا ابراهيم عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف عن عبد الله بن شداد الليثي السابق عن علي رضي الله عنه انه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد ابن مالك
قال بي سمعته يقول احد يا سعد ارم فداك ابي وامي وعند الحاكم بسند صحيح
من طريق يونس بن بكير وسعد بن المغازي روايته عن طريق عائشة بنت
سعد عن ابيها قال لي احد الا سعد يوم احد لكل الجولة فتحلقت رذ
عن نفسي فاما ان اجول واما ان اصول فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان كان
كالمتركوة ابيركبوه فما باوه من الحصى فرمى واذا بيني وبينه المقداد فاردت
ان اسأله عن الرجل فقال لي بابي انت وامي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزعوك
فوثبت الي لم يصبني من الاذى واجلسني امامه فجعلت ارميه وذكر الحديث وبه
قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي عن معمر عن ابيه سليمان
ابن طرخان التيمي انه قال زعم ابو عثمان عبد الرحمن النهدي انه لم يبق
مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الايام بي ايام احد وسقط بعضه
لابي ذر الحق ولابوي ذر عن الحموي الذي يقابل منهن فالتفت بالنظر لقوله
تلك الايام والتذكير بالنظر للفظ بعض من المهاجرين غير طلحة بن عبيد الله
احد العشرة وغير بالرفع وسعد بالجر والرفع وهو بيان ابي وقاص كذا رواه ابو
عثمان عن حديثهما اي بمن حديث طلحة وسعد وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي
الاسود حمد عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسم جده البصري الحافظ قال
حدثنا حاتم بن اسماعيل الكوفي سكن المدينة عن محمد بن يوسف بن عبد
الملك الكندي الاعرج انه قال سمعت السائب بن يزيد من صغار الصحابة
فقال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله بضم العين المهملة
والمقداد بن الاسود وسعدا ابن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهم
فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يحدث ان يقول
في قوله عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

الثاني سمعت طلحة يحدث عنه يوم احد بما وقع له من الثبات او نحو ذلك ولم يسمني
من الحديث ما احدث به ابو طلحة ثم اخرجه ابو يعلى وقال فيه انه ظاهر بذرعين
يوم احد وبه قال حدثني بالافراد عبيد الله بن سعيد ابو قدامة ابن ابي شيبة موسى بن يحيى بن
ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الحافظ المشهور صاحب المسند الكبير والمصنف
قال حدثنا وكيع هو بن الجراح الحافظ العابد عن اسماعيل بن ابي خالد
الاحمسي قال البيهقي عن قيس هو بن ابي حازم البجلي انه قال يد طلحة بن عبيد
الله شلاء بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام ممدودا اصابها الشلل وفي بفتح الواو
والفاء المخففة بها النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
فقطعت اصابعه وبه قال حدثنا ابو المغلس بسكون الغين المهملة عبد الله بن عمرو
المكفد قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس
رضي الله عنه انه قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله
عليه وسلم وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج والدة انس بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم مجوب بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة
بعدها موحدة مترس عليه الصلاة والسلام بترسه بجفة جا مهملة بجيم فطاء مهملة
بترس من جلد له وكان ابو طلحة رجلا رميا شديد النزع بفتح النون وسكون
الزاي بعدها عين مهملة الحرب فيه المقوس كسر يومئذ يوم احد قوسين او ثلاثا
من كثرة رميه وشدته ولابن عساكر ثلاثة وكان الرجل من المسلمين يمر جعبة ض
النبل بفتح النون وسكون الموحدة والجيم بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكنانة
فيها السهام فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انثرها اي الجعبة التي فيها النبل
لابي طلحة قال انس وينثرق بضم التحتية وسكون النون المثلثة وكسر الراء
بعدها قاف تطلع الرابد هافا اي يطلع ولابي الوقت وتشرف بفتح الفوقية والجيم
والراء المشددة اي طلع النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه ينظر الى القوم
المشركين فيقول ابو طلحة له صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي لا تشرف
بضم الفوقية وسكون الجيم والحرم على الطلب يصبك سهم من سهام القوم
بدفع يصيبك اي نهو يصيبك قال ابن التين وهو الصواب ولابيه ذر فيه الحذع
كاصله وقال الزركشي للاصيلي يصبك بالجزم قال العيني حيا به النهي على
الاصل قال الزركشي هو خطا وقلبه للمعنى اذ لا يستقيم ان يقول له لا تشرف يصيبك
انتهى وجهه في المصابيح على رأي الكسائي والتقدير قال تشرف يصيبك سهم قال
وهذا صواب لا خطا فيه ولا تقلبه للمعنى ثم عند الكسائي انما يقدر فعل الشرط
منفيا فلم يجيء انقلاب المعنى في هذا التركيب نحري بفتح النون وسكون الحا
بعدها راء مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم نون مفتوحة ثم ياء ضمير المتكلم
نحري اي اقديك بنفسي قال انس ولقد رايت عايشة بنت ابي بكر وام

سليم

سليم ضبط والدة انس وانهما تشمران ذيلهما اريد اني انظر خدم سوقها بفتح
الخاء المعجمة والدال المهملة اي خلخالهما ومر محمول على نظر الجماعة لو كان اه لان
صغيرا حال كونهما انتقلان بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فقاف مضمومة فراء
مفتوحة وبعد اللام الثقيلة الفوقية اي تسرعان وتقفزان القربة اي الماء فتصبانه
في افواه القوم ثم ترجعان فتملانها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم
والقربوس السيف من يدي بفتح الدال المهملة وسكون التحتية بالتثنية كذا ضبطه
عليا بالياء في الفرع ولابي ذر والاصيلي ولابن عساكر بيدي بدل يدي ابي طلحة بالافراد
اما مرتين واما ثلاثا زاد مسلم عن الدارمي عن ابي معمر بشيخ المولف فيه
بهذا الاسناد من التعاس اي الذي لعاه الله تعالى عليهم امنة منه وبه
قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين المهملة بن سعيد بكسر العين
المهملة بن يحيى ابو قدامة امنة التيمي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام بن عروة عن ابيه رضي الله تعالى عنهما انها قالت لما كان
يوم وقعة احد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه وسخط فقوله
لعنة الله عليه لابيه ذرا يه عباد الله يعني المسلمين اخراكم اي اخر جوا منا الذين
وراكم فتاخرت اولاهم على اخراهم وهي كلمة تقال لمن يخبر اي ان يرتد عند القتال عن
رايته وغرضه ابليس انه يغلطهم ليقتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت اولاهم
لقتال اخراهم ظانين انهم من المشركين فاجتلدت باليم فاقتتلت هي واخراهم
فنظر بضم الصاد المهملة اي نظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان يقتله المسلمون
يظنون انه من المشركين فقال حذيفة اي عباد الله هذا ابي هذا ابي لا تقتلوه
قال عروة فوالله ما احتجزوا بالحا المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحتين
والزاي المضمومة ما انفصلوا عنه حتى قتلوه وعند بن سعد ان الذي قتله خطا
عفيف بن سمرة اخو عبد الله بن سمرة والظاهر ما تكررت به الخطاب ان
الذي قتلوه جماعة من المسلمين وعند بن اسحاق وابا اليمان فاختلفت اسياف
المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه فقال حذيفة قتلتم ابي قالوا والله ما عرفناه
فقال حذيفة مغفر الله لكم قال عروة فما زالت في حذيفة بقية خير من دعا واستغفاره
لقاتل ابيه حتى لقي الله عز وجل وقال فيه المصابيح كالتنقيح وفيه
نفية حزنه على ابيه من قتل المسلمين اياه ومر هذا الحديث في باب صفة

ابليه وجنوده فبصرت بضم الصاد وسكون الراء من البصيرة في الامر وهو من
المعاني القلبية والبعرة بنت بادية التمنا من بصر العين المحسوس ويقال
بصرت وابصرت كسرعت واسرعت وهذا ذكره تفضيل لقوله مبصر حذيفة وهو
سائغ في رواية ابيه وذر وابن عساكر والله تعالى اعلم يا بني
قول الله تعالى وسقط ذلك كله لابي ذر ان الذين تولوا منكم اي منهزمين
يوم التقى الجمعان جمع النبي صلى الله عليه وسلم وجمع ابي سفيان للقتال
يوم احد انما استزلهم الشيطان وهام الى الزلة وحلم عليهم ببعض ما كسبوا
بتركهم المركز الذي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه ولقد عفا الله
عنهم ان الله غفور لمن يتوب حليم لا يعاجل بالعقوبة وبه قال
حدثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني
المهملة والراي محمد بن يحيى السكري عن عثمان بن موهب بفتح الميم والهاء بينهما
واو وسكانة الاعرج الطلحي التيمي القرشي انه قال جاء رجل قال في المغرمة
قيل انه من بني بنت السكسكي حج بالبيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قال هؤلاء قريش قال
فقال من هذا الشيخ قالوا ابن عمر قال يا ابن عمر اني اسالك عن شيء
قالوا ولابي ذر قال ابن عمر فاتاه فقال له اني اسالك عن شيء
عثمان انه قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان
سقط لابي ذر فيوم وفقه احد قال نجعم نعم قاله الرجل
تغيب بالغين المعجمة عن بدر فلم يشهدها قال نعم وقال الداودي في قوله
تغيب بالغين المعجمة عن بدر فلم يشهدها قال نعم وقال الداودي في قوله
تغيب خطأ في اللفظ انما يقال لمن تخلف وما مات تخلف لعذر فلا يتعجب
فيه الصحابي بانه يحتاج الى ان يسأل عن ابيح له اللقطة والقيد وجوده قال الرجل فتعلم
انه تخلف ولابي ذر عن الكشميهني تغيب عن بيعة الرضوان الواقعة تحت
الشجرة في الحديبية فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر الرجل تعجبا لما حاباه
ابن عمر لكونه مطابقا لما يعتقده قال ولابي ذر فقال له عمر له يقال لا خير لك
ولا يهنك عما سالت عنه ليزول اعتقاده اما افراده بيوم احد فانه يشهد
الله عفا ولابي ذر فكبر قد عفا عنه واما معنيه عن بدر فانه كان تحته
بنت رسول الله ولابي ذر وابنة عساكر بنت النبي صلى الله عليه وسلم رقية
رضي الله عنها وكانت مريضة فامره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف
عند اسامة بن ابي زيد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر
رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان
فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه عليه الصلاة
والسلام مكانه وبعث عثمان لابي ذر فبعث الى اهل مكة ليعلم قتلى بيننا

انه اذا جاء محتملا الاحزاب وكان ولابي ذر من الكشميهني فكانت بيعة الرضوان
بعد ما ذهب عثمان الى مكة فتحدث المشركون بتصدع من حربه المسلمين فاستعد
المسلمون للقتال وبايعهم صلى الله عليه وسلم حينئذ ان لا يفروا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم مشيرا بيده اليمنى هذه يد عثمان اي بدلها فضرب بها على
يده اليسرى البيعة فقال هذه لعثمان اي منه اذهب بهذا ولابي ذر من
الحرب والمشتملين بها اي بالبيعة التي اجبتك الان فمكث حتى نزول ما كانت تفتقد
من غيبته عثمانة وفي سياق هذا الحديث من مناقب عثمان والله تعالى الموفق للصواب
هذا باب بالتنوين في قوله تعالى اذ تصعدون اي تبالغون في الذهاب
في صعيد للارض ولا تلوون على احد ولا تلوون على احد وهي عبارة عن
غاية انهزامهم وخوفهم عدوهم والرسول يدعوكم بتوليه اليهم عباد الله الحاد
الله من فوقكم فله الجنة والجملة فيه موضع الحال فاثابكم في اثر اعم في
الاخرى يعني المتاخرة فاثابكم عطف على صرفكم اي فجازاكم الله غما حين صرفكم
منهم وابتلاكم بغم بسببه غم اذ خلصتموه على الرسول ليضيافكم والموصوف بين تبتلكم
او فاثابكم الرسول اي نائبكم غما بسبب غم اغتممتموه لاجله والمعنى ان الصحابة
لما رماه صلى الله عليه وسلم بنبع وجهه وكسرت رباعيته وقتل عمه اغتموا
لاجله والنبي صلى الله عليه وسلم لما راهم عصوا ربهم لطلب الغنيمة سلاهم عما
فاتهم وقتل اقاربهم اغتموا لاجلهم وقاله القفال وعندي ان الله تعالى ما اراد
بقوله غما بهم اثنين وانما اراد مواصلة الهموم وطولها اي ان الله عاقبكم
بهموم كثيرة مثل قتل اعمامكم واقاربكم ونزول المشركين عليكم حتى لم تامنوا
بان يهلك اكثركم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم لئلا تحزنوا على ما فاتكم
تحزنوا فيما بعد على ما فات من المنافع لان العادة جليلة عامة ولا ما اصابكم
ولا على مصيب من المصائب والله خبير بما تعملون عالم بكم لا يخفى عليه شيء
من اعمالكم وسقط لابي ذر قوله ولا تلوون الى آخره وقاله الى بما تعملون تحدثون
ابي تذهبون اصعدا بالهمزة وصعد بحذفها وكسر العين المهملة فوق البيت
وكانه اراد التفرقة بين الثلاثي والرباعي وان الثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي
بمعنى ذهب وبه قاله حدثنا بالافراد عمرو بن خالد الحراني الحزري سكن مصر
قال حدثنا زهير هو ابن معاذ قاله حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما قال جعل النبي
صلى الله عليه وسلم على الرجالة بتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفارس وعاقبا
حنين رجلا رماة يوم وفقه احد عبد الله بن جبير الانصاري وافتتحا
حاكموهم منهزمين اي بعضهم اذ فرقة استمروا في الهزيمة حتى فر القتال

ورم قليل وهم نزل ان الذين قتلوا وفرقة غيرت لما سمعه انه عليه السلام قتل الحاضرة
تعانة احدهم الذين من نفسه وسيجيء هل بصيرة في القتال حتى يقتل وهم اكثر والثالثة
ثبتت معه عليه الصلاة والسلام ثم مرجعته الثانية لما عرفوا انه عليه السلام حي
تذاكر الذين عوهم الرسول صلى الله عليه وسلم تتوله الى عباد
الله في اخرهم في اخرهم ومن ورائهم وتقدم هذا الحديث قريبا واخرجه ابضا
في التفسير هذا باب بالتنوين بقوله تعالى ثم انزل عليكم
من بعد الغم امنة نعاسا ثم انزل الله الامن على المومنين وازال عنهم الخوف
الذي كان بهم حتى نعسوا وعليهم العوام قال ابن التين والاصل نزله عليهم نعسا
وامنة لان النعاس ليس من الامن بل هو الذي حصل الامنة يغشى النعاس
طائفة منكم هم اهل الصدق واليقين وطائفة هم المنافقون لم يغشهم النعاس
وقد اهمتهم انفسهم ما يهمهم الا امر انفسهم وخلاصها لا امر الدين ولا امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانما ينضرعون فيهم انفسهم فلذا لم ينزل عليهم السكينة لانها
وارد روحانية لتبلوهم بخلوة ما بهم نفاق الذي يجب ان يظن بهم
وهو انه لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه ظن الجاهلية اي ظن
المختصة بالملة الجاهلية او ظن اهل الجاهلية يقولون هل لنا من الامر الذي
وعدنا محمد من النصرة والظفر من شيء انما هو للمشركين استفهام على سبيل الانكار
قل يا محمد لهم ولا امنا فقتنا الا الامر النصر والظفر كله لله هو قضية ما
يخفون في انفسهم من الكفر والشرك ويخفونه الندم على خروجهم على المسلمين
ما لا يبدون لك حتى فاتهم المسلمين يقولون في انفسهم او بعضهم لبعض منكرين
لتركك لهم قال مجاهد الامر كله لله لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا
اي لو كان الامر كما قال محمد الامر كله لله ولاوليائه وانهم الغالبون لما غلبنا
فصار لما قتل من المسلمين من قتل في هذه المعركة قل لو كنتم في بيوتكم
اي من علم الله منه انه يقتل في هذه المعركة قل لو كنتم في بيوتكم اي من علم
الله منه ان لا تقتل في هذه المعركة وكتب في اللوح المحفوظ لم يكن بد من وجود
ما قدر فعله ثم في بيوتكم لبرز من بينكم الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
مصارعهم باجد ليجوز ما علم الله انه يجوز والحذر لا يرفع القدر والتدبير
لا تعاوره التقدير وذكر في اللوح قتل من يظهر على الدين كله وانما
يكثره في بعض الاوقات تمحيص لهم وليبتلي الله ما في صدوركم اي وليختبر
ما في صدوركم من الاخلاص ويمحص ما في قلوبكم من وسواس الشيطان
والله عليم بذات الصدور وهي الاسرار والضمائر حالة منها مصاحبة لها
وذكره ليعلم على ان ابتلاهم لم يكن لانه لا يخفى عليه ما في الصدور وميزه لانه

عالم

عالم جميع المعلومات وانما ابتلاهم ليحض الالهية اي للاستصلاح وسقط لقطايه
لابي ذر وكذا قوله ليقتضي طائفة الخذلة ولابن عساكر وقاله لاهل قعاله
تعالى اقوال فقوله بذات الصدور وبه قاله وحال لي خليفة بن خياط ابو عمرو
العصفري في المذاكرة يديه بن زريع بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال
حدثنا سعيد بكسر العين المهملة ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن
انس عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري انه قال كنا فيمن يغشاه
بفتح الغين والشين المعجمتين النعاس يوم احد اي ونحن في مصافهم حتى سقط
سيفي من يدي مرارا سقط من يدي فاخذه بالفا ولابي ذر واخذه قاله
ابن مسعود فيما رواه ابن ابي خالد النعاس في القتال امنة والنعاس في الصلاة
من الشيطان وذلك لانه في القتال لا يكون الامن الوثوق به والفارغ من الدنيا
ولا يكون في الصلاة الامن تعالى اليه عند عالم تعالى ثم ذلك النعاس كان فيه
فوائد لانه السهر يوجب الضعف والكلال والنوم يفيده هو القوة والنشاط
ولان المشركين كانوا في نهاية الحرص على قتالهم فيقاومهم في النوم من السلامة
في تلك المعركة من اجل الدليل على حفظ الله تعالى لهم وذلك ما ينزل الخوف
من قلوبهم ويورثهم الامن فانهم لو شاهدوا قتل اخوانهم الذين اراد الله تعالى
اكرامهم الشهادة لاشتد خوفهم والله اعلم هذا باب بالتنوين
في قوله تعالى ليس لك من الامر شيء اسم ليس قوله شيء وخبرها لك ومن
الامر حال من شيء لانه صفة مقدمة او يتوب عليهم عطف على يقطع طرفا
من الذين كفروا او يكبتهم وليس لك من الامر شيء اعتراض بين المعطوف والمعطوف
عليه والمعنى ان الله تعالى مالكهم وقادر ان يهلكهم او يهزمهم او يتوب
ان سلموا او يعذبهم ان اصروا على الكفر ليس لك من امرهم شيء انما انت عبد
مبعوث لانذارهم ومجاهدتهم فانهم ظالمون يستحقون التعذيب وسقط لفظ
باب لابي ذر قال حميد الطويل مما وصله احمد والنسائي مذيلا ذكره المولف كذا
حققه في بيان سبب نزول الآية السابقة وثابت البناني مما وصله مسلم عن انس
انه قال يوم البئر صلى الله عليه وسلم يوم احد في راسه فقال كيف يفلح
قوم شجوا نبيهم وهو يدعوهم الى الله تعالى فنزلت ليس لك من الامر شيء
وبه حدثنا عبيد بن اسماعيل قال ثنا عبد الله بن نمير بضم النون المعجمة الهمداني الكوفي
مرة قال اخبرنا عبد الله بن ادريس الاودي الكوفي قال اخبرنا حميد
الراسبي عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد سالم عن ابيه
عبد الله بن عمر الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا رفع راسه من الركوع من الركعة الاخرة من الفجر يقول

شج وكسرت رباعيته يوم احد اللهم العن فلانا وفلانا صفوان بن امية وسهيل
ابن عمرو والحارث بن هشام بعد ذلك بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد ولابي ذر وابن عساكر باسقاط الواو فانزل الله عز وجل ليس لك من
الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون سقط لابي ذر فانهم او يتوب عليهم او يعذبهم
فانهم ظالمون وزاد احمد والترمذي فتيب عليهم كلهم وحديث الباب اخرجه
المؤلف ايضا في التفسير والاعتصام والنسائي في الصلاة والتفسير وعن حنظلة
ابن ابي سفيان من معطوفة على قوله معمر الخ والراوي له حنظلة سمعه
ابن المبارك انه قال سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما احتج يوم احد يدعو على صفوان بن امية
ابن خلف الجمحي وسهيل بن عمرو العامري القرشي والحارث بن هشام اخي ابي جهل
المغيرة القرشي المخزومي فنزلت ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون
اي فيسلمون او يتوب عليهم انه ما نقاه صفوان والثلاثة المسلمون اسلموا يوم الفتح وحسن
اسلامهم ولعله هو السر في نزول الاية قوله تعالى ليس لك من الامر شيء وقد
ذكر المؤلف في هذا الباب سبب نزول الاية والثاني مرسل ويحتمل ان الاية نزلت
في الامرين جميعا فانهما كانا في قصة واحدة وقد اختلف في سبب نزولها
على قولين احدهما نزلت في قصة احد واختلف القائلون بذلك في تعيين
السبب ما وقع من شجه عليه الصلاة والسلام يوم احد كما مر وقيل انه عليه
الصلاة والسلام لما راى ما فعلوا بحمزة من المثلة قال لامثلن بسبعين منهم
وقيل اراد ان يدعو عليهم بالاستئصال يوم احد فنزلت الاية عند الكل فلا يمتنع
جمعها على الكل وقيل انه عليه الصلاة والسلام اراد ان يلعن المسلمين الذين خالفوا
امره والذين انهزموا فمنعه الله تعالى من ذلك بنزولها والقول الثاني انها
نزلت في قصة القراء الذين بعثهم عليه السلام الى بير معونة في صفر سنة اربع
من الهجرة على راس اربعة اشهر من احد ليعلموا الناس القران فقتلهم عامر
ابن الطفيل وقنت عليه الصلاة والسلام شهرا يدعو على جماعة من تلك القبائل
باللعنة لكن قال في اللباب اكثر العلماء متفقون على انها في قصة احد

باب ذكر ام سليط بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعد التحتية الساكنة طاء مهملة لا يعرف اسمها وعند ابن سعد انها ام قيس بنت عبيد بن زياد
من بني مازن وكان يقال لها ام سليط قال حدثنا يحيى بن بكير بضم
الموحدة قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن
شهاب الزهري وقال ثعلبة بن ابي مالك بالمثلثة وسكون العين المهملة القرظي
المولود في الزمن النبوي وله رواية وسقطت واو وقال ثعلبة في

رواية

رواية وسقطت واو وقال ثعلبة في رواية باب حمل النساء القرب من كتاب الجهاد
ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قسم مروطا اكسية من صوف او خز
بين نساء من نساء اهل المدينة فبقي منها مرط بكسر الميم جيد فقال له بعض
من عنده لم يسم هذا القائل يا امير المؤمنين اعط بهمزة قطع مفتوحة
هذا المرط الذي بقي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك
يريدون ولابي ذر عن الحموي والمستملي يريد ام كلثوم بضم الكاف وسكون
اللام وبالمثلثة بنت علي امها فاطمة بنته عليه السلام واولاد بناته عليه السلام
ينسبون اليه فقال عمر على عادته الكريمة في تقديم الاجانب على من عنده في الاعطا
ام سليط احق به ولابي ذر بها وام سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه فانها كانت تزفر بفتح الفوقية
وسكون الزاي وبعد الفاء المكسورة راء اي تحمل لنا القرب يوم احد وفسر البخاري
في الجهاد تزفر بتخيط وهو غير معروف في اللغة كما قاله عياض وغيره والله اعلم

باب قتل حمزة ولابي ذر زيادة بابه رضي الله عنه قال حدثني بالافراد ابو جعفر
محمد بن عبد الله المخرمي بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء البغدادي
قال حدثنا حجين بن المثنى بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وبعد التحتية الساكنة
نون اليمامي بالميم سكن بغداد وولي قضاء خراسان قال حدثنا عبد العزيز
بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون عن عبد الله بن الفضل بن عباس
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني من صغار التابعين عن سليمان
ابن يسار بالتحتية والسين المهملة المخففة اخي عطاء التابعي عن جعفر بن
عمرو بن امية الضمري بفتح المعجمة وسكون الميم رضي الله تعالى عنه
قال خرجت مع عبيد الله بضم العين المهملة بن عدي بن الخيار بكسر الخاء المعجمة
وتخفيف التحتية بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي فلما قدمنا حمص بكسر
الحاء المهملة وسكون الميم المدينة المشهورة قال لي عبيد الله بن عدي ثبت بن عدي
لابي ذر هل لك في وحشي بفتح الواو وسكون الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة
وتشديد التحتية بن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم نساله عن قتل حمزة
عم المصطفى ولابي ذر عن الكشميهني عن قتله عن وقعة احد قلت له
نعم وكان وحشي يسكن حمص فسالنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل
قصره كانه حميت بحاء مهملة مفتوحة فميم مكسورة فتحتية ساكنة ففوقية على
وزن رغيف زق كبير للسمن يشبه الرجل السمين وفي رواية ابن عايذ فوجدناه
رجلا سمينا محمرة عيناه قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير وفي نسخة
بيسير فسلمنا فرد علينا السلام قال وعبيد الله بن عدي معتجر بضم الميم وسكون

العين المهملة وفتح الفوقية وبعد الجيم المكسورة لبهامة لقبها غلب واسمه من عبيد
ان يد بن ها عمت حنكه ما بين وحشي الاعيتيه ورجليه بالنشبة فيهما فقال
له عبيد الله يا وحشي انفرني قال جعفر فنظر اليه وحشي ثم قاله
لا والله الا اني اعلم لمن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها ام قتال
بكسر القاف وفتح الفوقية المخففة وبعد الالف لام قاله الاميني ناكولا قال ابن
الفتح وللكشميهني ام قتال بموحدة بدل الفوقية والاول اصح قال الكرماني
وبنهما البر ما ويبنه وبين بعضهما قتال بضم القاف بنت ابي العيص بكسر العين المهملة
وسكون التحتية وبعدها صاد مهملة وبنهما جده واسم ابيها اسيد اخت عتاب
ابن اسيد كذا في اسد الغابة وقال ابن الفتح انها ناجمة بنت عتاب بن اسيد بن
ابي العيص بن امية فليتنبط فولدت له ام قتال له لعدي غلاما يقال له لابي ذئب فكنت استرضع ابي لطلب له من يرضعه فجئت ذلك الغلام مع
امه فناولتها اياه وزادني اسحاق واسم امه ارانب فحملته معي فاذا ثديها
اوضعتهما في فيه طويا فابى ان يتكوعا وهو على يمينها فاخذتك فحلبت لبنها في قدح
حتى رغوته ثم اهبا الاان وقعته عليه فرفعته فلكانه نظرت الي قد مي
يعني انه شبه قدميه بقدمي الغلام الذي حمله فكان هو وكان بينه وبين الرضاع
ستة قال جعفر فلقيت عبيد الله عن وجهه ثم قال له
الا تخبرنا فقتل حمزة قال وحشي نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار
ببدر فقتلها وطعيمة بضم الطاء وفتح العين المهملة مصغرا قال الدمياطي
ولقيه في التقريب انما هو طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف واما عدي
ابن الخيار فهو ابن اخي طعيمة لانه عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد
مناف فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعم ابي طعيمة بن
عدي كما هو فانت حر قال فلما خرج الناس بعينين فيمن خرج عام
عينين تثنية عين ابي وقعة احد وعينين جبل بميال جبل احد بكسر الحا
المهملة بينهما تحتية اي من ناحية بينه وبينه واو وهذا تفسير من بعض
الرواة خرجت مع الناس فوقيش الي القتال فلما ان اصطفوا للقتال
وللتثنية لغتان يقال اصطفوا كما يأتي وحواليه ما قوله خرج سباع بكسر السين
المهملة وتخفيف الموحدة بن عبد العزى فقال هل من مبارز فقال فتنح
اليه حمزة بن عبد المطلب فقال له يا سباع يا ابن ام انمار بفتح الهمزة
وسكون النون وفتح الميم وبعد الالف راء هي ابنة وكانت مولاة شريف بن عما
الثقفي والد الاخنس مقطعة البظور بضم الموحدة والظاء المعجمة جمع بظر
وهو اللحمة التي تقطع من فرج المرأة الخاتنة بين انثيها عند ختنها وكانت

اه تختتن النساء فقيرة بذلك فقطعة بكسر الطاء المهملة وفتح الخاء المعجمة
ورسوله صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة وضم الفوقية وفتح الهاء المهملة
وبعد الالف دال مهملة اي تعاند الله ورسوله وفي القاموس وحاده خاصمه وعاداه
خالفه وبسطفه التصلية لابي ذئب قال وحشي ثم شد حمزة عليه
سباع فقتله فكان طاعة سر الذاهبة في الهدف قال وحشي وكنت
بفتح الميم اختفيه لحمزة اي لاجل ان اقتله عند مخمة وضد يرسل عليه سد احاطة
انه اكتشف الدرع عن بطنه فلما ذبت اي قد بت من رميته بحيث يتخبا به تاهيا
فتنيه بضم المثلثة وتشديد النون بعدها فوقية فيه عانته وقال ابن الفاخوري
اي مربضا ما بينها وبين المرة وقال في مربط التمر يطلها الجنبي اي المرة والمصدر
الي العانة حتى خرجت من بين وركيه بالتثنية قال وحشي فكان ذاك
الوجه بالجبة آخر العهد به كناية عن موته حمزة فلما ذهب الناس فذهبت
من احد رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا اي ظهر فيها الاسلام
ثم خرجت منها الى الطائف هاربا لما افتتح رسوله الله صلى الله عليه وسلم
مكة فارسلوا اي اهل الطائف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
وفد رسولا بالافراد ولابي ذر رسلا بالجمع فقيل ولابي ذر وقيل له انه
لا يقتل الرسل بفتح حرف المضارعة لا يبالهم منه مكروه وعند ابن اسحاق فلما
قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا ضاقت
علي الارض وقلت الحقه بالشام او باليمن او ببعض البلاد فاني لفيه ذلك
اذ قال لي رجل ويحك انه والله ما يقتل احدا من الناس دخل في دينه
قال فخرجت معهم حتى قدمت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رآني قال ابنت وحشي عبد الرحمن قلت نعم قال انت قتلت
حمزة مولاي قلت قد كان من الامر ما بلغك قتله فقال عليه الصلاة والسلام
فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني بضم الفوقية وفتح المعجمة وتشديد التحتية
المكسورة قال فخرجت مسلمة الكذاب بكسر اللام صاحب اليمامة على اثر وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جنودا كثيرة لقتال الصحابة
وجهز له ابو بكر جيشا وامر عليهم خالد بن الوليد قلت للاخرجن الى مسيلمة
لعلي اقتله فاكافئ به حمزة بالهمزة اي اساويه به وهو تاكيد وحق
والا فلا ريب ان الاسلام يجب ما قبله قال وحشي فخرجت مع الناس الذين
جهزهم ابو بكر لقتال مسيلمة فكان من امره اي مسيلمة ما كان من
المقاتلة وقتل جمع من الصحابة ثم كان الفتح للمسلمين فاذا رجل ابيا
مسيلمة قائم في ثلمة جدار بضم المثلثة مصحح عليه في اليونينية وفرعها

وسكون الكلام فعل جدال كقاتل جدالا وقال اسم لونه كالرماد بباب الراس فشعرها قال ثني عمه حميد بن عبد الرحمن كذا في بعض النسخ قال ورثته امرأة رجل من الانصار جزم الحاكم والواقدي واسحاق بن راهوية ان عبد الله بن رئاب مات بنبو وجزم سيف في كتاب الردة ان عدي بن سهل وقيل انه ابو داحة والاول اشهر فتفل به يا لصبغ على هامته ابو اسد قال عبد الله هو ابن عمه عبد الله بن ابي سلمة بالاسناد السابق قال عبد الله بن الفضل فاخبرني بالافراد سليمان بن بلال انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول قال جارية لما قتل سلمة على ظهر بيت وامر الكتيبة المؤمنين قتله المسوده كذا في الاصول المسوده تثنيه ذكر بلفظ الامرة وان كان يرجع الرسالة فكانه من ان امور اصحابه الذين ذكرهم امنوا بها كلها كانت اليهم باب ما صاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد سقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثنا وابي عساكر حدثني بالافراد اسحاق ابن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي نزيل بخارى قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال حدثنا معمر هو ابن راشد عن همام بتشديد الميم ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ولابي ذر والوقت البيان صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشيرون الى رباعيته ابي اليمن السفلى والرباعية بفتح الراء وتخفيف الموحدة السن التي تلي الثنية من كل جانب والمذكر ثنايا ثم رباعيات ثم انياب ثم الاضراس وكانه الذي كسر رباعيته عتبة بن ابي وقاص وجرح شفته السفلى اشتد غضب الله عليه رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر في سبيل الله كما قتل صلى الله عليه وسلم في عنق واحد ابي بن خلف وخرج بقوله في سبيل الله من يقتله في حله او قصاص وبه قال حدثني بالافراد محمد بن خالد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة الواسطي نزيل الرملة حصل من افراده قال حدثنا عبيد بن سعيد الاموي بضم الهمزة وفتح الميم قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عمرو ابن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال اشتد كذا في اليونينية وغيرها من الاصول والمعتمدة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم دموا بفتح الدال المهملة والميم المشددة اي جرحوا وجه النبي صلى الله عليه وسلم حتى جرح منه الدم وكان الذي جرح وجهه الشريف ابن قميئة فخلصت حلقتان من حلق المغفر

في

في وجنته فانتزعهما ابو عبيدة بن الجراح وعض عليها حتى سقطت ثنيتاه من شدة عضهما وامسك مالك بن سنان والد ابي سعيد الخدري الدم من وجنته ثم ازدرده فقال عليه السلام من مس دمي دمه لم تطعه النار وحديث الباب من مراسيل الصحابة لان ابا هريرة وابن عباس لم يشهدا وقفتا حده ويحتمل ان يكونا تحملاه ممن حضرها او سمعاه من النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا والله اعلم بهذا باب بالتنوين يعني ترجمة هنوكما تفصل من سابقه وسيقطا لابي ذر وبه قال حدثنا قتيبة بن سعد الباهلي واسمه علي وقتيبة لقبه غلب عليه قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار عن سهل بن سعد بكسر الهاء والمثنى المهملة مهما الساعدي رضي الله تعالى عنه وهو يسأل بضم اوله مبنيا للمفعول وفتح الفوق بفتحها ولعله سبق قلم عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي في وجهه فقال احد فقال اما بتخفيف الميم حرف استفتاح وتكثر قبل القسم وقوله اما والذي ابكي وامحك والذي اماتني واحياني والذي امره الامر وقوله بعده والله لا عرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جرح في وجهه وعن كان يسكب الماء ويحمل بضم الراء وسكون الهاء وضم الواو الاولى وكسر الثانية بعدها مثناة تحتية مبنيا للمفعول فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابيه طالب لابن عساكر يسكب الماء بالمهملة بكسر الميم وفتح الجيم وشد الموحدة بالترس على الجرح فلما رات فاطمة رضي الله تعالى عنها ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقتها حتى صارت رمادا والصقتها ولابي ذر والوقت فالصقته فاستمسك الدم وكسر بالعين المهملة والسين المشددة اي شج يقال كسرت بابي وقاص احد سعد وهشم لم يجاوز منتهاه ولم يبلغ الجنث الا وهو اجمع واهشم اي مكسور الثنايا يعرف ذلك من عقبه وجرح وجهه حرجه عبد الله بن قميئة اقماه الله وكسر بيضته اي اخوذه على راسه وسلطان الله تعالى على بن حمنة كالبير جبل فلم يزل ينطح حتى قطعه قطعة قطعة وبه قال حدثني بالافراد عمرو ابن علي الفلاس الصيرفي قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال اشتد غضب الله على من

قتله بني الله بيده من غير قصاص ولا حد واستند غضب الله عليه من دمه
بتشديد الميم وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اورده هنا عن ابن عباس
لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه في السابقة والله اعلم هذا باب بالتنوين
وبه قال حدثنا بالجمع ولابوذر حدثني عمرو بن سلم بالتنوين وبه قال حدثنا
ابو معاوية محمد بن حازم السعدي عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن
العوام عن عائشة رضي الله تعالى عنها في سبب نزول قوله تعالى الذين استجابوا
لله والرسول مبتدا الذين احسنوا اوصفة للمؤمنين او نصب على المدح من بعد
ما اصابهم القرح الجرح للذين احسنوا منهم واتقوا من المشركين كبير فيه بقوله تعالى وعمل
الصالحات اصلحوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة لان الذين استجابوا لله والرسول قد احسنوا
كلهم حاتقوا بعضهم بعضهم اجر عظيم في الاخرة قالت عائشة لعروة ابن اختها هي ايضا
بنت ابي بكر كان ابوك منهم الزبير ابوك ابوبكر ابيه ولابن عساكر ابواك
بالتثنية وعلى هذه فنعم اطلاق الابعلى الجد يا اصابه رسول الله بضم على المفعولية
ولابوذر ذرقهن الجد صلى الله عليه وسلم ما اصابه يوم احد وانصرف
ولابوذر فانصرف المشركون ولابوذر عن الوقت فقال من يذهب في اثرهم
بكسر الهمزة وسكون المثلثة وعند ابن اسحاق فاخاف ان يجتاحوا مرهبا للعدو ويظهر ان
القائل اصابهم لم يوضحهم من طلب عدوهم فانتدب فاجابه منهم سبعون رجلا
من حضر وثقة احد قال كان فيهم ابوبكر والزبير وسمي منهم في بني
عبد الطيان ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمار بن ياسر وطلحة وسعد بن ابي
وقاص وعبد الرحمن بن عوف وابو احذيفة وابن مسعود وعند ابن اسحاق
وغيرهم انهم لما ملغوا حمراء الاسد وهي من المدينة على ثمانية اميال قال ابن اسحاق
الرعب فيه قذف المشركين فذهبوا فنزلت الاية باب من قتل من
المسلمين يوم احد وفيه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله
قتله وحشي بن حرب وفي طبقات ابن سعد عن عبيد بن اسحاق قال كان حمزة
ابن عبد المطلب يقاتل بيدين يوم بدر وبيد يقتل وبيد يتقي فتكسرت هركة تلك اذ عنت
عنزة فوقع على ظهر وبصر به الاسود قرفة بحربة فقتله وفيها ايضا انه
هند لما كبدت كبده ولم تستطع اكلها قال صلى الله عليه وسلم ان اكلت منها شيئا
من حمزة النار وسيف ذكر في باب مقتل عبد المطلب لابيه ذكر ومنهم
البراء حذيفة قتله المسلمين خطأ كما مر في باب اذ همت طائفتان و منهم
انس بن النضر رضي الله عنه كما ذكره ابو نعيم وابن عبد البر وغيرهما ولابوذر انس بن مالك كما
ذكره ابن اسحاق وابو عبيد وهو خطأ والصواب

الاول

الاول و منهم سعد بن خيثمة بضم الخاء المعجمة وفتح الثاء المثلثة وسكون الياء
مناف وكذا حامل اللواء وبه قال حدثني بالافراد حمزة بن فتح العين المهملة وسكون
الميم بن عبد بن كنانة بالنون والراء الصيرفي الخلاس قال حدثنا هاشم الدستوائي
قال حدثني بالافراد ابو هشام عن قتادة بن دعامة انه قال ما علمنا حيا من احياء
العرب اكثر شهيدا اعز يعني مهملة قوي من العزة ولابن عساكر وابي ذر عن
الكشميهني اعز بعين مهملة وانتصابها على الحال او عطف على محذوف من حروف العطف كالحياة الدنيا
المباركة تدوم القيامة يوم القيامة من الانصار قال قتادة بالاسناد السابق
مستدلا على صحة قوله الاول وحدثنا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قتل
منهم من الانصار يوم احد سبعون وكذا قال ابن السبيعي من الانصار خاصة بن سعد فيما يلقاه
كما في تاريخ ابن عساكر وقد سرد الحافظ ابو الفتح اسماء المستشهدين منهم في المهاجرين
والانصار ستة وستين منهم من المهاجرين ومن ذكر منهم احد عشر ومن الانصار خمسة
وخمسون ستة من الاوس ثمانية وثلاثين من الخزرج سبعة واربعين فجملتهم عند الله في الجنة من
المهاجرين اربعة ومن الانصار احد وستين ستة من الاوس اربعة وعشرون ومن الخزرج سبعة
وثلاثين والباقي عن مدرجي في عقبة او عن بن عائذ سعد او عن بن هشام والزيادة
ستة عن الاختلاف في بعضهم و قتل منهم يوم بئر معونة سبعون كان يقال لهم
القراء في زمانهم يوم اليمامة معتمرين اليمن على مرحلتين من الطائف سبعون قال قتادة
كذا في مسلم بن يسار ابي بقيم وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث بعثهم لحاجته فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان فقتلوهم
فدعا عليهم صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة وذلك بعد الفتوح ويوم اليمامة
على عهد ابي بكر في مكافحته يوم قتل حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي
قال حدثنا الليث ابن سعد الامام المصري عن بن شهاب الزهري عن
عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله تعالى عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين
من قتلى احد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له قدمه في اللحد
الصلاة والسلام ابا احد من قتلى بالاكثرية في حفظ القرآن ما يلي القبلة وقال
عليه الصلاة والسلام انا شهيد على هؤلاء اراقب احوالهم وشفيع لهم وشفيع
لهم وامر بدفنهم في دمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا بتجرد عن شهيد ولو
جنبا والصلاة عليه والحكمة فيه كدفنهم في دمائهم ابقاء اثر الشهادة عليهم واحاديث
صلاته عليه الصلاة والسلام على قتلى احد صلاته على الميت فالمراد عالم كدعائه
للميت جميع بين الادلة ومسلم هذا الحديث في باب من يقدم في اللحد من الجماعة
وقال ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شيخ المؤلف فيما وصله الاسماعيلي

عن شعبة بن الحجاج عن بنت المكندر محمد القرشي التيمي انه قال سمعت جابر
والبه الوقت جابر بن عبد الله قال لما قتل ابي عبد الله يوم احد جعلت ابكي
واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهونني عن
البكا والبي ذر تنهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه فاطمة بنت عمه
وعمة جابر والبو ذر وانت عساك تبكي استفاظ الحية او ما تبكيه وعند مسلم
وجعلت فاطمة بنت عمه وعمتي تبكيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه كذا قوله
في فتح الباري قال وكذا تقدم عبد المص في الجنايز وتقدم التنبيه بان الذي في
الجنايز ليس كذلك بل لفظه ذهب اريد ان اكشف عن الثوب فنهاني قومي ثم ذهبت
اكشف عنه فنهاني فنهيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع فسمع صوت
ماعية فقال من هذا فقالوا ابنة عمرو او اخت عمرو قال فلم تبكي او لا تبكيه
وكيف تبكيه صح اللفظ النهي لجابر ونياحة الني لفاطمة بنت عمرو ولمسه لها ذكر
وهذا تصوف عجيب وكانا اصل الحديث واحد فالاجتماع ان يكون النهي هنا لجابر وقال
لفاطمة انتهي ما زالت الملايكة تظله باجنحتها متى احتي على المبادرة لبعض
بدوحه وتشبيهه بما اعد الله تعالى له من الكرامة والحكمة في للتسوية بين
البكا وعدمه اي ان الملايكة تظله سواء بكيته ام لا حتى رفع من غسله وتكفيفه
هذا الحديث فيه باب الدخول على الميت بعد الموت من الجنابة وبه قال حدثنا
ولابيه ذر وانه عساك حدثني بالافراد محمد بن العلا بفتح العين المهملة
ممدودا ابن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون
الراء عن جده ابي بردة عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله تعالى عنه قال النجاري وشيخه محمد بن العلا ابو كريب
الهمزة اظنه انه قال ان ابنا فيه رواياي ولابيه ذر عن الاشعريين ابا بيت
بهمزة مضمومة وكسر الباء الموحدة من غير تنوين سيفا بفتح الهاء والراي الاولى وسكون
الثانية وهو ورك والقفاء ولابيه ذر عن الاشعريين سيفيه قال فانقطع صدره
وعند ابن اسحاق ورايته في باب سيفية الماء فاذا هو ما اصيب من
المومنين يوم احد قال المهلب لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعول
باصحابه عن حمل السيف بهم ويحذره عن اقدامهم للحرب ومن القطع فيه
بالقتل فيهم وفيه رؤية عروة كانه الذي رمي بسيفه فاصابه وجهه وعند
ابن هشام واما الكلم في السيف وهو رجل منا اخل بني نفيل ثم هزنته
حتى بلغ فعاد احسنها كانه فاذا هو ما جاء الله تعالى به من الفتح
واجتماع المومنين ورايت بينها اي في رواياي بفتح الموحدة والقاف

المفتوحتين

المفتوحتين زاد ابو ابيلي وابو الاسود في مغازيه فتح فاذا هم اي البقية المومنون
الذين قتلوه يوم احد وفي حديث جابر عند احمد والنسائي انه صلى الله عليه
وسلم قال رايته كاني في درع حصينة ورايته يقول تخ قالت الدرع الحصينة واة
البقعة بقر والله خير وقوله بعد سكون القاف مصدر بقر بقرة بقر ابي شق
بطنه وهذا احد وجوه التعبير وهو انه يستفاد من الامر بمعنى مناسب ولهذا الحديث
سبب بينه في حديث ابن عباس المروي عند احمد ايضا والنسائي في قصة احد
واشارة النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يبرحوا من المدينة وانهزامهم للخروج لطلب
الشهادة ولبسه اللامة وندامتهم على ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي
لاحد اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل وفيه اخبار النبي ان في درع حصينة الحديث
وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي
عن شقيق هو ابن سلمة عن خباب بالخاء المعجمة والموحدة المشددة المفتوحتين
وبعد الالف موحدة ايضا بن الارت بالمثناة المشددة رضي الله تعالى عنه
انه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو يبتغي وجه
الله فوجب اجرنا على الله فالذ فمنا من قضى اي مات او ذهب نشك
الراوي لم ياكل من اجره من الغنائم شيئا منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغرا
قتل يوم احد ولم يترك الا نمرة اي شملة مخططة من صوف كنا اذا غطينا
بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي بضم الغين المعجمة وكسر الطاء
رجليه وفي رواية بالالف بدل الياء وهو اوجه خرج راسه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه الاذخر بالذال
المعجمة ولابي ذر من الاذخر او قال عليه الصلاة والسلام الفول بفتح الهمزة وضم
القاف بدل اجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت اي ادركت
ونضجت له ثمرته فهو يهدبها بكسر الدال المهملة وتضم اي يجنيها ويسيغه هذا
الحديث فيه اولا الغزوة هذا باب بالتنوين احد الجبل الذي كان به
الوقعة جبينا وجبته قاله عباس بن سهل الساعدي الا نصاريه مما وصله
المولف في باب حرص النبي من كتاب الزكاة عن ابي حميد عبد الرحمن عن
النبي صلى الله عليه وسلم واحد كما قاله ياقوت في معجم البلدان له بضم
الهاء وفتح الباء معا وهو اسم مرتجل لهذا الجبل وقال العسكري سمي به لتوحده وانقطاعه
من جباله اخبره هناك قال ابضا وهو مشتق من الاحدية وحدة الوقوف
الوقوف وذلك يشعر بارتفاعه ذيب الاحد وعلوه وقال ياقوت هو جبل احمر
وليس بذي مشارف بينه وبين المدينة قرابة ميل في شمالها ولما ورد محمد بن
عبد الملك القمني تمدا دخلت الي وطنه وذكر احدا وغيره من نواحي المدينة

قال ... نفي النوم مني فالفؤاد كئيب ... نوائبهم ما تنقضي فتنوب

واحراصا امراض بعد اجتنبه ... علي وانهار ابن قسيب

ومن جزعة من خشية لمع لحظة ... دموعي وكان القرب منه عذوب

الا ليتي شعري هل ابيتن ليلة ... يبيت ولم يغلق علي درونه

وهل احمدن يوما وقد حلت به ... حصائد ما قد تابه جنيبه

وهل تنبدن الدهر بيني وبينه ... الي احد والحرمان قد نبت

حدثني بالافراد نصر بن علي الجهضمي البصري قال اخبرني بالافراد نوح بن علي ابن نصر عن قرة بن خالد بضم القاف وتشديد الراء عن قتادة بن دعامة انه قال سمعت انسا رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

وفي رواية عبد المعلقة السابقة هنا الموصولة فتبالتكاة لما رجع من تبوك ورأى احدا قال هذا جبيل يحبنا ونحبه حقيقة وضع الله تعالى فيه الخير كما في وضع البيت من الجبال المسجد موجود عليه الصلاة والسلام كما مر وضع الحرمة من الجارة التي قالها فيها لما بسطا حصة خشية الله ولا يذكر وصف الجادات عنها لانها والجلاميا كما حنت الاسطوانة عليه مفارقته صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس حنينها والمراد الانصار سكان المدينة فيكون من باب حذف المضاف كقوله تعالى واسأل القرية التي كنا فيها وقيل اراد اهل سكان بيت اذا له عند القدوم منه استقباله بالحسنة بمدة اهله وتمام وقد اهل الحبه وهذا الحديث اخرجه مسلم فيما تناسك وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام بن انس بفتح الميم المهملة وسكون الميم بن ابي عمرو بفتح العين المهملة ايضا مولاهم عبد المطلب بن حنطب عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع لاحد بفتح الطاء المهملة واللام مخففا وفي باب فضل المدينة في القدر من كتاب الجهاد من طريق عبد العزيز بن عبد الله الاويسي عن محمد بن جعفر من عمرانه انسا قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر اخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له احد فقال هذا يثير الى احد جبينا ونحبه اذ جزا منه بكسر الجيم قال في الروض وفيه الاثار المسندة ان احدا يكون يوم القيامة عند باب الجنة منه داخلها وفيه سبعة من ابنيه عدنان بن خيبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احد جبينا ونحبه وهو على باب الجنة قال وعير بيضا وفي بعضه وهو على بابه من ابواب النار ويتوبه فذلة صار الله عليه وسلم المرء مع من احب فينبغي سعي هذه الاثار ويتيد بعضها بعضا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن والاحسن من اسم مشتق من الحديد وتد سمي الله تعالى هذا الجبل بهذا الاسم تقدمه لما اراده تعالى

تعالى من تلك الهلة اسمه ابتهاء اذا هله وهم الانصار بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم والتوحيد والمبعوث بدينه التوحيد منذ استقر حياله وبنا فكان من عاد نبه صلى الله عليه وسلم ان يتهللوا لوفد وجيه فيه شكانه كله استشعار الاحدية فقد وافق اسم هذا الجبل لما اعتراضه صلى الله عليه وسلم ومقاصده فيه الاسماء تتعلق الحبيب من النبي صلى الله عليه وسلم به اسما وسمي بخصوص من بين الجبال بان يكون في الجنة اذا صبته الجبال بسا فكانت هباء منبثا قال وفيه احد فيه حارة احبه موسى عليهما السلام فكانا فقد مر باحد حاجين او معتمرين فيه حديث اسنده الزبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه فضائل المدينة انتهى اللهم ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام حرم مكة بتحريمك لها على لسانه واني حرمت المدينة ما بين لابتيها بتحقيق الموحدة تثنية لابة وهي الحرة والمدينة بين حرتين وفيه الجهاد كتحريم ابراهيم مكة وصيده فيه الحرمة فقط لافيه وجوبه الجزاء وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين المهملة بن فروخ الحراني قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن بن بدينة ابي حبيبة سعد الله المصري عن ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على قتلى احد ثمانية اعوام دفنا وله بمقبرة احد بعد ثمانين وسبعة ما فيه من البحث صلاته على الميت اي دعائهم كدعائه للميت اذا صلى عليه جماعة الاولة ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم بفتح الفاء اي سابقكم الى الحوض اهيئه لكم وهذا ظنا به عن قرب لانه اجله صلوات الله وسلامه عليه وانا شاهد عليكم بالمكم واني لانظر الى حوضي الان نظرا حقيقيا بطريق الكشف وانه اعطيت مفاتيح الارض او مفاتيح خزائن الارض بالشك من الراوي وان والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بالله بعده اي لستم المتبي على جميعكم الاشراك به على مجموعكم اذ وقع ذلك من بعضكم ولكني بالبناء للمفعول اخاف عليكم ان تنافسوا بالسين والشين اي تتحاسدوا فيها اي في الدنيا وهذا الحديث قد مر في غزوة احد والله تعالى اعلم باب غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبعد التحتية عين مهملة اسم لموضع من بلاد هذيل وكانت الوقعة بالقرب منه في صفر من سنة اربع وسقط باب لابي ذر وابن عساكر وغزوة رعل بكسر الراء وسكون العين المهملة بعدها لام بطن من بني الهون بن خزيمة بن مدركة في الياء ان مضى بينونة الى عضل في الدبش حديث القارة بالقاف وتخفيف الراء بطن من الهون بنسبونه الى الديش المذكورة والقارة الكمة سودا كانهم تركوا عرفانهم ابها وحديث عاصم بن ثابت ابن ابي بن ابي الافلح بالفاء والحاء المهملة بينهما لام مفتوحة الانصاري

وبني عمرو قال الجميع وحديث خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون المثناة
وكانت العشرة انفس وهب من فضل والقارة وقد قيل الدميا طي ان الوجه تقديم عضل
وما بعدها على الرجيع وتاخيرهما وان كان مع بني لحيان فهو لغة تضيفه فيه المصابيح
ما ليس في البخاري ما يقتضي التذييب بين العضل والقارة حتى يكون ذكرهما على هذا الخط
ليس الوجه قال بن اسحاق محمد صاحب المغازي قال حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة
الظفري الانصاري العلاية في المغازي انها بني غنم دون الرجيع كانت بعد عزوة
احد وبه قال حدثني فلان قال فاد ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص العذري الزهري الصغير وكان
احد بني عدي بن كعب بن لؤي عن ابن شهاب الزهري عن سليمان بن يسار الهلالي
ابي ميمونة عن عمر بن ابي سلمة بضم الميم وسكون اللام التغلبي بالمثلثة
ابن ربيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن شهاب
عن ابيه عبد الله رضي الله عنه بخطابه عنه انه بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعينه والي مكة عثمان بن ابي العاص بن بشر بن دهمان بن عمرو بن نصر بن مالك
فتح بدر ابعث عشرة عينا يتجسسون له فكانوا سبعة نفر عمرو بن امية الضمري وخبيب
ابن عدي اخو حارثة بن عامر بن نوفل لامه وهما من بني النجار وثابت بن الاقلح
ومرثد بن ابي مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب وخالد بن ابي البكير حليف
لبني نوفل وعاصم بن ثابت بن ابي الاقلح وهو جد ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم
ومعتب بن عبيد وهو اخو عبد الله بن طارق لامه وهما من بلي حلفاء بني
عمرو بن عوف وقيل مرثد بن ابي مرثد وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب
عبد البر فقال لا قد عاصم هذا هو جد عاصم بن عمر بن الخطاب وذلك انما نسب
ذلك عاصم لان ام عاصم جميلة بنت ثابت وعاصم مواخ جميلة ذكر ذلك ابن بشير
القاضي وهو مصعب الا ان في علم النسب فانظروا حتى اذا كانوا بالهدة
معدن ولابي ذر عن الكشميهني كانوا بين عسفان ومكة وسط مرحلتين ذكروا
بضم الهمزة مبنيا للمفعول فيه من التفعيل بالدال المهملة تقال لهم بنو لحيان بكسر اللام
وفتحها فنفروا لهم بقريب من مائتي رام بالنبل فاقتصوا اثارهم اي تبعوهم حتى اذا
حسبهم قد نزلوا منزلا فنزلوه واذا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا
تمر يثرب فتتبعوا اثارهم حتى لحقوهم ولما انتهى عاصم واصحابه الى الفدفد بفتح
الفاء بينهما دال مهملة ساكنة دال اخرى هي رابية مشرفة وجاء القوم بنو لحيان
واحاطوا بهم بعاصم واصحابه فقالوا اي بنو لحيان لهم لكم العهد والميثاق
ان نزلتم الينا انه لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل اليوم في ذمة كافر
ومن بن سعد فلما عاصم بن ثابت وسبعة بن ابي مرثد وخالد بن ابي البكير
ومعتب بن عبيد فاعطوا بايديهم فاخذوهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث
هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي في هؤلاء لاسوة يريد القتلى فجرروه بضم الجيم وتشديد الراء المفتوحة وضم الثانية وعالجوه على ان يصحبهم
فلم يفعل فقتلوه وفي رواية طعان بن سعد وجروا بالبقر الى الثلاثة حتى اذا كانوا
بمر الظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من التراب واخذ سيفه وانتضاه
منه القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقبروه بمر الظهران والتقطوا خبيبه
وبني بيده حتى بلغوا مكة فاشتراه خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل
وهم بنو اخي حجير الذي اشترى عمرو بن امية الضمري من ابي اهاب التميمي حليف
بني نوفل صفقة حمية عمر بسطر بن عبد مناف وهو ملقب عبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي حسين المكي المحدث فدرج اي تمشى اليه حتى اتاه فوضعه على
فخذه فلما رايته فتحت بكسر الراء فتحرصعوني ذلك الفتح مني ولما بي فقده
ذلك بالكلام وفي الموسى فقال اختنبن اي اتخافين ولابيه ذر عن الكشميهني بالخاء
المعجمة بدل الحاء المهملة بعدها موحدة مكسورة ثم نون انظنين اذ اقتله فاكفنه
لا افعل ذلك بكسر الكاف ان شاء الله تعالى وكانت زينب تقول ما رايت اسيرا
قط خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب بكسر الكاف حتى وما
بمكة يومئذ ثمرة بالمثلثة وفتح الميم وبالفوقية ما لمشاة الفوقية وسكون الميم
وبالقاف بالمثلثة مقيد في الحديد وما كان ذلك القطف الا رزق رزقه
الله خبيبا فخرجوا به من الحرم الى التنعيم فقال دعوني اركع ركعتين
بالجمعية بعد اللام ولابي ذر عن الكشميهني اصل ركعتي فصليا مما فيه التنعيم
ثم انصرفوا اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع لكملتهما مما فيه الفزع
من الجزع من الموت لزدت فكان خبيب اول من سن ركعتين
عند القتل واستكمل قوله اول من سن ذلك هو اقول الرسول صلى الله
عليه وسلم وافعاله واحبه بان فعلها في حياته صلى الله عليه وسلم
واستمسنها ثم قال خبيب يدعو عليهم اللهم احصهم عددا بقطع الهمزة والحاء
والصاد المهملتين اي اهلكهم جميعا لا يبقى منهم عدد احد ثم قال ولا تبق
بضم الهمزة ولابي ذر عن الحموي والمستملي ولا تا ابي ما تابي فيه وان بكسر الهمزة

رسوله زاد الطيالسي عن ابن اسحاق فاستجاب الله تعالى لعاصم فاخبر رسوله خبره
واخبر اصحابه بمكانهم اصيبوا فلما بلغ قومهم بتثليث التاء والمثناة من فوقها
على بطحاء في جملة بتحة بفتح الموحدة وسكون المهملة فنفر خبيب
وبنو بدبه اي بنو الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة ورجل اخر هو عبد الله
بن طارق فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا من الفدفد
اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث
الذي معهما وهو عبد الله بن طارق هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم
فجروه بفتح الجيم وتشديد الراء المفتوحة وضم الثانية وعالجوه على ان يصحبهم
فلم يفعل فقتلوه وفي رواية طعان بن سعد وجروا بالبقر الى الثلاثة حتى اذا كانوا
بمر الظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من التراب واخذ سيفه وانتاضه
منه القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقبروه بمر الظهران والتقطوا خبيبه
وبني بيده حتى بلغوا مكة فاشتراه خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل
وهم بنو اخي حجير الذي اشترى عمرو بن امية الضمري من ابي اهاب التميمي حليف
بني نوفل صفقة حمية عمر بسطر بن عبد مناف وهو ملقب عبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي حسين المكي المحدث فدرج اي تمشى اليه حتى اتاه فوضعه على
فخذه فلما رايته فتحت بكسر الراء فتحرصعوني ذلك الفتح مني ولما بي فقده
ذلك بالكلام وفي الموسى فقال اختنبن اي اتخافين ولابيه ذر عن الكشميهني بالخاء
المعجمة بدل الحاء المهملة بعدها موحدة مكسورة ثم نون انظنين اذ اقتله فاكفنه
لا افعل ذلك بكسر الكاف ان شاء الله تعالى وكانت زينب تقول ما رايت اسيرا
قط خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب بكسر الكاف حتى وما
بمكة يومئذ ثمرة بالمثلثة وفتح الميم وبالفوقية ما لمشاة الفوقية وسكون الميم
وبالقاف بالمثلثة مقيد في الحديد وما كان ذلك القطف الا رزق رزقه
الله خبيبا فخرجوا به من الحرم الى التنعيم فقال دعوني اركع ركعتين
بالجمعية بعد اللام ولابي ذر عن الكشميهني اصل ركعتي فصليا مما فيه التنعيم
ثم انصرفوا اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع لكملتهما مما فيه الفزع
من الجزع من الموت لزدت فكان خبيب اول من سن ركعتين
عند القتل واستكمل قوله اول من سن ذلك هو اقول الرسول صلى الله
عليه وسلم وافعاله واحبه بان فعلها في حياته صلى الله عليه وسلم
واستمسنها ثم قال خبيب يدعو عليهم اللهم احصهم عددا بقطع الهمزة والحاء
والصاد المهملتين اي اهلكهم جميعا لا يبقى منهم عدد احد ثم قال ولا تبق
بضم الهمزة ولابي ذر عن الحموي والمستملي ولا تا ابي ما تابي فيه وان بكسر الهمزة

رسوله

تاخية للتاكيد وامن الكشميهني فلست ابالي وفي صحيحة البرقاني ولست ابالي حتى
اقتل مسلما على اني شئت بكسر الشين المعجمة اي حتيته كان ذلك في ذات الله معروف وذلك
في ذات الله اي طاعته ولبعده للقطعة صاحب طويلة ما تي ان شاء الله تعالى بنفس
الله تعالى ومعونته في باب ما ذكر في الذات والتعوذ منه كتاب التوحيد
وازليتها عز وجل ميلوك علوا وضلال مثلو جمع وصل ابو عقد والمثلو بكسر
المثلثة المجمة وسكون اللام الجد اي يحمل عضا حبد بفتح الباء الموحدة وفتح الدال
مهملة مقطع ثم قلم اليه عقبة بن الحرث اقوال نسبه وكنيته ابو سروعة كما بينته
وقتل وبعثت قريش عاصم اي بنا بته المعول في جملة الخبر السبعة ليوتوا
بعم الخمسة وفتح الفوقية شيئا ثم جمعه لبعروفة به وكان عاصما قتل
يوما من قتلاهم يوم بدر لانقل هو عقبة بن ابي معيط فانه عاصما قتله ناصر النبي
صلى الله عليه وسلم بعداة اضرفوا من بدر فحفته الله تعالى عليه بالافراد
لا يهدى رعليهم عاصم المعوث من قبل قريش لما اراد ان يقطعوا شيا من لحمه مثل
الظلة بضم الظا المجمة وفتح اللام المشددة الحاية من الدبر بفتح المال المهملة
وسكون الموحدة الزنابير او كور النحل ينبت بعانية ابيه لاسود فبعثت الله عليهم
عليهم الدبر يطير في وجوههم ولبذ عنهم فحفظته منهم فلم تقدر منه على
شيء وعمر بن اسحاق ان عاصما لما قتله وذكر بعد انهم ندموا حين قتلوه
واجمعوا شركا ابا فكان عمر يقول لما يلقونه وذكر بعضهم بعد انهم ندموا وقالوا ما
حملنا على قتله في حياته وهذا الحديث قد سبق في باب هل يتبادر الرجل من كتاب
الجهاد وبه قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة وابن عساكر حدثني حدثنا عبيد الله بن
المستدير قال حدثنا سفين بضم العين المهملة وفتح الفا وسكون الياء آخر الحروف
ابن عيينة عن عمرو بفتح العين المهملة في قيامه
ابن دينار سمع جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول الذي قتل
خبيبا هو ابو سروعة بكسر العين المهملة وفتحها وهي كنية عقبة بن الحرث وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا عبد الواحد
ابن زياد قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله تعالى عنه
انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجته يقال لهم القراء
وعليهم استدوه صلى الله عليه وسلم فقدم بالسبعين وكان يقال لهم القراء ويبيتهم
عليه الصلاة والسلام للدعاء الى الاسلام فعندية اسحاق انما ابتدا عامر بن مالك
ان جعثر وملاعب الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه
الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم ولم يبعد عن الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجالا من
اصحابك الى اهل نجد فدعوهم الى امرك رجوت ان يجيبوك فقال اني اخشى اهل
عليهم ابو براء انا لهم جارفا بعثهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض
لهم

ثم للسبعين حيان بالحا المهملة وتشديد التحتية تثنية حي او جماعة من بني
سليم بضم السين المهملة احدهما رعل والاخر ذكوان عند بئر يقال لها بير
معونة وهي بين ارض بني عامر وحرة بني سليم فقال القوم السبعون
للحيين والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون بالجيم والزاي من عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقتلوهم الكعب بن زيد بن قيس بن مالك في كعب بن عمرو
الاشهل بما حاربته من ديارهم فرآهم تركوه وبه رمق فاردت من بقي القتل فمات
حتى قتل يوم الخندق شهيدا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة
الغداة من الصبح وهو الذي يسمى القنوت وما كنا نقنت فيه قبل ذلك قال عبيد
العزيز بن صهيب باليد السايف وسال رجل هو عاصم الاحول انس عن القنوت
بعد الركوع او بعد ما يفرغ بالقنوت من القراءة قبل الركوع قال لا بل عنده
فرغ القراءة قبل الركوع وفي الحديث الذي بعده انه بعد الركوع فيغلط الراجح منهما
وبه قال حدثنا سليم هو ابن اخضر بن عجلان ابو محمد البصري قال حدثنا هشام الدستوائي
قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال قنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من العرب
وبه قال حدثني بالافراد محمد الاعلى بن حماد النرسي قال حدثنا حماد بن زيد
بضم الزاي وفتح الميم المشددة مصغرا قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة
عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رعلا وذكوان
وعصية بضم العين المهملة مصغرا بنو سليم وبنو لحيان بكسر اللام
وفتحها حيه من هذيل استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمدهم
على عدو ولابيهقي عن انس الكشميهني به على عدوهم وهذا وهم ظاهر لانه
الدعاء عليه لا انه بنى لحيان ليبعث اصحابه ببير معونة واتمام اصحابه الرجيع الذين
قاتلوا قتلوا عاصما واصحابه واسروا خبيبا وكذا قوله رعلا وذكوان وعصية وهم
ايضا وانما الراوي ابو براء كما ذكره قال الحافظ في تخريج هذه الرواية هنا واما في الجهاد
من وجه اخر عن سعيد عن قتادة بدعاء عليهم من قاله من المصابيح وهذا في
الحقيقة انتقاد على ابي براء ملاعب الاسنة رضي الله تعالى عنه فاد طريقه الروية
اليه بذلك صحيحة لا مقال فيها فامدهم بسبعين من الانصار كما بينهم
القراء لكثرة قرائهم فيورحلهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل وكان امير هم المنذر بن عمرو الساعدي فانطلقوا
حتى كانوا ببير معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك فقنت شهرا يدعو في صلاة الصبح على احياء من احياء العرب على
رعل وذكوان وعصية وبني لحيان فترك بني القاتلين هنا وبين غيرهم في الدعا

لانه خيب بير معونة وجبر اصحابه الربيع جاء اليه صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة
وعند بئر سعد ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فقنت شهرا في الصبح
اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم سنين كسني يوسف بني لحيان وعصية والقارة
ذكوان وعصية فانهم عصوا الله ورسوله ثم بلغنا انه صلى الله عليه
وسلم على قتيل ما وجد على قتلى بير معونة قال انس فقدنا منهم فنزلنا ثم انا ذلك القرآن
رفع اي نسخة تلاوته بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا
وعند بئر سعد انه لما احيط بهم قالوا اللهم انا لا نجد من يبلغ رسولك منا السلام غيرك
فاقرأه نبيه السلام فاخبره جبريل عليه السلام بذلك فقال وعليهم السلام وعن قتادة
بالسند السابق عن انس بن مالك انه حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على احياء من العرب على رعل وذكوان
وعصية وبني لحيان زاد خليفة في حياط الصحيح بشهر لموافقه فقال حدثنا
النضر ولابي ذر بن بديل بن زريع قال حدثنا سعيد يعني ابن ابي
عروبة عن قتادة في دعامة انه قاله حدثنا انس ان اولياء السبعين
من الانصار قتلوا بئر معونة هو له قدمنا بضم القاف وسكون الدال
كتابا هو الذي رواية عبد الاعلى بن حماد عن بديل بن زريع وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم
ابن يحيى بن دينار البصري عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه
قال حدثني بالافراد ثابت البناني عن انس رضي الله عنه وسلم بعث خاله ام خاله
ام سليم حرام بن ملحان اخ ام سليم واخو لابي ذر بن الحرون والمستملي اخا ام سليم
بدل منه قوله لام سليم ام انس بن مالك رضي الله عنه بكتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى رعل وذكوان وعصية وبني لحيان وبني عامر بن الطفيل بضم الطاء المهملة وفتح الفاء
ابن مخصص بن علاب وهو بنو اخي ابي براء عامر بن مالك وكان حرام هو الذي
صلى الله عليه وسلم لما اتاه بنو ثلاثة خصال فقد يكون ذلك اصل السهل
بفتح المهملة وسكون الهاء سعانة البوادي وفي اهل المدن بفتح الجيم والدال المهملة تعارف
اهل البلاد او كون خليفة او غيره باعرعطفان بالعين المهملة والطاء
المهملة والفاء المفتوحات فتبيلة بالفاء اي احمر فقال عليه الصلاة والسلام اللهم
اكفني عامرا فطعن عامر اي ابن الطفيل المذكور اي لصاحبه الطاعون فدببت
ام فيلان فعلا لغدة بغين معجمة وتشديد الدال المهملة كغدة البلد بفتح الموحدة
وسكون الكاف الفتي من الابل فبيتا اصرفه من قال فلان اي من ال سلول كما
عند الطبراني وهي سلول بنت شيبان وزوجها من سعنة اخي عامر بن صعصعة

ليثب

ليثب بفتح الموحدة والمثلثة وبعد الموحدة الساكنة ذال معجمة فاء علي ظهر فرسه
قال الداودي هو كما قال عامر فاماته الله فزكله ليجنز اليه نفسه
فانطلق حرام اخو ام سليم الذي بعثه عليه الصلاة والسلام وهو رجل اعرج
ورجل اخر من بني فلان بفتح الفاء من غير تصغير كما ضبطها سقاط الواو وتشديد الياء
وهي واو الحال والام جلصقة للحرام وليس كذلك بل الاعرج غير صحابي وهو رجل
اعرج قال في المصابيح وكفاية عثمان بن سعيد عن موسى بن اسماعيل شيخ
البخاري فيه فانطلق هو وحرام معه رجل اعرج ورجل من بني فلان وعند حشام
ابن يحيى صاحب السيرة الاعرج اسمه كعب بن زيد وهو من بني دينار بطن من النجار
واسم الاخر المتردد فيه عند ابن عقبة ابن حجية بن الجلاح الخزرجي قال حرام للرجل
الاعرج والاخر الذي من بني فلان كونا قريبا حتى ايتيهم بدبني عامر فان
امنوني بتبليغ الرسالة المعروفة المحققة كنتم قريبا مني وان قتلوني اسعتم اصطلم
فجيء اليهم فقال لهم اتؤمنوني ولابي ذر انؤمنوني انقطع في الامان البائع بالجزم
جواب الاستفهام رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل حرام يحدثهم
وا وعوا بالواو ولابي ذر فاوعوا اي اشاروا الى الرجل فاتاه من خلفه وطعنه
قال همام هو ابن يحيى بن دينار احسبه اي اظنه حتى انفذه بالذال المعجمة اي انفذه
من الجانب الاخر بالرمح قال في الفتح لم اعرف اسم الرجل الذي طعنه ووقع في البرقة
في رواية اسحاق ما ظهر لي انه عامر بن الطفيل لانه قال فلما انفذ ابو الصحابي برمحه
قال حرام بن ملحان بكتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عامر بن الطفيل
فلما اتاه لم ينظر فيه وكتابه حتى عدا عليه فقتله انتهى قال حرام لما طعن طعنت
فزت بالشهادة ورب الكعبة فلحق بالرجل الذي هو فيف حرام فلم يمكنه ان يرجع
الى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا اصحابه كما قال فقتلوا كلهم غير
الاعرج ظن فيما اسمجيله قائما الله عليا ثم كان من التوفيق تلاوة
القرآن فالجملة معترضة بين قوله قاتل الله عليا وبين قوله الا قد لقينا ربنا
فرضي عنا وارضانا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم على اولئك الثلاثين صباحا
ثلاثين صباحا بالقنوت على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين
عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم واتى المشركون بالقاتلين فضاهيث
غيرهم في الدعاء لورود جبر بير معونة واحدا بالوحي في ليلة واحدة كما مر
قريبا ونقل العيني من كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم لما اصيب اهل بير
معونة جاء الحي اليه فقال لهما اذهبي الى رعل وذكوان وعصية عصت الله
ورسوله قاتلتهم فقتلته فهم سبعون رجلا بعدد كل رجل من السبعين عشرة وحديثه
الذي هو في البخاري في كتاب الجهاد وغيره قال حدثني

بالافراد قال حدثنا ابي وحدثنا حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة ابو محمد بالمهملة والموحدة قال
قال اخبرنا مهدي بسكون الهاء المهملة بن راشد قال حدثني بالافراد ولابيه وحدثنا
وحدثني بالافراد ايضا اسامة بن عبد الله بضم الهمزة وتخفيف الميم الباجي بالجيم نسبة لباجة
سمع جده انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول لما طعنت بضم الطاء حرام بن
ملحان وكان اي حرام خال انس يوم بئر معونة ظرف لقوله تعالى طعن
قال بالدم هكذا مناط الاشارة القول على الفعل اي اخذ الدم من موضع الطعنة ونشره
رشه على وجهه ورأسه ثم قال فزت بالشهادة ورب الكعبة وهذا الحديث اخرجه
النسائي ايضا في المناقب وقال حدثنا ولابيه ذر حدثني بالافراد عبيد الله بن
اسماعيل الهباري بالكوفي ومن ولد هبار بن الاسود وعيسى لقبه غلب عليه واسمه
عبد الله قال قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت استأذن النبي
صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه في الخروج من مكة
الى المدينة حين اشتد عليه الاذى من قريش فقال له عليه الصلاة والسلام
اقم فقال يا رسول الله اتظن ذلك بي ابو ذلك الى المدينة فكان رجاء
ان صلى الله عليه وسلم يقول له ان لا ارجو ذلك قالت عائشة فاشترى
ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يوم كهذا اي وقت كهذا
فناداه فقال له يا ابا بكر اخرج بفتح الهمزة وكسر الراء المهملة منا لاخرج بضم
عنك متى فوضع يده على المقولية والملابسة اخرج بضمها فقال ابو بكر
انما هما ابنتاي عائشة واسما فقال اشعرت بمهملة اي فطنت حتى
الاستفهام للتحقيق وافادة التوبيخ فكانه قال اعلم انه قد اذن في الخروج الى
المدينة فقال ابو بكر يا رسول الله انزل الصحبة بي بالموافقة فقال صلى
الله عليه وسلم نعم بريد الصحبة قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت
اعدتهما للصحبة فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعة
بالدال المهملة وهي المقطوعة الاذن لكنه سمينة لها ولم يقل منقطوعتها فركبها
اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله تعالى عنه فانطلقا حتى
اذا كنا بغار وهو ثقب بثور الجبل المعروف تواريا من قريش فكان
عامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا خادما لعبد الله الطفيل المهملة
المهملة وفتح الفاء مصغرا قاله الدمياطي الطفيل بن عبد الله بن سخبرة
بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها موحدة فراء فهاء تأنيث وموارى ذي من
بني موان اخو عائشة لامها وللنبي صلى الله عليه وسلم منه ذرعون الكنيهين احتى بدل من عبد الله
والرفع خبر مبتدا محذوف اي موان اخو عائشة وذلك ان اباه زوج ام رومان والدة
عائشة

عائشة قدم بها الجاهلية فخالف ابو بكر قبل الاسلام وماتا وخلف الطفيل وتزوج امرأة
بعد موته فولدت له عبد الله وعائشة وابنا بكير ابا عامر بن فهيرة من الطفيل
فاعتقه وكانت لابيه بكير بضم الباء الموحدة وفتح الكاف وسكون التحتية بعدها مهملة ثانية بقر
اللبن فكان عامر بن فهيرة يسرح بها بعد الزوال بها بالمحلبة ويغدو فيقيلها
عليهم ويبيت بهم التحتية وكسر الموحدة فيريح بفتح التحتية وكسر الموحدة وتشديد الدال المهملة للفتوح
وكسر اللام بعد ها مجيم اي يسرحها من اخر الليل اليهما اي النبي صلى الله عليه وسلم وابيه
بكر رضي الله تعالى عنه ثم يروح اي يذهب بالمحلبة الى المرعى فيقيلها فيتتبع
التحتية حتى لطا المهملة فلابويه بها احد من الرعاء بكسر الراء والمد فلما خرج ابن
النبي صلى الله عليه وسلم وابيه بكر خرج معهما الى المدينة ليقيانه بينهما واسكه
وكسر القاف يريد رعايته بالليلة حتى قدما بالتثنية ولابيذر وقدم المدينة فقتل
عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وهو ابن اربعين سنة وكان قديم الاسلام
اسلم قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وعند ابي اسامة
حماد بن اسامة عطف على قوله حدثنا سليمان بن اسماعيل قال قال لي حشام بن
عروة بن الزبير فاخبرني بالافراد ابي قال لما قتل الزبير يوم معونة
وهم القدر واسم عمرو بن امية بفتح العين المهملة العنبري بالنون قال له عامر بن
الطفيل ابن عمه واصحابه تحاله ثم خطفه في القتلى فجال بي الفرس ثم قال له
عامر فما فاتكما الى قتل فهم يقول له عمرو بن امية وهذا عامر بن فهيرة
فقال عامر بن الطفيل لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر
الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع بضم الواو وكسر الضاد المعجمة اي الى الارض
وبه بعد ذلك اي بعد رفعه الى السماء اخبر الملائكة دارته قدم بفتح القاف وكسر الدال
عليه وسلم خبرهم من الله تعالى على لسان جبريل عليه الصلاة والسلام فنعاهم
اي اخبرهم بموتهم فقال لاصحابه ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد دعوا
ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا من لقيك عنا وارضيتنا عنك ورضيت عنها فاخبرنا
عنهم فاصيب يومئذ بهم عروة بن اسماء بن الصلت بضم عروة بن الزبير بن
العوام لما ولد به اي بابيه عروة المذكور وكان بين قتل عروة بن اسماء ومولد
عروة بن الزبير سبعة عشر سنة و اصيب ايضا بهم مقدر بن عمرو بفتح
الميم المهملة وسكون القاف وفتح الدال المهملة وآخره راء ابن سواد بن قارب الدوسي
والمجرور فيه قد به مقام ما الفاعل كقراءة ابيه حمص ليجزيه قوما بتاء التأنيث
ابن العوام ومعاذ بن عفرا وهو الذي ضرب ابا جهل يوم بدر كذا وقع في الموطأ من سماعه
عطفة على حميد لمجيء الموصول لانه المرسل وله قال حدثنا ولابي ذر قال
مسلم حدثني بالافراد محمد هو ابن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله

ابن المبارك المروزي قال اخبرنا سليمان بن طرخان التيمي عن ابي مجلز بكسر الميم
وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي لاحق بن حميد عن انس رضي الله تعالى عنه
انه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا متتابعا اخرجاه قال
قال سمع الله لمن حمده يدعو على رعل وذكوان ويقول عصيته عصت الله ورسوله
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا مالك الامام
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه انه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحابه
القراء السبعين ببئر معونة سبعة اقطاع بئر لبني فلان ثلاثين صباحا حين
ولا يدعو هكذا والوقت وان صاركرحتى يدعو على رعل وذكوان وعصية عصت الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم في الذين قتلوا بهم القاف وكسر التاء اصحاب بئر معونة بحر بعد اي
بدل منا بمجرور السابقة قرآنا قرأنا حتى نسخ لفظه بعد ما بلغنا على الضم
بلغ قومنا المسلمين فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ووقع في بعض النسخ
فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا بفتح القاف والتاء
ولا يخفى ما فيه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي الحافظ قال حدثنا
عبد الواحد بن زيادة قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان الاحول قلت لانس
ابن مالك رضي الله تعالى عنه ان القنوت في الصلاة قبل الركوع
او بعده قال انس قبله اي لاجل ادراك المسبوق قلت فان فلانا قال بعدك
اقف عليا سماه ومحمد بن سيرين اخبرني بالافراد عنك انك قلت انه بعد
قال انس كذب اي اخطأ انما قنت رسول الله والبعدية ذر والوقت النبي
صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه اي لانه كانت بعثة ناسا من اهل
الصفة يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين من بني عامر
و الحال انه بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اي اماة
قنلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفتح اللام اي في جهتهم فلما اتوا الى الغدا الى
بئر معونة اراد عامر بن الطفيل بنا خيابيع عامر المعروف بملاعب الا
سنة المعذر بهم فدعا بقية عامر المبعوث اليهم ليقتلوهم فاستصرخ عليهم
رعلا وعصية وذكوان من بني سليم اي غلبوهم عليه هو لاء الذين كان
بينهم وبين رسول الله عهد بنو سليم اي غلبوهم وقتلوا القراء فقنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم
بهذا التقدير ينفع ما في هذا السياق فما الاشكال بل

غزوة

غزوة الخندق سقط لابي ذر وسمته بالخندق الذي حفره المدينة بامره صلى الله
عليه وسلم واشارة سليمان الفارسي وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه وهي غزوة
الاحزاب كما في الفرع في اليوم بضم الهاء جمع حزب وهم طوائف المشركين من قريش وغطفان
واليهود ومن معهم الذين اجتمعوا على حرب المسلمين قال موسى بن عقبة صاحب
المغازي وكانت غزوة الخندق وتسمى ايضا غزوة الاحزاب لما ذكر في شوال سنة
اربع من الهجرة وقال ابن اسحاق سنة خمس والذي جنح عليه البخاري موافقا لموسى
بن عقبة واستدل له بقوله حدثنا يعقوب بن ابراهيم العبدي مولاهم الدورقي
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين المهملة مصغرا ابن
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني انه قال اخبرني بالافراد
نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه
يوم غزوة احد لما عرض الجيش ليختبر اطوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في جسمهم
وتدبيرهم فيما يأتي ويذر وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه وكان الجيش بعد هذا في
لم يبلغه فلم يأذن له في الجهاد لعدم الغلبة للقتال وعرضه يوم غزوة الخندق وهو
ابن خمس عشرة سنة فاجازه لكونه بلغ فيكون بين الخندق واحد سنة واحدة
كانت سنة ثلاث فيكون الخندق سنة اربع وثبت قوله سنة في الموضعين لابي ذر عن
الكشميهني وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي
الله تعالى عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم
اي المسلمون يحفرونه بكسر الفاء وفتح التحتية بعدها كنا دفا بالمثناة المفتوحة
جمع كتف ومعناه بفيه الكامل الى المنكبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار وهذا
غير موزون فلعله اصله فاغفر للمنصار والمهاجرة فقال حدثنا عبد الله
ابن محمد المسندي قال حدثنا عبد الله بن نمير الهمداني المسندي قال حدثنا حماد بن
عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم بن المهلب البغدادي الكوفي لا صل قال حدثنا
ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحرث الفزاري عن حميد الطويل انه قال سمعت
انسا رضي الله عنه يقول لما حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو غزوة
الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون حاكوهم بنو عداة بارة فلم يكن
لهم عبيد يعملون ذلك العمل لهم فلما رأى ما بهم من التعب بفتح النون
والصاد اي التعب ان الجوع قال ولابي الوقت فقال صلى الله عليه وسلم مما
بهم على العمل اللهم لا عيش الا عيش المعنى الهم عيش الاخرة لا عيش الدنيا
فاغفر للانصار بهمزة قطع والمهاجرة بكسر الجيم وسكون الهاء فقالوا

ابي الانصار والمهاجرة حاكلونهم يحيى له عنه الذي بايعوا محمدا على الجهاد
ما بقينا ابدا وبه قال حدثنا ابو اسمه عبد الله بشر المقدمي قال حدثنا
عبد الوارث بن سعيد عن يونس رضي الله تعالى عنه انه قال جعل المهاجرين
والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم جمع
متن قاله في القاموس فتاكتنا الصلب وبرثت ومع يقولون عند الفراغ
بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا قال انس بقوله البيه صلى الله عليه
وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة
وظاهره انهم يجيبونه تارة ويجيبهم اخرى قال انس بالاسناد السابق يوتين
بضم اوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول على الفوقية من الشعير والباء زائدة من شعير
بكسر الجيم على الافراد وبفتحها على التثنية مضافا فيهما الى ياء المتكلم فيضع اي
فيطبخ بالجالة بكسر الجيم وتشديد اللام المفتوحة وبالحاء المهملة ثم موحدة
بكسر السين المهملة وتشديد الياء المثناة التحتية وكسر النون وفتح الخاء
المعجمة بعدها تاء تانيث منتفخة الريح فاسدة الطعم موضع بين يديه القوم
والتوصر اجود الحالان القرع سمياع هو بن الاصالة بفتحة يفتح الموحدة
وكسر الثانية المخففة وبالعين المهملة بالحلق بالحاء المهملة اي كريمة المطعم وكسر السين
المعجمة وبالكيلي المهملة فاخة الحلق ولضايع منتن بضم الميم وسكون النون وكسر
الفوقية وفتح اللام صاحب التوضيح والتنقيح قيل صوابه منتنه لانه يعود الى الموائد
غير المختفيه انه يعود عند بالمذكر تغليبا في المصابيح بانه ليس بمستقيم من الوجهين
احدهما انه خبر بان الصواب ابدا منتنه ان التغليب لمنتنه فطاهر بان الموائد
غير المختفيه يعرف التغليب عنه بالمذكر تكون التغليب عنه سوءا بالتاء او حذفها والا يكون
سواء الكلمة مخصص في التغليب عنها بالتاء بيت والحاصل انه ذكر كلامه تبعض
اولا بانهما انه مبدل التغليب من المونث غير الحقيقي بالمذكر على جهة الجواز ضابطا
خليليا منطوطا عليه طلانه فاه فلتفاوجه ما في المنتن قلت حمل اليوم العرف
فعامل معاملته انتهى وبه قال حدثنا خلاد بن يحيى بن صفوان ابو محمد
السلمي الكوفي قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن بفتح الهمزة والميم بينهما تحتية
ساكنة عن ابيه ايمن الحبشي مولى بني مخزوم وهو الغزيني المكي انه قال
اتيت جابر الانصاري رضي الله تعالى عنه فقال اتاني يوم الخندق يتشديد نون
انا فوضعت كدية بكاف مضمومة فدال مهملة ساكنة فتحتية قطعة صلبة من الارض
لا يعمل فيها بالمعول ولابي عساكر ولابي ذر عن الحموي والمستملي كيده بفتح الكاف
وسكون التحتية وفتح الدال المهملة القطعة الشديدة الصلبة من الارض ايضا
ولابي عساكر ايضا كيده بكاف مفتوحة فتحتية مكسورة ان قطعة من الارض صلبة
ايضا ووقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني ما ذكره في فتح الباري كيده بنون

بعد

سبد الكاف ومن ابيه المسكي كتله بمثناتين فوقية قال القاضي عياض لا اعرف لها معنى
فجاء للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية ولابي عساكر كيده بكسر الموحدة
كاسر عرضت في الخندق فقال صلى الله عليه وسلم انا نازل في الموضع الذي
فيه الكدية ثم قام عليه الصلاة والسلام وبطنه معصوب من الجوع مشدود عليه
بعصابة حجرية اعنا صلبه الكريم بواسطة خلا الجوف اذ وضع الحجر فوق البطن مع
شد العصابة عليه يتمه او معه تسكين حرارة الجوع ببرد الحجر ولبثنا بالمثلثة مكثنا
ثلاثة ايام لا نذوق شيئا مما كول والجملة اعتراضية اوردت لبيان السبب
في ربطه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول
بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح اللام بعدها الف ثم مسحاة فضربه في الكدية فعاد
المصطفى كثيبا بالمثلثة رملا اهيل بهمزة مفتوحة فهاء ساكنة فتحتية مفتوحة فلام
او قال اهيم بالميم بدل اللام اللهم اي يتسايل والشك من الراوي ويعتمد اسماعيل اهيم
بالميم من غير شك قال جابر فقلت يا رسول الله ايذن لي ايتي البيت الي حتى
اتي بيتي زاد ابو الهيثم في منتخبه فاذن لي فقلت امرأتي ايتي البيت لما صنعت سهيلة
بنت مسعود الانصارية زاينة بالنون بعدها ياء تحتية ساكنة ثم نون مفتوحة
صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من الجوع
فعاتبني في ذلك صبر بكسر الكاف وسكون الطاء المهملة كان لا يعذر واني عساكر فغلبني
فيه الشديد نتعب وعندي بزيادة ذال معجمة بعد العين داجن بالجيم والنون
اي شاة تعلف في البيت فذبحت العناق بالنون ياسكان الهاء المهملة اي انثى المعز
وطحنت الشعير امرأتي مهيلة حتى جعلنا ولابي ذر عن الكشميهني جعلت المرأة
اللحم في البرمة بضم الموحدة الغدر ثم جيئه البي صلى الله عليه وسلم والعجين
قد انكسر الدمن والبرمة بين الثافية بالمثلثة والمثناة المفتوحتين وبعد الالف
ثا مكسورة فتحتية مشددة حجارة ثلاثة توضع عليها القدر قد كاد قد نضجت
ان تنضج بفتح الضاد المعجمة تطبيبه وسقط لابي ذر واني عساكر لقطة ان
له عليه الصلاة والسلام طعيم بضم الطاء وتشديد التحتية مصغر ما يقتات في تحقيبي
بي منقلبه اي مضوع فقم انت يا رسول الله ورجل معك او رجلان لا يشك
قال عليه السلام كم هو طعامك فذكرت له كميته قال عليه الصلاة والسلام
كثير طيب قال قل لها اي لمهيلة لا تنزع البرمة من قوف الاتاني ولا تعجن
العجين من التنوره حتى اتي اي اجيء اليكم فقال عليه الصلاة والسلام لمن
حضر من اصحابه قوموا بفتح الواو اي اكلوا جابر فقام المهاجرون
والانصار وسقط قوله والانصار لابي ذر واني عساكر واثبتناه اوجه والبرمة
انجه بكسر الهمزة وزيادة الهاء فيه فقال للمسلمين جاء قوموا فلما دخل جابر على
امرأته مهيلة قال لها ويحك كلمة رحمة تقال لمن وقع في مهلكة لا يستحقها

نضبه باستعمال الفعل جاء النبي صلى الله عليه وسلم بلهاجبينه والانصار وعن معمر
قالت هل سألك صلى الله عليه وسلم عن شيء قال احاديث قلت لها نعم سيلتني
وفي رواية يونس قال فلقيتني من الحياء لا يعلمه الا الله وقلت جاء الخلق على ضماء
منك شبعي ونفاق فدخلت على امرأته اقول لها صنعت حتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجمد اجمعين فقالت هل كان سألك كم طعامك فقلت نعم فقال المهور رسوله اعلم
عن قد اخبرناه بما عندنا فكشفت عني غائدبدا فقال عليه الصلاة والسلام لمن معه
ادخل البيت والا نقضا على بالنصار وغيبه وطعامه مثالة لا ترحوا فيفل عليه
السلام يكبس الخبز ويجعل عليه اللحم ويغرف البرمة والتنور بيطيها اذا احتنه
منه يقيه الى اصحابه ثم يقرع بالعين المفتوحة فالنون الساكنة والراء المكسورة
والعين المهملة اي يأخذ اللحم من البرمة ويقيه الى اصحابه فلم يزل يكبس الخبز ويقرع
من البرمة حتى يشبعهم ويقيه بقية قال عليه الصلاة والسلام لامرأة جابر
كلي هذا الذي تقيه واهدي بهمزة قطع مفتوحة وكسر الدال المهملة اي ابقي
عليكم بقي سببي ذلك بقوله فان الناس اصابتهم مجاعة بفتح الميم وفي رواية
يونس فلم نزل نأكل ونهدي يومنا اجمع وهذا الحديث من افراده وبه قال
حدثنا بالافراد عمرو بن علي بفتح العين المهملة وسكون الميم بن بحر الصيرفي
البصري قال اخبرنا خالد بن الحارث بن ابي سعيد بن ابي عثمان بن عبد الرحمن بن صخر بن
امية الجمحي المكي قال اخبرنا سعيد بن ميناء بكسر العين المهملة وسكون
الميم وسكون التحتية وبعد النون الممدودة ومقصوره قال سمعت جابر بن عبد
الله الانصاري رضي الله تعالى عنه قال لما حفر الخندق بضم الحاء المهملة مبنيا
للمفعول وقائبه نائب الفاعل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم خمصا خويلا
بفتح الخاء المعجمة وبالميم والصاد المهملة ضمور البطن من الجوع فانكفأت بالهمزة
وتشديد اللام بالحاء المهملة قال الحافظ ابن حجر صوابه فانكفأت بالهمزة وقال في
اصله الهمزة من كفأت الاناء وغيره قال في المصابيح لكن ليس المعنى ساعده فيه
بتسهيل مثله ابدال الهمزة ياء اي انقلبت الى امرأتي سهيلة فقلت لها هل عندك
شيء فانه رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت
الي شديدا التحتية جرابا بكسر الجيم فيه صاع من شعير ولنا بهيمة بضم
الموحدة وفتح الهاء مصغرا ومعنى البهيمة من اولاد الغنم وانا بكسر الجيم
من الغنم ما يربى في البيوت ولا تخرج الى المرعى من الدجن وهو الاقامة بالمكان
ولا تدخله التاء لانه صار اسما للشاة وخرج عن الوصفية فذبحتها انا بكون
الحاء المهملة وضم الطاء وطحنت امرأتي الشعير وسط الشعير لابي ذر وابن
عساكر فرغت من طحن الشعير اليه اسرع فراغه من ذبح البهيمة وقطعتها

قبه

في برمتها ثم ولت اي رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سهيلة
عقبه رجوعي اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضحني بفتح الموحدة
والعين المعجمة بينهما قاف ساكنة برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه
بجيئته ولابي ذر عن الكشميهني ومن معه فجيته بحذف الموحدة من قبل الجيم ومن
فللصنيه من جيئته فسارزته فقلت له سرا يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا
ولابي ذر وابن عساكر وطحنت اي امرأتي صاعا من شعير فتعال انت ونفر
معك دون العشرة من الرجال فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل
الخندق ان جابرا قد صنع سورا بضم السين المهملة وبعد الهمزة الساكنة راء مهملة في
الفتح ما يتخذ ويدعى عليه من تركه الطعام الذي يدعى اليه او الطعام مطلقا والفتح اعلم
قاله الطيبي وقد تظاهرت احاديث صحيحة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم
بالالفاظ الغريبة اي كقوله للحمة لخ ويبني لعبد الرحمن بهيم ابو هند ولام خالد
سنا سنا يعني حسنة ومويل علي جوازه واما سورا بالضم فهو البقية خبيثا بكم
بالهاء المهملة وتشديد التحتية وبعد الفتحة الهاء واللام المفتوحة المنونة تحقيقة كلمة
استعملها في حاجة ابو علي مرعيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجابر لا تخبزن بضم الفوقية وكسر الزاي وضم اللام بوزنكم نصب على المفعولية
ولابي ذر لا تنزلن بفتح الزاي واللام وبينهما نون ساكنة للمفعول برفع تكم دفع فعل نائب
عن الفاعل ولا تخبزوه بفتح الفوقية وكسر الموحدة فضم الزاي وتشديد النون
بكم نصب ولابي ذر ولا تخبزن بضم التحتية وفتح الموحدة والزاي بعجينكم
رفع حتى اجيء اليكم قال جابر فجئته بجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقدم الناس بضم الدال المهملة حتى جئت امرأتي فقالت لقد رأيت
كثرة الناس وعلمت الطعام بك وبك اي بالله بك كذا وتعلمت كذا قالها تتعلق
بمحذوف فقلت لها قد فعلت الذي قلت من اخبار صلى الله عليه وسلم بقلة
الطعام وقولك لا تفضحني فاخرجت اي امرأة له صلى الله عليه وسلم عجينا
فبصق فيه بالصاد ولابي ذر والوقت وابن عساكر فبسق بالسين ويقال بالزاي
ايضا كما في فتح الودود بالصاد في اكثر الاصول وفي بعضها بالسين المهملة وهي لغة
قليلة وفي القاموس البصاق كغراب والبساق والبزاق ما القى اذا خرج منه ودما
دام فيه فريق وبارك في العجين اي دعا فيه بالبركة ثم عمد بفتح الميم فعمد
الى برمتنا فبصق بالصاد ولابي ذر عن الحموي والمستملي فيه اي في الطعام ولابي
عن الكشميهني فيها اي في البرمة وبارك في الطعام ثم قال عليه الصلاة والسلام
ادع خابزة كذا في اليونينية ومزيعا وفي الفرع ادع خابزه فاخبز معكم
بكسر اللام وافتحيه بكسر القاف وفتح الدال وكسر الحاء المهملتين اي

نفرقبي من بريتكم والمفرقة تجي المقدمة وقد تجئ من المرفق عرضة منه ولا تقربوها
بضم الفوقية وكسر الراء ابعد البرية من فوق الاثافي وهم اي هاهنا ان التوم الذين
اكلوا الف والحكم للذي علمه فلا يقدح ما روي انهم كانوا تسع اية او ثلاث اية
قال الحافظ ابن حجر فاعلم بالله لقد اهلوا حتى تركوه واعرفوا اي ما لواهن الطعام
قال برمتنا تفوح بكسر الغين المعجمة وتشديد المهملة اي مثلية تغور عجينة
يعلم لها غطيط كغاهب واذ عجينتنا ليخبز كما هو لم ينقص من ذلك شيء وفي
كافة وهي اي كما هب قبل ذلك وهذا علم من اعلام نبوته صلوات الله وسلامه
عليه والحديث سبق مختصرا في الجهاد وبه قال حدثني بالافراد عثمان بن ابي شيبة
هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي
اخو ابي بكر والشيخ قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن ابيه عروة بن
الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها في قوله تعالى اذ جاءكم من فوقكم
من فوقكم من اعلى الوادي من قبل المشرق ومن اسفل منكم من اسفل الوادي
من قبل المغرب قرنبي وفي حديث ابن عباس عن بني مرة وفي اذ جاءكم من فوقكم
قال عيينة بن حصن ومن اسفل منكم ابو سفيان بن حرب واذ زاغت الابصار
سالت عن شيء ناظرها حيرة او عدلت عن كل شيء فلم تلتفت الى عدو هالتهم
الروع وبلغت القلوب الحناجر الجمع راس الغلصمة وهي منتهى الحلقوم يدخل
الطعام والشراب فقالوا اذ انتفخت الرية من شدة الفزع او القصبة دنيا وتنتفخ
القلب بارتفاعها الى رأس الحنجرة فتبقى هو مثل ميتا اضطرابه المقلوبة وان لم تبلغ
الغلوب حقيقة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كانوا كما اشار الله ما ذكره
من مجيء الكفار من فوقهم واسفل وغير ذلك قالت وراية عمر ذلك يوم الخندق
وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله تعالى
عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق
حتى اغمر بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وفتح الميم اي وارى التراب بطنه او قال
اغمر بالعين المعجمة البيضاء والموحدة بدل الميم وتشديد الراء من الغبار وهو واضح
بطنه مرفوع على الفاعلية وفي الاولى منصوب على المفعولية يقول من كلام
عبد الله بن رواحة والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة
علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا كذا بايات قد
في الفرع كاصله وغيرها وقال الكافيجي بن حجر ليس بموزونة وتعقبه ان الذي قد
بغوا علينا فذكر الداودي الاولى بجميع الذي وحذفه انتهى والظاهر
انه قد مخففة من ثقيلة اذ الاولى فتنة ابينا بالموحدة الخفيفة ورفع جهد

ابي

اي بالكلمة الاخيرة صوته وهي ابينا ابينا بالتكرير مرتين وهذا الحديث سبق
في باب حفر الخندق من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا سدد بن مسرهد قال
حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان عن شعبة عن الحجاج انه قال حدثني بالافراد
الحكم بفتحتين ابن عتيبة بضم العين المهملة وفتح الفوقية مصغر عتبة الراء
عن مجاهد هو ابن جبر المكي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالنون المضمومة وكسر الصاد المهملة يوم
الاحزاب بالصبا بفتح الصاد المهملة وتخفيف الموحدة والقصر الريح الشرقية
واهلكت بضم الهمزة وكسر اللام عاد بالدبور بفتح الدال المهملة بالريح الغربية
وعن ابن عباس فيما رواه ابن مردويه قال قلت الصبا الدبور انه ذهبي بنا نصره
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت الحرابيه لا تهيج بالليل فغضب الله تعالى
عليها فجعلها عقيما وقال ابن مجاهد سلط الله تعالى على الاحزاب الريح فكفأت
قدورهم ونزعت خيامهم حتى اصفقتهم وبه قال حدثني بالافراد احمد بن عثمان
ابو عبد الله الازدي الكوفي قال حدثنا شريح بن مسلمة بالشين المعجمة
المضمومة آخره حاء مهملة مصغرا وسلمة بجيم فلام مفتوحتين بينهما مهملة
ساكنة الكوفي قال حدثني بالافراد ابراهيم بن يوسف قال حدثني بالافراد
ابي ابو يوسف بن اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
انه قال سمعت البراء يقول ابو فلان وابن عساكر ابو عمار حال كونه عبدا قال
ما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته
ينقل من تراب الخندق حتى وارى بطنه يستر عن التراب كذا في الفرع
والذي في اليونينية الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر اي شعر صدره
وهو معارض بما رويناه في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان دقيق المربانة
اي الشعر الذي في الصدر الى البطن وجمع بينهما بانه كان مع رقته كثيرا
اما لم يكن مستقل بل كان مستطيلا وهو ينقل من التراب يقوله اللهم
لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت
الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا وابا عساكر وابي ذر عن الحموي والكشميهني
وغيرهما علينا وان اذا اردوا فتنة ابينا قال ثم يمد بها صوته
ابينا ابينا وفي ابينا وبه قال حدثني بالافراد عبدة بفتح العين وسكون الموحدة
ابو عبد الله ابو محمد الصفار الخزاعي البصري قال حدثنا عبد الصمد
ابن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان عن ابيه عبد الوارث عن ابيه ابي عبيدة
رضي الله تعالى عنهما قال اول يوم رأيت فيه القتال يوم غزوة
المتدق وتد سبق انه عرض فيه يوم احد وهو ابن اربع عشرة ولم يجزه صلى

الله عليه وسلم ويوم بالرفع ولابي ذر بالفتح وبه قال حدثنا ابراهيم بن موسى
الرازي هو الصغير قال اخبرنا هشام هو بن يوسف الصنعاني عن معمر هو بن
راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم عن بن عمر قال معمر وقال الزهري
واخبرني يا الافراد بن طاوس عن عبد الله عن عكرمة بن خالد عن بن عمر رضي
الله تعالى عنهما قال خطب علي خطبة اختي ولتوأمتها بفتح النون وسكونه
السبعة المهملة وبعد الواو المفتوحة الف فموحدة فتحتية فيهما كذا في الفرع بسكون السين
وتشديد الميم بكسر النون وضبطه غير واحد من الشراح بفتحها اي ضفائر شعرها
وعند بن السكن سوأتها بتقديم الواو على السين قال القاضي عياض وهو اشبه
بالصحة وقال ابو الوليد لو فتشت بها لصوابا من ناس ينوس اذا تحرك
وبهمز الذوابة قد ساترك لانها تتحرك كثيرا وفي القاموس النوس الوسط والوسمات
المتدلية وذوائب ناس بالضم ذرعة بن حسان من اذل اليمن لذوابة كانت تنوس
على ظهره وقال الماوردي نوسا بفتح الواو وسكون اي ملفاس شعرها متلفق
بكسر الطاء المهملة وتضم لغتين ابو ذر اي تتحرك ولعلها اغتسلت فلما قام
كأنه من اعز الناس ما تزفت اي ما وقع بيني وبينه من القتال في
صفين يوم اجتماعهم على الحكومة فيما اختلفوا فيه قرأ سلف تقابا بالمعجمة ثم
من الحرمين وغيرها وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك فلم يجعل فاعل
التحتية مبنيا للمفعول من الامارة واعلك شك فقالت حفصة
حفصة الحق بهم بكسر الهمزة وفتح الها فانهم ينتظرونك واخشى ان تكون لحبك
احتباسك عنهم فرقة بينهم ومخالفة قال تدعهم اي لم تدع حفصة احدا عند الله
حتى ذهب الى القوم فبالمكان الذي كان فيه الحكمان وحضر ما وقع بينهم
فلما تفرق الناس بعد قضية التحكيم اليه موسى الاشعري من جهة علي وعمرو بن
العاص من جهة معاوية فقال عمرو لابي موسى يا ابا موسى ترى علم الناس بما اتفقنا عليه
فخطب ابو موسى فقال في خطبته ايها الناس انا قد نظرنا في هذه فلم نر امرا اصلح
لامة ولا الم لشعثها من رأيه اتفقت انا وعمرو عليه وهو ان نخلع عليا ومعاوية
ونترك الامر شورى ويستقبل الامة هذا الامر فيولوا عليهم من احبوا وانا
قد خلعت عليا ومعاوية ثم تنحى وجاء عمرو فقام مقامه فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وانه قد خلع صاحبه وانا قد خلعته كما خلعه
واثبت صاحبي معاوية فانه ولي عثمان والطالب بدمه وهو احق الناس بمقامه
فقال ابو موسى ما لك لا غدر الله بك فقال عمرو انما غدر بنفسه من كان
يبدأ ان يتكلم في هذا الامر اي امر الخلافة فليطلع بسكون اللام الاولى وكسر
الثانية وضم التحتية لنا قرنه بفتح القاف وسكون الراء وفتح النون اي فليبن

لنا

لنا راسه او صفته وجهه والخرنا ذنبي وجهه الوجه اي فليظهر لنا نفسه ولا يعتبرنا
فلعنا احق به بامر الخلافة عنه عبد الله بن عمر ومن ابيه عمر في امر معاوية
كان رايه في الخلافة يقدم الفاضل في التقوى والمعرفة والرأي على في السبق الى
الاسلام في الدين فلذا اطلق انه احق وراي بن عمر خلاف ذلك ولانه لا يبالغ المعصوم
الا اذا خشي الفتنة وكذا بايع يزيد ثم ابنه بزيد ومن بنيه من تقض
بيعته كما سيأتي ان شاء الله تعالى في الفتن بعون الله تعالى وفضله قال
حبيب بن مسلمة بضم حاء مفتوحة ثم موحدة وسكون السين المهملة بن مالك وهو العمري
الصحابي الصغير لابن عمه فهلا اجبته اي معاوية عما قاله قال عبد الله بن عمر
فحللت حبوتي بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة تقدم للقيني على الظهر وربط ما حولها
على الساقين بعضلة وهممت ان اقول له احق بهذا الامر امر الخلافة منك من
قاتلك وابا ك اي اسفيانا يوم احد ويوم الخندق على الاسلام وانتما حينئذ
كافران وهو على دينه ابو طالبه فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجميع
بسكون الميم بكسر ثم بفتح التحتية وفتح الميم عن غير ذلك مما امر الله
فذكرته ما عند الله لمن صبر على الجناة من الجزاء الحسنى قال محمود هو بن غيلان المروزي
شيخ المؤلف رحمه الله ما وصله محمد بن قدامة الجوهري فيما كتب به الي من مرو قال
نا عبد الرزاق اي بن همام شيخ هشام بن يوسف بسنده الي بن عمر وقال
وتحل سالتها بتقديم الواو على السين كما سبق مفرق لوراثة بين السكن وبين
الحلي بانه سيدة بسكون الواو وفتحها وقال العيني له وجه لذكر هذا الحديث
هنا الا ان يقال استطرادا لما قبله لان كلا منهما يتعلق بابي عبد الرحمن وعجبا ان
يكون فيه قوله من قاتلك وابا ك على الاسلام المحض يوم احد والاحزاب
اذ ان ابا سفيان كان قاتلا للاحزاب يومئذ وهذا الحديث من افراده وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن سليمان يتوضح بضم الصاد المهملة
وفتح الراء بعدها الف مهملة ثم جيم بفتح الجيم الخزاعي الصحابي المشهور انه
قال قال صلى الله عليه وسلم يوم غزوة الاحزاب الان لما انصرفت
قريش نغزوهم فلا نغزوننا ولا نجتمع بسكون الجيم من غزا يغزو ناصبه
ولا جازم ومبنية لغة فاشية وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
المسندي حدثنا عبد بن داود بن سليمان صاحب النحوي قال حدثنا اسرائيل
ابن يونس قال سمعت جدي ابا اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي يقول سمعت
سليمان بن صرد ليقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين
احلبت بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح اللام الاخزاب عنه كذا في فرع اليونينية

كاصلها وقال الحافظ فجراحلي منبطا بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام اسم رجل
عنه وفيه الى انهم رجعوا بعيد اختيارهم لما صنع الله تعالى لرسوله الا ان نقصوهم
ولا يغرنا عن تشبيه اليهم وقد وقع ذلك كما قاله عليه الصلاة والسلام فانه
اعلم من السنة المتعلقة تصدقه وتبين ووقعت الهدنة بينهم الى ان نقضوها
وكان ذلك سببا فتح مكة وبه قال حدثنا ولابي ذر والاصيلي حدثني بالافراد
اسحاق سمع بضم الموحدة المخزومي قال حدثنا روح ضد بضم صيادة قال حدثنا
هشام قال في الفتح هو ابن حسان القردوسي قال وكنيته ذكرية في الجهاد انه الدستوائي
ثم رأيته المزي جزم به لا طراف باية بتحتية ثم موحدة وجدته مصرحا به في عدة
طرق فهو المعتمد عن يحيى انه سمع بتحتية امام المعبرية عن عبيدة بفتح العين المهملة
وكسر الموحدة بن عمرو السلماني الكوفي عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق املأ الله عليهم ابي الكفار
بيوتهم اجيا وقبورهم اموتا نار لكا شغلونا بتعالهم والبيهقي من طريق الجوبي
والمستملي كما قاله بادي بالام قال الصيدلاني وهو خطأ عن صلاة الوسطى زاد
مسلم صلاة العصر حتى غابت الشمس وكثر عند الصحابة وغيرهم انها العصر
كما بيانه ان شاء الله تعالى في تفسير سورة البقرة وبه قال حدثنا الملك
ابن ابي الاصبغ بتشديد الموحدة وبالشين المعجمة الحنظلي التميمي قال حدثنا هشام
ابن حسان المذكور وسيأتي كثيرا عن ابي سلمة عبد الرحمن
ابن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهما ان عمر
الخطاب رضي الله تعالى عنه جاء يوم الخندق بعد ما مضت الشمس ولابي
ذر عن الكشميهني غابت الشمس جعل يسبهم بالتشديد والمهملة
اسم الموالاة بسبب كفار قريش وقال ما كدت بكسر الكاف ان اصلي
حتى كادت الشمس ان تغرب وسقط لابي ذر لفظة ان من قوله ان تغرب
اي حاصلية حتى غربت فلا كاد اي المخولة من النفي كان معناها الاثبات
فان دخل عليها النفي كان نفيا لان تقول كاد زيد يقوم معناه نفي قربه
الفعل وها هنا نفي قربه الصلاة فانتفت الصلاة بطريق الاولى قال
النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم بطحان بضم الموحدة وسكون الطاء المهملة واد بالمدينة فتوضأ النبي
صلى الله عليه وسلم للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بنا جماعة بعد
ما غربت الشمس ثم صلى بنا بعد المغرب وبه قال حدثنا محمد بن كثير
العبدي البصري قال اخبرنا سفيان الثوري عن بيان المكنى بابي بشر انه قال
سمعت قيس بن عباد بن حزن بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهما يقول قال
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم يعني بني
قريظة كما قاله الواقدي عن نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا
من محاربة المسلمين فقال الزبير بن العوام انا يأتيك بخبرهم يا رسول الله ثم قال
صلى الله عليه وسلم من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير ثم قال من يأتينا
بخبر القوم انا يأتيك بالكسر ثلاث مرات ثم قال عليه الصلاة والسلام ان لكل
نبي حواريا بفتح الحاء المهملة والواو واخر ياء تحتية مشددة خاصة من اصحابه
او ناصر او وزير وان حواريي الزبير بتشديد التحتية كما سبق في الحديث
سبق في باب فضل الطليعة من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
بكسر القاف المهملة قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن سعيد بن ابي سعيد
عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده
النبي صلى الله عليه وسلم وغلب الاحزاب الذين تحزبوا من مكة وغيرها يوم
الخندق وحده فلا شيء بعده اي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده فالكل
شيء فلا شيء بعده عكيبه بعده وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد
محمد غير منسوب وهو ابن سلام السكندي قال اخبرنا الفزاري بفتح الفاء والزاي
سيوان بن معاوية بن الحرث الكوفي بمكة مكة وهذه بفتح الهاء وسكون القاف
ابو سليمان كلاهما عن اسماعيل بن ابي خالد سعد البجلي انه قال سمعت عبد
الله بن ابي اوفى علقمة الاسلمي رضي الله تعالى عنهما يقول دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الاحزاب يوم الخندق فقال اللهم منزل الكتاب
المنزل قال الطيبي لم تخصيص هذا الوصف ههنا المقام يلوح الى معنى الاستعطاف
اي فقوله تعالى يظهر على الدين كله ولو كره المشركون والله متم نوره وامثال
ذلك يا سريع الحساب اي فيه اهزم الاحزاب بالزاي المعجمة اكسرهم وبددهم
اللهم اهزمهم وزلزلهم فلما يبتلوا عند القتال تعليل متعلق وتدخل
الله تعالى ذلك لرسوله فاسكن عليهم بحيا رجوعها فهزمهم وسيق هذا الحديث
في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة من الجهاد وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل
المروزي المجاور بمكة قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا موسى
ابن عقبة الامام في المغازي عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر وناقع
مولى ابن عمر كلاهما عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل بفتح القاف والفاء اي
رجع من الغزو والحج والعمرة كلمة ان للتقريع للشك يبدأ فكبر ثلاثا ثم قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد وهو على

كل شيء قدس ابيه بهذه الحرفة اي يخشه راجعون الى الله تعالى عنه تائبون اليه تعالى
وقوله عليه الصلاة والسلام تبقط لانه اول اضواعه عائدون عنه ساجدون
لربنا عنه حامدون له تعالى قال في شرح المشكاة لربنا يجوز ان يتعلق بقوله
حامدون لانه عمل اسم الفاعل ضعيف تتوسع به او بحامدون لتعيد التخصيص اي نحمده
ربنا لا نحمد غيره رحمنا اولا به لانه تأكيد للدعاء وفيه التعليق في قوله تعالى لاريب
فيه حدي للمتقين يجوز ان يتعلق به حدي للتحقيق حدي مبتدأ وخبر مقدم فيتقدم
الخبر لاريب مثله ويجوز ان يتعلق بلاريب ويقدر مبتدأ الهدي انتهى وفيه تجويز
فيحتوي القرائن ما يدل على ذكر في الاية صدق الله وعده فيما وعده به من اظهار
دينه ونصر عبده هذا القائم بحقوق العبودية صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
وهزم الاحزاب الذين تجمعوا يوم الخندق وحده فغيب السيء تاني المسيء يا في المسيء
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وبما علم هذا باب رجوع النبي صلى
الله عليه وسلم بفتح الميم وسكون الراء وكسر الجيم فتح الفتح وحكى الكرماني
وتبعه البرماوي بفتحها وهو المناسب للمصادر والفتح هو الذي في اليونينية
من المكان الذي وقع فيه القتال الاخزاب التي نزلت بالمدينة وحديثهما
بنو قريظة بضم القاف وفتح الظاء المعجمة المثالة بوزن جهينة قبيلة من يهود
خيبر لسبع تقين من ذي القعدة سنة خمس في ثلاثة الاف رجل ستة وثلاثين
فرسا وحاصرنه ايامهم بضعا وعشرين ليلة وبه قال حدثني بالافراد محمد الله
ابن ابي شيبة ابو جعفر بن عثمان العبسي الكوفي حدثنا كذا في اليونينية وضبطها
وفي الفتح بدلها قال بن نمير بضم النون مصغرا محمد الله هشام عن ابيه
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما رجع النبي صلى
الله عليه وسلم من الخندق اتى اي المدينة ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل
عليه السلام فقال وقد اطال له صلى الله عليه وسلم قد وضعت السلاح والله ما
وضعناه اخرج اليهم قال فاين فاشار الى بني قريظة فنزل اليهم النبي صلى
الله عليه وسلم فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وان تقسم اموالهم
بين المسلمين وان يكون بنو النضير منفردين عن بني قريظة فبلغهم ان النبي صلى
الله عليه وسلم قد حكم ان تقتل مقاتلتهم وان تسبى ذراريهم فقالوا يا معشر
يهود ما هذا الذي صنع بنا محمد الا انه ليس بملك فجاءهم ليلا او غدرا
فلما اصبحوا اشرفوا على حصونهم فاذا هم بالسيوف قد جاءت من ورائهم
فانهزموا وتركوا حصونهم وقد ذكر ابن اسحاق ان عدد المقاتلة منهم كانوا
ستمائة وان عدد الذرية كانوا سبعمائة وان عدد الجميع كانوا ثلاثة الاف
وقد ذكر ابن اسحاق ان عدد المقاتلة منهم كانوا ستمائة وان عدد الذرية كانوا سبعمائة وان عدد الجميع كانوا ثلاثة الاف

بطن من الخزرج من ولد فهم بن مالك بن النجار واشار بهذا الى انه اخص القصة عانه
ينظر اليها مختصة له بعد تلك المدة الطويلة فوكب جبريل بنصب مركب بالجيم بدل
من الغبار وضبطه بن اسحاق بالضم كما ذكره في حاشية اليونينية خبر مبتدأ محذوف
تقديره هذا موكب جبريل وللموكب بفتح الميم وحاجة الغبار او حاجة ركابا بيعوذه
برفع ذراعه بواو الصلوة الله وسلامه عليه حين سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بني قريظة وهذا الحديث سبق في باب ترك الملائكة من مد الخلفة وبه قال
حدثنا عمه اللهيني محمد بن اسماعيل بن عبيد بن حارث ابو عبد الرحمن الجعفي ويقال
الهلالي البصري قال حدثنا جويرية بن اسماء بن عبيد الجعفي البصري وهو عم
السابق عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين بنون التوكيد الثقيلة احد منكم العصر الا
في بني قريظة فاخرت بعضهم العصر نصب على المفعولية والباء زيدت في المفعول
نصب منصوب متقدم العصر رفع على الفاعلية عن الطريق فقال بعضهم الضمير
لبعض بعض الاول لا نصلي حتى نأتيها اي بني قريظة عملا بظاهر قوله لا يصلين
احد لان في النزول مخالفة للامر الخاص فحصوا عموم الامر بالصلاة اول وقتها
بما اذا لم يكن عذر بدليل امرهم بذلك وقال بعضهم بل نصلي فلما الى المعنى لا الى
ظاهر اللفظ بل لم يرد بضم اوله ونحو الثاني وفي اليونينية بكسر الراء من ذلك
الظاهر بل المراد لازمه وهو الاستعجال في الذهاب ببني قريظة فصلوا ركبانا
اي ايماء لو لم يصلوا ركبانا لكان فيه مصادرة للامر بالاسراع فذكر بضم الذال
المعجمة ذلك المذكور من قول الطائفتين للنبي صلى الله عليه وسلم فلم
يعنف واحدا منهم اي لم يلمهم لانه فهم ان كتابته عن العجلة وتدبيره هذا
الحديث في باب صلاة الطالب والمطلوب من صلاة الخوف لم يصلها احد العصر وفي
رواية الطحاوي فما صلى احد منا العصر الا بعد ما امسى فتركنا ناس صلاتهم
عن نضج واحد باسناد واحد واخرجه الطحاوي ايضا بن ابي نعيم واصحاب المغازي والطبراني
والبيهقي فيرد لا يلبث وافقه مسلما ابو يعلى بسند واه جدا فجمع بينهما باحتمال
ان يكون بعضهم قبل الامر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقيل لمن لم يصلها لا
يصلين احد الظهر ولمن صلاها لا يصلين احد العصر او ان طائفة منهم راعت بعد
طائفة فقيل للطائفة الاولى الظهر والثانية بعد العصر قال بن حجر وكلاهما
جمع لا بأس به لكن يبعده اتحاد المخرج له عند الشيخين باسناد واحد مع مرايه
الى منتهاه فيبعد ان يكون كل من رجاله اسناده قصد ذلك به على الوجهين
اذ الوكان كذلك لحمله واحد منهم عن بعضه رواية على الوجهين ولم يوجد
ذلك انتهى وفيه نبو وجه الجمع ايضا ان يكون عليه الصلاة والسلام قال لكل من

المنورة اولمن كان منزله قريبا لايصلين احد العشاء وقال لبعضهم لايصلين احد
العصر به قاله حدثنا ولابيه ذر واني عساكر حدثني بالافراد بنت ابي الاسود
موسى الله بن محمد بن ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود المصري الحافظ
قال حدثنا معقل هو بن سليمان بن طرخان التيمي قال البخاري ح وحدثني
بالواو والافراد خليفة بن خياط قال حدثنا معتمر قال سمعته ابي سليمان
عن انس رضي الله عنه انه قال كان الرجل من الانصار يحمل للنبي صلى
الله عليه وسلم تمر العذاة من مغاره هدية او هبة ليصرفنا في ابيه حتى
ان الي ان افتتح قريظة والنضير ردها اليهم لاستغنائهم عن ذلك ولانهم لم يكن لهم
اصل الرقبة ولابيه ذر عن الكشميهني بن بدل حتى والعذاة او جمع ان اهله
امروه ان اليتي صلى الله عليه وسلم فساله بعضهم قطع مفتوحة مضمومة
على المنصوب السابق ان يرد عليهم المحل الذي ولابيه ذر والاصيلي وابي عساكر
تي بست الذي كان اعطوه ثمرها او بعضه وكان النبي صلى الله عليه
وسلم قد اعطاه ام ايمن بركة حاضنته فجاءت ام ايمن ابي فاعطانيه فجاءت
ام ايمن فاعطت النبي صلى فجعلت النبي في عنقه حال كونها تقول له كلا ايم الله لا
من هذا النبي لله لا هو لا يعطيكم عليه الصلاة والسلام ذلك وما يعيدك
لا يعطيكم بياءين بدل التحتية وقد اعطانيها ملكا لرقبتها فقاله عليه بسيل الطلق
او كما قالت ام ايمن شك الراوي فيه اللفظ مع حصول المعنى والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول لها ما طاقة لها بها لما عليه من حق الحضانة لك كذا ابي من عذيبة
يداك لك وهي تقول لا والله لا تطيعكم حتى اعطاها النبي صلى
الله عليه وسلم قال سليمان بن طرخان حسبت انه قال ابو انس قال عشرة امثاله
او كما قال الشرقي ضبب فطاب قلبها وهذا من كثرة حلمه صلى الله عليه وسلم
وبره وفرط جوده وقد مر هذا الحديث في الجنس بمتصل وفيه غير وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي البصري
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد
بسكون المهملة بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال سمعت ابا امامة
اسعد وسعد بن سهل بن حنيف الانصاري قال سمعت ابا سعيد سعد بن
مالك الخدري رضي الله تعالى عنه يقول نزل اهل قريظة من حصنهم على حكم
سعد بن معاذ هذا ان حاضرهم خمسة عشر يوما اشد الحصار وربوا بالبنا وكان
سعد ضعيفا وقد دعا الله تعالى ان لا يميته حتى يشفي صدره من بني قريظة
فارسل النبي صلى الله عليه وسلم واتى على حمار فلما دنا قرب من
المسجد الذي كان اعده النبي صلى الله عليه وسلم في بني قريظة ايام حصارهم

وقال

وقال في المصابيح انه نزل في المسجد متعلق بمحذوف اي فلما دنا اتيانه من المسجد قال
بعضهم الى النبي صلى الله عليه وسلم كان من سجد المدينة قال عليه الصلاة
والسلام قوموا الى سيدكم سعد بن معاذ او قال خيركم بالشك من الراوي
ولابي ذر واخيركم كما زاد في مسند احمد عن عائشة فلما نزلوه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قال له هؤلاء نزلوا على حكمك فيهم فقال
سعد يا رسول الله فاقتل مهم بفتح القوقية الاولى وضم المثناة مقاتلهم وهم الرجال
وبني بفتح التحتية وكسر الموحدة ذراريهم بتشديد التحتية وهم النساء والصبيان
قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله وربما قال عليه الصلاة
والسلام بحكم الملك بكسر اللام بشك من الراوي كما في الملطيين قاله عليه الصلاة
والسلام وهما بمعنى والحديث مر في باب اذا نزل العدو على حكم رجل وبه قال
حدثنا ولابي عساكر حدثني بالافراد زكريا بن يحيى بن صالح ابو يحيى البلخي الحافظ
قال حدثنا عبد الله بن نمير بالنون مصغر الهمداني الكوفي قال حدثنا
هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
اصيب يسمعه هو بن معاذ الانصاري يوم الخندق رماه رجل من كفار قريش
وقال له حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة فالعرقة بفتح العين المهملة وكسر
الراء المهملة بعدها قاف ولا ثابت اسم امه لطيبة بها قال في المصابيح وذكر
الزبير بن بكار فيه الانساب ان اسمها قلابة بنت اسعد فعلى هذا يكون بالجر
المعرفة وصفا لها او لحبان ولابي ذر وهو حبان بن قيس من بني معيص بن عامر
ابن لوي بفتح ميم معيص وكسر العين المهملة بعدها تحتية ساكنة مهملة وابو لوي
عبد مناف رماه فيما اظن بفتح الهمزة وسكون الكاف بعدها مهملة فلم تخطأ
بن وسط الذراع فقطع منه نشعبة اذا قطع لم يبق الدم فدعا النبي صلى
الله عليه وسلم خيمة كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع خيمته في المسجد
النبوي بالمدينة وعند نبيا سلق في خيمة وقيده عند مسجده وكانت لنساء بني
الحرجي ليعودوه من قريب فلما رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخندق الى بيته بالمدينة وجواب لما قوله وضع السلاح واغتسل فاتاه
جبريل زاد بن سعد على فرس عليه عمامة سوداء قد ارخاها بين كتفيه
على ثنايا اي الجبل وتحته قطيفة حمل وهو ابو زلال انه ينفض راسه
من الغبار فقال للنبي صلى الله عليه وسلم قد وضعت السلاح والله ما وضعته
اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اذهب فاتاهم جبريل عليه
السلام الى بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم
بضعة عشر ليلة كما عند موسى بن عقبة وفي حديث علقمة بن وقاص عند

عن عائشة منامه والطبراني خمسا وعشرين وكذا عند ابن اسحاق وزاد حتى اختبهم
المصاب وقذف في قلوبهم الرعبة فصرخ عليهم رئيسهم كعب بن اسد ان يوحنوا او يقتلوا
نسائهم وابنائهم ويجردوا مسلتين او يبيتوا المسلمين ليلة السبت فقالوا لا نوحن ولا
نستحل السبت وان عيسطنا بعد اينا بنا ونسانا فارسلوا الى ابي لبابة بن عبد
المنذر وكانوا حلفاء فاستشاروا في النزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم
فاشار الى حلقه يعني الذبح ثم ندم فتوجه الى المسجد النبوي فارتبط به حتى تاب
الله تعالى عليه فتنزلوا على حكمه عليه الصلاة والسلام فرد عليه الصلاة والسلام
الحكم فيهم الى سعد ابن معاذ فارسل اليه فاتاه فحكم
ان يقتل الطائفة المقاتلة منهم وهم الرجال وان تسبى النساء والذرية اي
الصبيان وان تقسم اموالهم وعندية اسحاق فحفر فيها خنادق فضربت اعناقهم
في الدم بين الخندق وقسمت اموالهم ونساءهم وابنائهم وكانوا ستمائة وعند الترمذي
والنسائي وابن حبان باسناد صحيح ثم كانوا اربعمائة مقاتل فجمع بينهما بان البالغين
كانوا اتباعا قال هشام بالاسناد السابق فاخبرتني بالافراد ابنة
الزبير عن عائشة ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان
اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم واخرجوه
من وطنه فقال اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان
كان بقي من حربهم شيء فابقني حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب
بيننا وبينهم فافجرها بمرة واجعل موتي فيها الفجر بالجيم اي جراحته وقد كانت بقيت
مسلم من رواية عبد الله بن المبين عن هشام وفي كلمة للبر اللهم انك تعلم انه
ومعنى تجر اي بنبع واجعل موتي فيها لانول امونة الشهادة فانفجرت
من ليته بفتح الهمزة والموحدة المشددة وكسر المثناة من موضع الثلاثة ومن
صدره وكان موضع الحجر ورم حتى انصب الورم الى صدره فانفجر منه وعند ابن
اسحاق فحدثني من سمع حميد بن هلال انه مرت به من غفار ورمه منتظم فاصابه
فلاقها موضع الحجر فانفجرت ولابي ذر عن الكشميهني من ليته قال في الفتح وهو
تصحيف فلم يرعهم بفتح اوله وضم ثانيه وتشديد الميم المهملة اي لم يفجوء اهل
المسجد وفي المسجد خيمة والجملة حالية من بني غفار الرجل او من خيام
بني غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وعند ابن اسحاق انها لرقيدة فلعل رجلا
كان من بني غفار ورجع الكرماني وتبعه البرماوي الضمير في غفر فلم يرعهم
لبني غفار الا الدم الخارج من جرح سعد ليسيل اليهم الى اهل المسجد فقالوا
يا اهل الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلكم بكسر القاف وفتح الموحدة من جهتكم
وهذا يضعفه قول الكرماني ان الضمير راجع لبني غفار على ما لا يخفى ثم انه

كان

كانه ثم خيمة غير التي فيها سعد قلا اشكال فاذا انفجر يقولون بالنون والقاف
المجمعتين يسيل جرحه دما فمات منها اي من تلك الجراحة وامتزلوته عرشه
الرحمن تشخب سيجيء الكلام عليه ان شاء الله تعالى عنه وهذا الحديث سبق في
باب الخيمة في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا الحجاج ولابي ذر عن الحجاج بن
منهال بكسر الميم وسكون النون السلمي الاماطبي البصري قال اخبرنا شعبة
بن الحجاج قال اخبرني بالافراد عدي بن ثابت الانصاري الكوفي انه سمع
البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت يوم قريظة
ستطلابي في يوم قريظة اقحمهم بضم الجيم اسرع الهبوط صفة لمدح اي المشركين
او عليهم بكسر العين من المهاجاة من باب المفاعلة الدالة على الاشتراك في الهجو
والشك من الراوي وجبريل معك بالتابيد والمعونة والواو للحال وزاد ابراهيم
بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وصله النسائي باسناد على شرط الشيخين
عن هشيم انه ابو اسحاق سليمان عقب عدي بن ثابت عن البراء بن عازب
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت
هج المشركين فان جبريل معك وعند ابن مردويه من حديث جابر ما ذكره
في الفتح لما كان يوم الاحزاب ورد هم الله بغيظهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
من لعدو امرأة المسلمين فقال كعب وان رواحة وحسان فقال لحسان اهجهم انت
فانه يشفيك عليهم يوم القيامة وزاد ابن مردويه فيقال له شدخ بمعجمتين بينهما مهملة وبذلك
يوم قريظة والله اعلم باب غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالقاف ثم
المعجمة والعين المهملة وبالفاء المفتوحات باضافة غزوة اليها لتاكيد التمييز عن غيرها
من المحاربين لانه محارب في نجد جماعة كانه قال محارب الذين يقيمون في حضنة
من قيس عيلان بن الياس بن مضر لا الذين يسيرون الى نجد من بلادهم لان
حضنة المذكورة من بني ثعلبة من عطفان بمثلثة ومهملة بينهما مهملة بين الاولى
وفتح الغين المعجمة والمهملة والمد كذا في البخاري وهو يقتضي ان ثعلبة جد محارب
قال في الفتح وليس كذلك فان عطفان بن سعد بن قيس بن عيلان فمحارب وعطفان
ابنا عمة فكيف يكون الاعلا منسوبا الى الادنى والصواب ما في الباب اللاحق وهو معتمد
ان اسحاق وغيره وبني ثعلبة بواو العطف ولذا نبه على ذلك ابو علي الغساني
في اوهام الصحيحين قوله النبي صلى الله عليه وسلم خلا بالتنوين والقصر المعجمة
مكان من المدينة على يوم ونيف ليوافق ما يقال له شدخ بمعجمتين بينهما مهملة وبذلك
الرواية طائفة من قيس بن غزارة واشجع وانما هو لبني اي هذه الغزوة بعد
خيبر لانا ابا موسى الاشعري جا من الحبشة سنة سبع بعد خيبر وقد ثبت

انه شهده ذات الرقاع بعد غزوة كذن قاله الدمياطي هدبن ابي موسى مشكل مع
صحته وقد ذهب احد من اهل السير الى انها بعد خيبر نعم في شرح الحافظ ان ابا
معشر قال انها كانت بعد خيبر ثم في شرح الحافظ مغلطاي ان ابا معشر قال انها
كانت بعد الخندق وقريظة قال وهو من اعتمد بن في السير وقوله موافق
لما ذكره ابن اسحاق وهو الذي انتهى اليه في الصحيح اصح وقال عطاء بن رجا التدابي
البصري ممن سمع من الجابر بنها وصله الحاج ابو العباس في مسنده المبوب
ولابي ذر قال ابو عبد الله الجابر بن رجا وقال لي عبد الله بن رجا اخبرنا عمران العطار
ولابي ذر وابن عساكر القطان بالقاف والنون كما في الفرع وهو بنون ثم تحتية
الواو بعد مهملة البصري صدوق منهم ورمي برأي الخوارج ولم تخرج له البخاري
(الا استشهادا) عن عبد العزيز ابن عبد الله كنيته بالمثلثة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى باصحابه في حالة الخوف زاد الحاج اربع ركعات صلى بهم ركعتين قبل غزوة
السعرة السابعة من غزواته عليه الصلاة والسلام التي وقع فيها القتال غزوة
ذات الرقاع بعد غزوة بنو من سابقه الاولى بدر والثالثة الخندق والرابعة
قريظة والخامسة الحديبية والسادسة خيبر فيلزم ان تكون ذات الرقاع بعد خيبر
للتنصيص على انها السابقة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما وصله
النسائي والطبراني صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الخوف بذي
قرد بفتح القاف والراء وضع على ستة من المدينة ما بين غطفان ذكر
بجد بن سواده بسكون الكاف وسوا د بفتح السين المهملة والواو المخففة
البرابر بالميم المضمومة والدال المهملة المفتوحة احد فقهائها مشهور وليس له في البخاري
سوى هذا الحديث المعلق وقد وصله سعيد بن منصور حدثنا بالافراد زياد
ابن تابع اليحبي المصري التابعي الصغير وليس له في البخاري الا هذا عن ابيه
موسى علي بن رياد اللخمي التابعي وموالك بن عبادة الغافقي الصحابي المعروف
او موصري لا يعرف اسمه وليس له الا هذا الموضع ان جابرا موسى عبد الله
الانصاري حدثهم فقال صلى الله عليه وسلم بهم اي باصحابه يعم بعضهم
وقليلة بدل العطف وهو الصواب كما مر من غزوة ذات الرقاع وقال بن اسحاق
محمد صاحب المغازي بسمعة وذكر بن كيسان بفتح الكاف يقول سمعت جابرا
يقول سمعت جابرا يقول خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات
الرقاع من نخل بالنون والخاء المعجمة موضع من ارض غطفان قال الزركشي
اشتهر على الالسنة صرفه قال البكري لا ينصرف قال في المصابيح فانه اراد انه
غير منع الصرف فيه فليس بذلك صرورة انه ثلاثي ساكن الوسط وان اراد انه لا ينصرف

جواز

جواز المسلم وعلى على تقدير قلا يرد على ما استشهد على الجملة من صرفه
وعقل من قال ان المراد نخل المدينة فلقيه جمع من غطفان فلم يكن قتال
واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين
الخوف بالناس قال فكنت في الجابر هذا الذي سمعه من ابي اسحاق لم اره في
شيء من كتب المغازي والسير والذي في السير تهذيب بن هشام قال قال اسحاق
حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع النبي صلى الله عليه
وسلم الى غزوة ذات الرقاع من نخل على جمل لي صعب وساق فقصة الجمل وكذا
اخرجه احمد من طريق ابن عيينة عن ابن اسحاق وقال في اسحاق قبل
ذلك وغزا محمد ابن اسحاق بني ثعلبة من غطفان حتى نزلا نخلا ومر بغزوة
ذات الرقاع فلقيه بها جمع من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد
اخاف الناس بعضهم بعضا فصلى صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وانصرف الناس وهذا
الذي هو الذي ذكره الجابر فتعليقا مر رجاء طريق يقول وهب في كيسان عن جابر
وليس هو عند بن اسحاق عن وهب كما اوضحته الا ان يكون الجابر اطلع على
ذلك من وجه اخر لم تقع عليها ووقع في النسخة تقديم وتاخير فطنه موصولا
بالجنب المسند والله تعالى اعلم وقال ابو عبيد معمر سلمة الاكوع
عن سلمة بن الاكوع غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
وهذا وصله المولف قبل غزوة خيبر وترجم له غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي
اغاروا بنبها على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذكره من اجل حديث
ابن عباس السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الخوف بذي قرد ولا يلزم من ذي
قرد في الحديثين مثابة القصة كما لا يلزم منه كونه عليه الصلاة والسلام صلى الخوف
في مكانين ان لا يكون صلاها في مكان واحد قال البيهقي الذي لا شك فيه ان غزوة
ذي قرد كانت بعد الحديبية وخيبر وحديث سلمة بن الاكوع مصرح بذلك
واما غزوة ذات الرقاع فتختلف فيها فظهر تغاير القصتين كما جزم به قبل
قاله في فتح الباري والذي جنح عليه البخاري انها كانت بعد خيبر مستدلا بما
ذكر لكنه ذكر بعد قبل خيبر فاما ان يكون ذلك سهوا من الرواة عنه او اشارة الى احتمال
ان تكون ذات الرقاع اسما لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي وبه قال
حدثني بالافراد ولابوي ذر وحده ثنا بالجمع محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة
وفتح الراء المهملة وسكون التحتية بن ابي بردة عن ابي بردة عامر بن عبد الله بن
قيس الاشعري رضي الله تعالى عنه انه قال خرجنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في غزاة وابو موسى في غزوة وفي ستة نفر

قال ابن عبد البر اتفق على اسمائهم فاطمئنت الاشعريين بيتا بعين واحد فتحققته
اي تركبه بان يركبه هذا قليلا ثم ينزل فيركب الاخر تاليه حتى يأتي على اخرهم
فتحقق بفاء وقاف مفتوحتين فحاء مكسورة ثم دال مهملة مفتوحة بعدها قاف اي
رقعتموني منه وقطعته الارض جلوحا اقداما من الحفا ونفث قدماي
بسقطت اظفاري لذلك فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات
الرقاع لما اي لاجل نقض بفتح النون وفتح القاف وتشديد الصاد من الخرق
على ارجلنا وحدث ابو موسى الاشعري بالسند السابق بيدا بالحديث ثم كتمه
عفذلك لما فكر فيه من تزكية نفسه قال فكنت اصنع بانا ذكره حياء منه
اذ يكون شيء من فعله افشاه لانكتمان الحق افضل من اظهاره المصلحة راجحة
كان يكون من يقتدي به وقد فضل به بسبب التسمية ايضا نهم رقعوا بها
بها وقيل اسم شجرة بذلك الموضع وقيل جبل نزلوا عليه ارضته ذات العين حمرة وصفرة
وسود فسميت به والله تعالى اعلم وهذا الحديث اخرجه مسلم في المغازي وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم بسطا بن سعيد لابي عاصم ق
مالك هو ابن انس الامام عن يزيد بن رومان مولى الزبير بن العوام
عن صالح بن خوات بفتح الخاء المعجمة والواو المخففة وبعد الالف فوقية بن جبير
بضم الجيم وفتح الموحدة الانصاري التابعي وليس له في البخاري الا هذا الحديث
عمن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غزوة ذات الرقاع من
صلاة الخوف قيل واسم المبهم سهل بن حثمة ورجح بانه الفتح انه خوات بن جبير
ابو صالح المذكور قال ويحتمل ان يكون صالح سمعه من ابيه ومن سهل بن ابي
حثمة والصحابة عدول فلا اثر لجهالة احدهم وسقط لابي ذر واني عساكر
لفظ صلى ان طائفة صفت معه عليه الصلاة والسلام وصفته طائفة
وجاه العدو بكسر الواو وضمها اي جعلوا وجوههم تلقاه وصلى الله عليه
وسلم بالطائفة التي معه ركعتين ثم ثبت عليه الصلاة والسلام حالكونه
قائما واتموا اي الذين صلى بهم الركعة لانفسهم ركعة اخرى ثم انصرفوا
فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى التي كانت وجاه العدو
فصلى بهم عليه الصلاة والسلام ثم ثبت عليه الصلاة والسلام جالسا لم يحيد2
من صلاته واتموا لانفسهم الركعة الاخرى ثم سلم بهم عليهم الصلاة والسلام
وهذا الحديث اخرجه لبيان السنة كما في الصلاة هنا وقال معاذ حدثنا
هشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي البصري عن ابي الزبير محمد بن مسلم
بن تدرس المكي عن جابر رضي الله تعالى عنه انه قال كنا مع ابينا صلى
الله عليه وسلم بنخل موضع من ارض عطفان كما مر فكان انه عليه

الصلاة

الصلاة والسلام صلى صلاة الخوف كما مر وعرضه المصنف للاشارة الى ان رواية
جابر على ان الغزوة التي وقع فيها الخوف هي غزوة ذات الرقاع قال مالك
الاعظم بتد صالح بن خوات السابق وكذا المروزي في حديث صالح احسن ما سمعت
في صلاة الخوف ووافقه مالك على ترجيحها الشافعي واحمد لسلامتها من
كثرة المخالفة وكونها احوط لامر الحرب تابعه اي تابع معاذا الليث بن سعد
الامام مما وصله المولف في تاريخه عن هشام هو ابن سعيد المدني ابو سعيد
الغفاري مولاهم يعرف بيتيم زيد بن اسلم وليس هو هشام الدستوائي اذ لا رواية
اذ لا رواية له عن الليث بل سعد عن زيد بن اسلم اة القاسم بن عبد
ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم حدثه فقال صلى ابي فلا يدري عنه
الكشميهني حدثه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في غزوة بني
انمار بفتح الهمزة وسكون المعجمة فنون فراء مهملة قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم
وهذه الرواية مرسلة ورجالها عند رجال الاول ويوجه هذه المتابعة من جهة
ان حديث سهل بن ابي حثمة في غزوة ذات الرقاع فيتحد مع حديث جابر وهذه
المتابعة من جهة ان حديث سهل بن ابي حثمة في غزوة الرقاع فيتحد مع حديث
جابر وهذه المتابعة وصلها المولف في تاريخه بلفظ قال ابو يحيى بن عبد الله في
كتابه حدثنا الليث عن هشام عن سعد عن زيد بن اسلم سمع القاسم ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى بذات الرقاع اعاريب بفتح الخاء المعجمة وبعد الواو
تحتية فموحدة جمع خوانة اعاريب بفتح الخاء المعجمة وبعد الواو تحتية فموحدة جمع خوانة
قال سمعت ابا عبد الله يقول قال علي بن صالح بن ابي حثمة صلاة الخوف وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري وسقط
ابن سعيد في رواية ابي ذر وابن عساكر عن القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديق عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة
بفتح الخاء المهملة وسكون المثلثة عبد الله او عامر او اسم ابيه عبد الله وابن
ابي حثمة جده واسمه عامر بن ساعدة انه قال يقوم الامام في صلاة الخوف
مستقبل القبلة وطائفة معه مع الامام وطائفة من قبل العدو بكسر القاف
وفتح الموحدة اي من جهته وجوههم الى العدو فيصلي الامام بالذين معه
ركعة ثم يقوم فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم
ثم يذهب هؤلاء الذين صلى الامام بهم الى مقام اولئك الذين كانوا قبل العدو فيجيء
اولئك الذين كانوا قبل العدو اليه عليه الصلاة والسلام فيركع بهم عليه الصلاة
والسلام ركعة له عليه الصلاة والسلام ثنتان ثم يركعون ويسجد وينجدتين زاد
في الرواية السابقة انه يسلم بهم وهذا الحديث مرسل لان اهل العلم بالاخبار
اتفقوا على ان سهل بن ابي حثمة كان صغيرا لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم

وفيه ثلاثة من التابعين المدنيين في نسق واحد عبد الله بن سعيد المقبري عن شيخه
ابن الحجاج عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه عن صالح بن كيسان عن سهل بن ابي حثمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهذا مرفوع وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبيد الله
بضم العين المهملة بن عبد مناف بن عثمان بن عفان القرشي الاموي المقعي قال
حدثني بالافراد ابو ابي حازم عبد العزيز بن ابي سعيد الانصاري
انه سمع القاسم بن محمد بن ابي بكر يقول اخبرني بالافراد صالح بن خوات عن
سهل بن ابي حثمة انه حدثه قوله السابق في صلاة الخوف وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال انبأنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري عن
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد سالم ان اباه عمر رضي الله
تعالى عنهما قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد اي
جهتها بارض عطفان قوله انبأنا بالزاي المعجمة اي قابلنا من العدو فصافحناهم
وهذا الحديث من هذا الاستاذ فيه اول ابوابه صلاة الخوف بانتم حاهنا وبقيته فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة
على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين
ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين
وبه قال حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا قال
حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة عن محمد بن سيرين عن عبد الله
بن معقل عن ابيه ان رسول الله والاني عساكر انه النبي صلى الله عليه وسلم
صلى صلاة الخوف باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى مستدبرة العدو
قوله مواجهة العدو ثم انصرفوا الذين صلى بهم فقاموا في مقام اصحابهم
والاني عساكرهم ومجاؤا اليه الذين كانوا مواجهة العدو فصلى بهم
صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام موكه فقضوا اي اداوا
ركعتهم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا
ذر والوقت اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري انه قال حدثني
بالافراد سنان بضم السين ابن ابي سليمان الدؤلي كما في الرواية الاخرى
وابو سلمة عبد الرحمن بن عوف ان جابرا الانصاري رضي الله تعالى عنه
اخبراه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد اي جهتها
وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالتصغير اخي
عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق هو محمد بن ابي
بكر

بكر وشبه لحيه عن ابن شهاب الزهري عن سنان بن ابي سنان بتشديد ياء ابي
الدؤلي بضم الدال المهملة بعدها همزة مفتوحة فلام وثقه العجلي وغيره وابي
له في البخاري الاحاديث في الطب وهذا الذي هنا عن جابر بن عبد الله
رضي الله تعالى عنهما اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل نجد فلما قفل راجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل رجع معه
فادركتهم القائلة بشد الجيم وسط النهار بجواد كثير العضاة بكسر العين
المهملة وفتح الضاد المعجمة المخففة وبعد الالف شين معجمة له شوك كالطلح
والعوسج فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه
يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة بين
وادي مهملتين مفتوحتين بينهما ميم مضمومة شجرة كثيرة الورق يستظل بها
باسيفه قال جابر بالسند السابق فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس بين يديه بالتي ذكره قريبا
ان شاء الله تعالى وقوله فاتاني للوصيين للمفاجاة فقال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان هذا الاعرابي اخترط سيفي علي وانا نايم فاستيقظت
وهو في يده حال كونه صلتا بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية
مجردا من غمده بمعجمة مصلولة فقال من يمنعك مني الاقتلتك به فقلت له الله
يمنعني منك فها هو جالس وعند ابن اسحاق بعد قوله الله فدفع جبريل في صدره
فوقع السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني
قال الاجد ثم لم يعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم انتهى فاله جميل لم يدخل
في الاسلام وعند الواقدي انه اسلم ورجع الى قومه فاعتدا به خلق كثير
وقال ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبعد الالف نون ابن يزيد العطار
البصري فيما وصله مسلم حدثنا يحيى بن ابي كثير الامام ابو نصر اليمامي
الطائي مولاهم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر انه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة ذات
ظل تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم ليستظل تحتها ويستظل بها
نزل عن شجرة فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم
معلق بالشجرة وهو نايم واخترطه اي سله فقال له تخافني فقال
عليه الصلاة والسلام لا فقال فمن يمنعك مني قال عليه الصلاة والسلام الله يمنعني
منك فتهدده اصحابه برسول الله صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلاة
وصلى بطائفة ركعتين ثم سلم وسلموا ثم تاخروا الى جهة العدو فصلى
عليه الصلاة والسلام متنفلا بالطائفة الاخرى التي كانت في جهة العدو

وكعتين ثم سلموا وسلموا معهم ثم ما خرجوا اليهم العدو فصلى وكان النبي صلى
الله عليه وسلم اربع ركعات وقضا وتقدم وكعتين فرضا ونفلا والقوم وكعتين فرضا واستدل به على جواز
صلاة المفترض خلف المتنفل كذا قرره وقدره النووي في شرح مسلم وجاب الطيبي
ولا يرد ركعتان رفع وقال مسدد عن ابي عوانة الوضاح اليشكري بما وصله
سعيد بن منصور عن ابيه بشير بكسر الموحدة وسكون المعجمة بعقبه بنا بي وحشية
اسم الرجل الذي اختطر سيف النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء وفتح الراء وبعدها مثلثة وقاتل عليه الصلاة
والسلام بينها في نكت الغزوة محارب حصفة معطوف مضاف للتاليه وقال ابو عبد
الرحيم محمد بن مسلم بن تدرس عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
بنخل فصلى صلاة الخوف وهذا قد سبق قريبا وقاله ابو هريرة مما وصله
ابو داود والطحاوي وابن حبان صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
غزوة نجد ولابي ذر عن الكشميهني في غزوة نجد صلاة الخوف وانا حيا
ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم اياهم حينئذ وقد على ان غزوة
ذات الرقاع ذات حيش ولتقدمه بانه لا يلزم من كونه الغزوة من جهة نجد انه لا تقدم
فان نجدا وقع القصد اليه جهتها في غزوة غطفان فيحتمل ان يكون ابو هريرة حضر
البتة بعد حيبر لا البتة بعدها قاله في الفتح والله تعالى اعلم

باب غزوة بني المصطلق

بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح
الطاء وكسر اللام بعدها قاف لغبة خزاعة بن سعد بجمع بن ربيعة بن حارثة
بطن من الازد سموا بذلك لانهم تمزعوا اي ما تحالفوا على قومهم واقاموا
بمكة وسمي جذيمة بالمصطلق لحسن صوته وكان اول من غنى من خزاعة
والاصل في المصطلق مستلق بالقوقية فابدلت طا لاهل الصاد ومن غزوة
المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية وكسر السين المهملة بعدها تحتية
ساكنة فعين مهملة قال في القاموس هو تصغير مرسوع بيرا وما تمزعوا عليه
بينه وبين الفرع مسيرة يوم واليه تضاف غزوة بني المصطلق وهي سنة
غزا عائشة رضي الله تعالى عنها ونزلت اية التيمم قال ابن اسحاق محمد
ما في مغازيه برواية يونس بن بكير عنه وذلك الغد وفي شعبان
سنة ست من الهجرة وفي رواية قتادة وعقبة وغيرهما عند البيهقي في شعبان
سنة خمس ورجحه الحاكم وغيره وجزم بالاول الطبري وغيره وقال موسى
ابن عقبة سنة اربع الذي في مغازيه بن عقبة يروى من طريق احرجها
الحاكم والبيهقي في دلايله وابو سعيد النقاش بغيرهما وغيرهما انه سنة خمس

قلعله

قلعله سبع قلم قال اهل المغازي وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بن كتيبة وثلاثون فرسا فجاءوا على الغوص حلة واحدة فانتقلنا منهم انسان قبل
قتل عشرة واسر سبايرهم وغاب ثمانية ومئتا بيت وقال بن اسحاق بن راشد
الخزاعي ما وصله الحرز وقتيبة والبيهقي عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب
عن عائشة كلمات حديثها الا واحدة بن عروة المريسيع وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد الليثي البغلاني قال اخبرنا اسماعيل بن جعفر ابن ابي كثير الانصاري
المدني سكن بغداد عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الرأي عن محمد
بن يحيى بن حبان بفتح الحا المهملة وتشديد الموحدة بن سعيد الانصاري
المدني عن ابي حبيب بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتية بينهما نون
مكسورة آخره باء اسم ابيه عبد الله الغنوي التابعي انه قال دخلت المسجد فاذا ابو
سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه فجلست اليه فسالته عن العزل
وموقع الذكر من الفرج بفتح الاول اي الانزال فعل المفعول الولد اي مجيئه ام لا فقال
ابو سعيد خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى
غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من العرب فاشتهينا النساء واشتدت
علينا العزبة بضم المهملة والزاي الساكنة
ولابي ذر عن الكشميهني واشتد علينا العزبة بفتح المهملة والزاي الساكنة
فقد الازواج والتحاج قال في القاموس العزبة محركة من اهله ولا تقل امرأة
بالتاء والاسم العزبة والعزوبة مصدريتين والفعل كنصر وتقول بتركه النكاح
واحببنا العزل حتوفا منه الاستبداد المانع من البيع وتمنه عبيه الاثمان فاردنا
ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
قبل ان نساله عن الكلم فسالناه عن ذلك فقال عليه الصلاة والسلام ما عليكم
بابسه ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم اولا تابية اي لا باس عليكم
فيه فعله ما من نسمة بفتح النون كائنة في علم الله الا وهي
كائنة فيه الخارج فاذن الله تعالى لا بعثه وهذا الحديث قد سبق في باب
الرقيق من كتاب البيع وبه قال حدثنا يحيى ولابي ذر وابي الوقت حدثني بالافراد
محمد هو ابن عبيلان المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا
معمر هو ابن راشد عن قتادة عن ابي نضرة بن مالك العوقي
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهما انه قال
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته
وسلم القايلة شدة الحر وهو في واد كثير العضاه بكسر المعجمة
وبالضاد آخره هاء شجر عظيم له شوك فنزل عليه الصلاة والسلام تحت
شجرة واستظل
بها وعلق سيفه بالشجرة فتفرق الناس في الشجر يستظلون به وبينا

بينهم عند ذلك اذ دعا فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحينا فاذا العباس
قاعد بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا اتاني وانا نائم فاخترط
سيفي اجد مسه فامتخطت وهو قائم على راسي متوسطا سيفه جالكونه
حالا بحذا من فخذه قال من يمنعك مني قلت الله يمنعني منك فضاء سيفه
بين يديه فحققته ثم قعد في ملا قال جابر ولم يعاقبه رسول الله صلى
الله عليه وسلم استيلافا وهذا الحديث ثابت هنا في الفرع وسقط في بعض
النسخ هنا وثبت في السابعة ويحتمل ان كتب في الاصل على الحاشية واشتبه على
الناسخ فجعله هنا كذا قيل والله تعالى اعلم باب غزوة انمار بفتح
الهمزة وسكون النون وفتح الميم بعدها الف فراء وقد يقال غزوة ذي انمار وهي
قبيلة وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب المدني محمد بن
عبد الرحمن قال حدثنا عثمان بن عبد الله الاصبحي بضم الميم المهملة
وتخفيف الراء والقاف العدوي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
تعالى عنه انه قال غزا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار
يصلي على راحلته حالكونه عليه السلام متوجها قبل المشرق بكسر القاف
وفتح الموحدة جهة المشرق حالكونه متطوعا وهذا الحديث قد مر في باب صلاة
التطوع على الدواب فيجاب بان له ذينك المكتوبة وليس فيه ذكر قصة انمار
فلا معنى له كرره هنا عليه ما لا يخفى وسقط قوله في باب ذات الرقاع
عساكر باب حديث الاقرع بكسر الهمزة وفتحها مع سكون القاف
بينهما بقوله بقوله الخبيص بكسر الخاء وسكون الجيم فالخبيص بفتحها بقاله
بضم التحتية والله فالجبير ذر ايضا وابن عساكر يقوله بالتحتية اقرع
الواقع في غزوة المريسيع والافكل بكسر الهمزة مصدر بالكل بالفاء فعلها
وافكلهم بفتح الهمزة وسكون الفاء وسقطت الاخيرة لابي ذر وافكلهم بفتحها
مصدر ايضا وسياتي الاشارة الى قوله تعالى وفكها افكهم وعن عكرمة
وغيره ثيلان فتحاته فعلا ماضيا من قال افكهم بالفتحات يقول معناه
صرفهم عما الايمان فكذبوا كما قال يؤفك عنه من افك اي يصرف
عنه من صرفه الصرف الذي لا اشد منه واعظم او يصرف عنه من صرف
في سابق علم الله اي علم ما تزل انه ما فكه ما الحق لا مرعدي والصحيح
فيه ما للمقدرة وهذه الجملة من قوله من قال افكهم الى ثانية لابي ذر وابن
عساكر وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله العزيزية انتهى الاويسي
المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين المهملة بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف عن صالح ابن بن كيسان عن بن شهاب محمد بن مسلم انه
قال

قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام وسعيد بن المسيب وعلقمة
ابن ابي وقاص وعبيد الله بضم العين المهملة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حين قال لها اهل الافك من بعدهم من بعد ما حدثني بالافراد
طائفة قطعة من حديثها وبعضهم كان اوعى ان احفظ عن بعض
وسقط لفظ كان لابن عساكر واثبته له اقتضاها ابن بسبا فاثبته نصب
عطفا على الاجنبي كان وقد وعيت بفتح العين حفظت عن كل رجل منهم
الحديث اي بعض الحديث الذي حدثني قدره عن حديث عائشة من
اطلاق البعض على الكل فلا تنافي بين قوله وكلهم حدثني طائفة من الحديث
وبين قوله وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث وحاصله ان جميع الحديث
عن مجموعهم عن كل واحد منهم وبعض حديثهم يصدق بعضا وانه كان بعضهم
ادعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه تطييبا لانفسهن فايهن
خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب اي الامر به تكنت احمل بضم الهمزة وفتح الميم
فسرياحتي اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفل
تكن وقفل بفتح القاف والفاء رجع وتوفي بالمدينة حالكونها قافلين راجعين اوذه بفتح الهمزة ممدودة وتخفيف
المهملة اي اعلم ليلة الرحيل فوقته ليلة اذ نحا بالرحيل ثنيت انا فمشيت
منفردة حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي
الموضع الذي نزلت فيه فلمست صدري فاذا عقد لي بكسر العين المهملة خلادة
من جزع ظفار بفتح الجيم وسكون الزاي مضاف لظفار بغير همزة والباء تدخله
المسمى اي اظفار بالهمزة وصوب الخطابي حذف الهمزة وكسر الراء مبنيا كحضار مد
بالبمن فرجعت فالتمست عقدي الى الموضع الذي ذهبت اليه فاتتني عقدي حبسني
ابتغاؤه طلبه وافبل الرهط الذين كانوا يرحلون بفتح التحتية وسكون
الراء وفتح الحاء والباء ذر والوقت وابن عساكر يرحلون بضم التحتية
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فحلوا فرحلوه بالتخفيف اي وضعوه عليه
بعيري الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه اي في الهودج وكان النساء

اذ ذاك حقا لم يهلبن بسكون الهاء ومن الموحدة وسكون اللام بعدها نون ولمره
يمشهن اللحم يقال هلبه اللحم اذا اكثر عليه وركب بعضه بعضا انما ناطق البلغة
بضم الموحدة وسكون اللام وفتح القاف القليل من الطعام لم يتكلم القوم
خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن لم تبلغ
حينئذ خمسة عشر سنة فبعثوا الجمل الثاروه فساروا فوجدته فقدني بعد
ما استمر الجيش اي ذهب ماضيا واستمر استقلل من مر فحبت مناخ ثم
وليس بها داع ولا مجيب يتمت فقصدت منزلي الذي كنت فيه ولابن
عساكر به وظننت اي علمت انهم يفتقدونني ولابي ذر سيتفقدونني ويرجعون
الي فبينما بفتح ميم اذا جلست في منزلي علبتني عيني بالقاف فنمت
اي من شدة ما اعتراها من الغم وان الله تعالى يعتني علينا النوم لطفا منه بنا
لنستريح من وحشة الانفراد في البيداء بالليل وكان صفوان بن المعطل
بفتح الميم وتشديد الطاء المهملة المفتوحة السلمي ثم الذكواني يتعلق من ورا
الجيش فمن وجد له شيئ من متاعه كالقدح والاداوة اتاه به فاصبح عند
منزلي فرأى سواد انسان اي شخص انسان نائم فعرفني حين رآني
وكان رآني قبل نزول الحجاب فاستيقظت من نومي باسترجاعه اي بقوله
انا لله وانا اليه راجعون حين عرفني فخمرت بالخاء المعجمة والميم المشددة اي غطيت
والراء الساكنة اي غطيت وجهي بجلبابي بكسر الجيم وسكون اللام وموحدتين
بينهما الف ووالله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه
بقوله انا لله وانا اليه راجعون لما شق عليه من ذلك وهوى بفتح الهاء والواو
حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها ليهبط عليها فابتدرت اي ساعدت
حتى اتيتها فركبتها فانطلق صفوان حال كونه يقود بي الراحلة حتى
اتينا الجيش حال كوننا موعدين بضم الميم وسكون الواو وكسر الفين المعجمة
بعدها ياء اي اي داخلين في الوعدة وهي شدة الحر وعريلقها اي موضع القيلولة
فيوعك المظعورة بالظاء المعجمة الساكنة حتى يلفحه الشمس منتهاها من الارتفاع
كانها وصلته الي التي وضعها على الصدر وهم اي والحال ان الجيش لزول قالت
عائشة فهلك هلك ولا يرى هلاك فهلك في من هلك من اهل الافك وكان الذي تولى
كبر الافك بكسر الكاف وسكون الموحدة الذي يأتي معظمه عبد الله بن ابي
بالتنوين بن سلول بالرفع علم لعبد الله نسبت بالام وشاع ذلك في الجيش قال
عروة بن الزبير بالسند السابق اخبرنه بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه اي
حديث الافك كان يشاع ويتحدث به عنده عند عبد الله بن ابي فيقره
ويستمعه فلا يكره ولا ينهى من يقوله ويستوشيه فلا ينكره ولا ينهى من

يقوله

يقوله ويستوشيه يتوجه بالبحث عنه حتى يفتشه وقال عروة في الزبير ايضا
بالسند السابق ثم لم يسم بفتح السين المهملة والميم المشددة من اهل الافك ايضا
الا حسانة بن ثابت الفنام ومسطح بن اثاثة بكسر الميم وسكون السين المهملة
وفتح الطاء بعدها حاء مهملات واثاثة بضم الهمزة ومثلثتين بينهما الف الفرشعبي
المطلبي وحمنة بنت جحش بفتح الحاء المهملة والنون بينهما ميم ساكنة اخت ام
المؤمنين زينب بنت جحش فيه ناس احتبقوا لا علم لي بهم اي باسمايهم غير
انهم عصبة عشرة او ما قاربها الميم للاربعين كما قال تعالى في سورة النور
ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم وان كبر ذلك بضم الكاف وكسرها اي وان متولي
معظمه بخلاف عبد الله فالمبهم ذكر فيقال له عبد الله بن ابيه بالتنوين بن سلول
قال عروة بالسند السابق كانت عائشة تكره ان يسب بضم التحتية وفتح
السين المهملة وتشديد الموحدة عندها حسان بن ثابت وتقول انه الذي قال
وان ابي ووالده وعرضي بكسر العين المهملة موضع المدح والذم
من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه او يرجع اليه لعرضك عبد شتم وفا
فقالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت فرضت حين قدمت المدينة
شهرا والناس يفيضون بضم التحتية يخوضون في قول اصحاب الافك لا اشعر
بشيء من ذلك وهو يريبني بضم التحتية الاولى وسكون الثانية بينهما راء مكسورة
اي يوقعني في وجعه انه لا اعرف وانا اسمع انه اي لما ارى من جفوته لي
لا يلطف بي كما كان يلطف لي في شكواي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
المروي عنه من رواية بن الحطيئة اللطف بفتح اللام والطاء اي الرفق الذي كنت ارى منه
حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم يسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر بذلك حتى
خرجت حين نقهت بفتح النون والقاف وسكون الهاء افقت من المرض فخرجت
مع بكسر الجيم ولابي ذر فخرجت معه ام مسطح بفتح الميم ومسطح بكسر الميم وسكون
المهملة قبل المناصع بكسر القاف وفتح الموحدة بجهة المناصع بالصاد والعين
المهملتين موضع خارج المدينة وكان المناصع متبرزنا موضع قضاء حاجتنا
وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف الاكنة المتخذة
لقضاء الحاجة قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في
البرية خارج المدينة فامر المناصع وكنا نأذى بان نتخذ عندنا في بيوتنا
قالت فانطلقت انا وام مسطح بن سلمى ابنة ابي رهم بن المطلب بضم
الراء وسكون الهاء واسم ابيه بن عبد مناف وابنة صخر عامر خالة
ابي بكر الصديق لابي ذر وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد

بن المطلب بفتح العين المهملة وتشديد الياء الموحدة فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي
ابي جهنة حين فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها
بكسر الميم فكسابها فقالت تعس يفتح العين المهملة والباء وقد تقدم بكسرها مسطح
كب لوجهه اوهلك فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا بدريا فقالت اي
هنتاه بسكون الهاء والباء بخط بعضهم بإحداهما اولم تسمعي ما قال مسطح قالت
وما قال فبلغها قول اهل الافك قال
فازدادت مرضا على مرضي فلما رجعت الي امي دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتاذن لي ان اذهب الى ابوي
بعد يدل الياء قالت وانا يومئذ اريد ان استيقن الخبر الذي سمعته من قبلهما اي من
جهتهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتيتهما
فقلت لامي يا امتاه بفوقية بعد الميم ماذا يتحدث الناس به قالت
يا بنية والباء في بكسر هوني عليك فوالله لقلما كانت امراة قط
وضيئة اي حسنة جميلة عند رجل يحبها لها ضرائر الا اكثرن عليها بتشديد المثلثة
والباء في من اكثر هي من الكثرة عليها المقول فيه عيبا ونقصا والمراد
بعض اتباع ضرائرها لحسنة بنت جحش اخت زينب او ذلك الزمان والا لتشعبا
منقطع فان اهانة المومنين لم يقبلنه قالت عائشة متعجبة من ذلك سبحان
الله او لقد بهمزة الاستفهام تحدث الناس فيه هذا قال فبكيت تلك الليلة
حتى اصبحت لا يرقا بالقاف والهمز لا ينقطع لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت
الهوم موجب للنوم وسيلان الدموع ثم اصبحت ابكي قالت ودعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين
استلبث الوحي بالرفع اي حبس عطل لبثه تتوله حال كونهما يسالهما عن فراق
ويستشيرهما في فراقه اهله لم تقل في فراقي كراهة تصريحها بالاضافة
الفراق اليها قالت فاما اسامة فاشار علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه اي من
الود فقال اسامة هم اهلك ما نعلم والله الا خيرا وكذا اهلك بالرفع لا بالنصب اي احبهم
اهلك بالنصب اي احبهم اهلك ولا نعلم عليهم الا خيرا واما علي فقال
يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير التذكير على ارادة الجنس وسل الجارية
بريرة ولعلها كانت تخدم عائشة حينئذ قبل
شرائها واحتاط عنقيا ان جدة المفتح تصدقك بالجزم على الجزاء وهي
لم تعلم منها الا البراءة فتحرك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت منه شيئا يريبك اي يسوءك

حيض

جنس ما قبل فيها قالت لا والذي بعثك بالحق ما رابتك على امر قط
اغمصه بفتح الهمزة وكسر الميم المعجمة وصاد مهملة اي اعيبه عليها غير انها
عجين كثر من انها حديثة السن تنام عن عجين اهلها
فتاتي الداجن بكسر الجيم الشاة فتاكله قالت فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي بن بفتح الموحدة وهو على
المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني ابي من رجل قد بلغني عنه اذاه في
اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت
عليه الا خيرا وما يدخل على اهلي الا معي فقال سعد بن معاذ
سعد الباء في ذا بن عبادة اخو سعد بن عمه فقال يا رسول الله انا
اعذرك بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة فان كان من الاوس قتلتنا صرنا به
عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فيه
قالت عائشة فقام رجل من الخزرج وكانت ام حسان بنت ثابت
بنت عمه من فخذه بالذال المعجمة وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج
قالت وكانت ام حسان في ثابت بنت عمه من فخذه بالذال المعجمة والباء في ذا
فكان قبل ذلك رجلا صالحا كما في الصلاح لم يقصد ما يتعلق بالزنا في
عرض ابنة عمه ولم يضمه في دينه ولكن قال بن الحيين متاخرة قتل
في الاسلام ثم زالت وبقي حكمها ببعض الانفة كما قالت وكانت احتملته
من فخذه سعد بن معاذ الحمية اعصبته فقال سعد كذبت لعمر الله
لا تقتله ولا تقدر على قتله لانا نمنعك منه ولو كان من رهط
ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال
كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين ولم يرد نفاق الكفر اظهار الود للناس
ثم ظهر منه في هذه الفتنة خلاف ذلك قالت فثار الحيان الاوس
والخزرج بالمثلثة اي نهض بعضهم الى بعض من الغضب حتى هموا ان
يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم على المنبر قالت فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت عليه الصلاة
والسلام قالت فبكيت يومي ذلك كله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى
اني لاظن ان البكا فالق لبيه بضم ميم الجامع بالسان عندي

وانا ابكي فاستأذنت على امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينا
نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم علينا فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها فتشهد
ثم قال اما بعد يا عائشة انه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة
فسيبرئك الله عز وجل وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب
تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة
فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني وسقطا لقطا عني
لابي ذر وابن عساكر فيما قال فقال ايم والله ما ادري ما اقول لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما قال قالت امي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ من القرآن كثيرا اني والله
لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم
اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم واني منه بريئة
لتصدقني والله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا
يوسف يعقوب عليهما الصلاة والسلام حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي والله يعلم
انى حينئذ بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله تعالى ينزل في شأني
وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر ولكن كنت ارجو ان يرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام بارل والف
بيتها ثم ميم ما فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من
اهل البيت حتى انزل عليه الوحي فاخذه
من البرحاء يعني الموجدة وقتح المد والحا المهملة فمدود ما من الشدة من ثقل الوحي
حتى انه ليحدر
بيل

بدل العرقية اي لبنه من العرق مثل الجمان بضم الجيم وتحقيق الميم مفتوحة
اللؤلؤ وهو فيه يوهم نقصان من ثقل القول الذي انزل عليه صلوات الله
وسلامه عليه قالت قسريه بضم السين والراء المهملتين المشددة المكسورة اي بارسال
وكنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك وكانت اول كلمة تكلم بها
ان قال يا عائشة اما الله بفتح الهمزة وتشديد الميم فقد برأك الله فاستوى اليك عما
اوحاه الي من الغرة قالت فقالت لي امي والله يا بنية قومي اليه فقلت
بالتقديم والتأخير فوالله لا اقوم اليه فانطلق والله لا اقوم اليه
قالت لي بالفاء والنون عساكر وابن عساكر والله لا احمد الله عز وجل الذي انزل براءتي قالت
وانزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الغرة الاثنا
قوله عصبة منكم لابي ذر وابن عساكر ثم انزل الله هذا في براءتي وانا به الي الله
من كان تكلم فيه من المؤمنين واقيم الحد على من اقيم عليه قال ابو بكر الصديق
وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته
منه اذ كان بن خالة الصديق وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا
بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا يأتل ولا يحلف اولوا
الفضل منكم اي الطول والاحسان والصدقة الى قوله غفور رحيم بكما تغفر
يغفر لك قال ابو بكر الصديق بسقوط لفظ الصديق لابي ذر بلى والله يا ربنا
انك لتحب ان يغفر الله لي فرجع بتخفيف الجيم الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه
وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش اورابنة منها فقالت لرسول الله احمي سمعي
وبصري ان اقول سمعت ولم اسمع ورأيت ولم انظر والله ما علمت
عليه الا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني تضاهيني
وتغار فيه بحاها ومكانتها عند النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت عائشة فطفقت
بكسر القاف وحملت اختها حمنة تحارب لاجلها فتذكر ما يقوله اهل الافك فهلكت
فيمن هلك قال بن شهاب بالسند السابق فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء
الرهط ثم قال عروة ابن الزبير قالت عائشة والله ان الرجل ليقول
انه المصطفى الذي قيل له ما قيل من الكذب ينقول متجسما ما شبه اليه سبحان
الله والذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط اي ستر ما يستر وهي كناية
عن عدم الجماع وقد روي انه كان خصيا وانه مسه مثل الهربة قالت عائشة
ثم قتل اي صفوان بعد ذلك في سبيل الله شهيدا وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال اطلع علينا هشام بن يوسف

الصنعاني من حفظه قال اخبرنا معمر فذكر بإسناده عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال قال الوليد بن عبد الملك بن مروان لابن شهاب الزهري
الاستفهام الاستخباري ان عليا كان يتهم قذف عائشة قلت لا لان عليا منزله
منها بيعد بسبب قول اهل الافك ولكن قد اخبرني بالافك رجلان من قومك
قريش ابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري وابو بكر بن عبد
الله بن الحرث المخزومي ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لهما لابي
بكر وابي سلمة نحوا على سلما بكسر اللام المشددة من تسليم اي سكنا في نفسها
اي فيما شان عائشة والمحوي سلما بفتح اللام من السلامة من الخوض فيه ولا ينبغي
الشك والشبهة سيما متحمسا اي فيتركه التمزيق لها والمراد من الاساءة هنا
مثل قوله والناس سواها كثير ومرضي الله عنه منزه ان يقع بمقالة اهل الافك
فراجعوه قال في الفتح اي هشام بن يوسف فيما احسبه ونعم الكرماني ان المراجعة
وقعت فيذكر عن الزهري فلم يرجع هشام وقال الكرماني فلم يرجع الزهري
الى الوليد او لم يعب صغير ذلك وتكلم مسلما بكسر اللام المشددة ولابي ذر مسلما
بفتحها بلا شك فيه للانقياد سيما وزاد لفظا عليه اي قال فلم يرجع الزهري
على الوليد وكان في اصل الفوتي مسلما كذلك لا سيما الحديث رواه الزبيدي
بلفظ سيما وقال الاصيلي بعد ان رواه بلفظ لا سيما مسلما كذا قرأناه والاعرف
غيره ورواه ابن مردويه ان عليا سابني شابني والله يغفر له هو قال
موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة بن الوضاح اليشكري
عن حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن الواسطي عن ابي
وائل شقيق بن سلمة قال حدثني بالافراد مسروق بن الاجدع بسكون الجيم
وفتح الدال المهملة قال حدثتني ام رومان قيل ان رومان توفيت في زمنه
صلى الله عليه وسلم سنة اربع او خمس او ست ومسروق لم يدرك هذا ان تم تعديد
من اليمن الا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر او عمر وهذا ما ذكره
الواقدي وما في الصحيح اصح وقد جزم ابراهيم الحربي بان مسروقا كان سمع
من ام رومان وله خمس عشرة سنة فيكون سماعه في خلافة عمر لان مولد مسروق
كان في سنة الهجرة وكذا قال ابو نعيم الاصبهاني عائشة ام رومان بعد النبي
صلى الله عليه وسلم وهي ام عائشة رضي الله تعالى عنها قالت بينا
بفتح الموحدة وتخفيف النون اي بينما انا قاعدة انا وعائشة اذ دخلت امرأة من الانصار اي دخلت ولم تسم
هذه المرأة قال في المقدمة وميز غير المرأة الاولى التي دخلت وكلمت عائشة
فقالت فعل الله بفلان وفعل الله بفلان نفسي من خاض في الافك
ام رومان وما ذاك قالت ابنتي فيمن حدث الحديث قال الحافظ ابن حجر والذي
تكلموا

تكلموا في الافك من الانصار ممن عرفنا اسمه عبد الله بن ابي بن سلول وحسان بن ثابت
ولم تكن ام واحد منهما موجودة الا انه يكون لاحدهما ام من رضاع او غيره قالت
ام رومان للمرأة الانصارية وماذاك قالت كذا وكذا تذكر مقالة اهل الافك
قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قالت نعم وابي
بكسر الباء قالت نعم فخرت عائشة مغشيا عليها فما افاقت من غشيتها الا
وعليها حمى بنافض اي مرعدة فطرحت شكون اها عليها ثيابها فعلم رسول
الله النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة هذه اخذتها حمى بنافض
فقال لعل ذلك في حديث حدثتيه بضم التاء الفوقية والحاء وكسر الدال المهملتين
المشددة مبنيا للمفعول زاد في غير رواية ابي ذر به فقالته ام رومان نعم فقعدت
عائشة فقالت والله لئن حلفت اني بريئة لا تصدقني ولا بي ذر تصدقوني
بالتاء ثنية الوقاية ولئن قلت لا تغفر وني بفتح الفوقية وكسر المعجمة اي لا تقبلوا
عني العذر ولا بي ذر لا تغذروني بنونين مثلي ومثلكم كمثل ابي يوسف
الصديق وبينه اذ قال في محنته فصبر جميل والله المستعان اي استعينه
على ما تصفون من الصبر على الرد لما فيه قالت ام رومان وانصرف
صلى الله عليه وسلم ولا بي ذر فانصرف ولم يقل فيه شيئا فانزل الله تعالى عذرها
ببراءتها لما انزله في سورة النور فقالت عائشة له عليه السلام بحمد الله ولا بحمدك
قالت ام رومان وقد كان ابو بكر سمع بعض ما تكلموا به فحلف ان لا ينفق على
مسطح ونفقته عليه لقرابته منه وفقره وقال والله لا انفق عليه شيئا بعد
الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا يأتل افتعال من الالية وهي
الحلف ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين
والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا عن اساءتهم وليصفحوا عن عقوبتهم
الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم فقال ابو بكر بلى والله انا
نحب يا ربنا ان تغفر لنا ورجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال
والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل
زينب بنت جحش عن امري وعن امرها فقال يا زينب ماذا علمت او رأيت
فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيرا قالت وهي التي
كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في منزلتها عنده فعصمها الله
بالورع وطفقت اختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب
الافك قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة
قالت عائشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي
نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله

والسلام كيف تقول بيتي اذا هجوته فديتها قال حسان اسلك منهم كما تسل الشعرة
من العجين وكان محمد والاصبهاني ذو الرقة والضحاك محمد بن عقبة ابو احمد
الطحان الكوفي اخو مشايخ المولف والاصبهاني وكثيرا به حدثنا محمد بغير نسبة قال
حدثنا ابو فروة الرقي قال محمد حدثنا عن ابيه عروة بن الزبير قال
بسبته بتشديد الموحدة حسان بن ثابت عند عائشة رضي الله تعالى عنها
وكانت ممن يشدد المسئلة عليها في ذكر قصة الافك المدينة وبه قال
حدثني بالافراد بشر بن خالد بكسر الموحدة وسكون المعجمة العسكري قال اخبرنا
محمد بن جعفر للغندر بفتحتين عن شعبة ابي الحجاج عن سليمان بن مهران
الاعمش عن ابي الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع
انه قال دخلنا والاصبهاني دخلت على عائشة رضي الله عنها وعندها حسان
ان ثابتا ينشدها شعرا يشبب بابيات له تفتح المعجمة وتشديد الموحدة المكسورة
من التشبيب وهو ذكر النساء ما يتعلق بالغزل وغيره وقال ولابن بن عساكر فجعل
حسان يفتح الهمزتين وبعد الالف نون ساكنة فتحتية مفتوحة من الرجل ويكسر الهمزة
قدامي معجمة مخففة صاحبة وفاء ومعدة كابته صاحبته بهم المفتوحة وفتح
الزاي المعجمة وتشديد النون المضمومة اي جاءتهم بريبة بكسر الراء المهملة بتحتية
عنها بفتح العين المهملة وفتح المثلثة اي جانبة لافتيات الناس اذ لو كانت فعلت
لاعلنه منظم اخبارها تكون سبعا تة او تفتح ميمه من لحوم الحمر الوحشية
عابر بها به مر الشيء لا التفت لم يسهم فيها ولا خطه على فلو بقي بقي فيه عظمة
عنه وهذا ابلغ ما يكون من الوصف بالعفاف فقالت له عائشة لكنك لست
كذلك اي بل امتنعته وخضعت في قولها هل لاكله قال مسروق فلم تاذن له
في الدخول عليها لتوقع الوقوع لمجرح التخفيف قالت له ما كله وهو ابتداء بنفي الكلام العضيم
ونظمه والباء زائدة لم تاذن له ان يدخل عليها اي فيه الدخول عليها وقد قال
الله تعالى والذي تولى كبره عظمه منهم من العصبة اي عذاب عظيم وقوله فيه
التشنيع انكم وكلتم عليه وانما الذي تولى كبره عبد الله بن ابي سلول وانما
كان حسان من الجملة يعقبه في الصحيحين بان هذا في الحقيقة انكار على عائشة
فانها سهلت لمسروق ما قاله بقولها وان عذاب الله اشد من الحمى فقالت
عائشة واين عذاب الله من الحمى قالت وكانت امي قالت والباء زائدة فقالت له
انه اي حسان ينافح ابا بكر يدافع او يهاجي بشعر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيخاصم عنه ويسقط فقط لابن ذو وهذا الحديث اخرجه في التفسير
ومسلم في الفضائل وابو داود في العلم باب غزوة الحديبية بضم
الحاء المهملة وفتح الدال المهملتين وسكون التحتية وكسر الموحدة وتخفيف قال

ابن

ابن الاثير فكثيرون من المحدثين يشددونها وقال ابو عبيد البكري واهل العراق يثقلون
واهل الحجاز يخففونه وقال قتيبة بالتخفيف وكثير من اهل اللغة التخفيف وقرات في
القاموس والحديبية كسفينة وقد تشدد بئر قرب مكة حرسها الله تعالى وبالتخفيف
ذي عمرة للحديبية قبل عروة وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية وبه قال حدثنا خالد بن مخلد البجلي قال
حدثنا سليمان بن بلال العدوي بن المدينة قال حدثني بالافراد صالح بن كيسان
عن عبد الله بضم العين المهملة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن نبيه بن
خالد الهجيمي رضي الله تعالى عنه قال حرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام الحديبية من المدينة ونحن الف ومئتان فلما كنا بذي الحليفة سنة سنة
قاصدين العمرة فاصابنا مطر وان ليلة فصلى بنا ابو بكر حيث ادركته الصلاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصبح ولابي ذر عن الكشميهني صلاة الصبح ثم انطلق علينا
بوجهه الكريم فقال اتدرون ماذا قال ربكم ممن وجل قلنا الله ورسوله
اعلم بذلك قال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى اصبح من عبادي
مومن وكافر بي الكفر المتيقن وسقط قوله لابي ذر فاما من قال برحمة
الله ورحمته فذلك مومن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا
فذلك كافر بي مومن بالكوكب ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب
والحاصل انه استفاد طريق نفي الكفر وهو اعتقاد ان الفعل للكوكب وسيأتي
هذا الحديث في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم من كتاب الصلاة وبه قال
حدثنا هدبة بن خالد بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعدها موحدة ابن الاسود
القيسي البصري قال حدثنا همام بفتح الهاء وسكون الدال المهملة بعدها موحدة
والميم المشددة بن يحيى بن دينار العوذي البصري عن قتادة بن دعامة
ان انسا رضي الله تعالى عنه اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك البيت صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا العمرة
التي عارضته مع حجته في ذي الحجة ثم بين اربعة بقوله عمرة من الحديبية في ذي القعدة
من العام السابق من الحديبية في ذي القعدة وعمرة القضية وعمرة من
الجعرانة بكسر العين المهملة حيث قسم غنائم حنين بالصرف في ذي القعدة
ايضا وعمرة مع حجته في ذي القعدة وسيأتي هذا الحديث في ابواب
العمرة من كتاب الحج وبه قال حدثنا عبد بن الربيع بفتح الراء المهملة العامري
قال حدثنا علي بن المبارك الهنائي البصري عن يحيى بن ابي كثير عن
عبد الله بن ابي قتادة ان ابا قتادة الحرث بن ربعي الانصاري

حدثه قال انطلقنا مع نبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم
اصحابه ولم احرم انا كذا ساقه هنا مختصرا وتمامه في الحج وبه قال حدثنا
عبد الله بن موسى بضم العين المهملة العبسي عن الحسن عن عائذ بن رضي
الله تعالى عنه انه قال تعدون انتم الفتح نعم قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا
مبينا فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا وخفف بعد الفتح الاعظم فتح بيعة
الرضوان يوم الحديبية لانه كانت مبدأ الفتح المبين لما تم بنا على الصلح
الذي وقع بالامن ووضع الحرب وتمكن من ان يمشي الرجل في بلاد الاسلام والوصول
الى اهل مكة كما وقع لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان وغيرهم
الى ان كمل الفتح كنا مع النبي في ذي قرد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع عشرة مائة سيكون الثنيان الجحفة لم يقل الفا وان بجمانية الشعاري بانهم كانوا
فقصر الى المائة وكانت كل مائة متازة عن الاخرى والحديبية بئر عليها
مرحلة من كل الى مكة نزحناها فلم نترك فيها قطرة من ما فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فاتانا فجلس على شفيرها اي جوفها ثم دعا
بانا من ما فتوضأ ثم مضمض ودعا الله تعالى ثم صبه منها اي صب
الماء الذي توضأ ومضمض به في البئر فتركناها غير بعيد فبدرواية ذهبنا
فدعا ثم قال دعوها غير ساعة ثم انها اصدرتنا اي ارجعتنا وقد رويناها
اي القول الذي اردنا نشربه نحن ورکابنا ابلنا الذي نسقيه عليها وفي قاله
حدثني بالافراد فضل بن يعقوب بفتح الفاء وسكون الضاد المعجمة الرخامي بضم
الراء وفتح الخاء المعجمة البغدادي قال حدثنا عبد بن عبيد بفتح العين
بينهما عين مهملة ساكنة اخره قاف ابو عاصم البصري بفتح الصاد والميم المشددة بينهما
المهملتين وبعد الالف قاف فيما بتسنة قال حدثنا عبيد بن معاوية قال
حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال انها تا البراء بن عازب
رضي الله تعالى عنهما انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية الخ ولابن عساكر الفا وابن بجمانية وكان وعند ابي ذر بتسعة
من حديبية محمد بن حارثة كانوا الفا وخمسمائة وجمع بينهما بانهم كانوا الفا
وبجمانية فمن قال الفا وخمسمائة حرا كسيره ومن قال الفا وبجمانية الغاه
واما قول عبد الله بن جبير على زيادة لم يطلع هو عليها والزيادة من الثقة
مقبولة او العدد الذي ذكره جملة مئة اثنا الخروج من المدينة والعائد الى ما بعد
بعد ذلك فنزلوا على بئر فنزحوها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبروه بذلك فاتاها فجلس على شفيرها او قعد على حرفها ثم قال ائتوني
بدلو من مائها فاتاه به فبصق بالصاد ولابي ذر فبسق بالسين

فيه

فيه ثم قال عليه الصلاة والسلام لهم دعوها ساعة فارهم انفسهم ورغابهم
اي ابلهم التي يبيرونها حتى ارتحلوا وبه قال حدثنا يوسف بن عيسى
بن يعقوب بن ماهك المروزي قال حدثنا فضيل بضم الفاء مصغر محمد قال حدثنا حصين
ابي الجعد عن جابر رضي الله تعالى عنه انه قال عطش الناس يوم
الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ
منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم
قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب الا ما بقي في ركوتك
فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يثور من بين اصابعه
عن الكشميهني بدل الثاء من بين اصابعه اي مثل الحمم الكائن بين اصابعه
كامثال العيون قال جابر فشربنا وتوضأنا قال سالم بن ابي الجعد قلت لجابر كم
كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن محمد الحافظ البلخي قال حدثنا يحيى
بن زريع بضم الزاي مصغر عن سعيد بكسر العين المهملة بن ابي عروبة عن قتادة
ان دهمانة اتاه قال قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله
الانصاري كان يقول كانوا الف وخمسمائة فقال لي سمعه حدثني جابر بن
عبد الله وسبعة عشر مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الحديبية وسقط قوله مائة لابي ذر والوقت واني عساكر قال ولابي ذر
الوقت وذر واني عساكر تابعه اي تابع الصلت بن محمد ابو داود سليمان
الطيالسي فيما وصله الاسماعيلي حدثنا قرة بن خالد عن قتادة تابعه
عبد الله بن بشار حدثنا ابو داود وح حدثنا نعيمة حدثنا علي
المديني قال حدثنا نعيمان بن هيصم حدثنا عمرو بفتح العين المهملة بن دينار
سمعت ولابي ذر حدثنا عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله
تعالى عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
انتم خير اهل الارض فيه افضلية اصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة
وعسى ان رضي الله تعالى عنهم وان كان حينئذ غائبا عنه لانه صلى الله عليه
وسلم بايع عنه فاستوجب مع قلة عدة في الحديبية للنتيجة فيه تفضيل علي على عثمان
قال جابر فكنا الفا واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم بعيني لانه كان
عمي فيما اخبر عمي لاريتكم مكان الشجرة التي وقعت ببيعة الرضوان عندها نافع
ابي تابع سفيان بن عيينة الاعمش سليمان سمع مسلما سمع جابر الفا
واربعمائة وهذه المتابعة وصلها المؤلف فيما تمر كتاب الاستئذان باطول مما هنا
وقال عبيد الله بضم العين المهملة مصغر حدثنا نافع عاد حدثنا ابن عاد

بن نضر التميمي الصنعاني قاضي البصرة فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه على مسلم قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء قال حدثني
بالافراد عبد الله بن ابي اوفى علقمة الاسلمي رضي الله تعالى عنهما قال كانت
اصحاب الشجرة الف وثلثمائة هذا ما اطلع عليه ابن ابي اوفى فلا تنافي بينه
وبين ما رواه غيره فحمل اخبر بما رآى والعدد لا ينفي الزايد وقوله ابن ابي
الاختلاف في عدهم دال على انه قيل بالتخيير سمعته بامكان الجمع كما مر وقال
البيهقي انكر رواية من قال الف وار بعمائة اصح وعند ابن اسحاق فقال ابن
عائذ سبعمائة وقاله استباطا من قوله حاديه نحر البدنة عن عشرة وعائذ نحروا
سبعين بدنة ولا دلالة فيه لاحتمال ان لهم لم يجزوا في البدن معا ان بعضهم
لم يكن احرم اصلا وكان اسلم القبيلة المشهورة عن المهاجرين وحزم الواقدي
بان اسلم كانت في عمرة الحديبية مائة وحيث فالمهاجرون كلهم انما سابقة
تابعة ابي تابع عبيد الله بن معاذ بحدثنا ليثان الملقب بيذان العبدي فيما وصله
الاسماعيلي عن ابي عبد الكريم عمة بندار قال حدثنا ابو داود وسليمان الطيالسي
حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا والبه ورد حدثني بالافراد ابراهيم بن معقل
النسفي الصغير قال اخبرنا عيسى بن يونس عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس
هو بن ابي حازم انه سمع سراقة بكسر المهملة بن مالك الاسلمي المدلجي بفتح الميم
وكان من رواتهم من اصحاب الشجرة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم
بيعة الرضوان له غنما بقيط الصاد المهملة الاولى فالتحتية الاولى قال في المكارم
الاصلح فالاصلح وقال في العمدة الاولى رفع بفعل محذوف اي يقع هذا الاولى وقوله
فالثانية عطف عليه اشتهى وقول الرماحي كالزركشي يجوز رفعه على الصفة
تعقبه في المصابيح بان عطف الصفات المعروفة مع اجتماع صنوتها من
خصايص الواو والعاطف هنا الفا الا الواو ثم قال الزركشي ايضا ويجوز
نصبه على الحال اي حال من تبتين وجاز حاز كان فيه تلك العامل والام لان الحال ما ينتفي
من المكونة فان التقدير حصيل من تبتين فالعامل فيها حصل الحال الاولى والثانية
اما المعنى الصحيح فيها خلاف فيه هذا ملخصا وهو الثاني لان الاولى
مشيب ولم اقف عليه لغيره وتبتغيه بعد ذلك الصالحين خفالة خفالة
التمر والشعير بضم الخاء المهملة وفتح الفاء فيهما اي رديئة من الناس كردي
التمر والشعير ومعنى الخفالة المتخلفة والقاقد تنفي موضع التاء فقوله
وتقعد لا يجيا اسم يكن ضميرا اسم الله تعالى متوكلا وهذا الحديث من
افراد هذه الاربعة الخمسة وليس للاسماعيلي في البخاري وغيره وقد اورده ابو نعيم في
الرقاق مرفوعا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان

سفيان بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن مروان
ابن الحكم والمسور بن مخرمة انهما قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه بكسر الموحدة وسكون المعجمة
ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى عشر وقيل من اثنتين الى عشر وقيل من
واحد الى اربعة فلما كان بذي الحليفة بمعجمة فلام فتحتية ساكنة فقاف
علقه فيقتضي ان يعلم انه هدي واشعره بان صار على صفحة السنام اليمنى عبد الله
قلدها بدنها اي اعلمها انها هدي ايضا واحرم منها بالعمرة قال علي بن المديني
لا احفظ كم سمعته اي الحديث من سفيان بن عيينة حفظ سمعته بتبعا الاحرف
من الف هذه محمد بن مسلم الاشعار والتقليد فلا ادري يقع موقع الاشعار
والتقليد او الحديث كله وبه قال حدثنا والبه ورد حدثني بالافراد الحسن بن خلف
ابو علي الواسطي قال حدثنا اسحاق بن يوسف الازرق الواسطي عن ابي بيشه
بكسر الموحدة وسكون المعجمة ورقا بفتح الواو وسكون الراء وتخ القاف ممدودة
ابن عمرو بن كليب اليشكري عن ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبعد الياء الساكنة
مهملة يسار ضد يميني عن مجاهد محمد بن جبر انه قال حدثني بالافراد عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة بضم العين المهملة وكسر الجيم بعدها راء رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يحلق وهو بالحديبية
ولم تكن له الحتية المشددة والباء بدله والوقت وان يساكن لم تبن لهم
لم يظهر لهم في ذلك الوقت انهم محبون من صدهم بالحديبية وهم اصحاب الرسول
ومن معه على طمع ان يدخلوا مكة للعمرة فانزل الله تعالى الفدية المتعلقة
بالحلق في قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه الآية فامرهم ان يكفروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بفتح الفاء والراء المهملة وبكسرها
ستة مساكين بين ستة مساكين او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام بتخيير
يهدي ويصوم عطفا على ان يطعم وهذا الحديث قدم بسطه في باب النسك شاة وفيه
قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد مالك الامام
عن نافع بن ابي نعيم عن ابيه انه سمع عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال خرجت مع عمر
ابن الخطاب الى السوق فلحقت بكسر الحاء المهملة وسكون التاء فلحقتنا عمر امرأة
شابة لم تتم فقالت له يا امير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا
بكسر الصاد وسكون الموحدة ولم تتم الصبية ولا الجيم والله ما يتضجعون بضم
التحتية وكسر الضاد المعجمة وضم الجيم كراعا بضم الكاف اي لا كراع لهم حتى ينضجوه وهو
ما دون الكعب من الشاة ولا لهم زرع اي نبات ولا ضرع يحلبونه وخشيت ان
تاكلهم الضبع بضم الموحدة اي تهلكهم السنة المجدبة المحدبة وانا بنت خفاف بن الما

بضم الخاء المعجمة وغاين بمعجمتين بينهما الف وياء مكسر الهمزة وسكون التحتية ممدودا العدائي بكسر
الغين المعجمة واخاله ولابيه وجده صحبة كما حكاه ابن عبد البر وقد تشهد اليه
الحديبية مع رسول الله ولابيه ذر مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف
معها عمر وقتم بيضه ثم قال لها مرحبا بيت به قريبي لان كنانة تجتمع
وتختار ثم انصرف عمر رضي الله تعالى عنه الى يحيى ظهير بفتح الظاء وكسر الظهر
منه للحاجة وفي رواية ظهر بكسر الظاء وسكونه لها احنرياطا نه مربوط حبل
الدابة على عليه عقل رحله فلما طعاما وحمل بينهما فقعة وثيابا ثم ناولها
عظامه اي ناولها المرأة الذي يتعاونه السعيد ثم قال لها اقتادية بالقاف اي قودية
فلم يعين حتى يأتيكم جيش فقال رجل لم يسم فدخاصه احصنا من الحصون
قالت نعم ويحتمل ان يكون بجيش لانها كانت بعد الحديبية وخيبر تحصونها
ثم اصعنا نستقيه بفتح النون وسكون المهملة وفتح الفوقية وكسر القاف بعد ها تحتية
اي نطلبه سهما لما فيه بضم السين اي اسنانا من القيمة ولابي ذر عن الحموي
تستقيه بالقاف بعد ها ياء من الاستقاء وبه قال حدثني بالافراد محمد بن نافع الشيباني
القشيري به قال حدثنا شبابة بفتح معجمة وموحدة مخففة مفتوحتين وبعد
الالف موحدة اخرى مفتوحة بن سوار بفتح السين المهملة والراء والتدوة عن
ابي عمرو بفتح العين المهملة الغداني بفتح الغين والدال المهملة قال حدثنا شعبة
الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي الاعمى الحافظ المفسر عن سعيد بن
المسيب عن ابيه المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي انه قال لقد رأيت
الشجرة التي كانت بيعة الرضوان تحتها ثم اتيتها بعد بضم الدال اي بعد ذلك
فلم اعرفها زاد الكشميهني اي بعينها قال محمود هو ابن غيلان والاصيلي قال
ابو عبد الله هو ابن المخارق قال محمود ثم اتيتها بعد وهذا اسقط الاب وبه
قال حدثنا محمود ابن بن غيلان ابو احمد المروزي قال حدثنا عبيد الله
بضم العين بن موسى العبسي ومر ايضا شيخ المؤلف عن اسرائيل بن يونس
ابي اسحاق السبيعي عن طارق بن عبد الرحمن البجلي الكوفي انه قال
انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قال ابن حجر لم اقف على اسم احدهم
وزاد الاسماعيلي في مسجد الشجرة قلت لهم ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة
حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان وقد كانوا
جعلوا عندها مسجدا يصلون فيه فاتيتهم فاخبرتهم بذلك
فقالوا فقال سعيد حدثني بالافراد ابي ان المسيب انه كان ممن بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال ابن المسيب فلما خرجنا
من العام المقبل نسيناها اي نسيناها موضعها والا فهو ذو سمع من المستملي والكشميهني

انسيناها

فلم تقدروا عليها فقال سعيد اي ابن المسيب نكر ان اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم لم يروفعوها وعرفتموها فانتم اعلم فهم قال
تهكما وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة
الوضاح اليشكري قال حدثنا طارق هو ابن عبد الرحمن البجلي عن سعيد بن
المسيب عن ابيه انه كان ممن بايع من الصحابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان ممن بايع من الصحابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحته الشجرة قال فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا
العين المهملة وكسر الميم اي اشتبهت علينا ليلا فلم نقدر منا من يهتدي لها وقع تحتها
من الجنبة وترك الرضوان تلك البقعة الشريفة تعظيم الله لها وعبادتهم لها قاله
النووي وفي رواية سعيد عن ابيه هذا الحديث رد على الحاكم حيث قال ان شرط البخاري
ان يروي عن راوله راويان قال لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد ولعله اراد من
غير الصحابة وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة بن عقبة قال
حدثنا سفيان الثوري عن طارق هو ابن عبد الرحمن انه قال وكرنه بضم الجيم
وسكون الفوقية مبنيا للمفعول عند سعيد بن المسيب الشجرة التي تودع تحتها
فضحك فقال احدثه بالافراد الباقي بالجمع تحتها وكان شهدها زاد الاسماعيلي
من طريق ابي بدر عن عبد عن قتيبة انهم اتوها من العام المقبل فاشتبهت عليهم
قال في الفتح وان كان سعيد في المسيب من زعم انه عرفها معتمدا على قوله
ابيه انهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل على ان يرفع معرفتها اصلا فقد وقع
عند المصنف في حديث جابر السابق قريبا قوله بوكنت اجد البوم لا ترتكم كان
الشجرة فكما يدل على انه كان يضبطها بعينه وان كان في حق عمر بعد
الزمان الطويل يضبط موضعها نبه دليل على انه كان يعرفها ثم قال
وجدت عند بن سعيد بإسناد صحيح عن نافع ان عمر بلغه فوعا ان الشجرة
فيصلون عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت اشتهى وقال بن بطال العقام
وقال ان موضع الحديبية معلوم لجميع اهل الجعرانة يبعد شمسي بطريق
جدة لكنه هذا الموضع منحبه وبعده من مكة والحديبية دونه تكتنفه الى
مكة وهل الحديبية من الحرم كما قال مالك في طرق الحل كما قاله الماوردي
او بعضها في الحل وبعضها في الحرم كما قاله الشافعي وبه قال حدثنا
ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف الياء حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عمرو ابن مرة بفتح العين المهملة انه قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى
علقمة بن خالد الاسلمي وكان من اصحاب الشجرة الذي بايعوه
صلى الله عليه وسلم تحتها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فترحم عليهم واغفر لهم وكان يفعله امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم فلا يحسن هذا لغير صلى الله عليه وسلم فاتاه ابو اوفى بصدقته اي بزكاته فقال عليه الصلاة والسلام اللهم صل على ال ابي اوفى وفي هذا الحديث رد على من قال ان الزكاة والفرض منه هذا فقوله وكان من اصحاب الشجرة وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بن تميم بفتح العين المهملة والموحدة المشددة بن زيد بن عاصم المازني انه قال لما كان يوم وقعة الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة خارج المدينة التي وقعت بين يزيد واهل المدينة في سنة ثلاث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية وبايع مسلم بن عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلاثة ايام لقتلوه فيه هذه الليلة من يخرج ويبايع والناس يبايعونه لعبد الله بن حنظلة بفتح الحاء المهملة والظاء المعجمة بينهما نون ساكنة بن الغسيل على الطاعة وخلع يزيد بن معاوية فقال بن زيد هو بن عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم المازني على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له يبايع الناس على الموت قال لا يبايع على ذلك احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه استحلوا بايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت وكان بن يزيد ممن شهد معه صلى الله عليه وسلم الحديبية وقتل عبد الله بن حنظلة واولاده وبن يزيد يوم الحرة في سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم وهذا الحديث قد سبق في باب البيعة في الحرب بدونه قال حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال حدثني بالافراد ابو غسان قال حدثنا اياس بن سلمة بكسر اللام وتخفيف التحتية وسلمة بكسر اللام ابن الاكوع قال حدثني بالافراد ابي سلمة وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل يستظل فيه وللباب دورعن الكشميهني به وهذا يمسك به من ذهب الى ان صلاة الجمعة عند زوال الشمس اذا زالت قلت زوال الظلال وسبق ذلك مبسوطا في كتاب الجمعة من الصلاة والغرض قوله وكان من اصحاب الشجرة وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصلاة وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي قال عن حاتم بالحاء المهملة بن اسماعيل الكوفي عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع انه قال قلت لسلمة بن الاكوع

على

على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال بايعناه على الموت اي على لزوم الموت وموعزم القرار وبه قال حدثني بالافراد وبه قال احمد بن الفرات بكسر الهمزة متصرفا المخرمي ابو عبد الله الصغاني قال حدثنا عبد الله بن قتيبة بضم القاف وفتح الفاء ابو غزوان التميمي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي عن عبد المسيب عن ابيه بن رافع الثعلبي بفتح العين المهملة وسكون المثلثة وكسر اللام بعدها موحدة انه قال لقيت البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما فقلت له طوبى لك ابا عمارة لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي وسقط لابي ذر عن الكشميهني بن اخ بين اصابعه وهو عليه عادة العرب في المخاطبة او المراد اخوة الاسلام انك لا تدري ما احدثنا بعده عليه الصلاة والسلام من الفتنة الواقعة او قاله تواضعا وهضما لنفسه رضي الله تعالى عنه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد اسحاق بن منصور بن ابراهيم الكوسج المروزي قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي وهو شيخ البخاري ايضا قال حدثنا معاوية بن سلام بتشديد اللام عن يحيى بن ابي كثير من الزيادة عن فلانة عبد الله بن زيد المجدوعي ان ثابت بن الضحاك بن خليفة اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وزاد مسلم فيه بهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال الحديث وبه قال حدثني بالافراد احمد بن اسحاق اليرهاوي قال حدثنا عثمان بن عمر بضم العين المهملة بن فارس البصري قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا قال هو الحديبية اي الصلح الواقع فيها لما اصابه فيه من المصلحة التامة العامة قال اصحابه صلى الله عليه وسلم هنيئا مريئا يا رسول الله ما عفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال اني قد نيم لي قد انزل علي الليلة سورة لهي احب الي مما على الارض جميعا ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار ومغفرة وبيت تحتي من عقبها الانهار ميزاب ابو ذر والاصيلي قال شعبة بن الحجاج فقه من الكوفة فحدثنا هذا الحديث كله عن قتادة بالدعامة ثم رجعته الى قتادة فذكرت ذلك له فقال اما القضية انا فتحنا لك والحديبية

فعنت انه روينه واما هنا فربيا فعنه عكرمة روينه وحاصله انه روي
بعضه عن هذا وتفقه عن الاخر وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وكذا
الساجي وبه قال حدثنا ابو عاصم عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثنا
اسرائيل بن يونس عن سجرة بفتح المهملة وسكون الجيم وفتح الراي بعدها هاء
ابن زاهر الاسلمي عن ابيه زاهر بن الاسود وليس له في البخاري الا هذا
الحديث وكان من شهد الشجرة اي بايع تحتها انه لا وقد تحت العقد
بكسر العاف بالافراد ولابويذر العقود بضمها على الجمع الاتية عمرة تحيعة
الحل اي الاهلية اذ قاد بي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو ابو طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كم من اعجل
لحوم الحل والغرض من سياقه صنافقاه وكان شهد الشجرة كما لا يخفى
وعن سجرة بالاسناد السابق عن رجل منهم من اسلم ومن الصحابة واصحابه
الشجرة اسمه اعتاله بن اوس بضم الهمزة وسكون المهملة بعدها موحدة الاسلمي
يعرف بحكيم الدبيب وكان اشتكى ركبته وكان ولاه ذي واني عاكف
فكان اذا سجد جعل تحت ركبته وسادة لينة ليتمكن من السجود من جبهته
منه يعمل بالمشروع من بسط الارض وبه قال حدثنا بالافراد محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة المشددة الملقب بندار العبدي قال حدثنا محمد بن ابي عدي
محمد عن شعبة بن الحجاج عن عبد الله بن بشير عن سعيد بن ابي عروبة
بضم الموحدة وفتح المعجمة وبالصاد المهملة الاتصاب عن سعيد بن التواءة
بن مالك الاتصابي وكان من اصحاب الشجرة انه قال كان رسول الله
ولابويذر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا نزل بوادي ظلوا
حلوا اي بضفوه واد اروه فبادر فوارهم نابغة اي تابع بن ابي عدي بالاسناد
السابق معاذ مرتين معاذ قاضي البصرة عن شعبة بن الحجاج وهذا
وصله الاسماعيلي والحديث سبق في الطهارة وياتي قريبا ان شاء الله تعالى
في غزوة خيبر والغرض منه قوله هنا وكان من اصحاب
الشجرة وبه قال حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع بالحاء المهملة
وبعد الالف فوقية وبزيع بموحدة مفتوحة فزاي مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فعين
مهملة يوزن عظيم ابو عبد الله ويقال ابو اسحاق البغدادي قال حدثنا
خاد بالخاء والشين والزاي المعجمتين الاسود بن عامر الشامي البغدادي عن
شعبة بن الحجاج عن ابي حمزة بالحاء والزاي والحوبي والمختار واسمه
نصر بن عمران الضبعي وللكشميهني حمزة بالجا والزاي وهو تصحيف انه
قال سالت عابد بن عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم وعابد بالدال
المعجمة

واسم جده بعثة المزني وسقط لابن عساكر لفظ الكشميهني وكان من صالحي
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل يقتضا الفجر
اذا صلى واستيقظ الفجر صلاة من توضه من ليل التطوع وان يصلي ركعة يشفع
بها ثم يتطوع ثم يجيء محافظة على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر
صلاتكم الليل وترا ويصلي ما شاء ولا ينقض وتركه اكتفاء بما سبق قال علي
اذا اوترت ثم اردت ان تصلي من الليل فشفع ما اوترت وزاد اسماعيلي وان اوترت
من اخره فلا توتر من اوله بعيد لا تنقضه وهذا هو الصحيح عند الشافعية
وموقوف المالكية وعليه جمهور الحنفية وبه قال حدثني بالافراد عبد الله
بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن زيد بن اسلم عدوي مولى
عمر عن ابيه اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في
بعض اسفاره وفي حديث بن مسعود عند الطبراني انه سعته الحديبية فكان
عمر بن الخطاب يسير معه ليلا فساله عمر بن الخطاب رضعته الله تعالى
عنه عن شيء فلم يجبه ولعله ظن انه عليه الصلاة والسلام فلم يسمعه فكرر
السؤال ثم ساله فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه ولعله ظن انه عليه الصلاة
والسلام فلم يسمعه فكرر السؤال وقال وللاصيلي فقال بالفا بدل الواو
عمر بن الخطاب يخاطب نفسه وسقط ابن الخطاب لابوي ذر والوقت وابن
عساكر اثكلتك امك بفتح المثلثة وكسر الكاف اي فقدتك بالموت وسقط لفظ
بالموت للاربعة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحقيق اكراي ابي الهيثم عليه
وانجعته اي انيته بالجر من سوالك وفي رواية ان رجلا شيد بالراء وهو
الذي ضبطه الاصيلي وهو على ما في الفتح من رواه بالتشديد والتخفيف
هو الوجه قال ابو ذر سالته من بقيت اربعين سنة فما قدر انه قط الا
بالتخفيف وكذا قال ثعلب كل ذلك لا يصيبك قال عمر فحركت بعيري ثم
تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت يكسر الشين
المعجمة فالست اذ سمعت صارخا يصرخ بي قال فظننت لفقد
خشيت ان يكون نزل ولابي الوقت قد نزل في شبه بي الياء ولابي ذر عن
الكشميهني باي انزل بسببي قال فجئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي
احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرا انا فتحنا لك فتحا مبينا الفتح المظفر بالقلة
قد لا يراد بها المعاضلة ثم قرا انا فتحنا لك فتحا مبينا الفتح المظفر بالقلة
عنوة او صلحا جبرية او جبرية لانه مغلقة عام يقتضيه ولكن اطلقه فتحه
فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزلت بمرجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية

كما مر عده له بالفتح وجيء به على لفظ الماضي لانه في تحققها بمنزلة الكائنة
وفي ذلك من الفخامة والدلالة على علو شان المخبر به ما لا يخفى وقيل هي
صلح الحديبية فانه سهل بسببه الخير الجزيل الذي لا مت به عليه وقيل المعنى
قضينا لك قضاء فاعل اهل مكة ان تدخل انت واصحابك من قابل لتطوفوا
بالبيت من الناحية وهي الحكومة وظاهر هذا الحديث الارسال لان اسلم لم
يدرك هذه القصة لكنه ظاهر يقتضي انه اسلم تحمله عن عمر كما وقع التصريح
بذلك عند البزار بلفظ سمعته عمر والله الموفق والمعين وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
سفيان ابن عيينة قال سمعته الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
حين حدث هذا الحديث الذي هذا سنده حفظت بعضه عن
الزهري وبثبتني فيما سمعته من الزهري سعيد ابن بن راشد عن
عروة بن الزبير بن العوام عن المسور بن مخرمة بفتح الميم وسكون
الخاء المعجمة بعدها راء ومروان بن الحكم يريد احدهما على صاحبه
قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية من بضع عشرة
مائة من اصحابه وللاربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فلما اتى ذا الحليفة للميقات المعروف فلنا يهدي واشعرها واحرم
منها بعمرة وهذا القدر شبه فيه ترجمة بينه ابو نعيم في مستخرجه
وقد سبق في هذا الباب من رواية المديني عن سفيان
قوله لا احفظ الا شعاره والتقليد فيه وبعث عليه الصلاة والسلام
عينا اي جاسوسا من خزاعة اسمه بسر بن سفيان بضم الموحدة وسكون
السين المهملة كما ذكره ابن عبد البر وصار النبي صلى الله عليه وسلم
حتى كان بغدير الاسطاط بفتح الهمزة وسكون السين المهملة بعدها
مهملتين بينهما الف موضع قرب الحديبية وفي نسخة ابي ذر بالاعجام والاول
اتاه عينه بس قال وفي نسخة فقال له ان قريشا جمعوا
وقد جمعوا لك الاحابيش بالحاء المهملة وبعد الالف موحدة احد شيئين
مجمة جماعات من قبايل شتى وقال الخليل احابيش القارة لتحمعهم الى بني
ليث فيه محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقاتلته دريد حلفا قريش تحالفوا
عند جبل يسمى حبشا فسموا بذلك وهم معاتلوك وصادوك
بتشديد الدال المهملة عن البيت الحرام ومانعوك من الدخول الى مكة
فقال صلى الله عليه وسلم اشيروا ايها الناس علي ائرون
بفتح التاء اتميل الى عيالهم وذراريهم هو للكفار الثابت بيدونا
يصدوني

يصدوني عن البيت فان ياتونا كان الله عز وجل عينا جاسوسا من المشركين يعني النبي
يقفه عليه الصلاة والسلام اي غايته انا كنا كمن لم يبعث الجاسوس ولم تعين الطوائف دراءهم
بالقتال والا فانا لم ياتونا تخاتم محرمين بالعمرة والموحدة مكسورين تهويين
الاموال والعيال قال ابو بكر يا رسول الله انك خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد
قتل احد ولا حرب احد فتوجه له البيت فمن صدنا عنه قاتلناه قال صلى الله
عليه وسلم امضوا على اسم الله وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن ابي عيسى قال
اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد الرحمن بن عوف قال حدثني بالتوحيد ابي
ابن شهاب انه قال اخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير في العوام انه سمع مروان
ابن الحكم والمسور بن مخرمة يخبر ان خبر ما من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مدة الحديبية فكان فيما اخبرني عروة عنهما انه لما كاتن رسول الله صلى
سهيل بن عمرو يعني السبي المهملة وقع بيني وبين قضية يوم الحديبية على قضية فاقتضى
في المدة المعينة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو انه لا ياتيك منا احد رجل
او انثى وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه وابى
اي امتنع سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره
المومنون ذلك وامعضوا بفتح الميم مشددة بعدها ضاد معجمة في الميم ولابي ذر عن الكشميهني وامتعضوا
واعضه امعضوا فقلت التوبة بمعناه ومعنى في الميم ولابي ذر عن الكشميهني وامتعضوا
بسكون الميم مخففة وبعدها فوقية مفتوحة اي تكره عليهم والمراد بيان مساءتهم
وامتعضوا انه كذا بالظاء المعجمة مثناة ولما ارضا فقط وكذلك كذا بالفوقية المشددة
بدل الميم ولا وجه لهذه ولا لتلك هنا بحال لا وجه فتكلموا فيه فقالوا سبحان الله كيف يرد
للمشركين وقد جاءنا سلما فلما ابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فرد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل بن عمرو الى ابيه سهيل بن عمرو وكان فلت يرسف
في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وجاءت
المومنات حال كونهن مهاجرات في اثناء مدة الصلح فكانت ولابي ذر وكانت ام كلثوم
من ابي معيط ممن خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاتق اي شابة
اذا ثوفت هاي البلوغ فجاء اهلها يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها
بفتح التحتية اليهم حتى انزل الله تعالى في المومنات ما انزل يا ايها الذين امنوا
اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مومنات
فلا ترجعوهن الى الكفار احل لا هن ولا هم يحلون لهن وردوهن الى ازواجهن المشركين فنقض الهدنة
وبني المشركين في الساحل صخر قال ابن شهاب محمد بن مسلم بالاسناد السابق

فاخبرني عروة ابن الزبير ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط زوج
الخ لابي ذر فاخبرني عروة بن الزبير ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط
زوج الخ لابي ذر قالت ولابي ذر اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن المؤمنات
من هاجر من المؤمنات هذه الآية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك وسقط
لفظ يبايعنك في نسخة لابي ذر الوقت وبين عاكر يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات بدل يا ايها النبي الاية السابقة وبن عمه عطف على قوله حدثني بن اخي شهاب عن عمه
موصول بالاسناد السابق قال بلغنا حين امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يرد الى
المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم وبلغنا ان ابا بصير فذكره اي الحديث
بطوله كما هو مذكور في اخر كتاب الصلح وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك
الامام عن نافع بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما خرج ولابي ذر والوقت حين
خرج معتمرا في ايام الفتنة حين نزل الحجاج لقتال بن الزبير فقال ان صددت صنعنا
صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية مع التحلل بالنحر ثم
الحلق فاهل بن عمر بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام
الحديبية وهذا الحديث سبق في باب اذا اهل المحرم من كتاب الحج وبه قال حدثنا
هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين
المهملة ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه اهل احرم بعمرة
زمن الفتنة وقيل ان حيل بيني وبينه اي البيت لفعلت باللام ولابي ذر عن
عن الشعبي فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حال كفار قريش
بينه وبين الكعبة البيت من النحر ثم الحلق بنية التحلل وقال ابن عمر لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة وهذا الحديث قدم مطولا في الباب المذكور وبه قال
حدثنا عبد الله بن اسما الضبعي وقيل البصري الهلالي قال حدثنا عمي جويرية
بن اسما بن عبيد البصري عن نافع مولى ابن عمر ان عبيد الله بالتصغير وشقيقه
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب اخبراه انهما كانا اباهما عبد الله بن عمر قال المؤلف
ح وحدثنا وسقطت الواو لابي ذر موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا
جويرية بن اسما عن نافع ان بعض بني عبد الله اما عبيد الله او عبد الله او سالم
قال له لما اراد ان يعتمر نزول الحجاج على بن الزبير لوقت العام لكان خيرا فان خيل
ان لا تصل الى البيت قال لخرجن معك رسول الله صلى الله عليه وسلم لحال كفار
قريش دون البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عدا باه وحلق وقصر اصحابه
في اوائل عمرتهم وقال اشهدكم اني قد اوجبت عمرة فان خلي بيني وبين البيت
طفت الاوجبت عمرة على نفسي وان حيل بيني وبين البيت صنعت ولابي ذر
وصنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتحلل من العمرة بالنحر والحلق

فار ساعة ثم قال ما اراي شأنهما اي الحج والعمرة الا واحدا من جواز التحلل منهما
بالاحصار اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعى
سعيا واحدا يوم دخل مكة ومكث حتى حل منهما جميعا يوم النحر واهدى
وهذا الحديث قد سبق في باب اذا احصر المعتمر وبه قال حدثني بالافراد شجاع بن
الوليد بالشين المعجمة ابو الليث البخاري مودن الحسن بن العلا السوذي الاموي انه
سمع النضر بن محمد بالضاد المعجمة الساكنة الجرشي بضم الجيم وفتح الراء بعدها
شين معجمة اليمامي قال حدثنا عكرمة بفتح الصاد المهملة وسكون الكاف المعجمة بن
جويرية البزي عن نافع انه قال ان الناس يتحدثون ان بن عمر اسلم قبل ابيه عمر وليس
كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبد الله ابنه الى فرس له عند رجل من الانصار
قال ابن حجر لم اقف على اسمه ويحتمل انه الذي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه
وبينه يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس
تحت هذه الشجرة وعمر لا يدري بذلك فاتاه عليه الصلاة والسلام عبد الله
ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم بسكون اللام وكسر الهمزة اي
يلبس درعه للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت
الشجرة قال فانطلق عمر فذهب منه ابنه حتى يبايع عمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر وظاهر هذه
الطريق الثالثة ان نافعا حمله عن ابن عمر وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد
بن مسلم فما وصله الاعلى عن الحسن بن سفيان عن رهيم عن الوليد بن مسلم وفي
بعض النسخ وقال لي هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عمر بن محمد
العمري قال اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان الناس كانوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس
محدقون اي محيطون به ناظرون اليه باحداقهم فقال عمر بن الخطاب لابنه يا عبد
الله انظر ما شان الناس قد احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر
عن الحموي والمستملي قال بعد قد قال في الفتح وهو تحريف فوجدهم عبد الله بن عمر
يبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايع ثم رجع الى ابيه عمر فاخبره
بذلك فخرج فبايع عمر وبايع معه ابنه مرة اخرى واستشكل بان سبب مبايعة بن
عمر هنا غير سبب مبايعته قبل واجيب باحتمال ان عمر بعثه ليحضر له الفرس
فراى الناس مجتمعين فقال له انظر ما شانهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم
يبايعون فبايع وتوجه الى الفرس فاحضرها ثم ذكر حينئذ الجواب لابيه وبه قال
حدثنا نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ابن ابي خالد الاحمر الكوفي قال
حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسي قال حدثنا اسماعيل قال سمعت عبد الله بن

ابى اوفى علقمة رضى الله تعالى عنهما قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم حين
اعتمر عمرة القضاء فطاف بالكعبة فطفنا معه وصلى فصلينا ولابى ذر فصلينا
معه بالفاء بدل الواو وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من مشرك اهل مكة
لاى لئلا يصيبه احد بشئ يوذيه وهذا الحديث مر فى باب متى يحل المعتمر
من ابواب العمرة فى كتاب الحج وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد الحسن
بفتح الحاء والسين المهملتين بن اسحاق بن ابى زياد النيسابورى مولاهم المروزى المعروف
بحيبويه الموثق من الثقات قال حدثنا محمد بن سابق التميمى البغدادى قال حدثنا
مالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام البجلى قال
سمعت ابا حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدى الكوفى
قال قال ابو وائل شقيق بن سلمة لما قدم سهل بن حنيف الانصارى الصحابى من
وقعة صفين التى كانت بين على ومعاوية اتيناه نستخبره فقال وقد كان
يتهم بالتقصير فى القتال يوم صفين اتهموا الراى فى الجهاد اتهموا انفسكم اى فى هذا
القتال فانا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابى جندل العامرى بن سهيل فحاجا الى النبى صلى الله عليه
وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يخذر قيوده وكان قد غذب فى بالله
تعالى فقال ابوه يا محمد اول ما اقاضيك عليه فرد عليه ابا جندل وكان نرده
على المسلمين اشق عليهم من سائر ما جرى ولو استطيع ان ارد على راى
صلى الله عليه وسلم امره لرددت وقالت قتالا شديدا الامر يدعليه والله
ورسوله اعلم ما فيه المصلحة فنزل عليه الصلاة والسلام القتال آنفا على المسلمين
وصونا للدما وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا فى الله لامر يقطعنا يشق
علينا الا استهل بنا اى ادنتنا الاسياف الى امر سهل نعرفه فادخلتنا
فيه قبل هذا الامر يعنى الفتنة الواقعة بين المسلمين فانها مشكلة لما فيها
من قتل المسلمين وما تسد بضم السين المهملة ثم نون من الفتنة خصما بضم
الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة الا انفجر علينا خصم كيف ما ندرى له
بضم الخاء المعجمة ايضا الناحية والطرف وقيل جانب كل شئ خصمه ومنه قيل
للخصمين خصمان لان كل واحد منهما ياخذ ناحية من الدعوى بفيز ناحية
صاحبه واصله خصم القربة وهو طرفها واستعملها هنا على جهة الاستعارة
وهذه ترشيح ذلك بالانفجار اى كما ينفجر الماء من نواحى القربة وكان قول سهل
هذا يوم صفين لما حكم الحكمان واراد الاخبار عن انتشار الامر وشدته وانه
لا يتهيا اصلاحه وتلافيه وهذا الحديث قدم فى اواخر الجهاد وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحى حدثنا حماد بن زيد عن ايوب السختيانى

عن

عن مجاهد هو ابن جبير عن ابن ابى ليلى عبد الرحمن عن كعب بن عجرة بضم العين
وسكون الجيم رضى الله تعالى عنه انه قال لعلى النبى صلى الله عليه وسلم
زمن عمرة الحديبية والقمل يتناثر عن وجهى فقال ايوذيك هوامك راسك
بفتح الهاء والواو وبعد الالف ميم مشددة اى قمل راسك قلت نعم يوذينى قال
فاحلق راسك وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة بضم
السين ووصل الهمزة اى اذبح ذبيحة قال ايوب السختيانى لا ادرى باى هذا
هذا من الصيام والاطعام والنسك بدء وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن
هشام ابو عبد الله المروزى سكن بغداد قال حدثنا هشيم بضم الهاء وفتح
المعجمة ابن بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن القسم بن دينار السلمى الواسطى
ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفى عن ابى بشر بكر الموحدة وسكون
المعجمة جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس الواسطى ويقال البصرى عن
مجاهد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله تعالى
عنه انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن
والحال نحن محرمون بالعمرة وقد حصرنا المشركون بفتح الحاء والصاد المهملتين
والراجح بسوا عن الوصول للكعبة قال وكانت لى وفرة بفتح الواو وسكون
الفاء شعر الراس الى سجمة اذنى فجعلت الهوام تتناثر بتشديد السين
المهملة على وجهى فمر بى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ايوذيك هوام راسك
قلت نعم يا رسول الله قال فانزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا
به مرض يجوجه الى الحلق او به اذى من راسه وهو القمل او الجراحة ففدية
فعليه اذا حلق فدية من صيام ثلاثة ايام او صدقة على ستة مساكين كل مسكين
نصف صاع من بر او نسك شاة وهو مصدر او نسيكة والله تعالى اعلم

باب قصه عكل

بضم العين المهملة وسكون الكاف بعدها
لام وعرينه بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وفتح النون وسقط
لفظ باب لابى ذر وبه قال حدثنى بالافراد عبد الاعلى بن حماد النرسى
الباهلى مولاهم البصرى قال حدثنا سعيد عن قتادة بن دعامة ان
انسا رضى الله تعالى عنه حدثهم ان ناسا من عكل قبيلة من تيم الرباب
ومن عرينة حى من بجيلة قدموا المدينة على النبى صلى الله عليه وسلم وتكلموا
بالاسلام اى تلفظوا بكلمة التوحيد واظهروا الاسلام فقالوا يا رسول الله ان
كنا اهل ضرع بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء ماشية وابل ولم نكن اهل ريف
بكسر الراء ارض زرع وخصب واستوخموا المدينة فامرهم ولابى ذر فامر لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود بفتح الذال المعجمة اخره مهملة من الابل

ما بين الثلاثة الى العشرة وراع كقاض ولابي ذر وراعي اسمه يسار النوبي ٥
واسرهم ان يخرجوا فيه في الذود فشربوا من البانها وابوالها اي الابل
اي الابل اذا انطلقوا فشربوا منها حتى اذا كانوا ناحية الحرة وصحوا وسمنوا
ورجعت اليهم الوانهم كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله
عليه وسلم وذلك لما استاقوا الذود ادركهم فقاتلهم فقطعوا يده ورجله
وغرزوا الشوك في عينه ولسانه حتى قتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فبعث عليه الصلاة والسلام الطلب في اثرهم اي وراءهم فاخذوا فامر
بهم فسمروا بتخفيف الميم ولابي ذر بتشديدها اعينهم اي كحلت بالمسامير
المحماة وقطعوا ايديهم بتخفيف الطاء وتركوا بضم التاء في ناحية الحرة
ظاهر المدينة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بالاسناد السابق بلغنا
ولابي ذر وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على
الصدقة وينهى عن المثلة بضم الميم وسكون المثلثة يقال مثلت بالحيوان
اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه
ومذاكيره وشيء من اطرافه وسقط لفظ كان للاربعة وقال شعبة بن
الحجاج مما وصله المولف في الزكاة وقال الاصيلي قال ابو عبد الله البخاري
وقال شعبة وابان بن يزيد العطار مما وصله ابن ابي شيبة وحماد بن
سلمة مما وصله ابو داود والنسائي عن قتادة بن دعامة من عن انس رضي الله
يقتل من عكل قال يحيى بن ابي كثير مما وصله ايضا في الطهارة عن ابي
عبد الله بن يزيد عن انس قدم نفر من عكل ولم يقولوا من عرينة وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال حدثنا حفص بن عمر ابو
عمر بضم العين المهملة فيهما النحوضي بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وبعدها
ضاد معجمة من شيوخ المولف روى عنه بالواسطة قال حدثنا حماد بن
يزيد قال حدثنا ايوب السختياني والحجاج بن ابي عثمان ميسرة البصري
الصواف قالا حدثني بالافراد ابو رجاء سليمان مولى ابي قلابة عبد الله
بن زيد وكان الاصل حدثاني بالتثنية لكن قال الحافظ بن حجر المراد حجاج
لان ايوب لا يظهر من هذه الرواية كيفية سياقه وقد اختلف عليه هل
هو عنده عن ابي قلابة بغير واسطة او بواسطة وكان ابو رجاء معه
مع ابي قلابة بالشام ان عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال لهم
ولابن ذر فقال ما تقولون في هذه القسامة اي قسمة الايمان على الاولياء في
الدم عند اللوث اي القرائن المغلبة على الظن فقالوا هي حق قضى بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال ابو رجاء وابو قلابة

خلف سرية اي سرير عمر فقال عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة ٥
وسكون النون وفتح الموحدة والمهملة وسعيد بكسر العين المهملة القرشي ٥
الاموي فان حديث انس في العرنيين فانهم قتلوا الراعي وكان ثمت لوث ولم يحلم
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم القسامة بل اقتص منهم قال ابو قلابة
اياي حدثهما انس بن مالك يحدثهم قال عبد العزيز بن صهيب عن انس من عرينة
فلم يقل من عكل وقال ابو قلابة عن انس عن عكل فلم يقل من عرينة ذكر القصة
وسقط من قوله قال شعبة الى هنا عند ابوي ذر والوقت وابن عساكر وهو
ثابت عندهم في آخر غزوة ذي قرد والله اعلم باب غزوة ذات القرد ٥
بفتح القاف والراء وحكي ضم القاف وذات للعرنيين والاول للمحدثين ما على
نحو بريد مما يلي غطفان ولابي ذر ذي قرد مع سقط الباب له وعلى الغزوة التي
غاروا فيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة
ذات اللبن كانت عشرين لقحة قبل خيبر بثلاث من المياثي وعند بن سعد كانت
في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية فيحتمل ان يكون ما وقع في حديث مسلمة
بن الاكوع المروي عند مسلم بلفظ فرجعنا اي من الغزوة الى المدينة فوالله لما شتنا
بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر من وصم بفتح الواو وسكون الصاد
قاله القرطبي شارح مسلم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي
قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة بن اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد مولى
سلمة بن الاكوع قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت من المدينة نحو
الغابة قبل ان يؤذن بفتح المعجمة المشددة بالاولى وهي صلاة الصبح
وكان لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال ٥
فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف لم يسم او هو رباح الذي كان
يخدمه صلى الله عليه وسلم فقال لي اخذت لقاح رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت من اخذها قال اغتمها غطفان زاد في الجهاد وزرارة وهو
عطف الخاص على العام لان فزارة من غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات
ولابي ذر عن الحموي والمستملي بثلاث صرخات بزيادة الموحدة باصباحاه ٥
مرة واحدة وفي الجهاد مرتين فنادى منادي مستغاث يقال عند
الغارة قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة هريتها وفي الطبراني فضمدت
في سلع ثم صحت باصباحاه فانتهى صياحي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فنودي في الناس الفزع بالفتح ثم اندفعت اي اسرعت في السير على
وجهي فلم التفت عيسا ولا شيئا حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء
فجعلت ارميهم بنبل بفتح النون وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع اليوم

ولابی ذر وابن عساکر والیوم یوم الرضیع ای یوم هلاک اللئام والرخز
ذلک او بغیره حتی استنقذت اللقاح کلها واستبلت ثلاثین بردة قال
وهاالنبی صلی الله علیه وسلم والناس وکان قد خرج علیه الصلاة والسلام
لهم غداة الاربعاء فی خمس مایة وسبع مایة فقلت یانبی الله قد حبسته القوم الما
ای منعتهم من شربه وهم عطاش فاتعت الیهم الساعة وعند ابن سعد فلو بعثتنی
فی مایة رجل استنقذت مابایدیهم من السرح واخذ باعناق الرجل فقال علیه
الصلاة والسلام یابن الاکوع ملکت فاسجح بهمزة قطع مفتوحة
وسکون السین المهملة وبعد الجیم المکسورة حاء مهملة ای فارفق ولاتاخذ بالشدة
ثم رجعنا الی المدینة ورد فنی صلی الله علیه وسلم علی ناقته الفضباحتی
دخلنا المدینة زاد هنا ابوذر والوقت وابن عساکر قال شعبة الی قوله باب قصة
عکل المذکور قبل اخر الباب بباب غزوة خیبر وهی مدینة ذات حصون
ومزارع علی ثمانیة برد من المدینة الی جهة الشام وسقط لفظ باب لابی ذر وبه قال
حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبی عن مالک امام دار الهجرة عن یحیی بن
سعید الانصاری عن بشیر بن یسار بضم الموحدة وفتح المعجمة مصغرا ویسار
بالتحتیة والمهملة المخففة بن سوید بن النعمان اخبره انه خرج مع النبی صلی
الله علیه وسلم عام خیبر سنة سبع حتی اذا کنا بالصهباء بالصاد المهملة
والمد وهی من اوانی خیبر ای من اسفل خیبر صلی العصر ثم دعی بالاذواد جمع
زاد وهو مایوکل فی السفر فلم یوت الا بالسویق فامر علیه الصلاة والسلام به
فثری بضم المثلثة وتشدید الراء وتخفیف ای بل بالماء حصل من الیبس
علیه الصلاة والسلام واکلنا منه وزاد فی الجهاد وشربنا ثم قام الی صلاة
المغرب فمضمض قبل ان یدخل فی الصلاة ومضمضنا کذلک ثم صلی ولم یتوضا
بسبب اکل السویق وهذا الحدیث سبق فی الوضوء ویاتی ان شاء الله تعالی فی
الطعام حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبی قال حدثنا حاتم بن اسماعیل
المدنی الحارثی مولاهم عن یزید بن ابی عبید الاسلمی مولی سلمة بن الاکوع عن
سلمة بن الاکوع رضی الله تعالی عنه انه قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه
وسلم الی خیبر فسرنا لیلا فقال رجل من القوم لعامر بن
سلمة بن الاکوع یاعامر الا تسمعنا من هنیهاتک بها ای اولها نون مضمومة
بعدها نون مفتوحة فساکنة مصغر هنه ولابی ذر عن الکشمیهنی هنیهاتک
بهما واخره مضمومة وتشدید التحتیة ای من ارجازک وعند ابن اسحاق من
حدیث نضر بن زهیر الاسلمی انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول
میسرة الی اخره خیبر لعامر بن الاکوع وهو عم سلمة بن الاکوع فحدثنا نفیه

انه صلی الله علیه وسلم هو الذی امره بذلک وکان عالما رجلا شاعرا
ولابی ذر عن الکشمیهنی حدا فنزله یحدو بالقوم یقول اللهم لولا انت ما
اهتدینا ولا تصدقنا ولا صلینا قال فی الفتح فی هذا القسم زحاف الخزم
بمعجمتین وهو زیادة سبب خفیف فی اوله او آخره هنا الرخز تقدم فی الجهاد
من حدیث البرین عازب وانه من شعر عبد الله بن رواحه فیحتمل ان یکون هو
عامر توارد اعلی ما توارد واحنه بدلیل ما وقع فکل منهما یتمثل عند الاخر
واستغفال عامر ببعض ما سبقه الیه بن رواحة فاغفر فداء بکسر الفاء
والمد والمخاطب بذلک النبی صلی الله علیه وسلم ای اغفر لنا تقصیرنا فی نصرک
اذ لا یتصور ان یقال مثل هذا الکلام للباری تعالی وقوله اللهم لم یقصد بها
الدعاء وانما افتتح بها الکلام ما اقتفینا بالفوقیة من الاقتفاء بالوطحة ای ما لحقنا
وبرانا مما اکتسبناه من الاثام ولابی ذر ما اقتفینا بالفوقیة المشددة ای ما
ترکناه من الامر والغین ای واسال ربک ان یلقین سکینة علینا وثبت
الاقدام وان تثبت الاقدام ان لاقینا العدو انا اذا صیح بکسر الصاد المهملة
وتسکین التحتیة بنا ای اذا دعینا الی غیر الحق ابینا ای ابینها ولابی ذر
عن المستملی والکشمیهنی اتینا بالفوقیة بدل الموحدة ای اذا دعینا الی الجهاد
او الی الحق جبنا وبالصیاح علوا علینا ای وبالصوت العالی قصدونا واستغاثوا
علینا او فی نسخة بالفزع اعلوا علینا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من
هذا السایق للابل قالوا یارسول الله عامر بن الاکوع قال علیه الصلاة والسلام
یرحمه الله وعند احمد من روایة ایاس بن سلمة فقال غفر لک ربک قال وما استغفر
رسول الله صلی الله علیه وسلم لانسان یخصه الا استشهد قال فها رجل من القوم
هو عمر بن الخطاب لما فی مسلم وجبت له الشهادة بدعائک له یانبی الله قولا
ای هلا امتعتنا به العینة لنا نتمتع به فاتنا اهل خیبر فحصرناهم خیبر
صابتنا مخمصة مجاعة شدیدة ثم ان الله تعالی فتحها علیهم حصناحصنا
وکان اولها فتحا حصن ناعم فلما امسی الناس قالوا اما الیوم الذی فتحت علیهم
اوقدوا نیرانا کثیرة فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما هذه النیران علی ای شی
شی توقدون قالوا لنوقدها علی لحم قال علی ای لحم ای علی ای نوع اللحوم توقدونها
قالوا لحم الحمر الانسیة بکسر الهمزة وسکون النون او بفتح الهمزة والنون صفة
حمر ولحم خبر فی الفرع ولابی ذر بالرفع خبر مبتدا محذوف ای هو لحم حمر ویجوز النصب
بتزع الخافض ای علی لحم حمر وهو بصفتین جمع حمال قال النبی صلی الله علیه وسلم
اهریقوها بهمزة مفتوحة وسکون الهاء ولابی ذر وابن عساکر ماهریقوها
ای اهریقوها والهاء زائدة واکسروها فقال رجل لم یسم او هو عمر بن الخطاب

رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ثم ريقوها بضم النون وفتحها قال عليه
الصلاة والسلام او ليكون الواو ذاك اي الغسل فلما تصاف القوم يتشد يدا لفا
للقتال كان سيف عامر اى بن الاكوع قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه
به ورجع ذباب سيفه اي طرفه الاعلى او حده فاصاب عين ركبة عامر
اى طرف ركبته الاعلى وعند احمد فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب ٥٥
يخطر بسيفه فبرز له عامر فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس
عامر فذهب عامر يسفل له اى يضربه من اسفل فرجع سيف عامر على
نفسه فمات منه قال فلما قفلوا من خيبر قال سلمة بن الاكوع واني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيدي ولابي ذر عن الحموي والمستملي يدي
باسقاط الجار قال مالك وعند قتيبة ما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم شاكيا
بمعجمة ثم مهملة ثم معجمة وموحدة اى متغير اللون ولابي ذر عن النبي صلى
الله عليه وسلم وانا ابكي قلت له فداك ابي وامي زعموا ان رسول عامر احبط
عمله لانه قتل نفسه وفي رواية اياس بطل عمل عامر وسمى من المقاتلين اسيد
بن حضير وفي رواية قتيبة الانبئة في الادب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذب من قاله ان ولابي ذر وان له لاجرين اجر الجهد في الطاعة واجر
الجهاد في سبيل الله للتاكيد ولابي ذر عن الحموي والمستملي اجرين باسقاطها
وجمع عليه الصلاة والسلام بين اضعيه انه لجاهد مركب المشقة والسلام
للتاكيد مجاهد في سبيل الله بكسر الهاء والتنوين فيهما بلفظ اسم الفاعل
والاول مرفوع الخبر والثاني اتباع للتاكيد كقولهم جار ومجرور ولابي ذر
عن الحموي والمستملي جاهد بفتح الهاء والدال بلفظ الماضي قال عياض والاول
الوجه قال في التنقيح وتبعه في المصابيح بفتح الهاء في الاول ماض وكسرها في
الثاني اسما منصوبا بذلك الفعل جمعا للمجتهد قد عرك مثلي بالميم والقصر
بها بالارض او المدينة او الحرب او الخصلة مثله اى مثل عامر قال القاضي
عياض واكثر رواة البخاري عليه وقال المولف رحمه الله تعالى حدثنا قتيبة
بن سعيد قال حاتم بالحاء المهملة بن اسماعيل المذكور في السند السابق وقال
في حديثه نشا بالنون بدل الميم وبالهمز اخرم فعل ماض اي نبت بها كبة مخالف
في هذه اللفظة وهذه الرواية موصولة عند المولف رحمه الله تعالى في الادب
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام
عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى خيبر قريبا منها ليلا وكان اذا اتى قوما بليل ليغير بهم لم يغر بهم
بكسر الغين المعجمة من الاغارة وللاربعة لم يغر بهم من الغرب حتى يصبح

اصبح

فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم بكسر الميم وسكون السين وبمكاتلهم
يطلبون زرعهم فلما راوه عليه الصلاة والسلام قالوا جاء محمد والله والخميس
الجيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم بما علمه من الوحي خربت خيبر
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وهذا الحديث سبق في الجهاد
في باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وبه قال اخبرنا ولابن ذر
حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا بن عيينة سفيان قال حدثنا
ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه انه قال صبحنا خيبر بتشديد الموحدة وسكون المهملة بكرة استشكل
مع الرواية انهم قدموها ليلا واجيب بالحمل على انهم لما قدموها باتوا
دونها وركبوا اليها بكرة فصبحوها بالقتال والاغارة فخرج اهلها الزروعهم
وضروعهم بالمساعي التي هي الات الحرث فلما ابصروا النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا هذا محمد والله هذا محمد والخميس رفع عطفا على المرفوع او نصب
مفعول معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر تفاولا
بالة الهدم مع لفظ الخربة المأخوذة من مستحقه الماخوذ منه ان مدينتهم
ستخرب قاله السهيلي انا اذا نزلنا بساحة قوم بفتح الموحدة وحصرتهم فساء
صباح المنذرين اى بئس الصباح صباح من انذر بالعذاب فاصبنا
من الصيب وفي نسخة الصبي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمر فنادى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهاكم استدل به على جواز جمعه اسم الله مع غيره في ضمير
واحد ولابي ذر عن الحموي والمستملي ينهاكم بالافراد عن اكل لحوم الحمر الاهلية
فانها رجس قذورتين وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله
بن عبد الوهاب الحجبي البصري قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد
الثقفي قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء جاء بالهمز
منونا لم سمى لابن ذر حاي بالتحتية منونا بدل الهمزة فقالت يا رسول الله
اكلت الحمر الانسية بضم الهمزة مبنيا للمفعول فسكت عليه الصلاة
والسلام ثم اتاه ولابي ذر فاتى الثانية فقال فنيت الحمر فامر لنا منادي
هو ابو طلحة فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهاكم بتثنية الضمير
نهى تحريم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت القدور بضم
الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة ما مفتوحة قبل الصواد فلكفئت
باسقاط الهمزة الاولى وابقاء الثانية اى قلبت على ما هي عليه وبه
قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي بن درهم

عن ثابت البناني عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال صلى الله عليه
وسلم الصبح قريبا من خيبر بفتح الخاء المعجمة وكسر الياء المثناة
بوادٍ يقال له الرجيع بينه وبين غطفان ليلة يريد وهم وكانوا حلفاء وهم
ثم قال عليه الصلاة والسلام لما اشرف على خيبر الله اكبر خربت خيبر انا
اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين المخصوصين بالذم محذوف
اي فساء صباح المنذرين صباحهم فخرجوا اي يهود بخيبر حال كونهم
يسعون بالسكك اي في ازقة خيبر هاربين ويقولون محمد والخميس فقاتلهم عليه
الصلاة والسلام حتى لجأهم الى قصرها فصالحوه على ان له صلى الله عليه وسلم
الصفراء والبيضاء والحلقة وهم ما حملت ركابهم وغلمان لا يكتمون ولا يغيبون
شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد ففيبوا مسكا لحيي بن اخطب فيه حليم
فقال عليه الصلاة والسلام اين مسك حيي بن اخطب قالوا اذهبته الحروب
والنفقات فوجدوا المسك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المتألة
بكسر التاء الاولى اي الرجال وسبى الذرية وكان في سبي صفية بنت
حيي فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فتزوجها فجعل عتقها صداقها خصوصية له صلى الله عليه وسلم
فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد انت بعد الهمزة قلت
ما اصدقها نفسه وهذا الحديث سبق في صلاة الخوف في باب التكبير
والغلس وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عبد العزيز بن صهيب انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية سيدة قريظة والنضير
وعند اسحاق انها سميت من حصن القموص فاعتقها وتزوجها بغير مهر
قال ابن الصلاح معناه ان للعتق حكم محل الصداق وان لم يكن صداقا
فقال ولابي ذر قال ثابت البناني ما اصدقها قال اصدقها نفسها
وهذا ظاهر جدا في ان المجهول مهرا هو نفس العتق وهو من حضاياه
ومن خواصه بذلك الماوردي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل
بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم التقا هو والمشركون اي في خيبر كما في حديث ابي هريرة اللاحق
لهذا الحديث فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره
اي رجع بعد فراغ القتال الى ذلك اليوم ومال الآخرون اهل خيبر الى
عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قيل هو

قزمان بضم القاف وسكون الزاي الطموي بفتح المهملة والفاء نسبة
لبني ظفر بطن من الانصار وكنيته ابو الغيداق بغين معجمة مفتوحة
فتحتية ساكنة آخره قاف لا يدع انهم اي لا يدع لليهود نسمة شاذة
بشين ودال مشددة معجمتين التي تكون مع الجماعة ولا فاذة بالفاء
والمعجمة المشددة ايضا التي لم تكن اختلطت بهم اصلا والمعنى انه لا يترك
نسمة منهم الا انتهاها بتشديد الفوقية نصر بها سيفه فيقتلها
فقيل وللاصيلي فقالوا ولابن عساكر وابي الوقت وابي ذر عن الحموي
والمستملي فقال ولابي ذر عن الكشميهني فقلت قال في الفتح فان كانت
هذه محفوظة فالقائل سهل بن سعد الساعدي ما اجل بجيم وزاي
اي ما اغنى سنا اليوم احدا اجزاء قلان هو على سبيل المبالغة
فقد كان في القوم من كان فوقه في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما بالتخفيف استفتاحية فتكسر من قوله انه من اهل النار
لنفاقه باطنا وعند الطبراني من حديث اكثم الخزاعي فقلنا يا رسول الله
اذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولين جانبه فاين نجعل ذاك
اخبات النفاق فقال رجل من القوم هو اكثم بن ابي الجون الخزاعي
صاحبه اي لا تتبعه كما في الرواية الاخرى قال فخرج معه كلما
وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فخرج الرجل قزمان
جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بمعجمة
مضمومة اي طرفه بين ثدييه ثم تحامل مال على سيفه زاد اكثم
حتى خرج من ظهره فقتل نفسه فخرج الرجل الذي اتبعه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت انفا عمدا لهمزة وكسر
النون اي الآن حتى اراني ماله خرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا
فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم
تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان
الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة فيه
التحذير من الاغترار بالاعمال تنبيه قال المهلب هذا الذي ممن اعلمنا
صلى الله عليه وسلم انه بعد عليه الوعيد من الفساق ولا يلزم منه ان كل من
قتل نفسه يقضى عليه بالنار وقال السفاقسي يحتمل ان يكون قوله من اهل
النار ان لم يغفر الله له وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال

لخبر ا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه
قال حدثني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله تعالى
عنه قال شهدنا خيبر مجاز عن حسنه من المسلمين لان ابا هريرة رضي الله
تعالى عنه انما جا خيبر بعد فتح خيبر لكن عند الواقدي انه حضر بعد
فتح معظم خيبر فحضر فتح اخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل عن رجل منافق ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار لانه
منافق غير مومن او انه سيرتد ويستحل قتل نفسه فلما حضر القتال
بالرفع مصححا عليه في الفرع على الفاعلية ويجوز النصب اي فلما حضره
الرجل القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد
اي قارب بعض الناس يرتاب في صدقه صلى الله عليه وسلم فوجده
الرجل الم الجراحة فاهوى يده الى كنانته فاستخرج منها اسهما
بالهمز اوله وضم الها بلفظ الجمع ولابي ذر عن الكشميهني سهما بالافراد
فنحر بها نفسه فاشتد اي اسرع رجال من المسلمين في المشي فقالوا
يا رسول الله صدق حديثك انحر فلان فقتل نفسه فقال صلى الله
عليه وسلم قم يا فلان هو بلال كما في مسلم او عمر بن الخطاب او عبد الرحمن
بن عوف كما عند البيهقي ويحتمل انهم نادوا جميعا في جهات مختلفة
كما قاله في الفتح فاذن بتشديد الذال المعجمة المكسورة انه والفتح
ان لا يدخل الجنة الا مومن فيه استعمال لسلب الايمان عن هذا الرجل
ان الله يوئيد ولابي ذر عن الكشميهني ليوئيد الدين بالرجل الفاجر الذي
قتل نفسه اوال للجنس لا للعهد فيعم كل فاجر ايد الدين وباعده بوجه
من الوجوه وقد صرح في حديث ابي هريرة هذا بانهما اسهمه في حديث سهل
من ان هذه القصة كانت بخيبر وهو ظاهر سياق المولف وانهما
متحدتان عنده لكن بين السياقين اختلاف كما لا يخفى فلذا اجنح
السفاقسي الى التعدد ثم يمكن الجمع باحتمال ان يكون نحر نفسه
باسهمه فلم تزهق روحه وان كان اشرف على القتل فاتكا حينئذ
على سيفه استعجالا للموت وحينئذ فلا تعدد تابعه اي تابع شعيبا
معمر هو ابن راشد مما هو موصول في القدر والجهاد عند المولف عن
الزهري محمد بن مسلم في هذا الاسناد وقال شعيب بفتح الشين المعجمة
وكسر الموحدة الاولى ابن سعد فيما وصله النسائي عن يونس بن يزيد عن
ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابن المسيب سعيد وعبد
الرحمن بن عبد الله بن كعب ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال شهدنا

مع النبي

مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وللاصيلي وابن عساكر وابوي الوقت
ولابوا ذر عن الحموي والمستملي حنينا بالحا المهملة والنون بدل خيبر يعني
فخالفا يونس معمرا وشعيبا وقال عياض في شرحه لمسلم في حديث
ابي هريرة شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا كذا وقعت
الرواية فيها عن عبد الرزاق في الامرو رواه الذهلي خيبر بالخا المعجمة وهو
الصواب وقال في المشارق رواه جميع رواة مسلم حنينا وكذا بعض
رواة البخاري من طريق يونس عن الزهري وكذا المنذري وصوابه خيبر
كما رواه ابن السكن واحد الروايتين عن الاصيلي عن المروزي في حديث
يونس هذا وكذا في البخاري في حديث شعيب والزبيدي عن الزهري
وكذا قاله معمر عن الزهري وحنين وهم لكن رواية من
رواه عن البخاري في حديث يونس صحيحة الرواية خطا في نفس الحديث
كما عند مسلم لانه روى الرواية على وجهها وان كانت خطا في الاصل
الاترى قصد البخاري الى التنبيه عليها بقوله وقال شعيب عن يونس
الى قوله خيبر فالوهم من يونس لا ممن اذن البخاري وسلم وقال ابن المبارك
عبد الله المروزي بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد اي ابن المسيب
عن ابي صلى الله عليه وسلم يريد بهذا التعليق ان شعيبا وافق
معمرا في لفظ حنين بالحا المهملة وخالفه في الاسناد فارسل الحديث
وهذا وصله المولف في الجهاد وليس فيه تعيين الغزوة تابعه اي
تابع ابن المبارك صالح هو ابن كيسان عن الزهري فيما وصله المولف رحمه
الله تعالى في تاريخه قال في الفتح اي في ترك اسم الغزوة لا في بقية المتن
والاسناد كما هو ظاهر سياقه في تاريخه وقال الزبيدي بضم الزاي وفتح
الموحدة محمد بن الوليد ابو الهذيل الشامي الحمصي اخبرني بالافراد
الزهري محمد ان عبد الرحمن بن كعب نسبة لجده واسم ابيه عبد الله
ابن كعب اخبره ان عبد الله بن كعب قال اخبرني بالافراد ممن شهد مع
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولابي ذر بخيبر بزيادة الكاف وهذا وصله
المولف في التاريخ وقال الزبيدي قال الزهري واخبرني بالافراد عبيد
الله بضم العين المهملة ابن عمر بن الخطاب لكن قال الغساني
عبيد بالتصغير لا ادري من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد
الله بن كعب وكذا اسنده الذهلي قال الزهري واخبرني عبد الرحمن بن عبد
الله قال ابن حجر وهو الصواب من عبيد الله اي بالتصغير سعيد
اي ابن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق مرسل الزهري

الزهلي في الزهريات قال في الفتح وقد اقتضى صنيع المولف ترجيح روايته
شعيب ومعمر وان بقية الروايات محتملة وان ذلك لا يستلزم القدح
في الرواية الراجحة لان شرط الاضطراب ان تساوى وجوه الاختلاف
فلا يرجح منها وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا
عبد الواحد يعني ابن زياد حدثنا عاصم هو ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان عبده
الرحمن بن مل عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله
تعالى عنه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر او قال لما
توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر والشك من الراوي
ورفع منها اشرف بالشين المعجمة والفاء الناس على واد فرفعوا اصواتهم
بالتكبير الله اكبر الله اكبر مرتين ولابن ذر مرة واحدة لا اله الا الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا بكسر الهمزة وفتح الموحدة اي
ارفقوا وامسكوا عن الجهر واعلنوا على انفسكم بالرفق وكفوا عن الشدة
انكم لا تدعون اصم ولا غايبا انكم تدعون سميعا يسمع السر واخفى
قريبا ليس غايبا وهذا كالتعليل لقوله لا تدعون اصم وهو عليم بالعلم
والقدرة عموما وبالفضل والرحمة خصوصا وانا خلفه اي واراد ته
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا
بالله قيل الحيلة هي مع الحول فكيت واوه بانكسار ما قبلها والمعنى لا
توصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشيتك ومعونتك فقال لي عليه
الصلاة والسلام يا عبد الله بن قيس فقلت لبيك يا رسول الله بحذف
اداة النداء ولابي ذر يا رسول الله قال ادلك على كلمة من كنوز الجنة فقلت بلى
يا رسول الله دلني فداك ابي وامي قال الطيبي هذا التركيب ليس باستفارة
لذكر المشبه وهو الحوقلة والمشبه به وهو الكنز ولا التشبيه الصرف
البيان الكنز بقوله من كنوز الجنة بل هو ادخال الشيء في جنس وجعل
احد انواعه على التغليب بالكنز اذ انواعه متعارفات وهو المال الكثير
يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ وغير المتعارف وهي هذه الكلمة الكامنة
الكنزة بالمعاني الالهية لما انها محتوية على التوحيد الخفي لانه اذا
نفيت الحيلة والحركة والاستطاعة عمن شاء ذلك واثبتت الله
على سبيل الحصر وبايجاده واستعانته وتوفيقه لم يخرج شيء من
ملكه وملكوته قال ومن الدلالة على انها دالة على التوحيد الخفي قوله
عليه الصلاة والسلام لابي موسى الا ادلك على كنز على معانه كان يذكرها
في نفسه والدلالة انما تستقيم على ما لم يكن عليه وهو انه لم يعلم انه توحيد

حفي وكنز من الكنوز ولم يعلم انه لم يعلم ما ذكرته كنز من الكنوز بل صرح بها حيث قال لا حول ولا قوة الا بالله تنبيها له على هذا السر والله اعلم وسقط لابي ذر لفظ من لكنوز وبه قال حدثنا الملك بن ابراهيم علم لا نسبة لملكة ووهم صاحب الكواكب قال حدثنا زيد بن ابي عبيد بضم العين المهملة قال رايت ضربة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت له يا ابا مسلم وهو كنية سلمة ما هذه الضربة التي بساقك قال هذه ضربة اصابتني ولابن عساكر ه اصابتنا والاصيلي وابوي الوقت وسلم وذر اصابتها اي برجله يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيته النبي ولابي ذر عن الكشميهني الى النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه اي في موضع الضربة ثلاث نفثات بالمثلثة بعد الفاء فيهما جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون التفل بريق خفيف وغيره فما اشتكيتها حتى الساعة بالجر على ان حتى تكون جارة وينصب بتقدير زمان اي فما اشتكيتها زمانا ما حتى الساعة وهذا الحديث من الثلاثيات وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عبد العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل اي ابن سعد الساعدي الانصاري قال النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون ملتحمون هو بضم الحاء وكسرها اي مختلطون بعضهم ببعض في بعض مغازيه يعني خيبر فاقتتلوا فقال الى قومي من اليهود خيبر في بعض مغازيه يعني خيبر فاقتتلوا فقال الى قومي من السودان والبهود وفي المسلمين رجل اسمه قرمان لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة المنفردة عنهم بغدان كانت معهم ولا فاذة منفردة لم تكن معهم قبل الا اتبعها يتشديد الفوقية يضربها بسيفه فيقتلها فقيل يا رسول الله ما اجزء منا احد ولابي الوقت احدهم ما اجزاء فلان بالجيم والزاي فيها فقال عليه الصلاة والسلام انه من اهل النار فقالوا ايانا من اهل الجنة ان كان هذا مع حدته واجتهاده من اهل النار فقال رجل من القوم اسمه اكثم بن ابي الجون لاتبعنه فاذا اسرع المشي وابطاه كنت منه حتى جرح جرحا شديدا فوجد الم الجراحة واستعجل الموت فوضع بعضا سيفه اي مقبضه ملتصقا بالارض وذبابه طرفه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه وعند الواقدي ان قرمان كان تخلف عن المسلمين يوم احد فعيره الناس فخرج حتى صار في الصف الاول فكان اول من رمى بسهم ثم صار الى السيف ففعل العجايب فلما انكشف المسلمون كسر جفن سيفه وجعل يقول الموت احسن من الفرار فرماه قتادة بن النعمان فقال له هنيالك الشهادة قال والله ما قاتلت على دين انما قاتلت على حسب قومي ثم اقلبه الجراحة فقتل نفسه لكن قوله يوم احد

خالف فيه وهو لا يحتج به اذا انفرد فكيف اذا خالف نعم في حديث ابي يعلى الموصلي تعيين يوم احد لكنه مما واقع الاختلاف فيه على الراوي كما مر
فجاء الرجل الذي اتبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره بقتل قزمان فقال عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من ولابي ذر لمن اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو ولابي ذر عن الحموي والمستملي وانه اهل الجنة وبه قال حدثنا محمد بن سعيد الخراعي البصري قال حدثنا زياد بن الربيع ابو خداش بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة المخففة اخره شين معجمة اليحمدي البصري عن ابي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بجيم مفتوحة وواو ساكنة وبالنون نسبة الى بني الجون بطن من الازد انه قال نظر انس رضي الله عنه الى الناس يوم الجمعة بمسجد البصرة فراى طيالسة بكسر اللام على رؤسهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام فارسي معرب فقال كانهم اي الذي راى عليهم الطيالسة الساعة يهود خيبر قال في الفتح الذي يظهر ان يهود خيبر كانوا يكثرون من لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدهم انس لا يكثرون لبسها فلما قدم البصرة راهم يكثرون منها فشبههم بيهود خيبر ولا يلزم منه كراهة لبس الطيالسة ومن قال من العلماء انه كره الوانها حتى يعتمد عليه ولا من قال ان اليهود في ذلك الزمان كانوا يستعملون الصوف من الطيالسة ولبن سلمنا ذلك فلم يكن تشبيه انس رضي الله عنه لاجل اللون وقد روى الطبراني من حديث ام سلمة رضي الله عنها انها قالت ربما ضيع رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه وازاره بزعفران او قرن ثم خرج فيها وبه حدثنا عبد الله بن سلمة القعنبي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة بن اسماعيل سكن المدينة عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين المهملة وفتح الموحدة مولى سلمة عن سلمة رضي الله تعالى عنه انه قال كان علي ولابي ذر كان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا بكسر الميم زاد ابو نعيم لا يبصر فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الرمد كالمنكر انكر على نفسه تخلفه فلحق زاد عن اكثمهي به اي بخيبر فقال عليه الصلاة والسلام لاعطين الراية او قال ليأخذن الراية غدا رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وعند احمد والنسائي وابن حبان والحاكم

او قبل وصوله الى بابها ظانا انها

خيبر صح

من

من حديث بريدة بن الحصين لما كان يوم خيبر اخذ ابو بكر الكوا فرجع ولم يفتح له فلما كان الغد اخذ عمر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن مسلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لادفعن لواي غدا الى رجل يفتح عليه بضم لما مبنيا للمفعول ولابي ذر يفتح الله تعالى عليه فقبل هذا على ما عطاه عليه الصلاة والسلام الراية وقاتل ففتح عليه بضم الفا وكسر الواو مبنيا للمفعول وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي وسقط بن سعيد لابي ذر قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بفتح العين عن ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج انه قال اخبرني بالافراد سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله خيبر على يديه بالتثنية والراية قيل بمعنى اللواء وهو العلم الذي يجعل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد جعله امير الجيش وفي حديث بن عباس المروزي عند الترمذي كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض ومثله عند الطبراني عن بريدة وزاد بن عدي عن ابي هريرة رضي الله عنه مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر في ان يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله زاد بن اسحاق ليس بفرار في حديث بريدة لا يرجع حتى يفتح الله تعالى له قال فبات الناس يدوكون بدال مهملة مضمومة وبعد الواو كاف في اختلاط واختلاف ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا وحذف النون بغير جازم ولا ناصب لغة ولابي ذر يرجون ان يعطاها وفي حديث بريدة فاما احدا له منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو يرجوا ان يكون ذلك الرجل حتى تطاولن انا فقال عليه الصلاة والسلام اين علي بن ابي طالب اي مالي لا اراه حاضرا وكانه استبعد غيبته عن حضرته في مثل ذلك الموضع لاسيما وقد قال لاعطين الراية غدا الى اخره وقد حضر الناس طمعا ان يكون كل منهم هو الذي يفوز بذلك الوعد فقيل ولابي ذر فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه بتقديم الضمير وبنا يشتكي عليه اعتذارا منه على سبيل التاكيد قاله الطيبي فقال عليه الصلاة والسلام فارسلوا بكسر السين المهملة امر من الارسال وبفتحها اني قال سهل بن سعد فارسلوا الى الضعابة اليه اي الى علي وهو بخيبر لم يقدر على مباشرة القتال لرمده فاتي به وللمستملي من طريق اياس بن سلمة عن ابيه قال فارسلني الى علي قال فجئت به اقوده ارمد

فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرء بفتح الرا
وكسرها حتى كأن لم يكن به وجع وعند الحاكم من حديث علي نفسه قال
فوضع رأسي في حجره ثم بزق في الية راحته فدلك بها عيني وعند الطبراني
من حديثه ايضا فما رمدت ولا صدعت منذ وقع من النبي صلى الله عليه وسلم
الى ذلك واعطا الى النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وعنده ايضا قال
ود عالى فقال اللهم اذهب عني الحر والقر قال فما اشتكيتها حتى يومي هذا
فاعطاه الراية فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله اقاتلهم حتى اكونوا
مثلنا مسلمين فقال عليه الصلاة والسلام انفذ بضم الفا خره ذال معجمة
اي امض على رسلك بكسر الراء هينتك حتى تنزل بساحتهم اي
بفنايهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
فيه اي في الاسلام فان لم يطيعوا لك بذلك فقاتلهم فوالله لان يهدى
الله بك رجلا واحدا خير من ان يكون لك حمر النعم تملكها وتقتنيها
وكانت مما يتفاخر العرب بها وحمر بسكون الميم وعند ابن اسحاق من
حديث ابي رافع انه قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم برايته فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه فتناول علي
بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه حتى فتح الله تعالى عليه ٥
فلقد رايتني عن سبعة انا سابعهم يجتهد على ان يقلب ذلك الباب
فما تقلبه وبه قال حدثنا عبد الغفار بن داري ابو صالح الحراني قال
حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني سقط لابن ذر بن عبد
الرحمن ح لتحويل السند قال المولف رحمه الله تعالى وحدثني بالافراد
احمد بن عيسى الهمداني التستري البصري الاصل كذا لكريمة بن
عيسى ولابي علي بن شبويه عن الفربري وجزم به ابو نعيم في مستخرجه
احمد بن صالح وهو ابو جعفر البطري البصري الحافظ قال حدثنا ابن
وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد يعقوب بن عبد الرحمن ٥ ٥
الاسكندراني الحراني القارئ الزهري حليف بني زهرة عن عمرو بفتح العين
المهملة بن ابي عمرو ميسرة ابو عثمان المدني مولى المطلب هو بن عبد
الله بن حنطب المخزومي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه
قال قدمنا خيبر فلما فتح الله تعالى عليه صلى الله عليه وسلم الحصن
المسمى بالقموص على مدى على رضي الله عنه ذكر بضم الذال المعجمة
له صلى الله عليه وسلم جمال صفية بنت حيي بن اخطب الاسرائيلية
وقد قتل زوجها كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وكانت عروسا ٥٥

فاصطفاها

فاصطفاها اي اختارها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه من الصفي
الذي كان يوضع له عليه الصلاة والسلام من رأس الخمس قبل كل شيء قيل
وكان اسمها زينب قبل ان تسمى فلما صارت من الصفي سميت صفية
فخرج بها عليه الصلاة والسلام حتى بلغ بها ولابي ذر حتى بلغنا سد ٥
الصهبا موضعا اسفل خيبر حلت اي ضارت بالطهارة من الحيض ٥
حلالا له عليه الصلاة والسلام فبنى بها اي دخل عليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم صنع حيسا بجا مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة
فسين مهملة ثم يخلط بسمن واقط نطع بكسر النون وفتح الطا المهملة
صفن ثم قال لي اذن بفتح الهمزة ممدودة وكسر المعجمة من حولك ٥
فكانت تلك الحيسة وليمته ولابي ذر عن الحموي والمستملي وليمته
على صفية ثم خرجنا الى النبي صلى الله عليه وسلم قرأت النبي صلى
الله عليه وسلم يحوي لها وراءه عباءة بضم الياء وفتح الحا المهملة ٥
وتشديد الواو المكسورة اي يجعل لها حوية وهي كساء محشية تدار حول
الراكب ثم يجلس عليه الصلاة والسلام عند بعيره فيضع ركبته ٥
الشريفة وتضع صفية رضي الله تعالى عنها رجلها على ركبته حتى
تركب وفي مغازي ابي الاسود عن عروة فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم لها مخذره لتركب فاجتنبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ٥
تضع رجلها على ركبته فوضعت ركبتها ورده على فخذه وركبت وهذا
الحديث قدم في باب هل يسافر بالجارية قبل ان من كتاب البيع وبه
قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني اخي ابي بكر عبد الحميد
عن سليمان بن سعيد الانصاري عن حميد الطويل انه سمع انس بن
مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام على صفية ٥
بنت حيي بطريق مكة خيبر في المنزلة التي كان ينزلها وهي سد الصهبا
ثلاثة ايام حتى اعرس اي دخل بها وليس المراد انه سار ثلاثة ثم اعرس
وكانت صفية فيمن ولابي ذر عن الحموي والمستملي فيما بالفا مكان النون
ضرب بضم الضاد المعجمة ولابي ذر ضرب بفتحتان عليها الحجاب ٥
اي كانت من امهات المومنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرايز لا
على ملك اليمين وهذا الحديث اخرجه النسائي في النكاح وبه قال حدثنا
سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجمحي
مولاهم البصري قال حدثنا محمد بن جعفر بن ابي كثير المدني قال ٥٥
اخبرني بالتوحيد حميد الطويل انه سمع انسا رضي الله تعالى عنه

يقول اقام النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي قام قال ابن حجر
والاول اوجه بين خيبر والمدينة ثلاث ليال بابا بها بنى عليه ه ه
بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته عليه الصلاة والسلام وما كان
فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر عليه الصلاة والسلام بلالا
بالانطاع ان تبسط اي ان تبسط الانطاع اي الشعر فبسطت فالقى
عليها التمر والاقط والسمن فقالوا المسلمون هل هي هذى امهات
المؤمنين الحرايرا وما ملكت يمينه قالوا ولابي ذر فقالوا ارحجبها
فهي احدى امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما
ارتحل عليه الصلاة والسلام وطاها اي اصلح لها ما تحتها للركوب خلفه
ومد الحجاب وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج الحافظ ابو بسطام العتكي امير المؤمنين
في الحديث قال المولف ح وحدثني بالتوحيد عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا وهب بفتح الواو وسكون الهاء ابن جرير قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن حميد بن هلال العدوي البصري عن عبد الله بن مغفل بضم
الميم وفتح الغين بالغا المشددة المزني رضي الله تعالى عنه انه قال كنا
محاصري خيبر وفي الحبس من هذا الوجه قصر خيبر فرمى انسان لم يقفا
الحافظ بن حجر على اسمه بجراب بكسر الجيم وعاء من جلد فيه شحم
بشين معجمة فحاء مهملة ساكنة فنزوت بنون فزاي مفتوحتين اي
وثبت مسرعا لاخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت
منه لكونه اطلع على حرصي عليه وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن
اسماعيل بضم العين المهملة وفتح الموحدة الهباري الكوفي وكان اسمه
عبد الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف به عن ابي اسامة حماد بن اسامة
عن عبيد الله بضم العين المهملة العمري عن نافع مولى بن عمر وسالم انه
عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر
عن اكل الثوم لنتن ريحه فالنهي فيه للتنزيه وكان عليه الصلاة والسلام
لا ياكله لاجل لقا الملك ونهى عن اكل لحوم الحمر ولابي ذر لحم الاهلية
نهي تحريم وفيه استعمال اللفظ في حقيقته وهو التحريم وفي مجازه وهو
الكراهية وقوله نهى عن اكل الثوم مروي عن نافع وحده لا عن سالم ه ه
ولحوم الحمر الاهلية مروي عن سالم وحده لا عن نافع وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي المكي المؤذن
قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عبد الله اي

اي هاشم واخيه الحسن بفتح الحا المهملة ابني محمد بن علي وكان الحسن
ثقة فقيها لكن قيل انه اول من تكلم في الارجاء عن ابيهما محمد بن الحنفية
عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وسقط لابي ذر بن ابي
طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى نهي تحريم عن متعة ه
النسا وهو النكاح الى اجل سمي بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون
التوالد وغيره من اغراض النكاح وكان جايزا في اول الاسلام لمن اضطر اليه
كاكل الميتة ثم حرم يوم خيبر ورخص فيه عام الفتح او عام حجة الوداع ثم
حرم الى يوم القيمة وقد قيل ان هذا الحديث تقدم مرتين وتاخرا وان الصواب
نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الانسية وعن متعة النساء ليس يوم خيبر ه
ظرف لمتعة النسا لانه لم يقع في غزوة خيبر تمتع بالنسا وعند الترمذي
بدل قوله هنا يوم خيبر زمن اي ذكر النهي يوم خيبر غلط وقال السهيلي
لا يعرفه احد من اهل السير وسيكون لنا عودة الى ذكر ما في هذا ان
شا الله تعالى بعونه وقوته ونهى عليه الصلاة والسلام يوم خيبر عن اكل
الحمر الانسية بكسر الهمزة وسكون النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي
حمر الانسية باسقاط ال وفتح الهمزة والنون ولكشميهني عن اكل الحومر ه
الانسية بفتح الهمزة والنون ايضا وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي
قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبيد الله بضم العين المهملة بن عمر العمري عن
نافع عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن
اكل لحوم الحمر الاهلية اقتصر في هذه على ذكر نافع وحده وفي المتن على
الحمر فقط وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن نصر المروزي وقيل البخاري
السعدي لنزوله في بخارى بباب بن سعد ونسبه لجده واسم ابيه
ابراهيم حدثنا محمد بن عبيد الحنفي الطنافسي قال حدثنا عبيد الله
بضم العين المهملة بن عمر العمري عن سالم ونافع عن ابيه بن عمر رضي الله
تعالى عنهما انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر
الاهلية اقتصر على ذكر الحمر لكنه زاد سالما مع نافع وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الواشحي قاضي مكة قال حدثنا حماد بن زيد اسم ه
جد درهم احد الائمة الاعلام عن عمرو بفتح العين المهملة بن دينار عن
محمد بن علي ابي جعفر الباقر جد الحسن بن علي بن ابي طالب عن ه
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهما انه قال نهى ه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية سقط الاهلية لغير الكشميهني ه

ورخص في اكل لحوم الخيل واستدل به على جواز اكلها وهو قول ابي حنيفة الشافعي ومحمد وابي
يوسف وسياتي ذلك ان شاء الله تعالى في الذبايح وهذا الحديث اخرجه مسلم في
الذبايح وابو داود في الاطعمة والنسائي في البيوع والوليمة وبه قال حدثنا
سعيد بن سليمان سعدويه الواسطي سكن بغداد قال حدثنا عباد بفتح العين المهملة
وتشديد الموحدة ابن العوام بن عمر الواسطي عن الشيباني بالشين المعجمة المفتوحة بعدها
تحتية ساكنة فموحدة ابي اسحاق سليمان بن فيروز الكوفي قال سمعت ابي اوفى
عبد الله رضي الله تعالى عنهما زاد الكجلي يقول اصابتنا مجاعة يوم خيبر كان القدور
لتغلي بلام التاكيد على لحوم الحمر الاهلية والجيم المفتوحة فحامادي النبي صلى الله عليه وسلم ابو طلحة بنادي لا ياكلوا من لحوم الحمر
شيئا واهريقوها بهمزة قطع مفتوحة اي صبوها ولابي ذر وهريقوها باسقاط الهمزة
وفتح الهاء قال ابن ابي اوفى عبد الله فتحدثنا معشر الصحابة انه عليه الصلاة
والسلام انما نهى عنها لانها لم تخمس اي لم ياخذ منها الخمس وقال بعضهم نهى عنها البته اي
قطعا لانها كانت تاكل القذرة بالذال المعجمة اي النجاسة وفي الثعلب من شي لان
انبساطه قبل القسمة في الماكول بدت قذر الكفاية حلالا فاكل القذر يوجب الكراهة
لا التحريم وقدق لوان السبب في الدراقة النجاسة وقبل انما نهى عنها للحاجة اليها وبقيت
البحث باتي في موضعه ان شاء الله تعالى يعون الله وفضله وبه قال حدثنا
حجاج بن منهال ابو محمد السلمي الانماطي قال حدثنا شعبة بن الحجاج ابن عازب وعبد
الله ابن ابي اوفى رضي الله تعالى عنهما انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم غير واحد
حمر اهلية فطفقوها والابي ذر فاطفوها بتاء الافتعال طاروا عنها في ثالثتها
اي عالجوا المخرج فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ابو طلحة الا ان القدور بقطع
الهمزة وكر الفاء وصلا ووقفا وفتح القاف اي اكفوها وقال بعضهم كفات قليت وكفات
املت وهو مذهب الكسائي اي املوها لياق ماذا وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبايح
وبه قال حدثني بالتوحيد اسحاق بن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد
عبد الوارث قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا عدي بن ثابت الانصاري
انه قال سمعت البراء بن عازب وابن ابي اوفى عبد الله رضي الله تعالى عنهم صرح بالتحديث
هنا بخلاف الاولى فانها بالعنعنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لهم يوم خيبر وقد
نصبوا القدور يطبخون لحم حمر الاهلية اهريقوا القدور اكفوها او املوها لياق
ماذا وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الازدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عدي بن ثابت الانصاري عن البراء زيد قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم
غزوة اي غزوة السابق وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير
قال اخبرنا ابن ابي زايدة يحيى بن زكريا قال اخبرنا نافع هو ابن عاصم الاحول عن عامر

الشعبي

عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما سقط ابن عازب لابي ذر انه قال امرنا
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر ان اي بان ناتي الحمر الاهلية بفتح الهمزة
وسكون اللام وكسر القاف وان مصدرية اي بالقاء الحمر الاهلية لم يطبخ وتنحية
بالتنوين ايضا لم يامرنا باكله بعد ونهى تحريم به وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
ابي الحسين بفتح الحاء المهملة ابو جعفر الانصاري السماني بكسر السين المهملة وتشديد
الميم وتنوين بينهما الف الحافظ من اقران المولف رحمه الله تعالى عاش بعد ثمانين
سنة وبه قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي حفص بن غياث الكوفي
احد مشايخ المولف رحمه الله تعالى روى عنه بالواسطة عن عاصم هو ابن سليمان
الاحول عن عامر هو ابن شراحيل الشعبي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
انه قال لا ادري انهى عنه اي عن اكل لحم الاهلية رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اجل انه كان حمولة الناس بفتح الحاء المهملة وضم الميم يحملون عليها فكره عليه
الصلاة والسلام ان تظهر تنصب حمولتهم بسبب الاكل او حرمها يوم خيبر
تحريما مطلقا ابدا بالغيا بقوله نهى عنه لم يخمس ولابي ذر عن الاهلية وهو بيان
للضمير ويجوز رفع لم خبر مبتدا محذوف وفي هذا الحديث اخرجه مسلم في الذبايح
وبه قال حدثنا الحسن بن اسحاق الملقب بسويه الشاهر المروزي قال حدثنا
يحيى ابن سابق الكوفي البزاز نزيل بغداد حدثنا زايدة بن قدامة ابو الصلت الكوفي
حدثنا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال قسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم خيبر للفارس سهمين وللرجل سهما قال عبد الله ابن عمر بالاسناد
السابق فرسه نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم وللرجل
الفارس على ثلاثة وان حضر باكثر من فرس كما لا ينقص عنها فان لم يكن له فرس فله سهم
واحد وقال ابو حنيفة لا يسهم للفارس الا سهم واحد ولرجله وهذا الحديث قدم
في باب سهام الفرس من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم البصري
سمع ابه عبد الله وخاله ابي جده قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن
يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم
اخبره قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول
الله اعطيت بني عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب من خمس خيبر وتركتنا
فانما نحن وهم بمنزلة واحدة منك في الانتساب الى عبد مناف لان عثمان
كان عفانيا وجبير ابن مطعم نوفليا بنوة الى عبد شمس ونوفل وهما وهاشم والمطلب
بنو عبد مناف فقال صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد والابي
ذر عن المستملي هاشي بين مهملة مكسورة بدل الموحدة وشديد التحتية معجزهم
اي سوا قال جبير ابن مطعم ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عبد شمس وبني نوفل

شيا وتمسك به امامنا الشافعي رحمه الله تعالى على ان سهم ذوي القربى خاص ببني هاشم
وبني المطلب دون غيرهم وقد ذكرت الحديث في باب ومن الدليل على ان الخمس للامام وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
قال حدثنا بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء عن جده ابو بردة ببضم الموحدة
وسكون الراء عامر عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله تعالى عنه
انه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة مصدر
ميمي بمعنى خروجه او اسم زمان بمعنى وقت خروجه اي بعثته او هجرته وعلى الثاني
يحتمل انه بلغهم الوعد فخرجوا وتاخروا في بلاد دوس حتى وقت الهجرة والادلة
موضوعة للقتال والواو في قوله ونحن باليمن للحال فخرجنا حال كوننا مهاجرين
اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة عامر بن قيس والاخر ابو رهم بضم
الراء وسكون الهاء ابن قيس الاسوران لغة بكسر الهمزة وتشديد الميم قال ابو موسى
بضع بكسر الموحدة وسكون المعجمة ما بين الثلاث الى التسع او ما بين الواحد
الى العشرة ولابي ذر بضعا بالنصب وللاصيلي في بضع زيادة الجار والبضع
متعلق بخرجنا وموضعه نصب على الحال واما قال في بضعة وخمسين اثنين وخمسين
رجلا من قومي الاشعريين ولابي ذر عن المستملي من قومه بالهاء بدل النون
فواقفا جعفر ابن ابي طالب بها فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا وسمي بن اسحق
من قدم مع جعفر فرادا وهم ستة عشر رجلا نسوة لم يرد لهم اسماء غير حمنة
بنت سعيد بن العاص وام ابانه واخوه عمرو بن سعيد ومعيقب بن ابي فاطمة فوافقنا
النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر زادني في فرض الخمس فاسلم انا ولم يسهم لاحد
غاب عن فتح خيبر منا شيا الا لمن شهدها الا اصحاب سفينة نا مع جعفر واصحابه
فانه قسم لهم معه وعند البيهقي انه عليه السلام انما كان اطلعه على ان يغنم فاشركوهم
وكان ناس من الناس سبقونا منهم عمر يقولون لنا نحن قد سبقناكم بالهجرة
ودخلت اسماء بنت عميس مع زوجها جعفر وهي من قدم معنا من اصحاب السفينة على
حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم حال كونها زائرة وقد كانت هاجرت
الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على ابنته حفصة واسماء عندها فقال عمر حين
رأى اسماء لابنته حفصة من هذه قالت اسماء بنت عميس الخثعمية هذه من هؤلاء الاكثر
لسكناها نهم الجونية هذه زكوبا البحر ولابي ذر يعني السفينة البحرية بالتصغير اي
التي كانت في الجنة اي التي جاءت من البحر قالت اسماء نعم لها سبقناكم بالهجرة
الى المدينة فغضب واحمق رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فنصب اسما وقالت
كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا
في دار او في الارض البعيدة ببغض الموحدة والبعد والدال المهملة بعد ممدودا ودار وارض

يغير

بغير تنوين لاضافتها الى البعدا البغضا بضم الموحدة وفتح الغين والضاد المعجمتين ممدود
جمع بعيد وبغيض بالمحنة وذلك في الله وفي رسوله ولابي ذر وفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي لاجلهما وطلب رضاهما وايم الله بهمزة وصل في الفرع
لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله ولابي ذر وللنبي صلى
الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف بضم النون فيهما بينهن للمفعول والحال المعجمة
وساذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واسأله ووالله لا اكذب ولا ازيغ ولا
ازيد عليه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت له يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا
قال فما قلت له قال قلت له كذا وكذا قال عليه الصلاة والسلام ليس باحق بي منكم
وله واصحابه هجرة واحدة ولكم انتم تاكيد لضمير الخفض اهل السفينة نصب على
الاختصاص او البدل بحذف ادائه ويجوز الخفض على البدل من الضمير هجرتان الى النجاشي
واليه عليه الصلاة والسلام وعند ابن اسحق باسناد صحيح عن الشعبي قالت
اسما يا رسول الله ان رجالا يقدحون فينا ويزعمون انا لسنا من المهاجرين الاولين
فقال لها كم هجرتكم هجرتان هاجرتم الى ارض الحبشة ثم هاجرتم بعد ذلك قالت اسما لقد
رايت ابا موسى الاشعري واصحاب السفينة يأتوني ولابي ذر عن الجوري والمستملي
ياتونني بنونين وله عن الكشميهني باتون اسما ارسالا بفتح الهمزة افواجا اي
يأتوني بعد نا سن بالنون ولابي ذر يأتونني بنونين عن هذا الحديث ما فرحوا
به وما استبشروا به وما عظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم وقوله قالت اسما يحتمل ان يكون من رواية حمنة عن امها ويحتمل ان يكون من رواية
ابي بردة عنها ويؤيده قوله قال ابو بردة ليس هو اخي ابي موسى قالت اسما فلقيته
ولابي ذر قال ولعله بالواو بدل الفا رايت اباموسى الاشعري وانه ليستفتيني عن هذا
الحديث من خاله ولابي ذر وقال ابو بردة بالاسناد السابق عن ابي موسى قال
النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن بتلاوتهم
رافقة وهذا الشهر حين يدخلون منازلهم بالليل اذا خرجوا الى المسجد واشغل
ما ثم رجعوا وقال الدمياطي الصواب حين يرجعون بالراء والى المهملة بدل الدال والحاء
المعجمة وقال النووي الاول صحيح واضح وقال صاحب المطالع لم ار في ما الموجب
لطرح هذه الرواية مع استقامتها هذا شيء عجيب وعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن
وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالوادي وهم حلوس صفة لكل رجل منهم كما قاله ابو عمر
الصدفي او قال على رجل من الاشعريين كما قالوا ابو علي الجباني اذ بقي الخيل اذ بقي احد
بالشك قال لهم ان اصحابي يأمرونكم ان تنظروهم بفتح القوقية وضم الظاء المعجمة ولابي
ذر ان تنظروهم بضم الثاء وكسر الظاء المعجمة تنظروهم من الانظار اي انه الوط سجاعته
كذا لا يفر من العدو كي يوبخهم ويقول لهم انا ارد وا الانصراف انتظروا الفرسان حتي

بانوكم ليعزم على القتال وهذا بالنسبة الى قوله العدو واما بالنسبة الى الخيل فيحتمل ان يريد
بها خيل المسلمين ويشير هو بذلك الى ان اصحابه كانوا رجالا فكانوا مأمورين بالسرعة ان يتنظروا
سير والى العدو جميعا فانه في الفتح وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم
بن راهويه انه سمع حفص بن غياث يقول حدثنا يزيد ابن عبد الله عن جده
ابي هريرة عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قدمنا على النبي صلى الله عليه
وسلم مع جعفر واصحابه من الحبشة بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا عليه الصلاة والسلام
ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا من الاشعريين ومن قدم جعفر من معه وبه
قال حدثنا ولدي زر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا معاوية بن
عمرو بفتح العين المهملة ابن المهلب البغدادي قال حدثنا ابو اسحاق ابن ابراهيم محمد
الفزاري عن مالك بن انس الامام انه قال حدثني بالافراد نور بفتح الثلثة وسعد
الواو الساكنة ابن زيد البيلي المدني قال حدثني بالافراد سالم ابو الغيث مولى ابن مطيع
عبد الله ولا يعرف اسم ابي سالم انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول افتتحنا
خيبر اي افتتح المسلمون خيبر والا فابو هريرة لم يحضر فتحها ولم يسهم لها بعد
الفتح وقسم ولا يجوز ان يقال ان الوقت قلم تغنم ذهبا ولا فضة وانما غنموا البقر والغنم
والاثاث وهو متاعها اي لباسات ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
وادي القرى بضم القاف وفتح الراء مقصور موضع بقرب المدينة وهو عليه الصلاة
والسلام عبده اسود يقال له مدعم بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملة
احد بني الضباب بكسر الضاد المعجمة وبالباء موحدتين بينهما
الف وهو رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي كما في مسلم الضب مصغرا واختلف هل
اعتقه صلى الله عليه وسلم او مات رقيقا فبينما هو يحط رجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ جاه سهم عائر جمع بين مهملة فالف فمثلثة فراء بوزن الفاعل لا يدري
من رمى به وقيل هو كثير بفتح الكاف وكسر ميمها حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس
صلى الله عليه وسلم هنيئا له الجنة فقال النبي
والا لا تصحيف والذي بيده ان الشملة التي اخذ يوم خيبر لم تصبها المقاسم لتشتعل
عليه نارا تقدير بالله او تعذيب له في النار فجاء رجل لم يقف الحافظ بن حجر على اسمه
حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك او شراكين بكسر الشين المعجمة سير النعل
على عليه المقدم فقال هذا شيء كنت اصبته فقال صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان
من نار والشك من الراوي وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم الجمحي البصري ونسبة
الاعلى واسم ابيه الحكم بن محمد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير
المدني قال اخبرني بالافراد زيد عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب انه سمع عمر ابن الخطاب
رضي الله تعالى عنه يقول اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم والذي نفسي بيده لولا ان

انرك

انرك اخر الناس بيانا بفتح الهمزة فذة وتشديد الثانية وبعد الالف نون قال ابو عبيد
لا احسبه عربيا وقال الزهري هو لغة هابنة لم تقش في كلام معه وهو المباح
بمعنى واحد قال في القاموس وهم بيان واصله وبه ايباد وبحذف اي طريقة واحدة وقال
في زيادة اي اتركهم شيا واحدا لانه اعدم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر
الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء منها فكذلك تركها ليكون بينهم جميعهم او دقيل
معناه لولا ان اتركهم فقراء مني ليس لهم شيء ما فتحت بفتح الفاء وكسر القوقية عليه
وفرق الافتراء بينهم كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر والذي نفسي بيده لتخرجن الظعينة
بكسر الظاء المعجمة اي الكيسة من خراجها وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى الزمن
الزمن قال حدثنا ابن ربيعة عبد الرحمن عن مالك بن انس الامام عن زيد بن اسلم عن
ابيه اسلم عن مولاه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال لولا اخر المسلمين
ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ينظر الى المصلحة المهمة
للمسلمين وهو استرضاء لهم وكان عمر رضي الله تعالى عنه يفضل المهاجرين واهل
بدر في العطاء وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان بن
عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب وسألته اسماعيل بن ابية بن عمرو بن
سعيد بن العاص الاموي والجملة حالية قال اخبرني بالافراد عنبسة بن سعيد بفتح
العين المهملة في الاول والموحدة بينهما نون ساكنة والسين المهملة زعم والد اسماعيل انا با
هريرة رضي الله تعالى عنه قال اني النبي صلى الله عليه وسلم فقال له وهو يحتجم ان عليك
وعلى دمك يا محمد من هذا فقال هذا ابان بن سعيد بن العاص فقال ابان بن سعيد
يا رسول الله فقال ابا هريرة هذا يعني ابان بن سعيد قاتل ابن نوفل يقالان مقرونين
بينهما واو ساكنة اخره لام بوزن جعفر اسمه النواف بن مالك بن ثعلبة بن اخزم بخاء معجمة
بوزن احمر الانصاري الاوسي وقيل ثعلبة والف اخزم فقال ابان بن سعيد
وانجاه بالجيم ساكنة اخره اسم فعل امر بمعنى اعجب بنور بنون مكسورة فراء مفتوحة فواو
ساكنة فراء وبه تتم السورة بشير بني اسرائيل تدلي بمعنى تحدل علينا من قدوم
الحاء بفتح القاف وضم الدال المهملة المخففة وضاد بالضاد المعجمة بعدها نون اسم
جبل بارض دوس قوم في ذل صوت شبيه بعطاس ولا مه وذكر مبنيا للمفعول بصيغة التزيد
عن الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد ما وصله البوداود وعنه عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد عنبسة بن سعيد انه سمع ابا هريرة رضي
الله تعالى عنه حالكونه يخبر سعيد بن سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه ابن العاص قال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان بن سعيد على سرية من المدينة قبل نجد
بكسر القاف وفتح الموحدة اي ناحية نجد قال ابن حجر لم اعرف هذه السرية قال ابو هريرة
رضي الله عنه فقدم ابان ولي صحابة على النبي صلى الله عليه وسلم حالكونهم بخيبر بعد

ما افت تخزاوان حزم خيلهم بضم الحاء المهملة والزاي جمع حزام الليف بلام التاكيد والزاي جنران
ولابي ذر عن الكشميهني الليف بتشديد اللام بدون لام التاكيد قال ابو هريرة فقلت
يارسول الله لاقتلهم لابان وفي نسخة قال ابان وانت بهذا المكان والمنزلة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم انك لست من اهله ولا من قومه ولا من بلده وابو بر نخلة من حنال
جبل ونخل بلفظ الماضي على طريق الالتفات من الخطاب الى الغيبة ولابي ذر وابو صبيلي
ولابن عساكر حنال بلام مخففة بدل النون من عنز بفتح العين المهملة وسكون النون وبالزاي
بلام هو السدل زاد اهل اللغة اليدي وهذا نابت لابي ذر عن المستملي سافط لغيره
قال في فتح الباري قيل وقع في احدى الطريقين ما يخل في قدر المقتول فان في رواية
ابن عيينة انا باهريرة السابع ان تبتسر وان ابان هو الذي قتل ثمانية وقد رجح
الذهلي رواية ويونس بذلك قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم
ولابي ذر ولم يقسم لهم قال وبجمع ان يجمع بينهما بان يكون كل من ابان وابا هريرة اشار ان
لا يقسم للاخر كويدل عليه ان ابا هريرة احتج على ابان بانه قاتل بين قوم وابان احتج على
ابي هريرة بانه ليس له في الحرب بل يستحق بالنفل فلا قلب ويه قال حدثنا موسى
ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بفتح العين الاموي وسقط
لابي ذر ابن سعيد قال حدثني بالافراد جدي سعيد بن العاص ان ابان ابن سعيد
اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم بخيل بعد ما افتتح فنزل عليه فقال ابو هريرة
الله هذا ابان بن سعيد فقال ابن سعيد يوم احد وكان كافرا ثم اسلم وقبل ان يموت
فتل ابن قوقل بن احدانا هو صفوان ابن اخيه الجمحي وقال ولابي ذر فقال ابان لابي هريرة
والحاكم بن وبرندادا بهملتين بينهما هزة ساكنة واخر اخرى مفتوحة ثم ولابي ذر
عن المستملي تدارين الثانية الذال بقبر عنز من قدوم ضان بفتح القاف كامر بفتح الباء
وسكون النون بفتح العين المهملة اي يعقب بان صيره شهيدا بيدك بالافراد ومنعه اي ابن
قوقل بهتني بقتلني بيده لان ابانا كان حينئذ كافرا فلو قتله اي قوقل قيل انا بسلم
كان ذلك اهانة له وحزنا فقال ذلك بالشهادة وذا بالاسلام وفي رواية
في النون وبحي بنون مشددة مادغام الاولى في الاخرى وبه قال حدثنا يحيى ابن
بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي الحافظ المصري قال حدثنا الليث بن سعد
الامام عن عقيل هو ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد ابن مسلم الزهري عن
عروة بن الزبير عن عايشة ام المومنين رضي الله تعالى عنها ان فاطمة الزهراء بنت النبي
صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه تسالة ميراثها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه اي ما اعطاه الله من مال الكفار من غير
حرب ولا جهاد بالمدينة تخوا رض بني النضير بحيث اجلاهم وفدك ما حاذ اهلها
على نصف ارضها وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال انا معاشر الانبيا لا نورث ما تركنا صدقة انما يا كل ال محمد صلى الله عليه وسلم من هذا المال يعني مال المسلمين يعني كانت
على ما في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ وسلم من اليونينية ولا
عملن بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة
منها شيا فوجدت بالجيم اي غضبت فاطمة على ابي بكر في ذلك فهاجرته
البشرية ثم تسكن بعد ذلك فهجرته هجران انقباض عن مقابلة ذات الاجرام المحرم وطلبها
تمادت في ذلك الشهور ثم عرض فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد ابيها صلى
الله عليه وسلم ستة اشهر على الصحيح المشهور فلما توفيت دفنها زوجها علي رضي
الله تعالى عنه ليلا بوصية منها كما مر ولم يعلم ابن سعد الا دفن لزيارة النساء ولم يوذن
بها ابو بكر لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه وليس فيه ما يدل انه لم يعلم بموتها ولا صلى عليها
وصلى عليها اي على فاطمة ابن العباس صلى عليها وكان لعلي من الناس وجه يجترمونه
حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس لانهم تغيروا عن ذلك
الاختلاف لاستمرار صلح عدم مبايعة ابي بكر وكانوا يعدونه ايام حياتها عن تاخره عن ذلك
باشتغاله بها وتسليتها خاطرها فلما تنمى على مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن بايع
ابا بكر تلك الاشهر الستة فارسل الى ابي بكر ائتنا ولا يات احد معك كراهة منه لمحضر عمر مصدر ميمي بمعنى
حضور ولابي ذر لبعض عمر وذلك لما عرف فيه من قوة عمر وصلابته في القول والفعل
فربما بصدر منه معاتبة تقتضي في خلاف ما قصدوه من المصالحة فقال عمر لابي بكر
لابي بكر والله لا تدخل عليهم وحدك فربما تركبوا من غضبك ما يجب لك فقال
ابو بكر رضي الله تعالى عنه وما عسيتم بكسر السين المهملة وفتحها ان يفعلوا ولابي ذر
ان يفعلوه بي الجمع على ومعنى قال ابن مالك فيه شاهد على حتمة تقدير الافعال
فعل اخر واجازه مبرمان في النفي فاعرفي في ضد العلم قد نفت معنى حتم
واجيب مجاهما فنصب ضد الغائبين على انه مفعول اول ونصب ان يفعلوا تقديرا
على انه مفعول ثان وكان حقه ان يكون عاريا من ان كما لو كان بعد حسب ولكن مجي
بان لبيان تجرد عسى بالكلية عن مقتضاها ولان ان قد تسد بعد ازا مسد مفعول
حسب فلا يستبعد مجيء بعد المفعول الاول بدلا منه وساده مسد الثاني مفعولا
قال ويجوز جعل ان عسيتم حرف خطاب والميم لهم عسى والتقدير عساهم ان
يفعلوا بي وهو وجه حسن والله لاتينهم فلادخلن عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال
انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا قد الله تعالى
اليك بفتح النون وكسر الفاء المشددة وكسر الدال المهملة وتاء التانيث بفتح التحتية في الفرع وبالضم

وبالغم لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبنا من ثمانية ولم يدفع الي رضي الله تعالى عنه بذكر ذلك
لعني فاتت عليا ابي بكر من المرتبة فما لكم ابو بكر فقد والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب الي من اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم اي وقع فيه التنافع والاختلاف
من هذه الاموال التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم من فدك وغيرها فلم ولابي بكر والوفت فاني لم
ار بعد الستة وضم اللام اقصر مرية في الامور من الخبر ولم اترك امرا رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي ابي بكر موعدك العشية بفتح على الظرفية اي بعد الزوال
للبيعة فلما حضر ابو بكر الظهر رقي بكسر القاف اي على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة
وعذره بفتحات بصيغة الماضي اي قبل عذره وبنبري ابي ذر عذره وبضم العين المعلمة وسكون المعجمة
بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي رضي الله تعالى عنه فعظم ولابي ذر عن الكشميهني وعظم
حق ابي بكر وذكر فضله وسابقته ثم مضى الى ابي بكر فبايعه وحدثنا اسلم يجمله علي
الذي صنع من الناخر نفاسة علي ابي بكر اي حسدا بحسد ولا انكار للذي فضله
الله تعالى به ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر اي الخلافة نصيبا فاستبد ولابي ذر واستبد
علينا فوجدنا على انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الي علي قريبا
اي كما ورهم لم قريبا حين راجع الامر بالمعروف وهو الدخول فيما دخل الناس من البيعة وقد
صح ابن حبان وغيره من حديث ابي سعيد الخدري ان عليا رضي الله تعالى عنه بايع ابا بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه في اول الامر وايما في مسلم عن الزهري ان رجلا قال له لم يبايع علي ابا بكر حتى
ماتت فاطمة رضي الله تعالى عنها قال ولا احد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي في باب الزهري لم
يسنده وان الرواية الموصولة عن ابي سعيد اصح وصححه بانه بايعه بيعة ثانية موكدة للاولى
لزوال ما كان وقع بسبب الميراث وحينئذ فيحمل قول الزهري لم يبايعه تلك الايام على ارادة
الملازمة والحضور عنده وانه ذلك يعرف من لا يعرف باطن الامر انه سبب عدم الرضا
خلافته فاطلع من اطلع ذلك وبسبب ذلك اعاد علي البيعة بعد فاطمة لزوال هذه الشبهة
قاله في الفتح وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد ابن بشار بفتح الموحدة وتشديد
المعجمة العبدي قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عمر بفتح الحاء والراء الملطيان وتشديد
النخعة ابن عمار وابن ابي حفصة العنكي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد
عمارة بن ابي حفصة العنكي وشهية واسطة بينهما عن عكرمة مولى ابن عباس عن عائشة
رضي الله تعالى عنها انها قالت ما فتحت خيبر فقلنا الان يشبع من التمر لكنه فيها كان زوامن
الخيل ولبس لعكرمة في البخاري عن عائشة غير هذا الحرف وبه قال حدثنا الحسن ابن محمد
ابن الصباح الزعفراني قال حدثنا وهب بضم بن بيان القشوي بالقاف فالواو الثقيل
المخففة المفتوحتين نسبة الى بيع القماش قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن
دينار عن ابيه عبد الله عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال لما سبقناهم حتى فتحنا خيبر قيل
لشارة كالسابق الى انهم كانوا في قلة من العيش قبل فتح خيبر والله تعالى اعلم باب

استعمال

استعمال النبي صلى الله عليه وسلم رجلا على اهل خيبر بعد فتحها بالتنبيه الثاني وسقط الباب
لابي ذر فقوله استعمال رفع وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك
الامام عن عبد المجيد بن سهيل بضم السين المهملة وفتح الهاء ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري
المدني عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا هو سواد بن غزية من بني عدي بن النجار على خيبر فجاءه
بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون وهو الجيد ونون رديء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل ولابي ذر عن الكشميهني لكل تمر خيبر هكذا فقال ولابي ذر قال لا والله يا رسول الله
انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة بدل من الصاعين وفي نسخة والصاعين
بالثلاثة فقال عليه الصلاة والسلام لا تفعل ذلك مثلا بيع وهو بفتح رذي بالدال المهملة من باع بالدراهم
جنيبا وهذا حديث مر في البيوع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه وقال عبد العزيز بن محمد
الدراوردي بما وصله ابو عوانة والدارقطني عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد ابي ابن المسيب
انا ابا سعيد الخدري وابا هريرة رضي الله تعالى عنهما حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث لخيبر ابا
عدي من الانصار وهو سواد بن غزية الى خيبر فقدم بتشديد اللام اي جعله اميرا عليها ومن عبد
المجيد المذكور بالسند المذكور عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنهما مثله اي مثل الحديث السابق والله اعلم باب معاملة النبي صلى
الله عليه وسلم اهل خيبر وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا جويرية
ابن اسماء الضبعي عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال
لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على خيبر ارادت اليهود ان يخرجوها اي يتعاهد واستخرجها بالسقي وغرس الله
من زرعها وثمرها فنظر حتى خرج منها اي نصفه وسبق الحديث في المزارعة والله سبحانه وتعالي
الموفق وللعين بالمثناة التي ست بتنوين صلى الله عليه وسلم حال كونه يخبر رداه اي يحدث
السيدة عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ما وصلني الوفاة
التي توفي به قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث ابن سعد الامام قال حدثني
بالافراد سعيد هو ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لما افتتح خيبر
اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة وهو بالسين المهملة والشاة تقع على الذكر والانثى
لليهود بها امرأة سلام بن مشكم وكانت سالت اي عضو من الشاة احب اليه فقيل الذراع فالذراع
فيها من اسم فلما تناول الذراع لذكر منها مضغة ولم يسغها ولاكها معه بشر ابن البراء فاساغ
لقمته ومات منها وعند ابي داود في ان عليه الصلاة والسلام اكل وقال لاصحابه امسكوا فانها
مسمومة وقال لها ما حملك على ذلك قالت ان كنت نبيا فلن يضرك الله على ذلك وان
كنت كاذبا فاريح الناس منك قال فما زال عنها وزاد عبد الرزاق واحتجم على الكاهل فالاول
واكلت فذكرها وعند ابن سعد انه دفع الى اولياء من قتلوها والله تعالى يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم باب غزوة زيد بن حارثة والد اسامة مولى النبي صلى الله عليه

وسقط لغير ابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان قال حدثنا سفيان ابن سعيد الثوري الكوفي قال حدثنا عبد الله ابن دينار المدني مولى ابن
عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة
ابن زيد على قوم من كبار المهاجرين الانصار فرئم ابو بكر وعمر والو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة
بن النعمان وغيرهم فطعنوا اي بعضهم في امارته بكسر الميمة وكان اشدهم في ذلك عياش بن ابي
ربيعة فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب
بعض ذلك فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس فيم فكرت المقالة في ذلك فسمعه عمر بن الخطاب
فخطب فقال ان تطعنوا بضم العين المهملة وفتحها في امارة اسامة فقد طعنتم في امارة ابيه
من قبله في غزوة موته وقد بعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في غدة سرايا قال
سلمة بن الاكوع فاغارواه ابو سلمة الكبير غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات بوحي
علي الحديث فاولا قبل بحد في مائة تركب في جمادى الاخرة سنة خمس ثم في بني سليم في ربيع
الاخرة سنة ست ثم جمادى الاخرة سنة خمس ثم الى بني سليم في رمضان سنة ثم جمادى
الاولى منها في مائة وسبعين فالتقى بجمع قريش واسروا ابا العاص ابن الربيع ثم في جمادى الاخرة
سنة الى بني ثعلبة ثم الى جسمى بضم الجيم وسكون السين المهملة بمصورى فسلمانية الى ناس من
جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عند هرقل ثم الى وادي
القرى ثم الى ناس من بني فزارة فاخذ ما معه وجرحوه فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم الخبر وهو
بهم وقتل ام قرفة بكسر القاف وسكون الراء بعدها فاء فاطمة بنت ربيعة بن بدر وقتل ابنتها
جلدة ابا بدر عم عيينة بن حصن وكانت معظمة بهم فيقال انه ربطها في ذنب فرسين وجرجا
فقطعت واسر ابنتها وكانت جميلة ولم يقع في حديث الباب تعيين العرنة التي اغاروا
لكن قال الحافظ ابن حجر لعله هذه الاخيرة مراد المصنف وقد ذكرها مسلم طرفا في حديث سلمة
بن الاكوع وايم الله لئن كان زيد خليقا بالامارة لقد كان ابوه خليقا بالامارة لسوابقه
وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان زيد من احب الناس الي فاسقط لام
لمن الثانية في باب مناقب زيد عند المؤلف وان هذا اسامة لمن احب الناس الي بعده
بعد ابيه والله تعالى اعلم باب عمرة القضاء قاله السهيلي سميت عمرة القضاء لانه قاضا
فيها وفرثا لانه قضاها عن عمرة الحديبية التي صد عنها الاسلام تكن قد خرجت فقضاوها
بل كانت عمرة تامة ولهذا عدت في عمر عليه الصلاة والسلام وقيل لابي حي قضاها وانما
عدوها في عمر لثبوت الاجر فيها لانها كانت وهو مبني على الاختلاف في وجوب القضا
على من افسد قصد عن البيت والجمهور على وجوب الهدي من غير قضا وعن ابي حنيفة عكسه
ولابي ذر عن المستملي عمرة القضا وتوجيهه كونها عمرة لانه عليه الصلاة والسلام خرج
مستعدا بالسلاح والمقاتلة خشية ان يتبع من قريش عهد ولا بد من اطلاق الغزوة ووقوع
المقاتلة وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي مرفوع ذكر اي حديث عمرة القضا انس عن

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم انه لما نحر هديه بمكة في عمرة القضاء عبد الله ابن واحد بين يديه وهو يقول
خلوا بني الكفار عن سبيله فدا تنزيله بان خير القتل في سبيله نحن قتلناكم
على تاويله كما قتلناكم على تنزيله رواه عبد الرزاق ورواه ابن حبان في صحيحه بزيادة وهي
قاتلوا في سبيله ونده الخليل عن خليله يا رب اني مؤمن بقيله فقال عمر رضي
الله تعالى عنه يا ابن رواحة القول الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر فهذا شد عليهم من وقع النبل وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر عن المستملي حدثنا عبيد الله بن موسى بضم العين المهملة ابن باذام الكوفي
عن حنظلة بن ابي سفيان الجمحي عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المكي
بفتح الميم وكسر الغين المعجمة ابن عم عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال
سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ادم بالغة في
ذي القعدة سنة ست من الهجرة وبلغ الحديبية فاتاه اي اتته اصحابه هكذا في بعض
النسخ بالتاء وفي بعضها بالياء فاخبروه بخبث
اهل مكة حتى قاتلوه وصدوه عن البيت فامر اصحابه ان ينحروا ويحلقوا ثم رجع عام قابل
اي سنة سبع من الهجرة حتى قاضاه على ان يقيم بمكة ثلاثة ايام من العام المقبل فلما كتبوا اي
المسلمون الكتاب ولابي ذر عن الكشميهني فلما كتب الكتاب بضم الكاف مبنيا للمفعول والكاتب
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كتبوا هذا ما قاضى عليه في ولابي ذر عن الكشميهني ما قاضانا عليه
محمد رسول الله اي الخليفة المكتوبة من الكتاب قال علي سقط لفظ علي لابي ذر وابن عساكر
والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فقال
لعلي امحه يا علي مكانا محاها فعاد حالا على فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله وبهذا التقدير يزول
الاشكال الظاهر المقتضي انه صلى الله عليه وسلم كتب لكونه عزا بي وهو يا قض
الامي الذي لا يحسن بها الكتابة فاشار الكتابة فاشار الكتابة البهم
بجار وهو كثير كقوله كتب الي اكتري وكتب الي فتخبره فقوله كتب ايما مرجعا ان يكتب
وما انكار بعضهم الثاني حين علم ان مسعودا سيذكر في تخريج البخاري فليس بشيء فقد ثبت في
فيهو كذا اخرجه النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا احمد عن يحيى بن المثنى عن
اسرائيل ولفظه فاخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا ما قاضى عليه محمد ابن عبد الله ثم ذكر البخاري الزيادة في الصلح حيث اكثر الحديث
عن عبيد الله ابن موسى بهذا الاسناد وقول النبي الله صلى الله عليه وسلم كتب بعد اذ يكتب
وذلك معنى اخر يرد عما الاندلسي في زعمه ورمه بسببه وذلك بالزندقة والله
تعالى اعلم قال السهيلي والمعجزات يستحيل ان يدفع بعضها بعضا والله اذ وابن عساكر
هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل بضم اوله وكسر ثالثه مكة السلاح الا السيف في القراب
وان لا يخرج بفتح اوله وضم ثالثه من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه
احدا ان اراد وسقط لابي ذر لفظ من اهلها باحد ان اراد الثانية ان يقيم بها وظنها عليه الصلاة
والسلام في العام المقبل وسمي الاجل اي قدره بمضي الثلاثة ايام انزعم كفار قريش قال
الكرماني يتعين الحمل عليه لما يلزم الخلف علما قفوا لما قيل لصاحبك يعنون النبي

صلى الله عليه وسلم اخرج عنا فقد مضى الاجل وفي مغازي ابي الاسود عن عروة فلما كان
اليوم الرابع جاء سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فقالا نشدك الله والعهد
الا اخرجت من ارضنا وعليه سعد بن عبادة وكنته ابني صلى الله عليه وسلم
فاذن بالرحيل وكانه كان قد دخل في ثنا النهار فلم يحل الثلاث الذي مثل ذلك الوقت
من النهار الرابع الذي دخل فيه بالتلبيق وكان محرم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
فتبعته ابنة حمزة اسمها عمارة او فاطمة او امامة او امة الله او سلمى والاول اشهر
ولابن عساكر نسبت حمزة تنادي يا نبي صلى الله عليه وسلم الجلالة له يا عم يا عم مرتين
والاخير صلى الله عليه وسلم ابن عمها او لكون حمزة كان اخوه من الرضاعة فتناولها
علي رضي الله تعالى عنه فاخذ بيدها وقال لفاطمة زوجته عليها السلام دونك
اي خذي ابنة ولابي ذر وابن عساكر بنت عك حمدا بتخفيف الميم بلفظ المانع وكان
الفاء سقطت وهي ثابتة عند اكثرهم من الوجه الذي اخرجه منه البخاري ولابي ذر عن
الكشميهني حمدا بتشديد الميم المكسورة وبعد الالف مثناة ساكنة بصيغة
الامر والاصيلي هنا مصحح عليه في الفرع احرا بالف بدل التشديد وان قلت كيف
اخرجها عليه الصلاة والسلام من مكة ولم يردها اليهم بمقتضى شرط المشركين ان لا يخرج
باحد معها اراد ان يراد الخروج لجيب نساء المؤمنات لم يدخلن في ذلك ولابنة
عليه الصلاة والسلام لم يخرجها ولم يامر باخراجها وبان المشركين لم يطلبوها
فيها في بنت حمزة بعد ان قدموا المدينة كما عند احمد والحاكم على هو ابن ابي طالب
هو ابن حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب في ايهم تكون عنده قال ولابن عساكر
فقال علي ان لخالتها وهي بنت عمي زاد ابو داود في حديث علي وعندي ابنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي احق بها وقال جعفر هي لابنة ولابي ذر بنت عمي وخالتها
اسما بنت عميس تحتي اي زوجتي وقال بالواو ولابي ذر فقال زيد ابنة ولابي ذر وابن
عساكر بنت اخي وكان صلى الله عليه وسلم اخي بينه وبين حمزة كما ذكره الحاكم
في الاكليل وابو سعد في شرف المصطفى وزاد في حديث علي انما خرجنا وعنده
ايضا ان زيدا هو الذي اخرجها من مكة فقضى بها النبي ولابي ذر رسول الله صلى
الله عليه وسلم لخالتها اسما فرجح جانب جعفر لقرابته وقرابة اسماء دون
الاخرين وفي رواية ابي سعيد السكري ادفعها الى جعفر فانه اوسعكم وقال عليه
الصلاة والسلام الخالة بمنزلة الام اي في الشفقة والحنو والاكرام هذا الى ما
يصلح الولد وقال للكبي بت عمي وانا امك اي في النسب والصهر والبنة والحضنة
وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي بفتح الخاء المعجمة والضم اي صوري وصفاتي
ان الاول فقد يشاركه جعفر فيها جماعة عدهم بعضهم سبعة وعشرين واما الثانية
فخصوصية لجعفر نعم في حديث عائشة ما يقتضي حصول ذلك لفاطمة لكنه

ليس بصريح كما في قصة جعفر على ما لا يخفى قال عليه الصلاة والسلام لزيد انت اخونا
في الايمان ومولانا اي عتيقنا وقال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر قال بسقوط الواو
على الاستئناف السابق له عليه الصلاة والسلام الا تتزوج بنت حمزة قال عليه الصلاة
والسلام انها ابنة اخي من الرضاعة قال تحل لي وهذا
الحديث سبق في باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان من كتاب الصلح وبه قال
حدثني بالافراد ابو نصر احمد بن محمد بن نافع الينابوري قال حدثنا شريح بالمعجمة
في الفرع والصواب بالجيم بعد المثناة ابن النعمان البغدادي الجوهري وهو شيخ المولف
روى عنه بالواسطة قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وسعيد الباء الساكنة حا
سهملة لقب عبد الملك بن سليمان قال المولف رحمه الله تعالى ح وحدثنا محمد بن الحسين
ابن ابراهيم المعروف بابن الشحاب الحافظ البغدادي قال حدثني بالافراد ابو الحسين بن
الشحاب بن ابراهيم بن الحارث العامري ابو يعلى الخراساني ثم البغدادي قال حدثنا فليح
بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
من مكة في ذي القعدة حال كونه معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت لما بلغ
الحديبية نحر هديه وحلق راسه للتحلل من العمرة بالحديبية وفاء لما عاهدهم
عليه من العام المقبل وترتحل سدها عليهم الا سيوفا يعني في قراب كما في الحديث
السابق ويقيم بها بمكة الا ما لا بد لهم منه ثلاثة ايام كما دل عليه الاتي قريبا
في علية الصلاة والسلام من العام المقبل فدخلها على ما كان صالحهم قبل ان اقام
ثلاثا امروه ان يخرج فخرج كذا مر وهذا المتن لفظ رواية محمد بن الحسين
واما لفظ محمد بن رافع ففي باب الصلح مع المشركين من كتاب الصلح وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر وابن عساكر حدثنا عثمان ابن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي
حدثنا جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد الرازي نسبة لمحل بنصور هو ابن عبد المعتمر عن مجاهد
هو ابن جبر قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد النبوي فاذا عبد الله بن
عمر رضي الله تعالى عنهما جالس عند حجرة عائشة ام المؤمنين فقال عروة لعبد الله
كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم لابن عمر فقال اعتمر اربعا
ثم سمعنا استنان عائشة اي حسن مرور السواك على اسنانها قال عروة
يا ام المؤمنين الا تسمعين ولابي ذر عن الكشميهني الم تسمعي ما يقول ابو عبد الرحمن
هي كنية ابن عمر اه انه صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر احداهن في رجب فقالت
ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو اي ابن عمر شاهد اي حاضر معه وما
اعتمر في رجب قط وثبت قوله عمرة لابي ذر عن الكشميهني ولم ينكر عائشة على ابن
عمر الا قوله في رجب وسكوته بدل على عدم نبثه في ذلك وحينئذ فلا تعارض هذا قول
ابن عمر المثبت مقدم على نفي عائشة كما لا يخفى وهذا الحديث مر في باب كم اعتمر النبي صلى

اللهعليه وسلم من كتاب الحج وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن ابي طالب الكوفي الحافظ انه سمع ابن ابي اوفى عبد الله
يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف القضية سترناه من غلمان المشركين
ومنهم اي من المشركين ان يؤذوه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الحديبية وهو من
اهل مكة ان يرميه احد وهذا الحديث قد سبق في عمرة الحديبية وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد وهو ابن زيد عن ايوب السختياني عن سعيد
بن جبير الكوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه مكة في عمرة القضية فقال المشركون انه ياتيكم يقدم عليكم وقد
بالفاء الساكنة والوقف فاعل يقدم اي جاءنه ولابي ذر الوقت وقد بالفاف المفتوحة
فالصغير في انه للنبي صلى الله عليه وسلم اي انه يقدم عليكم عليه الصلاة والسلام والحال ان
قد وهنتهم اي الصحابة ولابن عساكر وهنهم بحذف التاء الفوقية بعد النون اي اضعفهم حي
يثرب فاطلع الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام على ما قالوه فامر هم النبي صلى الله عليه و
وسلم ان يرملوا بضم الميم الاشواط الثلاثة الاول ليروا المشركين قوتهم بذلك وان يمشوا
بين الركنين اليمانيين حيث يسير هو وقريش اذا كانوا من قبل قيقعان والمعنى يمشوا بشرفة على
ولم ينعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط السبعة الا الابقاء عليهم بكسر اللام والوقف
فاعل لم ابى لم يمنعه الا الابقاء الوقف في بعض طرقه ذيال تحديث قبل قوله وزاد الحميدي
محمد بن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال انما سعى النبي صلى الله عليه
وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته وزاد ابن سلمة حماد فيما وصله
الاسماعيلي عن ايوب السختياني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال لما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم مكة لعنه الذي لا اسناد اي تعالى الاماج قال لاصحابه
ارملوا ليري عليه الصلاة والسلام فوتهم والمشركون من قبل قيقعان وهذا
الحديث قد سبق في باب كيف يدل الرمل من الحج وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن
سلام عن سفيان وللاصيلي وابن عساكر حدثنا سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم
الكوفي الاعور احد الاعلام عن عمرو بفتح العين المهملة ابن دينار عن عطاء هو ابن
ابي رباح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال انما سعى النبي صلى الله عليه
وسلم اي رمل اي هرول بالبيت عند الطوافين به وبين الصفا والمروة ليري
عليه الصلاة والسلام المشركين قوته وانه لم ينو تركهم الرمل والمشركون من قبل
اي من جهة جبل قيقعان بفتح القاف الاولى وكسر الثانية وبه قال حدثنا
محمد بن اسماعيل المنقري البنوذكي قال حدثنا وهب قال حدثنا ايوب عن
عكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة
بنت الحرث الهلالي وسقط لفظ ميمونة لابي ذر وابن عساكر والاصيلي وهو محرم بعمرة

القضية وبنى بها وهو حلال وماتت بعد ذلك بسرف في الموضع الذي بنى بها وفيه هو علي
عشرة اميال من مكة سنة احدى وخمسين قال ابو عبد الله اي البخاري وسقط هذا القيد الاصيل
وزاد ولا يجيز ذلك راد باسقاط الواو ابن السبي في محمد فقال حدثني بالافراد اي ابي يحيى
عبد الله وابان بن صالح عن عطاء وبي احمد عن ابن عباس تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
في عمرة القضاء وهذا وصله اخا سماك في سبرته وكان الذي زوجها منه العباس بن عبد
المطلب وكانت اخت ام الفضل تحته والله تعالى اعلم باب غزوة مؤتة بضم الميم
وسكون الواو وبتاء مثناة فوق للاكثرين من ارض الشام بالكرب من البلقاء في جمادى الاولى سنة
ثمان وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر فقوله رفع وبه قال حدثنا احمد
ابو جعفر المصري كما بينه ابو علي الغساني شيخ عبد العزيز وبه جزم ابو نعيم وقال الكلاباذي
هو احمد بن صالح وهب قال حدثنا ابن وهب قال عبد الله المصري عن عمرو بفتح العين المهملة
ابن الحرث الانصاري المصري عن ابن ابي هلال سعيد المدني قال والجزء
بالافراد وقال في الفتح وهذا عطف على محذوف وقع سبقا في باب جامع الشهادات من
المين لسعيد بن منصور حيث قال حدثنا عبد الله بن وهب والجزء عمرو بن
الحرث عن سعيد بن ابي هلال انه بلغه ان ابن رواحة فذكر شانه فقال فلما التقوا
خذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم اخذها جعفر فقاتل حتى قتل ثم اخذها
ابن رواحة فقاتل حتى قتل وبي احمد مني قتل فاخذها خالد بن الوليد فرجع المسلمين على تبعة
وبي وقد بن عبد الله التيمي لمكان كما حتى ردهم الله تعالى قال ابن ابي هلال
اخبرني نافع بن عمر رضي الله تعالى عنها اخبره انه وقف على جعفر وهو يسير قتيل
فعد وتة بدقعش بن طعنة برمح وضربه بسيف ليس هذا ولابي ذر عن الكشميهني
فيها شيء من دبره بضم الموحدة يعني في ظهره اي لم يكن فراشي في حال الادبار
بل كان في حال الاقبال المزيد شيء منه وسقط لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قوله يعني في
ظهره وبه قال اخبرنا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا يعني في ظهره وبه قال حدثنا
احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر القرشي الحجبي المدني صاحب مالك بن
انس حدثنا مخرمة بن عبد الرحمن الحراني كذا قال ابن خلفون قال قال وفي طبقته
الحزامي وهو اوثق من المخرمي وليس للمخرمي في البخاري سوى هذا الحديث وهو
بطريق التابعة عند صوكان المخرمي فقيه اهل المدينة بعد مالك بن انس وهو
صدوق عن عبد الله بن عبد بسكون الموحدة المهملة وللاصيلي وابن عساكر سعيد
بكسرها ابن ابي هند الفزاري ثقة صدوق عن نافع مولى عبد الله بن عمر رضي
الله تعالى عنهما وسقط عبد الله لابي ذر وابن عساكر انه قال امره بشد بدل يم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد جعفر اي ابن ابي طالب ابيم وان قتل جعفر فعبد
الله بن رواحة الامير قال عبد الله بن عمر بالاسناد الى كنت فيهم في تلك الغزوة

فالتمسنا طلبنا جعفر بن ابي طالب بعد ان قتل فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده
سقط للاصيلي وابن عساكر لفظ ما بعضها وتسعين من طعنة برمح ورمية بسهم
والثنتان بين هذه والسابعة المعتبرة في احد من لدن تخصيص العدد لا ينفي الزايد
وان الثمين كانت بصورة والاخرى بجرد كله او ان الزيادة باعتبار ما وجد فيه من
رمي السهام فان ذلك لم يذكر في الرواية الاولى وبه قال حدثنا احمد بن واقد بالقاف
وهو احمد بن عبد الملك بن واقد الحراني قال حدثنا حماد بن زيد بفتح الحا المهملة
وتشديد الميم ابن درهم الامام ابو اسمعيل الازدي عن ايوب السختياني عن محمد
بن هلال العدوي البصري عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم نعى زيدا اي ابن حارثة وجعفرا اي ابن ابي طالب وابن رواحة عبد الله للناس
اي اخبرهم بموتهم قبل ان ياتيهم خبرهم فقال عليه الصلاة والسلام اخذ الراية زيد فاصيب
اي باستشهاد ثم اخذها ابن رواحة فاصيب تحذف المفعول ايضا وعيناه تذرفان
بدال معجمة وراء مهملة مكسورة اي تدفعان الدموع والواو للحال حتى اخذ الراية سيف
من سيوف الله خالد بن الوليد باتفاق اصحابه على تاميره حتى فتح الله عليهم وذكر
موسى بن عقبة في المغازي ان يعلى بن امية قدم بخبر اصل موته فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرك قال فاخبرني فاخبره بخبرهم
فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا لم تركوه وبهذا الحديث
سبق ذكر في الجنائز والجهاد وعلامات النبوة وفضل خالد وبه قال حدثنا يحيى
بن سعيد بكسر العين المهملة قال حدثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي قال
سمعت يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرتني عمرة بنت عبد الرحمن بن سعيد
قالت سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها تقول لما قتل ابن حارثة وجعفر وابن
رواحة رضي الله تعالى عنهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن
اي ظهر عليه الحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وضبطه ابو ذر الحزن بفتحها اللوحة التي في قلبه ولابي ذر والاصيلي
بالقضا قالت عائشة وانا اطلع من صاير الباب بفتح السين المهملة وبعد الالف ياء
تحتية ثم راء شق الباب بكسر الباء الموحدة وسكون الجيم وبالعين المعجمة فاتاه
اي رسول الله رجل لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه فقال
يا رسول الله ان لنا جعفرا وبنات وعجائز ولا شوف له غيرا فاكفل على من نسب اليه من
النساء في الجملة اولي قال وذكر ولابي ذر وابن عساكر فان ابي عائشة فذكر بكاهن
فامره عليه الصلاة والسلام ان ينهاهن عن ذلك قالت فذهب الرجل ثم اتى اليه

عليه

عليه الصلاة والسلام فقال قد نهيتهن وذكر انه وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني
انهن قال في الفتح وهي اوجه فذهب بضم اوله ثم اطعنه بضم اوله قال في مرعاة ايضا
بحذف المفعول اي في فمه فذهب اليهن ثم اتى فقال والله لقد علمن بكون
الموحدة في عدم التعشال لقوله بكونه لم يبرح لهن نهيي الذي عن البكا فقط بل الظاهر
على انه على نحو النوح وكن تركن النوح ولم يتركن البكا وكان عند الرجل علم الحال فلم
يطلعه لكن قوله فزعت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحثا
بالحا المهملة المثلثة المضمومة وتكسر لانه يقال حثا يحثو او يحثي في افواههن من
التراب يدل على انهن تمادين على الامر الممنوع منه شرعا قالت عائشة فقلت للرجل
ارغم الله انفك اي الصقه بالتراب ولم ترد حقيقة الدعاء فوالله ما انت تفعل
ما امرك به النبي صلى الله عليه وسلم ولا تدرك حقيقة الدعاء ما تركك وعند ابن اسحاق
من وجه صحيح انها قالت وعرفت انه لا يتدارك ان يحثي في افواههن التراب وما تركت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من العنا بفتح العين المهملة والنون والمد من التعب
وهذا الحديث مضى في الجنائز وبه قال حدثني بالافراد محمد بن ابي بكر المقدمي قال
حدثنا عمر بن علي المقدمي عم الراوي عنه عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم
البجلي عن عامر الشعبي انه قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر عبد الله ابا سلم عليه
السلام عليك يا ابن ذي الجناحين لانه قطعت يداه يوم مونة جعل الله تعالى
له جناحان يطير بهما في الجنة وفي مرسل عامر بن عمر بن قتادة الجاي جعفر من
يا فوت رواه البيهقي في الدلايل وبه قال حدثنا ابراهيم كذا في الفرع ابراهيم غير
منسوب قال حدثنا سفيان فيحتمل ان يكون ابراهيم هذا هو ابن المنذر الحزامي المدني
احد اعلام وسفيان هو ابن عيينة كذا في جميع الاصول التي وقفت عليها حدثنا
ابو نعيم اي الفضل بن دكين الى قطا بو الفضل بن حجر وتميم العنبري وكذا قال الكرماني
وغيره وسفيان هو ابن سعيد الثوري عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس
بن ابي حازم بالحا المهملة والزاي ابي عبد الله البجلي الثابعي الكبير فاتنة الصعقة بالسال
انه قال سمعت خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي اسلم قبل غزوة مونة بشهرين
وكان النصر على يديه يومئذ رضي الله تعالى عنه يقول لقد انقطعت في يدي يوم
مونة تسعة اسياف فما بقي في يدي يكسر الدال الا صيحية بانية بتحتية
ثم تحتية ثقيلة وحكي تشديدها والصفيحة بصاد مهملة ففا فتحتية ساكنة فحا مهملة
السيف العريض وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي قال حدثني يحيى بن
سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي خالد قال حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي
حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دقت يوم الدال المهملة وتشديد القاف ففي
الاول انقطعت في يدي يوم غزوة مونة تسعة اسياف وصوت بفتح الوحدة في يدي

صفيحة لي ثمانية فلم تنقطع وهذا يدله على انهم قتلوا من الكفار كثيرا وسقطت لابي ذر لغطة
لي وبه قال حدثني بالافراد عمران بن ميسرة البصري يقال له صاحب الاديم قال حدثنا محمد بن فضيل
اي ابن غزوان الضبي مولاهم لفظا عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن
عن عامر الشعبي بن شراحيل عن النعمان بن بشير الخزرجي ولد قبل وفاته صلى الله عليه وسلم
بثمان سنين وسبعة اشهر وقيل بخمس سنة خمس وستين رضي الله تعالى عنهما انه قال اغمي
على عبد الله بن رواحة الانصاري الخزرجي السابق احد النقباء رضي الله تعالى عنه
بسبب مرض حصل له فجعلت اخته عمرة والدة النعمان بن بشير راوي هذا الحديث تبكي عليه
وتقول واجبلاه بالجيم والموحدة واللام والواو وقفه للسنة والا تسكت وزاد ابن سعد
من مرسل الحسن وغيره وفي مرسل ابي نعيم واعضداه واكنداه واكذا مزين تعدد عليه اي
تذكر محاسنه وذلك غير جائز فقال عبد الله حين افاق من الاغماء لاخته عمرة ما قلت
شيئا حابسق الا قيل لي انت كذلك استفهام على سبيل الانكار ولابي ذر وابن عساكر كذلك
بإسقاط اللام وفي مرسل ابي عمران الجوني عند ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده
فاغمي عليه فقال اللهم ان كان لجله قد حضر فيسد عليه والا فاشفه قال فوجد خفة فقال
كان سمك فقد رفع مزبة من حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم لقضي بها وعند ابي نعيم بها
فزجرها عن البكاء عليه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عمر بفتح العين المهملة
وسكون الموحدة وفتح المثلثة بعدها الباهلي القسملي الكوفي عن حصين بضم الحاء المهملة ابن
عبد الرحمن عن الشعبي عامر بن شراحيل عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه انه قال
اغمي على عبد الله بن رواحة اي بما ذكر في الحديث السابق من قولها فجعلت اخته عمرة
تبكي اذ فلانات في غزوة موته وبلغها خبره فتبكي عليه لنهيه اياها عن ذلك في مرضه
الذي اغمي عليه فيه ولم يمت منه ولها انتقضي وجه ارجال الحديث الذي قبل هذا
في الباب كما لا يخفى والله سبحانه وتعالى اعلم باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اسامة ابن زيد الى الحرقات بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية
نسبة الى الحرقة واسمه جهيش بن عامر بن نعلبة بن مودعة ابن جهينة وسمي الحرقة
لانه حرق قومها بالقتل فالغ في ذلك والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة ابن جهينة
بضم الجيم مصغرا نسبة الى جده المذكور وبه قال حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا ابن بشير
الواسطي قال اخبرنا حصين بضم الحاء المهملة ابن عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا ابو ظبيان
بضم الظاء وكسرها وسكون الموحدة وبعد التحتية الفا فنون حصين بن جندب
الكوفي قال سمعت اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الحرقة بالاوجه فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار قال في المقدمة لم اعرف اسم الانصاري ويحتمل ان يكون ابا الدرداء ففيه
تفسير عبد الرحمن ابن زيد ما يشد اليه رجلا منهم هو مرداس بن عمرو ونقل ابن منجل

الغزوي قال اغشيناه بكسر الشين المعجمة قال لا اله الا الله فكف الانصاري زاد ابو ذر والاصيلي عنه
فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا المدينة بلغ النبي
صلى الله عليه وسلم قتله له بعد قوله كلمة التوحيد وقال يا اسامة اقتلته بعدما قال
بعد ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله كان متعوذا اي من القتل فما زال عليه الصلاة والسلام
يكررها اي كلمة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم
انما قال اسامة ذلك على سبيل المبالغة لا للصحة قال الكرماني او تمنى اسلامه لاذنب فيه قال الخطابي
ووجهه ان يكون اسامة تاول قوله فلم يكن ينفعهم ايمانهم رأوا باسا ولم يتقل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انذر اسامة ابن زيد ذية ولا غيرها نعم نقل ابو عبد الله القرطبي في تفسيره
انه ارم ديته فليتامل وهذه الغزوة توفي فيها ابو طالب بن عبد الله
اللتي الى طيفة في رمضان سنة تسع فقالوا انا اسامة قتل الرجل في هذه الغزوة
وهو مخالف لظاهر ترجمة البخاري ان سببها اسامة ولعل المصير الى ما في البخاري هو الراجح
بل الصواب لانا اسامة ما اسر الا بعد قتل ابيه بغزوه موته في رجب سنة ثمان والله اعلم
وهذا الحديث اخرجه المولف رحمه الله تعالى ايضا في الديات ومسلم في الايمان وابو
داود في الجهاد والنسائي في السير وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا
حاتم بالمهملة ابن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين
المهملة وفتح الموحدة مولى سلمة انه قال سمعت سلمة ابن الاكوع يقول غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات بالموحدة بعد السين غزوة الحديبية وخيبر ويوم
حنين وغزوة الفتح والطائف وتبوك وحجة الوداع حججت فيما يبعث من البعوث
جمع بعث وهو الجيش سبع غزوات يقوقبة قبل السين مرة علينا ابو بكر الصديق الجد
قرارة واخرى الي بن كلاب وثالثة الي الحرقات وعلينا اسامة ابن زيد الي الحرقات والي ابين بضم
الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مفتوحة مقصورة من ناحية البقاء وهضاب حمة ذكرها
اهل السير ويقيت اربع لم يذكرها فيحتمل ان تكون في هذا الحديث حذف اي ومر علينا
عنها وسقط للاصيلي لفظ علينا الاخيرة وهذا الحديث اخرجه ايضا في مسلم في المغازي
وقال عمر بن حفص بن غياث شيخ المولف فيما وصله ابو نعيم من طريقه ثنا ابي ثنا اسماعيل بن عبد الله
عن عمرو بن حمزة وسقط ابن غياث لابي ذر قال حدثنا بالجمع ولابن عساكر حدثني
بالتوحيد وفي نسخة اخبرنا ابو يعفور بن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة انه قال سمعت سلمة يقول
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات بالموحدة بعد السين ايضا وحججت فيما
يبعث من البعوث بفتح الموحدة وسكون العين المهملة ولابي ذر والاصيلي من البعوث
تسع غزوات مرة امرا علينا ابو بكر الصديق ومرة علينا اسامة سبق في بابه ما
في ذلك وبه قال حدثنا ابو عاصم النبيل قال حدثنا والاصيلي اخبرنا يزيد بن عبيد
مولى سلمة وثبت ابن ابي عبيد لابي ذر عن سلمة بن الاكوع انه قال غزوت مع

النبي صلى الله عليه وسلم في غزوات بفوقية قبل لسين كذا في الفرع هنا في رواية ابي عاصم
الضحاك فان كانت محفوظة فلعله عد فزوة وابي القرى التي وقعت بعد جيبر وتمرة
القضاء ربما تكمل التسعة لكن رابت في غير الفرع من الاصول المعتمدة سبع بالمهملة في هذه
الرواية وفي الفتح انه وقع بلفظ التسع بالفوقية في رواية حاتم بن اسمعيل وغزوت مع
ابن حارثة ابي اسامة بن زيد بن حارثة فسمه ابي جده استعمله النبي صلى الله عليه وسلم
ولابي ذر فاستعمله عليا اميرا وهذا الحديث هو الخامس عشر من ثلاثياته وبه
قال حدثنا محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي
او محمد بن عبد الله المخرمي البغدادي الحافظ قال حدثنا ابو اسامة بضم الهمزة وسكون
السين وفتح الميم والراء المهملة عن بريد بن ابي عبيد سقط ابن عبيد لابي ذر والاصيلي
وابن عساكر عن سلمة ابن الاكوع سقط للثلاثة ايضا ابن الاكوع انه قال غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكرنا خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال
ولابي ذر وقال بريد بن ابي عبيد ونسيت بقيتهم باليم في جميع الغزوات والمروي في ذلك
يقينهن بنون الثناث والله تعالى اعلم انتهى غزوة الفتح اي فتح مكة لنقض اهلها
العهد الذي وقع بالحديبية وسقط لفظ باب لابي ذر والاصيلي وكريمة وثبت في رواية حامد بن
ابي بكرة بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها فوقية ففتح مهملة مفتوحية وحاطب
بمهملتين الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم اياهم وبه قال حدثنا عثمان بن
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار انه قال لغيري بالتوحيد الحسن
بن محمد بن علي بن ابي طالب المعروف ابوه بابن الحنفية انه سمع عبيد الله بفتح العين المهملة
ابن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه سلم يقول سمعت عليا رضي الله تعالى
عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير بن العوام والمقداد بن الاسود
فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ بخاءين بينهما الف موضع بين مكة والمدينة
فانها ظعينة امراة في هودج اسمها سارة كما عند ابن اسحاق او كنود كما عند الواقدي وعنده
ان حاطبا جعل لها عشرة دنانير على ان تبلغ كتابه محمدا وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني
مخذره بغير الف فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى
اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة المذكورة فقلنا لها اخرجي الكتاب الذي معك فقالت
اخرج مفتوحة وكسر الراء المهملة سقط لفظها لابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقالت
ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب بضم الفوقية وكسر الراء والجيم او لتلقين ثمن
البتاب عنك قالت كذا بالثاني في الفرع وفي غيره قال فاخرجته اي الكتاب من عقاصها
بكسر العين وبالقاف الخيط الذي يعقص به اطراف الذوائب او الشعر المظفور فاتينا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس بمكة من
ابن ابيه وسهيل بن عمرو ومكرز بن ابي حفص ولابي ذر عن الكشميهني الى اناس بمكة من

المشركين

المشركين يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ الكتاب في الجهاد فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا سقط لفظ الكتاب في الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا حاطب ما هذا سقط قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت
امرا ملصقا بفتح الصاد المهملة في قريش يقول كنت حليفا بالحاء المهملة والفاء ولم اكن من انفسها
وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم فاحببت اذ
حين فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا اي منة يحمون بها قرابتي وعند ابن
اسحاق وكان لي عندهم ولد واهل فصانعتهم عليه وعند الواقدي بيده له مرسل انحاطبا
كتب الى سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وعكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في
الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد ولم افعله ارتدادا عن
ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد
صدقكم بتخفيف الدال قال الصدق فقال عمر بن الخطاب على عادته شدته في دين الله يا رسول
الله اعنق هذا المنافق اطلق عليه ولكنه اطلق خلاف ما اظهر لكن بمزه
النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان شاورهم لا لجزم فيما فعله قال عليه الصلاة والسلام مرشدا
لعلة عدم قتله انه قد شهد بدرا وكانه قال وهلي شهود بدر يسقط عنه هذا
الذنب الكبير فاجابه قوله وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا قال ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر فقال اي نبي خاطبا له بخطاب كرام انتم وما تشهم في المستقبل فقد غفرت
لكم هذا اللفظ في الخبر فلو صدر من احدنم ما يوجب الحد لم اقض منه وباحث هذا
سبب في الجهاد فانزل الله تعالى السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
فيه دليل على ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان تلقون حال من الضمير في لا تتخذوا والي لا تتخذوهم
اولياء تلقون اليهم بالمودة والالف عبارة عن الاتصال المودة والا فضاربها اليهم والباء في
المودة تاكيد هو كزيادة في مفعول تلقون محذوف
معناه تلقون اليهم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب المودة التي بينكم وقد هنا
حال من لا تتخذوا او في يلقون اي لا تتولوهم ولو توادونهم وهذه حالهم بما جاءكم من
الحق دين الاسلام او القرآن الى قوله فقد ضل سواء السبيل اي فقد اخطا طريق الحق والصواب
وقد جاءكم من الحق ما لا عذر معه في ضلالكم بسقط قوله اولياء تلقون اليهم بالمودة لابي ذر والله اعلم

باب غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان وبه قال حدثني بالتوحيد عقيل بضم
العين المهملة ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم
العين المهملة ابن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم غزا غزوة الفتح في شهر رمضان وكان عليه الصلاة والسلام فخرج من المدينة
لعشر مضين من رمضان قال الزهري باسناده السابق وسمعت ابن المسيب وابن
عساكر سعيد بن المسيب يقول مثل ذلك اي مثل غزوة الفتح كانت في رمضان وزاد البيهقي

من طريق عاصم بن علي عن ابن لهيعة لا أدري أخرج في شعبان فاستقبل رمضان أو خرج في رمضان بعدما دخل
غير أن عبد الله بن عبد الله أخبرني فذكرها ذكر البخاري في قوله وعن عبيد الله بضم العين
المصغرة ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود بالإسناد السابق أنه أخبره وثبت ابن عبد الله
أخبره لأبي ذر والأصيلي وابن عساكر أن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال صام
رسول الله ولأبي ذر النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى مكة في غزوة الفتح حتى إذا بلغ
الكديد بفتح الكاف وكسر الدال الأولى الماء الذي بين قديد بضم القاف وفتح الدال وعسفان
أفطر وأفطر الناس معه بعد العصر كما في مسلم وقد تقدم على الناس الصوم وأنزل بقديد
حتى تسلخ الشهر وهذا قد تقدم في كتاب الصوم وفي باب إذا صام أياما من رمضان
ثم سافر وعند البيهقي من طريق ابن أبي حفصة عن الزهري قال رجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة ثلاث خلت من رمضان وهو مدرج من قول ابن أبي حفصة
أو رجه وعند حماد بن سلمة من طريق وعنه بن أبي سعيد قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح لليلتين من شهر رمضان وهذا كما في الفتح يدفع التردد الماضي
وبين يوم الخروج وقول الزهري بتعين يوم الدخول ويعطي أنه أقام في الطريق اثني عشر
يوما وبه قال حدثني بالإفراد للأصيلي وابن عساكر حدثنا محمود هو ابن غيلان
قال أخبرنا عبد الرزاق ابن همام الصنعاني أحد الأعلام قال أخبرنا معمر
عالم اليمن قال الحبر بالإفراد الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين ابن عبد
ابن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم خرج في رمضان ومعه عشرة آلاف وعند ابن إسحاق في اثني عشر ألفا من المهاجرين
والأنصار وأسلم ومزينة وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين بأن العشرة
آلاف من مخرجه من المدينة ثم تلاحق به الألفان وذلك على رأس ثمان سنين ونصف
من مقدمه عليه الصلاة والسلام المدينة أي بنا على التاريخ بأول السنة من المحرم
لأنه إذا دخل من السنة الثامنة شهران أو ثلاثة أطلق على رأس ثمان سنين جبرا من البعض
باسم الكل ويقع ذلك في أواخر ربيع الأول ومن ثم في رمضان نصف سنة أو بقال كما مر
شعبان تلك السنة آخر سبع سنين ونصف من أول ربيع الأول فلما دخل رمضان
دخلت سنة أخرى وأول السنة يصدق عليه أنه رأس ثمان سنين
ونصف أو أن رأس الثمان كان أول ربيع الأول وما بعده نصف سنة كذا حرره في
الفتح وهما معا في رواية معمر هذه قال والصواب على رأس سبع سنين ونصف وإنما
وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن آخر ربيع الأول إلى أننا
رمضان نصف سنة سواء فالتجبير أنها سبع سنين ونصف انتهى فسار عليه الصلاة
والسلام هو ومن معه وللأصيلي فسار بمن معه من المسلمين إلى مكة حال كونه عليه
الصلاة والسلام يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد بفتح الكاف وكسر الدال المهملة

الأولى وهو ما بين عسفان وقديد بضم القاف فصار أفطر عليه الصلاة والسلام وأفطروا
أي أصحابه الذين كانوا معه قال الزهري بالسند السابق وإنما يؤخذ من أمور
رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر أن يجعل الآخر اللاحق ناسخا للأول
السابق وفيه إشارة إلى الرد على القائل ليس له الفطر إذا شهد أول رمضان في الحضر
مستدلا برواية من شهد منكم الشهر فليصمه وبه قال حدثني بالإفراد وللأربعة
وابن عساكر حدثنا عياش بن الوليد بتحتية وشين معجمة الرقام البصري قال حدثنا
عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي البصري قال حدثنا خالد الحذاء البصري عن عكرمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال خرج النبي ولأبي ذر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رمضان إلى حنين بالحاء المهملة المضمومة والنون المفتوحة بعدها
تحتية ساكنة فنون أخرى وادبينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ أن خروجه
عليه الصلاة والسلام لحنين إنما كان في شوال سنة ثمان أي مكة فتحت في سابع عشر
رمضان وأقام عليه الصلاة والسلام بها تسعة عشر يوما يصلي ركعتين فيقول
خرجه حنين في شوال بلا ريب وقول بعضهم أن المراد أن ذلك كان في مجيئه من
الفتح وكان في حجة الوداع وغير مردود بأن حنينا لم تكن إلا في شوال عقب
الفتح اتفاقا وأجيب على أنه استشكال بأوجوبة أولاها ما قاله الطبري المراد من قوله
خرج عليه الصلاة والسلام في رمضان إلى حنين أنه قصد الخروج إليها وهو في
رمضان فذكر الخروج وأراد القصد بالخروج وهذا شائع ذائع في الكلام والناس
صيام فصام أي جمعهم صيام وبعضهم فاطر فاختلفوا في كونه عليه الصلاة
والسلام كان صائما أو مفطرا أول الأمر ثم أفطر أو العكس دعا بإناء من لبن أو ما
الواوي فوضعه على راحلته أو على راحلته التي هو راكب عليها وللأصيلي على راحلته
أو راحته بالتقديم والتأخير وسقط لأبوي ذر والوقت وابن عساكر لفظ على ثم نظر إلى
الناس ليروه وسقط لفظ إلى لأبي ذر فإن الناس رفع على الفاعلية فقال المفطرون للصوام
بضم الصاد وتشديد الواو بعدها ألف وللأربعة للصوم بإسقاط الألف جمع صائم
أفطروا بهمزة قطع مفتوحة وكسر الطاء زاد الطبري في تهذيبه بأمعاة وهذا
الحديث انفرد به البخاري وقال عبد الرزاق بن همام الصنعاني فيما وصله أحمد
أخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم زاد مسلم أنه خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ قديد
في العرج الحديث وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم الأكثر بإسقاط ابن عباس وكذا وصله البيهقي من طريق سليمان
بن حرب شيخ المؤلف عن حماد وبذلك جزم الدارقطني عبد الله الدينوري قال حدثنا
جابر هو ابن عبد الكبير الضبي عن منصور هو ابن المعتمر السلمي عن مجاهد هو ابن حبر

عن طاوس اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رمضان لغزوة الفتح فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء من لبن او ماء فشربه نهارا ليراه
الناس فافطر حتى قدم مكة قال ابن عباس فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر فمن شاء
صام ومن شاء افطر قد سبق في باب من افطر في السفر ليراه الناس والله اعلم باب بالتنوين اين
ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح سقط لفظ باب لابي ذر وقال
حدثنا يحيى ولابي ذر حدثني عليه بن اسماعيل ابو محمد القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال لما سار رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الفتح وهذا مرسل لان عروة تابعي فلم ذلك السير فريبا
فريبا خرج ابو سفيان صخر بن حرب وحكيم بن حزام بكسر الحاء المهملة وبالزاي وبديل
ابن ورقاء بفتح الواو وقاف بالهمز فقافا مفتوحة فالف ممدودة الحزاي من
مكة ملتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران
بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية ومر بفتح الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة
فاذا هم بيران كانها نيران عرفة التي كانوا يوقدونها فيكثرون منها وعند ابن سعد
انه صلى الله عليه وسلم امر اصحابه فاوقدوا عشرة الاف نار فقال ابو سفيان ما رايت
النار والله لكانها نيران ليلة بوم عرفة في كثرتها فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو
بفتح العين بني خزاعة وعمرو هو ابو حي فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فرآهم
ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاركبوهم فاخذوهم وقد سمي منهم في
السير عمر بن الخطاب وعند ابن عايذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بين يديه
خيلا تقفص العيون وخزاعة على الطريق لا يتركون احدا ينفر فمر ابو سفيان
واصحابه بعسكر المسلمين احتزموا الخيل تحت الليل فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسلم ابو سفيان عند حكيم الخيل بالجا والطا الساكنة المهملتين والخيل بالخاء
المعجمة بعدها تحتية اي ازدحامها وللاصيلي وابي ذر من المستملي حط بالحا المعجمة
والوحدة اي انفرد الخيل لانه ضيق فيمر الجيش كله ويتعونه دونه الحدهم حتى
ينظر الى المسلمين فتبصر العباس عجلت القبائل فصرخ النبي وللاصيلي مع وصول
الله صلى الله عليه وسلم كتيبة على ابي سفيان بضاة فوقية بعد الخاء القطعة
من العسكر فيعلة من الكتب وهو الجمع ثرت كثيفة قال ولابي ذر والاصيلي وابن
عساكر فقال يا عباس من هذه الكتيبة قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال

هذه

هذه شعار قال ابو سفيان مالي ولشعار منبر حرف ولابي ذر بالتنوين مصروفا اي مالي
بني وبينهم حرب ثم مرت جهينة بضم الجيم وفتح الهاء قال ابو سفيان وللاصيلي فقال
مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم بضم الهاء وفتح الذال المعجمة والمعروف سعد هذيم
بالاضافة قال في الفتح ويصح الاخر على المجاز فعلا ابو سفيان مثل ذلك حتى
قلت لشبة لم ير ابو سفيان شيئا قال بن هذه القبيلة قال العباس فهول الانصار
عليهم سعد بن عبادة حمل الراية التي للانصار فقال سعد بن عبادة حامل راية
الانصار يا ابا سفيان اليوم يوم الوقت وزر اليوم بالنصب يوم الملحمة
بفتح الميم وسكون اللام وبالحا المهملة يوم حرب لا يوجد فيه مخلص او يوم القتل
والمراد المقتلة العظمى اليوم نصب على الظرفية تسحل بضم الفوقية الاولى
وفتح الثانية وبالحا المهملة مبنيا للمفعول الكعبة فقال ابو سفيان يا عباس حبذا
يوم الانصار بالذال المعجمة المكسورة وتخفيف الميم اخر الهلوك او ضرب العقب
للحرم واراد حبذا يوم يلوذ بك فيه حنظلي وحاني عن الكروه وفي مغازي الاموي
اذا يا سفيان قال النبي صلى الله عليه وسلم لما حادثه امرت بقتل قومك قال لا فقال
ما قال سعد بن عبادة ثم نا شده الله والرحم فقال يا ابا سفيان اليوم يوم المرحمة
اليوم يعز الله قريشا وارسل الى سعد فاخذ الراية منه ودفعها الى ابنه قيس ثم
جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب عددا فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
من المهاجرين وكان الانصار اكثر عددا منهم وعند الحميدي في مختصر
الكتائب بالطيم بدل الغين من الجلالة قال الحافظ عبد الغني في المشارق وهي اظهر استبعد
وعلى هذا طاهر لا خفاء فيه وريب كما في المصابيح ان المراد قلة العدد لا الاحتقار
هذا ما لا يظن بمسلم اعتقاده ولا توجه فيه ولا يحمل عنه ولا خير فيه لهذا
الاعتقاد والتصريح بان النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذه الكتيبة التي هي اقل عددا
منها سواها ولو كانت على الارض بل اضعافه لكنه فاز هذا الذي ينعم من تنفس الفاضي
في ضد المحل اهـ ورايته النبي ولابي ذر رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير
بن العوام رضي الله تعالى عنه فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال عليه الصلاة والسلام
ما قال سعد فيه اطلاق قال ابو سفيان قال كذا وكذا ان اليوم يوم الملحمة فقال
عليه الصلاة والسلام كذب سعد فيه اطلاق الكذب على الاخبار بغير ما سمع ولو ساه
قاعدة على غلبة الظن وفوق التوبة ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة اي اظهار اله وسلام
واذان بلال على ظهرها وازالة ما كان فيها من الاصنام ومحو الصور التي كانت فيها ويوم تكسى فيه الكعبة
ويوم تكسى فيه الكعبة لانهم كانوا يكسونها في مثل ذلك اليوم فامر عروة
الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون بالحا المهملة المفتوحة ابن الزبير

بالسنة السابق فاخبرني بالوفاة نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس اي بعد فتح مكة
يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ها هنا امرك ان تركت بفتح الفوقية وضم
الكاف الرابية قال له امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ان يدخل من مكة
اعلاها بفتح الكاف واللام ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كداء بضم الكاف والقصر
وهذا يخالف الاحاديث الصحيحة الاتية ان شاء الله تعالى ان خالدا دخل من اسفل
مكة والنبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها وقتل بضم القاف وكرز ابنا من خيل خالد يومئذ
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه يومئذ رجلين
حبيش ابن الاشوع بحاء مهملة مفتوحة فموحدة فتحتية ساكنة فشين معجمة
وهو لقبه واسمه خالد ابن سعد والاشوعيين معجمة وعين مهملة الخزاعي وهو خؤولة
عبد النبي بن النبي صلى الله عليه وسلم لامه واحد بضم الالف بعدها راء ساكنة
فزاي الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء وكان من رؤوس المشركين وهو الذي غار على سرح
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم اسلم فدباوعه النبي صلى الله عليه وسلم
في طلب الوثبين وذكر ابن اسحق ان اصحاب خالد بن الوليد لقوا ناسا من قريش منهم
سهيل ابن عمرو وصفوان بن امية كانوا تجمعوا بالخندمة بالخاء المعجمة والنون مكان اسفل
من مكة ليقاتلوا المسلمين فثاروهم شيا من القتال فقتل خيل خالد سلمة بن الميلاء الهذلي
وقتل من المشركين اثني عشر رجلا او ثلاثة عشر وانهزموا وبه قال حدثنا ابو الوليد
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن معاوية بن قرة
بضم القاف وتشديد المهملة قال سمعت عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح
الغين المعجمة وتشديد الفا المفتوحة المزني يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة وهو يقول سورة الفتح حال كونه يرجع صوته بالقراءة ويقول
وقال معاوية بن قرة لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت لرجع عبد الله بن مغفل
يحكي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الاكليل للحاكم من روايته وهب بن جرير عن شعبة
لقراءته بكله اللحن الذي قرأ به النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الباب اخرجه ايضا المؤلف
في التفسير وفضايل القرآن والتوحيد ومسلم في الصلاة والنسائي في فضايل القرآن
وبه قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل الدمشقي قال
حدثنا سعدان ابن يحيى بكسر العين المهملة اسم سعيد وسعدان لقبه كوفي نزل
دمشق وليس له في البخاري الا هذا الحديث قال حدثنا ولابي ذر والاصيلي حدثني
بالافراد محمد بن ابي حفصة ميسرة البصري عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن عمرو بن عثمان بضم العين ابن علي بن ابي طالب عن عمرو بن عثمان بفتح العين
المهملة وسكون الميم ابن عفان القرشي الاموي عن اسامة بن زيد مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال رضي الفتح قبل ان يدخل مكة بيوم يا رسول الله اين تنزل غدا قال

النبي

انبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف من منزل ثم قاله
صلى الله عليه وسلم لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قال الزهري يعقيل محمد بن
طالب مسلم بن شهاب ومن ولد ابي ذر من ورث ابا طالب قال ورثه عقيل واخوه طالب
ولم يرثه جعفر ولا علي شيا لانهما كانا مسلمين ولعكانا وارثين لنزل عليه الصلاة والسلام
في دورهما وكانت كانا ملكه لعلمه بانهما ايا مقال له هو ابن راشد مما وصله في الجهاد
عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب ولم يقل يونس في حجته ولا في عمرته
الفتح ابي سكت عن ذلك فالله اعلم وتقي الاختلاف بين ابن حفصة ومعمر اوثق
وانقر عن محمد بن ابي حفصة وسبق الحديث في باب توريث دور مكة وبيوتها وشرائها
من كتاب الحج وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب هو ابن ابي
حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ولابي ذر والاصيلي عن النبي صلى الله
عليه وسلم مرتنا غدا ان شاء الله اذا فتح الله مكة الخيف بفتح الخاء المعجمة وسكون
التحتية رفع خبر المبتدا الذي هو منزلنا او الخيف مبتدا ومنزلنا خبره والخيف ما انحدر
من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء حيث تقاسموا على الكفر من اخراج النبي صلى الله عليه
وسلم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة وبه قال
حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابراهيم ابن سعد بسكون العين المهملة
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرني ابن شهاب محمد بن مسلم عن ابي سلمة ابن
عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اراد ان يفتح مكة احبسوا بفتح الهمزة وكسر الموحدة اي امسكوا عني غزوة الفتح
عنا ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر قيل انما اختار النزول
في الخيف بذكر الحالة السابقة فشكر الله تعالى على ما انعم الله عليه من الفتح العظيم
وتمكنهم من دخول مكة ظاهرا وهذا ابلغ في الصغير عما لو قال في اساوا عما لهم بالاحسان
والله اعلم وبه قال حدثنا قتيبة بفتح القاف وكسر الموحدة المكي الكوفي قال حدثنا مالك
الامام عن ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر بكسر الميم وبسكون
الغين المعجمة وبعد الفا المفتوحة راء ثم زاي وهو ما يستتر به المرء على قدر الراس يلبس على الدرع
القلنسوة فلما نزعه جاء رجل فقال يا رسول الله ابن خطل بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة بعدها لام عبد الله
متعلق باستار الكعبة وكان اسلم ثم ارتد وقتل قتله بئر صفوق وكان له بئران تغنيان زجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوه وعند ابن ابي شيبة في كتاب فتح مكة من حديث السايب بن يزيد فالرأيت رسول الله صلى الله عليه

وكم استخرج من تحت استار الكعبة عبد الله بن خطل فذهبت عقبة صبرا بين زمزم ومقام
ابراهيم وقال لا تقتلن قرشي بعد هذا صبرا قال الا ان في اذخر معشر مقالا واختلفوا في قاتله
وجزم ابن اسحق بان سعيد بن حريث وابو برزة الاسلمي اشتركا في قتله ورجح الواقدي انه ابو برزة
قال مالك الامام الاعظم بالسند السابق ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى ينضم
النون وفتح الراء فيما نظن والله اعلم يومئذ محرما انما لم يروا احدا انه تحلل يومئذ من احرامه ولبه
قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا وابي ذر والاصيلي حدثنا ابن عيينة
سفيان عن ابن ابي نجيح وضم النون عبد الله وابو ابي نجيح يسار عن مجاهد هو ابن جبر
عن ابي معمر جبير عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت الحرام ستون وثلثمائة
نصب بفتح النون والصاد المهملة ما ينصب للعبادة من دون الله جل وعلا فجعل عليه الصلاة
والسلام يطعنها بضم اليمين المهملة على الادرج يعود في يده ويقول جاء الحق الاسلام
او القرآن وزهق الباطل اضمحل وتلاشى جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد اي زال
الباطل وهلك لان الابداء والاعادة من صفات الحي فنفيهما عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق
وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل ولانه هالك بما
قيل له الشيطان من شطن اذا هلك اي لا يخلق الشيطان الا الصنم لحما ولا يعيد شيئا لشيء
والباعث هو الله تعالى لا شريك له وفي مسلم من حديث ابي هريرة يطعن في عينه
بسية القوس وعند الفاكهي من حديث ابن عمر وصححه ابن حبان فيقطع الصنم ويريسه
وعند الفاكهي والطبراني من حديث ابن عباس فلم يبق وابن استقبل الله استطاع احدها
مع انها كانت ثابتة بالارض فدشدش لهم ابليس لعنه الله اقدامها بالرصاص وفعل
صلى الله عليه وسلم ذلك لاجل الاصنام وعابديها ولاظهار انها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع
عن نفسها شيئا وحديث الباب سبق في باب هل تنكر الدنان من كتاب المظالم وبه
قال حدثني بالافراد والاصيلي وابن عساكر حدثنا ابو اسحق ابن منصور الكوسج المروزي
قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري وهو لقب التنوري بفتح
المثناة وتشديد النون المضمومة قال حدثني ابي عبد الوارث قال حدثنا وفي رواية عساكر
حدثني بالافراد ايوب السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما لما قدم للفتح اي اعتمر ان يدخل البيت الحرام وفيه الاصنام
وفيه الالهة اي الاصنام فامر بها فاخرجت منه واخرج بفتح الهمزة والراء صورة
ابراهيم الخليل وصورة ولده اسماعيل عليهما الصلاة والسلام التي صورها المشركون
في ايديهما الازلام بالزاي المعجمة جمع زلم وهي القداح التي كانوا يقسمون بها الخير
والشر وشبهها القداح مكتوب عليها افعل لا تفعل كما ذكره الازرقي ادخل يده
فاخرج منها واحدا فان خرج الامر مضى لشانه وان خرج النهي كف فقال النبي صلى الله

عليه وسلم قاتلهم الله اي لعنهم الله لقد علموا ازلما استقسما بها قط لانهما كانا معصومين ثم دخل
البيت فكبر في نواحي البيت ثم خرج منه ولم يصل فيه ففي ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
صلاته عليه الصلاة والسلام في البيت الحرام وانتهاؤه للدليل والمثبت مقدم على النافي وهذا
الحديث قد سبق في الحج وغيره نا بعده اي تابع عبد الصمد عن ابيه عمر هو ابن راشد فيما
وصله احمد عن ايوب السختياني وقال وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البجلي قال
حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم سقط ابن عباس من رواته والموصول
ارجح لاتفاق عبد الوارث ومعمر على ذلك عن ايوب فالله في الفتح والله تعالى الموفق
بالكل دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلا مكة لما قدمه يوم الفتح وسقط
لفظ باب الاربعة دخول رفع قال المالك ابن سعد الامام فيما وصله المولف رحمه الله تعالى في
باب الرديف على الرحلة من الجهاد قال حدثني بالافراد نافع مولاه عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلا مكة من كدا بالفتح والمد حيث
حاذ كونه من الحجون مر وا اسامة بن زيد خادمه ومعه بلال موزنه ومعه عثمان بن
طلحة لكونه من الحجبة اي سدنة الكعبة الذين معهم مفاتيحها حتى اناخ عليه الصلاة والسلام
راحلته في المسجد فامر اجاء عليه الصلاة والسلام عثمان الحجبي ان ياتي بمفتاح البيت الحرام
فاخذ منه المفتاح ودخل به النبي صلى الله عليه وسلم فمكث فيه ما شاء الله تعالى ثم خرج
فابتدر الناس عبد الرزاق من مرسل الزهري فابطا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتنظر حتى انه ليخيل
فيما يجال من الرقي ويقولها عجله ففي رجل ابيه وعمك اي عثمان سدنة تقول ان اخذه
ذكر الا يطيكموه ابدا فلم يزل بها حتى اعطاه المفتاح فجاء فتح فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكعبة ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه اي في البيت ولابي ذر
عن الكشميهني ما اي في الكعبة نهارا طويلا يكبر ويصلي ويدعو ثم خرج منه فاستبق الناس
للولوج الى الكعبة فكان عبد الله بن عمر بن الخطاب اول من دخل الكعبة فوجد بلالا
وراء الباب قائما فسالته ابن صلى الله عليه وسلم في الكعبة فاشار له بلال الى المكان الذي
صلى فيه عليه الصلاة والسلام من سجدة اي من ركعة وعند ابن اسحق انه وقف عليه باب
الكعبة ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم قالوا نحسن خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال فاذهبوا
فانتم الطلقاء فقال فخذها خالدة مخلدة اني لم ارفعها اليكم ولكن الله رفعها اليكم ويروى عنها
احد شكم الاظالم وحديث الباب قدم في باب الوفد على المحارم من الجهاد وبه قال حدثنا
الهيثم بالمثلثة ابن خارجة الخراساني المروزي قال حدثنا حفص بن ميسرة الصنعاني
وليس له حديث موصول في البخاري الا هذا عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن
الزبير بن العوام ان عائشة ولابي ذر عن الكشميهني عن عائشة رضي الله تعالى عنها
اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كدا بفتح الكاف وتخفيف الدال
المهملة ممدودا وتنون باعلا مكة قاله ابو اسامة اي تابع حفص بن ميسرة ابا اسامة حماد بن اسامة
ووهيب بضم الواو ابن خالد في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد الاعلى كدا بفتح الكاف

والمدونة قال حدثنا سعيد بن ابي هلال بضم العين المهملة وفتح الموحدة الزهراني الكوفي قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من اعلى مكة من كداء بفتح وبمد وهضبة سهل تابي والله تعالى
اعلم بالصواب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وبه قال حدثنا ابو الوليد عبد الملك قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين ابن مرة عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن انه قال
حدثني الحد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى غير انه صلاة فاخته بنت
ابي طالب قال الكرماني وليلتزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه فلا ينافي ما سياتي
انه صلى ثمان ركعات يوم الفتح في بيت ام هاني قالت ام هاني
لم اره عليه الصلاة والسلام صلى صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود وهذا الحديث مضى
في صلاة الضحى من كتاب الصلاة وانه اعلم بالصواب بالتنوين بتقدير جمعهم كما فصل
من الذي قبله ويقال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة الملقب بندار العبدي قال
حدثنا عبد الرحمن محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن منصور هو ابن المعتمر
عن ابي الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع بن مالك الهمداني عن عائشة
رضي الله تعالى عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولابي ذر عن الكشميهني
يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اي نسبحك والحال انا نتلبس بحمدك فيه وقال في شرح
المشكاة اي وبتحمدك سبحانك ومعناه بتوفيقك لي وهدايتك وقضيت بما سبحانك
لا بحولي ولا بقوتي ففيه شكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتراف بها والتفويض الى الله تعالى
وان كل الافعال له اللهم اغفر لي زاد في الصلاة يتاول القرآن اي يفعل ما امر به فيه اي في
قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال في فتح الباري ووجه دخول هذا الحديث هنا ما ساتي
في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح
الا يقول فيها فذكر الحديث وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا ابو
عوانة الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه يدخلني عليه في مجلسه مع اشياخ بدر والذين حضروا غزوة بدر فقال بعضهم
لعبد الرحمن بن عوف ممن قد علمتم ولعبد الرزاق ان له لسانا سؤولا وقلبا عقولا
قال فدعاهم اي الاشياخ ذات يوم ودعاني معهم قال ابن عباس وما رؤيته بضم الراء
للملة تنهم له مكسورة فتحتية ساكنة ولابي ذر عن المستملي والكشميهني اريته براء مفتوحة
فراء مكسورة فتحتية ساكنة اخفى اي اظنه دعاني يومئذ الا ليريهم مني مثلها قال اي عمر
العلم فقال لهم ما تقولون اذا ولابي ذر في اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين
الله افواجا حتى ختم السورة قلت في دين الله افواجا لابي ذر فقال بعضهم امرت ان نحمد

الله

الله ونستغفره اذا جاء نصره بضم النون على ما هو ونا وفتح علينا المدن والقصور وقال
بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيئا فقال عمر يا ابن ولابي ذر عن الحموي والمستملي ابن عباس
بحذف اداة النداء كذلك كنا نعقل او ما نرى فيما يقول قلت هو اجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح اي فتح مكة فذلك علامة اجلك
اي موتك فسبح بحمد ربك واستغفره ان كان توابا امر تعالى بعد ان بين المحمود فيما
كلف به من تبليغ الرسالة وجاهد اعداء الدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتاهب
للسير الى المقامات العليا واللوذ بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عمه
حتى رد به على اولئك المشايخ وقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه عمر كما قال
وقال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم قال حدثنا سعيد بن شرحبيل بالشين المعجمة المفتوحة والحاء
المفتوحة بعدها مهملة ساكنة فموحدة مكسورة الكندي قال حدثنا الليث بن سعد الامام
ولابي ذر ليث عن الغيري بفتح الميم وسكون الغين وضم الموحدة سعيد بن كيسان وكان ساكن
عند المغيرة فنسب اليه عن ابي شريح بالشين المعجمة المفتوحة اوله والحاء المهملة اخر جويد
بضم الجيم المعجمة مصغرا العدوي بفتح العين ابن الخاص بن سعيد بن العاص بن امية القرشي
الاشدق وكان امير المدينة وهو يبعث البعوث الى مكة لغزو عبد الله بن الزبير لا شتداعه
من جاية يزيد بن معاوية ايذن لي ايها الامير احدثك بالجزم جواب الامر قولا قام
به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح وللاصيلي من يوم الفتح ولغير ابي ذر
يوم فتح باسقاط الجار بسمعته اذناي ووعاه اي حفظه قلبي وعقل تمهمه وابصرته
عيناي بنا الثابت كسمعته اي فلم يسعه من وقتي بسبب الزوبعة والمشاهدة حتى تكلم به
صلى الله عليه وسلم انه بكسر الهمزة وسقطت الكلمة لغير ابي ذر حمد الله تعالى واثنى
عليه من عطف العام على الخاص ثم قال ان مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس فلا يحل
لامرئ يؤمن بالله تعالى يوجي لا يجل لا مرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما
بفتح حتى ولا يعضد بفتح الباء وكسر الضاد المعجمة اي لا يقطع بها شجرا فان احد ترخص لقتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاجل قتاله فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم
وانما اذن لي في القتال الا ساعة من نهار اي في وقت قليل منه وقد عادت حرمتها اليوم
كحرمتها بالامس الذي قبل الفتح وليبلغ الشاهد اي الحاضر الغائب فقيل
لابي شريح ما ذا قال لك عمرو قال ابو شريح قال عمرو انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ بالذال المعجمة اي لا يعصم عاصيا من اقامة الحد
عليه ولا فارا بفار ولا فار بخربة بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اي بسبب خربة ولا صيلي

بخربة بضم الخاء وبفتحها وصوبه بعضهم كما قاله الخافقي عياض قال ابو عبد الله اي البخاري
الخربة اي البيئة وهذا ثابت لابي ذر وحده وهذا الحديث سبق في باب ليسلم الشاهد
الغايب من كتاب العلم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد بكسر العين المهملة قال حدثنا الليث
ابن سعد بسكون المهملة ولابي ذر ليث عن يزيد بن ابي حبيب الازدي ابي رجاء عالم
مصر عن عطا بن ابي رباح بفتح الراء والموحدة المخففة عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله تعالى عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله
ورسوله حرم بيع الخمر بالجر لزيادة الفضل والاصل ان يقرا حرمها لانها في التحريم والصف سبق هذا
الحديث باطول من هذا في باب بيع الميتة من كتاب البيع والله اعلم ثابت
مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة من الفتح بفتح ميم مقام الاولى في الفرع وفي غيرها بضمها
اي الاقامة والمراد وضعه بانه اقام وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
سفيان الثوري ح وحدثنا بالحاء ولابي ذر حدثني بالافراد قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة بن عقبة بن عامر السوائي الكوفي قال حدثنا سفيان الثوري عن يحيى بن ابي اسحاق
مولى الحضارمة البصري عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم عشرا ولابي ذر عشرة اي عشرة ايام بمكة ونواجز تقصر الصلاة قال انا فطبن مجد
وظاهر هذا الحديث والذي قبله المعارضة والذي اعتقده ان حديث انس انما هو في حجة
الوداع فانها السفرة التي اقام فيها بمكة عشرا لانه دخل يوم الرابع عشر ولما حديث ابن عباس
فهو في الفتح وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في التقصير من كتاب الصلاة وبه قال
حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال حدثنا عبد الله بن
المبارك المروزي قال اخبرنا معاذ الاحول عن مكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
انه قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح تسعة عشر يوما يصلي
الرباعية ركعتين ولابي داود سبعة عشر بتقديم السين المهملة على الموحدة وله من
حديث ابن حصين ثماني عشرة وما بحث ذلك سبق في ابواب التقصير وبه قال
حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي قال حدثنا ابو شهاب
عبد ربه بن نافع الحناط بالحاء المهملة والنون عن عاصم الاحول عن مكرمة عن ابن عباس
انه قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم زمن الفتح بمكة تسعة عشر بتقديم التوقية
على السين كالسابقة نقصر الصلاة لانهم كانوا يتوقعون حاجتهم يوما فيوما وقال
ابن عباس بالسند السابق ونحن نقصر اذا سافرنا فاقمنا ما بيننا وبين تسعة
عشر يوما فان زدنا على الاقامة على تسعة عشر يوما اتممنا الصلاة اربعة ومناسبة
هذا الحديث للترجمة واضحة لاحقها بها هذا باب بالتنوين وقال الليث
بن سعد الامام فيما وصله المولف في تاريخه الصغير والادب المفرد عن عبد الله
بن صالح عن الليث حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم

الزهري

الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بن ثعلبة بن صعير بضم الصاد وفتح العين المهملتين
قال صعير فراو ويقال ايضا ابن ابي صعير العذري بضم العين المهملة وسكون الذال ويالراء
وكان ابي النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح وكان ولد قبل الهجرة وقيل بعدها
ولابيه ثعلبة صحبة واطلق الدارقطني وغيره ان لعبد الله صحبة واقتصر المولف على ذكر
الحاسبة من الحديث ولم يذكر مقول قول عبيد الله بن ثعلبة اختصارا وبه قال
حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الرازي الصغير قال اخبرنا هشام بن عبد الرحمن بن يوسف
الصنعاني اليماني عن مر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سنين بفتح السين
المهملة وفتح النون بعدها تحتية ساكنة فنون اخرى ابي جميلة بفتح الجيم وكسر الميم المعجمي
ويقال السلمي قال الزهري اخبرنا اي ابو جميلة والحال انا نحن مع ابن المسيب سعيد
اراد تقوية روايته عنه بحضرة ابن المسيب ولم يذكر المخبر به قال اي الزهري وزعم اي
وقال ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه الى مكة عام الفتح كذا ذكر
في الصحابة ابن مندة وابو نعيم وابن عبد البر وقال يعرف له وحج معه عليه الصلاة
والسلام حجة الوداع وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد
اي ابن درهم عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن عمرو بن
سلمة بفتح العين المهملة وكسر اللام ابن قيس وقيل ابن نفيع الجرمي اختلف في صحبته
قال ايوب قال لي ابو قلابة الا تلقاه اي تلقى عمرو بن سلمة فتسأله قال
ابو قلابة فلقيته اي عمرو بن سلمة فسألته فقال عمرو بن سلمة كنا باي
موضع ننزل به ممر الناس يتشديد الراء مجرورة صفة طاي موضع مرورهم فكان ممر الركبان
فالهم بالناس ما للناس بالكسر مرتين ما هذا الرجل اي يسألون عن
النبي صلى الله عليه وسلم وعن حال الوحي معه فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه
اليه بكذا شك من الراوي يريد حكاية ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوه من القرآن وفي
مستخرج ابي نعيم فيقولون نبي يزعم ان الله ارسله وان الله اوحى اليه كذا وكذا قلت احفظ
ذلك الكلام ولابي داود وكنت قلما احفظ من ذلك شيئا وكانما بالواو ولابي
ذر فكانما يقر بضم التحتية وكسر القاف وفتح الراء المشددة مضارع قر مصحح عليه من التقرية
اي كانما يلصق في صدري وفي فتح الباري للاسماعيلي لكنه قال بتشديد الطاء وربما
عباس ولابي ذر عن الكشميهني بقاف مفتوحة وراء مشددة من القرا فلابي الفتح وفي
رواية عن الكشميهني بقرائر بزيادة الف مقصورة من القرية اي يجمع ولابي ذر عن
الحموي والمستملي وسبا في الفتح للاكثر بقرا بسكون القاف اخت همزة مضمومة من القراءة
وكانت العرب تلوم بفتح اللام والواو المشددة واصله بتا بن محذوف احدهما
تخفيفا اي تنتظر وتتربص باسلامهم الفتح اي فتح مكة فيقولون اتركوه وقومه
فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر اي اسرع

بني قومهم مني باسلابهم فلما قدم ابي قال لجيتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال
عليه الصلاة والسلام لهم صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلى كذا ولابي ذر وصلوا صلاة كذا
في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا ولابي ذر قال فانظروا رسول
الله من يؤمها قال اكثركم جمعا للقرآن فنظروا فلم يكن احد اكثر قرانا مني لما كنت اتلقى
من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت
علي بردة شملة مخططة اوكسوة حمراء كنت اذا سجدت تقلصت تقلق وكنم منشدة
وصاري مهلة اي انخفت وتكشفت عني فقالت امرأة من الحي الا تغطوا عنا است قارئكم اي مجمع
في الفرع في حالة الرفع قال ابن مالك انه ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه ولابي ذر
الا تغطون عنا است قارئكم فاشتروا ولابي ذر وداود فيصا عما بثوب الى بثوب الى
مخففا نسبة الى عمان من اليمن فقطعوا لي قميصا فما فرحت شيء فرحي بذلك القميص وبهذا
تمسك الشافعية في اسامة الصبي المميز في الفريضة ولا يستدل به على عدم ستر العورة في الصلاة
كانها واقعة يتحمل ان يكون ذلك قبل علم بالحكم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله
بن مسلمة بن قعنب القعنبي عن مالك الامام عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعتبة بن سعد الامام فيما وصله الدهلي
في الزهريات حدثني بالافراد عروة بن الزبير قال ابن حجر واللفظ لرواية يونس الاعلى
رضي الله تعالى عنها قالت كان عتبة بن ابي وقاص ابن مالك قيل انه صحابي وقال
ابو نعيم لا يصح ان كان هو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى اخيه سعد
احد العشرة المبشرة بالجنة ان يقبض عبد الرحمن بن وليدة زمعة فقبله من الولادة
يعني مفعوله قال الجوهري الصبية والامة ولد ولا يقال ولد وزمعة بفتح الزاي وسكون
الميم وهو ابن قيس بن عبد شمس العزي العامري والد سودة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم وبين الحافظ ابن حجر على اسم هذه الوليدة وقال لكن ذكر مصعب بن الزبير وغيره
لجنبه الزبيري في نسب قريش انها كانت امة يمانية وكانت مستفرشة لزمعة فزنا بها عتبة
وكانت طريقة الجاهلية في مثل ذلك ان السيد اذا استلحقه لحقه وان تفاه انتفى عنه وان
ادعاه عبد كان من ذلك الى السيد او الغايف وقال عتبة لاخيه ابني فلما قدم رسول الله مكة
في عام الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص بن وليدة زمعة وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان
يوم الفتح رأى سعد الغلام فعرفه بالشبه فاحتضنه اليه فقال ابن اخي ورب الكعبة
فاقبل به الى رسول الله وسايجي قد اعرفت للذي صلى الله عليه وسلم واقبل معه عبد بن
زمعة فقال سعد بن ابي وقاص هذا ابن اخي الى انه قال ولابي ذر فقال عبد بن زمعة
يا رسول الله هذا اخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ابن وليدة زمعة فاذا هو اشبه الناس بعتبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة بفتح دال عبد وفتحها وابن نصب على المنادى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش اي من ابن وليدة زمعة للمتزوج فيه بالسودة
بنت زمعة واحتياطا والا فقد ثبت نسبه واخوته لابيه بظاهر الشرع ظاهرا عليه الصلاة والسلام
من نسبه عتبة بن ابي وقاص بالولد المتنازع فيه فانتفى الخطابي لكن ذلك مرتبة لا يبات المومنين
لان ليس في ذلك ما يلبس لغير هذي قال ابن شهاب الزهري فيما وصله المولف في المغازي وقالت
عائشة فالرسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش اي لصاحب الفراش زوجا او سيدا
وللعاهر اي الزاني الحجر اي الخيبة ولا حق له في الولد والمراد الرجم وضعف بانه ليس كل من يزني يرجم
بل المحصن وايضا فلا يلزم من حد تعلق الولد والحديث انما هو في نفيه عنه وقال ابن شهاب
ايضا وكان ابو هريرة يصيح اي يعلن بذلك اي بقوله الولد للفراش وللعاهر الحجر وهذا
الحديث موصول الى الزهري منقطع بينه وبين ابي هريرة رواه مسلم وغيره من طريق سفيان
بن عيينة وسلم ايضا من طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وبه قال
حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال
اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عروة بن
الزبير ان ام المومنين سرقت حليا او غيره في بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ظاهر الارسال لكن قوله في اخره قالت
عائشة انه عن عائشة موضع التعرجة منه قوله في غزوة الفتح فقوله فتورها اي التي وا
في اسامة بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفعونه اي يتشفعون به
عند النبي صلى الله عليه وسلم اي لا يقطع يدها ما عتوا واما بعدا وكان صلى الله عليه
وسلم يقبل شفاعته قال عروة فلما كلمه عليه الصلاة والسلام فيها تكون وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمني بهمزة الاستفهام الانكاري وفي الحدود اتشفع في حد
من حدود الله تعالى قال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام خطيبا
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما
اهلك الناس قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ولم يقيموا عليه الحد
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وفي رواية اسمعيل ابن جعفر
الوضع قطعوه والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
وهذا من الامثلة التي صح فيها ان الموصوف مثلا لا مثال وقد ذكر ابن ماجة عن محمد بن رمح
سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث قد اعادها الله من ان تسرق فظن مسلم ينبغي له
ان يقول هذا وحض صلى الله عليه وسلم فاطمة بنته بالذكر لانها اعز اهله عنده فاراد
المبالغة في تثبيت اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة ثم امر رسول الله صلى الله عليه

تلك المراة التي سرقت فقطعت يدها وللنساي قربا ذلك فجحدت يدها فاقطعوها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت وعند ابي عوانة من رواية ابن ابي الزهري فكنت رجلا من بني سليم وقالت يا عايشة فكانت تاتيني بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند احمد زيادة قالت هل من توبة يا رسول الله فقال انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك رقية فوايد الحديث تاتي ان شا الله تعالى في كتاب الحدود والله الموفق والمعين وبه قال حدثنا عمرو بن خالد الحراني الحزامي الحزري سكن مصر قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال الله اعلم هو ابن سليمن عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي انه قال حدثني بالافراد مجاشع بميم مضمومة فجيم فالف فشين معجمة مكسورة فمثناة ابن مسعود بن نهشل بن وهب السلمي بفتح السين المهملة انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم باخي مجالد بعد الفتح قلت يا رسول الله جيتك يا اخي لتبايعه على الهجرة الى المدينة قال عليه الصلاة والسلام ذهب اهل الهجرة الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية فعلت على اي شي تبايعه قال على الصلاة والسلام والاسلام والايمان والجهاد عند الحاجة اليه قال ابو عثمان النهدي فلقيت ابا معبد يريد مجالد المبدسما في الحديث من مجاشع والد مصعب وابن عاصم وابي ذر عن الكموي والمستملي فلقيت معبدا والصواب الاول وكان اي ابو معبد اكبر الاخوين فسالته عن حديث مجاشع الذي سمعته منه فقال صدق مجاشع وهذا الحديث قدمر في اوايل الجهاد في باب البيعة في الحرب ان لا يفر واختصر اوله قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا الفضيل وابو زر فضيل بن سليمان النمري البصري قال حدثنا هو ابن سليمان عن ابي عثمان النهدي عن مجاشع عن مسعود انه قال انطلقت بابي معبد حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة الى المدينة قال عليه الصلاة والسلام مضت الهجرة لاهلها فلا هجرة بعد الفتح ابايعه على الاسلام والجهاد ولم يذكر في هذه الايمان الثابت في الاولى قال ابو عثمان النهدي فلقيت ابا معبد لاقاه مجاشع فسالته عما حدث به اخوه مجاشع فقال صدق مجاشع وقال خالد الحذاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا مجالد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه على الهجرة الحديث وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار ابو بكر العبدي البصري ببندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس عن مجاهد هو ابن جبر انه قال قلت لابن عمر رضي الله تعالى عنهما اني اريد ان اهاجر الى الشام قال اي ابن عم لا هجرة اي بعد الفتح ولكن جهاد ونية فانطلق بكسر اللام والحزم على الامر فاعمد لهم تغطه مجزوم على الامر ايضا فانك فان وجدت شيا من الجهاد او القدرة عليه فجاهد والا فاياك لم تجد شيا من ذلك جمت قال ابو عبد الله البخاري لبشر بن شعيب فيما وصله الاسماعيلي اخبرنا شعبة بن الحجاج اخبرنا ابو بشر جعفر سمعت مجاهدا يقول قلت لابن عمر اي اني اريد الشام انه فقال لا هجرة اليوم او كان مجد وبه قال حدثني بالافراد ابو لابي ازحدثنا

ابن يزيد

ابن يزيد نسبة لجده واسم ابيه الفراديسي قال حدثنا عمرو بفتح العين المهملة ابن عبد الرحمن الاوزاعي عن عبدة بفتح المهملة ابن عبد الرحمن الاسكون الموحدة ابن ابي لبابة الاسدي الكوفي عن مجاهد بن جبير المكي ان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما كان يقول الا هجرة بعد الفتح وبه قال حدثنا اسحاق بن يزيد الفراديسي قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمي قال حدثني بالاوزاعي عمرو عن عطاء بن ابي رباح بفتح الراء والموحدة انه قال وفدت عايشة مع عبيد بن عمير بفتح العين فراينني فاتيتها عن الهجرة فقلت لا هجرة اليوم كان المومن يفر باحد دينه مصحح عليه اني الفتح قبل الفتح وفي البخاري المومنون يفر احدهم بدينه اي بسبب حفظ دينه اي لتعذر وصوله الى رسوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مخافة ان يفتن عليه بسبب مخافة على التفعيل فاما اليوم بعد الفتح فقد اظهر الله الاسلام وفشت الشرايع والاحكام فالمومن يعبد ربه حيث شا ولكن جهاد ونية اي وثواب نية الجهاد لوقوع الحرب او سبب الحديث في الهجرة وبه قال حدثنا اسحاق هو ابن منصور وبه جزم ابو علي الجياني او هو ابن نصر قاله الحاكم قال حدثنا ابو عاصم هو النبيل عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال اخبرني بالافراد حسن بن مسلم اي ابن يناق المكي عن مجاهد هو ابن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مرسل وقد وصله في الفتح والجهاد ومن رواية منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله تعالى بفتح الحا والراد بها الحرم في الاقطار لي يوم القيامة والحلال مستمر تحريمه لي الناس لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما حلت لي ساعة من الدهر ما بين اول النهار وحول العقد لا ينفر صيدها اي لا يزعج من مكانه الى مكان اخر ليصاد ولا يعضد شوكها ولا يقطع شجرها ولا يختلى بفتح التحتية وسكون المعجمة مقصورا لا يقطع خلاها بفتح المعجمة مقصورا ايضا كما قدمناه الرطب ولا تحل لقطتها الا لمنشد يعرفها ولا تحل ساقطتها الا لمالكها ولا يتملك ما يكبر لغطة عيدها من البلد فقال ابن عباس الا الاذخر يا رسول الله فانه لا بد منه للقين بفتح القاف الحداد للوقود فسكت صلى الله عليه وسلم ثم قال يبقى او يعفى في روعه الا الاذخر فانه حلال والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى والتحريم الى الله حكما والى الرسول بلاغا وعن ابن جريج عبد الملك بالاسناد السابق انه قال اخبرني باذام فراذ عبد الكريم بن مالك الجزري الحضرمي بالخا والضاد المعجمتين نسبة الى حضرة من اليمن عن مملك عن ابن عباس بمثل هذا الحديث السابق وبحوه هنا شك من الراوي وهل المثل والنحو مترادفان او المثل هو المتحد في الحقيقة والنحو اعم رواه اي الحديث المذكور ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما سياتي موصولا في كتاب العلم باب قول الله تعالى ويوم اي واذكر يوم حنين واد بين مكة والطايف الى جنب ذي المجاز

بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات سمي باسم حنين ابن وابلة بن مهليل حرج
اليه النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه ان مالك بن عوف النضري
جمع القبايل من هوازن ووافقه على ذلك الثقفيون وقصد محاربة المسلمين وكان
المسلمون اثني عشر الفا وهوازن وثقيف اربعة الاف وقد روى يونس بن بكير في زيادات
المغازي عن الربيع عن انس قال قال رجل يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على
النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة قال ابو عمر فهذا مثل قول الله تعالى لم
يجز واعلم احدا وعيانا قوله لم يجز وليس نفيا للغلوبية وانما هو اثبات له ونفي للقلة
يعني مني غلبا كان سببه من القلة هذا من حيث الظاهر ليس كلمة اعجبته لكنها كناية عنها
فكانه قال ما اكثر عددنا فاذن ذلك قوله تعالى اذ بدل كلمة من يوم اعجبتكم كثرتكم حصل لهم الاعجاب
بالكثرة وزاد هم ان الله تعالى هو الناصر لا بالكثرة العدد والعدد فلم تغن عنكم شيئا وضاقت
عليكم الارض بما رحبت ما مصدرية والباء بمعنى مع رحبها اي مع رحبها فحذف المضاف لزاركم عن
اعدايكم فكانها ضاقت عليكم ثم توليتم مدبرين ثم انهزمتم ثم انزل الله تعالى سكينته رحمته
التي سكنوا بها واصنوا الى قوله غفور رحيم يستر كثير العدد والعدد وينصر المولى بعد
الانهزام والكلام واراد مورد الامتنان على الصحابة بتبدئته اياهم في المواطن الكثيرة
وكانت النصرة في هذا اليوم الخصوص اجلى امتنانا لما شوهد منهم ما ينافي النصرة وكانت
من الاعجاب بالكثرة ولولا فضل الله وكرامته لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمومنين لانت
الهزيمة عليهم والنصرة للاعداء الدوري كيف اقيم المظهر مقام المضمر في قوله تعالى ثم انزل الله
سكينته على رسوله وعلى المومنين ليوذن باد وصف الرسالة والايمان اهلا للانتصار بعد
الفرار والعفو عن الاعتذار وحذف في رواية ابي ذر قوله فرايتهم اذ وقال الى غفور رحيم
وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ابو عبد الرحمن الهمداني الكوفي قال حدثنا زيد
ابن هرون الواسطي قال اخبرني اسمعيل بن ابي خالد قال رايت يزيد بن ابي اوفى
يتبع الهزمة والغاء عبد الله الاكبى هزمة وعند الاسمعيلي هزيمة وزاد احمد فقلت
ماهذه قال هزمتنا بفتح الضاد المعجمة مبنيا للمفعول مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم
حنين قال اسمعيل فقلت له شهدت حنينا قال قيل ذلك من المشاهد ولولا مشاهدة
الحبيبة وبه قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا سفيان الثوري عن ابي اسحاق عمرو بن عبد
الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب وجاء رجل قال ابن مجي لم اقف على اسمه
فقال له يا ابا عمارة بفتح العين المهملة وتخفيف الميم كنية البراء بن عازب افررتم
اي انهزمت يوم حنين والهزم للاستلزام فقال ولابي ذر قال اما انا فاشهد على
النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يول لم ينهزم ولكن يعجل بكسر الجيم مخففا سرعان
بفتح السين المهملة والراء وقد تسكن اولهم الذين يباغتون العدو اي يقتلون
عليه بسرعة فرشقتهم بالشين المعجمة والغاء اي رمتهم هوازن القبيلة المعروفة

وكانوا

وكانوا رماة وكان المسلمون قد حملوا على العدو فانكشفوا فاقبلوا المسلمون
على الغنايم فاستقبلهم هوازن ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون
يخطيون وابو سفيان ابن الحرث بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم اخذ
براس بغلة صلى الله عليه وسلم البغلة التي اهداها له فروة بن نفاثة على الصحيح حال
كونه يقول انا النبي لا كذب فلا انهزم لان الله تعالى قد وعدني بالنصر انا ابن عبد
المطلب فيه دليل على جواز قول الانسان في الحرب انا فلان وانا ابن فلان او مثل
ذلك وهذا الحديث قد سبق في باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم من الجهاد وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي
اسحاق السبيعي انه قيل للبراء بن عازب رضي الله تعالى عنه وانا اسمع وليتم
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال اسمعيل فقال شهد حنينا ولم يشهد احدا
بصيغة الجمع في وليتم الشاملة لكل فقال البراء لم يجب السايل بجواب يدين متضمن
لاثبات الفرار لهم لكن على جهة التفهيم لما انهم صلى الله عليه وسلم فلا اي لم ينهزم كانوا اي هوازن
رماة فرشقنا بالنبل رشقا قويا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وصوتا ثم يبرح
انا النبي لا كذب اي لست بكاذب فيما اقول حتى انهزم على انا متيقن ان ينصرني الله عز وجل
انا ابن عبد المطلب قاتب الجد دون ابيه عبد الله لشهرته بالرزقه من بناهة
الذكر والسيادة وطول العمر ولذا كان كثير من العرب يدعونه ابن عبد المطلب كما في قصة
ضمام بن ثعلبة وقد قيل انه اشتهر عندهم ان عبد المطلب يخرج من ظهره رجل يدعوا الى الله
تعالى فاراد صلى الله عليه وسلم ان يذكر اصحابه بذلك وانه لابد من ظهوره وان العاقبة
له لتقوي به نفوسهم وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن ابي اسحق عمرو السبيعي انه سمع
البراء بن عازب وساله رجل من قيس لم يرو الحافظ بن مجي اسمه افررتم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم حنين فقال البراء لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يفر بل ثبت ومعه اربعة تقدم من بني هاشم ورجل من غيرهم علي والعباس يقود
بدابته وابو سفيان بن الحرث واحد بالعنان وابن مسعود من الجانب رواه ابن ابي شيبة
من مرسل الحكم ابن عتبة وعند الترمذي باسناد حسن من حديث ابن عمر لقد رايتنا يوم
حنين والناس ولوا عنه وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مايته رجل وعند احمد
والحاكم عن ابن مسعود فولى الناس عنه ومعه ثمانون رجلا من المهاجرين والانصار
ونحو الاربعين للنووي لم يقف على هذه الروايات حيث قال ان تقدير الكلام افررتم كلكم
فيدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء والله لم يفر النبي صلى الله عليه وسلم
لكن كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا اي انهزموا فاقبلنا بهم
على حمر ات الابل متوجهة والثانية ساكنة بعينها نوذ اي وقفنا على الغنايم وفي

الجهاد فاقبل الناس على الغنائم فاستقبلنا بزق الفاء وكر الوحدة اي استقبلتهم هوازن بالرهام
اي فولينا قال الطبري الانهزام الذي وقع منه هو ما يقع على غير نية العود واما الاستطراد
للكثرة فهو كالتحيز الى فئة واقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلته البيضا وعند
مسلم من حديث سلمة على بغلته ادهما وعند ابن سعد ومن تبعه على بغلته دلدل قال
الحافظ ابن حجر وفيه العباس وكان على بغلة بيضا اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي قال
القطب الحلبي فيحتمل ان يكون يومئذ ركب كلا من البغلتين ان ثبت انها كانت صحيحة والا
فالذي في الصحيح احداهما وفي ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة يومئذ دلالة على فرط شجاعته
وبسالته وان ابا سفيان قاد بلجام بغلته او اخذ بركابها وفي مسلم عن العباس والي سفيان
مدبرون فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال العباس
وانا اخذ بلجام بغلته رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان
لجذ بركابه كفها نتا وبازكك وهو عليه الصلاة والسلام يقول انا النبي لا كذب لم يذكر
الشطر الثاني في هذه الرواية وقد كان بعض اهل العلم فيما حكاه السفاقسي يفتح الباء من
قوله كذبا يجيء به عن الوزن وقد اجيب عن هذا بانه خرج منه عليه الصلاة والسلام
هكذا موزونا ولم يقصد به الشعر وانه لغيره وتمثل عليه الصلاة والسلام هو به
وان كان انت البلي لا كذب انت ابن عبد المطلب فذكر بلفظ اناني الموضعين قال
اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي مما وصل المؤلف في الجهاد وزهير هو ابن
معاوية الجعفي من صغار اصحابه عند الهزيمة فقال في اخره نزل النبي صلى الله عليه
وسلم عن بغلته واستنصر اي قال اللهم انزل نصرك ورسلك من حديث سلمة بن
الاكوع فلما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب
ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ
عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا منهزمين وقوله شاهت الوجوه اي قبحت
وفيه علم من اعلام نبوته وهو ايصال تلك القبضة اليسيرة اليهم وهم اربعة الاف
وبه قال حدثنا حميد عن عنبسة هو سعيد بن كثير بن عنبسة بضم العين وفتح الفا
ابن سلم الانصاري مولاهم البصري قال حدثني بالافراد عقيل بضم العين مكبرا
ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال المؤلف ح وحدثني بواو
العطف والافراد اسحق بن منصور المروزي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله قال محمد
بن شهاب وزعم عروة بن الزبير ابن العوام ان مروان ابن الحكم الاموي ولد سنة اثنين
من الهجرة ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم والمسور بن مخرمة بن نوفل الزهري له
صحبة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل لان المسور يصغر
عن ادراك هذه القصة ومروان اصغر منه فام حين جاء وفد هوازن حال كونهم

مسلمين فلما انصرف عليه الصلاة والسلام من الطايف في شوال الى الجعرانة وبها سبي واتته
فقالوا ان يرد الهم بيضهم واموالهم وذكر الواقدي انه وفد هوازن كانوا
اربعة وعشرين بين يديهم ابو برقان السعدي فقال يا رسول الله اني في هوازن الخطابي
لا رائك ومخالدتك وحوباتك ومضعانك فاحنن علينا من الله تعالى عليك
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون بفتح الفوقية من الصحابة
واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا ان اراد لكم لحديث الطايفتين اي الامرين
احب الي واما المال وقد كنت استانيت بسكون الهمزة وفتح الفوقية بعدها
همزة ساكنة فنون مفتوحة فتحتية ساكنة بكم اي انتظرتكم السبي بكسر السين لجمعوا
ولا يي ذر عن الكشميهني لكم اي لاهلكم فابطات حتى ظننت انكم لا تقدمون وقد قسمت
السبي وكان انظاركم كذا في الفرع وفي نسخة الخطاب بزيادة فوقية بعد النون رسول
الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة لم يقسم السبي ويتركه بالجعرانة ليتبين لهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا لحديث الطايفتين من المال او السبي قالوا
فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى على الله تعالى بما هو
اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم وقد هوازن قد جاؤنا تائبين واني
قد رايت ان اراد اليهم بيضهم فمن احب منكم ان يطيب نفسه بدفع السبي بجانا
من غير عوض فليفعل جواب الشرط ومن احب منكم ان يكون على حظه
من السبي حتى يعطيه اياه اي عوضه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال
الناس قد طيبنا ذلك لهم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم
امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبروه انهم قد طيبوا ذلك واذنوا له صلى الله عليه وسلم ان برد السبي لهم قال
ابن شهاب هذا الذي بلغني عن سبي هوازن وهذا الحديث قد سبق في باب ومن
الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل
السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم عن ايوب السختياني
عن نافع ان عمر قال يا رسول الله اورده كذا مختصرا مرسلا وسيق في الخمس تمامه
بلفظ ان عمر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية
فامره ان يفي به قال واصاب عمر جاريتين من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت
مكة الحديث قال البخاري ح وحدثني بالافراد محمد بن جعفر قال المروزي المجاور بمكة
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما انه قال قال فعلنا وجعنا من حنين سال عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن
نذر كان نذره في زمن الجاهلية اعتكافا فامره باعتكاف بدل من نذره وفي نسخة

بالنون مصحف خطأ اعتكافا ولابي ذر اعتكاف قام النبي صلى الله عليه وسلم بوفايه
وقال بعضهم هو احمد بن عبدة الضبي كما اخرجه الاسمعيلي من طريقه حماد هو ابن
زيد بن درهم عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر ولفظ الاسمعيلي كان عمر
نذر اعتكاف ليلة في الجاهلية قال النبي صلى الله عليه وسلم قم ان بيتي به ورواه
حرير بن حازم وجرير بن حازم كلاهما عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم فاما رواية حرير فوصلها مسلم بلفظ ان عمر قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بالجعرانة بعد ان رجع من الطايف فقال يا رسول الله اني قد نذرت في الجاهلية ان اعتكف
يوما في المسجد فكيف ترى قال اذهب فاعتكف يوما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اعطاه جارية من الخمس فلما اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا الناس قال عمر يا عبد
الله اذهب الى تلك الجارية فخل سبيلها واما رواية حماد فوصلها مسلم ايضا وبه قال حدثنا عبد
الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك هو الامام عن يحيى بن سعيد بكسر العين المهملة الانصاري
عن عمر بن كثير بن افلح بضم العين للمهملة المدني مولى ابي ايوب الانصاري تابعي ثقة الشيباني
عن ابي بكر نافع بن عباس بمهملة ثقيل له ذلك للمد وكان حذيفة العفاري عن ابي قتادة الحرث
بن ربعي وقيل اسمه النعمان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خرجنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم عام حنين قال التقينا مع المشركين كانت للمسلمين اي بعضهم عين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم معه جولة بالجيم اي تقدم وتاخر وبعيد ذلك حاز اي حفظ الذخيرة
فرايت رجلا من المشركين فوعلا رجلا من المسلمين اي اشرف على قتله ولمسلم لابي جلاب
فعرقبه اي المشرك من ورايه على حبل عاتقه اي عصب عاتقه عند موضع الرداء من المنكب
بالسيف ولابي ذر بسيفه فقطع الدرع الذي هو لابسه واقبل علي وضمني ضمة وجد
منها ريح الموت اي شدة كشدة الموت ثم ادركه الموت اي اطلقني فلحقت عمر فقلت ما
زال ابو قرين الخطاب فقلت له ما فعل الناس قال امر الله عز وجل ذاك اي هذا الذي
اصابهم حكم الله وقضاؤه ثم رجعوا اي المسلمون بعد انهزامهم وجلس بالواو ولابي
ذر عن الحموي والمستملي فجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا اوقع القتل
على المقتول باعتبار حاله كقوله اعصر خمرا له عليه بينة فله سلبه قال ابو قتادة فقمت
فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي
ثم جلست فقال له عليه بينة فله سلبه وقوله فقال الثانية لابي ذر قال ابو قتادة وسقط
لابي ذر لفظة قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي
سقط لفظ قال لابي ذر ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فقمت فقال عليه الصلاة
والسلام مالك يا ابا قتادة فاخبرته بذلك فقال رجل هو سلاحه بن جزاء الدئلي كما قاله
الواقدي صدق يا رسول الله وسلبه عندي فارضه يقطع الميم والراء ولابي ذر عن
الحموي والمستملي منه فقال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لا ها الله بقطع اللام وهمزة وصلها

وكلاهما مع اثبات الواو وحذفها وفي اربعة بلام بعدها الشية من غير الف ولام بالهمز من غير
همز وبالالف وقطع الجلالة وبحذف الالف وبثبوت همزة القطع والمشهور في الرواية
والثالث اي لا والله اذا بالتنوين وكسر الميم وسيأتي بحث هذا بتمامه سبقت في باب منه بخمس
الاسلاب وقال في شرح المشكاة هو كقوله ان قال كذا فعل كذا فقلت له والله اذا لا افعل
والتقدير اذا لا يكسر الميم اي لا اقصد صلى الله عليه وسلم الى اسد من اسد الله بضم الميم
وسكون السين في الثاني اي الى رجل كانه اسد في الشجاعة يقاتل عن الله ورسوله يعني
الله عليه وسلم ابن سبيها فيعطيك سلبه اي سلب الذي قتله بتغيير طيب نفسه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابو بكر رضي الله تعالى عنه فاعطه بهمزة قطع
قال الحافظ ابو عبد الله الحميدي الاندلسي سمعت بعض اهل العلم يقول عند ذكر هذا
الحديث لو لم يكن من فضيلة الصديق رضي الله تعالى عنه الا هذا فانه يتاقى منه
شدة ضبطه وقوة انصافه وصحة توفيقه وصدق تحقيقه بادر الى القول الحق فحكم
وافتى وحكم وامضى واخبر في الشريعة عنه صلى الله عليه وسلم بحضرته وبين يديه
بما صدقه فيه واخذه على قوله وهذه من خصايصه الكبرى التي ما رجحي من فضايله الاخرى
قال ابو قتادة فاعطانيه اي السلب فبعت اي اشتريت به مخرفا بفتح الميم والراء بينهما
خاء ساكنة وبعد الالف فاء اي بستانا في بني سلمة بكسر اللام بطن من الانصار فانه
لاول مال تاثلته اقتنيته في الاسلام وعند احمد عن انس ان هوازن جاءت
يوم حنين فذكر القصة قال فهزم الله تعالى المشركين فلم يضرب بسيف ولا يطعن
برمح وقال صلى الله عليه وسلم يومئذ من قتل كافرا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين
رجلا فاخذ اسلابهم وقال ابو قتادة اني سلبت رجلا على عهد الوائق وعليه درع
فاعجبت عنه فقام رجل فقال احتها وارضه مني وكان صلى الله عليه وسلم لا يسال
شيئا الا اعطاه او سكت فسكت فقال عمر لا يرزا الله عليه اسدا من اسده يقاتل عنه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر واسناد هذا الحديث اخرجه مسلم في بعض هذا
الحديث وكذلك ابو داود ولكن الراجح ان الذي قال ذلك ابو بكر كما رواه ابو قتادة وهو
صاحب القصة فهو الفن بما وقع له من غير ويمكن ان يجمع كان يكون عمر ايضا قال ذلك
تقوية لقول ابي بكر قاله في فتح الباري وحديث الباب هو في باب من لم يخمس الاسلاب من
اخمس وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله المولف في الاحكام
عن قتيبة عن الليث حدثني بالافراد يحيى بن سعيد الانصاري عن عمر وبن كثير ابن
افلح بفتح الهمزة واللام المدني مولى ابي ايوب عن ابي محمد نافع مولى ابي قتادة رضي
الله تعالى عنه قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا
من المشركين يختله بخا معجمة ساكنة وفوقية مكسورة اي يخدعه من ورايه
ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني واضرب يده فقطع

ولابي ذر فاضرب بيع فقطعها ثم حزني حزنا شديدا حتى تحوفت الموت بحذف المفعول
ثم تركني من الترك كذا في الفرع مصحح عليه مع حذف المفعول وقال في فتح الباري وفيه بركت
كذا بالموحدة للاكثر ولبعضهم بالكاف فتحللت ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون
فانهزمت معه اي غير النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه فاذا بعمر ابن الخطاب في الناس
الذي لم ينهزموا فقلت له ما شان الناس فقال امر الله تعالى اي صنعه ثم تراجع
الناس الذين انهزموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قام بينة على قتيل قتله فله سلبه قال ابو قتادة فقمت فمن بينة على قتيل
فلم ار احدا يشهد لي ثم بدا لي فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رجل من جلسائه سلب هذا القتيل الذي يذكر ابو قتادة ولابي ذر عن
الكشميهني الذي يذكر عندي فارضه مني فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه كلا لكاف
ولام مشددة حرف جر لا يعطه اي السلب اصيغ بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وسكون
التحتية وكسر الموحدة بعدها غين معجمة وصغة بالخفض والهاء تشبيه بالاصيغ
وهو نوع من الطيور وقيل تشبيه بالصقا وهو بوزن ضعيف كالزنام ولابي ذر كما ذكر
في الفتح اصيغ بمجمة ثم مهملة تصغير صغ شبهه به لضعف افتراشه وما توصف
به من الحمى قيل وهو عيب للساق حيث قال وبدع اميز كفاسد من اسد الله
واعترض بان تصغير صغ اصيغ لا اصيغ وقال ابن مالك اصيغ اصغ وهو الغصن
الصغير اي العضد ويكنى به عن الضعيف وقال الحافظ ابو ذر الهروي يقال لحب الصاد
والغين المعجمتين يقاتل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الناس فاتى بالسلب الى بتشديد التحتية فاشتريت منه بخمسة خرافا كذا
للمجمة قال الكشميهني هو اسم ما تخرق من الثمر اذا قام الثمر حتى ابان الاصل وقيل الخراف
والخرق لا يكون غير النخل وقال هو النخل غشاء والزرنبي مخروف وقال ابن هشام البستان
فكان اول مال تاثلته اقتنيته في الاسلام وعند ابن اسحاق اول ما اعتقدته
اي جعلته عمدة والاصل فيه من العقدة كان من ملك شيئا عقد عليه وذكر الواقدي
ان البستان المذكور كان لنخلة بن الوبين والله تعالى اعلم باب غزاة اوطاس
ولابي ذر غزوة بالواو بدل الف وهوازن بفتح الهمزة وسكون الواو وبعدها طاء وسين
مهملتين بينهما الف وفي ديار هوازن وفي عسكر واحر وتخفيف ثم التقوا بحنين وسقط
لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن العلاء بن كريب
الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله
بضم الموحدة وفتح الراء عن جده ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن ابيه ابي موسى
عبد الله بن قيس رضي الله تعالى عنه انه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من وقعة

حنين بعث ابا عامر عبيد بن سليم بن حضار الاشعري وهو عم ابي موسى على المشهور ميرا
على جيش اوطاس في طلب الغادرين من هوازن يوم حنين الى اوطاس فانتهى اليهم
فلقي دريد بن الصمة بضم الدال مصغرا الدرد بالمهملتين والراء وآخره الصمة بكسر الصاد
المهملة وتشديد الميم الجشمي بالجيم المفتوحة والشين المعجمة المفتوحة فقتل بضم
القاف مبنيا للمفعول دريد فقتله ربيعة بن رفيع بن وهب ابن تعلبة السلمي فيما
جزم به ابن اسحاق وهو لابن عيينة بن العوام كما يشعر به حديث عند البزار عن انس باسناد
حسن وهزم الله اصحابه اي اصحاب دريد قال ابو موسى الاشعري وبعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع ابن عمي عبيد بن عمه ابي من النبي الى اوطاس ورمى ابو
عامر في ركبته رماه رجل جشمي بكسر مضمومة فشين معجمة مفتوحة
وميم مكسورة فياء ابن جشم وهما اوفى والعلاء بالمد كما عند ابن هشام بسهم
فاثبته بقطع الهمزة اي السهم فانتزعته اي السهم فمشى عني في ركبته فقال ابو موسى فانتهيت اليه فقلت له يا عم من رماك بهذا السهم فاشار الي ابي موسى هو لتعاونا
وكان الاصل ان يقول الي فقال ذاك قاتلي الذي رماني قال ابو موسى فقصدت له
فلحقته ولي بفتح الواو والشدة اي ادبر فاتبعته بتشديد الفوقية وعجز الوصل
سرت في اثره وجعل يقول له بالتخفيف تنحى بكسر الحاء المهملة ولابي ذر تنح بكونها
وزيادة نخبة مكسورة اي من فوارك لا ثبت عند القاف فكف عني النولي فاختلفنا
ضربتين فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته
فنزا الماء قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي كذا
وكذا قال وجعلني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات رضي الله تعالى عنه ثم قفلنا
رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم في بيته حال كونه على سرير
مرمل بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما راء ساكنة فمهملة الاولى مشددة
مفتوحة فموحدة بحبل ونحوه وعليه فراش نقل السفاقسي عن الشيخ ابي الحسن
انه قال الذي احفظه في ضبط ما عليه فراش قال واري ان ما سقطت هنا
قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه بفتح الموحدة على التثنية فاخبرته بخبرنا
وخبر ابي عامر وانه قال له صلى الله عليه وسلم استغفر لي فدعا عليه الصلاة
والسلام بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض ابطيه
فبه رفع يديه في الدعاء خلافا لمن خصه بالاستسقاء ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله

في المرتبة يوم القيمة فوق كثير من الناس بيان لسابقه لان المخلف اعم ولابي ذر من الناس قال ابو موسى
فقلت له ولي فاستغفر يا رسول الله فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله
يوم القيمة مدخلا كريما ويجوز فتح مدخلا وكلاهما يعني المكان والمصدر وكريما حسنا قال ابو
بردة عامر بالسند السابق لاحداهما اي الدعوتين لابي عامر والاخرى لابي موسى
والله تعالى نائب غزوة الطايف قال في القاموس هي بلاد ثقيف في واد اول قراها
نعيم واخرها الوهط سميت بذلك لانها طافت على الماء في الطوفان اولان حبيلا عليه السلام
طافها اتجا اهل البيت اولانها كانت بالشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام اولان رجلا من الصدف اصاب دما بمضهوت فقر الى وج وخالف
مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم ان ابني لكم طوفا عليكم يكون لكم ردا من الحرب
فقالوا نعم فبناه كالحايط المطيف به في نحو سنة ثمان من الهجرة قاله موسى بن عقبة
في مغازيه بحضور اهل المغازي وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير انه سمع سفيان
بن عيينة يقول حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن زينب ولابي ذر زينت ابي سلمة
عبد الله بن عبد الاسد المخزومي عن ام ام سلمة هند بنت امية المخزومية رضي الله عنها
انها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والنون
بعدها مثلثة وبكسر النون افصح والفتح اشهر وصوب فيه الحذاق ايهما كسر وشبهه كالناشد
يقول وللاصيلي فسمعته يقول لعبد الله بن امية بن ابي امية يا عبد الله ارايت ان فتح الله تعالى عليكم الطايف غدا فعليك بابنة غيلان بن سلمة بارينة بغين معجمة مفتوحة
بعدها الف فراء مهملة وقيل بالنون بدل الغين المعجمة اسلمت وسلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الاستحاضة وبرواية عبد الرحمن بن عوف فاكلم ابوها ايضا بعد فتح الطايف فانها
تقبل باربع من الكفين وتدبر بثمان زاد والكفة بضم العين المهملة ما انطوى وتشنى من لحم
البطن سيما والمراد ان اطراف العكن الاربع التي في بطنها تظهر ثمانية في جنبها قال الزركشي
وغيره وقال بعضهم ولم يقبل ثمانية والاطراف مذكرة لانه لم يذكرها كما قيل هذا الثوب
سبع في ثمان اي سبعة اذرع في ثمانية اشبار فلما لم يذكر الاشبار وتانيث الاذرع التي
قيلها اتى قال في المصابيح احسن من هذا انه جعل كلا من الاطراف عكنة تشبيها الجزء
باسم الكل قلت ليعذا الاعتبار وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخلن هولا المخنث
عليكن ثم اخذه من المدينة الى الحمى فلما ولي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الخلافة
قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فاذن له ان لا يدخل كل جمعة فينال الناس من فضول
مكاسبهم قال ولابي ذر وقال ابن عيينة سفيان وقال قال ابن جريج عبد الملك بن عبد
العزيز المخنث اسمه هيت بكسر الهاء وسكون التحتية وبعدها فوقية وقد وصفه
ابن حبان في صحيحه من حديث عايشة وضبطه ابن درستويه بالكسر وتشديد الفوقية
نوجدة فزعم ان فتحوا تصحيف قيل هيت لعب له واسمه مايع بفوقية وعين مهملة

وهو ابن ابي اسية المذكور وهذا الحديث اخرجه في النكاح ايضا واللباس ومسلم في الاستيذان
والنسائي في عشرة النسا وابن ماجة في النكاح وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بالسند السابق المذكور بهذا الحديث
السابق وزاد وهو مجاور الطايف يومياذ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم ابن العاص ولابي ذر
عن الحموي والمستملي بن عمر بضم العين المهملة وفتح الميم ابن الخطاب وصوبه الدارقطني لو عنبره
والاختلاف في ذلك مبني على الخلاف في الحديث كما لا يخفى قالا حاصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطايف وكانت ثقيف قد دخلوا حصنهم وارهقوا فيه ما يجلبهم لسنة فلما انذروا
من اوطاس دخلوا حصنهم واغلقوه عليهم قال ابن سعد وكانت مدة حصارهم ثمانية عشر
يوما وقيل خمسة عشر يوما وقال ابن هشام سبعة عشر وقيل اربعين يوما وقيل بضع ذلك
فلم يبق منهم شيا وذكر اهل المغازي انهم رموا على المسلمين بسكك الحديد المحماة ورموهم بالنبل حتى
قطعوا فاستشار صلى الله عليه وسلم نوفل بن معاوية الديلي فقال هم ثعلب في جحر ان اقمت
عليه اخذته وان تركته لم يضرك قال عليه الصلاة والسلام انا قافلون اي راجعون
الى المدينة ان شا الله تعالى ذلك عليهم اي على الصحابة ونا لواذ هو لا تفتحه وقالوا
نرجع ولا نقفل بضم النون والفا اي نرجع فقال صلى الله عليه وسلم اغدوا على القتال اي سيروا اول
النهار للرجل القتال فغدوا فلم ينكهم واصابهم جراح لانهم رموا عليهم من اعلا السور
فقال انا قافلون غدا ان شا الله تعالى فرجعل وجهم
تصويب المرجوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان ابن عيينة مرة قبيم عليه
ذلك حبيبه الصلاة والسلام وهذا تردد من الراوي قال المولف رحمه الله قال الحميدي
عبد الله بن الزبير شيخ البخاري حدثنا سفيان بن عيينة الخبر كله بالسند السابق
جميع الحديث بالخبر من غير عنعنة ولابي ذر عن الكشميهني بالجر كله وقد اخرج الحديث
ايضا في الادب ومسلم في المغازي والنسائي في المسير وبه قال حدثنا يحيى ولابي ذر حدثني
بالافراد محمد بن بشار بالشين المعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عثمان هو ابن سليمان انه قال سمعت ابا عثمان عبد
الرحمن النهدي قال سمعت سعدا وهو ابن ابي وقاص احد العشرة وهو اول من رمى بسهم
في سبيل الله وايا كان يقولها وكان بسور حصن الطايف اي صعد الى اعلاه
ثم تدلى في ناس من عبيد اهل الطايف اي صعد الى اعلاه ثم تدلى في ناس من عبيد اهل
الطايف اسلموا فاتى اي ابو بكرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى
الله عليه وسلم يقول من ادعى اي من انتسب الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة
عليه حرام اذا انكر ذلك او خرج مخرج البعد وقال هشام هو ابن يوسف الصنعاني

اخبرنا مو هو ابن راشد الازدي مولاهم عن عاصم هو ابن سليمان عن ابي العالية رفيع بفتح
الراء وفتح الفاء ابن مهران الرياحي ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء بالشك من
الراوي انه قال سمعت سعد هو ابن ابي وقاص وابا بكرة نفيعا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عاصم قلت لابي العالية اولابي عثمان لقد شهد عندك رجلان سعد وابو بكرة حبك
بها قال اجل ابي سمع اما احدهما هو سعد فاول مغزى سهم في سبيل الله واما الاخر وهو
ابو بكرة فنزل العالية صلى الله عليه وسلم ثلاث ليال وحسبت من الطايف اي بن اهله وعنه
الطبراني انا بابا بكرة تدلى ببكرة بذلك وكي في البير من نزل من حصن الطايف
من عبيدهم فاسلم فاعتقه وكان بذة الغنوي وورد ان وكان لعبد الله بن ربيعة ولجيس الثقال وكان لابن
مالك الثقفي وابرهم بن جابر وكان لخرشة الثقفي وبشار وكان لعثمان بن عبد الله ونافع
مولى الحرث بن كلدة ونافع مولى غيلان بن سلمة الثقفي قال في الفتح والعرف انهم الباقين
قال ولم يقع لي هذا التعليق موصولا الى هشام بن يوسف وراد الموصل منه ما فيه من بيان
عدد ما اصلم من الموالي السابقة وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن العلاء
بن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بفتح الموحدة
عن جده ابي بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
انه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين
المهملة وقد تكسر وتشدد الراء المهملة بين مكة والمدينة كذا وقع هنا قال آنفا وفي رواية وهو بها
والصواب بينها وبين الطايف وبه جزم النووي وغيره وهو بلال المؤذن فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم اعرابي قال ابن حجر لم اقف على اسمه فقال الا تنجز لي ما وعدتني
من غنيمة حنين وكان ذلك وعدا خاصا به فقال صلى الله عليه وسلم ابشر بفتح الهمزة
وقد تضم الشين اي اقبل البشارة او بالثوب اجزل بجيم ثم زاي اي اقبل الصر فقال الاعرابي قد اكثرت علي من ابشر مرارا قبل
عليه الصلاة والسلام على ابي موسى الاشعري وبلال المؤذن كهيئة الغضبان فقال انهما
رد الاعرابي البشرى فاقبلا بفتح الموحدة انتما البشرى قالا قبلنا يا رسول الله ثم دعا
عليه الصلاة والسلام بقدح فيه ماء فغسل يديه بالتثنية ووجهه فيه ومج فيه ثم قال
اشربا منه وافرغا بقطع الهمزة فاخذ القدح ففعلا ما امرهما به صلى الله عليه وسلم
فناداه ام سلمة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها من وراء الستر ان افضلا بضم الهمزة وكسر الضاد
المعجمة اي ما ابقيتما منه شيئا فافضلا بقطع الهمزة وفتح الضاد المعجمة طائفة اي بقية وهذا
الحديث اخرجه مسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا يعقوب
بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن علية قال حدثنا ابن جريج عبد
الملك بن عبد العزيز قال اخبرني بالافراد عطاء هو ابن ابي رباح ان صفوان بن يعلى
بن امية التميمي اخبره ان اباه يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم حين ينزل بضم الياء وفتح الزاي عليه الوحي قال فبينما نحن بالنبي صلى الله عليه وسلم
بالجعرانة بالتخفيف والتشديد وعليه ثوب قد ظل به بضم الهمزة وكسر الظاء المعجمة عند رحله من
اصحابه اذ جاءه اعرابي عليه جبة متضمخ اي متلطخ وهو صفة اعرابي المرفوع او خبر مبتدا
محذوف اي هو متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرته في جبته
بعدما تضمخ متلطخ بالطيب ولابي ذر بطيب قال رحمه الله تعالى عنه الي يكاد ان يقال
فجاء يعلى فارخل راسه بكسر الراء وسكون المعجمة اي ادخله لبرى النبي صلى الله عليه وسلم حالة نزول الوحي لتقوية الدواعي بان هذه
فاتا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة يتزيد وصوت
نفسه كانتياب من نشر من ثقل الوحي فلما سري عنه اي كشف عنه ما يغشاه
من ثقل الوحي فقال عليه الصلاة والسلام لابن الذي يسالني عن العمرة انفا فالتمس
بضم النون وكسر اللام طلب الرجل فاتي به بضم الهمزة وكسر التاء فقال عليه الصلاة والسلام
اما الطيب الذي به فاغسله ثلاث مرات وفي رواية في نسخة الفرع ثلاثا فالعاص في قوله
ثلاث اوب الفعلين وهو فاعل والعامل فيه فقال اي فقال ثلاث مرات افعل الثوب
قال بكون تنصيصا على تثليث الغسل وكانت القصة بالجعرانة سنة ثمان وقد قالت
عايشة رضي الله عنها طيبت النبي في حجة الوداع اي سنة عشر فهو ناسخ للاول واما الجبة
فانزعها عنك ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك فيه دلالة على انه يعطى احكام الحج والعمرة
في هذا الحديث في كتاب الحج في باب غسل الخلوق وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال حدثنا
عمرو بن يحيى بفتح العين المهملة ابن عمارة الانصاري المازني عن عباية عن عمارة عن عبد الله
بن زيد بن عاصم بن كعب المازني صحابي مشهور قيل انه هو الذي قتل مسيلمة
الكذاب استشهد بالحرة سنة ثلاث وستين انه لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم اي اعطاه غنايم الذي قاتلهم يوم حنين وسقطت التصلية لا يجوز قسم عليه
الصلاة والسلام الغنايم في الناس في المؤلفة قلوبهم بدل بعض من كل المؤلفة هم الناس
المطاعون يوم الفتح اي لما ضعيفا ونسوا بن ظاهر في البهائم لا اسمائهم وهو سفيان
بن حرب وسهيل بن عمرو وحويطة بن عبد العزى وحكيم بن حزام وابو السنابل بن بعكك
وصفوان بن امية وعبد الرحمن بن يربوع وهو من قريش وعيينة بن حصن الفزاري
والاقرع ابن حابس التميمي ومخرمة بن الاهتم التميمي والعباس بن مرداس بن السلمي ومالك ابن
عوف النصري والعلاء بن حارث الثقفي قال ابن حجر وفي ذكر الاحيوين نظر فقيل
انما جاءا لها يعين من الطايف الى الجعرانة وذكر الواقدي المؤلفة معاوية وعمرو بن ابي سفيان
وابنه يزيد بن ابي سفيان واسيد بن حارثة ومخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وقيس بن عدي وعمرو
بن وهب وهشام بن عمرو وزياد ابن اخي النضر بن الحرث والحرث بن هشام وصبير
بن مطعم وممن ذكره فيهم ابو عمر وسفيان بن عبد الاسد والسايب بن ابي السايب ومطيع

بن الاسود وابو جهيم بن حذيفة وذكر ابن الجوزي فيهم زيد الخيل وعلقمة بن علاثة وحكيم
بن طلق بن سفيان بن امية وخالد ابن قيس السهمي وعميرة ابن مرداس وذكر غيرهم وفيهم
قيس بن مخرمة واجيحة بن امية بن خلف وابن ابي شريف اوهبلة بن هلوزة
وعكرمة اخو عامر العبودي وشيبة بن عمارة وعمرو بن ورقة ولبيد بن ربيعة والخيرة
ابن الحرث وهشام بن الوليد المخزومي ويحمد ولاية بارة على الاربعين نفسا قاله في الفتح
ولم يعط الانصار شيأ من هذه الغنيمة فهو مخصوص بهذه الوقعة لتالفهم
الفتح وفي المفهم ان العطا كان من الخمس ومنه كان الكثر عطاياه وقيل انما كانت تقتطع
في الغنيمة لان الانصار كانوا اظهروا ما لم يرضوا حتى وقف الغنيمة على الكفار وذلك
امر الغنيمة ليسه صلى الله عليه وسلم فكانهم وجدوا بفتح الواو والجيم حزنوا ولابي ذر عن
الكشميهني وجد بضمتين جمع واجد ازلم يصبهم ما اصاب الناس من القسمة
وزاد في رواية ابي ذر عن الكشميهني وجد او وجد ازلم يصبهم ما اصاب الناس بالشك
هل قال وجد بضمتين او وجد فعل ماض واما على رواية الكشميهني وجد واي الضغنين
فكذا بغير فاء كما لابخفى وجوز الكرماني وتبعه بعضهم ان يكون الاول من الغضب والثاني
من الحزن فحظهم عليه الصلاة والسلام راد مسلم محمد الله واثنى عليه فقال يا معشر
الانصار لم اجدكم ضلالا بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الادلي بالشرك فهداكم الله بي
الى الايمان وكنتم متفرقين بسبب حرب بغاث وبزاخ الواقع بينهم فالفكم الله بي وكنتم اذلة
بالبين الهملة وكسر الفاء اي فقيرا حال كونكم عالة بي فاغناكم الله بي فلما فرغ صلى
الله عليه وسلم شيأ فقالوا الله ورسوله امن بضم الهمزة وبالميم تشديد النون افعل
تفضيل من المن قال عليه الصلاة والسلام ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله كلما قال
شيأ قالوا الله ومن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا وفي حديث ابي سعيد فقال ما
والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم ائتينا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك
وطريدا فاويناك وعائلا فواسيناك رواه احمد من حديث انس قالوا بل المنة لله ورسوله
وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعا منه ففي الحقيقة المنة لهم والمنة له علمهم كما قالوا
الا ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير اي حتى يرضى كل منهما على الكر والحديث
وترجعوا بالنبي الى رحالكم اكرم ما عقلوا عنه من عظيم ما اختصوا به منه بالنسبة الى
ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا الفانية لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قاله استطابة
لنفوسهم وتثبيتا لجلالهم وليس المراد منه الانتقال عن النسب الوالدي لانه حرام مع ان نسبة
عليه الصلاة والسلام افضل الانساب وهو تواضع منه عليه الصلاة والسلام وحث
على اكرامهم واحترامهم لكن لا يبلغون درجة المهاجرين السابقين الذين خرجوا عن ديارهم
وقطعوا عن اقاربهم واحبابهم وحرموا اوطانهم واموالهم والانصار وان اتصفوا بصفة
النصرة والايثار والمحبة والحب لكنهم صفون في مواطن وحسبك شاهدا في فضل المهاجرين

قوله

قوله هذا الان فيه اشارة الى خلافة ربيعة العجوة فلا يزكا في نجد ما جرين الا بالعارية وقد سبق
سببه لذلك في فضل الانصار ولو سلكت الناس وابا اوشعبا بكسر الشين المعجمة وسكون
المهملة طريقا في الجبل لسلكت وادي الانصار وشعبهم بكسر الشين المعجمة لدلالة الانصار شعار الثوب
الذي يلي الجلد والناس دثار بكسر الدال المهملة وبالمثلثة المفتوحة ما يجعل فوق
الشعار اي انهم بطانته وخاصته وانهم الصقوبه وافرب اليه من غيرهم وهو تشبيه
بليغ انكم ستلقون بعدي اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وبعد الهمزة وسكون الثناة يستأثر
عليكم بالكم فيه اشتراك في الاستحقاق واصبروا على ذلك حتى تلقوني على الحوض يوم القيمة
فيحصل لكم الانتصاف من ظلمكم من الثواب الجزيل على الصبر وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الزكاة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا هشام
هو ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم انه
قال اخبرني بالافراد ولابي ذر حدثني بالافراد ايضا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
قال قال ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ما افاء من اموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من
الابل فقالوا اي الانصار يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا توطية وتمهيل
تأييد بعده من العقاب كقوله تعالى قتل الانسان ما اكفره اي قتله الله هلك لم وان لم وسقطت الصلبة لابي ذر
يعطي قريشا ونتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم جملة وسيوفنا حال مقدرة لجملة
الاشكال وهي من باب قولهم غرضت النافة على الحوض قال انس فحدث بضم الجيم وكسر
الدال المهملتين مبنيا للمفعول الي خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم وعند
ابن اسحاق من حديث ابي سعيد انا الذي اجزه صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فارسلني
صلى الله عليه وسلم الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم بضم الهمزة المنصورة والدال
المهملة جلد مدبوغ ولم يدع لم يترك منهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه
وسلم فخطبنا فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول
الله فلم يقولوا شيأ واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر انالفهم
اما يرضيكم ايها بكسر الهمزة وسكون التحتية ويجوز فتحها ويقال ايضا ائرة
بدل التحتية المهملة ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه
وسلم الى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به وفي مناقب الانصار من طريق ابي السائح عن انس لو شئتم لقلتم جئتنا كذا وكذا
الا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا بلى يا رسول الله قد
رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون والذي نفس محمد بيده لولا الهجرة
بدل التحتية المهملة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس شعبا وسلكت الانصار شعب

بكسر الهمزة وسكون المثلثة من غزو عليكم بالكم فيه لشر الكسبي الاكتفاف او بفضل غنمه عليكم
في ايني وقيل المراد بالغزو نفس الشدة قال في الفتح ويرده سياق الحديث وسببه فاصبروا
حتى تلقوا الله ورسوله يوم القيمة فاني على الحوض فقال انس فلم نصبر وفي قبله
سنلقون علامة عدم اعطائهم للنبوة لانه كان قال صلوات الله وسلامه عليه وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب ابو ايوب قال مكة قال حدثنا شعبة عن الحجاج عن
ابي الزبير بالمثناة الفوقية ثم التحتية المشددة وبعد الالف جاء مهملة يزيد
بن حميد عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال لما كان يوم فتح مكة اي زمان فتحها الله
عليه السنة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنايم هوازن بين قريش ولابي ذر
عن الكشميهني والمستملي في قريش فغضبت الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم لما بلغه
ذلك اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه
وسلم سقطت التصلية لابي ذر قالوا بلى قد رضينا وذكر الواقدي انه حرز دعاهم ويكتب
لهم بالجرين بكسر الجيم خاصة بعده دون الناس وفي يومئذ افضل ما يفتخر عليه من الدرض
فابوا وقالوا لا حاجة لنا بذلك انما بالدنيا قال عليه الصلاة والسلام لو سلك الناس
وادبا او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعبهم واشار عليه الصلاة والسلام بذلك
الى تزجيحهم بحسن الجوار والوفي بالوعد وجوب مثابته ايا ما ذهو صلى الله عليه وسلم المتبوع
المطاع لا الشيخ المطيع فانه اكثر تواضعه صلوات الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا عبد
عبد الله المديني قال حدثنا ازهر بن سعد السماني ابو بكر الباهلي البصري عن ابن عون عن عبد الله
انه قال انا ابن هشام بن زيد بن انس عن جده انس رضي الله تعالى عنه انه قال لما كان
يوم حنين الشق صلى الله عليه وسلم وهوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف
من الطلقاء بفتح الطاء واللام وفتح القاف ممدود جمع طليق فعيل بمعنى مفعول
وهم الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهم باسرهم ولم يقتلهم منهم ابو سفيان بن
حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزام فادبروا قال عليه الصلاة والسلام يا معشر الانصار
قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك هو من الالفاظ المؤتنة يليك ومعناه اسعاد
بعد اسعاد واني ساعدتك على طاعتك مساعدة بعد مساعدة وهما مصوبان على
المصدر ليك خبر بين يديك وسعطت ليك هذه لابي ذر وقال النبي صلى
الله عليه وسلم عن بغلته فقال انا عبد الله ورسوله وزاد احمد في غير هذا الحديث في قصة
حنين فاحتكما من تراب قال شعبة في الوجه فانزهم المشركون واعطى الله رسوله
غنايمهم وامر عليه الصلاة والسلام يومئذ بالمعراة في خمس ذي الحجة وانما
اخر القسمة رجاء ان تسلم هوازن فكانوا ستة الاف نفس من النساء والاطفال وكانت
الابل اربعة وعشرون الفا والغنم اربعين الف شاة فاعطى الطلقاء الذين من عليهم
عليه السلام باعتنامهم ما بقي قلبه من الطبع البشري في محبة المال فاعطاهم لتطيب قلوبهم

ويجمع على محيفة لان الغلوب جبلت على حب من احسن اليها والناجرين ولم يعط الانصار
شيئا منه فيقال لانهم كانوا المعروفا لم يرجعوا حتى وقعت الغزية على الكفار فردا الله عز
الغنيمة لنبيه صلى الله عليه وسلم فقالوا اي الانصار ولم فقولكم اختصاصا اي فقط ولم
في منه اعطاءهم وفي رواية يفعل الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا وينزكنا
واسيافنا تقطر من دمايهم فاخبر فلهم في قبة فقال اما ترضون ان يذهب الناس
بالشاة والبعير وتنصرفون الى المدينة برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار
شعبا لاخترت شعب الانصار لحسن جوارهم ووفايهم بالعهد وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الزكاة وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا محمد
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي
الله تعالى عنه انه قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار لما قسم غنايم حنين
على قريش ولم يقسم الانصار شيئا وجد وا في انفسهم حتى قال قايلهم لقد لقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قومه فدخل عليهم سعد بن عبادة فقال يا رسول الله ان هذا الحي قد وجدوا
عليك في انفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي اصبت في اموالهم وقسمت في قومك واعطيت
عطايا عظاما في قبايل العرب ولم يكن في هذا الحي من الانصار منها شيء فقال له فاين
انت من ذلك يا سعد قال يا رسول الله ما انا الا من قومي وما انا يا رسول الله الا امرؤ من
المسلمين قال فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة فجاءهم سعد فجمعهم فاتاه رجال من
المهاجرين فتركهم فدخلوا وجاء اخرون فردهم فلما اجتمعوا اتاه سعد فقال قد اجتمع لك
هذا الحي من الانصار فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله باهو اهله ثم قال
يا معشر الانصار مقالة بلغتني عنكم وجدة وجدتموها على في انفسكم الم اتكم ضلالا
فهداكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي واعداء فالف الله بين قلوبكم قالوا بلى الله ورسوله
امن واكرم قال الا تجيبوني يا معشر الانصار قالوا بماذا نجيبك يا رسول الله لله ولرسوله
المن والفضل قال اما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم ولصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك
ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك وعايلا فاسيناك وجدتم علي يا معشر الانصار في
انفسكم لعاعة من الدنيا تالفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى ايمانكم الا ترضون يا معشر
الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله في رحالكم فوالذي نفس
محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس شعبا وسلكت الانصار
شعب الانصار اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار قال فبكى القوم
حتى اخضلوا لحاهم بالدموع وقالوا رضينا برسول الله قسما وحظا ثم انصرف وتفرقوا
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الزكاة وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء الضبعي
قال حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله ما قطعتم من لينة
او تركتموها قايمة على اصولها فبايذن الله وليخزي الفاسقين وما افاء الله على رسوله
منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على
كل شيء قدير ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم
الصادقون والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في
صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم الم تر الى الذين
نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا
نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون لئن اخرجوا لا
يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون
لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم جميعا الا في
قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم
قوم لا يعقلون كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم كمثل
الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين
فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين
نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة
اصحاب الجنة هم الفايزون لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من
خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
قال ابو عبد الله قال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو ادريس عايذ الله
ابن عبد الله ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان احد الثلاثة الذين تيب عليهم
سمع كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم اتخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت
في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد وقد
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب
ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها كان من خبري حين تخلفت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك انه لم يجتمع لي قبله راحلتان قط حتى
جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها
حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا
بعيدا ومفازا وعددا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه
الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ
يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي
الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم
اقض شيئا فاقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد
بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من
جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل يتمادى بي حتى اسرعوا وتفارط
الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم ويا ليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في
الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزنني انه لا يراني الا رجل
مغموص عليه النفاق او رجل ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال
رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس
ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينما هو على ذلك رأى رجلا مبتفقا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه
المنافقون قال كعب فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه قافلا من تبوك
حضرني بثي فطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك
كل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني
الباطل وعرفت انني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه وصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس
للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة
وثمانين رجلا فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرايرهم الى الله حتى جئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت
امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى
انك والله لو جلست عند غير رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل الدنيا لرأيت ان
سيخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم
حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق
تجد علي فيه ان اني لارجو فيه عقبى الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط اقوى
ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق
فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك
كنت اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما اعتذر اليه المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه
وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي
هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما
قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد
شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى
تنكرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي
فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج
فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد وآتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه
برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل
الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى
تسورت جدار حايط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد
علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت
له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى
تسورت الجدار فبينما انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من نبط اهل الشام ممن قدم
بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى
اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني
ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت
لما قرأتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون
ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها او ما اصنع قال لا بل اعتزلها
فلا تقربنها وارسل الى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك فتكوني عندهم
حتى يقضي الله في هذا الامر فجاءت امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال
لا ولكن لا يقربنك فقالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من
امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في امرأتك كما اذن لامرأة هلال بن امية ان تخدمه فقلت والله لا استاذن فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
استاذنته فيها وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة
على ظهر بيت من بيوتنا فبينما انا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي
وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على جبل سلع باعلى صوته يا
كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل
صاحبي مبشرون وركض رجل نحوي فرسا وسعى ساع من اسلم فاوفى على الجبل وكان
الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته
اياهما ببشراه والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت اتأم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة ويقولون لتهنك
توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله
الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام الي رجل من
المهاجرين غيره ولا انساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت
امن عندك يا رسول الله ام من عند الله فقال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كان قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست
بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير
لك فقلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق
وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما علمت احدا من المسلمين ابلاه
الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني
الله تعالى والله ما تعمدت منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا
كذبة وانا ارجو ان يحفظني الله فيما بقي وانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم لقد
تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد
يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى
اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا
اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني للاسلام اعظم في نفسي
من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين
كذبوا ان الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال سيحلفون بالله
لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء
بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن
القوم الفاسقين قال كعب وكنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم حين
حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى
الله فيه بذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا عن الغزو
انما هو تخليفه اياه ورجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه

اي يعطي من النبي صلى الله عليه وسلم ناسا بالزيادة في القسمة اعطى الاقرع بن حابس المجاشعي احد المؤلفة
قلوبهم مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن الفزاري مثل ذلك واعطى ناسا آخرين من
اشراف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة على غيرهم فقال رجل هو مغتب ما اريد بهذه
مبنيا للمفعول بهذه القسمة وجه الله قال ابن مسعود فقلت لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله فاتيته فاخبرته قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله وقد اوذي بأكثر من هذا فصبر
فلم يظهر انه عاقبه على ذلك فيحتمل انه لم يثبت عليه ذلك وانما نقل عنه واحد وبشهادة واحد
لا يراق الدم وانه لم يتهم منه الطعن في النبوة وانما نسبه لترك العدل في القسمة وهذا الحديث
سبق في المغازي وبه قال حدثنا معاذ بن يعلى التميمي قاضي البصرة قال حدثنا ابن عوف عبد الله
عن هشام بن زيد بن انس بن مالك سقط ابن مالك لابي ذر عن جده انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه انه قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم وبالجر
المهملة المفتوحة بعدها ميم ورائهم بالذال المعجمة وتشديد التحتية وكانت عادتهم اذا اراد وا
البث في القتال استصحاب الاهالي وتقلهم معهم الى معترض القتال ومع النبي صلى الله عليه وسلم
عشرة الاف من الطلقاء ولابي ذر عن الكشميهني والطلقاء بزيادة الف في العطف واسقاط حرف الجر
وهو الصواب وان الطلقاء لم يبلغوا ذلك بل ولا عشر عشره وقال الحافظ ابن حجر الكرماني
والبرماوي وقيل ان الواو معترضة عند من جوز تقدير حرف العطف قال العيني وفيه نظر لا يخفى
فادبر واعنه حتى بقي وحده اي متقدما مقبلا على العدو وبهذا التقدير يجمع بين قوله
هذا حتى بقي وحده وبين قوله في الرواية الدالة على ان بقي منهم جماعة فالموجود مبالغة في
القتال والذين ثبتوا كانوا معه وابو سفيان اي الحرث وغيره كانوا يحذونه في امساك
البغلة ونحو ذلك فنادى عليه الصلاة والسلام يومئذ نداءين بكسر النون بالاولى
تثنية ندا بالمد لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول
الله ابشر نحن معك وهو على الصلاة والسلام على بغلته ايضا وفي رواية مسلم من حديث
العباس انه صلى الله عليه وسلم قال لابي يا عباس واصحاب الشجرة وكان العباس فيما قال
فاديت باعلا صوتي اين اصحاب الشجرة قال فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي
عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقبلوا والكفار ينظرون رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته المتواصل على قالم فقال هذا حامي الوطيس فنزل عن
بغلته ثم قبض قبضة من تراب والاحمد والحاكم من حديث ابن مسعود ورسول الله صلى
الله عليه وسلم على بغلته فمادت به بغلته فحاد عن السرج فقلت ارتفع رفعك الله
فقال ناولني كفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلات اعينهم ترابا وجاء الحاجوت
والانصار يسوقهم بايمانهم كانها الشعب وبجمع بين الروايتين بانه اولا قال لصاحبيه
ناولني فناوله ثم نزل عن بغلته واخذ بيده وقام ايضا فقال عليه الصلاة والسلام
انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون واصحاب ولابوي ذر والوقت فاصاب يومئذ

غنايم كثيرة في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا من ذلك فقالت الانصار اذا
كانت قضيقة شديدة كالحرب فنحن ندعى بضم النون مبنيا للمفعول نطلب ونعطى القسمة
غيرنا فبلغه عليه السلام ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم
فكفوا وفي طريق الزهري عن انس السابقة قريبا فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول
الله فلم يقولوا شيئا وبجمع بينهما بان بعضهم سكت وبعضهم اجاب فقال يا معشر الانصار
الا ترضون ان تذهب الناس بالدنيا وتذهبون انتم برسول الله صلى الله عليه وسلم
وسقطت التصلية لابي ذر وعورنه بالحاء المهملة اي يكونكم فالوا بلى رضينا يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت
شعب الانصار فقال هشام بالسند السابق يا ابا حمزة وهي كنية انس ولابي ذر وقال
هشام فقلت يا ابا حمزة وانت شاهد ذلك ولابي ذر عن الحموي والمستملي باللام قال
انس وابى اعب عنه استفهام انكاري نبه كان الوجه ان يقدم حديث انس على حديث
ابن مسعود والذي سبق تقديم حديث انس قال الحافظ ابن حجر واظنه من تقدير الرواية
عن الغربي فان طريق انس الاخيرة سقطت من رواية النسفي فلعل البخاري اخذها فكتبت
معرضا عن مكانها والله اعلم يا نا السرية التي قبل نجد بكسر النون وفتح الموحدة
اي في جهة نجد وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد هو ابن
زيد قال حدثنا ايوب السختياني عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية طليعة من الجيش قال ابن حجر وهي مائة الى
خمسمائة ففال في القاموس من خمسة انفس الى ثلثمائة او اربعمائة وكان ابو قتادة امير هما
وحدا هل المغازي انها كانت قبل التوجه للفتح وقال ابن سعد في شعبان سنة ثمان
باب فرض الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس للسلب تخصيصهم اياه بالكثيرة
قيلت رماحنا والابي ذر رسها تنا بضم السين وكون الها اثني عشر بعيرا وفي باب الخمس
او احد عشر بعيرا بالشك ونفلنا بضم النون مبنيا للمفعول اي اعطوا كل واحد منا زيادة
على السهم بعيرا بعيرا او فرسا والابي ذر عن الحموي والمستملي فرجعت ثلاثة عشر بعيرا
وهذا الحديث قد سبق في الخمس والله اعلم باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد عقب فتح مكة في شوال قبل الخروج الى حنين عند جمع اهل المغازي
في ثلثمائة وستين من المهاجرين والانصار الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة
بعد هاتحتية ساكنة قال ابن حجر اي ابن عامر بن عبد مناف بن كنانة وبه قال حدثنا
ولغير ابي ذر وحدثني محمود هو ابن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر
هو ابن راشد قال البخاري حدثني بالافراد ونعيم بضم النون قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
قال حدثنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن
الخطاب انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة داعيا الى

السلام لا مقاتلة فدعاهم الى الاسلام فرحبوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا
صبانا بالهمز الساكن وفيها اي خرجنا من الشرك الى دين الاسلام فلم يكتف خالد الا بالتصريح
بترك الاسلام او توهم انهم عدلوا عن التصريح الى فهم ولم يتفاهموا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر
بكسر الموحدة وسكون المهملة وحفظ في بعض النسخ فظ منهم ودفع الى كل رجل منا اي من الصحابة
الذين كانوا معه في العزيزة اسيرا حتى اذا كان يوم بالتنوين اي من الايام قال ابن حجر
وقال العيني ليس بصحيح لان يوم اسم كان الناقصة مضافة الى قوله امر خالد ان يقتل اعناق
يقتل اي كل رجل منا اسيره كان قوله هذا يوم ينفع الصابرين صبرهم اه والذي في الفرع
التنوين وعند ابن سعد فلما كان السحر نادى منادي خالد من كان معه اسير فليقتله وعند الطبري
عن الكلبي في كل انسان بدل قوله رجل قال ابن عمر فقال والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل
من اصحابي المهاجرين والانصار اسيره وعند ابن سعد ان بني سليم قتلوا من في ايديهم
حتى هممنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه له فوقع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ولابي
ذر بيديه بالتثنية وسقطت التصلية لابي ذر فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد
ذلك مرتين وانما تقم عليه الصلاة والسلام من خالد استحلاله في شأنهم وتركه
في اسم الجاهلية ليتركي المراد من قولهم صبانا ولم يرد عليه قولا لانه تأول انه كان ما مورا
بقتالهم الى ان يسلموا والله سبحانه وتعالى اعلم باب سرية عبد الله بن حذافة
بضم الحاء المهملة وفتح المعجمة بعدها الف ففا ابن قيس بن عدي بن سعد السهمي وامه
بن الحوري بضم الميم وفتح الجيم وكسر الراء الاولى المشددة وصح عليه في الفرع وبفتح
الزاي وقال عبد الغني بكسر الصواب لانه حليف من سادات العرب وكذا ضبطه ابن ماكولا
وابن السكن والحموي والمستملي والاصيلي والنسفي ولابي ذر عن مشيخه بالحاء المهملة الساكنة
والراء المكسورة بعدها تحتية الاعور السهمي بضم السين وسكون الهاء وكسر الميم والجيم
ويقال لها اي هذه السرية سرية الانصار قال في الفتح اشار الى انها بعد الفصلة
او يكون على التعنيب الاتم اي ان عبد الله بن حذافة تفرع صلى الله عليه وسلم على الجملة وبه
قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الاعمش
سليمان بن مهران قال وحدثني بالافراد سعد بن عبيدة بكسر العين في الاول وضمها
في الثاني مصغرا الكوفي عم ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عم علي رضي الله تعالى
عنه قال قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فبعث استعمل ولابي ذر واستعمل
بالواو بدل الفاء رجلا من الانصار ابن حذافة السهمي فيما قاله ابن سعد وامرهم
ان يطيعوه فغضب اي عليهم وسلم فاغضبوه في شيء فقال ولابي ذر وقال الم يأمركم
النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا له فقال
اوقدوا بفتح الهمزة وكسر القاف نارا فقال ادخلوها وفي رواية حفص بن غياث
في الاحكام فقال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فهموا بفتح

الها

بفتح الهاء وضم الميم مشددة فرجعوا البرماوي كالكرماني حزنوا قال العيني وليس كذلك
بل المعنى قصدوا وفي رواية حمض فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم
الى بعض وجعل بعضهم يمسك بعضهم ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه
وسلم من النار فلم نزل كذلك حتى خمدت النار بفتح الميم وكسر المعجمة وتخفيف الميم
غضبه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها اي دخلوا النار
التي اوقدوها ظانين انهم يستطاعتهم اميرهم لا تضرهم لما خرجوا منها ابدا انهم
كانوا مؤمنون ولم يخرجوا الى يوم القيمة او الضمير في قوله دخلوها النار التي
اوقدوها وفي قوله ما خرجوا منها النار الاخرة لانهم انكبوا ما منها عنه من قبل انفسهم
مستحلين له وعلى هذا ففيه نوع من انواع البديع وهو الاستخدام قاله ابن حجر وقال
الكرماني وغيره والمراد بقوله الى يوم القيمة التأبيد يعني لو دخلوها لاستحلين وقال
الداودي فيه ان التأويل الفاسد لا يعذر فاعبه طاعة المخلوق في الامر المعروف
شرعا وفي الحديث ان الامر المطلق لا يعم جميع الاحوال لانه صلى الله عليه وسلم امرهم
ان يطيعوا الامير فحملوا ذلك على عموم الاحوال حتى في حال الغضب وفي حال
الامر بالمعصية فبين لهم عليه الصلاة والسلام ان الامر بطاعته متصور على ما كان
منه في غير معصية وقد ذكر ابن سعد في طبقاته ان سبب هذه السرية انه بلغه
صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة نزلوا على جدة فبعث اليهم علقمة بن مجزز
في ربيع الآخرة سنة تسع في ثلاثمائة فانتهى بهم الى جزيرة في البحر فلما خاض البحر
اليهم هربوا فلما رجع تعمد بعض القوم الى اصلهم فامر عبد الله بن حذافة على من
تعجل قال البرماوي ولعل هذا عذر البخاري حيث جمع بينهما مع انه في الحديث لم يسم
واحدا منهما وترجمة البخاري لعله تشير الى هذا الذي في الحديث والحديث اخرجه ايضا
في الاحكام وفي خبر الواحد وسلم في المغازي وابو داود في الجهاد والنسائي في البيعة
والسير والله اعلم باب بعث ابي موسى الاشعري ومعاذ بن جبل رضي الله تعالى
عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح البكري قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن ابي بردة
عامر بن موسى قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا موسى عبد الله بن قيس وهذا
مرسل لكنه سيأتي ان شاء الله تعالى قريبا من طريق سعيد ابن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى
متصلا ومعاذ بن جبل قال وعن كل واحد منهما يعلى مخلاف بكسر الميم وسكون الخاء
المعجمة اخت فا الكورة والاقليم والرستاق بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح الفوقية
اخت فا بلغة اهل اليمن قال والبين مخلافا وكانت جهة معاذ العليا اي صوب
عدن وجهة ابي موسى السفلى ثم قال عليه الصلاة والسلام يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا
تنفرا الاصل ان يقال بشروا ولا تعسروا وانسروا ولا تنفروا اجتمع بينهما اليم البشارة

والانذار والتانيس والتنفير ونحوه بابا لمقابلة المعنوية قال الطيبي وقال الحافظ
بن حجر ويظهر لي ان الكلمة في الاتيان بلفظ الثاني اوهو الاصل وبلفظ التنفير
وهو اللازم واتى بالذي بعده على العكس للاشارة الى ان الانذار لا ينفي مطلقا
بخلاف التنفير فانه ينفي بما يلزم عنه الانذار وهو التنفير فكانه قيل ان انذرتم فليكن
بغير تنفير كقوله تعالى فقولا له قولا لينا فاطلق كل واحد منهما على الاخر
الى عله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارض كان قريبا من صاحبه ابي موسى
يسير على بغلته حتى اتى ابي موسى يسير على بغلة حتى
اتى اليه اي ابي موسى وانا ولابي ذر اذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا
بالواو ولابي ذر انا رجل عنده قال ابن حجر لم اقف على اسمه لكن في رواية سعيد
ابن ابي بردة الاتية قريبا انه يهودي فتحيت بداه الى عنقه حملة حالية صفة
رجل فقال معاذ لابي موسى بلغه الله من قيس ايم هذا بفتح الميم وكسرها
اي اي شيء هذا واصله ايما واي استفهامية وما بمعنى شيء حذفت الالف تخفيفا ولابي
ذر ايما بضم الميم قال ابو موسى هذا رجل قد بعد سلوته قال معاذ لا انزل اي عن
بغلتي حتى يقتل قال ابو موسى انما جيء به لذلك فانزل بمدة وصل محذوف على الاصح
قال ما انزل حتى يقتل فامر به ابو موسى فقتل ثم نزل فقال لابي موسى يا عبد الله كيف
تقرأ القرآن قال ابو موسى اتفوقه تفوقا بالقاف اي اقرؤه شيأ بعد شيء
في اناء الليل والنهار يعني لا اقرؤه من حفظه دفعة واحدة بل اوقاتا متفرقة على
اناءة وهدوء بحيث لا يحصل لي منه سآمة ثم تدرجم بحيث قال ابو موسى فكيف تقرأ انت
يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم بالقاف وقد قضيت جزئي من النوم بضم الجيم وكون
الزاي بعدها همزة مكسورة اي انه جزأ الليل اجزاء للنوم وجزء للقرآن والقيام
وقال الزركشي تبعا للدماميني قبل الوجه قضيت جزئي قال في المصابيح وهذا من
التحكمات العارية عن الدليل اه فالذي جاء في الرواية فلا يلتفت لخطئه بحر التحليل
فاقوم ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي بهمزة قطع وكسر الفوقية
من غير فوقية فاحب في الموضعين منصوب الفعل المضارع اي اطلب الثواب
في الراحة كما اطلبه في التعب لان الراحة اذا قصدها الانسان على العبادة حصل
الثواب ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي فاحتسبت بهمزة وصل وفتح السين احتسب فوقية
بلفظ الماضي وبه قال الحافظ ابن حجر وزاد ولابي ذر حدثنا اسحاق قال الحافظ ابن حجر
هو ابن منصور اي ابو يعقوب وقال العيني قال المزي هو ابن راهويه ابو محمد
الواسطي قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي الطحان
الشيباني بالشين المعجمة والموحدة سليمان بن فيروز عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه

ابي

ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى
اليمن قلت اي سأل ابو موسى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشربة تصنع بارض اي اليمن
قال عليه الصلاة والسلام ومأ قال البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية
بعدها عين مهملة والمزر بكسر الميم وسكون الزاي بعدها راء قال سعيد فقلت لابي
بردة ما البتع قال هو نبيذ العسل بالذال المعجمة والمزر نبيذ الشعير فقال عليه
الصلاة والسلام كل مسكر حرام اتفقا رواه اي الحديث غير بر وهو ابن عبد الحميد
فيما وصله الاسمعيلي وعبد الوهاب بن زياد كلاهما عن الشيباني سليمان بن
فيروز عن ابي بردة قال في المقدمة وزوابة عبد الواحد لم ارها موصولة وبه قال
حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال
حدثنا سعيد ابن ابي بردة بن ابي موسى انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
جده اي جد ابي بردة ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ هو ابن جبل الى
اليمن فقال عليه الصلاة والسلام يسرا بالمثناة والسين المهملة من اليسر ولا تعسرا
وبشرا بالموحدة والمعجمة ولا تنفرا بالفاء وتطاوعا اي كونا متفقين في الحكم
ولا تختلفا فانا تختلف فكابودي الى اختلاف اتباعكما وحينئذ تقع العداوة فتجاريه
بينهم وفيه اشارة الى عدم الحرج والتضييق في امور الحنفية السمحة السهلة كما قال تعالى
وما جعل عليكم في الدين من حرج اي قد وسع عليكم يا امة نبي الرحمة خاصة ورفع
عنكم الحرج فاطلقا اي كل واحد منهما في محله فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن
قال اقوم حالكوني قائما وقاعدا وعلى راحلتي ولابي ذر راحلتي
مصححا عليها واتفوقه تفوقا اي اقرؤه دفعة واحدة بل كما يحلب اللبن ساعة
بعد ساعة والفواق ما بين الحلبتين قال معاذ اما انا فاقوم وانام فاحتسب
نومتي كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا بينا من
الشعر فخرج يزور اولان يزور احدهما صاحبه فزار معاذا ابا موسى فاذا رجل موثق
لم يعرف ابن حجر اسمه فقال معاذ ما هذا فقال يهودي اسلم ثم ارتد فقال لا اضرب
عنقه تابعه اي تابع مسلما العقدي عبد الملك بن عمرو ما وصله البخاري في الاحكام
ووهب ولابي ذر ووهيب بضم الواو وفتح الهاء مصغرا ابن جرير ما وصله اسحق
بن راهوية في مسنده عن شعبة ابن الحجاج وقال وكيع هو ابن الجراح ما وصله
في الجهاد والنضر بالنون المفتوحة واضاد المعجمة ساكنة ابن شميل ما وصله البخاري
في الادب وابو داود هشام بن عبد الملك ما وصله النسائي عن شعبة بن الحجاج عن
سعيد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وبث قوله وقال وكيع الى

الا المستملي وحده رواه جرير بن عبد الحميد عما وصله عن الشيباني سليمان بن فيروز عن ابي
بردة وسقط جرير ابا ابي ذر وبه قال حدثني بالافراد عباس بن الوليد بالموحدة والسين المهملة
هو النرسي بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة وبنت هو النرسي الجذري وفي نسخة
قال حدثنا عبد الواحد بن ايوب بن عايذ البالسي البصري انه قال حدثنا قيس بن مسلم
الجدلي ابو عمر الكوفي قال سمعت طارق بن عبد الله بن شهاب الاصبحي يقول حدثني بالافراد
ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ارض قومي باليمن نخيت في ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ اي نازل بالابطح
من مكة ميل وادريا فقال فحجت وفي الحج فقال بما اهللت يا عبد الله بن قيس قلت
نم يا رسول الله قال كيف عملت قال قلت لبيك اهلالا كاهلال ولابي ذر والوقت اهلالي
كاهلالك وفي الحج قلت اهللت كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال فهل سقت معك
هديا قلت لم اسق هديا قال قلت بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ثم حللت بكسر الحا
المهملة وتشديد اللام اي من احرامك ففعلت ما امرني به صلى الله عليه وسلم من
الطواف والسعي والاحلال حتى مشطت لي امرأة من نسائي قيس لم نسر اي سرت بالشط
راسي وهكت منيل ذلك حتى استخلف عمر بضم التاء الفوقية وسكون الهجة مبنيا
للمفعول زاد في الحج فقال ايها عمر ان تاخذ بكتاب الله فانه يامر بالتمام قال الله واتموا الحج والعمرة
وان نلخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل من احرامه حتى نحر الهدي وما حفت
ذلك مرت في الحج وبه قال حدثني بالافراد حنان بكسر المهملة وتشديد الموحدة ابن سدير
المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي عن زكريا بن اسحق المكي ريي بالراجا
لكنه ثقة عن يحيى بن عبد الله بن صيفي المكي عن ابي معبد بفتح الميم وسكون العين
المهملة وفتح الموحدة فاقد بالفاء والنال المعجمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى
اليمن سنة عشر قبل حجة الوداع علمهم القرآن والشرايع وفيضي بينهم وياخذ الصدقات
من المال الك شاني قوما من اهل الكتاب التوراة والانجيل وسقط لفظة من لابي ذر
وله كتاب فاذا جيتهم فادعهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم
طاعوا لابي ذر اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله تعالى فرض عليهم خمس صلوات
في كل يوم وليلة فان هم طاعوا ولابي ذر اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله فرض
عليهم بالكاف ولابي ذر عليهم صدقة توخذ من اغنيائهم ترد على فقرائهم فان طاعوا ولابي
ذر اطاعوا لك بذلك فاياك وكرايم اموالهم اي احذر اخذ نفايس اموالهم واتق دعوة
المظلوم فانه اي فان الشان ليس بينه اي الدعا وبين الله حجاب قال ابو عبد الله
على دعائه في تفسير الفاظ غريبة تقع له من القرآن اذا وقعت لفظ الحديث طوعت
له نفسه معناها طاعت له نفسه وطيعت بالهمز نفسه في طاعت بغير همز ويقال

اذا اخبر عن نفسه طعت بكسر الطا وطعت بفتحها وطعت بزيادة الهمز قال في القاموس
طاع له ويطاع انقاد وقال ابو هريرة بالطوع تغيض الكرب وطاع له انقاد اذا مضى لامره
فقد اطاعه وقوله قال ابو عبد الله لم اسقطه في رواية ابي ذر وبه قال حدثنا سليمان
بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حبيب بن ابي ثابت الاسدي الكوفي الفقيه المجتهد
عن عبد بن جبير الوالبي الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح العين المهملة الاودي المخضرم ان
معاذ رضي الله تعالى عنه طاف ابن صلى ابن الصبح فقرا فقرا بقوله تعالى واتخذ
الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين ابراهيم بما حصل من السرور بما ابعاد
جنبي او كان خلفهم لم يدخل في الصلاة ولم يقف الى الخطب حتى جي على اسمه كما قال في
المقدمة لقد قرت عين ابراهيم لما حصل من السرور بما ابعاد هو ابن معاذ البصري
عن شعبة بن الحجاج عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد بن ابي الغايث عن عمرو بن ميمون الاودي
عن معاذ رضي الله تعالى عنه انه صلى ابن الصبح سورة النسا فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه
مصل او غير مصل قرت عين ابراهيم اي بردت ومترا لان دمعة السرور باردة
ودمعة الحزن حارة ومراده من اعاده بيان بعثه صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفهمهم من
حديث ابن عباس السابق وفي هذا الحديث انه بعثه اميرا على العمال وعلى الصلاة
اسمعنا والله اعلم باب بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضي الله
عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع وبه قال حدثني بالافراد احمد بن عثمان بن حكيم
ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا شريح بن مسلمة بضم الكاف المعجمة آخره حا مهملة وسلمة
بفتح اليمين واللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف ابا اسحق قال عمرو السبيعي انه قال
سمعت البرا ابن عازب رضي الله تعالى عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع خالد بن الوليد الى اليمن ابي بعد رجوعهم من الطايف وقسمة الغنايم بالجعرانة قال
عليا بعد ذلك مكانه ايمكان خالد فقال له عليه الصلاة والسلام من لصحاب
خالد امن شانهم ان يعقب بضم الباء وفتح العين المهملة وتشديد القاف المكسورة اي يرجع
معك الى اليمن بعد ان رجع منه فليعقب فليرجع ومن شانه فليعقل فكنت فيمن عقب
معه قال البرا فغنمت اواقي مثل جوار حذف الباء استثقالا ولابي ذر والاصيلي
اواقي بالياء مشددة ويجوز تخفيفها رواه عبد الله بن كثيرة قال الحافظ ابن حجر لم اقف على
غير هما وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثني محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا
وكيع بن عيادة بفتح العين المهملة وتخفيف الموحدة العبسي ابو سفيان البصري قال حدثنا
علي بن سويد بن منجوف بفتح الميم وسكون وضم الجيم وبعد الواو الساكنة فالدال المهملة
السدوسي البصري عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة ابن الحصيب بضم الحا المعجمة وفتح الصاد
المهملة آخره موحدة مصغرا الاسلمي رضي الله تعالى عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه

وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس اي خمس الغنيمة قال بريدة وكنت ابغض عليا رضي الله تعالى
عنه لانه راه اخذ من المغنم جارية وتاعل فظن انه علها ووطيها والدليل عليه ما رواه احمد
في مسنده من طريق ابي روح بن عبادة بعث عليا الى خالد ليقبض الخمس وفي رواية فجئت انني فاصطفى علي
منه لنفسه سبية اي جارية ثم اصبح وراسه تقطر فقلت قال الا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك
له الذي رايت من علي رضي الله تعالى عنه فقال عليه الصلاة والسلام يا بريدة اتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه
فان له في الخمس اكثر من ذلك اخرجه احمد من طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة عن ابيه وان كنت تحبه فازدد له حبا وله ايضا من طريق
ابي نعيم الكوفي عن عبد الله بن بريدة لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي وانه مني وانا منه
الخمس بعدي وذلك قال ابو ذر وانا ابغض عليا لانه راه اخذ من المغنم فظن انه على
ظاهر انه اخذ اقل من حقه ابتاعه وفي طريق عبد الجليل قال فلما كان في الناس اصحاب
الي من علي ولعل الجارية كانت بكرا عتريفا فاديها اجازه رضي الله تعالى عنه الى عدم
الاستبراء وفيه جواز السبي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف التزويج وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد بكسر العين المهملة قال حدثنا عبد الواحد بفتح زاي بعد الواو وبالحاء المهملة
بن زياد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة الكوفي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون وسكون العين
المهملة قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة بضم الذال المعجمة مصغرا ذهب وهي القطعة
من الذهب قال الخطابي ونقف بازاء كانت تبرا فالثاء باعتبار معنى الطائفة
او انه قد يوصف الذهب في بعض اللغات في ابريم مزوق بالقاف واللام المعجمة اي مدبوغ
بالزوفا لم تخلص اي لم تخلص الذهبية من تراب المعدن بالملك فقسمها بين اربعة
نفر بين الاقرع بن حابس بن عتيبة بن بدر بنسبة الى جده الاعلى لانه عتيبة بن حصن
ابن حذيفة بن بدر الفزاري وزيد الخير بن مهلهل الطائي ثم الشاجعي فيه مشاجعا ان ذا الاسم
واللقب من الاعلام الغالبة قد يتعاقبان عنه في غير النداء والاضافة ولا ضرورة هكذا سيبويه
عن العرب هذا يوم اثنين مباركا قاله ابن مالك وزيد الخير بالذال المعجمة ابن مهلهل الطائي
ثم احد بني نبهان وقيل له زيد الخيل لكثرة الخيل التي كانت عنده وسماه النبي صلى الله عليه
وسلم زيد الخير بالزاي بدل الذال وثنى عليه وحسن اسلامه ومات في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم والرابع ابا علقمة بن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام والمثلثة العامري
واباه عامر بن الطفيل العامري والشك في عامر وهم من عبد الواحد فقد جزم في رواية
سعيد بن مسروق بانه علقمة بن علاثة وقد مات عامر بن الطفيل قبل فلك بخلاف
اطلاقه في اصل ادنه كافا فقال رجل من اصحابه لم ار كاليوم عسكرا اعدل فقال
بعد الغنم من بعدي الا يضعفا فبلغ القول النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا توصونني

وانا امين من في السماء ياتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين ناتي
مشرف الوجنتين بضم الميم وسكون المعجمة وبعد الراء الفا ياء مثناة تحتية ثم نون ثقيلة
وزاي مجتمع نتوء الوجنتين ناتئ الجبهة كثير شعرها محلوق الراس موافق ليسار الجوارح
في الخلق مخالف لها في الخلق في قبورهم شعورهم مغير الازار واسمه ما قيل ذو الخويصرة
التميمي ورجح السهيلي ان اسمه نافع كما في ابي داود وقيل وقوص بن زهير كما جزم به ابن سعد
فقال يا رسول الله اتق الله فقال عليه الصلاة والسلام ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي
الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه وفي علامات النبوة
فقال عمر يا رسول الله ايذن لي فاضرب عنقه ولا منافاة بينهما لاحتمال ان يكون كل منهما
قال ذلك قال عليه الصلاة والسلام لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم
من مصلي يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر
ان انقب قلوب الناس بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف بعدها موحدة كذا ضبطه
ابن هارون وغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرها اي ابحث وافتش
ولا اشق عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر عليه الصلاة والسلام
اي الى الرجل وهو مقفى اي مولى قفاه ولابي ذر مقتفي باثبات الياء بعد الفاء
المشددة بناء على الوقف في منله بالالف وهو وجه صحيح قاله ابن كثير وال رواتي لكن الوقف
بحذفها انيس وكثر ولا يجوز في الوصل الا الحذف ومن اثباتها وقفا اشتباها خطا راعلة الوقف
وعليه يخرج رواية ابي ذر والكلمة حالية فقال عليه الصلاة والسلام
بالواو انه يخرج من ضئضئ بضادين معجمتين مكسورتين الثانية مكتنفة بهمزتين
اوبهما ساكنة والكسر هي من ضيصيه بصادين مهملتين وهما بمعنى اي من نسل هذا قوم يتلون
كتاب الله رطبا طوا ظبتهم بحيث تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا برا او هو من تحسين الصوتة
برا لا يجاوز حناجرهم اي لا يرفعه في الاعمال الصالحة فليس لهم فيه حظ الا مرفوعة على لسانهم
فلا يصل الى حلوقهم فضلا ان يصل قلوبهم حتى قيل برفعه برا يمرقون من الدين اي الاسلام لما
يرف السهم اي خرجه اذا انفذ من الجهة الاخرى من الرمية بفتح اوله وكسر الميم وتشديد التحتية
الصيد المرمي راطنه عليه الصلاة والسلام قال ان ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود اي لاستاصلنهم
ابا سينصال ثمود وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى وامما عاد فاهلكوا بريح
من كتاب احاديث الانبياء وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم بن بكير بن فرقد الحنظلي عن
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال عطا هو ابن ابي رباح قال جابر رضي الله عنه
امر النبي صلى الله عليه وسلم علينا حين قدم مكة من اليمن وهو بتقديم الباء على الراء
الذي كان احرم به كاحرامه عليه الصلاة والسلام ولا يحل لاحد معه الهدي وادعى بن
بكير بتنبيه الموحدة وسكون الكاف البرساني في روايته عن ابن جريج قال عطا قال جابر

رضي الله تعالى عنه امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا حين قدم مكة من اليمن ومعه هدي ان يقيم علي
احرامه الذي كان احرم به كاحرامه عليه الصلاة والسلام ولا يحل لان معه الهدي زاد محمد بن
بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف البرساني في روايته عن ابن جريج قال عطا قال جابر فقدم
علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه من اليمن بسعايته بكسر السين المهملة اي ولايته على
اليمن قال ولابي ذر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بحذف الالف ما الاستفهامية على
الكثير الشائع اهللت احرمت يا علي قال بما اي بالذي اهل احرم به النبي صلى الله عليه
وسلم قال عليه الصلاة والسلام فاهد بهمزة قطع مفتوحة وامكث بهمزة وصل اي
البث حال كونك حراما اي محرما كما انت من الاحرام الى الفراغ من الحج قال فاهدى له علي عليه
الصلاة والسلام هديا وبه قال حدثنا مسدد بالسين المهملة ابن مسرهد قال
حدثنا بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي بقاف ومعجمة البصري عن حميد الطويل
ابي عبيد الطويل انه قال حدثنا بكر هو ابن عبد الله انه ذكر لابن عمر ان انسا
حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبي صلى الله عليه
وسلم بالحج واهللنا به معه وسقطت معه لابي ذر فلما قدمنا مكة قال عليه الصلاة
والسلام من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم
هدي فقدم علينا علي بن ابي طالب من اليمن حاجا فقال له بم اهللت بغير الف
بعد الميم فان معنا اهلك زوجته فاطمة قال علي رضي الله تعالى عنه اهللت بما اهل
به النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام فامسك علي احرامك فان
معنا هديا والله سبحانه وتعالى اعلم باب غزوة ذي الخلصة بفتح الخاء
المعجمة واللام والصاد المهملة وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا خالد هو ابن عبد الله الطحاوي قال حدثنا بيان بفتح الموحدة والتحتية المخففة
ابن بشر عن قيس هو ابن ابي حازم عن جرير هو ابن عبد الله البجلي
انه قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة الذي كان فيه الصنم وقيل
اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكى المبرد كما في الفتح انه موضع ذي
الخلصة صار مسجدا جامعا لبلده فقال له العبلات من ارض خثعم ويقال له الكعبة
اليمانية بتخفيف الياء لكونها باليمن والكعبة الشامية هي التي بمكة فحذف خبر
المبتدا الذي هو الكعبة كذا قرره عياض وجدمنه النووي قاله ويه يزول الاشكال
ويحصل التمييز بين الكعبة الحرام وبين التي اتخذ وها مضاهاة لها باليمن وقال في
الفتح الذي يظهر لي ان الرواية صواب وانه كان يقال لها اليمانية باعتبار كونها
باليمن والشامية باعتبار انهم جعلوا بابها يقابل الشام وحكى ايضا ذكر عياض
ان في بعض الروايات اليمانية الكعبة الشامية بغير واو قال والمعنى كان يقال له تارة
كذا وتارة كذا وقال السهيلي اللام من قوله يقال له الكعبة لام العلة بمعنى انه وجوده هنا

البيت

البيت كان يقال لاجله الشامية يريدان البيت الحرام على وصف الكعبة الحرام بالشامية
فصل بينها من هذا البيت الحادث هو الذي تسميه بالكعبة اليمانية واما قبل وجوده
فكانت الكعبة لا تحتاج الى وصف واذا اطلقت فلا يراد بها الا البيت الحرام لعدم
المزاحم فقد زال الاشكال قال جرير فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا بتخفيف اللام
تريحني اي تريح قلبي من ذي الخلصة طلب يتضمن الامر وخص جريرا بذلك لانه
كان في بلاد قومه فنفرت بالفاء المخففة بعد النون اي خرجت له مسرعا في مائة وخمسين
راكبا فكسرناه اي البيت وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبرته بذلك فدعا لنا ولاحمس بالحاء والسين المهملتين بوزن احمر وهم
اخوة بجيلة رهط جرير ينتسبون الى احمس بن الغوث بن انمار وبجيلة اسم امراة
نسبت اليها القبيلة المشهورة وبه قال حدثنا بالافراد محمد بن المثنى العنزي
قال حدثنا يحيى القطان قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي ولابي ذر عن
اسماعيل انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم قال قال لي جرير رضي الله تعالى عنه
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة والمراد بالراحة راحة
القلب لانه ما كان شيء اتعب له عليه الصلاة والسلام من بقاء ما يشرك به من دون
الله تعالى وكان بيتا في خثعم بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر قبيلة شامية
ينسبون الى خثعم بن انمار بفتح الهمزة وسكون النون ابن اراش بكسر الهمزة وتخفيف الراء
اخره شين معجمة ابن عنز بفتح العين المهملة وسكون النون بعدها زاي
يسمى الكعبة ولابي ذر كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس
سقط من احمس لابي ذر وكانوا اي احمس اصحاب خيل اي لهم ثبات عليها وكنت لا اثبت
على الخيل فضرب في صدري صلى الله عليه وسلم بيده ولابي ذر عليه الصلاة والسلام في صدري حتى رايت
اثر اصابعه وعند الحاكم من حديث البراء فشكى جرير الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم القلع اي بالقاف ثم اللام المفتوحتين عدم الثبات على السرج فقال ادن مني فدنا
منه فوضع يده على راسه وارسلها على وجهه حتى انتهت الى اليته وقال اللهم ثبته واجعله
هاديا قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون مهديا وقيل معناه كاملا
مكملا فانطلق جرير ومن معه اليها الى ذي الخلصة فكسرها وحرقها بتشديد الراء لكونهم
هدموا بناءها ورموا النار في اخشابها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره
بذلك وفي السابقة ان جريرا هو الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهو محمول
على المجاز فقال رسول جرير والله الذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها اي ذي
الخلصة كانها جمل اجرب بالجيم والراء والموحدة اي اسود من التحريق كالجمل الاجرب
اذا طلي بالقطران او كناية عن ذهاب بهجتها قال فبارك عليه السلام في خيل احمس
ورجالها خمس مرات وهذا الحديث سبق في باب البشارة بالفتوح من الجهاد وبه قال

حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي قال اخبرنا ولدابي زرحدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد البجلي عن قيس بن ابي حازم عن جرير رضي
الله تعالى عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة
فقلت بلى يارسول الله فانطلقت اليها في خمسين ومايتي فارس من احمس وكانوا
اصحاب خيل وكنت لا اثبت على خيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب
يده على صدري حتى رايت يده اثر ذلك في صدري فقال اللهم ثبته واجعله
هاديا مهديا او كما قال ثم انطلقت اليها فكسرتها وحرقتها ثم بعثت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما قدمت عليه فقال والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها
كانها جمل اجرب او كما قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها
خمس مرات اي دعا لها بالبركة خمس مرات مبالغة وافتخر على الوتر
لانه مطلوب والله اعلم ثم سار عروة ذات السلاسل قال ابن سعد في طبقاته فيما
قرانته فيها وهي وراء ذات القرى وبينها وبين المدينة عشرة ايام وكانت في جمادي الاخرة
سنة ثمان من هجرته صلى الله عليه وسلم اه وجزم ابن ابي خالد في كتابه صحيح لتاريخ انها
كانت سنة سبع وكميت بذلك لان المشركين فيما قيل ارتبط بعضهم لبعض مخافة ان
يقوموا اولا ندري ما يقال لها السلسل وهي بضم السين وفتح اللام وسكون الخاء المعجمة قبيلة كبيرة
تنسب الى الحي واسمه مالك بن عدي بن الحرث بن مر بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا
ادد بضم الجيم وفتح الدال المعجمة الخفيفة قبيلة كبيرة ينسبون الى عمرو بن عدي لهوة اللخم على المشهور وقال
ابن اسحاق محمد صاحب المغازي عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير بن العوام هي اسم

ذات

ذات السلاسل بلد بلي بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة بعدها مثناة تحتية نسبة الى قبيلة كبيرة
ينسبون الى بلي ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة وبنو الغوث بفتح الغين وسكون المثناة تحت بن يشجب
بالله بكسر الشين وسكون المثناة تحت آخره موحدة ابن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران
بن الحاف بن قضاعة وبه قال حدثنا اسحاق هو ابن شاهين ابو نبر الواسطي قال اخبرنا
ولدابي زرحدثنا خالد بن عبد الله الطحان وسط ولدابي زر بن عبد الله عن خالد الحذاء بالحا
المهملة والذال المعجمة ابن مهران عن ابي عثمان عبد الرحمن النهدي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث عمرو بن العاص كذا بخط الفرع وبعد ان عقله لوايضا على جيش ذات السلاسل
وكانوا ثلثمائة من سراة المهاجرين والانصار ومعهم ثلاثون فرسا فانكر من ان جماعة
قضاعة تجمعوا واراد وا ان يدنوا من اطراف المدينة ومن بان بستين بن عمرو من
بلي وعذرة وبالقين فندب الليل وكمن النهار فلما قرب من القوم بلغه انهم جمعا كثيرا فبعث
رافع بن مكيث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فبعث اليه ابا عبيدة بن
الجراح في مايتين وعقد له لواء وبعث معه سراة المهاجرين والانصار وفيهم ابو بكر وعمر و
امره ان يلحق ببرو فان يكونا جميعا ولن يختلفا فلحق بعمرو فاراد ابو عبيدة ان يؤم الناس
فقال عمرو انما قدمت على من دافا الدبر فاطاع له ابو عبيدة فكان عمرو يصلي
بالناس وصار حتى وطئ بلاد بلي ووجرا حتى اذا دنى الى قضى بلاد عمرو بلاد عذرة والقين
وبقي في اخر وكلاب جماعة محل علم المسلمون فتربص في السلاد وتفرقوا كذا ذكر ابن سعد
وعند الحاكم من حديث بريدة ان عمرو بن العاص امدهم في تلك الغزوة ان لا يوقدوا نارا
فانكر ذلك عمر وفقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه دعه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يبعث عليا الا لعلمه بالحرب فسكت عنه وعند ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم
وانهم ظاهروا العدو واراد ان يتبعوهم فلم فعلوا ذكروا ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فساله فقال كرهت ان اذن لهم ان يوقدوا نارا خيري العدو و
فخلفهم وكرهت ان يتبعوهم فيكون مدد فمحا امره قال عمرو فاتيته لما قدمت من جيش
ذات السلاسل فقعدت بين يديه فقلت يارسول الله اي الناس احب اليك قال
عايشة قلت ومن الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر بن الخطاب قال عمرو بن
العاص فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في اخرهم اي في الفضل وعند البيهقي
قال عمرو فحدث نفسي انه لم يسمني على قوم فيهم ابو بكر وعمر الا ليجعلني فيهم فاتيته
حتى قعدت بين يديه فقلت يارسول الله لمن احب الناس اليك الحديث ولله سبحانه
وتعالى الحمد اما باب ذهاب جرير اي ابن عبد الله اعلم اهل اليمن وتدعوهم ان يقولوا
لا اله الا الله والظاهر كما في الفتح ان هذا غير بعثه الى هرمز ذي الخلصة وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة بن ابراهيم
بن عثمان ابو بكر الكوفي الحافظ العبسي بفتح العين المهملة وكسر الموحدة بينهما موحدة

ساكنة قال حدثنا ابن ادريس عبد الله الاودي بسكون الواو وابن محمد الكوفي الثقة العابد
عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن قيس بن ابي حازم عن جرير البجلي
رضي الله عنه انه قال كنت في الجر وذو بوي ذو الوقت وذو صلبي وبنو عم كوا باليمن
قلت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع بفتح الكاف واللام المخففة وبعد الالف
عين مهملة اسمه اسميفع بسكون الياء المهملة وفتح الميم وسكون التحتية وبفتح الفا
بعدها عين مهملة وقيل له ابيفع بن ناكور او ينفال ابن حوبب بن عمرو وذا عمرو بفتح
العين وكانا من ملوك اليمن وكان جرير قد قضى حاجته واقبل راجعا يريد المدينة وكان
ايضا قد عزما على المدينة قال جرير فجعلت احدثهم اي ذا كلاع وذا عمرو وهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له جرير وذو عمرو لان كان الذي تذكر من امر
صاحبك يعني النبي صلى الله عليه وسلم لقد مر على اجله منذ ثلاث جواب الشرط مقدر
اي عمرو ما فاته عليه الصلاة والسلام اما بطريق الكهانة او انه كان من المحدثين او
سماع من بعض القادمين سوا قال الكرماني وتقدم في الفتح بانه لو كان مستفادا من
غير ما احتاج الى بناء ذلك على ما ذكر جرير فالظاهر انه قاله على اطلاع من الكتب السابقة
واقبلا معي متوجهين الى المدينة حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل
المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهتها فاذا الناس قالوا قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا ذو الكلاع وذو عمرو
اخبر صاحبك ابا بكر رضي الله تعالى عنه انا قد جينا وهذا سفورا به ان شاء الله
ورجعنا الى اليمن فالجرير فاخبرت ابا بكر عجبهم جمع باعتبار من معهم او ان اقل الجمع
اثنان قال افلا جئتهم وروي سيفه في الفتوح انا ابا بكر يعني البدا ابن مالك يستفز
اهل اليمن الى الجهاد فرحل ذو الكلاع ومن معه فلما كان يعمل بابنا على الضم اي بعد
هذا الامر في خلافة عمر بن الخطاب وهاجر ذو عمرو قال لي ذو عمرو يا جرير
ان لك عليّ كرامة واني مخبرك خبرا لكم معشر العرب لن تزالوا بخير اذا هلك
الامير تأمر بعض الهمزة وتشديد الميم في الفرع وفي غيره بها الهمزة وتخفيف الميم اي
تناوبتم في امره وبعض التشديد فتم امير اتم عن رضي منكم عن رضي منكم او احد من الدول فاذا
كانت امراؤكم بالسيف اي بالقهر والغلبة كانوا اي الملوك ملوكا يغضبون غضب
الملوك ويرضون رضي الملوك والله سبحانه وتعالى اعلم باب غزوة سيف البحر
بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها فا اي ساحله وهم يتلقون اي يرصدون
عيرا بكسر العين المهملة ابل تحمل ميرة لقريش وامرهم ابو عبيدة عامر وقيل عبد الله
بن عامر بن الجراح القرشي رضي الله تعالى عنه وبه قال حدثنا اسمعيل
ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا مالك الامام عن وهب بن
كيسان بفتح الكاف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهما انه

قال

قال بعث وفي بعض ذر لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة استثمان قبل الساحل اي
جهته وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم اي الجيش ثلثمائة وهي تزجح الثقافة من
انقيته الى التكلم وكنا بالواو ولابوي ذر والوقت وكنا بعض طريق بني المراد
قاصرا باعيته بازوادا لجيش في بنجات بفتح الفا وسكون الواو جمع نجاة بفتح الفا وكسر الواو والمشددة كل يوم قليلا
قليلا بالنصب على المفعولية حتى فنى ما في المزود من الزاد العام فلم يكن يعيبنا تمام
جمع ثانيا من الازواد الخاصة اذ نزرة تمرة قال وهب فقلت جابر ما تغني عنكم تمرة لقد وجدنا فقدها
حين انتهينا الى ساحل البحر فاذا حوت مثل الظرب بفتح الظا المعجمة المشالة وكسر
الراء المهملة الجبل الصغير فاكل منها والثلاثمائة منه اي من الحوت الى يوم ثمان ولابي
ذر ثماني عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة فنصبا بكسر انصاب المعجمة وفتح اللام
من ضلوعه ان ينصبا فنصبا كان الاصل ان يقول فنصبناهما لكنه غير
حتى فني الثابت ثم مر براحلة ان ترحل منه بتخفيف الحا ولابي ذر بتشديدها
ثم مرت بضم الميم وتشديد الراء مبنيا للمفعول تحت الضلعين منهما
الراحلة لعظمهما وبه قال حدثنا عبيد الله بن سعيد المديني قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن عيينة قال الذي حفظناه عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله تعالى عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب وانا
عبيدة بن الجراح نرصد عيرا لقريش فاقمنا بالساحل نصف شهر فنفد ازوادنا
فاقمنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط قال ابو الزبير فاخذ ابو عبيدة من احد ضلعين
من اضلاع البعير فنصبه ثم رحل اعظم بعير في الركب فمر تحتهما فلم يصبه في الرواية السابقة
ثمان عشرة ليلة قبل الغابر بالغين المعجمة والموحدة اي الماضي يضعفه الاخر الغابر بهذا الناجم
والعلة التي الزايد وهو اشد منه وهذا اسهل وصل وتشديد الدال المهملة
بفتح الواو والدال المهملة شحمة حتى رويت بالمثلثة وبعد الدال موحدة ففوقية
اي رجعت الينا جسومنا التي كانت عليه من القوة والسمن بعد ما
هزلت من الجوع فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه وكان اطولهم واطوله فنصبه
فمر تحته راكبا على بعيره فلم يصبه ولابي ذر فاخذ ضلعا من اضلاعه فنصبه فمر راكبا على بعيره فلم
يصبه فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال كلوا رزقا اخرجه الله
لكم واطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم فاكل منه وفي رواية ابي ذر عند ما
جلعوا ثم نحر ثلثة جزر بالنكر ثلاث مرات الجزر جمع جزور وهو
البعير ذكرا كان او انثى ثم ان ابا عبيدة نهاه عن ذلك لدخول القلة اظهر وكان
عمرو هو ابن دينار يقول الخبر ثلاثة اذ كوان السمان ان يحيى بن سعيد بن عباد

كارجيوا كنت في الجيش يا هوا قال اخرق قال قلت له تجرت ثم جاءوا قال اخرق قال قلت له
قد نجت بضم النون وكسر الراء مبنيا للمفعول اي لنجاني ابو عيينة وتكرر قوله اخرق مرارا
وهذا صورته صورة المرسل لان عمرو بن دينار لم يدرك تحديث قيس اليه لكن تم في
مسنده فاخرجه ابو نعيم فيستخرجه من طريقه بلفظ عن ابي صالح عن قيس بن سعد بن
عبادة قال قلت لابي الدرداء وكنت في ذلك الجيش حين خسف الخسف فاصاب الناس جوع قال
لي اخرق فذكره وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى القطان عن ابن
جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين المهملة ابن دينار انه
سمع جابرا رضي الله تعالى عنه يقول اغزو نا جيش الخبط ومر ابو عبيدة ضمن الجيش بحيوت بضم
الميم مبنيا للمفعول امره النبي صلى الله عليه وسلم علينا فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر
ولابي ذر لنا البحر حوتا ميتا لم نر مثله في العظم يقال له العنبر ويقال ان العنبر الذي يشم
ريحه هذه الدابة ويقال انه يخرج من قعر البحر بالكلية بعض دوابه لسوسته فيفقد فيه
ريحا فيوجد كالحجارة الكبار يطبخونه على الالية فيه الموج الى الساحل وهو بتحريك الثاء
والدباغ نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ وقال الشافعي رحمه الله تعالى سمعت
من قال ان العنبر نبات في البحر ملتوي مثل عنق الشاة وله رائحة زكية وفي البحر دويبة تقصده
لذكاريحه وصوبه رأقاله فيقتلها ويلتقط البحر فيخرج العنبر من بطنها وكلنا منه ثلث
شهر فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فمر الراكب تحته قال ابن جريج فاخبرني بالمعنى
والافراد ولابوي ذر والوقت واخبرني ابو الزبير محمد بن مسلم المكي بالسند السابق
سمع جابرا يقول قال ولابي ذر الوقت فقال ابو عبيدة كلوا من لحوت فاكلنا فلما قدمنا
المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رزقا اخرجه الله لكم اطعمونا ان كان
معكم منه شيء فاتاه بالمد اي اعطاه بعضه وللاصيلي ونسبائي الفتح كابن السكن فاتاه
بعضهم بعضوه منه قاكله وفيه حل ميتة السمك وغير ذلك مما لا يخفى وفي هذه السرية
كان عمر بن الخطاب وقد رويناه حديثا في الفبلانيات وفيه انه لما اعاريهم الجوع قال
سيبي ابن سعد من يشتري مني تمرا بخيبر ورها هنا ودافيه التمر بالمدينة فيحمل عمر يقول واعجاه
لهذا الغلام لا مال له بدين فيا لعبده وانه اتباع خمس جزائر بكل جزور بوسق من تمر فنحرها
لهم في مواطن ثلاثة كل يوم جزور فلما كان اليوم الرابع نهاه اميره ان يعقر ذلك
والاقال لك فلما قدم فيلقيه سعد فقال ما صنعت في مجاعة القوم قال نحرت
قال احسنت قال ثم ماذا قال نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال ثم نهيته قال ومن نهاك
قال ابو عبيدة اميري قال ولم قال زعم انه لا مال لابي وانما المال لابيك قال فلعلك اربع جزائر
او نحوها فاحاط خدمه حميت وسبق الحديث بطوله افتعرت منه بحلي المد باب
حج ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بالناس سنة تسع من الهجرة وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد سليمان بن داود ابو الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة العتكي البصري

قال

قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وبعد التحتية ساكنة ابن سليمان عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه سقط الصديق ولابي ذر بعثه في الحجة التي امره بتشديد الميم اي جعله على الموسم
النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع بسنة الخ زاد في الحج يوم في جملة النفر الذين
وهو احد من العشرة من الرجال يؤذن بفتح الهمزة وتشديد العين المهملة المكسورة بلام الرهط
او ابو هريرة على الالتفات في الناس بالحج ولابي ذر ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان برفع يطوف او نصبه عطفا على الحج وان لا يحج ولابوي ذر الوقت وذر ولا
يطوف بنون التوكيد الثقيل وبه قال حدثنا عبد الله بن رجاء بالراء والجيم الغداني البصري
قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء
بن عازب رضي الله عنه انه قال اخر سورة نزلت حال كونها كاملة براءة واخر سورة نزلت
خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة استشكل قوله هنا
كاملة الساقط من روايته في تسمية براءة من حيث انها نزلت شيئا فشيئا فالمراد
بعضها او معظمها والا فقد نزلت آيات كثيرة نزلت قبل ستة اعوام النوبة فلعل المراد بقوله
سورة في الموضعين القطعة من القرآن او الاضافة بمعنى من اليانية اي من اخر
سورة وازالة الاشكال بالتعبير باحد يه نزلت وبالثانية نزلت والله تعالى في التعب
مزيد لذلك والله الموفق والمعين لا الرب غيره يا ـــــ وقد بن تميم ايما بن مربض
الميم وتشديد الموحدة ابن ادبضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طابخة بموحدة مكسورة
فالمعجمة مفتوحة ابن الياس بن مضر وفد كانت الوفود بعد رجوعه عليه الصلاة والسلام
من الجرانة في اول سنة ثمان وما بعدها وعن ابن هشام اول سنة تسع كانت سنة
سنة الوفود وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري
عن ابي صخر بالصاد المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة جامع بن شداد المحاربي
الكوفي عن صفوان بن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاي
المازني ابن عم ان بن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين رضي الله تعالى عنهما اتى نفر
عدة رجال من ثلاثة الى العشرة في سنة تسع من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لهم عليه الصلاة والسلام اقبلوا البشرى يدخول الجنة يا بني تميم وذلك انه
عليه الصلاة والسلام عرفهم امور العقائد التي هي المبدا والمعاد قالوا يا رسول الله
قد بشرتنا وساجيبنا للاشعطا فاعطنا همزة قطع من المال وفي بكسر الفاء المهملة
وسكون التحتية بعدها همزة ولابي ذر فروي بعدها هاء مفتوحة ذلك في وجهه
وفي بدا لكف الخلق فتغير وجهه اي اسفا عليهم لانهماكهم الدنيا فيما تعرض اليهن من المال
شر بني فقال عليه الصلاة والسلام لهم اقبلوا البشرى يا بني تميم اذ لم تقبلوا البشرى
قالوا قبلنا ذلك يا رسول الله وتدبر هذا الحديث في اوائل بدا الخلق والله تعالى

الموفق والمعين هذا باب بالتنوين قال ابن اسحاق ممن صاحب المغازي غزوة
عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر غزوه محمد رمضان لغافله ومقتوله في العشر من بقي
تميم نبأ النبي صلى الله عليه وسلم لهم طاقبل فيما ذكر الوافدي لهم اغاروا على اناس من خزاعة
فاغاروا عليهم عيينة ومن معه وكانوا خمسين ليس منهم الانصاري والمهاجري
منهم ناس وسبا منهم نساء لبني ذرعى الكشميهني سابية مهملة مكسورة بعدها موحدة
وعند الواقدي انه اسر منهم لاحدى عشر رجلا ولاحدى عشر امرأة وثلاثين سبيا فقدم روسام
ليبيع ذلك وبه قال حدثني بالافراد زهير بن حرب ابو خيثمة النسائي والد ابي بكر
ابن ابي خيثمة قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد الرازي عن عمارة بضم العين وتخفيف الميم
الكوفي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لا زال امر امتي يستقيم بعد ثلاث من الخصال سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا بلغ البناء الثلاث وذكر في سمعته
باعتبار اللفظ والذي سمعته من بلغار للعين فهم عائشة حتى على الرجال اي اذا خرج
وكانت فيهم ولاء لبني ذرعى الكشميهني منهم سبية بفتح السين المهملة وكسر الموحدة وتشديد
المثناة اي جارية سبية عند عائشة وكان على عائشة نذر عتق وهو ولاء سميل
وتعيين اسم المعتوقة هذه سقط في بعض من ممكن من الوب في العتق وحين صدقاتهم
اي صدقات بني تميم فقال عليه الصلاة والسلام هذه صدقات قومنا وقومي بالنسبة لاحيائه
نسبة الشريف نسبهم في الياس بن مضر وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن يوسف
الخازن الصغير قال حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني ان ابن جريج اخبرهم عبد الملك
بن عبد العزيز اخبرهم عن ابن ابي مليكة عبد الله ان عبد الله بن الزبير اخبره قدم ركب
من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤمر عليهم احدا
فقال ابو بكر امر القعقاع بفتح القافين ابن معبد بن زرارة عليهم فقال
عمر بن الخطاب بل امر الاقرع بن حابس عليهم يا رسول الله فقال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما
ما اردت الا خلافي اي ليس مقصودك الا مخالفتي فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا
في ذلك بالراء اي تجادلا حتى ارتفعت اصواتهما عند رسول الله فانزل الله في ذلك
ان الله تعالى في تفسير سورة الحجرات مزيد لذلك باب وفد عبد القيس
بن افصى بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة ابن دعمي بضم الدال المهملة وسكون العين
وكسر الميم بن جديلة بالجيم بوزن كتيبة بن اسد بن ربيعة بن نزار وهي قبيلة كبيرة يسكنون
البحرين وهي اول قرية اقيمت فيها الجمعة بعد المدينة وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم
ابن راهويه قال اخبرنا ابو ضمرة عبد الملك بن عمرو العقدي بفتح العين المهملة والقاف
قال حدثنا موسى بضم القاف وتشديد الراء من خالد السدوسي ثم البصري بالجيم والراء المهملة
نضر بن عمران الضبعي انه قال قلت لابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال لك لابن
عباس ان لي جرة ننبذ بضم النون وفتح الموحدة بنبا للمفعول لي فيها نبيذ كذا في

الفرع

الفرع وفي غيره تنبذ بفوقية بدل التحتية اي تنبذ بالنصب ولم يفصله ذكر ابن حجر الحافظ
وقال اسناد الفعل الى الجرة مجاز وقال بعضهم لعله جارية تنبذ فيها فحذف المضاف
الجرة بتشديد الراء في جملة هي بفتح الجيم وتشديد الراء جمع جرة كجرار بجالست القوم فاطلت
الجلوس معهم خشية ان افتضح لي اصبر في حال السكارى فقال ابن عباس وفد
وفد عبد القيس القصة الثانية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا ثلاثة عشر
ركبا كبيرهم الاشج وسمي منهم في التجريد منقذ بن حبان وجهد بن مالك وعمرو بن مرثد
والحرث بن شعيب وعيدة بن همام والحارث بن جدب وصحار بن العباس بصاد
مضمومة وحاء مهملتين وعند ابن سعد منهم عبثة بن حزن وفي سنن ابي داود قيس
بن النعمان العبدي وفي مسند البزار الجهم بن قثم وعند ابن احمد الرميم العبدي وفي المعرفة
لابي نعيم جويرة العبدي وفي ادب البخاري القاسم بن عاصم العبدي واما عند الدولابي
سماهم كانوا اربعين فيحتمل ان يكون الثلاثة عشر روسهم واما كانوا تجارا كانوا والباقون
اتباعا فقال مرحبا بالقوم حال كونهم غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله ان بيننا
وبينك المشركين من مضر فنحه الدلالة على تقدم اسلامهم على مضر وانا لا نصل اليك الا في
شهر حرام لحرمة القتال فيه عندهم حدثنا بكسر الدال المهملة المشددة بصيغة الطلب
من الحداثة اي علمنا به اي بالامر وخبرنا الجنة اي برحمة الله تعالى وندخلها بها
من قومنا الذين خلفناهم في بلدنا قال امركم باربع اي باربع جمل وانهاكم عن اربع
الله بالجر بدل من اربع الاولى هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله
اعلم قال هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة
وذكر الشهادة بتكرارها لانهم كانوا مسلمين مقرين بكلمتي الشهادة لكن كانوا يظنون
يظنون ان الايمان متصور على الوجه الذي كان ذلك في ابتداء الاسلام فاراد ان يعلمهم
بليلها وصوتها واتيا الزكاة وصوم رمضان واعطوا الخمس من المغانم ولم
يذكر الحج لكونه على التراخي ولعدم استطاعتهم له من اجل كفار مضر اهم لكن فرض اول ينقصد
اعلامهم بجميع الاحكام التي يجب عليهم فعلها وتركها ولذلك اقتصر في الناهي على الاشياء
واما في الصيام فسيأتي الكبير من زيادة ذكر الحج وفي رواية شاذة وابو علانية
الرقاشي هذا كذا في مسنده بتغيير حفظه في آخره فلعل هذا اعم بحديث في التعبير
والله تعالى اعلم وانهاكم عن اربع ما انتبذ وفي الرواية عن الانتباذ في من اطلاق المحل وارادة
الحال كما مر به في رواية هذا الباب كرواية النسائي ما ينتبذ في الدباء بضم
الدال المهملة وبعد الموحدة الف ثم همزة اليقطين
النقير وهو اصل النخلة ينقر فينتبذ منه وعن الحنتم بالحاء المهملة والنون والمثناة الفوقية
الجرة الخضراء والمزفت الطلي والمقير من الماء على ما مضى في الاربع الكثيرة تعاطم لها وبه قال
حدثنا حماد بن زيد عن ايوب الجعدي بالجيم الضبعي قال سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحي

بن ربيعة وأخي اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة به لان بعضهم يجي بعض وقد حال بيننا وبين
كفار ولسنا نخلص باللام البيت الذي اشتهر حرم فنزيد بعضهم ليم أصله امرنا بهذه الثلاثة فحذفت
الهمزة الاصلية للاستثقال فصار مرنا فاستغني عن همزة الوصل فحذفت فبقي مر على وزن
على لان المحذوف في الفاعل ياشبانا حضورا وندعوها من وراننا اي خلفنا من قومنا
قال عليه السلام امركم باربع وانهاكم عن اربع نهاية الجاهلية الذي اي وان محمد رسول
الله كما سر في رواية اخرى والاقتصار على الاولي فكون اصارت عملا علما وفي الزكاة وزيادة
بزيادة واو وهي شاذة زيادة ولم ينبه عليها شراح من زال احد وعقيدة واحدة هذا علما ان
الشهادة تاحد بنا الاربع واقام الصلاة وايتاء الزكاة واداء الخمس ما غنمتم ولم
يذكر الصوم وانهاكم عن النباء والمنبوذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت وفي سننا
ابن داود والمطبي بالسنا وحسن هي ابي بكر قال اما الدباء فان اهل الطايف كانوا
ياخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يبوت واما النقير فان اهل
المدينة كانوا ينقرون اصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يبوت واما
الحنتم فجار تحمل اليها فيها الخمر واما المزفت فهذه الاوعية التي فيها الزفت وتسمى العجابي
اولي ان يعتمد عليه من غيره لانه بالمراد ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه الاوعية تخصوصها
لانه يسرع اليها الاسكار بما شرب منها من اديشوبه لكن ثم بتت الرخصة في الانتباذ في كل
وعام النهي عن شربه كل مسكر كما ياتي البحث فيه ان شاء الله تعالي وبه قال حدثنا
يحيي بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا بن وهب
عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين المهملة ابن الحرث وقال بكر بن مضر
بفتح الموحدة في الاول وضم الميم في الثاني الغافقي المصري باوصله الطحاوي عن عمرو بن
الحرث عن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله بن الاشج المخزومي ان كريبا بضم
الكاف وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة مولي بن عباس حدثه ابن عباس
وعبد الرحمن بن ازهر الصحابي عم عبد الرحمن بن عوف والمسور بن مخرمة الزهري
الصحابي الثلاثة ارسلوه الي عايشة رضي الله تعالي عنها فقالوا اقرا عليها
السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين اي عن صلاتها بعد العصر وانا بالواو ولابي ذر
فانا الخبرنا بضم الهمزة وكسر الموحدة قال في الفتح اقف علي تسمية المخبر ولعله
عبد الله بن الزبير انك تصلي بكسر الكاف والضمير للصلاة والاخذ عن الكشميهني
تصليها بنون بعد التحتية وله عن الحموي والمستملي تصليهما بالتثنية بلا نون
اي الركعتين وقد بلغنا ان النبي صلي الله عليه وسلم ينهي عنهما اي الصلاة بعد العصر
والكشميهني عنها قال بن عباس بالسند السابق وكنت اضرب مع عمر بن الخطاب الناس
عنها بالتثنية عن الركعتين قال كريب بالاسناد السابق فدخلت عليها عايشة
فبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة رضي الله تعالي عنها وعند العلمي وي

قالت

فقالت عايشة ليس عندي بذكر حدثني ام سلمة وزاد الواو في باب اذا حلم وهو يصلي
في اخر الصلاة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الي ام سلمة بمثله فاسلموني
الي عايشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلي الله عليه وسلم ينهي عنهما وانه صلي
العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم
فقالي قمت له فقومي بي جنبه عليه الصلاة والسلام فتقولي له تقول لك ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهي عن هاتين الركعتين بعد
العصر فاراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخري عنه ففعلت الجارية ذلك
فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال حين انصرف يا بنت ابي امية هو
والذي بعث محمدا بالحق نبيا سلتني عن الركعتين اللتين صليتهما بعد العصر انه اتاني اناس من بني عبد
القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان
وعند الطحاوي من وجه اخر قدم علي قلايص الصدقة فشغلني عنهما ثم ذكرتهما فكرهت
ان اصليهما في المسجد والناس يروني فصليتهما عنده وهذا الحديث مر في باب اذا
تكلم في الصلاة وساقه هنا من طريق ثبت بلفظ بكر بدل مضر وفي الباب السابق في الصلاة
بلفظ ابا وهب والغرض منه هنا ذكر وفد عبد القيس علي ما لا يخفي وبه قال حدثنا
محمد بن عبد الله الجعفي المسندي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي
قال حدثنا ابراهيم بن طهمان الخراساني عن ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي بعدها معجمة
عبد الرحمن الضبعي عن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما قال اول جمعة جمعت في الاسلام بعد جمعة في مسجد
رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمدينة في مسجد عبد القيس وهو بالبحرين قرية
قريب عمان يحوي بضم الجيم وتخفيف الواو وفتح المهملة وفتح المثلثة الخفيفة بعدها تحتية
من البحرين وسقط لابي ذر من قوله قرية الي البحرين وسيأتي كورا قريبة وسيأتي هذا الحديث
اسحص بالجيم بن وهو ديباني كورا قريبة وسيأتي هذا الحديث في باب الجمعة والله
اعلم باب وقتي حنيفة بن لجيم ابن مصعب بن علي بن بكر بن وائل
قبيلة مشهورة يتركون اليمامة بين مكة والمدينة وحديث ثمامة بن اثال بمثلثة
ثم تحتية مخففة بعدها الف ثم ميم واثال بضم المثلثة لمثلثة حنيفة بن النعمان بن سلمة الحنفي
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف ابن مكي التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام
قال حدثني بالافراد سعيد بن ابي سعيد كيسان المقبري انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالي
عنه انه قال بعث النبي صلي الله عليه وسلم خيلا اي فرسان خيل وهو من اللطف المجازات
واريد عليها فرسانها علي حذف مضاف وفي الحديث يا خيل الله اركبي اي يا فرسان خيل الله قبل
بخيل اي جهتها فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية
من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلي الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة كذا في الفتح
وطرح مما وقعت عليه من الاصول الهمزة والذي في الفتح وعمدة القاري ما عندك بزيادة ما

واعرابه كالطيبي في شرح مشكاة ان تكون ما استفهامية وذا موصولا وعندك صلته
اي ما الذي استقر عندك من الظن فما افعل بك او ماذا بعني اي شيء مستقر وعندك خبره
فظن خبرا فقال عندي خير يا محمد لانك لست من يقتل بل تحسن وتنعم ان تقتلني
تقتل ذا دم بالمهملة وتخفيف اللام اي ان تقتل من عليه دم مطلوب به وهو مكفي عليه
فلا عيب عليك في قتله وحذف الشرط اذا كرر في الجزاء كثير في الجزاء كثير في الكلام
كما في الفتح دم بالصحة وتشديد الميم اي ذو دمه وضعفت لان دما قليل المعنى لانه اذا كان
ذا ذمة يحقن قتله وجب بان الجملة على معناه المرة في قوله وان تنعم تنعم على شاكر
وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فتراك بعض الفوقية اي فترك النبي صلى الله عليه
وسلم حتى كان الغد وسقط لابي ذر لفظ فترك فقال عليه الصلاة والسلام ما عندك
يا ثمامة فقلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه عليه الصلاة والسلام حتى
كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك افتقر في اليوم الثالث
على احد الامرين وحذفها في اليوم الثالث دليل على حذفه لانه قدم اول يوم اشق
الامرين عليهم وهو القتل لما رآه يغضبه عليه الصلاة والسلام في اليوم الاول فلما رآه
انه لم يقتله رجا ان ينعم عليه فاقتصر على قوله ان تنعم وفي اليوم الثالث اقتصر على
الاحتمال تفويضا الى جميل خلقه ولطفه صلوات الله وسلامه عليه وهذا ابلغ في الرد
بسطاه والعفو فقال له عليه الصلاة والسلام اطلقوا ثمامة فاطلقوه فانطلق
الى نخل بالجيم في الفرع اي ماء مستقع وفي نسخة بالخاء المعجمة قريب من المسجد
منه ثم دخل فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والله ما كان وجه على الارض
ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي
من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان بلد ابغض الي من بلدك فاصبح
بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فاذا ترى
فبشره رسول الله وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت اي خرجت من دين الى دين قال لا ما صبوت ولكن
اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من اسلوب الحكيم كانه قال
ما خرجت من الدين لانكم لستم على دين فاخرج منه قبل استحديث دين الا وانا
مع رسول الله رب العالمين فان قلت مع تنقيض استحداث المصاحبة لان معنى
المعية المصاحبة وهي مفاعلة وقد قيل الفعل اذا قيد الاشتراك فيه كذا
نص عليه صاحب الكشاف في الصافات اجيب بانه لا يبعد ذلك فلعله وقعت
فيكون منه صلى الله عليه وسلم استدامه ومنه اسلمت ولا والله فيه حذف وا
الله لا اصح الي دينكم ولا باتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم

زاد بن هشام ثم خرج الى اليمامة فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيأ فكتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
انكم تامرون بصلة الرحم فكتب الى ثمامة ان يخلي بينهم وبين الحمل اليهم وهذا الحديث
قدم في باب ربط الاسير في المسجد مختصرا وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال اخبرنا شعيب عن ابي الزناد عن عبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن
بن ابي حسين بفتح الى المهملة ابن الحرث التيمي الصغير قال حدثنا نافع بن جبير
بضم الجيم ابن مطعم القرشي المدني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قدم مسيلمة
الكذاب بكسر اللام ابن ثمامة بن كبير بالموحدة ابن حبيب بن الحرث من بني حنيفة
وكان فيما قاله ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه على عهد رسول الله
ولا بي ذر والوقت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول ان جعل لي محمد الخلافة
من بعده تبعته وقدم في بشر كثير من قومه بني حنيفة فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بتا لفه وقومه رجا اسلمه ولبلغه ما نزل اليه ومعه ثابت بن قيس بن شماس خطيب
الانصار وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد من النخل متى وقف على مسيلمة
في اصحابه فكلمه في الاسلام فطلب مسيلمة ان يكون له شيء من امر النبوة فقال محمد صلى
الله عليه وسلم لو سالتني هذه القطعة من الجريد ما
اعطيتكها ولن يبدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله
ولهلكنك وانى لاراك بفتح الهمزة وكسر الراء في فيه ما رايت بضم الهمزة وكسر الراء في فيه ما رايت
وهذا ثابت يجيبك عني لانه لخطيب فاكتفى عليه الصلاة والسلام بما قاله له ان كان
يريد الارتياب في الخطاب يقوم مقامه ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسالت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك ارى بفتح الهمزة والراء المهملة الذي ارى بضم الهمزة وكسر الراء
فيه ما رايت فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم
وجواب بينا قوله رايت في يدي تثنية سوار بالتشديد اسورة من ذهب عظم عليها
في عيني نهما فاهمني لان الذهب من حلية النساء فاوحي اليه وحي الهام او بواسطة
الملك اني انفخهما بالميم من النفخ بالفاء وهو ضد الشفاء فطارا بالحاء المهملة اي ذهبا
اسحاقا فاولتهما كذابين لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه وخروجه اي ظهور شوكتهما وعموم
البلوى بعدي احدهما العنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر السين المهملة من بني
عنس وهو الاسود واسمه ربهلة ابن كعب لقامية الكذاب وهذا الحديث قد مر في علامات
النبوة وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني اسحق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم
بن نصر السعدي المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد
عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينا انا نايم اتيت بضم الهمزة وكسر الفوقية بحزائن الارض فوضع بضم الواو وكسر
الضاد في كفتي بالافراد سوارين من ذهب فكبر بضم الموحدة عظما وثقلا علي فاوحي الي

والكشميهني فاوحي الله الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين الذيان
انا بهما صاحب صنعاء الاسود العنسي وصاحب اليمامة مسيلمة الكذاب وهذا الحديث باقي
ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير بعون الله تعالى وقوته وبه قال حدثنا الصلت بن محمد
بالصاد المهملة بعدها لام ساكنة فمثناة فوقية الى ركي بالخاء المعجمة قال سمعت مهدي بن ميمون
الازدي العولي بكسر المهملة وسكون العين المهملة وفتح الواو وبعدها لام مكسورة التميمي قال
سمعت ابا رجاء عمران بن تيم العطاردي سمع رجلا من النبي صلى الله عليه وسلم ومر به يقول كنا
نعبد الحجر من دون الله فاذا وجدنا حجرا هو اخير منه القيناه اي رميناه واخذنا الاخر والمراد
باستاطها والقاء ذرعن الكشميهني لحق منه القيناه اي رميناه واخذنا الاخر والمراد
الخيرية والاحسنية كالبياض والنعومة ونحو ذلك مما جات الاحجار المستحسنة فاذا لم
نجد جمعا جثوة بضم الجيم وسكون الثلثة فطعنة من تراب بخ قصير كوما ثم جئنا بالشاة
فحلبناه عليه حقيقة او مجازا عن التقرب اليه بالتصدق عنه بذلك قال البرماوي
كالكرماني واستعمله في الفتح وقال العيني تحلب عليه لنصب نظير المجرم حلفناه فاذا رحل
شهر رجب فنحاف ان شئت بفتح اللون وتشديد الحاء والكشميهني كما في الفتح
وعزر بسكون اللون وقد فسره في قوله فلا ندع جماعة حديثة ولا عزا طفيه حديث
النزعناه والقيناه بكسر رجب اي في شهر رجب والي يهدي بالسند السابق وسمعت
ابا رجاء يقول كنت يوم جئ النبي بضم الموحدة وكسر العين المهملة وبالمد شبه
بفتح الموحدة وسكون العين المهملة اسم شهد وقعة صلى الله عليه وسلم غلاه ما يرعى الا شبه
اصلي فلا سمعا بوجهه صلى الله عليه وسلم اي ظهر في على قومه منافقين بفتح ملقة اي
الى النار اي صيحة العذاب يدل من النار بتكرار العامل وفيه اشارة الى ان ابا رجاء كان من
تابع مسيلة الكذاب من قومه بني عطارد وهم بطن من تميم عيينة الاسود عيينة بفتح العين وسكون
الموحدة وفتح الياء بن كعب وكان يقول له ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يخرج وجهه وقبل
هو اسم شيطانه العنسي بكسر النون وبه قال حدثنا وبالسند رجل شيخ بالافراد سعيد بن
محمد الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء المهملة الكوفي الثقة قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم
قال حدثنا ابي ابو الحكيم سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن ابن كيسان كهم
ابي عبيد بالتصغير ابن شطبة بفتح اللون وكسر الشين المعجمة بعدها موحدة ساكنة فطاء
مهملة مفتوحة آخره تاء تانيث بفتح الواو والموحدة بعدها معجمة وقال ابي هضبة راسه عبد الله
قال في الفتح اراد بهذا ان بينه على ان الهم هو عبيد الله ابن عتبة لا اخوه موسى وهو موسى
منبه جد او اخوه عبد الله اكبر من موسى بثمانين سنة او عبيد الله بضم العين المهملة
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة قال بلغني ان مسيلمة الكذاب
لعنه الله تعالى قدم المدينة فنزل بنت الحرث كبشة بالكاف وتشديد
التحتية الكوفية بعدها شين معجمة وكانت تحته اي تحت بنت الحرث ولابي ذر ابنة

الحرث

الحرث بن كريز بضم الكاف وفاء اخر زاي بعدها ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فنزل عليها
مسيلمة لكونها كانت امرأته وهي اي كبشة صاحبة الدار ام اولاد عبد الله بن عامر
اي ابن كريز عبد الرحمن وعبد الملك وعبد الله وسقط عند الراوي لفظ اولاد وكانت ام عبد
الله بن عبد الله بن عامر فسقط عبد الله الثاني او زوجها زوجة عبد الله بن عامر وابنه
عمه لامه وهذا معارض بان كبشة هذه لم تكن اذ ذاك بالمدينة وانما كانت عند مسيلمة
باليمامة فلما قتل تزوجها ابن عمها عبد الله بن عامر وابن عمه لامه وهذا معارض بان كبشة
كما ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف وتبعه ابن ماكولا بل الذي تزوجها ام رملة بنت
الحرث قال في المقدمة بعد البسملة بعد الى المهملة لا ابرا قبلها الف لذا هو عند ابن سعد
وغيره والحرث هو ابن ثعلبة بن الحرث بن زيد من الانصار وكانت دارها دار الوفود ونزل
الحديث صحف بالمزي اذ الحرث بالالف او وكان رملة زوج معاذ بن عفرا الصحابي ولها
صحبة ومبايعة رضي الله تعالى عنها فاتاه اي مسيلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلافا
له ليتبعه لوحي ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو يومئذ خطيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب من جريد النخل فوقف
عليه الصلاة والسلام على مسيلمة الكتاب فكلمه صلى الله عليه وسلم والنعيمي في الاسلام
فقال له اي للنبي صلى الله عليه وسلم مسيلمة ان شئت خلت بيننا ولابي ذر عن الحموي والكشميهني
جعلنا بينك وبين الامر اي امر النبوة ثم جعلته لنا بعدك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو سالتني هذا القضيب ما اعطيتك وانى لارالك بهذه الهيئة
الذي اعطيت وهذا ثابت بن قيس الخطيب يجيبك عني على سبيل التفضل وانصرف النبي صلى
الله عليه وسلم قال عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بالسند المذكور سالت عبد الله
بن عباس عن رويا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرها في شان مسيلمة فقال
ابن عباس ذكر لي بضم الزاي العجمة مبنيا للمفعول وسبق ان الذاكر له ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا بلابيم انا نايم اريت انه وضع بضم الواو وكسر
الضاد المعجمة في يدي سواران بالتثنية ولابي ذر سوارين من ذهب ولابي ذر في الوقت
والاصيلي وضع بتحتيتين في يديه بلفظ التثنية ايضا سوارين بهمزة مكسورة وسكون الهاء
لغة في أساورين منصوب بالياء على المفعولية فعظما بما معضوبة فظاعجمة من الزيادة
عن مهلة يقال فظع الامر اذا جاوز المقدار قال في النهاية كذا جاء منه بالمعروف
قطعت منه او به والتعدية تكون تلويحا الى المعنى لانه يلقى اكبرتهما وحقتهما وكرهتهما لكونهما
من حلية النساء قال لي بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان
فقال عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة احدهما العنسي الاسود الذي قتل فيروز بالمهملة باليمن وذلك
انه كان قد خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على عامة صنعاء الباجرين ابي امية وقيل انه مر به
فلما جاءه اعتزبه احد فارسي انه سجد له ولم يقم لحمار مني فقال له شاه وكان معه فمات رواه البيهقي

نشيطا فان يقال لاحدهما سيحة بمهملتين وقاف مصغر والاخر شقيق بمعجمة وقافين مصغرا ايضا
وكان الخير انه افضل شيء يحدث في امور الناس وكان باذان عامل النبي صلى الله عليه وسلم باليمن
فمات شيطان الاسود فاخبره مخرج في فوهه حتى ملك منعا وخرج لمذباته زوجة باذان
مذكر القصة في مواضع اخر له وفيروز وغيرهما حتى دخلوا على الاسود ليلا وقد سقته المرزبانة
الخمر فحتى سكر وكان على بابه الف حمار من فتقب فيروز من سمه الجدار حتى دخلوا فقتله فيروز
واحتز راسه واخرج والمرزبانة فحاربا الحبوا من المتلع وارسلوا الخبر الى المدينة فوافى بذلك عند
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة واتى الدعرفي فاخبر اصحابه ثم جاء الخبر الى ابي بكر وقد
ساق المولف رحمه الله تعالى حديث الباب مرسلا وقد ذكر في الباب السابق موصولا لكن من
رواية نافع بن جبير عن ابن عباس وفي سنده في هذا الباب ثلاثة من التابعين في نسق صالح بن
كيسان وعبيد الله بن عبيدة وعبيد الله بن عبد الله والله اعلم باب قصة اهل
نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير على سبع مراحل من مكة وبه قال حدثني بالتوحيد عباس
بن الحسين بالموحدة والعين المهملة وضم الى المهملة من الحين البغدادي القنطري نسب الى
قطن بردان بشر في بغداد الثقة وليس لبقي البخاري الا هذا الحديث والحريسي في الزهد مقرون
قال حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان الزشي الكوفي عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو
بن عبد الله السبيعي عن صلة بن زفر العبسي الكوفي عن حذيفة بن اليمان انه فاجا العاقب
بالعين المهملة والقاف والموحدة واسمه عبد المسيح والسيد بفتح المهملة وكسر النخيفة المشددة
واسمه الايهم بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح الهاء بعدها ميم اوشرحبيل صاحب نجران اسم كابسه
نصارى نجران وحكامهم وكان السيد يسوسهم والعاقب صاحب مشورتهم الحديث صلى الله عليه وسلم يريد ان يلاعنه ان نبيا هلك وكان معهم ايضا ابو الحرث بن علقمة وكان اشقفهم
وحبرهم وصاحب مدارستهم وكان ابي صلى الله عليه وسلم فيزاكل بن سعد وعاصم بن عمر وعلي
عليهم القرآن فاستنصحوا فقال ان اكرمتم ما اقول فهو ايها هلكم قال فقال احدهما فيما هو السيد
لصاحبه العاقب وقبل العاقب الذي قال للسيد لا تفعل ذلك فوالله لئن كان نبيا فلاعنا
ينشد بيد التوبة ولكن صرفني فلا اعتبا ربا ولا ارتقوه ولكن اشرع بنا انصرف بنا عنه ولا عقبا من
بعدنا ثم قال بعد انصراف ولم يسلما ورجعا وقالا انا لانباهلك واحكم علينا بما احببت فلك
قضاك علي الف حلة في رجب والف حلة في صفر ومع كل حلة اوقية انا
نعطيك مائتي اوقية ذهب وعشرين درعا من حديد وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين درعا
فاشترى فاه اي لقوله عليه الصلاة والسلام لصاحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عليه الصلاة والسلام ثم يا ابا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عليه الصلاة والسلام ثم يا ابا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هذا امين هذه الامة وبه قال حدثني بالافراد المكي بن بكير الجيدي قال
حدثني حمزة بن حبيب عندقال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت ابا اسحاق السبيعي عن

صلة

صلة بن زفر بضم الزاي وفتح الفاء بعدها راء عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه انه فاجا اهل
نجران العاقب والسيد ومن معهما اي النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا امينا فقال
لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فيه تاكيد والاضافة فيه كحاتم زيد العالم اي عالم حقا
فاستشرف له الناس والمراد بهذه الصفة المذكورة
والعدالة قيل ابو عبيدة الجراح الخ وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن خالد الحذاء عن ابي قلابة بكسر القاف
وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرمي عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لكل امة امين وامين هذه الامة المحمدية ابو عبيدة بن الجراح
واراد المولف رحمه الله تعالى ببيان هذا الحديث هنا الى سبب قوله عليه الصلاة
والسلام ذلك في ابي عبيدة الحديث السابق وقدم هناك في الحديث في المناقب والله تعالى
اعلم باب قصة عك بضم العين المهملة وتخفيف الكاف اخو نزار بالراء بن معد
بن عدنان وتميم بن مر وبنو عبد الله بن قيس وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما
بنصب جابر على المفعولية ورفع ابن المنكدر على الفاعلية يقول قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم مال البحرين امر منادي رضي الله تعالى عنه
فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليات اوفيه قال جابر فجئت ابا بكر
فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال
فاعطاني جابر فلقيت ابا بكر وفي الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس لنوائب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من طريق علي عن سفيان بن عيينة فاتيته يعني ابا بكر فقلت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا وحفن لي حفنة
جميعا ثم قال ابي سفيان هكذا قال لنا ابن المنكدر وقلت من نبيت ابا بكر فاتيته
فلم يعطني ثم اتيته فاتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد اتيتك
وسالتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني فاما ان تعطني واما ان تبخل عني فقال
ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه مخاطب جابرا اقلت بهذه الاستاه الانصاري
تبخل عني واي داء ادوى بالتمر مني بخل قال ابو بكر ذلك انا لكن في الخمس قال يعني ابن
المنكدر واي داء ادوى من البخل ثم في الحديث في مسند الحديث وقال ابن المنكدر في حديثه قال في
الفتح فظهر بذلك اتصاله الى ابي بكر ما متعك من العطاء من هزة الا وانا اريد ان اعطيك
وعمرو هو ابن دينار بالسند السابق ما وصله المولف رحمه الله تعالى في باب من تكفل
عن ميت دينا بلفظ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان ابن عمرو عن محمد بن علي قال الحافظ

ابن جوهر هو المروف بابا خزين زين العابدين ابن علي بن الحسين بن علي ووهم من زعم ان محمد بن علي هو ابن
الحنفية انتقل سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى لعقول حيته بعني
ابا بكر رضي الله تعالى عنه فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا كنا وكنا
فحتى لي حثية فقال له ابو بكر عدها اي الحثية فقال لي ابو بكر عدها اي الحثية
فقد ذرينا فوجدناها خمسماية فقال خذ مثلها مرتين وهذا الحديث قد سبق في الكفالة
والله تعالى اعلم بالصواب باب قدوم الاشعريين سنة تسع عند فتح خيبر الى
ابي موسى وبعض اهل اليمن وهم وقد جميع سنة الوفود سنة تسع وليس المراد انهم جاءوا
في الوفادة وسقط لفظ باب لابي ذر فقال ابي ذر وقال ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم الاشعريون مني وانا منهم مع ما ان تصالبه وصفي ذلك
المبالغة في اتخاذ طريقهم وانقيادها طاعة الله تعالى والحديث موصول عند المولف
في الشركة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي وابن ابو ابراهيم
السعدي قال حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان الكوفي قال حدثنا ابن ابي زائدة هو يحيى بن
زكريا بن ابي زائدة واسمه ميمون او خالد الهمداني الكوفي عن ابيه زكريا ابو يحيى الكوفي عن ابي
موسى اسمه فعمرو بن عبد الله السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن ابي موسى
الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قدمت انا واخي ابو رهم او ابو بردة من اليمن على النبي صلى
الله عليه وسلم عند فتح خيبر صحبة جعفر بن ابي طالب فحكثنا حينا حال كوننا ما نرى
بعني الكون اي ما نظن الا بن مسعود عبد الله وامه ام عبد الله الهذلية الامن اهل البيت
النبوي من كثرة دخولهم على النبي صلى الله عليه وسلم وزورهم له وقد سبق في مناقب ابن
مسعود وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد السلام بن حرب بن
سلمة الهندي بالنون الملقب بتقديم الميم وتخفيف اللام الثقة الحافظ له مناكير عن ايوب
السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي من ازهر بفتح الزاي وسكون الهاء بوزن
جعفر بن مضرب بالضاد المعجمة وكسر الراء الجرمي بفتح الجيم كما ابن ابي مسلم البصري
انه قال طاقدم ابو موسى قال ابن حجر رحمة الله الكوفة سراعها في زمن عثمان ووهم من قال
الا يمن لان ازهر ما كان من اصل اليمن لو والظاهر انه اراد بالقوم الكوفيين ومن تبعه
هذا الحي من جرم بفتح الجيم وسكون الراء قبيلة مشهورة تنسب الى جرم من ربان بن حلوان
فوحة مشددة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وانما الجلوبون عندهم
وهو تقدير بالغين المعجمة والدال المهملة دجاجا في القوم جلوسا لم يسم في رواية
عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد عن ايوب في الحس انه من بني تيم الله احمر كالغة الملوالي
بدعاه ابو موسى الى الغداء معه فقال الرجل اني رايته ياكل شيا فقذرته
بفتح القاف وكسر الذال المعجمة اي كرهته واستقذرته فقال له ابو موسى هلم فقال اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكله فقال الرجل اني حلفت ان لا اكله فقال له ابو موسى

هل

هلم اخبرك عن يمينك الذي حلفت انا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين
ما بين الثلاثة او السبعة من الرجال فاستحملناه طلبنا منه ان يحملنا واثقا لنا على بل في
غزوة تبوك فابى ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه
وسلم ان اتي بنعم الصدقة فسهب بل من غنيمة فامر لنا منها ذود بالاضافة فتح الذال
المعجمة ما بين الثنتين الى التسعة من الابل فلما قبضناها قلنا تغفلنا بالنون المعجمة
وتشديد الفاء وسكون اللام فاتاني صلى الله عليه وسلم نحيه اتبع بعد ها ابدا فاتاه
فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك حلفت ان لا تحملنا بفتح اللام وقد حملنا
قال اجل اي نعم حلفت وحلتكم وزاد في رواية عبد الله ابن عبد الله ابو هاب المذكور
انفيت ولكن الحالف على يمين اي محلوف يمين ولمسلم ابدا بدل يمين وفي رواية
غيرها خيرا منها اي من الخصلة المحلوف عليها والذي اتيت هو خير زاد في الرواية
المذكورة وتحللتها فالمطابقة بين الترجمة والحديث ظاهرة وبه قال حدثني بالافراد
عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي قال حدثنا
ابو عاصم هو النبيل الضحاك ابن مخلد قال حدثنا سفيان هو الثوري قال حدثنا ابن
خثيم عبد الله بن عثمان بن خثيم بضم الخاء المعجمة وتشديد الثاء المثلثة الاولى المكي قال حدثنا صفوان بن
محرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاي المازني قال حدثنا عمران بن
حصين فلما جات بنو تيم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا يا بمرة قطع
بالجنة يا بني تيم فقالوا اما بشرتنا فاعطنا من المال فتغير وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تيم فقالوا
قد قبلنا يا رسول الله كذا ورد هذا الحديث هنا مختصرا وسبق تاما في بدء الخلق
ومنه هنا فوله نجا ناس من اهل اليمن قال في الفتح استشكل باه قدوم وفد بني تيم كان
سنة تسع وقدوم الاشعريين كان قبل ذلك بعد فتح خيبر واجيب باحتمال ان يكون
طائفة من الاشعريين قدموا بعد ذلك وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي
الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير بفتح الجيم ابن حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن اسمعيل بن ابي خالد واسمه سعد البجلي عن قيس ابن ابي حازم البجلي عن ابي
مسعود عقبة بن عمرو البدري الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان
هاهنا واشار بالواو والى ناحية اليمن والقسوة قساوة القلب وغلظ الكبد في اهل
الوبر من شبب البها ولو كان من غير اهلها ورد على من زعم ان المراد بقوله الايمان
يمان الانصار لانهم يمانون لان اصلهم من اليمن فانه ايد على ان المراد به
اهلها حينيذ لا الذين كان اصلهم منها وبه قال الشافعي بذلك استدل على ان من حلف
قوله لا يلزمه من ذلك نفيه عن غيره كما يخفى والوحا بفتح الجيم والغين المعجمة
وعدم الرقة والرحمة وغلظ القلوب بكسر القاف المعجمة وفتح اللام بعدها معجمة

في الغدارين بالغا والدال المهملتين الاولى مشددة وجمع غدار وهو الشديد الصوت عند اصول
اذناب الابل عند سوقهم لها ودسهم لاشتغالهم بمعالجة ذلك من امورهم وذلك منضن
لقساوة القلب جملة لا يخفع من حيث يطلع قرنا الشيطان اللعين بالتثنية جبلا براسه
لانه ينتصب في محاذات مطلع الشمس فاذا طلعت كانت بين قرنيه ربيعة ومضر في
موضع جر بدل من الغدارين مجرور منصرفين وهما قبيلتان مشهورتان ومر الحديث باوفر
بدل الغلظ في باب حقيقة الاسلام وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال
حدثنا ابن ابي عدي محمد واسم ابي عدي ابراهيم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سليمان
الاعمش عن ذكوان ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يخاطب لصحابه وفيهم الانصار اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة
واليمن قلوبا قال الخطابي وصف الافئدة بالرقة والقلوب باللين لان الغوارغشاء
القلب فاذا تمزق القوله وخلص الى ما ووا واذا اغلظ بعد وصوله اذا دخل فاذا صادف
القلب ليانا علق به وجمع فيه وقال القاضي ايضا وفي الرقة ضد الغلظ واللين مقابل
القوة فاستعيرت في احوال القلب فاذا بنا على الحق واعرض عن قبوله ولم تاثر به الايات
والنذر يوصف بالغلظ فكان شقاوة ضعيفا لا يثقه فيه الحق وجرمه لصلب لا يوثر
فيه الوعظ فاذا كان يوصف ذلك يوصف بالرقة واللين فكان مجابه رقيقا لا يباني بقبول
الحق وجوهم لين تاثر بالنصح وللطف فيه قوله اخر باني ان شا الله تعالى ولما وصفهم
بذلك اتبعه باصر كالنتيجة والغاية فقال عليه الصلاة والسلام الايمان يمان مبتدا
وخبر واصله يمني بيا النسبة حذف الياء تخفيفا وعوض عنها الالف اي ايمان منسوب
الى اهل اليمن لصفا القلب ورقته ولين جوهره يوريه الى عرفان الحق والتصديق
به وهو الايمان والاعتقاد والحكمة يمانية بتخفيف الياء فتقلوبهم معادن الايمان وينابيع
الحكمة والفخر كالاعجاب بالنفس والخيلاء الكبر واحتقار الغير في اصحاب الابل والسكينة
والوقار الخضوع في اهل الغنم قال البيضاوي في تخصيص الخيلاء باصحاب الابل
والوقار باهل الغنم ما يدل على ان الهمة الحيوان يجانبه في النفس وتعدي الباهيات
واخلاق تناسب طباعها ولزوم احوالها وقال عند محمد بن جعفر فيما وصله احمد عن شعبة
بن الحجاج عن سليمان الاعمش انه قال سمعت ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث السابق واعاده لتصريح الاعمش لسماعه
ذكوان وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد اخي ابو بكر عبد الحميد
عن سليمان بن بلال عن نور بن يزيد الديلي الحمصي عن ابي الغيث بالمعجمة المفتوحة
والمثلثة وبينهما الف ساكنة سالم مولى عبد الله بن مطيع عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفقه هاهنا بمعنى نحو الشرف وهاهنا
يطلع قرن الشيطان بالواو وبالفاء قريبا وبه قال حدثنا ابو الزناد عبد الملك بن ذكوان

عن

عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لاصحابه اتاكم اهل اليمن اضعف قلوبا وارق افئدة قال في شرح المشكاة
يمكن ان يراد بالفؤاد والقلب ما عليه اهل اللغة فيكررها متغايرين تكرير لتناط به
معنى يغير المعنى السابق فان الرقة مقابلة للغلظ واللين مقابل للشدة والقوة
فوصف اولا بالرقة بشير الى التخلق مع الناس وحسن العشرة مع الاهل والاخوان
قال التلمساني في كفايته ولوكنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وثانيا باللين
ليوذن ان الايات النازلة والدلايل المنصوبة ناجعة فيها صالحة باهيم على التفطن لامر
الله تعالى الفقه وهو ادراك الاحكام الشرعية العملية بالاستدلال على اعيانها
بيان والحكمة يمانية ولابي ذر والوقت يمان بدلها ثم يشتغل في الفتح الاظهر ان المراد من
يغيب بالكلية بل صوالك هذه وكل عصر من احوال السكان جهة اليمن اذ غالبهم رقائق
القلوب والابدان وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والابدان وعند
البخاري من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
اذ قال الله اكبر اذا جا نصر الله والفتح وجا اهل اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم
الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية وعند جبير بن مطعم عند صلى الله عليه وسلم
قال يطلع عليكم اهل اليمن كانهم السحاب هم خير اهل الارض رواه احمد والبزار وهو لابي يعلى
وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العابد المروزي البصري الاصل
قال عن ابي حمزة بالزاي محمد بن ميمون السكري عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابراهيم
النخعي عن علقمة بن قيس انه قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجا خباب بفتح الخا
المعجمة والموحدة المشددة وبعد الالف موحدة اخرى ابن الارت الصحابي رضي الله تعالى
عنه فقال لابن مسعود مستهزئا يا ابا عبد الرحمن ايستطيع هؤلا الشبان ان يقرؤا
كما تقرا فقال اما انا فنعم ايما انك لو ولابي ذر ان شئت امرت بنا فخاطب والمتكلم بعضهم
يقرا عليك ولابي ذر عن الحموي والمستملي فيقرا بزيادة فا قبل الياء وله عن الكشميهني فقرا
بصيغة الماضي قال اجل قال اقرا ابن مسعود اقرا يا علقمة فقال زيد بن حبيرة
بالحا المهملة والهاء المفتوحة وكسر الموحدة وسكون التحتية اخو زياد بن حبيرة الاسدي الثعلبي الكبير
له رواية في سنن ابي داود اثار علقمة ان يقرا وليس بالقوي قال ابن مسعود اما انت
يا ابن اخي فقد قرات ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك ابن اسد حيث قال عليه
الصلاة والسلام فيما سبق في المناقب ان جهينة وغفارا خير من بني اسد وعطفان
وقوله المنجم من التنجيم رواه احمد والبزار بلفظ اهون عن ابن مسعود وقال اشهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحي من النخع ويثني عليهم حتى تمنيت الموت
انجد جلهم قال علقمة فقرا من فيس انه من سورة مريم فقال عبد الله بن مسعود لخباب
ليس كذلك والله فقال خباب لعلقمة احسنت قال عبد الله بن مسعود ما اقرا شيا

الاوهواي علقمة يقرأه ثم التفت عبد الله بن مسعود لي جناب وعليه خاتم من ذهب
فقال له المهيأ هذا الخاتم يلفي بفتح اوله وفتح ثالثه اي يرمي به قال جناب لما
بالتخفيف انك لمن تراه على بعد اليوم فالقاه رواه عندر محمد بن جعفر فيما وصله ابو
نعيم في مستخرجه عن شعبة بن الحجاج اي عن الاعمش بالاسناد السابق ذكره والظاهر
ان جنابا كان يعتقد ان النهي عن خاتم الذهب لتشريفه فنبره لما مسعود على انه للتحريم
والله سبحانه وتعالى اعلم باب قصة روس بفتح الدال وسكون الواو وبالسين
المهملة و الطفيل بن عمرو بفتح الطاء المهملة وفتح الفاء وعمرو بفتح العين المهملة وسكون
قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ذكوان عبد الله
بن عبد الرحمن كاسام المدني المقرئ وفاقا لابي الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال اتى الطفيل بن عمرو الدوسي وكان يقال له ذو النور
لانه كما ذكر هشام بن الكلبي طاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى قومه فقال اجعل لي
اية فقال اللهم نور له فسطع نور بين عينيه فقال يارب لخاف ان تقولوا له مثلة
فتحول الى طرف سوطه وكان يضيء في الليلة المظلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يارسول الله ان دوسا قد هلكت عصت وابت الله تعالى عليهم فقال
عليه الصلاة والسلام اللهم اهد دوسا الى الاسلام وات بهم فرجع الطفيل الى قومه
فدعاهم الى الله ثم قدم بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيوفا قبل الهجرة
بسبعين اثنا بين رجل وامرأة من دوس قد اسلموا وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الله
بن كريب ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا
اسمعيل بن ابي خالد قال حدثنا اسمعيل ابن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال لما اردت الهجرة الى النبي
صلى الله عليه وسلم اريد الاسلام عام خيبر سنة سبع قلت له في الطريق يا سنة
كذا في جميع الروايات وقول الكرماني انه لابد من اثبات فا او واو ليصير موزونا تعقب
بان هذا في العروض يلهي المحترم بالفي العجمة المفتوحة واللام الساكنة وهو الحذف
من اول الجزء حرفي متحرك في المعاقبي وساجاز حذفه لا يقال لابد من اثباته قاله في الفتح
من طوايا وعثاثيا بفتح العين والثاء المثلثة بعدها الف ثم همزة الفرجة والدارة اخص
من الدار وقد كثر استعمالها في اشعار العرب كقول امرئ القيس ولا سيما يوم بدارة جلجل
قال ابو هريرة واني لعلوم لي في الطريق فالفي الفتح لم اقف على اسمه وفي رواية محمد بن
عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر عن ابي خالد في العتق وهم فضل كل واحد منهما عن صاحبه
اي اثناء فذهب كل واحد الى ناحية فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعته على
الاسلام فبينا بغير يسير انا عنده اذ طلع الثنية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم هذا
غلامك لعله باخبار الملك له لو يصف لي هريرة له واحمل على الاول اولى قال

ابو

ابو هريرة فقلت ولابي ذر فقال ابو هريرة هو والله ناشته اي بهذا اللفظ
ولا يجوز عن الكميهني والمستملي فاعتقه بلفظ الماضي بفتح الثاء ثم تاء ساكنة ثم قاف
ويقال على باب قصة وقد طي بفتح الطاء المهملة وتشديد التحتية المكسورة
بعدها هاء ابن داود ابن زيد بن يسخب قيل وكي طيا لانه اول من طوى بيرا وطوى
المناصل وكان اسمه جلهمة وحديث عدي بن حاتم اي ابن عبد الله بن سعد عن ما الخرج
بمهملة ثم معجمة ثم راء ثم حاء مهملة بوزن جعفر اي ابن القين بن عدي الطاي وسقط لفظ
باب ولفظ قصة لابي ذر ورويه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا ابو
عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث بضم العين في
الاول وضم الحا المهملة اخره مثلثة في الثاني المخزومي الصحابي الصغير عن عدي بن حاتم
بالحا المهملة بن عبد الله الطاي وابو حاتم الموصوف بالجواد انه قال اتيت عمر بن الخطاب
في خلافته في وفد بفتح الواو وسكون الفاء بعدها المهملة منطق فضل زيد وعمرو وحيد
من طي وتسميهم باسمايهم قبل ان يدعوه بل قدموا عليه وفي رواية احمد اتيت عمر
في اناس من قومي فجعل ينوه بي فاستقبلته فقلت انا بتخفيف الميم فنورني يا بيرلهين
قال لي اي فكنيت بكسر الكاف اي صرت ذا كنية يلعدي
لتخفيف الهمزة بالاسلام والصدق بعد اني صلى الله عليه وسلم اذ اي حين عذرا وفرت
الخ اذ اي حين اكرموا فقال عمر فلا باي اذا كنت تؤتى قدري كلا يجلي اذا قدمت
علي غيري وقد كان عدي نصرانيا وكان سبب اسلامه كما ذكر ابن اسحق ان جيش النبي صلى
الله عليه وسلم اصابت اخت عدي وان النبي صلى الله عليه وسلم من عليها فاطلقها
بعد ان استعطفته فقالت له هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك
قال ومن وافدك قال عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله قال فما قدمت علي
عدي اشارت عليه بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم وسلم وفي الترمذي
انه لما قدم قالوا هذا عدي بن حاتم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ذلك اني
لارجو الله ان يجعل يده في يديه والله تعالى اعلم باب حجة الوداع سميت بذلك
لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعدها وسميت ايضا بحجة الاسلام لانه لم يحج من
المدينة بعد فرض الحج عليها حجة البلاغ لانه بلغ الناس الشرع في الم قوله وفعله وحجة
التمام والكمال وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله الاويسي قال
حدثنا مالك هو ابن انس امام الائمة عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة
بن الزبير ابن العوام عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها قالت خرجنا من المدينة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لخمس بقين من ذي القعدة فاهللنا اي احرمنا
من الحديبية ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن كان عنده هدي

دار الكتب

فليهل بلدم منشددة وتغير اي ذو فليهل بلدين بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما من الحج والعمرة جميعا قالت عائشة فقدمت معه صلى الله عليه وسلم مكة وانا حايض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة عطف المنفي السابق على التقدير ولم اسع او هو على طريق المجاز مكة وانا حايض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة عطف على المنفي السابق على طريق المجاز فشكوت اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الطواف والسعي بسبب الحيض فقال انقضي راسك اي على ظفر شعر راسك والمشط كرجيه بالمشط واهلي احرمي بالحج وهلي بالعمرة اي عملها من الطواف والسعي والتقصير لانها تدع العمرة تقسما فتكون قارنة كما تاوله الشافعي رحمه الله تعالى قالت ففعلت بسكون اللام ما ذكر من النقض الى اخره فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما الى التنعيم فاعمرت فقال عليه الصلاة والسلام هذه العمرة مكان يرفع مكانك حبذهنه اي عوضها او بانتصب على الظرفية وفيه بحث فقدم في باب كيف تهل الحايض قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة لاجل العمرة ثم حلوا بالحلق والتقصير ثم طافوا طوافا اخر للحج بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا للاندراج اعمال العمرة وافعال الحج خلافا للحنفية وهذا الحديث قدم في باب كيف تهل الحايض والغرض منه هنا قوله في حجة الوداع ويقال حدثني بالافراد عمرو بفتح العين المهملة وسكون الميم بن عثمان الباهلي البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني بالافراد عطاء اي ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا طاف المعتمر مطلقا قارنا كان او متمتعا بالبيت اي حول البيت وهو المسجد ولم يسع بين الصفا والمروة ولم يحلق ولم يقصر فقد حل من احرامه وهذا مذهب عمر وابن عباس قال ابن حجر وظاهر لعطاء من ابن هذا ابن عباس قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن رفض النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في حجة الوداع قال ابن جريج فقلت لعطاء اما كان ذلك بعد الوقوف بتشديد الميم المفتوحة اي الوقوف بعرفة قال عطاء كان ابن عباس يراه اي الحلق قبل ويعد بالبناء على الضم فيهما اي قبل الوقوف وبعده وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك وبه قال حدثني بالافراد بيان بفتح الموحدة والنحتية المخففة اخو نوف ابن عمرو ابو محمد النجاري بالموحدة والخاء المعجمة قال حدثنا النضر بالنون والضاد المعجمة ابن شميل بالشين المعجمة مصغرا قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن خبيب هو ابن مسلم انه قال سمعت طارقا بالقاف ابن شهاب الاحمسي البجلي الكوفي عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه انه قال قدمت

على النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه نازلا بالبطحاء بالمد وهي ميل وادي مكة فقال احججت بهمزة الاستفهام التسخباري اي احرمت بالحج الشامل للاكبر والاصغر قلت نعم قال كيف اهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسنت بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل بكسر الحاء المهملة من علوتك بالحلق والتقصير قال ابو موسى فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وفي رواية وبالمروة اي ثم حللت او قصرت واتيت امرأة من قيس لم تسم ففلت راسي تخصيص الدم اخرج القمل منه والحديث مضى في باب من اهل زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهلال نبيه وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر القرشي الحزامي قال حدثنا انس بن عياض المدني قال حدثنا ابو ضمرة بضاد معجمة انس بن عياض الليثي عن موسى بن عقبة الامام في المغازي عن نافع مولى بن عمر رضي الله تعالى عنهما انها اخبرته ان حفصة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يحلوا بالطواف والسعي والتقصير من العمرة عام حجة الوداع فقالت حفصة يا رسول الله ما شانهم ان تحل من عمرتك المخزومة الى الحج اذ ان الكثير الطيب انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا فقال انى لبدت راسي اي عقصته فلا يدخل فيه قمل وفتلت هديي بالتشديد كالنعل في عنقه ليعلم انه هدي فلا يتعرض له ويروى بالتخفيف من احلي حتى انحر هديي ليس علة في بقايه على احرامه بل ادخاله في الحج الى يوم النحر وكر المهلة من احلي حتى انحر هديي ليس علة في بقايه على احرامه بل ادخاله في الحج الى يوم النحر ويروى قوله في رواية اخرى حتى احل من الحج خلافا للحنفية والحنابلة القايلين بان جعل العلة ما ذكر في هذا الحديث وسبق مزيد لذلك في باب التمتع والاقران وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثني بالافراد ولابي ذر اخبرنا بها في المجمعة والجمع شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم قال البخاري قال احمد وابو سعيد الزبيدي حدثنا ابو اليمان عبد الرحمن بن عمرو قال احمد في بالافراد ابن شهاب محمد بن مسلم عن سليمان بن يسار بالتحتية والسين المخففة عن عايشة ان امراة من خثعم بالخاء المعجمة والمثلثة ولم تسم المراة استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم النحر والفضل بن عباس رديفه اي راكب خلفه فقال يا رسول الله ان فريضة الله على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا لم يستطع ان يثبت على الراحلة ايستوي على الراحلة حالا او صفة ثقيل يقضي بفتح الياء اي يجزي لو يكفي عنه ان احج عنه قال نعم عليه الصلاة والسلام حج عنه وهذا الحديث مر في باب الحج على من لا يستطيع الثبوت على الراحلة وبه قال حدثني محمد هو ابن سلام بن راشد بن زيد الجمحي الخراساني البيكندي قال اخبرنا ابو معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفي قال حدثنا شيخ من النمر بالنون والميم المفتوحتين بالسين المهملة والجيم ابو الخير البغدادي بشيخ الملوك يزيد عنه بالواسطة وبينه قال حدثنا قيل بضم القاف وفتح اللام ابن سليمان عن نافع مولى بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال

النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو اي والحال انه مردف اسامة وراءه على القصواء
بفتح القاف وسكون المهملة ثم فاء عليه الصلاة والسلام وهمزة بدل الهمزة وعن
ابن ابي طلحة الحجبي حتى اناخ راحلته عند البيت الحرام ثم قال لعثمان ايتنا بالمفتاح
ولابي ذر عن الستملي بالمفتح بلد الف فيها وفي الفرع شطب بالحرج على الالف في الموضعين
ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة بن زيد وبلال والعثمان
بن طلحة الكعبة فمكث عليه الباب فمكث ليلا في الكعبة فيها ثم اطول ما لبث ثم خرج عليه
الصلاة والسلام فابتدر الناس بالواو ولابوي ذر والوقت فابتدر الناس فسبقتهم اركض
بالفاء بدل الواو فسبقتهم بسكون القاف فوجدت بلالا قائما من وراء الباب وسقطاء
لابي ذر من فقلت له اي بلال اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى
بين وبينك العمودين المقدمين وكان البيت قبل ان يهدم وبني في زمن ابن الزبير على
ستة اعمدة صطرين بالسين المهملة ولابي ذر عن المستملي شطرين بالشين المعجمة
صلى بين العمودين من السطر المقدم بالسين المهملة وجعل باب البيت خلف
ظهره واستقبل بوجهه الشريق الذي يستقبلك من الجدار حتى تلج اي تدخل
ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي حتى تلج البيت وفي الفرع شطب على حاجتي بينه وبين
الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع قال ابن عمر ونسيت ان اسأله اي بلال
كم صلى الله عليه وسلم وعند المكان الذي صلى فيه مرمر ترمرا يسود البصر
الميم المفتوحتين واحدة المرمر جنس من الرخام نقس معروف وقد استشكل دخول
هذا الحديث في باب حجة الوداع للتعريج فيه بان كلا في الفتح وبه قال حدثنا يحيى بن
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد
عروة بن الزبير بن العوام وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت
في حجة الوداع ليلة النفر بعد ما افاضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم مستفهما ان
عائشة فقلت انها قد افاضت الي مكة اخابسنا ع عن الرجوع الي المدينة لانه ظن
انها لم تطف طواف الافاضة قالت عائشة فقلت انها قد افاضت الي مكة يا رسول
الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر بعني الي المدينة والحديث
سبق في باب اذا حاضت بعد ما افاضت مرارا وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد
الجعفي قال اخبرني بالجمع المعجمة والافراد ابو وهب عبد الله المصري قال حدثني بالافراد عمرو
محمد بفتح العين المهملة ابنا ابنه محمد ابن زيد عبد الله بن عمر عن عمر بن عمر رضي الله تعالى عنهما
انه قال انا نحمد ربنا في حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم الواو للحال بين اظهرنا
ولاحد ولابوي ذر والوقت فلما ندري ما حجة الوداع ابالحاء ام بالجيم ثم ذكر المسيح الدجال والخير اي اتي بالبلاغة في ذكره بالذم وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته
ولاصيلي انذار بالسنة انذر نوح قومه والنبيون من بعده اي انذروا امتهم وعين
عوجا لانه اعور الثاني وانه يخرج فيهم اي الامة المحمدية عند قرب الساعة ويعيي الربوبية قا
سرطية اي ان يخفى عليكم من شانه اي بعض شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس بفتح همزة ان
باعور وانه اي الدجال اعور عين اليمنى باضافة اعور الى ما بعده من اضافة الموصوف
وهذا ظاهر عند الكوفيين وعند البصريين عين صفة وجهه اليمنى ولابوي ذر والوقت
العين اليمنى كانها عينه عنبة طافية بالتخفيف اي بارزة بالتخفيف
دماكم اي انفسكم واموالكم وعرضكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا بالتخفيف
بلغت ما ارسلت به قالوا نعم قال اللهم اشهد قال ذلك قبله
والشك من الراوي والاولى كلمة توجه
اي لا تكفروا ايها المخاطبون بعد انتقالي عن هذه الدار فتفعلوا افعال الكفار فتضربوا رقاب المسلمين وقال في بعض شرح المشكاة
وقوله يضرب بعضكم رقاب بعض جملة مستانفة مبينة لقوله فلا ترجعوا بعدي كفارا
فيحتمل ان يحمل على الكفر وان يقال فالمعنى لا يفعل بعضكم فعل من يستحل دماكم واموالكم
ولا تستحلوا اموالكم ونحوه في الاطلاق وارادة العموم قوله فقاتلي الذين يأكلون اموال
اليتامى ظلما وهذا الحديث اخرجه في الديات والادب والحدود ومسلم في الديات وابن
ماجة في الفتن وبه قال حدثنا اسحاق بن منصور بضم الزاي ابن صاعوذة قال
حدثنا عمرو بن عبد الله السبيعي قال حدثني بالافراد يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث
عن ابي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله تعالى عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر في حجة الوداع قال ان الزمان قد استدار كهيئته
واحد لم يحج بعد عامئذ نوفي في اوائل العام الثاني حجة ابي بكر ثم حج بعد من الاول
ويجوز الرفع بتقدير هي قال ابو عبد الله البخاري السبيعي بالسند السابق حج حجة
قبل ان يهاجر وهذا يوهم انه لم يحج قبل حجة الوداع وليس كذلك فالمروي انه لم تدرك
وهو بمكة الحج قط وهذا الحديث مر في اوائل المغازي وبه قال حدثنا حفص بن عمر
بن الحرث الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن علي بن مدرك بفتح الميم وكسر الراء المخعي الكوفي
ثقات التابعين عن ابي زرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلي عن جده جرير رضي الله تعالى
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس اي اسكتهم
فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال الظهري يعني اذا فارقتم افا
تتوا بعدي على ما انتم عليه من الديانة والتقوى ولا تقاتلوا ولا تغاربوا السلب ولا تاخذوا
اموالهم بالباطل وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد
المجيد الثقفي قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد ابن سيرين عن
ابي بكرة هو عبد الرحمن عن ابيه ابي بكرة انه قال يوم النحر في حجة الوداع الزمان هو اسم

لقليل الوقت وكثيره والاراد احدها السنة قد استدار استدارة كهيئة اي مثل حالته
يوم خلق السموات والارض فالكاف صفة مصدر محذوف وقد استدار بمعنى طاف
ان حول الشيء اذا عاد الى الموضع الذي ابتدأ منه والمعنى ان العرب كانوا يحرفون المحرم الى صفة
وصول النسي المذكور في قوله انما النسيء زيادة في الكفر يعقل تلوافيه ويضلون ذلك كله
سنة بعد سنة فيتنقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت
تلك السنة قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل دارت السنة كهيئتها الاولى السنة اثنى
عشر شهرا جملة مبينة للجملة الاولى والمعنى ان الزمان في انتظامه الى القيام الى الوقت
الذي فصل الحساب والوضع الذي اختاره ووصفه يوم خلق السموات والارض منها اربعة
حرم ثلاثة ولابي ذر عن الحموي والمستملي ثلاث متوالية ذو القعدة للمقصود عند
القتال وذو الحجة للحج والمحرم لتحريم القتال فيه وواحد فرد وهو رجب مضر عطف على
قوله ثلاثة واضافة الى مضر لانها كانت تحافظ على تحريمه اشد من محافظة سائر
العرب وهم ليكن يستحلونه احد من العرب الذي بين جمادى بضم الجيم وفتح الدال وشعبان
اي شهر هذا قاله تأكيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسأ قال القاضي البيضاوي
يريد به تذكار حرمة الشهر وتقريرها في نفوسهم ليس عليه والاراد تقريره فقلنا الله ورسوله
اعلم مراعاة للادب وكره ان عن التقدم بين يدي الله وتوخف فيما لا يعلم الوقوف من السؤال
عنه فسكت صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه يسميه بغير اسمه قال عليه الصلاة والسلام
اليس ذو الحجة ولابوي ذر والوقت ذا الحجة بالنصب خبر ليس قلنا بلى يا رسول الله
قلنا اي قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه يسميه بغير اسمه
قال اليس هو البلدة الحرام بنصب خبر ليس وبالثالث يريد به مكة والالف واللام للعهد
قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه يسميه بغير
اسمه قال اليس ذا النحر قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا
انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم
فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم
قال النورشتي اراد به الكل اموال بعضكم على بعض قال محمد هو ابن سيرين واحسبه اي ابا
بكرة قال في رواية وأعراضكم اي انفسكم واحسابكم فان العرض يقال للنفس وللحسب قال ابن
النورشتي ويقرب بانه سوى كان المراد من العرض النفوس لكان تكرارا لان ذكر الدماء كاف
اذ المراد بها النفوس وقال الطيبي الظاهر ان يراد بها الاعراض الاخلاق الثمانية والكلام
فيها فصل شامل وان المراد بالعرض هنا الخلق والتخفيف ما ذكر ابن الاثير ان العرض موضع
المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه وما كان موضع العرض النفس قال ابن
قال العرض النفس اطلقا للمحل وحين كان المدح نسبة الشخص الى الاخلاق الحميدة
والذم نسبته الى الذميمة سواء كان فيه او في اسلافه قال الحافظ اللام زم على

المزوم

المزوم وشبه به ذلك في التحريم يوم النحر ومكة وبلد الحجة فقال كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
لانهم كانوا يعتقدون ان لها حرمة اشد التحريم لا يباح فيها شيء وفي تشبيه هذا مع بيان حرمة
الدماء والاموال تاكيد لحرمة تلك الاشياء التي تشبه بتحريم الدماء والاموال وقد الطيبي وهذا
من تشبيه عالم تجب العادة كما جرت به العادة كما في قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه
ظلة كانوا يستجيزون دماءهم واموالهم في الجاهلية في هذا الشهر الحرام ويحرمونها في كانه قال
ان دماءكم واموالكم محرمة عليكم ابد كحرمة يومكم هذا وشهركم وبلدكم وستلقون ربكم يوم القيمة
فيسألكم ولابي ذر فسائلكم عن اعمالكم قال الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا بفتح الضاد
المعجمة وسكون اللام الاولى بعضكم رقاب بعض الا بالتخفيف ليبلغ الشاهد الغائب لقوله
المذكور او جميع الاحكام فلعل من بعض من بلغه بفتح الموحدة والمعجم المشددة ان يكون اوعى له
من بعض من سمعه فكان كذا هو ابن سيرين اذا ذكر يقول صدق محمد ولابي ذر النبي صلى الله عليه
وسلم قال صلى الله عليه وسلم الا هل بلغت قالها مرتين وبين هذا الحديث في غير هذا موضع وبقال
حدثنا محمود بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان بن عبد الله الثوري احد الاعلام وزهادهم عن قيس بن
مسلم الجدلي ابو عمرو الكوفي الغابد عن طارق بن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي قال ابو داود ورأى النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه انه حديثه كان قائما من اليهود في باب زيادة الايمان وتقصانه
ان رجلا من اليهود ووقع في الطبراني ومسند مسدد والمعجم الاوسط للطبراني ان الرجل هو كعب
الاحبار وسئل من جهة كون كعب اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم على يد علي فيحتمل
ان يكون الذين سألوا جماعة من اليهود واجتمعوا مع كعب على السؤال وعلى هذا فلا يعارض
السؤال عنهم عن ذلك ويجوز ان يكون السؤال صدر قبل اسلامه وقد قال الذهبي
في الكاشف انه اسلم زمن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قالوا عنه فاو لعمر يا امير اية في كتابكم
تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت الاية فيما لاتخذنا ذلك اليوم عيدا لما في ان اكملت لكم دينكم
لما حصل فيه من المال الدين فقال عمر اني لاعلم اية فقال اليوم اكملت لكم دينكم اي بان اكملتكم
عددكم واظهرتكم عليه كما تقول الملوك اليوم كمل لنا الملك اي كثيرا من تخافه او اكملت لكم
تحتاجون اليه في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوقيف على شرايع الاسلام وقوانين
الايمان واتممت عليكم نعمتي بفتح مكة ودخول امنين طاهرين وعدم عثار الى هلمة
ورضيت لكم الاسلام دينا حال اخترته لكم من بين الاديان واذتكم بانه الدين المرضي وحده
وقوله ورضيت الخ لابي ذر فقال عمر رضي الله تعالى عنه اني لاعلم اي مكان انزلت فيه انزلت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة اي في اخر يات النهار وفي الترمذي من
حديث ابن عباس ان يهوديا سأله عن ذلك فقال فانها نزلت في يوم عيد في يوم جمعة
ويوم عرفة وحديث الباب سبق في الايمان في باب زيادة الايمان ونقصانه قال حدثنا عبد الله بن
مسلمة بن قعنب الحارثي احد الاعلام عن مالك الامام عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن
ابن نوفل تيم عروة الاسدي عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها
انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في حجة الوداع فمنا من اهل

أحرم بعمرة وضم من أهل بحجة وضم من أهل بحج وعمرة قرن بينهما وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحج مفردا ثم أدخل عليه العمرة لحديث عمرو فجعل عمرة في حجة وحديث أنس ثم أهل بحج وعمرة وتعلم
من حديث عمران بن حصين جمع بين حجة وعمرة قال المشهور من المالكية والشافعية أنه
صلى الله عليه وسلم كان مفردا وقد بسط العامل القول فيه في اختلاف الحديث
ورجح أنه كان يوم حلا الاطلاق ينتظر ما يؤمر به فنزل عليه الحكم بذلك وهو بالصفا
وصوب النووي أنه كان قارنا ويوجه بأنه لم يعتمر تلك السنة بعد الحج وذلك أن القران
أفضل من الافراد الذي لا يعتمر في سنة عندنا وقد سبق في الحج مزيد لذلك فأما من أهل
بالحج وحده أو جمع الحج والعمرة ابتدأ وأدخل العمرة على الحج كما فعل صلى الله عليه وسلم فلم يحلوا من
أحرامهم حتى يوم النحر فيخرجه به وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال أخبرنا مالك هو
ابن أنس الامام الدينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن عروة بن الزبير عن عائشة الحديث كما سبق
وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وبه قال حدثنا اسماعيل بن أبي أويس
قال حدثنا مالك مثله أي مثل الحديث المذكور وبه قال حدثنا أحمد بن يونس هو
أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي قال حدثنا ابراهيم هو ابن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي قال حدثنا ابن شهاب الزهري عن
عامر بن سعد بسكون العين عن أبيه سعد ابن أبي وقاص مالك رضي الله تعالى عنه
انه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت بالشين المعجمة
والفاء أشرفت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغني من الوجع ما ترى وأنا ذو مال
ولا يرثني الا ابنة واحدة هي لم الحكم ووجه من قال انها عائشة لان عائشة أصغر أولاده
فعاشت بعده أن أتصدق بثلثي مالي قال لا قلت أفأتصدق بشطره بالنصف قال لا قلت فالثلث قال
عليه الصلاة والسلام الثلث والثلث كثير بالمثلثة أي بالنسبة إلى ما دونه أو التصدق به كثير أجره لك بكسر العين وتشديد
تذر بفتح الهمزة على الاستقبال وبالذال المعجمة أي أنك تترك ورثتك عالة بتخفيف اللام فقراء يتكففون
يسألون الناس بأكفهم بأن يبسطوها للسؤال
ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت بها حتى لقمة تجعلها في في امرأتك
فزعا فقلت يا رسول الله أخلف بمكة بعد أصحابي المهاجرين معك إلى المدينة قال
صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف بأن تطول عمرك فتعمل عملا تبتغي به وجه الله
الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام من المسلمين بالفتح
الله على يديك من بلاد الكفر ويأخذ المسلمون من القبائل ويضرك آخرون من المشركين
اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم لكن البائس
قاله الزهري يكره البائس الذي عليه أثر البؤس من شدة الفقر والحاجة سعد بن خولة
العامري المهاجري البدري توفي بصيغة الماضي بمكة حزن لأجله بصيغة الماضي رثى له رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن توفي بمكة بفتح الهمزة أي يموت بالأرض التي هاجر منها لا يصيبه كرها لانها
تكون شرطية وهو الشرط لما يستقبل وهو كان قد مات وسيأتي الحديث في الجنائز والوصايا
وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني أحد الاعلام قال حدثنا الوضوء
بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم أنس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة بسكون
القاف الامام في المغازي عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره أن النبي صلى الله عليه
وسلم حلق رأسه في حجة الوداع والحلاق معمر بن عبد الله بن فضلة بن عوف وعند أحمد أنه
استدعى الحلاق فقال له وهو قائم عند الرمي بالموسى وناول أيمن وجهه بأصبعه مكنك رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ناصيته أذنه وفي يده الموسى قال فقلت والله يا رسول الله ان
ذلك لمن نعم الله تعالى علي وعرضه قال أجل وفي الصحيحين أنه حلق الشق الأيمن وقسمه بين
من يليه ثم قال احلق الشق الآخر فقال أين أبو طلحة فأعطاه اياه وقسمه بين الناس
قال حدثنا عبد الله بضم العين ابن سعيد الرجي نزيل نيسابور قال حدثنا محمد
ابن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف البرساني قال حدثنا ابن جريج عبد الملك ابن
عبد العزيز قال أخبرني بالافراد موسى بن عقبة عن نافع انه أخبره عوده ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع بعد الفراغ من
النسك وحلق ناس من أصحابه أيضا وقصر بعضهم وبه قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن نمير بضم النون وفتح الميم وسكون الراء الهمداني الكوفي قال حدثنا أبي
عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام الامام عن ابن شهاب الزهري وقال الليث بن سعد الامام حدثني يونس
عن ابن شهاب انه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عتبة بن مسعود
ابن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما سقط لابي ذر عبيد الله أخبره أن عبد الله
أقبل بسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي في حجة الوداع سقط قوله
بمنى لابي ذر يصلي بالناس زاد في الصلاة أي غير حمار قال أتى فمر بين أيدي بعض الصف
فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه أي عن الحمار فصف مع الناس زاد في
باب سترة الامام من كتاب الصلاة فلم ينكر ذلك على أحد وبه قال حدثنا سعيد وهو
ابن مرحد البصري لفظا قاله حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام انه قال
حدثني بالافراد أبي عروة بن الزبير قال سئل بضم السين مبنيا للمفعول سامة
ابن زيد عن سير الذي بكسر السين ولابي ذر والوقت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجته أي في حجة الوداع فقال السير بفتح السين واللام والتحتية وآخره راء
من السير متوسط وجد بضم الجيم وفتح الواو وبينهما جيم ساكنة ثم بثون
وصاد مهملة مشددة مفتوحتين سار سيرا شديدا وبه قال حدثنا عبد الله

مسلة القعنبي عن مالك الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عبد الله بن يزيد الخطمي بفتح
الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة ثنا ابو ايوب خالد ابن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه
اجره الله صلى الله عليه وسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب
والعشا جميعا في وقت واحد لله سبحانه وتعالى اعلم باب غزوة تبوك
بفتح الفوقية وتخفيف الموحدة المضمومة موضع بينه وبين الشام احدى عشرة مرحلة
لا يصرف للتانيث او بالصرف على الارة الموضع وهي غزوة العسرة بضم العين وسكون
السين المهملة لما وقع فيها من العسرة في الماء والظهر والنفقة وكانت اخر غزواته
صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا فذكرها
قبل لاخطاء النساخ وسقط لفظ باب لابي ذر فما بعده رفع وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو
اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء ابن ابي
بردة عامر بن ابي موسى عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله تعالى
عنه انه قال ارسل اصحابي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله بأتاهم الي المدينة
بضم الى المهملة وسكون الميم اي ما يركبون عليه ويحملهم انتم تحملون معه في جيش العسرة
وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله
لا احملكم على شيء ووافقته ايا صار فقته ولا اشعر اي والحال اني لم اكن علم غضبه
ورجعت الى اصحابي جاد كوني حزين من منعي النبي صلى الله عليه وسلم ان يحملني
ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه اي غضب علي
فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث بفتح
الهمزة والموجدة بينهما لام ساكنة واخر مثلثة الا سويعة بضم السين المهملة
مصغر ساعة وهي جزء من الزمان او من اربعة وعشرين جزءا من اليوم والليلة اذ
سمعت بلالا ينادي عبد الله بن قيس يعني باعبد الله ولابي ذر عن عبد الله بن قيس فلحقته
اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين
تثنية قرن وهو البعير المعروف باخر وهذين القرينين ولابي ذر عن الحموي والمستملي
هاتين القرينتين وهاتين القرينتين ستة ابوار لعلة قال هذين القرينين
ثلاثا فذكر الراوي مرتين اختصارا لكن قوله في الرواية الاخرى فامرتنا بخمس ذود
مخالف لما هنا فيحمل على التعدد او يكون زاد هم واحد على الخمس والعدد لا ينفي الزايد
الياء بن حنيف بن محمد قيل هو ابن عبادة فانطلق بكسر اللام والجزم على الامر
بهن الى اصحابك فقلت بل الله او قد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حملكم على هؤلاء
الابعرة فما كبوهن فانطلقت اليهن اي الى اصحابي بالابعرة فقلت انا النبي
صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى

من

من بعض سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا اني حدثتكم بشيء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله انك عندنا لمصدق بفتح الدال المشددة وبالفاء
ما اجبت اي الذي اجبته من ارسال حدثنا الى من سمع فاحدثنا ابو موسى بضم الميم
حتى اتى الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعنا ايا هم اعطاهم بعد
تحدثوهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى وهذا الحديث اخرجه ايضا في الذبائح وكذا مسلم
وبه قال حدثنا محمد بالبناء للمفعول ابن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن شعبة بن الحجاج عن عاصم بفتح الى المهملة والكاف ابن عبيد بضم العين
المهملة وفتح الموحدة مصغرا عن مصعب بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد
ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك
وكان السبب في ذلك ما ذكره ابن سعد في طبقاته وغيره ان المسلمين بلغهم من الاسباط الذين
يقدمون بالزيت من الشام الى المدينة لما الروم جمعت جموعا واجلبت معهم لخم وجذام
وغيرهم من مستنصرة العرب فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الخروج واعلمهم
بقصدهم وعند الطبراني ان عثمان رضي الله تعالى عنه كان قد جهز عيرا الى الشام فقال
يا رسول الله هذه مائتا بعير بأقتابها واحدبرها ومائة اوقية فقال صلى الله
عليه وسلم لا بل عثمان ما عمل بعدها واستخلف على المدينة عليا ابن عم رضي الله
عنه فقال اتخلفني في الصبيان والنساء قال صلى الله عليه وسلم الا ترضى ان
تكون مني بمنزلة هارون من اخيه موسى خير خلفه في قومه بني اسرائيل لما خرج الى
الطور وقد تمسك الروافض وسائر فرق الشيعة في ان الخلافة كانت لعلي وان
وصى له بها وكذب الروافض سائر الصحابة بتقديم غيره وزاد بعضهم فكفر عليا لانه
لم يتم في طلب حقه ورجحه لهم في الحديث ولا تمسك لهم به لانه صلى الله عليه وسلم
انما قال هذا لما خلفه على المدينة في غزوة يقوله ويريد ان هارون لم يكن
به خليفة بعد موسى لانه توفي قبل وفاة موسى بنحو اربعين سنة وبين بقوله
الا انه ليس وفي نسخة لا نبي بعدي اذا تقاله به ليس من جهة النبوة فتنفي الاتصال
من جهة الخلافة لانها تلي النبوة في المرتبة ثم انها اما ان تكون في حياته او بعد مماته
فخرج بعد مماته لان هارون مات قبل موسى فتعقبه انا يكون في حياته عند سيره الى
غزوة تبوك كسير موسى الى مناجاة ولما سار عليه الصلاة والسلام الى تبوك تخلف
ابن ابي وسن كان معه وقدم صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة وعبد بن بشر وابا ذر وابا خيثمة وعبد
بن وقد ارجح ووقد ايله فصالحهم صلى الله عليه وسلم على الجزية ثم نفل صلى الله عليه
وسلم من تبوك على ليق كبدا وقدم المدينة في شهر رمضان وحديث الباب اخرجه
مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب وقال ابو داود وسليمان بن داود الطيالسي
خاوصله ابو عوانة في دليله والو نعيم في مستخرجه حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم

بن عيينة انه قال سمعت مصعبا فذكر بالسند بخلاف الاولى فيما بعده ولذا اورده هاوبه
قال حدثنا عبد بضم العين المهملة ابن حميد بكسر العين المهملة الكشي قال
بسكون الكاف بعد فتح البرساني قال اخبرنا ابن مبرج بن عبد الملك بن عبد العزيز قال
سمعت عطا اي ابن ابي رباح خبر قال اخبرني بالافراد صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه
يعلى بن ابي امية انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة بضم
العين المهملة وفتح السين المهملة والراي ذر عن الحموي العسيرة بفتحها بعد تحتية ساكنة قال يعلى كان يقول
تلك الغزوة العسيرة اوثق اعمالي بالعين المهملة عندي قال عطا المذكور فقال صفوان
قال ابي يعلى بن امية فكان لي اجير يعنيني بالاجر تم بسم فقاتل الاجير انسانا
فعض احدهما يد الاجير قال عطا فاعتد اجيرين صفوان ايهما عض الاخر فنيته في سلم
ان العاض هو يعلى قاله فانتزع المعضوض يده من العاض من فمه فانتزع احد
ثنيته بالتثنية فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان قاد عضه عليه الصلاة والسلام ثنيته بالافراد
لم يوجب له دية ولا قصاصا ولابي ذر فقال عطا وحسبت انه اي صفوان قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم فيسقط يده في فيك قضمها بفتح الضاد المعجمة على اللغة الفصيحة
اي تاكلها طرافسانك والاستقام للاكل كما ذا في تجل في فم ذكر ابل وباني ان شاء
الله تعالى في كتاب الديات بمباحثه يهون الله تعالى يا فحديث كعب بن
مالك سقط لفظ باب في بعض النسخ وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة كعب بن مالك
ومرارة بن الربيع وهلال بن امية الذين خلفوا عن غزوة تبوك وبه قال حدثنا
يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف قال ابن خالد الايلي بكسر الهمزة
بضم العين المهملة وفتح القاف ابن خالد الايلي بفتح الهمزة بعدها تحتية ساكنة ثم لام
عن ابن شهاب الزهري عن محمد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك بن عبد الله الاصغر
الشاعر وكان ابو عبد الله قائد كعب ابيه من بنيه بذنيه بفتح الموحدة وكسر
النون وسكون التحتية حين عمي وكان بنوه اربعة عبد الله وعبد الرحمن وكعب وعبيد
الله والذي لكن من بنيه بالموحدة والتحتية الساكنة والفوقية قال ابن حجر والصواب
الاول قال كعب ابيه كعب اني لا اعلك يحدث عن حديثه حين تخلف معمول به لا معقول
فيه عن قصة تبوك متعلق بقوله يحدث قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة غزاها في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم
يعاتب بكسر التاء قوم عليها عاتبة الا ذر في الفرع اصله يعاتب بفتح التاء ثنيا للفعول احد
تخلفوا عنه انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عير بن يريد عير
قريش بكسر العين المهملة الاولى التي تحمل الميرة حتى جمع الله تعالى بينهم اي بين المسلمين وبين
عدوهم كفار قريش على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
العقبة مع الانصار حين تواثقنا بالمشاة ثم المثلثة تعاهدنا فعاقدنا على الاسلام

والدجا

والدجا النهر قبل البحر وحاجب ان الي بها اي بدلها شهد بدرا فان كان بدريا ذكر اي
اعظم ذكرا في الناس منزلة كان من زجره اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر اي مني كما في مسلم حين
تخلفت عنه صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة اي غزوة تبوك والله ما اجتمعت عندي
قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزو غزوة
الا ورى بغيرها بفتح الواو والراء المهملة المشددة اي اوهم غيرها في التورية ان ذكر لفظا
يحتمل معنيين احدهما اقرب من الاخر فيتوهم الاقرب وهو يريد البعيد وجلت
تلك الغزوة عزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل
سفرا بعيدا وصفارا بفتح الميم والفاء اخر زاي فلاة ما زنا وعددا وذلك ان الروم
قد جمعت جموعا كثيرة وهرقل دزق اصحابه لسنة وجلبت معي لحم وخدم وعثان وقد سوا
مقدارهم في اللقاء وجلد بالجيم واللام المشددة ويجوز تخفيفها او فتح المسلمين امرهم
ليتاهبوا اهبة غزوهم بضم الغين وسكون الزاي ما يحتاجون اليه في السفر والحضر
والحرب ولابي ذر عن الكشميهني اهبة عدوهم بدل غزوهم فاجزهم صلوات الله وسلامه
عليهم يومئذ ما يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب
بالتنوين حافظ كذا بالتنوين وفي مسلم بالاضافة قال الزهري يريد الديوان وزاد في
رواية معقل بن يسار عن عشرة الاف ولا يجمعهم ديوان حافظ وفي الدكاليل للحاكم
من حديث معاذ انهم كانوا زيادة على ثلاثين الفا وصنع العدة جزم آبي اسحاق
وغيره الواقدي باسناد اخر موصول وزاد انه كانت معهم عشرة الاف فتحمل رواية
معاذ على الازادة عدد العسكر ولابن مردويه لا يجمعهم ديوان حافظ وقد نقل
عن ابي زرعة الرازي انهم كانوا في غزوة تبوك اربعين الفا ولا يخالف الرواية التي في الدكاليل
الا قل من ثلاثين الفا الا محال ان يكون من قال اربعين الفا جبر الكسر قال في الفتح وتعقبه
شيخنا فقال بل المروي عن ابي زرعة انهم كانوا سبعين الفا والجمع بالاربعين في حجة الوداع
فكانه سبق قلم او انقال فتط قال كعب بن مالك بالاسناد السابق فارجو بريد يتيقن او يظن
ولابي ذر عن الكشميهني ان يعفي له لكثرة الجيش عالم يترل بفتح اوله وكسر ثالثه فيه
وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال
وفي رواية ابي عوانة عن ابن شهاب في قيظ شديد بفتح القاف وسكون التحتية بعدها ظاء معجمة
تجلهم وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفقت اغدو بالغين المعجمة
لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيأ من جهازي فاقول في نفسي انا قادر عليه متى شئت
فلم يزل يتمادى بي الحال حتى اشتد بالناس الجد بكسر الجيم والراء مخففا وهو الجد في الشيء
الكائنة منه وللاربعة في زرعي اكمو بهما حتى اشتد الناس بالراء مع الفاء عنة الجد
بالنصب على نزع الخافض او نعت لمصدر محذوف اي اشتد بالناس الاستداد الجد فالتفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيأ بفتح الجيم فقلت

اتجهز بعده صلى الله عليه وسلم يوم او يومين ثم الحقهم فقدمت بالنبي المدينة بعد ان فصلوا بالعشاء
الاولة لا يجهز ولم يقض شيئا ثم غدا فاتى رحله ولم اقض شيئا فلم يزل حتى اسرعوا
وللبغوي زعم الكشميهني شرعوا الشين المعجمة قال الحافظ بن حجر وهو تصحيف وتفارط
الغزو بالفاء والراء والطاء المهملتين اي فات وسبق وهمت ان ارحل فاتلحقهم
على الرحل وليتني فعلت ذلك فلم يقدر لي ذلك فلما ان اردت في ذلك فلما ان اراد الاخذ له فرصة في الطاعة
فحدثت ان يتلوم الرواحل ويسوق بها البلدة عمدا فالحق كعب فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفقت فيهم احزنني في لا ري الا رجلا مغموصا بفتح الميم
وسكون المعجمة بعدها تحتية مضمومة فواو وصاد مهملة عليه النفاق اي يظن به
النفاق ويتهم به وفي فتح الهمزة قال الزركشي على العليل قال في المصابيح ليس بصحيح انا نحب
وصلتها فاعمل المحزنني او يعذر من عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم ما فعل كعب بن مالك فقال
رجل من بني سلمة بكسر اللام وهو عبد الله بن انس السلمي بفتح السين واللام كما قال الواقدي
قال في الفتح وهو غير الجهني الصحابي المشهور يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه بكسر العين المهملة اي جانبيه كناية عن كونه معجبا بنفسه ذا زهو
وتكبر ولباسه او كني به عن حسنه وبهجته والوجه نصف الرداء بصفة الحسن وشبهه عطفا
لو نزع عن عاتق الرجل فقال معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه له بئسما قلت والله يا رسول الله ما علمنا
عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو كذلك رأى رجلا متبصبا بفتح الموحدة
السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة سعد بن خيثمة
الانصاري وعند الطبراني الله قال تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت حائطا
فرأيت عريشا قد رش بالماء فرأيت زوجتي فقلت ما هذا بانصاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم في السموم والحر وانا في الظل والنعيم فقمت الى ناضح لي ونزا نوخرجت فلما طلعت
على العسكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فجئت وعناني قال كعب بن مالك
فلما بلغني انه صلى الله عليه وسلم متوجها قافلا اي راجعا الى المدينة حضرني همي فطفقت
ابي احدث انه كو الكذب وعند ابي شيبة وطفقت اعد العذر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم كي اذا جاء في الكلام واقول طاذا اخرج من سخطه عندا واستعنت على ذلك
بكل ذي راي من اهلي فاذا قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما ابى وفي
قدومه زاح بالزاي المعجمة والحاء المهملة اي زال عني الباطل وعرفت اني لم اخرج منه ابدا بشيء
منه كذب فاجمعت صدقه اي خرجت به وعزمت عليه فصدعا والد ابن ابي شيبة وعرفت
انه لا ينجيني منه الا الصدق واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعا في رمضان
كما قاله ابن سعد وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم يجلس للناس فلما

فعل

فعل ذلك جاءه المخلفون الذين حلفوا له كسلم ويتفاوتهم عن غزوة تبوك فطفقوا يعتذرون
ان تقبل عذرهم الذي صلوات الله وسلامه عليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين
رجلا من منافقي الانصار قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كانوا ايضا اثنتين وثمانين
رجلا من غفار وغيرهم وان عبد الله بن ابي ومن اطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا
عدد اكثيرا والبضع بكسر الموحدة وسكون المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور
وقيل ما بين الواحد الى الاربعة او سبعة الى تسع واذا جاوزت لفظ العشرة
ذهب البضع لاقبال بضعة وعشرون او يقال ذلك وهو مع المذكور هنا ومع المؤنث
بغيرها لضعفه وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة ولا يعكس قاله في القاموس
فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم اي ظواهرهم وبايعهم واستغفر لهم
ووكل بنياتهم مع التخفيف سرايرهم الى الله تعالى قال كعب الاحبار فحينئذ صلى
الله عليه وسلم فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب بفتح الضاد المعجمة ثم قال تعالى فجئت
امشي حتى جلست بين يديه وعند ابن عائذ في مغازيه فاعرض عنه فقال يا نبي الله
لم تعرض عني فوالله ما انفقت ولا ارتبت ولا تبدلت فقال لي ما خلفك عن الغزو
الم تكن قد ابتعت اي اشتريت ظهرك قال فقلت بلى اني والله لو والله غير
الكشميهني وايم الله يا رسول الله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت انه ما خرج
من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا بفتح الجيم والدال المهملة فصاحة وقوة كلام يحب
الصفح عنه ما يجب الي بها فيقبل ويرضى ولكني والله لقد علمت لان حدثتك اليوم
حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديثا صدق
تجد بكسر الجيم اي يغضب علي فيه اني لارجو فيه عفو الله مني لا والله ما كان لي
من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال
فاتبعوني يؤنبوني بالتشديد اي يوبخوني يريدون ان يكذبوا انفسهم بما اعتذروا به
فاكذب نفسي ثم قالوا لي ما علمنا ذنبا كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد
عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون
بالتشديد وكسر المثلثة وفي ذر المخلفون باسقاط الواو وفتح اللام قد كان كافيك
ذنبك اي سيئة استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك برفع استغفار
بدله كافيك لانه اسم الفاعل عمل فيه عمله فوالله ما زالوا يؤنبوني بالهمزة
المفتوحة فنون مشددة فموحدة مضمومة ونونين يلومونني لوما عنيفا ولغير ابي ذر
يوبخونني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا
نعم رجلان قالا مثل قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن
الربيع بضم الميم وتخفيف الراء ابن النعمان العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن

عوف بن مالك بن الاوس وهلال بن امية الواقفي بتقديم القاف على الفاء نسبة الى بني واقف بطن
اسد انيف بن مالك بن اوس وعند ابن ابي حاتم من مسند الحسن ان سبب تخلف الاول انه
كان لصحابة حين زحفا فقال في نفسه وغزوت قبلها فلو اقمت عامي هذا فلما ذكر ذنبه
قال اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك وان الثاني كان له اهل فقال تعرفوا انكم
اجتمعتم فقال لو اقمت هذا العام عندهم فلا تذكرت ذنبه قلت اللهم على ان لا ابصر الي
اهلي ولعيالي وذكر والي طيب صالحين فوشهد ابدرا قبلها اسم بضم الهمزة وكسرها
وقد استشكل بان اهل السير لم يذكروا لي واحدا منهما ممن شهد بدرا ولا يعرف ذلك في يزيد هذا
الحديث ومن جزم بانهما من اشهد ابدرا الدزم وهو ظاهر صنيع البخاري وتعقب
الازم بما الجوزي ونسبه الى الغلط لكن قال ابن حجر انه لم يغلب قال وسيذكر له بعض
المناسب لكونهما لم يشهدا بدرا بما وقع في قصة حاطب فان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يعاتبه ولا عاقبه مع كونه حسن عليه بل قال لعمر ما يدريك لعل الله
تعالى اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال اي ذنب التخلف من
ذنب الجيش قال في الفتح وليس ما استدل به بواضح لانه يقتضي ان البدري عنده اذا اجتنب
جناية ولو كبيرة لا يعاقب عليها وليس كذلك فان عمر مع كونه الحاطب بقصة
حاطب قد جلد ضبعة ابن قطبوعة الحد لما شرب الخمر وهو بدري وانما لم يعاقب صلى الله عليه
وسلم حاطبا وتوجه لانه قبل عذره في انه انما كاتب قريشا خشية على اهله وولده بخلاف
كعب وصاحبه وان لم يكن لهم عذر اصلا قلت كعب قصته حين تذكر وعلي ايما الرجلين
ونهي رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين على كلامنا لها الثلاثة من بين من تخلف
عنه بالرفع ايمخصوصا الثلاثة للتولهم اللام العهد لذاريها الصحابة قال ابو سعيد
السيرافي انه مفعول لفعل محذوف اي اريد الثلاثة اي احض الثلاثة وخالفه الجمهور
وقال لي اني مناري والثلاثة صفة له وانما اوضحوا ذلك لانه في الاصل كان كذلك فنقل
الى الاختصاص وكلا نقل من باب اي باب فاعرفه يجب اصله كما قيل العجب فاجتنبنا
الناس بضم الموحدة فتغيروا لنا حتى تنكرت اي يتغيرت في نفسي الارض التي الارض
التي اعرفها لتوجعا على وهذا يجده الحزين والغموم في كل شيء حتى يجده في نفسه قال
السهيلي وانما اشتد الغيظ على من تخلف وان كان الجهاد فرض كفاية لكنه في حق الانصار
فرض عين لانهم كانوا بايعوا على ذلك ومصداق ذلك قولهم ولم يحزنون المنتف

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا

فكان تخلفهم عن هذا الغزوة كبيرة كالنكث لبيعتهم النبي وعند الشافعية وجه
ان الجهاد كان فرض عين في زمنه صلى الله عليه وسلم فلبثنا على ذلك حينا بدة استنبط منه
جواز الاجزاء اكثر من ثلاث وانا الذي على البحر خوف ثلاث تمهلا على عالم يكن مجاوزة شرعيا
فاما صاحباي مراده وهلال فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان ولبثا لئالي اشد

القوم

القوم واجلدهم فكنت احرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف اي ادور في الاسواق ولا يكلمني
احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول
في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر بالنون المهملة والقاف
اي النظر اليه في خفية فاذا اقبلت على صلاتي نحوه صلى الله عليه وسلم اي وانا التفت
نحوه اعرض عني اذا طال علي ذلك من جفوة الناس بفتح الجيم وسكون الفاء اي من اعراضهم
مشيت حتى تسورت اي علوت حيطا بطا بني قتادة الحرث بن ربعي الانصاري بستانه
وهو ابن عمي لانه من بني سلمة وليس ابن عمه لخوابه الاوب واحب الناس الي فسلمت عليه
فوالله ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك بفتح الهمزة
وضم الشين المعجمة اسالك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته
فقال الله ورسوله اعلم وليس ذلك بكلما الكعب لانه لم ينوبه ذلك لانه منهي عنه بل اطهر
محتمله فلو حلف لا يكلم زيدا فسأله عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم
يحنث من شيء فقال الله اعلم ورد جوابه واسماعه لم يحنث ففاضت عيناي وتوليت
حتى تسورت الجدار للخروج من الحايط قال فبينما بينما انا امشي سوق المدينة انا بنبطي
بفتح النون والباء الموحدة وكسر الطاء المهملة من انباط اهل الشام بفتح الهمزة وسكون
النون وفتح الموحدة نزلوا وكانوا نصارى ولم يسلم من قدم بالطعام ليبيعه بالمدينة يقول
من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون اليه يعني ولا يكلمون بقولهم مثل
هذا كعب ما لغة في هجر والاعراض عنه حتى اذا جاءني رفع اي كتابا من ملك غسان
بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة جبلة بن الايهم او هو الحرث بن ابي شمرة
عند ابن مردوية فكتب اي كتابا في سرقة من حرير فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان
صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة بسكون الضاد المعجمة اي
حيث يضيع حقك فلحق بنا بفتح الحاء المهملة نواسك بضم النون وكسر المهملة من المواساة
قلت لما قرأتها اي الصحيفة المكتوبة بزنا وهذا ايضا من البلاء وعند ابن ابي شيبة قد
طمع في اهل الكفر فيمت اي قصدت بها التنور بفتح الفوقية التي يخبز فيها بسجرته
بالسين المهملة المفتوحة والجيم اي اوقدتها وهذا يدل على قوة ايمانه وشدة محبته لله
ورسوله على ما لا يخفى وعند ابن عايذ انه شكى حاله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ما زال امرك عني حتى دعني في اصل الشرك حتى اذا مضت اربعون ليلة من
الخمسين اذا رسول الله قال الواقدي هو خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وهلال
بن امية وابي ذر اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك عميرة بنت جبير بن مخي بنانية الانصارية ام ولده
الثلاثة ارجع زوجته الاخرى حيرة بفتح الحاء المعجمة بعد هاتحتية ساكنة فقلت اطلقها

ام ولها حاذا افضل في الدين اعتزلها بكسر الزاي مجزوما بالامر ولا تقربها من طوق عليه وارسل
اليها اخي بتشديد الياء مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بفتح الهاء المهملة اهلك فكوني
عندهم حتى يقضي الله هذا الامر فجاءت امرأة هلال ابن
امية خولة بنت عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان هلال بن امية شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك
بالجزم على النهي قالت والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان
من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي فلو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امرأتك لما استأذن في امرأته هلال ابن امية فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال فكملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة فلما صليت
صلاة الفجر صبح خمسين ليلة فانا على ظهر بيت من بيوتنا فبينما انا جالس
على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي اي قلبي لا يسعه انس ولا سرور ومن فرط الهم
وحشة والارض وضاقت علي الارض بما رحبت برحبها اي مع سعتها وهو مثل للحيرة في امر
لانه لا يجد شيئا مكان ينفرج فيه قلقا وجزعا واذا كان هو لا يدلم بالكلية اما الدواب ونحوها
ونحاجيا وبدا قد وفي الارض واصابهم ما اصابهم فلبثنا بذلك واقع الخمسين والكابير
وجواب بينما قوله سمعت صوت صارخ اوفى بالفا مقصورا اي اشرف على جبل سلع
بضم السين المهملة وسكون اللام بالعين المهملة وبالجيم ويقال بالشين المعجمة بدل الجيم
وكان الذي اوفى على يسمع ابا بكر الصديق فصاح قد تاب الله تعالى على كعب فقال كعب فخررت
ساجدا علمت ان قد جاء فرج وآل بالمد اي اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب
الله الزبير بن العوام وكان سلع من اكم فاوفى على الجبل فكان الصوت
اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي
بتشديد الباء بالتثنية فكسوته اياهما ببشراه بتوبة الله علي والله ما املك غيرهما
غيرهما يومئذ وقد كان له مال كما صرح به فيما ياتي واستعرت ثوبين اي من ابي قتادة كما
عند الواقدي فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا
فوجا جماعة بهنوني والدي يهنونني بالتوبة ويقولون لتهنك بكسر النون توبة الله عليك
قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام
الي يشديد الياء طلحة بن عبيد الله بضم العين المهملة احد العشرة المبشرة بالجنة يهرول
اي يسير بين المشي والعدو حتى صافحني وهنأني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره
وكان اخر من اخا النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كذا في البداية والطبراني كغيره ويعقب بان الذي
ذكره اهل المغازي انه كان اخا الزبير بكر كان الزبير اخا ابي اخوته الماجرين فهو اخو خبيبه
وابنائها طلحة اي هنأ الخصلة وحيا بشارته اي بالتوبة اي اكراما لما ذكر احسانه
الي بذلك وكنت رهين مسرته قال كعب ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك
منذ ولدتك امك اي سويعة يوم اسلامه هو مستثنى تقديرا وانما لم يكن يتعلق به اذان يوم
توبته محل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بداية سعادته ويوم توبته محل لها فهو خير من يوم
اسلامه وان كان اسلامه خيرها فيوم توبته الصافي الى اسلامه خير من يوم اسلامه المجرد
قال كعب قلت من عندك يا رسول الله ام من عند الله قال بل من عند الله وذا ابيت
اذا اعطيت الكرامة من الله فصدقتم الله فصدقكم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر بضم السين
وتشديد الراء المهملتين مبنيا للمفعول استنار وجهه كانه قطعة قمر قيل قال قطعة قمر
احترازا من السوء الذي في القمر او اسارة موضع الاستنارة وهو الجبين الذي فيه الظهر
السرور قالت عائشة مر وابرق اسارير وجهه فكان الشبيه وجهه على بعض
الوجه فانه لم ان يشبه بعضهم القمر وكان نوفي ذلك منه اي الذي له من اشارة وجهه
عند السرور قلت يا جلست بين يديه صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان من
توبتي ان انخلع من جميع مالي صدقة قال الزركشي وينبغي البرماوي وابي حجر
ويتعين هنا هي مصدر ويجوز نصبه بانخلع لان معنى الانخلاع التصدق ويجوز ان
يكون مصدرا في موضع الحال اي مصدقا وينبغي في الصحاح فقال الاسلم ان الصدقة
مصدر واناجح انها تصدر بجنه ومنه قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة وفي الصحاح
الصدقة ما تصدقت به على الفقراء فعلى هذا يكون نصبها على المفعولية امسك بعض مالي
الله ابي صدقة فتخالصة لله ولرسوله قال البرماوي ولعل معنى اللام ولاجل رسوله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم له خوفا عليه من تضرر في الفقر وعدم صبره على الاضافة امسك عليك

بعض مالك فهو خير لك فقلت وانصيبي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله
انما نجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت بكسر القاف فوالله
ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله تعالى بالصدق الحديث احسن مما ابلاني
احدث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا واني لارجو
فيما بقيت وانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي اي بجاوز
عن انه للمنافقين في التخلف كقوله على الله عنك لم اذنت لهم والمهاجرين
والانصار حيث حث المؤمنين على التوبة وانه ما من موصوف الا وهو محتاج الى التوبة
والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم وفيها حجة لمن قال الصغائر
الصادقين في ايمانهم دون المنافقين او مع الذين لم يتخلفوا فوائده ما انعم على من بعثه قط
بعد ذلك والدي ذر عن الكشميهني بعد اذ هداني للاسلام لعظم في نفسي ان صدقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اكون اي اكون كذبته فاذن اهلك كقولك ما منعك ان لا
تسجد فاهلك بكسر اللام والنصب اي فانا اهلك لا هلك الذين كذبوا فاتت
الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شرا قال لاحد اي قال قولا شرا قال بالاضافة
ليغير القول الكاذبين لاحد من الناس تبارك وتعالى يحلفون لكم اذا انقلبتم اي تبوك
فاعرضوا عنهم اي عن القوم الفاسقين اي وان رضاكم وحدكم لا ينفعهم اذ كان الله تعالى
ساخطا عليهم وكما نهى عنه كذا حل عقوبة واجلا قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر
اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له ان تخلفهم كان لعذر
بنا يوم وسقوا لهم واحدا بالجيم والفزة اخر اي اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا
ايها الثلاثة حتى قضى فيه بالتوبة فلذلك قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا
وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما بالواو والدي ذر الوقت ولغيره وانما هو
تخليفه ايانا وارجاؤه اي بنا خيره اياها عمن حلف له صلى الله عليه وسلم وقبل
اليه فقبل منه عليه الصلاة والسلام اعتذاره والدليل على قوله انهم حلفوا عن التوبة
لا عن الغزو وقد اخرج المؤلف رحمه الله تعالى في غزوة تبوك وسميه الله على كعب
وعشرة مواضع مطولا ومختصرا وسبق بعضها وبانى مرارا ان الله تعالى في الاستبدال
بقوله النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الهاء للهملة وسكون الجيم وفي بعضها ثمود قوم صالح
عليه الصلاة والسلام بين المدينة والشام وبه قال حدثنا عبد الدين محمد الجعفي
بضم الجيم وسكون المهملة المسندي بفتح النون قال حدثنا عبد الرزاق الحافظ ابو بكر
الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم هو ابن

عمر

عمر احد فقهاء التابعين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم
بالحجر ديار ثمود بين المدينة والشام في غزوة تبوك قال لاصحابه الذين معه لا تدخلوا
مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر ان يصيبكم ما بفتح الياء المثناة من تحت منصوب لئلا يصيبكم
الا واصابة قليل يصيبكم ما اصابهم من العذاب الا ان تكونوا باكين ثم قنع بفتح القاف
والنون المشددة اي ستر صلى الله عليه وسلم راسه بردائه حتى جاز الوادي بالجيم
والزاي اي قطعه وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا الآية
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا مالك الامام عن عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب
الحجر اي عن اصحاب الحجر فاللام بمعنى عن او قاله عند اصحاب الحجر المعذبين حال كونهم
على هود المعذبين بفتح الذال المعجمة ثمود الا ان تكونوا باكين مخافة ان يصيبكم مثل ما اصابهم
من العقاب هذا باب بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
عن الليث بن سعد الامام عن عبد العزيز بن ابي سلمة هو عبد العزيز ابن عبد الله
ابن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون الشيبي مولاهم المدني عن محمد بن ابراهيم
العين بن عبد الرحمن الزهري قاضي المدينة عن نافع عن ابن جبير اي ابن مطعم عن
عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبي
صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فقمت اصب عليه الماء حين فرغ من حاجته اعلى
التبوك فيغزوة تبوك فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه فاضاف تحليته كم الجبة
والدي ذر عن الكشميهني كما الجبة بالتثنية فذهبت اخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح برأسه
وسبق الحديث في باب المسح على الخفين من كتاب الوضوء وبه قال حدثنا خالد بن مخلد
بفتح الميم وسكون المعجمة القطواني بفتح القاف والطاء البجلي مولاهم الكوفي قال حدثنا
سليمان ابن بلال قال حدثني بالافراد عمرو بن يحيى بفتح العين المهملة المازني والدي ذر
عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد بالموحدة والمهملة ابن عباس الساعدي
عن ابي حميد بضم الحاء وفتح الميم عبد الرحمن بن المنذر اخي عمرو الساعدي الصحابي
المشهور رضي الله تعالى عنه انه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة
تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال عليه السلام هذه طابة بالطاء المهملة
وفتح الموحدة من اعمال المدينة وهذا حد حيل بجبل حفيفة وتخه وسبق الحديث
في الحج وفضل الانصار والمغازي وعنهما وبه قال حدثنا احمد بن محمد السمار المروزي
قال اخبرنا حميد الطويل عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة
تبوك فدنا اي قرب من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم
واديا الا كانوا معكم بالقلوب والنيات قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم
بالمدينة حبسهم العذر عن الغزو معكم فاطفته والصحيح الحفيفة فانها بالبر

بالروح لا يحيا البدن وبقاء المؤمن حيث من عمله قال ما هو لا كيف بلغت بهم منتهاهم ملك اوليك العاملين بايديهم وهم على فرشهم في بيوتهم فالمسابقة الى الله تعالى في الدرجات العوال بالنيات والهم لا يعجزه الاعذار وهذا الحديث سبق في باب من حبسه العذر عن الغزو وجوب الجهاد والله تعالى اعلم **كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى** ابو يزيد هو ابن ابو شروان وهو كسرى الكبير المشهور لا ابرويز وان لا نه صلى الله عليه وسلم اخبر بان الله تعالى يقتله والذي قتله انه هو برويز وكسرى بكسر الكاف لقب من كان من ملك الفرس و الى فيصر وهو هرقل وبه قال حدثنا اسحاق بن راهويه قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين المهملة ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى ابن دين مع عبيد الله بن حذافة السهمي القرشي وكان من المهاجرين الاولين وكان مكتوبا بعنه على ما ذكر الواقدي فيما نقله صاحب عيون الاثر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى واسن بالله ورسوله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ادعوك بدعاية الله تعالى فاني انا رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فاسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجوس خامه اي امر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة ان يدفعه اي الكتاب الى عظيم البحرين المنذر بن ساوي نايب كسرى على البحرين فتوجه عبد الله بن حذافة اليه فاعطاه اياه فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه بنفسه او قرئ عنده مزقه بالراي والقاف اي قطعه قال ابن شهاب الزهري فحسبت ان المسيب ابا سعيد قال بالسند السابق فدعا عليهم كسرى وجنوده وقال ابي در عن الستلي فدعا عليه اي على كسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق بفتح الزاي فيهما اي يتفرقوا ويتقطعوا فاستجاب الله دعاه صلى الله عليه وسلم فسلط على كسرى ابنه شيرويه فمزق بطنه فقتله ولم يتم له بعد ذلك امر ولا مدة بل عنم الله قبال حتى انتقضوا بالكلية في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب ما يذكر في المناولة وبه قال حدثنا عثمان بن الهيثم بالمثلثة المؤذن البصري قال حدثنا عوف بفتح العين المهملة بعدها واو ساكنة فقاف ابن ابي جميلة العبدي عن الحسن البصري عن ابي بكرة نفيع بن الحرث انه قال لقد نفعني بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل ابي نفعني الله بكلام ايام وقعة الجمل بكلمة فايام متعلق بنفعني لا سمعتها لانه سمعها قبل ذلك فيه نفعهم وناجز بعد ما كدت ان الحق ولابي ذر كدت الحق باصحاب وقعة الجمل معاوية رضي الله تعالى عنها

ومن مرا فقاتل معهم وكان سببها ان عثمان رضي الله تعالى عنه لما قتل توجه عايشة ومالك وكانت قد حجت فاجمع رايهم على التوجه الى البصرة يستغوون الناس للطلب بدم عثمان فبلغ عليا فخرج اليهم فكانت الوقعة وتسمى بالجمل التي كانت عايشة قد ركبته وهي في هودجها تدعو الناس الى الاصلاح قال ابو بكرة مفسر القول بنفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا بنت كسرى يقال لها بوران بضم الموحدة بنت شيرويه بن كسرى ابرويز وذلك ان شيرويه لما قتل ابا ه كان ابوه قد علم ابنه تحامل على قتل احمال على قتل ابنه بعد موته فعمل في بعض حظاياه المختصة به حتى سمها وكتب عليه حتى اكلها من تناول منه كذا حاصل ما في فتاوه شيرويه فتناول منه فكان فيه هلاكه ثم لم يعش بعد ابيه الا ستة اشهر فلما مات لم يخلف ابا لانه كان قتل اخوته حرصا على الملك ولم يخلف ذكورا وكان خواص الملك من ذلك البيت فملكوا اخته قال عليه الصلاة والسلام لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة ومذهب الجمهور ان المراة لا تلي الامارة ولا القضاء ولجازة الطبري وهي رواية عن مالك وعن ابي حنيفة تلي الحاكم فيما يجوز فيه شهادة النساء والوجه من ذكر الحديث هنا ان بيان كسرى لما مزق كتابه صلى الله عليه وسلم ودعا عليه سلط الله تعالى عليه ابنه فمزقه فقتله ثم قتل اخوته حتى افضى الامر الى تابر المراة فجر ذلك ذهاب ملكهم ومزقوا واستجاب الله تعالى دعاءه وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن السايب بن يزيد ولابي ذر سمعت السايب بن يزيد رضي الله عنه يقول ذكر لي ذرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع فتلقينا بفتح القاف المشددة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتثنية الوداع بفتح الواو وهو ما ارتفع من الارض او هي الطريق في الجبل وسمي بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودعها بعضهم المقيمين بالمدينة في بعض اسفاره وقيل لانه عليه الصلاة والسلام شيع الجاهز سرايا فودعه عندها وقيل لان السافرين المدينة كانوا يشيعون الحاج ويودعونهم عندها رواه الحافظ ابو الفضل العراقي وابي نعيم بان تثنية الوداع انما هي من ناحية الشام لان راها القادم من تلك وجهة الا اذا توجه من الشام وذلك وقع ذلك عند قدومه من تبوك قيل ان يكون حج حجة الحجاز ثنية اخرى وقال سفيان بن عيينة بالسند السابق مرة اخرى مع الصبيان بدل قوله الاول مع الغلمان وهما بمعنى وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب عن السايب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة رضي الله تعالى عنه انه قال ذكر لي ذرجت مع الصبيان تلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع

مقدمة بفتح الميم وكون القاف وفتح الدال المهملة اي وقت قدومه من غزوة تبوك قال في الفتح وفي ايراد هذا الحديث هذا اشارة الى ان ارساله الكتب الى الملوك كان في سنة غزوة تبوك وهي سنة تسع وتقدم هذا الحديث في باب استقبال القبلة من الجامع والله تعالى اعلم باب ذكر مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى تخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم انك ميت اي ستموت وانهم ميتون وبالتخفيف من حل به الموت قال الخليل استدمروا من كان

سائلي تغير بعدنا وميت ٭ فدونك قد فسرت ان كنت تعقل
فمن كان ذا روح فذلك ميت ٭ وما الميت الا من اتى الشهر يحمل

كانوا يتصورون برسول الله صلى الله عليه وسلم موته حاضرا ان الموت يتم فلا يعيى للتربص وشماته الباغي بالمعاني وعن قتادة يعني الى بشره نفسه وعنى الكم انتم اي وانتم وايام في عذاب الموتى فكان ما هو كائن قد كان ثم انتم اي انتم وايام فتغلب ضمير المخاطب على ضمير الغايب يوم القيمة عند ربكم تختصمون فتصح عليهم انت عليهم بانك بلغت فكذبوا واجتهدت في الدعوة وتجلدت في العناد وتعذرت بالاباطيل بخته قال الصحابة رضي الله تعالى عنهم ما خصومتنا وبيننا اخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتنا التي في العاقبة نزلت في اصل القبلة وتلك في الدماء والمظالم التي بينهم والوجه هو الاول وسقط قوله ثم انكم الى لحوقه للبخاري فقال والذين زعم قال يونس الايلي وصله النزار والحاكم عن الزهري محمد بن مسلم به قال قال عروة بن الزبير فاخبرت عايشة رضي الله تعالى عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عايشة ما ازال اجد الم الطعام اي احس بالالم في جوفي ب الطعام السموم الذي اكلت بخيبر وعند الواقدي بما رواه ابن سعد عنه انه صلى الله عليه وسلم عاش بعد اكله ثلاث سنين فهذا اول انقطاع ابهره بفتح الهاء وسكون الباء الموحدة عرق مستبطن بالصلب متصل بالقلب ثم تشعبت منه ساير الشرايين اذا انقطع مات صاحبه من ذلك السم بفتح السين وضمها واون ارفع على الخبرية وهو للذي في الفرع وبالتنوين لا اضافته الى مبني وهو الهاء لان المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد وهو في موضع رفع خبر المبتدا وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة الحافظ المخزومي مولاهم المصري ونسبه لجده لشهرته به واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين المهملة ابن خالد عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بضم العين في الاول ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما وسقط عبد الله لابي ذر عن ام الفضل لبابة بنت الحرث الهلالية انها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه يقرا في صلاة المغرب بالمرسلات عرفا ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله وفي رواية عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك بن انس عن ابن شهاب

الزهري

الزهري في الصلاة الا لاقرا بها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد ابو ذر في المغرب وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة بضمتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد العين الثانية راء اخرى ابن البرند بكسر الموحدة وفتح الراء وسكون النون الساعي بالعين المهملة البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس الواسطي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بدريا اي يقرب ابن عباس وكان الاصل ان يقول بدينه لكنه اقام الظاهر مقام المضمر فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثله في السن فلم تدنهم فقال عمر من حيث تعلم من مهنة فرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اومن حيث هو فقته قال عمر ابن عباس عن هذه الاية اذا جاء نصر الله والفتح بعد ان سالم قتم من قال فتح المدائن ومنهم من سكت فقال لابن عباس بحياتي هو اي حق رسول الله صلى الله عليه وسلم اعده اياه فقال عمر ما اعلم الا ذلك وعند الطبراني عن ابن عباس وجه اخر لما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد مما كان اجراء في الدرع وقوله وقال يونس المعلق السابق بعد قوله تختصمون هو موصول في رواية ابي ذر وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا سفيان بن عيينة بدل سفيان عن سليمان الاعمش عن سعيد بن جبير انه قال قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يوم الخميس وما يوم الخميس رفع يديه ومحمد حذف المبتدا وهو في الامر وتفخيمه وللمستملي وما يوم الخميس حتى راى دموعه جرت على حصباء ظاهر كانها اللولو المنثور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي ذر زاد في العلم بكتاب اي باداوات الكتاب كاندوا والقلم او ما يكتب به كالكاغد ائتوني اكتب لكم بالجزم جواب الامر والرفع على الاستيناف اي امري بكتبكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا فقال بعضهم يكتب لما فيه من امتثال الامر وزيادة الايضاح وقال عمر رضي الله تعالى عنه حسبنا كتاب الله فالامر ليس للوجوب بل للارشاد ولدلالة الاصلح ولا ينبغي عندي تنازع فيقبل مزيد ما من قول ابن عباس ورده قوله عليه السلام في كتاب العلم في باب كتابة العلم ولا ينبغي عندي التنازع فقالوا ما شانه هجر باثبات همزة الاستفهام وفتح الهاء والجيم وبعضهم اهجر بضم الهاء وسكون الجيم وهو الهذيان الذي يقع من كلام المريض الذي لا يعتد به وهذا مستحيل وتنزه عنه المعصوم فحمله عرضا وايضا فلان ذلك مما انكر على من توقف في امتثال امره باحضار الكتف والدوات فكانه قال كيف تتوقف الظنون انه يغيب يقوله الهذيان في مرض امتثل امره واحضرها ما طلب فانه لا يقول الا الحق او المراد اهجر بلفظ الماضي من الهجر بفتح الهاء وسكون الجيم والمفعول محذوف اهجر محمد او الحياء وعبر بالماضي مبالغة لما راى من علامات الموت استفهموه بكسر الميم وبصيغة الامر على هذا الذي اراده هل هو الاولى لم لا فقد كانوا يراجعونه في بعض

يرددون عليه اي يعيدون عليه حفاظة وتثبتا ربما وقد كانوا يراجعونه في بعض

الامور قبل تمام الكتاب كما وجد يوم الحديبية في الخلاف وكتابة الصلح بينه وبين قريش فاما
اذا امر بالشيء امر عزيمة فلا يراجعه احدهم والذي ذرسروورا عنه اي يردون عمر القول
المذكور على من قاله فقال عليه الصلاة والسلام ائتوني انكتب لكم فالذي انا فيه من
الشاهدة والذاهب للقاء الله تعالى خير مما تدعونني اليه والذي نفسي بيده ان
شان كتابة الكتاب وارضاهم صلى الله عليه وسلم وتلك الحالة تبلدت من الخصال قال لهم
اخرجوا المشركين بفتح الهمزة وكسر الراء من جزيرة العرب اي من عدا اهل العراق طولها ومن
جدة الى الشام عرضا وحسن بيانه واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم اي اعطوهم وكانت
جائزة الواحد على عهده صلى الله عليه وسلم اوقية من فضة وهي اربعون درهما فامر
بما كانوا هم تطيبا لقلوبهم وترغيبا لغيرهم من المولفة وكنت عن الثالثة اونسيتها
فنسيتها قيل الساكت هو ابن عباس والناسي سعيد بن جبير لكن في نسخة ابي نعيم
قال سفيان فقال سليمان اي ابن مسلم الاحول اذكر سعيد بن جبير الثالثة فنسيها او سكت
عنها وقد قيل ان الثالثة ما يوصيه بالقرآن او هي تجهيز جيش اسامة كقول ابي بكر ابطلوا
عليه في تشهد جيش اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الي بذلك عند موته او
قوله لا تحدثوا في شيئا فانا شئت في الموطا مقرونة بالامر باخراج اليهود او هي
ما وقع في حديث انس من قوله عليه الصلاة والسلام وما ملكت ايمانكم وهذا
وهذا الحديث قد سبق في العلم والجهاد وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا عبد
الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر بفتح الميم وسكون العين المهملة ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
بضم العين المهملة ابن عتبة عبد الله بن مسعود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
انه قال قاطبة بضم المهملة وكسر المعجمة بينا للمفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي في موته وفي ليلة رجال من الصحابة فقال النبي وفي نسخة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلون بعده بجذف النون على لغة ربيعة والجزم عن
الكشميهني لا تضلون بالنون على لغة فيه فقال بعضهم هو عمر بن الخطاب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وكتاب الله حسبنا وعند ابي بكر في كتاب الله قال
ابو سليمان خشي عمر رضي الله تعالى عنه ان يكتب لنا فقوم سيلاني الطعن فيعمل بكتبه
والي حمله الي تلك الحالة التي جرت العادة قد يوقع بعض ما يخالف الاتفاق فكان
ذلك سببا تو قف عمر لانه فقد مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم وهو جيد وقوع
الغلط عليه حاشا وكلا فاختلف اهل البيت الذين كانوا في بيته عليه الصلاة والسلام
واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما كثر اللغو
والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني استنبط منه ان الكتاب مستحب عند وادلم يتركه
صلى الله عليه وسلم لاجل اختلافهم لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك كما لم يترك التبليغ
لمخالفة من خالفه ومعاداة من عاداه وكما امر في تلك الحالة باخراج اليهود

من جزيرة

من جزيرة العرب وغير ذلك والاغراض هذا قوله فقال عبيد الله بضم العين المهملة ابن عبد الله
وكان يقول ابن عباس لن الرزية بالراء المهملة ثم الزاي والحمة المشؤمة اي
المصيبة كل المصيبة ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لان عمر كان
افقه من ابن عباس قطعا وذلك انه كان من الكتاب بيان احكام الدين ورفع الخلاف
فيها فقد علم عدم حصول ذلك من قوله فقالوا اليوم اكمل لكم دينكم وعلم انه لا يقع واقعة
الى يوم القيمة الا وفي الكتاب والسنة بيانها نصا او دلالة وفي تخلف النبي صلى الله عليه
وسلم في مرضه مع شدة وجعه كناية ذلك مشقة فرارا بالاقتصار على ما سبق بيانه تخفيفا
عليه صلى الله عليه وسلم وفضيلة للمجتهدين وفي تركه صلى الله عليه وسلم الانكار عليه
دليل على استصواب رأيه وبه قال حدثنا بشر بفتح الموحدة والمعجمة ابن خالد
صفوان بن جميل بضم الجيم وكسر الميم اللخمي بالخاء المعجمة الكاتب قال حدثنا ابو ابراهيم بن
سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قاضي المدينة عن عروة بن الزبير عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت وفي نسخة بتاء التأنيث قالت لعلي عليه السلام في شكواه
الذي قبض فيه ولابي ذر عن الكشميهني الى فيض بالنون بدل التاء ثم الضاد المعجمة
فاراحا بنبي فبكى ثم راجعا فاراحا بي فضحك سقط لابي ذر لي الثانية فاما عن
ذلك ولابي ذر عن الكشميهني فاما عن سبب ذلك البكاء والضحك فقالت بعد وفاته
في رواية مسروق في علامات النبوة ان الذي قارها به فضحكت هو اخبارها اياها
بانها سيد نساء اهل الجنة وروى النسائي من طريق ابي سلمة عن عائشة في سبب البكاء انه
سارها فاخبرها بموته فبكت ثم سارها فاخبرها بانها اول اهله لحوقا به فضحكت وفي سبب الضحك الدري الاخيرين وقد اتفق على ان فاطمة رضي الله تعالى
عنها كانت اول من مات من اهل بيته صلى الله عليه وسلم لحقه بي منازواجه وهذا
الحديث مر في علامات النبوة وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
الملقب بندار العبدي البصري المشهور بندار قال حدثنا عبد الرحمن محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت لنبي اسمع ابي من النبي
صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الاتي وفيما ان شاء الله تعالى لا يكون بيني وبينك
علم الصلاة والسلام حتى تخبرني بضم اوله مبنيا للمفعول بين المقام في الدنيا
والانتقال منها الى الاخرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه
يضم اوله مبنيا للمفعول ايضا ما زالت اكلة خيبر تعاودني بفتح الواو وتشديد الدال
الفوت تعاودني الذين انعم الله عليهم الاية فظننت انه عليه الصلاة والسلام خير وهذا
الحديث اخرجه في الخصب وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي البصري

قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الله الرحمن بن عوف عن عروة بن
عوف محمد عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت لما مرض النبي ولابي
ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم المرض ولابي ذر مرضه الذي يهمان فيه جعل يقول في
الرفيق الاعلى اي الجماعة من الانبياء الذين يسكنون اعلا عليين وهو اسم جامع فعيل
ومفاه الجماعة كالصديق والخليل وقيل المعنى الخفي بالرفيق الاعلى اي بالله تعالى يقال
الله رفيق بعباده من الرفق والرافة فهو فعيل بمعنى فاعل وفي حديث عائشة رفقه
رفيق بعباده من الرفق والرافة فهو فعيل بمعنى فاعل وفي حديث عائشة رفقه
رفيق يحب الرفق رواه مسلم وابو داود وعبد الله بن معقل ويحتمل ان يراد به خطرة
القدس وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير بن
العوام ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول
انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة ثم يخير بفتح التحتية الاولى وتشديد الثانية مفتوحة
بينهما مهملة اي يسلم اليه الامر او يهمله في امر ويسلم عليه تسليم الوداع ويخير بين
الدنيا والاخرة وانكر من الراوي قوله وهو صحيح وقد اخرجه مسلم بلفظ قبل ان يموت
عائشة تعني عليه لما اخذه الكرب بضم الكاف وسكون الراء اي الغم الشديد
قال اللهم الرفيق الاعلى وفي رواية ابي بردة ابن ابي موسى عن ابيه وعند النسائي من طريقه
ابن حبان فقال اللهم الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل وظاهره
ان الرفيق المكان الذي يحصل فيه المرافقة مع المذكورين قالت عائشة اذا لا يجاورنا
في الدنيا ولابي ذر عن الكشميهني لا يجاورنا فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا به وهو صحيح
وفي مغازي ابي الاسود عن عروة ان جبريل نزل اليه في تلك الحالة فخيره وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني محمد هو ابن يحيى الذهلي قال حدثنا عفان بالفاء المشددة
ابن مسلم الصفار عن حماد بن سلمة ابن دينار عن ثابت البناني عن انس رضي الله تعالى عنه
بضم الجيم مصغرا النيري عن عبد الرحمن بن قاسم عن ابيه القاسم ابن محمد بن ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ووقع عبد الرحمن بن
ابي بكر عند النسائي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته عليه السلام الي صدري ومع عبد الرحمن سواك من
جريد رطب يستن به بتشديد النون يتسوك به فابد الموحدة المخففة
والدال المهملة اشتدة من نظر اليه ولابي ذر عن الكشميهني فامده بالميم بدل الموحدة
وهما بمعنى ابد رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الشريف اليه فاخذ السواك من عبد
الرحمن فقصمته بالصاد المهملة المفتوحة اي كسرته او قطعته ولابي ذر عن الكشميهني
واطمتلي فقصمته بكسر الضاد المعجمة اي قضمته وعند السرخسي فقصمته بالقاف والصاد
المهملة بدل الفاء والمعجمة فمضغته بالفاء والضاد المعجمة الساكنة فطيبته بالماء وبالريد

ابي

باليد اي لينه وقال الطبري فيما نقله في الفتح ان كان فقصمته بالضاد المعجمة فيكون قوله
فطيبته تكريرا وان كان بالمهملة فلا بد من تصريف المعنى كثرة لطف له اولا فازالة المكان
الذي يستوك به عبد الرحمن ثم رفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم كما لا يخفى
فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا احسن منه بعده بالنون والدال المهملتين
ثم فوق اي استاك بعد استنانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من طهوره اي وضوءه بالكسر من الراوي
ثم قال في الرفيق الاعلى قالت الملائم تخفى عليه السلام تخيره وانت عائشة
تقول ما كان صلى الله عليه وسلم وراسه بين حاقنتي بالحاء المهملة والقاف المكسورة
والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحمل العنق وداقني بالدال المهملة المكسورة
طرف المذقوم وهذا الاعتراض حديثها السابق ان راسه كان على فخذها الاحتمال انها
دفعته من فخذها الى حجرها وما رواه الحاكم وابن سعد من طرق انه صلى الله عليه
وسلم مات وراسه في حجر علي فحي كل طريق نبي فلا تعارض به وبه قال حبي بالراء
حبان بكسر الى المهملة المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا
يونس الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير
ان عائشة رضي الله عنها انها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى
يعني مرض نفث اي اخرج الريح من فمه مع شيء من ريقه على نفسه بالمعوذات بكسر الواو
المذكورة الاخلاص والمعوذتين وما بعدها فهو من باب التغليب او المراد الخلق والناس فقط
باعتبار ان الاقل الجمع اثنان او المراد الكلمات المعوذات بالله من الشياطين والامراض
ونحوها ومسح عنه بيده لتحصل بركة القرآن واسم الله التي سرته القدسة فلما اشتكى وجعه
الذي صلى الله عليه وسلم وجعه الذي توفي فيه طفقت ولابي ذر عن الكشميهني فطفقت ابو
جعلت حالوكوفي نفث على نفسه بالمعوذات الذي كان ينفث به ومسح بيده
النبي صلى الله عليه وسلم عنه لبركتها وهذا الحديث اخرجه المؤلف في الكبير ولمسلم وابي
قال حدثنا علي بن اسد ابي الهيثم الخوهزني اسد البصري قال حدثنا
عبد العزيز بن مختار البصري الدباغ قال حدثنا خالد هو ابن مهران عن عروة بن الزبير عن عبد
الله عبد الله بن الزبير بن العوام ان عائشة رضي الله
عنها اخبرته الحديث ولابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفق
بالطاء المهملة الساكنة والفاء المفتوحة اي اخذ يفعل ما ذكر من النفث والمسح
يعني هو مستعمل في اخذه في فعله وقيل معناه يقول اللهم اغفر لي وارحمني والمعنى الرفيق
بالرفيق ابو الوعل وهضب والمعنى فطفق وبه قال حدثنا الصلت بن محمد بالصاد
المهملة بن مهران الخارجي البصري قال حدثنا بالموحدة الوضاح البشكري عن هلال
الوزان هو ابن ميمون الجهني عن عروة بن الزبير عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه

لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد بالجمع قالت عائشة لولا ذلك بالام ولابي
ذر من الحموي والمستملي ذاك لا برز بضم الموحدة وسكون الموحدة وكسر الراء بعدها زاي اي
ليكشف قبره صلى الله عليه وسلم لم تجد عليه الحوائل عند انه خشي بفتح الخاء المعجمة ان يتخذ
بضم الياء مبنيا للمفعول مسجد وهذا الحديث سبق في الجنائز وبه قال حدثنا سعيد بن
عفير بضم العين وفتح الفاء هو سعيد بن كثير بن عفير الانصاري مولاهم المصري قال حدثني
بالافراد الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد ايضا عبيد الله بضم العين ابن عبد الله
بن عتبة بن مسعود ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط قوله
زوج النبي صلى الله عليه وسلم الخ لابي ذر قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به
وجعه وكان في بيت ميمونة استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي وكانت فاطمة رضي الله
تعالى عنها التي خاطبت امهات المومنين بذلك فقالت لهن الله يشق عليه الاختلاف
ذكر ابن سعد بها سناد صحيح عن الزهري قال ذلك فخرج تبديد النون فخرج عليه
الصلاة والسلام وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب
وبين رجل اخر قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود فاخبرت ابن عبد الله ابن
عباس بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس اتدري من الرجل الاخر
الذي لم تسم عائشة قال عبيد الله قلت له لا ادري قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب
وبنت قوله ابن ابي طالب لابي ذر وكانت ولابي ذر فكانت بالفاء بدل الواو عائلة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط قوله زوج الى لابي ذر تحدث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بيتي وكان يوم الدور الشبا السابق ليوم الاثنين الذي
توفي فيه واشتد به وجعه قال هريقوا اي صبوا علي من سبع قرب لم تحلل بضم الفوقية
وسكون الحاء وفتح اللام المخففة او كيتهن جمع وكاء هو رباط القربة لعلي اعهد الي
الناس اي اوصي فاجلسناه في مخضب بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمة في اجانة
حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا بكسر الفاء نصب عليه من تلك القرب
السبع حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن والحكمة في عدد السبع كما قيل ان الخاصية
في رفع ضرر السحر والسم قالت عائشة ثم خرج الى الناس فصلى بهم ولابي ذر عن الحموي
والمستملي بهم بالموحدة بدل اللام وخطبهم روى الدارقطني من حديث ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ونحن في
المسجد عاصبا راسه بخرقة حتى اهوى نحو المنبر فاستوى عليه فاتبعناه قال والذي
نفسي بيده اني لانظر الى الحوض من مقامي هذا ثم قال ان عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها
فاختار الاخرة قال فلم يفطن بها غير ابي بكر فدرفت عيناه فبكا ثم قال بل نفديك بابائنا
وامهاتنا وانفسنا واموالنا يا رسول الله ثم صعد بنا فما قام عليه حتى الساعة والمراد بالساعة
القيامة اي فما قام عليه بعد في حياته وسلم من حديث جندب ان ذلك كان قبل موته

بخمس

بخمس ولعله كان بعد حصول اختلافهم ولغطهم وقوله لهم قوموا عني فوجد بعد ذلك
خفة فخرج قال الزهري بالاسناد اخبرني بالافراد ولابي ذر اخبرنا عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن العباس رضي الله عنهم سقط لابي ذر لفظ عبد الله
قالا لما نزل بفتح النون ولابي ذر برسول الله صلى الله عليه وسلم الرخاء خلق يطرح
خميصة بفتح الخاء المعجمة ثوب خز او ثوب له علم وجمعه اذا علم بالعين المهملة الساكنة
لحذفه منه من شدة الحمى كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله واليهود لابي
ذر عن وجهه وهو كذلك يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد حال كونه عليه الصلاة والسلام يحذر ما صنعوا من اتخاذ المساجد على
القبور قال البيضاوي ولما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشانهم
ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها ويعدونها اوثانا لعنهم وسعهم عن مثل
ذلك فاما من اتخذ مسجدا في جوار نبي وقصد التبرك به لا التعظيم له والتوجه
نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد وقال الزهري بالسند السابق حدثني بالافراد عبيد الله
بضم العين ان عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة رضي الله عنها قالت لقد راجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر بامامة الصلاة
وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده صلى الله عليه
وسلم رجل قام مقامه عليه الصلاة والسلام في الصلاة بهم ابدا ولابي ذر عن الكشميهني
ولا ظننت اني اظن انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس بالكين فاحملني عليه
لا ظن لعدم محبة الناس للقائم مقامه وظن تشاءمهم به فاردت ان يعدل ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر قال في المصابيح وهذا ظاهر في كونه باعثا الى علي
ارادة العدول بذلك عن ابي بكر رضي الله عنه لكان اوجه نهاية وشرحه مغلطاي
عند هذا وفي بعض الطرق السابقة اردت ان يكون عمر هو الذي يصلي فانظر هذا
مع علمها بما يحتمه من يقوم الناس والله اعلم بحقيقة الحال رواه اي الامر بصلاة
ابي بكر بالناس ابن عمر فيما وصله المولف في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة وموسى
عبد الله بن قيس الاشعري فيما وصله في هذا الباب وابن عباس فيما وصله في باب
انما جعل الامام ليوتم به رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا
عبد الله ابن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد
ابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت مات النبي صلى
الله عليه وسلم وابه ابي وامي والحال انه عليه الصلاة والسلام لين حائني وذاقتني
قالت ما كره شدة الموت لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم انه عليه الصلاة والسلام
والمذاقة الوهدة المخفضة بين النزفوقتين من الحلق وبه قال حدثني بالافراد اسحاق

بن اهوية قال اخبرنا يونس بن شعيب بن ابي خمرة بكسر المعجمة وسكون المعجمة وخرة
بالمهملة والزاي الحمصي قال حدثني بالافراد عبيد الله بن كعب ابي شعيب عن الزهري
محمد بن شهاب مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بن كعب ابن مالك الانصاري
فلله الحافظ اشرف الدمياطي انفرد البخاري عن الائمة لهذا الاسناد وعندي في سماع الزهري
عن عبيد الله بن كعب يا مالك النظر أو وقد يستوي عمر وتبوك ان الزهري سمع من
عبد الله واخوته عبد الرحمن وعبيد الله وابن عبد الرحمن بن عبد الله قال في الفتح فلله
معنى لتوقف الدمياطي فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري بن عبيد الله بن كعب
بثقاب وله ينزل يا شعيب وكان كعب بن مالك احد الذين تيب عليهم
تبوك انظر عبيد الله بن عباس سقط لفظ عبد الله لابي ذر اخبره ان علي ابن ابي طالب وفي
الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه ولابي ذر مرته
فقال الناس له يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا
بشير حسن في النوع وقال في المصابيح كالتصحيح بالمزاج ما حامل من برء المريض اذا افاق
من المرض فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث
اي بعد ثلاثة ايام عبد العصا اي تصير اما مورا بعد طاعة صلى الله عليه وسلم وموته بغير
داء والله لاري بضم المثنوة اي لاظن رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه
هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت وذكر ابن اسحاق عن الزهري عن ابي سلمة
كان يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي اذهب بنا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلنسأله يكون اللذين ويتبين هذا الامر اي الخلافة ان كان
فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا الخليفة بعده وعند ابن سعد
من مرسل الشعبي فقال علي وصل بعلي في هذا الامر فيؤمرنا فقال علي والله لئن سألناها
اي الخلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده اي وان لم
يمنعناها بان سلمت فنخل ان نقبل البتة في الجملة واني والله لا اسأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابدا طلبا منه وفي مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال
العباس لعلي ابسط يدك ابايعك يبايعك الناس فلا تفعل وفي فوائد ابي الطاهر
المرسن لهذا باسناد جيد قال ايجا بالبتي اطمت عباسا يا بتي اطمت عباسا وفي حديث
الباب دوابة فابي عن ابي الزهري وعبيد الله بن كعب وجماعة من صحابي كعب وابن عباس
واخرجه البخاري ايضا في الاستيذان وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم العين وفتح
الجيم واسم ابيه كثير قال حدثني بالافراد الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد
عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال حدثني بالافراد
انس بن مالك رضي الله عنه ان المسلمين بينما هم بضم اوله وبالموحدة اي بينا هم في صلاة الفجر
من يوم الاثنين وابو بكر يصلي وجواب بينا قوله لم يفجأهم الا رسول الله ولابي ذر عن

الحموي

الحموي والمستملي الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم
وهم صفوف الصلاة ولابي ذر وهم صفوف في الصلاة ثم تبسم يضحك حال موكونه كان
تبسم لمعنى يضحك وكثر ضحكه الانبيا التبسم كان ضحكه عليه السلام فرحا باجتماعهم على
الصلاة واقامة الشريعة فنكص بالصاد المهملة اي تاخر ابو بكر على عقبيه بفتح الموحدة
بالتثنية وراءه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى
الصلاة فقال انس وهم المسلمون بفتح الهاء واليم المشددة اي قصدوا ان يفتتنوا في
صلاتهم بان يخرجوا فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم اي باظهار السرور
فورو وفعلا فاشار بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة
وارخى الستر زاد في باب اهل العلم والفضل لحق بالدابة قوني من يوميه وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن عبد الله بضم العين مصغرا ابن عبد اضافة النبي وليس جده
فيمون القرشي التيمي مولاهم الدئلي وقيل الكوفي قال حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق
الهمداني الكوفي عن عمر بن سعيد بضم العين ابن ابي حسين النوفلي القرشي المكي انه قال
بالافراد ابن ابي مليكة عبد الله ان ابا عمرو بفتح العين ذكوان بالذال المعجمة المفتوحة
مولى عائشة رضي الله تعالى عنها اخبره ان عائشة كانت تقول من نعم الله علي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وراسه بين سحري بفتح السين وسكون
الحاء المهملتين وبضم السين كما في القاموس وغيره الرئة وتكون موتته حتف ولابي ذر عن
الحموي والمستملي ودخل علي بتشديد اللام عبد الرحمن بن ابي بكر ويده السواك وانا
مسنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت
اخذه لك فاشار براسه اي نعم فتناولته اي السواك فاشتد عليه الوجع وقلت اليه
فاشار براسه اي نعم فليته بالموحدة واليم الساكنة ولابي ذر عن الحموي فامره
بالفاء بدل الباء هو مخفف ليه وتشديد الراء على استنانه فاستاك به قال عياض والاول اولى
وبين بدبر كوة بفتح السين اهلها او عليه بضم العين وسكون اللام بعدها موحدة
مفتوحة قدح ضخم من خشب شك عمرو بن سعيد الراوي يزاد فيجعل صلى الله عليه
وسلم يده في الماء فيمسح بها وجهه حال كونه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات
سكرة وهي الشدة ثم نصب بفتح النون والصاد المهملة والموحدة بدل فجعل يقول في الرفيق
الاعلى حتى قبض بضم القاف وكسر الموحدة ومالت يده حدثنا اسمعيل بن ابي اويس
بالافراد اخبرني بحرة بن الزبرقان عن عائشة رضي الله عنها عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاك في مرضه الذي مات فيه يقول اني انا
عندابن انا عندابن يريد يوم عائشة فارني بضم الهمزة وسكون الراء وفتح النون وفي نسخة فاذن
له ازواجه بتشديد النون على لغة الكلوي المراعيث بكون حتى هنا في مرسل ابي جعفر
عند ابن ابي شيبة فقلن بارسول الله اني اكون عندكر هافوفي ازواجه انما يريد

Digitized by Google

عائشة فقلن يا رسول الله فدوهبا ابانا لاحنا عائشة فكاه فخيبت عائشة حتى مات
عندها ولابي ذر عن المستملي اي في حجرتها فكان قالت عائشة فاخ في اليوم الذي كان
يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان راسه ليبن سحري ونحري وزاد احمد في رواية همام
عن هشام فلا خربت نفسه لم احدر بجا قط الطيب منا وخالط ريقه ريقي بسبب
السواك ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به بذلك به استاده
يستاك بوسقط لفظ ابي ذر فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لبهزه
قطع هذا السواك يا عبد الله فقضمته بكسر الضاد المعجمة ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فقضمته بالصاد المهملة ثم مضغته بفتح الضاد المعجمة فاعطيته رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند ولابي ذر مسندا الى صدري واما ماروى
انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو الى صدري علي بن ابي طالب فضعيف اجتمع به وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي بمعجمة ثم مهملة قال حدثنا حماد بن زيد الجهضمي
البصري عن ايوب السختياني توفي النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
اي نوبتي بحب الدار المعهود وبين سحري ونحري وكانت بنا الثانية
ولابي ذر عن الحموي والمستملي وكان احدنا بفتح الفوقية وفتح العين وتشديد
الواو المكسورة بعدها الامرض فذهبت بسكون الوجع العوذة فرفع راسه
الى السماء وقال في الرفيق الاعلى مرتين ولابي عبد الرحمن بن المجلس وفي يده جريدة
رطبة فنظر اليه ولابي ذر عن الكشميهني الى النبي صلى الله عليه وسلم فظننت انه
يحبها اي بالجريدة حاجة فاخذتها فمضغت راسها ونفضتها فدفعتها ولابي ذر عن
الكشميهني فدفعت اليه صلى الله عليه وسلم فاستن بها فاحسن ما كان مستاكا ثم نا فوقا
اي الجريدة فسقطت بالفا ولابي ذر عن الكشميهني وسقطت يده او سقطت
الجريدة ما بدري في احدين ريقي وريقه بسبب السواك في اخر يوم من ايامه
صلى الله عليه وسلم من الدنيا واول يوم من ايام الاخرة وفي حديث اخرجه العقيلي
انه صلى الله عليه وسلم قال لا في مرضه ايتني بسواك رطب فامضغيه ثم ايتني به اضغه
لكن بخلط ريقي بريقك لكن لهون علي عند الموت وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن خالد بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد الزهري
انه قال لعبد الله بالافراد ابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضي الله تعالى
عنها اخبرته انا بكر رضي الله عنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل حال كونه
راكبا على فرس من مسكنه اي مسكن زوجته بنت خارجة وكان عليه السلام اذا زاله
في الذهاب اليها بالسنح بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة وحاء مهملة بن عوالي
المدينة من منازل ابن الحرث بن الخزرج حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل
على عائشة فيم اي قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الميم وفتح الغين والتشديد المشددة

المعجمين

المعجمتين اي منطي بثوب حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة واضافة ثوب اليه لان ثوب
ثوب مخبره صفته وهو من باب البرد فكشف الثوب عن وجهه ثم اكب عليه فقبله
وبكى ثم قال انديك يا بي وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين فما هو على حتى قبض وسكن
بذلك الى الرد على زعم انه يحيي فيقطع ايدي رجال لانه لو مع ذلك لا يلزم ان يموت مونه
اخرى فاخبر انه الزم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعها على غيره كالذين خرجوا من
ديارهم وهم الوف وكالذي مر على قرية وهذا ومن الاجوبة واسلم وقيل اراد انه يموت
موته اخرى في القبر كغيره اذ نحى بساك ثم يموت وهذا لجواب اله اودريه وقيل كنا
بالموت من الكرب اذ لا يلقى بعد كربه هذا الموت كربا اخر واغرب من قال المراد بالموت
هو ن الشريفة اي لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك وبه بعد هذا القول
قوله ابو بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله
فان الله حي لا يموت اما الموتة التي كتبه عليك فقد مات قال الزهري محمد بن مسلم
بن شهاب بالاسناد المذكور وحدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عباس
سقط قوله قال الزهري وقوله عبد الله لابي ذر ان ابا بكر الصديق خرج اي من عند النبي
صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعند ابن ابي شيبة ان ابا بكر مر بعمر وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا يموت حتى يقتل المنافقين قالوا وكانوا اخلدوا الاستتار وقعودا روسهم فقال
ابو بكر اجلس يا عمر فابي عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا ولابي ذر عن الكشميهني
عليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد ان ولابي ذر واما بعد صلى فمن كان منكم يعبد محمدا صلى
الله عليه وسلم فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى
وما محمد الا رسول الله فذكر تمام الاية الى قوله الشاكرين وقال ابن عباس والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية
حتى تلقاها ابو بكر فتلقاها الناس منه فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها وعند
احمد من وجه يزيد بن بابنوس عن عائشة ان ابا بكر حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله يقول
انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الاية ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت الاية وقال
فيه قال عمر والذي في كتاب الله ما سمعت انها في كتاب الله وزاد ابن عمر عند ابن ابي شيبة
فاستبشرت واخذت الناقدين للكابة قال ابن عمر فكانما كانت على وجوهنا اغطية
فكشف قال الزهري بالاسناد السابق وحدثني بالافراد سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله
عنه قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها اي اية الاعراف فعقرت بفتح العين
وكسر القاف وسكون الراي دهشت وتحيرة ولابي ذر عن الحموي والمستملي فعقرت بضم
العين اي هلكت ولابي ذر عن الكشميهني فعقرت بفتح القاف المفتوحة والعين فقال
ابن حجر وهو خطا حتى ما تقلني بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد اللام المفتوحة اي بما يحملني

رجلي وحينما هوين سقط الى الارض حين سمعت تلاها علمت ان النبي صلى الله عليه
وسلم قدمات وفيه دلالة على شجاعة الصديق فان الشجاعة حدها ثبوت القلب عند
حلول المصاب وامصيبة لعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم فقد عدت عنده شجاعة
جملة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان
الثوري عن موسى بن ابي عائشة الهمداني الكوفي عن عبد الله بن الخليفة
ابن عتبة بن مسعود عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان ابا بكر رضي الله عنه
قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وعند احمد في روايته يزيد بالسوس عنها
اياه بين قبل راسه فجر وفاه فقبل وجهه جبهته ثم قال واصفياه ثم رفع راسه فجدد
فاه وقبل جبهته ثم قال واصفياه ثم رفع وجد رفاه وقبل جبهته وقال واخليلاه
وبه قال حدثني هو ابن المديني قال حدثنا يحيى بن سعيد بحديث ابن عبد الله بن
ابي شيبة ولا قالت عائشة لدرناه بدا بفتح الهاء بلا همز اي جعلنا الدواء في احدى
بني فيه بغير اختياره وكان الذي لدوه به العود الهندي والزيت في مرضه فجعل عليه
السلام يشير الينا ان لا تلدوا فقلنا هذا الامتناع عن كراهية المريض للدواء فلما افاق
كراهية غير مبتدا محذوف وهو النصب مفعول لاي نراه بالكراهية الدواء فلما افاق
قال الم انهكم ان تلدوني فلنا كراهية المريض للدواء فقال عليه السلام لا يبقى
احد في البيت الا لد وانا انظر جملة حالية ابو لا يبقى احد الا لد في حضوري وجلال
نظري عليهم فصاحا لفعلهم وعقوبتهم لتركهم امتثال نهيه عن ذلك اما ترى بتشديد الظاء
هو وامش اسم بياشر بلكورهم تركوا نهيه عما نهاهم عنه الا العباس فانه لم يشهد
لهم بحضور جال الدود ورواه ابو الحديث ابن ابي الزناد عبد الرحمن ما وصله محمد بن سعد
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ
ابن سعد كانت ناحذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة فاشتد به فاغمي عليه
فاناء فما افاق قال الكنتم ترون ان الله يسلط علي اذات الجنب ما كان الله ليجعل لها علي
سلطانا والله لا يبقى احد في البيت الا لد ولدونا ميمونة
وهي صائمة وانا الكر الكنداوي لانه كان غير ملتم لرايه لانهم ظنوا انه ذات الجنب فرداه
به ايد يعني ولم يكن به ذلك وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
الشقفي السندي قال اخبرني الزهري بن سعيد السمان ابو بكر البصري قال اخبرنا ابن
عون عبد الله المزني بالخاء المعجمة ثم معجمة واخر زاي البغدادي عن ابراهيم النخعي عن
الاسود هو ابن يزيد النخعي انه قال ذكر بعض اللجة عند عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم اوصى الى علي بالخلافة كذبت كذبت فقالت من قاله فقد ابن النبي صلى
الله عليه وسلم واني لمسندته الى صدري فدعا بالطست ليبزق فيه مات فلم اشعر
بالخاء المعجمة وبالمثلثة اخر اي استرخى ومال راسه فقلت اوصى الى علي

رضي

رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث سبق في الوصايا وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو واخره لام من صلحة
بن معرف انه قال سالت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لا لم يوص بشيء ماله ويعزم ولا اوصى الى احد ولا الى غيره خلافا لما تزعمه
الشيعة فقلت كيف كتب بغم الكاف وكم المناسبين الوصية او امر وابها بضم الهمزة
قال اوصى بكتاب الله اي بالعمل به وحمله الامر بالوصية والحديث سبق في الوصايا وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الدراوردي بتشديد اللام ابو سليم الجهني عن ابي
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن الحرث بفتح الحاء اخو جويرية ام المؤمنين
انه قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شيئا
الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها صدقة وفيه دلالة على ان من ذكر من رفيق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الاخبار
كانا ما مات واما اعتقه الا بغلته ايضا التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها صدقة
الله عليه وسلم انه لا يورث وانما يخلفه صدقة او اضا بغير وقفها في حياته
لابن السبيل صدقة وبه قال حدثنا عثمان بن حرب الواسطي قال حدثنا
حماد هو ابن زيد عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه قال ما نقل النبي صلى
الله عليه وسلم الى اشتد به المرض جعل يتغشاه الكرب فقال فاطمة
عند ذلك واكرب اباه بالف اللام الكافة للوقف والمراد ما كان عليه الصلاة
والسلام فيه من شدة الموت فقد كان صلى الله عليه وسلم نبيا بصبب جمزه الشريف
عليه السلام كما يشير اليه ما عند احمد وحول الزركشي ان في قولها هذا نظر وقد رواه
مبارك بن فضالة وكرباه بالف الندبة فالف اترخم رواية البخاري مع صحتها بقبل هذا
لا سيما قوله فقال عليه السلام لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم اذا هو ذاهب الى خير
الكرامة وهو يدل على ان قالت وكرب اباه كما تقتضي ظاهر صلوات الله وسلامه عليه
قالت يا ابتاه اجد با بي والغوثة بدال المعجمة والثاء المثلثة بعد الواو والسكت لها وقيل
دعاه الى حضرة القدس بفتح القاف وسكون الدال المهملة من جنة الفردوس بفتح فاء من مبتدا وخبر قوله ملجاه مبتدا
بالبناء للمفعول بتعاه بالباء الجارة وتهاء بنون بن الدؤلي معنونة وانشاية ساكنة
وزاد الطبراني في معجمه الكبير والمدايني في مسنده بالبناء من ربه ما ادناه فلما قبض صلى
الله عليه وسلم قالت فاطمة عليها السلام اطابت انفسكم ان تحثوا بالفوقية المفتوحة
والحاء الساكنة والمثلثة المضمونة على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب سكت انس
عن جوابها رعاية ولا نحاله يقول لم تطب انفسنا بذلك ابدا فقهرنا على فعل
ذلك امتثالا لامره صلى الله عليه وسلم وليس قولها واكرب اباه من النياحة لانه
عليه السلام اقرها عليه وهذا الحديث اخرجه ابن ماجة في الجنائز وفيه قالت فاطمة
بعده عليه السلام ستة اشهر ما صحت بذلك المدة وضاحكا قالت ورجاء قالت

لخبر افاق السما دكورت ٠ شمس الارواظلم العدمان ٠ والارض ابي بعد النبي كهية
اسفا عليه كثيرة الرضعات ٠ فليبكه شرف البلاد وغربها ٠ وليبكه مصر وكليات
قال السهيلي وقد كان مولده صلى الله عليه وسلم خطا كالجاورزاد لاهل الاسلام
هادما كانت تهدله الجبال وترجف الارض ويكشف النيران لانقطاع خبر السماء
حازنت به مولده عليه الصلاة والسلام من اقبال الفتن السوء والحوادث الدهر والكرب
الدالة فنزول ما انزل الله من السكينة على المومنين والشرح فلوبهم من نورا لبقين
وشرح صدورهم من فهم كتابه المبين لانقصمت الظهور ومنافت من الكرب الصدور
ولفاتهم الجزم عن تدبير الامور ولقد كان من قدم المدينة يومئذ من الشاب اذا اشرفوا
عليها سمعوا لاهلها ضجيجا والبكاء فيها يجيبي وضوذلك الهم ولمن جشم كما روي عن ابي
ذويب الهذلي قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليل فاكتفا حزبا اوبت
باطول ليلة لايجاب دسورها ويبطئ نورها فظلمت افاسي طولها حتى اذا كان
قرب السحر اعقب فهتف بي هاتف وهو يقول
خطب اجل اناخ بالاسلام ٠ بين النخيل ومعقد الاطام ٠ فيض النبي محمد ضمنونا
بهمي الدموع عليه بالتسجام ٠ قالت فوثبت من نومي فزعا فنفرت الى السماء الا الاعصم
الذكر فقالت به ربجا يقع في العرب وعلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض
فركبت ناقتي وسرت فقدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج فقلت
فتالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيت المسجد فوجدته خاليا فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت بابه مرتجا وقيل هو مساحاقد خلا به
اهله فقلت اين الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة فجيتهم فتكلم ابوبكر رضي الله عنه
فلم اقدر من رجل لا يطيل الكلام ويديده فبايعوه ورجع فرجعت معه فشهدت
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه باب اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه
وسلم وبه قال حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة وسكون المعجمة المروزي قال
حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال يونس بن يزيد الايلي
قال الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب في رجال من
اهل العلم منهم عروة بن الزبير كما في كتاب المغازي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو صحيح قبل حالته انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده
في الجنة ثم يخير بين الدنيا والاخرة فلما قرب به المرض ورأسه على فخذي ولابي ذر عن
الكشميهني في فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره نحو السقف ثم قال
قال اللهم اسالك الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختار ورفت انه الحديث الذي كان يحدثنا
به وهو صحيح ومما فهمته من عائشة رضي الله عنها من قوله صلى الله عليه وسلم انه لم يقبض نبي حتى يرى
انه حر تخير فهم ايها رضي الله عنها من قوله صلى الله عليه وسلم انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده
من الجنة ثم يخير بين الدنيا والاخرة ان المراد بالنبي الجنس فيشمل نبينا صلى الله عليه وسلم

العبد المراد به صلى الله عليه وسلم حتى بلغ قالت فكانت اخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم الرفيق الاعلى وعند الحاكم من حديث انس ان اخر كلمة تكلم بها الجلد الزبي الرفيق
باب ـــــ ووفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان بالشين المعجمة المفتوحة بعدها تحتية
ساكنة فموحدة مفتوحة ابن عبد الرحمن بن فروخ عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة وابن عبد الله
عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث بالموحدة المكسورة والمثلثة اي مكث
سنين يعد ان نزل الوحي ثلاث سنين فكان له الشئ
عضد ارتبط بزوال الاشكال فان ظاهره يقتضي انه عليه السلام عاش سنين سنة
وهو بما يرده المروي عن عائشة انه عاش ثلاثا وستين فاذا وفق بما بعده فتره الوحي
ويجي للف بيانها الدشر وجي زوال الاشكال وهو منهي عما وقع في تاريخ الامام احمد
عن الشعبي ان مدة فترة الوحي كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحاق وقال
السهيلي جاء في بعض الروايات المسندة ان مدة الفترة سنتان ونصف وفي رواية
اخرى ان مدة الروايات ستة اشهر فمن قال مكث عشر سنين حذف كسرة الزوجا
والفترة ومن قال ثلاثة الغى الكسر والفترة وهذا معارض بما روي عن ابن عباس ان مدة
الفترة المذكورة كانت اياما وحينئذ فلا يحتج بمرسل الشعبي مع ما عارضه قال
الفتح وقد رجحت المقول عن الشعبي من تاريخ الامام احمد ولفظه من طريق داود
بن ابي هند عن الشعبي اقرات عليه وهو ابن اربعين سنة فقرت بنبوته اسرافيل
ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشئ لم ينزل عليه القران على لسانه فلما مضت
ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل عليه القران على لسانه عشرين سنة واخرجه ابن
ابي حيثمة من وجه اخر مختصرا عن داود بلفظ اقام الاربعين وكمل به اسرافيل ثلاث سنين
ثم جاء وكمل به جبريل فعلى هذا فيحمل ما ورد المرسل ان شئ بالمعجمة بين الواوين في قد
اقامه بمكة بعد البعثة فقيل قبل ثلاث عشرة وقيل عشرة ولا يتعلق ذلك بتقدير
مدة الفترة واما ما رواه عمر بن شيبة انه صلى الله عليه وسلم عاش احدى او اثنتين
وستين فلم يبلغ ثلاثا وستين فشاذ وبه قال حدثنا عبد الله بن يونس التميمي
قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير سقط ابن الزبير لابي ذر عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة
وهذا موافق لقول الجمهور وجزم به سعيد بن المسيب وابي هند والشعبي وقال احمد
هو الثبت عندنا والكثر ما قيل في عمره انه حنى وستون بحذف الكسر وقد يجتمع ما قال
ابن شهاب الزهري بالاسناد السابق واخبرني بالافراد سعيد بن المسيب مثله اي مثل
الماضي فقط انه ثلاث وستون سنة هذا باب ـــــ بالتنوين بغير ترجمة وبه قال

حدثنا قبيصة بفتح القاف بن عقبة قال حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش سليمان
ابن مهران عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت نهى النبي صلى الله عليه وسلم وذرعه بكسر الذال وسكون الراء هو نبات
لان الدرع تذكر وتونث عند بعضهم يسمى ابو الشيح كما عند الشهني وهو بفتح الشين
المعجمة وسكون المهملة بنادتين بعني حاء مهملة شعير وعند النسائي واليهقي انه عشرون
قال في الفتح ولعله كان دون اثلاثين فجبر الكسر تاره والغه اخرى قال ووقع لابن
حبان من طريق شيبان عن قتادة عن انس ان قيمة الطعام كانت دينارا وزاد الوقاء
في ايجاز البلاغ وفي صحيح ابن حبان انه سنة وفي حديث انس عند احمد فاوجدنا بعضكما
به وذكر ابن الطلاع في الاقضية النبوية ان ابا بكر انكر الدرع بعد النبي صلى الله عليه
وسلم فاستند لبه على ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة فاحمحه
ابن حبان وغيره نفس المومن معلقة بدينه حتى يقضى عنه ثم بتركه عند صاحب
الدين ما يصل به الوفاء اليه حتى الماوردي وسقط لابي ذر قوله يعني صاعا من شعير قال
في الفتح ووجه ايراد الحديث هنا الاشارة الى ذلك من اخذ لهوله صلى الله عليه وسلم
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم زيد رضي الله عنه في مرضه الذي توفي فيه
وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك عن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة عن العلاء
بن سابان بفتح السين وسكون الباء الموحدة فال حدثنا موسى بن عقبة الامام في
المغازي عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال استعمل النبي صلى الله
عليه وسلم اسامة بن زيد بن حارثة فطعن الناس في امارته وقالوا استعمل
هذا الغلام على المهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته
فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا بالامارة وان كان
لمن احب الناس الي وان ابنه هذا لمن احب الناس الي بعده
زاد اهل السير وما ذكر في عموده الا سرع وعين واستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل

على المنبر فدخل بيته يوم السبت لثلاث خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة وجاء
المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون
الى المعسكر بالجرف فاشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الاحد وثقل
عليه اسامة وهو مغمور فجعل يرفع يديه الى السماء ثم يضعها على اسامة فعلمت انه يدعو له
فرفعت اليه يدي ثم اصبح عليه الصلاة والسلام معتما يوم الاثنين فوجد عليه اسامة
وخرج الى المعسكر وامر الناس بالاسراع فيما يريد الركوب افارسول الله ايمن فدجاه
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فلا تنوني صلى الله عليه وسلم دخل المسلمون
الذين عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل بريدة بلواء اسامة حتى اتى به باب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزل عند بابه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد
وجعه قال انفذوا بعث اسامة فلما بويع ابوبكر رضي الله عنه امر بذلك ان
يذهب باللواء الى بيت اسامة يمضي لوجهه فيمضي به الى معسكره ففعل وخرج
اسامة هلال ربيع الآخر سنة احدى عشرة الى اهل ابنا فشن عليهم الغارة فقتل
من اشرف له وسبى من قدر عليه وحرق منازلهم وتحلم وفضل فاتل ابيه في الغارة ثم
رجع الى المدينة ولم يعب احد من المسلمين وخرج ابوبكر في المهاجرين واصل المدينة
تبلتونه سرعا وكان هذه السرية اخر سرية جهزها صلى الله عليه وسلم واول غزو
جهزه ابوبكر رضي الله عنه وعند الواقدي انه هو في ذلك الجيش كما تقدمت الاولى منهم سميا به
ابن خريش وعند ابن اسحاق ان ابابكر لما جهز اسامة سأله ان يأذن لعمر في المقام فاذن
له هذا باب بالتنوين بغير ترجمة حدثنا اصبغ بن الفرج ابو عبد الله المصري قال
اخبرني بالافراد ابن وهب عبد الله فلا اخبرني عمرو بفتح العين ولابي ذر زيادة ابن
الحرث عن ابن ابي حبيب يزيد ابي رجاء المصري وليس ابي حبيب شويخ عن ابي الخير مرثد
بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة اخرجا مسلم بن عبد الله الغبري البصري عن الصنابحي
بالصاد المهملة المفتوحة والنون الخفيفة وبعد الالف موحدة مكسورة بعدها
حاء مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين انه اتى ابا الخير فقال له
الصنابحي مهاجرت الى المدينة قال خرجنا من اليمن مهاجرين الى النبي صلى الله عليه
وسلم فحضرنا الجمعة احد مواقيت الاحرام فقيل راكب لم يعرف الى الخطاب بن حجا اسمه
فقال له الخير بالنصب بفعل مقدر اي هات الخبر فقال دفن النبي صلى الله عليه
وسلم منذ خمس قال ابو الخير فذاك الصنابحي هل سمعت في تعيين ليلة القدر شيا
قال نعم اخبرني بالافراد بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم انه اي منها في السبع الخايف
في العشر الاواخر اي من رمضان وسمعت ليلة القدر في العام الذي اخبرني هذا
باب بالتنوين كم تمكث النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله الخ بالظاء لابي ذر وسقط لفظ باب لابي ذر وسقط
قال حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني بالغين المعجمة المفتوحة وتخفيف الدال قال

قال حدثنا اسرايل بن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي عن ابي اسحاق عمرو السبيعي انه
قال سالت زيد بن ارقم رضي الله عنه كم غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال
سبع عشرة غزوة بالقرقرة قبل السبيع ومراده الغزوات التي خرج فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنفسه سواء قاتل او لم يقاتل لكن في رواية ابي يعلى باسناد صحيح
الى حذيفة وعشرون فقات زيد بن ارقم ثنتان وبعلها اتدبوا و نولخا وكانت اول
مغازيه الغزا ولكا طبقات بن سعد باسناده عن جماعة دخل حديث بعضهم في
بعض قالوا كان عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزاها بنفسه
سبعا وعشرين غزوة وكانت سراياه التي بعث فيها سبعا واربعين وكان ما قاتل
فيه من المغازي تسع غزوات بدر واحد والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر وفتح
مكة وحنين والطائف قال فهذا ما جمع لنا عليه وفي بعض رواياتهم انه قاتل
في بعضها ولكن الله جعلها له نفلا خاصة وقاتل في غزوة واحدة الكدر بنصرقة
من خيبر وقتل بعض اصحابه وقاتل في الغابة وقال الحافظ بن حجر وقرات بخط مغلطاي
اي ابو مجموع الغزوات والسرايا مايذ وهو كما قال وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد
العدني قال حدثنا اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحاق السبيعي انه
قال حدثنا البراء بن عازب رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس
عشرة غزوة وبه قال حدثني بالافراد احمد بن الحسين بفتح الحاء والسين المروزي
احد حفاظ خراسان قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال المروزي السمناني قال
حدثنا يحيى بن سليمان عن كهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم بعدها بن مهدة ابو
الحسن التميمي البصري عن ابي بردة عبد الله عن ابيه بريدة بن حصيب بضم الحاء
وفتح الصاد المهملتين انه قال غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة
والله تعالى اعلم
تم الجزء المبارك بحمد الله وعونه وهو نوحيه
ويتلوه كتاب التفسير وحسبنا
الله ونعم الوكيل
ونصلي ونسلم
على نبيه

٢٦٤
٢١